

لغة
السياحة
اللطيفة المشتملة على
معارف القرآن ودق
يقية

مكة البشرى
الى
اهل مكة واهل
البحرين

قد طبع في مطبع النشر غلام القادر
النجيب السياكوتي في شهر المبارك
الرجب سنة ١٣١٥ هـ
للسيد
القادر

وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عن رجل قال يا رسول الله اني
أعجز عن العمل فاعطني

الجنة قال يا رسول الله اني
أعجز عن العمل فاعطني

في مقامه ما يحب الله
والمؤمنين

ما أحب الله ورسوله
والمؤمنين



اللهم الذي علم بالقلم - علم الانسان ما لم يعلم وبلغ الى مراتب العرفان واليقين والصلوات
 والسلام على رسوله نبي آتي امام المعادين من الانبياء والمرسلين وامام كل من نطق عن الوحي وكتب
 علم الحكمة ومعارف الدين - الذي ما برى القلم قط وما قط وما احتجز الروح وما خط وخلق الله في
 احسن تقويم ففان خلق العالمين - واصحابه الهادين المهتدين واله الطيبين الطاهرين +
 اما بعد فانه قد وصل اليه مكتوب من مكة شرفها الله وعظمها فلما قرأته علمت انه مكتوب كتبه
 بعض احبائي من المباعين - وعرفت انه يريد ان يعرف اهل مكة من بعض حالاتي فما رضى قلبي بان اكتب
 اليهم الامر الجليل المطوى بل اردت ان ابين بيانا تظن به قلوبهم وتصل لهم معرفة وتيقن به رايهم
 ويوجه انهم وفراستهم فغلبني القصد على قلبي ونفت في روعي اسرا لاهل مكة تحت املائت نفسي
 ونسيت بها وكتبتها في مكتوب وارسلت اليهم ثم بدلي بان اردته بصورة رسالة واشيعه في الناس
 بعد طبعه لينتفع به خلق وليكون كسراج منير للطالبيين - فالآن نشرع في المقصود وكتبت اول المكتوب
 الذي جاء من اهل مكة ثم كتبت مكتوبا ارسلنا اليهم وما توفيقتا الا بالله الذي ينو لي عبادة وهو ارحم
 الراحمين

المكتوب الذي جاء من مكة شرفها الله واعزها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسمه ونصلى على رسوله الكريم -

سلام الله تعالى ورحمته وبركاته وازكى حقيقته على حضرة جناب مولانا وهادينا

غلام اسلم كان الله تعالى في عونه آمين يا رب العالمين - اما بعد اعرافكم في وصلت ملة بغير وعافية وكل ما جلست
 في مجلس اذكركم واذكر قواكم وجميع الذي اذ عيتق من الآيات والاحاديث فصار الناس يتجهون ليعرف
 منهم بصدقون ويقولون اللهم اربنا وجهه في خير ولما فرغنا من شهر الحج وهل علينا شرعاً شهوراً
 مرت يوم ما من الايام على واحد من اصحابنا اسمه علي طابع فجلست عنده فسالني عن الهند وعن
 السفر واحواله فاخبرته بالذي حصل في اخبرته عن دعواكم وفهمته على احسن ما يكون ففرح بذلك وقلت
 له هو رجل حليم عظيم اذا راى المؤمن بصدق به فالكلمات التي فهمتها اليه لطفن يذكرها عند كل احد من
 الناس قال لي متى يحبب الملة قلت له اذا اراد الله سبحانه وتعالى بعبده ان يملكه شرفها الله تعالى من قريب
 والآن انما كتبتم في اثبات دعواه يريد ان يرسلها ان شاء الله تعالى هذا طاعت على طاع ثم لما ان اردت ارسال هذا
 الكتاب قلت له انا اريد ان ارسل مولا نا كذا باقتدال لي قل في الكتاب بحمل يا رسال الكتب التي فيها ويحمل بالحج
 بنفسه الى مكة فقلت له حتى ياذن الله وقلت له لولا غفلة الفتن ما تركت الكتب التي فيها مولا نا وحببت
 بها فقال لي لم خفت لو حببت بها لكان خيرا ثم قال لي اكتب مولا نا بارسال الكتب على اسمي وانا اقمها
 وأطلع عليها شريف مكة والعلماء وجميع الناس لا ابالي من اجله وقال انا اعرف ان المؤمنين اذا سمع ذكر
 هذا الرجل الفيرج والمنافق يغضب + وهذا الرجل المذكور اسمه علي طابع ساكن في شعب عامر وهو رجل من اهل غنما
 وصاحب مالا كذا تجر عظيم فانتم ارسلا الكتب باسمه وبهذا العنوان يصل ان شاء الله تعالى الى مكة للشرف في ذلك
 بيد علي طابع تاجر الحشيش في حارة الشعب في شعب عامر +

وسلمنا على مولانا نور الدين وعلى مولا السيد جكيم حسام الدين وسلمنا على كافة اخواننا كل واحد منهم
 باسمه صغيرهم وكبيرهم وخصوصاً فضل الدين وولداخته مولا ناعبد الكريم وانا اللهم من الداعين في بيت الله
 الحرام ونخص نفسك بالسلام +

الاقام بذالك احقر عبد الله الصمد محمد بن زاهد ساكن في شعب عامر

عاشور سنة ١٣١١



الحبيب المخلص حبه في الله محمد بن احمد المكي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فإنه قد صليته مكتوبك فقرأته
من أوله إلى آخره وسرني كلما ذكرته في مكتوبك وشكرت الله على أنك وصلت وطناك وبنيناك بالخير والعافية ولقيت
عشيرتك الاقربين - وأما ما ذكرت طرفا من حسن اخلاق السيد الجليل الكريم علي أطاع سيrote المحمديّة وأثارها الجميلة ومن
وحسن توجع عند سماع حالاتي ومن أنه ستر بذلك فانا اشكرك على هذا واشكر ذلك الشريف السعيد الرشيد واسأل الله
لذلك له خيرا وبركة وفضلا ورحمة الى يوم الدين -

وقد ألقى في قلبي انه رجل طيب صالح وعسى ان ينفعنا في امرنا ويكمل الله لنا بعض شأننا بتوجهنا
ارادته وعلى يد الله يدبر امور دينه كيف يشاء ويجعل من يشاء وسيلة لتكامل هبات الاسلام ويجعل من يشاء لدينه
المخادمين - وفطنت بفلسفي ان ذلك السعيد الذي ذكرته حاملا في مكتوبك رجل شجاع في سبيل الله لا يخاف لومة لائم
عند الظاهر الحق واشاعة وتأييد وتشديد وقد جمع الله فيه سيرا محمودا واخلافا فاضلة مع الفتوة والشجاعة وانشرح الصدور
وجرح النفس الورع والتقوى ومن عليه بتوفيق الاخلاص والاجتهاد في سبيل الله كما من عليه باعطاء الثروت والغناء وحله
في الدنيا والاخر من النعمين -

وكذلك اذا اراد الله لعبده خيرا فبعطيه من لدنه قوة في الخيرات وطاقة في الحسنات ويجعل من سيرته القيا
بهمات الدين والفكر لاجلاء الملت واشاعة كتبها وتمزيق دساتير الشياطين الملعونين - فلا يخاف الا الله وان يرخي الدين
في امر من بذل روحه اراق دمه فيفهم مستبشر الشهادة فيعتصم بعجل الله جميعا من قوة بدنه وقلبه وجوارحه وعقله
وفهه وينهض صل ذراته لطاعة الله والتقياد او امره ولا يغفل عزبه طريقة عين ويقف بالمرصاد في كل حين - ويشمر
الذيل لافشاء احكام الله واعلاءها وان كان فيه خطر عظيم او عذاب اليم ويبارز كالنحل ولا يقربه اثر اللعين والمجذول
ولا يتأخر لطبخه شي وخوف غشي وينص للدين ركاب السرى ويجلبت ايدى كل وعور وجبال على اليرضى الله المولى ويدخل
في المحبوبين - **والله اعلم** ان اذكر لهذا القصة الغريبة قليلا من حالاتي ومما انا عليه من هداية ربي واكشف له

عنا من الله به على وأعرفه من بعض سواي لعلمه يزيد معرفة في أسري ولعله يتفكر ويعلم ما أراح الله رب العالمين -
 فاعلموا يا اخوتنا رحمكم الله وحماكم وحفظكم ان الله اطلع على الارض في هذا الزمان فوجدها مملوءة من الفسق
 والكفر والشرك والبدعات وانواع المعاصي ومكابيد المنتصرين - **ورى** ان ارض قلوب الناس قد فسدت وكل
 قرية عامرة ومزارع صلاحها تغطت وغلبت الضلالة على كل بر وجهز افواج الفتن من كل جهت فخرت قل ترأفتا
 ورى الناس انهم قد مالوا الى اعتقادات رديئة فاسدة وعزروا امررا الى حضرة الوتر سبحانه
 بحيث نزيها عنها وراى ان النصارى جعلوا عبدا عاجزا الها وخزوا الانبياء الالهية دلائل من نوراني الانجيل
 بتاويلات منقوتت من عند انفسهم صاردوا في الارض ائمة المفسدين - وقد اضلوا خلقا كثيرا وربط بهم كل قلب
 فاسد ارتباطا ذراى الشيطان بالشيطان وجاءوا من لطايف جيلهم بسبع ميين +

يستقبلون الناس في دينهم بانواع من التدبير التي لا غاية لها فغلب لهم كثير من عبدة الاديان بجهل
 المسلمين المجوبين - واخذوا المرتدون لهم وصدقوا غفريا تهم وآمنوا بتوبهم اتم ودخلوا في دينهم الباطل ونزعوا
 عن انفسهم ثياب دين الاسلام وغشيم الغي كالسيل المنهم وادركهم الطغالباء العام فهلكوا مع الهالكين - ومما بقي
 قوم في الهند ولا قبيل في هذه الديار اذ دخل بعض منهم في دين التسعة الاثنا عشر الله وكانت هذه بليته عظيما على
 دين الاسلام ما سمع نظيرها من قبل وما وجد مثلها في الاولين - ولو فصلنا انواع فتنهم واقسام مكائدهم
 لرثيت امر اهل العالم اطلاق عليه ولملت خوفا وحزنا ولبكت على مصائب المسلمين -

وما كان دليلهم على **الوحيات الميسرة** الا انهم زعموا انه خلق الخلق بقدرته واجبا الاموال الوهنة
 وهو حي مجسمه الغضري على السماء قائم بنفسه مقوم لغيره وهو عين الرب الرب عنه وحمل احداه على الاخر
 حمل المواطاة وانما التفاضل في الاسماء لا اعتبار به اذ لي يدي ما كان من القانين - وعجزون الله نزهة في
 مظاهرها لو كان ثم يختص بها مجسم السجج بلا وحقا وليس عندهم على هذا من دليل مبين -

ويسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتمون ويختزنون في شأنه بهتانات ولا يتكلمون الا بسبيل
 التعسف والتجهيل التوهين - والقوا في الرد على الاسلام وتوهين رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفا من الكتب وصحى
 واشاعوا في البلاد ونبعوا آثارا لبليس اللعين فلما بلغت فتنهم الى هذا المبلغ اضلوا جملا كثيرا انقضت رحمة الله
 الرحيم الكريم ان يتدارك عباده ويخيمهم من كيد الكافرين - فبعث عبدا من عباده ليؤتي دينه في عبادة نفسه ويدير
 برهينه وينعز سيايته ويجزعه ويغريه ويحبب واميته ويجعل الاحياء من الخاسرين - ونحن بعنا به وامر في

بالحامات ودياني بفضلاته وايد في بنائيد انت متعالية عن طوط العقل انا في نزل من العلوم الالهية والمعارف والكنز
وشتمها الايات لتتعالى الناس في كاس البصيرة واليقين -

فيا حسرة على قومي ما عرفوني وكذبوني وسبوا كفروني ولعنوني كما يلغى الكافرون
مقصدي كل اسون منهم بالغلظة والفظاظة والغبور الغضب والاستيشاط ودرنا بالحسنة السيئة ولكنهم ما عاخوا
عن الاشتطاط وما سمعوا قول ناصح ونسوا النوا وعيد الله الذي اعد لهم مجرمين - وصدا واخلى الله عن
سبيله وارادوا ان يطفئوا نور الحق باقواهم وقاسوا في كل طريق عنيت فلاجل شرورهم سميت التكاليف تعفيت
ومع ذلك غا طبتهم بالبين القول وطريق الرقيق والموعظة الحسنة وهلمتم وعفوت عنهم صبرا مفي فاهم لا يرون
عجالي الحق وظهور لانه ولا يعرفون المعارف الرفيعة وما خذها ولا يقبلون جنوبهم الا كالناشئين -

ويجادوني في **الامر** ان قبل ان ينظر فيها ويقتنوا حقيقتها وقد عجزوا ان يحيطوا على كبرجه العقول
والمشغول وسقطوا على كمالهم والسفهاء وارادوا ان يغلبوا بالسب والشتم والتكثير والبهتان وقنوا ما الركن لهم
به علم وتركوا سبيل المتقين - وما تركوا شيئا من سوء الظن وتركوا الادب والافتراء والقيام بحالفة الحق وما شهدوا
الابزور وما جادوا بالامكايد الشياطين - فلما اضطربت نثار الفساد بدا يدريهم وانطلقت الي دخان الفتن اذ لم
سئلت الله ان يعينني من لدنه وبود في من عند وقلت بنا اقم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير القانتين -

فايدني ربي آيات وانار امري ببركات واتم تحفة على الطالبين ولكنهم ما خلوا سبيله وما كانوا
مستهيين - ومجدوا وفتين الرشد من النجى وحصل الحق فاعجبوا انكارهم وقساوت قلوبهم اهم رؤا علامت
صدي وآيات قبولتي وما رجوا الحق وما كانوا راجعين - **يا حسرة** على علمهم انهم لا يفهمون حقيقة الواقع
ولا يقبلون الايات بل يحتملون عند ريتهم ويتعامون مع وجود الايصار ويفترون على الاشياء ويريدون ان يطفئوا
نور الاسلام وصاروا ظهيرا للكافرين - وكان الحق اضمحا صريحا مشرقا كالشمس ولكن اخذتهم الغرّة والحسد
المغل فطمع الله على قلوبهم وجعل على ابصارهم غشاوة فما استطاعوا ان يروا الحقيقة كالبصيرين - انهم شابهوا
اليهود ونزلوا من اذلام بتوارد الاعمال والافعال والنيات والظواهر ووقع هذا التوارد كما يقع الماكر على الخافض ما انتهم
بل يزيدون في كل حين -

والذين نزل الله عليهم بالهداية واربيهم فحج الصدق والصواب فاولئك الذين ينظرون الى تجمل الظن ويفكرون
في امري بنور القلب فيستهم نورهم بحقايق صدي في يقبلون ما اقول لهم ولا يشاهدون تلك السفهاء الجملاء ويسلكون مسلك

الانقياء ويتبعون سبيل السعداء ويأخذون ادي الصالحاء وقد نزل الله عليهم سكينت فمن عندك وجعلهم من المستقيمين
يتقون الله ويخافون مقامه وليسوا كالذي يذمر الاخرة ويلغيها ويحب العاجلة ويتنهيها ويظلم الغنة الصالحة ويندبها
ويسعى في الارض ليفسد فيها ويضل اهبا ويكفر قوماً مؤمنين -

وان اجابني فتقون جميعهم يكن قوامهم بصيرة واكثرهم علماً وفضلهم رفقا وحلماً واكملهم ايماناً وسلاماً واستدركهم جوار معرفته وحسنه
دقيقاً وشباناً رجل مبارك كريم تقي عالم صالح فقيه محدث جليل القدر حكيم حاذق عظيم الشأن **حاج الميرزا**
حافظ القرآن القرشي قوماً الفاروق في نسباً واسمه الشريف مع لقبه اللطيف المولوي الحكيم **نور الدين**
البهري اجزل الله مثوبة في الدنيا والدين - وهو اول رجال بايعوني صدفاً وصفاً واخلاصاً

ومحبة ودفاءاً وهو رجل عجيب في الانقطاع والايتار وخدمات الدين اتفق ما الاكثر بالاعلاء كلمة الاسلام
بوجه شتى واني وجدته من المخلصين الذين يوثرون رضي الله سبحانه على كل رضا ونساء وبنات وبنين ودور
من قوم يتبعون مرضات الله ويحسدون لرضوانه يبذل اموالهم وانفسهم ويعيشون في كل حال شاكرين موانة
رجل رقيق القلب نقي الطبع حليم كريم جامع لما اثر الخير كثير الانسلاخ عن البدن ولذاته لا يفوته موقع من مواقع البرد
موضع من مواضع الحسنات ويحب ان يسكب ما ملك في اعلاء دين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمني ان يذهب نفسه
في تائيد سبيل خاتم النبيين - ويقفوا اثر كل خير وينعمس في كل عمل لا حاجة فتن المتمردين -

فاشكر الله على ما اعطاني لمثل هذا الصديق الصدوق الفاضل الجليل الباقر ذوق النظر عميق الفكر
الحماهد لله والمحب في الله بكمال اخلاص ما سبق احد من المحبين واشكر الله على ما اعطاني جماعة اخرى من الصديقاء
الانقياء من العلماء والصالحاء العرفاء الذين رفعت الاستاذ عن عيونهم وملئت الصدق في قلوبهم ينظرون الحق
ويعرفونه ويسعون في سبيل الله ولا يمشون كالعميين - وقد خصوا بافاضة همتان الحق وابل العرفان رضىوا
ندي لباكنه واشربوا في قلوبهم وجه الله وطرق غفراته وشرح الله صدورهم وفتح اعينهم واذا هم وسقاهم
كاس العارفين -

فمنهم الاخ المكرم العالم المحدث الفقيه الجليل السيد المولوي **محمد حسن** كان الله معه في كل
موطن ونصرة في الميادين - انه رجل صالح تقي غيور للاسلام هدم هيكل جهالة العلماء الخالفين بآليات
لطيفة واظاء نارهم وجاء بنور صدين - واظاء الفتن المتطائمة بما عيين - وورقه الله ذخيرة كثره من علوم
الدين واكتاف النبوية وله بسطة عجيبه في فن الاحاديث وتنقيدها وتمييز بعضها من بعض الخالف لا يملك

في ميدانه طرفه عين وهم مع غريكات غيظهم وغضبهم وكثرة اسعافهم وتخوضهم وشدة حرصهم على المناصاة
يفرون منه كثر المحميرين الاسد ان هذا لا تأييد الله الذي هو مريد الصادقين - ومع ذلك انه زاهد
كثير البكاء من خوف الله يخاف مقام ربه ويعيش المساكين +

هذا ما اردت ان اقص عليك قليلا من شأني احبائي وما هذا الا فضل بي درجته انه
كان بي خفيا مذ كنت صغيرا ومذا يفتت وتولا في وكفاني في كل امري وكذلك صرا لي نفر من العرب
فبايعوني بالصدق والصفاء وسميت فيهم نورا الاخلاص سميت الصدوق حقيقة جاسعة لانواع السعادة وكانوا
متصفين بحسن المعرفة بل بعضهم كانوا فاضلين في العلم والادب في القوم من المشهورين - والفضلهم ^{بمسألة}
في تصديقي وتأيدي ورد على الذين كانوا من المنكرين - وسميت انهم يعملون الي بالتجرد والقبول ولا يشاءون
بعض علماء الهند ولا يصرون على الامكان بعد ما فهموا فهذا هو السبب الذي جعلني على تاليف بعض الرسائل العربية
وحسنه على دعوة تلك الشرفاء والمسعودين -

وكنيت اريد ان ارسل اليكم تلك الرسائل ولكن سمعت ان بعض عملة السلاطين ^{انفتشون}
في الطريق ويقرؤون الكتب يخرجونها بادي ظن فايها الاعزة انبثوني كيف ارسل وياي تدبير فضل اليكم وانا اجتهد
في مكاني لهذا المقصد واشادوا المحربين - واني معكم يا نجباء العرب بالقلب والروح وان ربي قد ستر لي
في العرب واليهي ان اسونهم واريم طريقهم واصلح لهم شيوهم وسخروني في هذا الامر انشاء الله من الغايزين
ايها الاعزة ان المرتب بارك وتعالى قد تجلي علي لتأييدك اسلام وخير بالخير بالجليلات ومع علي بابل البركات
وانتم علي بانواع الانعامات وبشرني في وقت عبور الاسلام وعيش بوسنكم متخير الانام بالفضلات
والفتوحات والتأييدات فصبتوا الي اشراكم يا معشر العرب في هذه النعم وكنتم لهذا اليوم من المستفيدين
فهل ترغبون ان تلحقوا بي لله رب العالمين -

وان بعض علماء هذه الدار لم يزلوا يبتغون بي الغوايل ويريدون بالسوء ويتربصون ^{عليه}
الدوائر ويتطلبون لي العثرات ويكتبون فتاوى التكفيرات وكنيت اقول في نفسي اللهم طهرني من الارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون **فالهمني** ربي مبشر افضل من عندك
وقال انك من المنصورين - **وقال** يا احمد بارك الله فيك ما رسمت اذ رسمت ولكن الله ربي - لم تزد
قوم ما انتذر اباؤهم ولست بين سبيل المحربين - وقال قل ان اخترتبه فيلج اجراي - هو الذي ارسل رسولا بالهدى

تلك رسالة ايفاد الناس القها بحمد الله دل للبايعين اخلاصا وصدقا من بلاد الشام المسد العالم التوفيق محمد بن محمد الهادي الشامي

ودين الحق يظهر على الدين كله لا مبدل لكلمة الله وأنا كفيناك المستهزئين - وقال انت على بنية من رايك
رحمة من عنده وما انت بفضل من محانين - ويخوفونك من دونه انك باعيننا سميتك المتوكل على الله
من عرشه - ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى - ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - فادخل الله
سبحانه في لفظ اليهود معشر علماء الاسلام الذين تشابهوا امر عليهم كاللهم و تشابهوا العادات والجزئيات
والكلمات من نوع المكاند والبهتان والافتراء وان تلك العلماء قد اتبوا هذا التشابه على النظرة بآ
واعمالهم وانصرافهم واعتنائهم وفراهم من ديانة الاسلام ووصية خير الانام صلى الله عليه وسلم وكوهم
من المشركين العادين *

سبح الموعود خارج وما كنت اظن انه انما ظهر
وكنت اظن بعد هذه التسمية ان
السرخفي الذي اخفاه الله على كثير من عباده ابتلاء من عنده وسما في ربي عيسى ابن مريم في الهام
عنه وقال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومظهر لك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
كفروا الى يوم القيامة - انا جعلناك عيسى ابن مريم وانت مني بمنزلة الابرار الخالق وانت مني بمنزلة
توحيد وتفردي وانك اليوم لدينا ملك امين *

فهذا هو الدعوى الذي عباد الحق قومي فيه وعيسون بني المرتدين - وتعلموا اجماعا وما جوا
لهم الحق وقاروا وقالوا انه كافر كذاب جال وكادوا يقتلونني ولا خوف سيف الحكام وحتوا كل صغير وكبير
على ايذاء وايدلوا صدقائي والله يعلم تطاول المعتدين - **وجرة الله وجلاله** اني مؤمن مسلم
واو من بالله وكتبه ورسله و ملائكته والبعث بعد الموت وبان رسولنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
اضل الرسل وخاتم النبيين - وان هو لا عذر اقر واعليه وقالوا ان هذا الرجل يدعى انه نبي ويقول في شأن عيسى
ابن مريم كلمات الاستخفاف ويقول انه **قوس** في ودفن في ارض الشام ولا يؤمن بمعجزة ولا يؤمن بانه خالق

شبه وقالوا اني حديث مسلم وغيره من الصحاح قد جاء ذكر عيسى عليه السلام وذكر الدجال الممرد
بنحو يظهر منه ان عيسى ابن مريم ينزل لقتل الدجال والرجال الممرد رجل أعور عين اليمنى كان عينه
طافية و مكتوب بين عينيه **كاف** وانه يعشي مع مثل الجنة والنار التي يقول انها الجنة هي النار
وهو مسح العين عليها ظفرة غليظة وانه شاقط خارج خلعة بين الشام والعراق فعات
يمينا وعات شمالا ولبته في الارض اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهرا ويوم كجمعة وسائر ايام كايام

الطيور في السموات وعالم الغيب حتى قاسم الى لان في السماء ولا يوتن بالله قد خصه وانه بالمعصية
التامة من مس الشيطان ومن كل ما هو من لوازم المس لا يقرباها ما مخصوصا من متفردان في العصاة المذكورة
لا تنزيك لها فيها احد من الرسل والنبين +

ويقولون ان هذا الرجل لا يوتن بالملأكة ونزولهم ومعودهم ويجسب من القمر النجوم اجسا ملائكة
ولا يتقد بان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ومنتهى المرسلين لا يوتي بعده وهو خاتم النبين - فهذا كلها
مفتريات وعرفيات سحرية ما تكلمت مثل هذا ان هو الا كذب والله يعلم انهم من **الرجال** - وقد
سقطوا على ما احاطوا معارفهم في ما افهموا حقائق مقالهم ما بلغوا معشرا وما وخواجروا البيان وغنوا بهت
ووقعوا في حيص ميص وظنوا ظن السوء ففعلوا تلك الظانين - والله يعلم اني ما قلت الا ما قال الله تعالى ولا اقل
كلما قطيخا لفظ وما سهى قلبي في عري واما قولهم ان المسيح كان خالق الطيور وكان خلقه كخلق الله تعالى بعينه
وكان احياءه كاحياء الله تعالى بعينه بلا تفاوت وكان معصوما تاما ومحفوظا من مس الشيطان وليس كذلك في هذا

اهل الارض واسراعه في الارض كغيت استديرتة الريح ويا من السماء فمطر والارض فتبت وتنبه
كوزا الارض كيعاسيب النخل ويدعوا رجلا ممتلا مشابا فيضربه بالسيف فيقطع خرتين رميته
الغرض ثم بدعوة فيقبل فيقتل رجلا فيضرب فيها هو كذلك اذ بعث الله ابراهيم مريما فينزل
عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاء راسه
قطر اذا رفع يديه منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يعمل كافر غير من ربح نفسه الا هلك ونفسه
تنتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بياك فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسمو
وعبدهم ويعدوهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذا دعي الى عيسى اني قد اخرجت
عبادا لي لا يذاز احد لقتالهم فخر عبادي الى الطور وبيعت الله يا جوج وما جوج و منهم كل حدب
ينسلون فيمروا بهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فقول لقد كان بهذه مرة ماء
ثم يسرون حتى يثتموا الى جبل الخمر هو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض
هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشأهم الى السماء فيرد الله عليهم نشأهم مخضوبة دماء وحير
بنى الله واصحابه حتى تكون راس الثور لا حدرهم خيرا من مائة دينار لا حدرهم اليوم فيرغبني الله عيسى
 واصحابه الى الله فيرسل عليهم النعفة في راقهم فيصعبون فرسه كوت نفس واحدة ثم يهبطني الله عيسى

هـ

العصاة نبينا صلى الله عليه وسلم فهذا عندي ظلم وزور كبرت كلمة تخرج من أفواههم وأهم في هذه الكلمات الكاذبة
 وأما افتراءهم علي وظنهم كافي لا ومن الملائكة فما أقول في جواب هذه الظنون الفاسدة التي لا أصل لها
 ولا تزوير في ابتغى في حضرت الله سبحانه وأقول لب العتي أن كنت قلت مثل هذا والافان المعزيرين الذين يفترون
 على غير علم ويكفرون بنير الحق ولا يتقوا الله وما كانوا خائفين - والامر الحق اني ما قلت قولاً ينافي العقيدة اهل
 السنة تحقيق ثوما جرى على لساني مثل تلك الالفاظ وما خطر في قلبي شبهة هذه الافترافات ولكنهم ما فهموا
 كلامي من قلة المتدبر وسوء الفكر وفساد القلب ابتدر كل واحد منهم الى التكفير عجباً بادي الرأي فكيف اهدي
 قوماً حاسدين - نعم اني قلت في اقول ان عيسى بن مريم عليه السلام قد توفي كما اخبرنا القرآن العظيم
 والرسول الكريم فكيف يرتاب في قول الله ورسوله وكيف يشرع عليه اقوال اخرى اءاختار الضلالة بعد
 ما هداني الله والقرآن حكم عدل بيني وبين الخائفين - وباتي حديث بعد الله وآيات يدينون وكيف لهم
 ما قال رب العالمين - ولكنهم ما يقبلون **شهادات** القرآن ويتكئون على اقوال اخرى التي

واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبرا الا ملأوه زهم وفتنهم فيرغب في الله عيسى
 واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كما عناق الجنة فيقوم فتنهم فتنهم حيث شاء الله ويستوقد السبل
 من قسيتهم ونشأ بهم وجوابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل
 حتى يتركها كالزفقات يقال الارض افنت ثم تترك وروي يترك فيومئذ تاكل العصاة من الرماة
 ويستظنون بحضرة وبارك في الرسل حتى ان النعم من الابل لتكفي القمام من الناس والنعم من
 البقر لتكفي القبيلة من الناس والنعم من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فيها هم كذلك اذ بعث
 الله رجلا طيبة فتأخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل من وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهاجون
 فيها تهاجرح الحجر عليهم تقوم الساعة - وجاء في حديث آخر ان السبع الرجال ياتي من قبل المشرق
 وها المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف للملائكة وجهه قبل الشام وهذا لك يهلك ولا يدخل
 المدينة رعبه لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان - ويمكث في الارض اربعين سنة ويخرج
 على حمارا قنابين اذنيه سبعون باعنا وينزل عيسى حكما عادلا فيكسر الصليب وتقتل النفس المزيورة ويبيع
 الحروب وليترك الفلاص فلا يبيع عليها ولا تزال طائفة من المسلمين يقاؤون على الحق ظاهرين الى يوم
 القيامة فينزل عيسى فيترج ويولدوا وجاء في احاديث اخرى ان الرجال كل من وجد احيا في زمان

ثم
 ثم
 ثم

لا يدرون حقيقة ما قلت شعري الى اي امر يدعونني ايدعونني الى الجمل والعلم بعد ما كنت من المتشككين
والله اني على بصيرة من ربي وعندى شهادات من الله وكتابه والهاكم وكشفه فهل من طالبي اخذ منهم
رشد مني ويا في دواعي الجمل والحسد ويقبل الحق كالمستترشدين - ولا اظن احدا من العالمين
المتقين ان يقدم غير القرآن على القرآن او يضع القرآن تحت حديث مع وجوه التعارض بينهما ويرضى له ان
يتبع احاد الآثار ويترك بينات القرآن ويترك الشاهد اليقين ويختار الجمل بعد ما كان من العارفين -

وان المسلمين وعلمهم الراغبين كانوا قد امروا ان يتبعوا البينات ويحذروا المشبهات وكانوا
يعلمون ان البينات الحق ان تتبع وانما البينات هي المعاني التي قد اكشفت وتبينت عند العقل السليم
في القرآن العظيم ووجدت اقرب من فهم المستقيم وابتعد عن آفات التناقض ودخل فوسنت الله والقادر العظيم
واجل واظهر من معان اخرى ثم ذهلت هذه الطائفة تلك الضابطات المباركة كأنهم لا يعلمون شيئا وكانهم من
الجاهلين **واني اري** انهم لا يعتقدون بان القرآن كلام **حي** وامام **صاق** ومهمين

الله صلى الله عليه وسلم قد رآه تميم الداري **وحدث** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب في
سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعنهم البحر شهر في البحر فادوا الى جزيرة حين تغرب الشمس
فجلسوا في اقر السفينة فدخلوا الجزيرة فلقبتهم دابة اهل بيت الشعر لا يدرون ما قبلت من دابة من كثرة
الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجسد اطلقوا الى هذا الرجل في الديرة فانه الى خبركم بالاشواق قال
لما سمعت لنا رجلا فرقتنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الديرة فاذا فيها اعظم
انسان لا ينال قط خلقا واشد وثاقه مجموعته يدرة الى عنقه ما بين ركبتي الى كعبيه بالحديد قلنا
ويلك ما انت قال قد قدرت على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس لم يكن في سفينة بحرية
فلعننا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقبتنا دابة اهل بيتنا فقالنا انا الجسد اعدوا الى هذا في الديرة
فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن غلبي بئس ان هل تتم قلنا نعم قال اما انها توشك ان لا تتم

تميم الداري

٣٣ **تحكيه** هذه الاخبار الغريبة تدل على ان هذا الحديث ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كما يظن القرآن
ويخالف الحكمة وكيف يمكن ان يفقد الرجال الحديث على بيان الانباء المستقبلية وقال الله تعالى
في كتابه الحكم فلا يظن على غيبة احد الامم ارفض من رسول فكيف اخبر الرجال عن الغيب براواهم
صحيحا مطابقا للواقع وكيف قال الرجال ان الغيب للناس ان يطعوا هذا النبي الامي العربي فانه صانع الخلق والارباب
الله فكيف يامر باطاعة من الله عليه وسلم ومعد لك هو ليس بقابل بزعم القوم باله من دون نفسه فكيف
قال اني يوشك ان تؤذن لي في الخروج فاخرج بل ان هذا اللفظ يدل على انه لا يخرج من الايام بالاهم الله ما
ووجهه فبهم من هذا ان يكون الرجال احدا من الانبياء وقد قرعهم من اكابر المفسدين فيقولون وكان

ومعيار كامل بل يخبرونه ويضعونه تحت قدام الاحاديث ويجعلون الاحاديث قاضية عليها من قبل ان يفتشوا الآثار حتى تفتيشها ويشتبوا موازنة القطعيات بالقطعيات بل هم يامرون غلما ويقولون ظلما ان الاحاديث بجميع صورها الظنية والشككية اثنى قبولها من القرآن وحاكمته عليه وان هو الاظم و زور تكاد السموات تنفطر منه ولا يوجد في القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان الى ذلك ولا ايمان هذه البهتان بل الصحابة كانوا يقرءون القرآن في كل حال ولا ينزكونه الاثر من الاحاد - الا ترى الى الصدقة **أم المؤمنين رضي الله عنها** كيف قل الاحاديث للقرآن وما اول القرآن للاحاد في ما تفتت الى حديث بعد وجود المعارضة بينه وبين القرآن وكانت فقهية فاضلة موقفة تحببة نبينا صلى الله عليه وسلم وكانوا يرجعون اليها في كل مسألة دقت ما خذها وانكنت في شك فاقراء **البحاري** تدبر فاستخرج تلك القصص في اكثر مما مائة فما حال هؤلاء انهم لا يقرءون القرآن الا كالغافلين التأمين ولا يفهمونه حتى فما بل القرآن لا يجاوز حناجرهم ولا يتبعونه ولا يتفكرون نوره بل يحلون على هيئة الجنائز ولا ينظرون اليه بينت ^{استفاد}

قال اخبرني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبرني عن عين زعر هل في العين ماء وهل ينزع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزعمون قال اخبرني عن نبي الاميين افضل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على منبذ من العرب اطاعوه قال اما ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا السبع واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتا هما كلما اردت ان ادخل واحد منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدهما واني على كل نقب منها ملائكة يحرسونها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه في عجب الشك او عجب لمن لا بل من قبل المشرق ما هو وادع بيده الى المشرق **رواه مسلم** -

أقول هذا ما جاء في الاحاديث مع اختلافات وتناقضات فذهب هل بعض الناس بل اكثر الى ان تلك الاخبار والآثار محمولة على ظواهرها والحق انهم قد اخطوا واخطاء كبيراً وكان هذا ابتلاء من الله تعالى ليعلم الصابرين المؤمنين منهم والمكذابين المتجولين - وانت تعلم ان الله تعالى قد يوحى الى انبيائه ورسله في حلل المجازات والامتناعات والتشيلات ونظائره كثيرة

واخذ العلوم والمعارف كأنهم في شك عظيم ولا يرون حياته وبركاته واشراقاته ولا يقدر منه شيء قدرة ولا يدرون ما شأنه وما برهانه وينبذون صفاته ورائع ظهورهم ويكتبون على حديث ضعيف ولو يعارض القرآن وما كانوا من المنتهين -

والله ما قدرت قولاً في **وفات يسوع وعلم نزول** وقيام مقامه الأبد الأجل المتواتر المتتابع النازل كالوابل وبعد مكاشفات صريحة بينت منيرة كفلق الصبح وبعد عرض الإلهام على القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة النبوية وبعد استحضارات وتضرعات وانتبهالات في حضرة رب العالمين - ثم ما سمعته في أمري هذا بل أخرته إلى عشرة سنة بل زدت عليها وأكنت لحكم واضح وأمر صريح من المنتظرين - وكنت صنفته كتاباً في تلك الأيام التي مضت عليها عشرة سنة وسميتها **البراهين** وكتبت فيها بعض الهامات التي الهت من ربي من قبل تأليف ذلك الكتاب وكانت من جملتها هذا الإلهام أعني يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلى ومظهرك من الذين كفروا وجاهل الذين انتعوك فوق الذين كفر إلى يوم القيامة وإن الله قد سما في هذا

في ربي خير الرسل صلى الله عليه وسلم منها جاء في حديث **المنشأ** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنني دار عبقة ابن رافع فأتينا برطب من رطب طاب وألئت ان الرفعة لنا في الدنيا والآخرة وأن ديننا قد طاب **ومنها** ما جاء في حديث **إلى موسى** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في رؤياي إني هزرت سيفاً فأنقطع صدره فاذا هو أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرتة أخرى فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين - **فانظر** كيف رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيفيات الروحانية في الصور الجسمية ولا يخفى عليك ان **رؤيا** الأنبياء روي فثبت من ههنا ان روي الأنبياء قد يكون من نوع المجاز والاستعارة وقد دل رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ذلك الروي وتاويلاته كثيرة كما في روية سوار الذهب القميص والبق وغيرهما من الرؤيا التي هي مشهورة في القوم فلا حاجة إلى ان نقص عليك **وقد** رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤيا أخرى الدجال الميم واضعاً يده على منكبي رجلين يطوف بالبَيْتِ فلو حملنا ذلك الروي على الظاهر لوجب ان يكون الدجال مسلماً مؤمناً لان الطواف من شعائر المسلمين - ثم ان هذه الأحاديث تدل على ان الدجال كان موجوداً في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وقد راه تميم الداري وزعم القوم انه يخرج في آخر الزمان

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
أما كنا لنكون من السالكين

عيسى ومن جملتها الهام آخرها طبع بي في وقال اني خلقتك من جوهر عيسى وانك وعيسى من جوهر واحد فكشيت واحد من جملتها الهام شريفه كل من خالفني من العلماء اليهود والنصارى ثم ما الهبت الي عشرين سنة بمثل هذه الالهامات وما كنت ادري اني اومر بهذه الدرة الطويلة **مسيح عيسى** من الله تعالى بل كنت ظننت ان المسيح نازل من السماء كما هو مركز في مدارك القوم وكنت اقول في نفسي تعجباً ان الله لم يسم في عيسى ابن مريم في الهام المتواتر المتتابع ولم قال انك وانه من جوهر واحد وله سمى الخالفين اليهود والنصارى فظهرت علي معاني تلك الالهامات والاشارات بعد عشرين سنة وبعد اشياء البراهين في الوقت الناس بعد شاعة هذه الالهامات في خلق كثير من المسلمين والمشركون -

فاستلوا الذين يظنون انه افتراء منقوت هذه علامات المفترين - وكانوا يقرون من قبل كتابي البراهين ويعيدون فيه فجلا كلما قلت في هذه الايام مفصلاً وكانوا يجوبون ذلك الكتاب ويصدقون الهامات المذكورة ولا يعرضون كالمنكرين - فلما جاء ميقات ربي وامرت لا صدمع بما سميت في الكتاب

ولا يدع قرية الا يدخلها ويملك ويسلط على البلاد كلها ولا تبقى في زمانه ارض الا ياخذها غير مكة وطيبة ولكن الا حاديت الاخرى تناقضها وتكذب هذا القصص فانظر ولا تدبر وانصافاً في حديث **مسلم** عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تشاؤني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منقوسة ياتي عليها مائة سنة وهي حية ثم **وعن ابن مسعود** لا ياتي مائة سنة وعلى الارض نفس منقوسة اليوم رواه **مسلم** وهكذا ذكر **البخاري** في صحيحه والمضمون واحد لا حاجة الى الاعادة فوجب من هذا

على كل مؤمن ان يبين بموت الرجال بعد المائة من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فكيف يمكن التخلف فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجي من الله تعالى مركباً بقسمه والقسم يدل على ان الخبر محمول على الظاهر لا تاويل فيه ولا استثناء ولا فاي فائدة كانت في ذكر القسم فندبر كالمفتشين المحققين - واما تطبيق هذين الحديثين فلا يمكن الا بعد تأويل حديث الرجال وجعله من قبيل الاستعارات فنقول ان حديث خروج الرجال يدل على خروج طائفة الكذابين في آخر الزمان مرفوق النصارى وفي الحديث اشارة الى انهم يشابهون آباءهم المتقدمين في مكرهم وخذيعتهم وانواع فتنهم وحرصهم على اضلال الناس كما هم هم آباءهم كانوا عقيدتين بالسلاسل والاغلا

الحديث

المذكور انقلبوا منكربين مكفرين كانوا سمعوا كلمة غريبة اوجاءهم ذكر محدث كانهم ما كانوا مطلقين
على ما كتبت في البراهين - ولو كانوا عاقلين منصفين طالبيين للحق مفتشين للحقيقة لتفكروا في قول
قد كتب من قبل بطبع واشيع في زمان ما كان ان هذه الدعوى فيه ولتفكروا في سوانح عمري ولقد لبشت
فيهم عمر من قبل ولتفكروا في راس المائة وضروية المجدد بما وعد الله ورسوله ولتفكروا في مفاصل الزمان
وبدعاهم انفس النصارى من كل حذب فيا حصر عليهم انهم خلوا من السوء بغير فكر وتحقيق وامكان وما كان
لهم ان يتكلموا في المؤمنين الا بحسن الظن وما كان لهم ان يسيروا على محترئين - وما أحلمهم على الانكار والاستحجال
وسوء ظنهم وبخلهم وعنادهم وقلة تدبرهم فيا حصر كما على الحاسدين والمعادين والظالمين ظن السوء والساقطين
واما ما قلت في وفاة المسيح فما كان لي ان اقول من عند نفسي بل اتبع قول الله تعالى امنت بما قال الله تكلم
عز وجل يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهر لك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
الي يوم القيمة فانظر كيف شهد الله على وفاته في كتابه المبين - ومعلوم ان الرفع وتطهير ذيل المسيح

وكن لا يخرجون من ذلك السجون ويضع الله عنهم اغلالم فيعيثون يمينا وشمالا ويفسدون في الارض
وكان خروجهم بلاد اعظم الازل الارضين - فكما ان تيمارتي الدجال في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
بالروية الكشفية الصادقة التي كانت من قبيل عالم المثال مجموعة يده الى عنقها بين ركبتيه الى
كعبيه بالحديد في الدير فكذا كانت النصارى في زمن اقبال الاسلام مقهورين مغلوبين غلت
ايديهم قاعدتين في الديوث ثم اخرجوا بعد المائتين والالف وضع الله عنهم الاغلال والسلاسل
وخلع عليهم خلعة العلوم الارضية ابتلاء من عباده فاشاعوا الفتن في الارض بايدي مبسوطة وكان
قدرا مقدورا من رب العالمين - والى خروجهم اشارة في حكايا آيات بعد المائتين بعد الف واثنا عشر
نزل السيل الذي هو في القسطنطينية بعد ذلك انقضى كلام الله تعالى فوجدناه في الحقايق اهل احاديث خروج
الرجال وما وجدناه احتمالا ضعيفا واشارة وهمية الى ذلك بل هو عروج هذه الحياة لا تكل استيحاء
التمام العريف لها لب قول تعالى وجاعل للذين اتبعوك فوق الذين كفروا الي يوم القيمة ولا يخفى على
المتدبران هذه الآية دليل قطعي على ان المسلمين والنصارى يرتون الارض ويتكلمون اهلها الى يوم
القيامة لان المسلمين اتبعوا المسيح اتباعا حقيقيا والنصارى اتبعوه اتباعا ادعائيا وقد وقع في الخارج
كما قال الله تعالى وكانت الامة الاولى للمسلمين في غلبتهم على الارض ثم في زماننا هذا غلبت

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

من الزمانات اليهود وبهتانا قهم وغلبة اهل الحق وضرب الذلة على اليهود وجعلهم مغلوبين مقهورين
فقت النصارى والمسلمين - لقد وقعت هذه الانبياء والمواعيد كلها وتمت ظهرت وما وقعت الا على صورها وتوحيدها
وقد انقضت مدة طويلا على ظهورها ووقوعها فكيف يعتقدا عاقل بالغ ذوق عقل سليم وفهم مستقيم بان خبر
التوفى الذي قدم على هذه الاخبار في ترتيب الآية الموصوفة هو غير واقع الى وقتنا هذا وما مات عيسى ابن مريم
الى هذا الزمان الذي فسد بضلالات امته بل يموت بعد نزوله في وقت غير معلوم ولا يخفى سخافة هذا الرأي
على المتفكرين +

والقائلون بحيات المسيح لما رواه ان الآية الموصوفة نبين وفاته بتضريح لا يمكن انحاء
جعلوا يؤدونها ابتداء وبلا ت ركيكة واهية وقالوا ان لفظ المتوفى في آية يا عيسى اتي متوفيا كان مؤخر
في الحقيقة من كل هذه الرايات يعني من رفع عيسى وتطهيره من البهتانات ببعث النبي المصدق وغلبة
المسلمين على اليهود وجعل اليهود من الساقطين - ولكن الله قدّم لفظ المتوفى على لفظ **أقول** وعلى

النصارى ونسبوا من كل حارب فوق كما اخبر عنه في الآية الكريمة فالآية تحكم ان القتل والعلة
محدود في المسلمين والنصارى الى يوم القيامة والرجال المعهود المتصور في اذهان المسلمين
لا يكون على عقيدة النصارى ولا على عقيدة اهل الاسلام بل هرب عنهم يخرج بادعاء الالهية
ويقول اني اله من دون الله ويغلب امره على الارض كلها غير مكة وطيبة فهذا يخالف نص القرآن
الكريم لان القرآن كما ذكرت آنفا قد وعد المتبعي عيسى ابن مريم عليه السلام وعدا من كذا
بالدوام وقال جاعل الذين اتبعوا فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ومعلوم ان الرجال
الذي ينتظرونهم من هرب عنهم ليس من متبعي عيسى عليه السلام ولا يثمن بالمسيح ولا بائعهم ما ذهب
من علماء المسلمين الى انه ثمن بعيسى بن مريم بل يقولون انه يقول اني انا الله ولا يثمن بالله
ولا باحد من الانبياء فالقرآن لا يجوز له موضع قدم في زمان من الا زمانا بل يخبر عن غلبة المسلمين او غلبة
النصارى الى يوم القيامة فاي دليل يكون اوضح من هذا على ابطال وجود الرجال المفروض وعلى
ثبوت كذب قول القائلين - وانت تعلم ان القرآن يقيني قطعي وليس كمثله حديث في التواتر وخط
الحق وعصمته فافهم انكنت من الطالبين -

وأما قول بعض العلماء ان الرجال يكون من قوم اليهود فهذا القول اعجب من القول

لفظ مطهره وغيرها مع حذف بعض الفقرات الضرورية لرعاية الصفاء ونظم الكلام كالخطرين - وكان اللفظ للكون
 يعطاني متوفيك في آخر الفاظ الآية فوضعه الله في أولها اضطراباً للرعاية والنظم المحكم وكان الله في هذا
 التأخير والتقديم من المعذورين - فلاحظ هذا الاضطراب وضع الالفاظ في غير مواضعها وجعل القرآن
 عريضاً - والآية بنزولهم كانت في الأصل على هذه الصورة يا عيسى اني مرافقك الي ومطهرتك من الذين كفروا
 وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الي يوم القيامة ثم مفرك من السماء ثم متوفيك فانظر كيف يبدون
 كلام الله ويحرفون الكلمة عن مواضعها وليس عندهم من برهان على هذا ان يتبعوا الاهواء وما كان لهم
 ان يتكلموا في القرآن الا خائفين - **وانت تعلم** ان الله منزه عن هذه الاضطرابات وكلامه كلام
 مرتب كالجواهرات المتكلم في شأنه بمثل ذلك جملة عظيمة وسفاهة شنيعة وما يقع في هذه الوسوسات
 الذي نسي قدرة الله تعالى وقوته وحوله واحقره وما قدره حق قدره وما عرفته ان كلامه بل اجترأوا على
 كلام الله بكلام الشعاعين -

الاول لا يقرؤون في القرآن آية ضربت عليهم الذلة والمسكنة فالذين ضرب الله عليهم الي يوم القيامة
 كل ذلة واخبر في كتابه الكامل الحكم ان اليهود يعيشون داسما تحت ملك من الملوك صاغرين
 منهورين ولا يكون لهم ملك الى ابد كيف يخرج منهم الدجال ويملك الارض كلها الا ان كلمات
 الله صادقة لا تبدل لها ولكن القوم ما علموا معاني الاحاديث وما فهموها حق فهمها والله يعم
 على من يشاء من عباده فيفهمه ما لم يفهم احد من العالمين -

وسمعت ان بعضهم ينظرون لفظ النزول في قصة نزول المسيح ويعجزون عن ذلك هذه
 النكتة فهمهم وتفهم طياتهم وتلعب افكارهم فيحسبون بأسرهم السطحية ان عيسى ابن مريم ينزل
 من السماء ولا يرون ان القرآن قد اختار لفظ النزول في مقامات شتى وقال انزلنا الحديد -
 انزل من الانعام ونزلنا عليكم لباساً ومعلوم ان الحديد لا ينزل من السماء بل يتكون في المعادن
 وكذلك يقول الحخير من الخير والخييل من الخيل وما رأى احد من الناس ان هذه الحيوانات تنزل
 من السماء وكذلك لا يستنتج من القطن الصوف والجلود والحرير وهذه الاشياء كلها تنزل
 في الارض ولكن بحكم رب السموات ولو اجتمع اهل الارض جميعاً على ان يخلقوا هذه الاشياء بقوتهم
 وتدبيرهم لم يستطيعوا ابدانها انزلت من السماء وقد قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه

وكيف يجوز لحد من المسلمين ان يتكلم بمثل هذا ويبذل كلام الله من تلقاء نفسه وعرفه عن موضع من غير
سند من الله ورسوله البيت لعنة الله على المحرفين - ولو كانوا على الحق فلم كايأتون بغيره ان على هذا التعريف
من آيت او حديث او قول صحابي او راي امام مجتهد ان كانوا من الصادقين - وكيف تقبل تحريفهم التي
لا دليل عليها من الكتاب والسنة ولا نجد لها الا التعريف اليهود من تلبيس الشياطين - واما السلف الصالح فما تكلموا
في هذه المسئلة تفصيلاً بل انما مجملاً بان السيد عيسى بن مريم قد توفي كما ورد في القرآن وامنوا بمجددياتي من هذه
الامة في آخر الزمان عند غلبة النصارى على وجه الارض اسمه عيسى بن مريم وفوضوا التفصيل هذه الحقيقة الى
الله تعالى وما دخلوا في تفاصيله قبل الوقوع وكذلك كانت سيرتهم في الانباء المستقبلية كما هي سنة الصالحين
فخلف من بعدهم خلف اصنعوا سننهم وتركوا سيرتهم واولوا قول الله ورسوله الى ما انتهت انفسهم
اصرفه عليه كانهم عرفوا اسرار الله يقيناً وكانهم كانوا من المستيقنين - المرعيون ان الله صرح في القرآن
العظيم بان المتصدين ما اشركوا وما ضلوا الا بعد وفات المسيح كما يفهم من آية فلما اوفيت كنت انت الرقيب

وما نزل الا بقدر معلوم فكل شيء منزل من السماء بقدر معلوم تبسط على ارضها وتقتنها
حكمة الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين -

والنزل منه آخر وهو الارحال من مكان والنزل في مكان آخر كما جاء في حديث
مسلم ان المسيح الدجال ينزل دبر احد وعيسى ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق والجهنم اعم
انهم يفهمون من نزول عيسى نزوله من السماء ويزيدون لفظ السماء من عندهم ولا تجد اثره في حديث
واما ما ذكر في قصة نزول عيسى انه ينزل واضعاً كفيه على جناحي الملائكة فليس هذا اللفظ دليلاً
على نزوله من السماء وقد جاء مثل هذا اللفظ في فضائل الذي يخرج من بيته لطلب علم الدين وكذلك
نظائره كثيرة في الاحاديث ولو لم يكن خوف طول المکتوب لذكر كما بل الحق الذي كشف الله عليه
امر يقبله كل من طالب الحق ولا يابى الا الذي لا يتخذ سبيل المهتدين - وهو ان نزول المسيح عند
المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعاً كفيه على اجنحة ملكين اسارده الى ينبوع امره في بلاد الشام
خالصاً من العلل السامرية منزهاً عن دخل الاسباب الارضية وعن دخل سلطاتها ودولتها وعساكرها
وافواجها ومس تدابيرها بل يعلى امره بحايت الله وجزء السموية كانه نزل على اجنحة الملائكة واما
الرجال فيخرج بالخيال الارضية والذباب الخفية من عند انفسهم والنبيات التي تجرد في كل حين -

الحكمة
التي
تبارك
الله
الذي
هو
العليم

ملاك الكتب من كان من المرتابين +

واتي سمعت ان بعض علماء هذه الديار يقولون ان جملة يا عيسى اني متوفيك موخر من جملة
 ودفعك الي ومقدمة من جملة ومطهر لمن الذين كفروا ومن جملة وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
 الى يوم القيامة ولكن انت تعلم يا **ارخي** ان هذا التاويل باطل بالبداهة ومستنكر جدا لان الاس
 لو كان كذلك لوجب ان يموت المسيح بعد الرفع وقبل هذه الافات التي ذكرها القرآن بعد ذكر الرفع يعني قبل
 تظهير خيله من بهتان اليهود وقبل جعل متبعية الغالبين على الذين كفروا ومنهم يعتقدون بان
 المسيح ما مات الى هذا الزمان وقد تمت هذه المواعيد كلها ووقعت بأسرها فانما الجرح من عقلم لم يعلو
 على خلاف ما يعتقدون وقد اتفقوا على ان المسيح لا يموت بعد الرفع فقط بعد الرفع وبعد تظهير ذبله من
 بهتان اليهود - وبعد غلبة متبعية على الذين كفروا فاعلى هذا يلزمهم ان يعتقدوا
 بان يا عيسى اني متوفيك موخر من جملة وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين الى يوم القيامة فلزمهم
 ان يقولوا ان ترتيب الآيات كان في كمال هذا المعنى يا عيسى اني رافك الي ومطهر لمن الذين كفروا وجاء
 الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم بعد القيامة من ذلك من السماء ثم متوفيك فلا يلبس
 لهم الى تحريف هذه الآيات وتقديمها وتاخيرها من عند انفسهم الا ان يقولوا ان المسيح لا ينزل ولا يموت
 الا بعد يوم القيامة وهذا خلف فيا حسرة لا عليهم لم يخبرون كلام الله عن مواضعها مع عجزهم عن وضعها في

على ظاهر معناه لانه يحالف قول الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين الاتقان الرب الرحيم المتفضل ثم نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وبغير استثناء وفخر نبينا في قوله **لَا نَبِيَّ بَعْدِي** بيان واضح للطالبيين ولو جوزنا ظهور بني بعد نبينا صلى الله عليه وسلم لجوزنا انفتاح باب وحي النبوة بعد تخليقها وهذا خلف كما لا يخفى على المسلمين - وكيف يحيى بني بعد رسولنا صلعم وقد انقطع الوحي بعد وفاته وختم الله به النبيين - اعتقد بان عيسى الذي انزل عليه الانجيل هو خاتم الانبياء لا رسولنا صلى الله عليه وسلم اعتقد ان ابن مريم ياتي وينسخ بعض احكام القرآن ويزيد بعضا فلا يقبل الجزية ولا يضع الحرب وقد امر الله باخذها وامر بوضع الحرب بعد اخذ الجزية الا تقر اية يعطى الجزية عن يد وهم صناد فكيف ينسخ المسيح محكمات الفرقان وكيف يتصرف في الكتاب العزيز ويغير بعض احكامه بعد تكليفها فاعجبني انهم يجعلون المسيح ناسخ بعض احكام الفرقان ولا ينظرون الى اية **الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** ولا يفكرون انه لو كانت لتكميل دين الاسلام حالته منتظرة ليرجى ظهورها بعد انقضاء الوفاء من السنوات

لسم موضع آخر وذلك من اعجازات القرآن ان محرف آياته لا يستطيع ان يحرف ويبدل ترتيب الحكم الموضع الا بغيره فيكشف كذبه على النساء والصبيان فضلا عن العلماء والراشدين - فبما ان من انزل القرآن باعجافه مبين - والعجب من قوما هم كانوا يقرؤون في البخاري وغيره من الصحاح ان ايج الموعود من هذا الامم وامامهم منهم ولا يحيى بني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين وما كان لاحد

ان ينسخ القرآن بعد تكميله ثم نسوا كل ما علموا وعرفوا واعتقدوا وادخلوا واغفلوا كثيرا من الجاهلين واما الاختلافات التي توجد في هذه الاحاديث فلا يخفى على مهرة الفن تفصيلها وقد ذكرنا

شطر منها في رسالتنا الازالة فيرجع الطالب اليها وتجا في حديث **ان المهدي والمهدي** يجيئان في زمن واحد وجاء في حديث آخر انه **لامهدي الامير** - وجاء في حديث

ان للمهدي والمهدي تلاقيان وينشأ والمهدي المسمي في مهمات الخلافة ويكون زمانهما زمانا واحدا وفي حديث آخر ان المهدي يبعث في وسط قرون هذه الامم والمسيح ينزل في آخرها - وفي

حديث من البخاري ان امير مجي حكما عاد لا فيكسر الصليب يعني مجي في وقت غلبة عبدة الصليب فكبير

شوكته الصليب تقتل خنازير النصارى وفي حديث آخر انه يحيى في غلبة الدجال على وجه الارض فيقتله عربته فاعلم ان هذا المقام مقام حيرة وتجب للنظرين - وتفصيل ان مجي امير لكسر صليب النصر

لفسد معنى كمال الدين والفراغ من كماله بانزال القرآن وكان قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم
من نوع الكذب بخلاف الواقعة بل كان الواجب في هذه الصورة ان يقول الرب تبارك وتعالى في ما انزلت
هذا القرآن كاملاً على محمد صلى الله عليه وسلم بل انزل بعض آياته على عيسى بن مريم في آخر الزمان
فيومئذ يكمل القرآن وما كمل الى هذا الحين -

وانت تعلم ان هذا القول فاسد بالبداية ولا يقن كمثل هذا الذي هو من اكابر المعتدين
فهم يوجبون في بعض الاحاديث لفظ نزول عيسى بن مريم ولكن ابن تيمية في حديث ذكر نزوله من السماء بل ذكر
وفاته موجود في القرآن وما جاز ان يكون هذا التوفى بعد النزول لان الفتن التي اشير اليها في آية
فلما توفيتن انما ها جئت وفطرت على وجه الارض من مدة طويلة وتمت كلمت ربك كما قال وقري النصاري
يفتخون لهم الها وابن اله وكذلك تدل آية يا عيسى اني متوفيك على ان عيسى قد توفى وكان الله خليفته عليه السلام
يوم القيامة فكيف يمكن نزوله بعد الموت وقد قال الله تعالى ويمسك التي قضى عليه الموت وقال حرام عليه السلام

وقل خناذيرهم يشهد بصرت عال على ان المسيح الموعود لا يبعث الا في وقت غلبة النصاري على
وجه الارض وتسلطهم عليها وشيوع المذهب الصليبي في جميع اقطار العالم بالشوكة التامة
والقوة الكاملة وحماية السلطنة والدولة - ثم اذا نظرنا الى احاديث خروج الدجال نجد فيها
كان المسيح لا ينزل الا في وقت غلبة الدجال على وجه الارض وانا اذا صدقنا حديث محمد صلى الله عليه وسلم
عند تسلط النصاري على وجه الارض واعتقدنا بانه عيسى لكسر صليب النصاري واستيصال
شوكة مذهبهم فبلنم من ذلك ان نكذب حديثنا آخر الذي يدل على ان المسيح ياتي لقتل الدجال عند
غلبته على وجه الارض كلها غير مكة وطيبة فان تسلط الدجال على وجه الارض كلها وتسلط النصاري
على وجه الارض كلها في زمان واحد نقيضان متخالفان ومعلوم ان النقيض لا يجتمعان
في وقت واحد ولا يرتفعان فثبت بالضرورة ان من هذين الخبرين خبر حق وخبر باطل ثم اذا
نظرنا الى الوقائع الموجودة فوجدنا حكم من النصاري قد احاطت كالدائرة على اهل الارضين
ونرى ان السلاطين كلهم يرتعدون من هولهم وقد ظهرت على قلوبهم خوف وانحجام واعتقاد
بانهم عليهم غالبون وكنا لا نرى من الدجال الموهوم المتصور في خيالات القوم اثر ولا علامة
ونرى ان فتن النصاري قد تكاثرت وامتدت الارض من مكانهم فهذا دليل واضح على

قربة اهلكنا هذا اثم لا يرجون ولا يوجد في حديث ان عيسى عجلى بعد وفاته ويخرج جسده من القبر والجسم الذي دفن في القبر كيف ينزل من السماء فبذلك القرائن دالة على ان للنزول معنى آخر ولا كيف يمكن ان يخبر الله أو لا بوفاة المسيح ويخبر بانه خليفة بعد وفاته وبانه متم اغراضه بعد رجاء على اتباعه فوق الذين كفروا الى يوم القيامة برسالة رسول الكريم صلى الله عليه وسلم وبارسال عباد محمد ثين ما هم بين الذين يصدر قون المسيح ثم يرجع فينا قرض قوله الاول ويقول انه لم يمت بل هو نازل من السماء فكانه نسي قوله السابق ونسي آياته ولكنك لن تجد اختلافا في كلامه فلا تنسب اليه اقوالا قد وقعت في غايات الضد والتناقض ويجب علينا ان نصر فضل هذه الكلمة عن الظاهر لو كانت موجودة في حديث بالقرض والتقدير ونرجع الى تاويل يوافق القرآن فانظر كيف بين الله تعالى وفاته السيرة في كتابه ثم انظر هل يكون من البيان والشرح والايضاح والتصريح اكثر من هذا ثم انظر ان عيسى ما قال رافعك الى السماء بل قال رافعك اليّ وقوله رافعك اليّ يشابه قوله ارجع اليّ ابراهيمية وما معنى هذا الا الوفاة فاستيقظ

المعنى الصحيح نزول المسيح عند غلبة النصارى على اهل الارض ولا سبيل الى تطبيق هذه الاشياء المتعارضة الا ان نقول ان نسبى النصارى هم الدجال اليهود ويجب علينا ان نفسر الاحاديث نحو ظهرت معانيها في الخارج فان الاحاديث التي ذكرناها انما كان بعضها قائدا الى ان المسيح ينزل عند شوكات النصارى وشوكات صليهم وتسلطهم في الارض وكان بعضها قائدا الى انه لا ينزل الا في وقت خروج الدجال وتسلط على وجه الارض كلها فربما اثارنا هذا الاول ووجدناها واقعة في زماننا **وهري** ان اخبار شوكات الصليب قد تمت وقوع كلها كما اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ربناها باعيننا واما القايد الذي كان مخالفا لها ومعارضها لمعانيها اعني حديث خروج الدجال فما ظهر اثر منه فالذي ظهر من المعنيين هو الحق والذي ما ظهر من المعنيين هو الباطل الذي اخطأ فيه نظر المتفكرين -

ومن الاختلافات العظيمة في احاديث هذا الباب ان بعض الاحاديث يدل على ان المسيح لا ياتي الا تابعا ومطيعا لله **وهري** فان الائمة من قريش والمسيح ليس من قريش فلا يجوز ان يستخلفه الله لهذه الامة وبعضها يدل على ان المسيح ياتي حكما عادلا واماما وخليفة من الله تعالى وكل الامور يكون في يديه ولا يتبع احد الا وحي الذي ينزل عليه الى اربعين سنة فينسخ بوجيه بعض احكام القرآن

وكن من المتدبرين -

أيها العزيز كيف تقبل عقيدة يتخالف نصوص القرآن ويعارض بيانه ولا دليل مع
ولاسبيل اليه ولا ياتون بحجة عليه ولا برهان ساطع واطن انك تفهم اذا انصفت وفكرت وقد
اكتبت كل ذلك في كتيبي مع الدلائل والبراهين في مكتوبي هذا فانه يوجب اللال فاقصرت على ما كتبت
من يدري كتاب الله حق دراسته فأتيقن ان يصل الى اعلى مراتب اليقين في هذه الامور يتيقن رايه براء
ويكشف بين يديه كلما طغت فخر انا الله عظمك وجعلك من المستقيمين - وينبغي لك حمد الله ان
القرآن وتكظم آياته فانه يقيني كل آية قطعية متواترة وما مسته ايدي الناس ما اختلط به شيء من
اقوال بني آدم وانه كلام رباني لا شك فيه وانه آيات الهية لا ريب فيها واما الاحاث فانك تعلم
ان كلها احاد القدر القليل الذي هو كالتنادر فتفكر في هذا بطهارة النفس وصحة النية وسلامة
القلب ادعوان يوتيكم الله بهما ما تهتمان بهما ويحب لك لطف النظر ودقت الفكر ويكون معك ويجعلك العابد

يزيد بعضا ويختم الله به النبوة والوحي ويجعله خاتم النبيين - وهذا يقين لو ان وحيه لا يعارض
وحي القرآن ويصل اليهم كما يصل للسلمون ويصوم كما يصومون ولكنهم عند هذا القول ينسون قوام الاول
الذي قد صرح فيه ان المسيح ينبغي بعض احكام القرآن فيضع الجزية وما وضع القرآن الجزية قط حتى
تم وكل من نزل آية اليه **كملت لكم دينكم** وكذلك قالوا ان المسيح يقتل الخنزير وما نرى
في القرآن حكما يقتل خنازير اهل الارض بل منع من تصييع اموال الذميين وهدم ملاكم بعد ان اعطوا
الجزية صاغرين -

والعجب ان هذه العلماء امنوا بان الله تعالى يوحى الى المسيح الى اربعين سنة
وكانوا يعتقدون من قبل بان وحي النبوة قد انقطع فباحسرة عليهم انهم يعلمون مضار عقايدهم
ثم لا يتركونها وادامهم كالتائبين - ولعجب انهم يعمون في عقايدهم اختلافا عجيبية
ولا ينظرون الى هذه التناقضات يؤمنون بعقيدة ثم يرجعون ويؤمنون بعقيدة اخرى
تخالق الاولى وتعارضها مثلاً انهم يؤمنون باليقيين التام ان المسيح باقى حكماً عادلاً والناس يحكمونه
ويرفعون اليه مشاجراتهم ويعجل الله خليفته في الارض ثم يقولون ان عيسى ينزل تابلاً لله مهدي
ولما حكم العدل هو المهدي لا عيسى الذي ليس من قرشي - ويقولون ان هذا الامر من الواضحات

واما ايمان قومنا وعلمائنا بالملائكة وغيرها من العقائد قلنا نجادلهم فيه ولا
نخطبهم في ذلك وليس في هذه العقائد عندنا الا التسليم وانما نحن مناظرون في اسرئولهم
من السماء ولا نسلم انه ثابت من الكتاب الشبهة وان كان ثابتا فلا ينبغي لنا ولا احد ان ياتي بمقتضى
من قبوله فانه لا يقر من قبول الحق الا ظاهرا معتدلا يجب الصداقة او ضال جاهل لا يعرف قدرها
واما ان كان غير ثابت فلا ينبغي لصالح ان يختار لنفسه فكيف يدعو اليه رجلا يشبه على صراط مستقيم
وكيف يحسبه من الكافرين - وان اس الذين امر جليل الخطب العظيم القدر لا ينبغي لاحد ان يستعمل فيه بل اللازم
الواجب على كل مسلم من ان يطرح من بينه وبين الحق والثناء ويدعو الله وليستلها بالضرعات والابتهال
هاتين من لدنه ومن يهدي الى الله وهو احسن الهادين ومن نظر في القرآن وفكر في القرآن بالتدبر
والامعان فيظهر عليه كلما سولت للعلماء انفسهم وقد عتوا عتوا كبيرا وعاندوا الحق واشاعوا كذبا وزورا
وان الحق يعاين اولو دفتوه تحت الارضين -

المحتان عيسى ينزل عند غلبة النصارى واستيلائهم على وجه الارض ونسلم من كل حادب
فيكسر صليبهم ويقتل خنازيرهم ثم يرجعون ويقولون ان المسيح لا ينزل الا عند خروج الدجال ويقولون
ان الدجال ليس من الذين اتبعوا اناجيل النصارى وامنوا بانبيائهم وكتبهم وديانهم بل هو رجل
لا يتبع عيسى ولا يثمن بنبي من الانبياء بل يخرج باذعاعه الاوهية ويملك الارض كلها غير مكة وطيبة
ويقول اني انا الله رب العالمين **فالنظر كيف يسلكون مسلك السكارى ولا يشعرون على فعل**
وما لهم على عقيدة من قنار ولا يتدبرون كالمعاقلين - واني اري ان الله سلب عنهم قوة الفطنة
وتزع منهم طاقته لا اراء الصبيحة وتركم في ظلمات التي هاشمين - والسبح في ذلك انه
ما من لهم حياء بالاسرار الا لهية توري رؤسهم خالية من القوى المدركة الفاطنة فتزع منهم
حلل الانسانية ورجعهم الى صور اليها ثم والسباع والافاعي والحقم بالسافلين -

والذين ادتوا اكل المعارف غضا طريا وادركوا من العلوم الصادقة خطا وازوا
فما جملوا الطريق وما نسوا المشرق فاصابوا في فهم آيات الله وما صنع من ايدهم علم الروحانيين
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يضل من يشاء ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم والله يعلم حيث
يجعل فضله ولا يخفى عليه قلب لا يشاكنه وقد خلق الناس وهو يعلم حقيقة العالمين - **ولنرجع الى**

ولندع الآن ذكر هؤلاء وناخذ في ذكر ادعاءنا مكررا لينظر المنصفون هل يحجب عليهم قبول ذلك اوردنا نقول ان ديننا هذا الذي اسمه الاسلام ما اراد الله ان يتركه سدى وما اراد ان يبطله ويخربه من ايدي الاعداء بل قال وهو اصدق الصادقين - وعلى الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم **وقال** انا غن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - وقال وآخريين منهم لما يلحقوا بهم وقال ثلث من الاولين وثلة من الآخريين - فهذا كلاما مواعيد صادقنا سيد الاسلام عند ظهور الفتن وغلبة المعاصي والآثام واي فتن اكبر من هذه الفتن التي ظهرت على وجه الارض وان النصارى قد دخلوا على الناس من باب لطيف وسحروا عيون الناس وقلوبهم واذا انهم بالمكائد التي هي دقيقة المآخذ واصلوا خلقا كثيرا وجاؤا بسحر مبدى - ثم اعلم ان المسيح ^{عليه السلام} كما جاء في الاحاديث ثلث علامات -

الاول انه يحيى عند غلبة النصارى وعند غلبة مكائدهم وشدة جهدهم لاشقا عند

ذكر الاحاديث فقول ان الذين حملوا ابتداءها المستقبل على معانيها الظاهرة مع تعارضها بالقرآن فقد اخطوا وخطا كبيرا وكان سببه استغراقهم في الانوار والذبول عن كلام الله تعالى فصارت انظارهم مغشوة في الاخبار والخبارهم مبذولة في تنقيدها وتمييزها وانقاد اعماقها واصلوا انفسهم في سلكها وما التفتوا الى صحف الله واستنباط مسائلها في الفرقان كما استتر من اعينهم وبقيت اسرارها كالدرر المكنونة او الخزان المدفونة ما عرفوها وما عرفت حركاتها واكبروا على كتب اخرى كالمعرضين - ولوا انهم توجهوا الى القرآن لكشف الله عليهم سر كل حقيقة ونجواهم من براري الشبهات ولكنهم ما شاؤا ان ينوروا واختاروا العمى وعادوا في ما منورين - **فمن اعظم** خطيائهم انهم لم يفهم حقيقة المسيح الموعود الذي اخبر راعيه وقالوا ان عيسى بن مريم عليه السلام ينزل من السماء وقد كانوا يقرئون في القرآن **انه نوح في ولحق يا خول** انه الذين خلوا من قبله ففسوا ما كانوا يعلمون - وانبعوا ما قيل بعد المائتين وبنذوايات الله وراء ظهورهم كما هم ما وجدوا في القرآن اشرا من اخبار وفات المسيح وكانهم كانوا من الغافلين - واذا قيل لهم ان الله قد اخبر عز وجل المسيح في آياته الحكماء وقال يا عيسى اني موفيك وقال حكما كنهه فلما توفيتي كنت انت الربيب عليهم قاف

هم
يحيى
مسيحا
عيسى

التنصير فيأتي وينزل فيهم ويكسر صليبيهم ويقتل خنازيرهم ولا يغزو ولا يغار بسبل كل ذلك يفعل بالقوة السماوية والطاقة الروحانية ولا سلطة الفلكية ويضع الحرب يظهر كالمساكين -

والثاني انه يتزوج وذلك ايما الى آية يظهر عند تزوجه من يد القديسة واردة

حضرت الورد وقد ذكرناها مفصلاً في كتابنا **التبليغ** والتحفة واثبتنا فيه ما ان هذه الآية سيظهر على يدي ولولا هذه الآية لما كان سبب مقبول لذكر هذه العلامة فان التزوج ليس من امور نادرة متسرة كما يقال انه لا يقدر عليه كاذب الا المسيح الصادق الذي جاء من رب العالمين بسبل التزوج امر عام يقدر عليه كل رجل ذي مال وثروة حتى الكافر والفاسق فضلاً من ان يكون محمداً في بني ادوي فثبت انه اشارة الى آية عظيمة يظهر عند تزوجه وقد فضلنا ها في كتابنا للتأطرين -

الثالث انه يولده وهذا ايضا كلام ايما في كمثل قوله يتزوج وفيه اشارة الى انه

يولده ولد صالح يصاهاي كما لانه والافما التخصيص في الاول فقط اوجود الاولاد امر مستبعد

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قالوا نؤمن بقصص القرآن والا حاديت فاضية عليه وعلى قصصنا فنظر كيف ينزكون القرآن مع كونهم من المسلمين -

والعجب منهم انهم يظنون ان الاحاديث تشهد على نزول المسيح من السماء مع ان رسول الله

صلوات الله عليه وسلم اخبر غير مرة عن وفات المسيح فقال في حديث كما جاء في الطبراني والمستدر

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض الذي توفي فيه لفاطمة ان جبرائيل

كان يبارضني القرآن كل عام مرة وانه عارضني بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي الا

عاش نصف الذي قبله واخبرني ان عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة فلا اراني

الا ذا هب على راس المستين - واعلموا ايها الاخوان ان هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات وله طرق

وهو يدل بذكره صريحة على موت المسيح ولا يقال ان الرغ هو الموت فان الموت عبارة عن

خروج الروح عن الجسم الغصري فان كان المسيح خرج بجسم الغصري فهو حي الى ان يخلو

فرض حيات المسيح الى هذه الايام للزم ان يكون نبينا حيا الى نصف هذه المدة وهذا باطل فاسئل

العادين - وكذا لما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت عيسى عليه السلام في حديث آخر

وقال اذا سئلني عن فساد امتي فاقول في جوابه فلما اتفقت كنت انت الرقيب عليهم كما قال

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن
آيات كثيرة لا يحصى

وبعض طووسيين واتخذت أمته من بعده عجايباً لا خوار كيف ابنا الله موسى ١٤ بهذا الواقعة
كلها وقال ارجع الى قومك تقدم العجلة فانهم قد هلكوا ياخذ العجل الها فوج موسى غضبان اسفاً
واخذ بطيئة اخيه ووقع ما تقرر في القرآن وما كان فتنة العجل اشد من فتنة المنتصرين -
وانت تعلم ان فتنة النصاري مع شدة اهل الهوكثرة ضلالتهم وعلت بها على وجه الادب
كلها قد امتدت ومكثت الى الفين من سنة وفات المسيح ولكن انزل عيسى هذا الذي اخبر عنه اهل الكشف
وما نرى آثاره في هذه الامور لا نرى جوابها عند هذه العلماء وقد روي آيات فلم يلتفتوا الى ذلك
وقالوا استندمنا ارجع ارجع وبعثوا الشدة اعجابهم وحجروا بها واستيقنتها انفسهم ظلموا وعلوا وكان
لها من قلوبهم مكان وفي اعينهم قدر ولكنهم كذبوا حسداً من عند انفسهم فغروا بالله من الحاسدين - وتركوا الحق
المبين واعتصموا باقاويل ضعيفة لا يتدبرون ان الله ما راي واقعة من عظمت الاوقات الاخيرة الا ذكرها في القرآن
فكيف يتروك واقعة تنزل المسيح مع عظمة شأنه وعلو عجايبها ولم تركها ان كانت حقاً وقد ذكر قصة يوسف

ويمكنون الارض كلها كما ورد في القرآن العظيم - فهذا حق لا يجادلهم فيه ويقولون ان المسيح كائن
بل يدعون عليهم فيمن نزلهم بدعائه بدو وتقول في رقابهم وهذا ايضا حق وليس لنا الا التسليم
ولكنهم اخطوا في ايقاعه ان يايح وياحج يرحم في زمن عيسى كلهم فان يايح وياحج هم انصار المسيح لا قيام
والله خبر الله تعالى وجود المضاري واليهود الى يوم القيامة وقال فاغرينا بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيامة فكيف يمكن قولهم قبل يوم القيامة فلو اخرجنا من الامانة
الجسمانية خالف الحديث القرآن وعارضه فان القرآن يحذرنا عن بقاءهم وبقاؤهم الى
يوم القيامة بل يشير الى ان السموات ستفطن عليهم وتقوم القيامة على اشرارهم الباقين
ومن هنا ظهر ان الجملة **يضع الجزية** التي جاء في بعض نسخ البخاري ليست بصحيحة
ان المسيح يضع الجزية على عارب النصاري كما جاء في نسخ اخرى ووجه عدم صحتها ظاهر وهو
لو فرضنا ان المسيح يحارب النصاري على شرط قبول الاسلام ولا يقبل الجزية اصلاً بل يدعون الى الاسلام
وان قبلوا ولا يفقتهم فلزم على تقدير صحة هذا المعنى استيصال النصاري بالكنية من وجه
الارض اما من سبب اسلامهم واما من سبب قتلهم وهذا المعنى يعارض القرآن الكريم فانه اخبر
عن بقاء وجودهم الى يوم القيامة فتثبت من هذا التحقيق ان جملة **يضع الجزية** التي توجد في بعض

نسخ
القرآن
التي
في
بعض
النسخ

منها شيء - لا يقال ان هذا التفسير خلاف الاجماع وان الغرض قد انفقوا على انهم قوم لا يشاهرون خلق الانسان ولهم اذان طويلة لا تحرق
انفقوا على ان يايح وياحج قوم محضون في الاقليم الرابع وهم اهل السلا وعدا من كل قوم وهذا باطل بالبداهة لا فالا نرى في كلهم الرابع اشرار
منهم لا من بلادهم ومنهم ادوات الاخرة فظهرت كلها فالا نرى في هذا الداء باطلاً كما افتت عليه ائمة الهدى

وقال نحن نقص عليك احسن القصص وذكر قصة اصحاب الكهف قالوا من اياتنا عجبا ولكن لم يذكر شيئا من ذكر تروى عيسى من السماء ثم ذكر الوفاة فلو كان الانزل حقا لما ترك القرآن هذه القصة لان كرها في سوط طويلا ولجلها احسن من كل قصة لان عجائبها مخصوصة بجوارح لا نظير لها في قصص اخرى ولجلها ايتلا في آخر الزمان فهذا هو الدليل الصريح على ان هذا الالفاظ غير محمول على الحقيقة والمراد منها في الاحاد مجرد عظيم يأتي على قدم المسيح ويكون نظيره ومثله واطلق اسم المسيح عليه كما يطلق اسم البعض على البعض في عالم الرويا وهذه مستحارية في الوحي والرويا وتجد نظيرها بكثرة فكتب الحديث مكتوب في الرويا فالمراد منه مثل يكون للمسيح كوجوده وينزل بمنزلة ذاته من شدة المماثلة ويخرج عند غلبة النصائح على يده حجة الله ويعلى كلمة الاسلام ويظهر الدين على الاديان كلها بالحج والبراهين ومعد ذلك نجد في القرآن ان في آخر الزمان تغلب النصائح على وجه الارض وينسلون من كل حارب ويهيجون الفتن ويصلون على الاسلام بكاملهم ويعلمون عليهم رجلاهم وخيلهم ولا يتركون من كيد في اطفالهم الا سلام فند ذلك ينظر الرب الكريم اليه

نسبح الخاري ليست يصححه وقد فسدت وحرفت من نسخ النسخين -

ومعد ذلك ظهر من هذا التحقيق بطلان احاديث يوجد فيها ذكر كتمان المحدثات والقرآن فان القرآن محفوظ بحفاظة الله وعصمه فالحديث الذي يعارض قصصه لا يقبل ابدا ولو كان الف كمثل تلك الاحاديث في البخاري او غيره من كتب المحدثين وانما قولنا ان يا جوج وما جوج من النصاري لا قدم اخرى فثبت بالنصوص القرآنية لان القرآن الكريم قد ذكر غلبتهم على وجه الارض وقال من كل حارب ينسلون يعني يملكون كل رفة في الارض ويعلمون اعز اهلها اذ يتبلعون كل حكومة ورياسة وسلطنة ودولة ابتلاع الحوت العظيم الصغار وانما نرى عيننا انهم كذلك يفعلون واضمحلت رياسات المسلمين وتطرق الضعف في دولتهم وقوتهم وشوهم وبرون سلاطين النصاري كالمسابع حرام ولا يبيتون الا خالفين وقد ثبت من النصوص القرآنية القطعية القرآنية ان كسر السلطنة والغلبة على وجه الارض تدور بين النصاري والمسلمين ولا تتجاوزهم ابدا الى يوم القيامة كما قال الله تعالى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة و معلوم ان المتبعين للمسيح في الحقيقة المسلمون والمتبعين بالادعاء النصاريون ولا يتشبهون الا بناع فقط حقيقيا كان او ادعائيا والحق ان الاتباع الحقيقي مسرور ولا يكاد على الايد

سبح
السلام
عليه
وسلم

هذه الآئمة المرحومة الضعيفة التي لا حول لها وكافة فينغم في الصور ويعلم احد منهم من عند علماء ولا سيما آيا
ونزله منزل عيسى ابن مريم فينير الحق ويبطل كيد الخائنين - واما اقامته في مقام عيسى وتسميته باسمه فله وجهين
الاول ان الجرد كاياتي الابدنا سبة حال قوم يريد الله ان يتم حجة عليه فلما كانت لاعلاء قوم النصا
اقتضت الحكمة الالهية ان يسمى الجرد ميسحا **والثاني** ان الجرد كاياتي الاعلى قدم نبي يشابه زمان الجرد
زمانه فمما قد يشابه زمان قومنا زمان المسيح فان عيسى عليه السلام قد جاء في وقت ما بقيت رئاسة اليهود
وتماكنت السلطنة الرومية عليهم ومع ذلك جاء في وقت قد فسدت قلوب علماء اليهود وراغت أسمائهم
وكثرت فيهم المكائد والفسق والفجور وحب الدنيا والخسة والسفاهة والنفاق والجردال غير ذلك من تلك
الرديّة وكذا كان حال قومنا في هذا الوقت فاقضت حكمة الهمية ان تسمى الجرد عيسى ابن مريم رعايتا
الحالات الخالفين والموافقين -

وقالوا ان المسيح ينزل من السماء ويقتل الدجال ويحارب النصارى فهذه الامراء كلها

ملكا من المسلمين المؤمنين فان اتباع الانبياء على وجه الحقيقة والكمال ليس بهيئ نكل من الملوك
 يتبع عيسى عليه السلام با اتباع اذ عاتى وان كانت في غير الحق من الحقيقة الا الله شاهد الله ثم قد سبق المسلوب
 الا اتباع الاعتقادي وفهم التعليم المسيح كما هو هو وهم ورتاء في عقائد التوحيد بعد وفاته
 ولما النصا في فضلو اضلا لا كبير او ليس في دينهم الا اذ عا فقط نظر الى ضلالتهم وسادهم انهم
 قد امنوا بان عيسى عليه السلام كان ياكل الطعام ويشرب الماء وربما ابتلع بامراض واوجاع وربما
 غلب عليه الهم والخوف والقلق والكرب والجوع والعطش وكان لا يعلم الغيب كان يقول ابي عبد
 ليس في نفسي خير الا بتوفيق الله واتخذ وصليما هو هذا الذي في زعمهم الله وابن الله قاتلهم الله
 يعتقدون بانه انسان وبني فيه سهو وخطاء وضعف وجهل واخذة المرات ولا يدرونه من ضعف
 وزهول ونسيان ثم يقولون الله هو الله فتمسوا القوم كافرين - ولكنكم ما قالوا اننا نحن بريئون
 من عيسى ولا تتبعه بل آمنوا بنبوته وكتابه وآمنوا بانبياء بني اسرائيل وكتبهم وآمنوا بالملائكة
 والجنة والنار فهذا هو السبب الذي ادخلهم الله في المتبعين الضالين وبشهرهم بخلية على
 الارض كما بشر المسلمين - فالخلاص ان هذه الآية يعنى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
 الى يوم القيامة دليل صريح وبرهان واضح على ان القوة والغلبة والشوكة والتسلط اكامل النفا

قصیدہ

قد نشئت من سوء الفهم وقلة التدبر في كلمات خاتم النبيين - واما النزول من السماء فقد فهمت حقيقة وقد بينت لك ان النزول من السماء لا يثبت من القرآن العظيم ولا من حديث النبي الكريم والعجب منهم انهم يؤمنون بان الله انزل في القرآن آيات فيها ذكر وفات المسيح ثم يظنون انه حي جالس في السماء الثانية مع ابن خالته يحيى النبي الشهيد على نبينا وعليهم السلام ولا يتفكرون ولا ينظرون الى ان يحيى قد قتل ولحق بالموت فكيف جمع الله الحي بالميت وما للموتى والاحياء فالعجب كل العجب انهم يجمعون في عقايدهم اختلافات كثيرة ولا يتنبهون على ذلك ولا يتقنون الاقوال المتناقضة ويتكلمون كالسكارى او كالمجانين *

وما نجد في اقوال المفسرين انهم اتفقوا في امريات عيسى بل لهم في هذه المسئلة اختلافات كثيرة فذهب بعضهم انه قد مات ثم احيى ولكن هذا قولهم بافواههم وما اتوا بدليل على الحيات بعد الموت من النصوص القرآنية والحديثية وبعضهم ذهب الى انه صعد بحميه العنصري الى السماء قبل الموت

على وجه الارض لا يحيا وزهدين القوم بين النصاري والمسلمين وتداول الحلو من التامة بينهم الى يوم القيامة ولا يكون لغريم خطا منها بل تضرب على اعدائهم الذلة والسكنة ويدوبون يومئذ في الجنة يكون كالفانين - فاذا كان الامر كذلك فوجب ان تكون الحكومة والقوة متداولة بين هذين القومين الى الدوام ومخصوصتها فزعم بناء على هذا ان يكون يا جوج وما جوج لما من المسلمين واما من المتفكرين - ولكنهم قوم مفسدون بطالون فكيف يجوز ان يكونوا من اهل الاسلام فتقرر بالقطع انه يمكن ان يكون النصاري وعلى دين النصاري وقد جاء في حديث مسلم ان ابي جراح يا جوج وما جوج وجاني البخاري انه يضع الحرب بين الجار البصري فثبت ان يا جوج وما جوج هم النصارى وثبت ان اسم الموعود كما يحكم بل يشهد الله نصرته في سنة العشر وخير الناصرين - وثبت من ههنا ان اسم الموعود ياتي عند غلبة النصاري على الارض يدخل من باب الرق للاصلاح كما دخلها للافساد ولا يرفع سيف عليهم لانهم ما رفعوه للدين ويجادلهم بالحكمة والموعظة الحسنة ولا يقتل الغافلين المعتدين -

واما ما جاء في حديث مسالم ان نشاب جوج وما جوج وقسيم عرق كالقود ويستوقدها المسلمون فهذا تحريف اخر في الحديث فان القبيح والسهام قد اخذت وذهب وقامت الاسلام النارية مقامها فتقبل ان شئت واعرض كالمكبرين * **منها**

فخالف بيان القرآن في قوله من غير حجة ولا برهان ولا دليل شاف لا سلطان مبين - فالحاصل انهم
 نظروا في امر بحسب ظنهم كما هم وادوا ما اتفقوا على راي واحد في امر صعوده وما استطاعوا ان ياتوا بأية
 او حديث او قول صحابي على صحة عقيدة الصعود بالجسم العنصري ثم انصرفوا قبل ثبات هذا الأصل ^{لعظم}
 الى عقيدة النزول وما عرفوا ان النزول فرع للصعود وثبوته فرع لثبوته واذا ثبت ان القرآن لا يصدق
 صعود ^{حسبه} العنصري بل غياله وسين وقائه في كثير من آياته فتارة يقول يا عيسى اني متوفى ^{فيك}
 وتارة يشير الى وقائه بقوله فلما توفيت كنت انت الرقيب عليهم وتارة يقول ما حمل الارسول
 قد خلت من قبل الرسل اي ما توكلتم (ولولم يختر هذا المعنى في هذه الآية لخرجه يبطل الاستدلال
 المطلوب) فكيف نترك القرآن وشهاداته واي شهادة اكبر من شهادة الكتاب العزيز الذي لا ياتيه ^{طل} الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه فهل تريد اصلحك الله دليلاً او ضم من هذا فلا نسب الا الى ان يعرض غير
 القرآن على القرآن ولو كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او كشف في او الهام قطب فأت
 القرآن كتاب كقول الله صحت - وقال انا نحن نزلنا الذكر واناله لحافظون - وانه لا يتغير بتغيرات الازمنة
 ومردد القرون الكثيرة ولا ينقص منه حرف ولا تزيد عليه نقطة ولا تمسه ايدي المخلوق ولا يخالطه قول
 الآدميين *

ومع ذلك لا شك ان القرآن وحى متلو وكله متواتر قطعي حتى النقاط والحروف انزل الله
 يا اهتمام شديد كامل بحراسة الملائكة ثم ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم دقيقة من الاهتمامات في امره
 وداوم على ان يكتب امام عينه آية كما كان ينزل حتى جمع كله ورتب الايات وجمعها بنفسه النقيض وكان
 يداوم على قرأته في الصلوة وغيره حتى ادخل من دار الدنيا ولحق بالرفيق الاعلى ولا تفرح عجب به رعاي
 ثم بعد ذلك قام الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه لتعهد جميع سورة بترتيب مع من
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد الصديق الاكبر وفق الله الخليفة الثالث فجمع القرآن على قرعة واحدة
 بحسب ^{منه} ترتيبه وشاع في البلاد ومع ذلك كان الصحابة كلهم يقرؤن القرآن كالحفاظ وكان كثير
 في صدور المؤمنين وكان يقرؤنه في الصلوة وخارجها بل كانوا بعضهم حافظ القرآن كله وكانوا يتلونه
 في اثناء الليل والنهار وكانوا على تلاوته مداومين -

فتفكر ايها العبد الصالح اين حصل هذا المقام الاعلى والاسقى لحديث في زمان من كان منته

وان الاحاديث كلها احاد وما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اجها وكتابتها وصحابتها الكلام وما
كفها الله وما ضمن وما وعد لعصمتها وحفاظتها كوعده لحفاظة القرآن ومعذ لك كتبت الاحاديث بعد
زمان طويل وبعد قرن من وفات نبينا صلى الله عليه وسلم ومعذ لك يوجد في بعضها اختلاف كثير
وتناقض عسير فهذا هو السبب الذي جعل هذه الامة فرقة فرقة فبعضهم **حنفي** وبعضهم **شافعي** وبعضهم
مالكي وبعضهم **حنبلي** ولكانت الاحاديث متفقة متوافقة لما اختلف الناس فيها وما افرقوا بينهم
وجدوا الاحاديث بعضها يخالف بعضها فاخذ كل واحد حجة باجتهاد وفرض الامر الى الله ففرقوا ذهب
رفع اليدين في الصلوة والتامين بالجرم وقرة الفاتحة خلف الامام ورفق آخر خالف في اجتهاده وكل منهما
يستدل بحديث فكذلك في الوف من الاحاديث يوجد اختلاف المذاهب فلا حديث التي منزلته من مرتبة
التواتر والقطعية واليقين ولا تخلوا من الاختلافات والتناقضات والاصداد كيف تحسبها فاحذروا القران
هذه علامات العنصرة فتفكروا انكم متفكرين *

وانا الانظر الى الاحاديث بنظر الاستخفاف التوهين بل نحن نشكر ائمة المحدثين ونحلهم
على اسعيهم ولا شك ان الاحاديث شأنا عظيم وهي حاملة لتوايح الاسلام وكثير مسائل الدين
وجريئاته ونظمها ونغزها ونقيلها بالراس والعين - ولكن لا تقدمها على كتاب الله الامام المهين واذا
تخالف الحديث والقران في امر من القصص فنشهد التقليد انا مع الفرقان ولا بناي طعن الطاعنين - فاعلم
ان الخبر كله والسلامة كلها في جعل القرآن معيارا لمثل هذه الاخبار فالقانون الصحيح العام من الخطاء ان نعرض
كل قصة على القرآن فان كان ذكرها في القرآن او ذكرها من يشا كلها ويشا بها فيقبل ويؤمن به ويتقصد عليه وان
لم يوجد شبيه في القرآن لفهمه الامة ولا في امم اخرى بل يوجد فيه شيء يعارضه من الواجب لا يقبل مثل
هذه القصص الا في زيم التاويل فانظر اعداء لهذا القانون العام الذي بلغنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تجد لقصة صعد المسيح مع جسه العنصري ولقصة نزوله من السماء واضعا كفيه على جناحي الملكين
او انرا في القرآن او قصة مما يشابه هذه القصة بل القرآن ينزه شان الله عن مثل تلك الافعال في هذه
الدنيا ويقول قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وان خالف قصة النزول جهل بحيث ذكر بشارات
بشرها المسيح في كلامه المرتب المصح فبان الكلام من قوله اني متيقن اني قول له يوم القيامة وما ذكر فيه قصة
صعد المسيح ولا نزوله ولكانت صحيحة لذكرها في ضمن هذه البشارات فهذا دليل واضح على ان الفرقان ما صدق

هذا حاشية - اعلم ارشدك الله ان الامام البخاري قد اهتم في تصحيح احاديثه وتوفيها وتنقيدها وتفتيش روايتها عن من رجع التناقض الذي
في احاديثه حتى توفي ثم ما كان لاحد ان يدرك ما فاته الا فتنظروا الى احابن المعراج كيف يوجد فيها اختلافات عظيمة حتى ان بعضهم ذهب الى
ان المعراج كان في البقعة وبعضهم ذهب الى انه كانت رواية واحدة فتدبر ولا تكن من الناصبين - ههنا

تلك القصص بل كذا ذكره المواعيد والبشيرات الميسر الى يوم القيامة وتوكلت تلك القصص وفي ذلك وبجوها
شافية للطالبين +

واعلم ان القرآن لا يجوز لاحد ان يرقى في السموات بحجة العنصري ويبقى فيها حيا الى يوم القيامة
وانت تعلم ان طائفة من فريسيين اقترحوا اسواك امت من عند انفسهم فكان منها انهم قالوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا نفوس من بك حتى ترقى في السماء فنزل في جوابهم قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وانتم
ارسلنا صلحنا افضل الرسل خاتمهم واجههم الى الله فالامر الذي لم يخوله فكيف يجوز لغيره فقد تبارك وتعالى الله بالعلم
واما معراج رسولنا صلى الله عليه وسلم فكان امرا اعجبا لا يكاد من عالم اليقظة الروحانية
اللطيفة الكاملة فقد عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الساعات لا مثاقفة ولا ريب لكن مع ذلك
ما فقد جبهه من السريه كما شهد عليه بعض ازواجه رضي الله عنهم وكذا كثير من الصحابة فانت تعلم وتعلم ان قصة
المعراج شيء آخر لا يناسب قصة صعود عيسى عليه السلام الى السماء وان كنت تشك في ذلك فارجع الى
البحار وما اظهر ان يتبعه من المرتابين -

واما قوله تعالى في قصة ادريس **در يس** ورضناه مكانا عليا فافتق الحقون من العلم
ان المراد من الرفع ههنا هو الارتفاع بالاكرام ورفع الدرجات والدليل على ذلك ان كل انسان من مقبل
لقوله تعالى **كل من عليها فان** ولا يجوز الموت في السموات لقوله تعالى وفيها تعيدكم وارجعكم
في القرآن ذكر نزول ادريس وموته ودفنه في الارض فثبت بالضرورة ان المراد من الرفع المرتفع
الكلامان كلما يخالف القرآن ويعارض قصصه في ابا طيل واذيب وانما هو تقول المفتون -

ثم اعلم ايديك الله تعالى ان عقيدة نزول الميع من السماء مع عدم ثبوته من النصوص القرآنية
وخالفة القرآن فيها يضر عقائد التوحيد ويربي عقائد قوم اهل الكوا والناس مثل هذه القصص فانه ان كان
هذا هو الامر الحق ان عيسى لم يميت كاخوانه من الانبياء بل هو حي موجود في السماء ومعد لك ان يخلق
كمثل خلق الله وعي الاموات كاحياء والعطين - فاي ابتلاء اعظم من هذا للذين يدعون الى رب بيت المسيح
في هذا الزمان الذي تتوح فيه فتن المضاي لربك لجهت ويجاهدون باموالهم وجميع مكائدهم

ليضلوا الناس ويجعلهم من المشركين - **حيات رسولنا** ^{صلى الله عليه وسلم} ثابت بالنصوص الحثيثية وقد قل
ثم اعلموا ايها الاخر ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اترك ميتا في قبري الى ثلثة ايام او اربعين باختلاف الرواية بل ارجو ما رفع
 السماء وانت تعلم ان جسمه الغصري مدفون في المدينة فما معنى هذا الحديث الكليبات الروحاني والرفع
 الروحاني الذي هو سنة الله باصفاءه بعد ما قواهم كما قال عز وجل يا ايها النفس المطمئنة ارجي
 الى ربك ما معنى قول ارجي الى ربك الا المعنى الذي يفهم من قول ربه تعالى فاصبر لله وارضية ضيقه والرفع الى
 الله امر واحد وقد جرت عادة الله تعالى انه يرفع اليه عباده الصالحين بعد موتهم ويورثهم في السموات
 بحسب مراتبهم ولا جل ذلك لقي نبينا صلى الله عليه وسلم كل بني خلائم من قبله في ليلة المعراج في السموات بعد
 ايام في السماء الدنيا ووجد عيسى ابن خالته عيسى في السماء الثامنة ووجد موسى في السماء الخامسة وهذا الاحاد
 صحيحة تجدها في البخاري وغيره من الصحاح ثم الذين لا يريدون الحق يتعاملون وينسبون رفع الانبياء
 كلامهم ويعتدون على حيات عيسى ورفضه ويقولون حديث المعراج ثم ينسونه ويضيعون احاديثهم غافلين -
 عيسى حي ومات المصطفى تلك اذا قسمت ضيزى اعدوا لها قرب التقوى سوا ذلك
 ان الانبياء كلهم احياء في السموات فاي خصوصية ثابتة لحيات النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون
 ولا ينزفون بل حيات كلهم الله ثابت بنص القرآن الكريم لا تقر في القرآن ما قال الله تعالى عز وجل
 فلا تكن في مريّة من لقائه وانت تعلم ان هذه الآية نزلت في موسى فهي دليل صريح على حيات
 موسى عليه السلام لانه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا يلاقون الاحياء ولا تجد مثل هذه الايات
 في شأن عيسى عليه السلام نعم جاء ذكر وفاته في مقامات شتى فقد برهان الله بحجج التدبرين +
 ولعلك تقول لم ذكر الله تعالى قصته مع عيسى عليه السلام بالخصوصية وكذلك قصة نوح عليه
 السلام في القرآن واي سر ومصلحة في ذكرهما واي حاجة اشددت لهذا البيان فاعلم ان علماء اليهود في
 غضب الله عليهم كانوا طائفتين طر السوء في شأن عيسى عليه السلام وكانوا يقولون انه مفترى كذاب كان مكتوبا
 في التوراة ان المنتقم الكاذب يصلب ويلعن ولا يرفع الى الله تعالى كالا نبياء الصادقين - فاذا دأب ان
 يصلبوا المبيح ليثبت كذبه بحسب احكام التوراة وليثبتوا للناس انه ملعون كذاب لا يرفع الى الله تعالى الله
 وانهم كيف اختلفوا في بني من المقربين - فسر المصلية وبنوا له كل كيد ومكر لعل يصلب ويحصيل لهم
 حجة على كذبه وعدم رفعه بكتاب الله التوراة فبشر الله عيسى عليه السلام قائلا يا عيسى اني متوفيك يعني ميتك
 خفف انك لا تفعل الي بني رافعا الى حضرة القريب الانبياء الاصدفاء ولست بنعمة الله من الملعونين الكذابين

فهذه مواجيد تسليمة من الرب الكريم عيسى عليه السلام ورد على اليهود وقول مبشرين الله لا يهدى كيد
 المخلفين والرفع كما علمت أنفالس مخصوصاً بعيسى عليه السلام والانباء كلام قد فساد كان مقبلاً عند
 ملك مقدر وقد وجد نبينا صلى الله عليه وسلم كل بني مرفوعاً إلى سماء من السموات بل وجد بعض الانبياء
 ارفع من عيسى عليه السلام وفي آية وما قتلوا وما صلبوا اشارة اخرى وهوان النصارى زعموا
 ان عيسى صلب لاجل تطهيرهم من المعاصي وظنوا كانه حل بعد الصلب جميع ذنوبهم على نفسه وهو كفارة لهم
 ومطهرهم من جميع المعاصي والخطيات ففي نفي الصلب رد على النصارى وهدم لعقيدة الكفارة ومع ذلك رد
 على اليهود واستيعمال كيدهم الذي احوالوا اعتصاماً بالتورات واظهار البرية عيسى عليه السلام من تحتها
 تلك الاقوام فهذا هو السبب الذي ذكر الله قصته صليبي في القرآن وكذبه ولا فما كان فائدة في ذكره
 وكلم من بني قتلوا في سبيل الله وما جاء ذكر قتلهم في القرآن فخذ مني هذه النكتة وكن من المصدقين +
 وربما يختلج في قلبك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اختار لفظ النزول عند ذكر مجي المسيح
 الموعود في كل مقام وترك لفظ البعث والارسال وغير ذلك فاعلم ان فيه عظيم قد اشار اليه القرآن في مقام
 شتى وهوان انبياء الله عليهم السلام يرفعون الى الله بعد وفاتهم منقطعين من هذا العالم لا يكون لهم اهل
 ولا فكر لعلهم لم تركوه بل يعملون بهم فرحين ويقعدون عند ملك مقدر بطيب العيش في الجور والسرور يطعمون
 بالواصلين - وقد يتفق ان امتا احدهم تفسد افساداً عظيماً في الارض ويرجون الى جاهلية اولى بل الى
 اقبح واشنع منها فيرتد النبي المتبوع بسمع هذا الخبر عن الله تعالى يدركهم وهم غفم واضطرب يقصدان يتردد
 الى الارض يصلح امته فلا يجد سبيلاً اليه لما سبق قول الله تعالى **اهم لا يرجعون** فانه يحيل امثلاً
 في الارض ويجعل ابدانه في اماكن ذمها في اوجها ويجعلها كشي واحد كانهما من جوهر واحد وينزل روحاً
 على روحانيتها فيظهر **المثيل** بشان واخلاق وصفات كان المثل به يوصف بها فهذا هو الوجه الذي
 اختير له لفظ النزول ليدل على ان المسيح الموعود يجيء على قدم المسيح الاصلي كانه هو فعنى لفظ النزول الذي
 جاء في البخاري ان المسيح الاقي ينزل منزلة المسيح الحقيقي ومع ذلك لما كان الرجال المفسد المضل خارجاً
 من الارض باقواع المكائد والحيل الفنون الارضية السفلية اختير لفظ النزول للمسيح الموعود مناسبة ومحاذاة
 للخارج الارضي اشارة الى ان الرجال همجية فتنه من الحيل الارضية والمكائد السفلية والمسيح الموعود
 لا يأتي شئ من الارض من سيف او سهم او رمح بل يأتي بالاسلحة الفلكية وينزل على اجنحة الملائكة لا يكون

سنة شئ من الأسباب الأرضية ويؤيد بآيات السماء وبركاتها فكانه ملك نزل من السماء لا هلاك الأرض إلا في
 وإطفاء شعله مشروكة واعلم ان لفظ النزول تبشير سادي للمسلمين لئلا يتقطع رجاءهم في زمان تصيبهم
 المصائب وتقل الحيل الأرضية والوسائل السفلية وترتد قلوبهم بروية غلبة النصارى ودولتهم وشدة قوتهم
 وقوة مكائدهم دينهم الذين هم الدجال الأكبر المهود والظهور لا تم للشيطان لهم يرشدهم ومثل مكائدهم في المسلمين
 نبش الله المسلمين المستضعفين في آخر الزمان وقال انكم اذا سريتم ان ائمة دين النصارى قد غلبوا
 على وجه الارض واهلكوا اهلها با انواع مكائدهم وحيلهم وعلومهم وجذبهم قلوب الناس اليهم ورفقهم ولين قلوبهم
 ومدارهم التي بطرق النفاق واستعالمهم ضروريا من الحيل وتاليف القلوب بالتعليم الاموال والنساء ولذات صلب
 ولذات واث والتشويقات والاماني والخداع وراعاة حكمة الدنيا وسلطانها ومواعيد القربى دولتهم والتعزز
 عند ملأ ثهم ووجدتهم انهم قد حاووا على البلاد كلها وافسد وافساد اكبر يسبح كلما تم وجهات تلبسها تم وفتا
 الأرضية التي بلغت منتهاها فلا تخافوا ولا تحزنوا انا نرى ضعفكم وكسلكم في دينكم وقلت علمكم وحكمكم وهمتكم
 ومالككم وقلت حيلكم في تلك الايام وانكم صرتم قمما مستضعفين - فنزل في تلك الايام نعمة من عندنا من السماء
 وعبدنا من لدنا وياتيكم مددنا من العرش خالعا من ايدينا ومن نفخت الريح الطاسيب من اسبابة الارض فتتم حجة
 ديننا على الظالمين *

وقد شير في بعض الاحاديث ان المسيح الموعود والدجال المهود يظهران في بعض البلاد
 الشرقية يعني في ملك الهند ثم يسافر المسيح الموعود وخليفة من خلفائه الى ارض دمشق فهذا معنى القول
 الذي جاء في حديث مسلمان عيسى ينزل عند منارة دمشق فان النزول هو المسافر والارض من ملك آخر **وفي الحديث**
 يعني لفظ الشرق اشارة انه يسير الى مدينة دمشق من بعض البلاد الشرقية وهو ملك الهند وقد القى في قلبي ان قول
 عيسى عند المنارة دمشق اشارة الى زمان ظهوره فان احدا حروفه تدل على السنة الهجرية التي بعثني الله فيها
 وذكر لفظ المنارة اشارة الى ان ارض دمشق تنير وتشرق بدعوات المسيح الموعود بعد ما اظلمت بانواع البدع والارباب
 تعلم ان ارض دمشق كانت متبع فتن المتضربين *

وتفصيله كما رينا في اناجيل النصارى ان **يولص** الذي كان اول رجل افسد دين النصارى
 واضلهم واجاح اصولهم ومكر مكر اكبارا وسار الى دمشق وافترى من عند نفسه قصة طويلة ليبرهنها على بعض
 النصارى الذين كانوا خافدين من مكائده وكانوا اسفها بآدى الراي ذوو الاربع السطحية والعقول الناقصة الضعيفة

والحاشية على مدجاعي بعض الاحاديث ان الدجال لا يكون من نوع الكائن بل انما هو شيطان يوسوس في صدورنا بعبية
 في آخر الزمان فتوابعه يكونون مظاهر وعظما وادنه - منه

سريع الايمان بالخرافات المنقولة والعجائب المردية ولو كان ناطقاً وادريها أم لا كذا يا مفسداً فلق بولس في دمشق و
منهم الذي كان اسمه أنانيا وكان اولهم عبادة وسريع الميل الى مثل هذه المزخرفات فقال يا سيدي اني ريت كشف
عجباً اني كنت اسير مع جملة فرسان الى جهة من الجهات فكنت من اشدها لاعداء الدين المسيح اروح واخذوا في هذا
الفكر فاذل على المسيح ونادوا في من الصبر وسعدت صوته وعرفته فقال لمرؤفة بني يا بولس ان تقرب يدك على
روح الحريد فزجرني وخوفي حتى خفت وارتعدت فقلت يا رب اني تبنت مما فعلت فأمرها اقبل بعد ذلك فامس في وقا
سيرة الى مدينة دمشق وابحث فيها عن رجل اسمه أنانيا واقصص عليه هذه القصة فهو يعرف ما يكون عملك فالتجمل
اني رجوتك ورقيتك على صفات عرفني بها ربّي المسيح ثم قال بعد تهديد هذه المكائد يا سيدي اني بري من دين اليهود فاد
في الملة المقدسة النصرانية فاني جئتكم مومناً ومبشراً من المسيح فتصبر على يد أنانيا واجابه أنانيا في كل ما طلبه
وعظه واستناع هذه القصة في مدينة دمشق فاول ارض تحرس فيه شجرة ربوبية المسيح هي مدينة دمشق وعرس
بولس فيها هذه الاشجار الخبيثة واهلك اهلها فالنصارى كلهم اشجار بذر بولس الذي يذوق في دمشق فالمراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذكر مدينة دمشق في نباء ايج الموعود تنبيهاً الى ان تلك الارض كانت
مبدء الفساد ومنبع الاولافتن النضر ولجل العبد الهائم سيعمل عبد من حلاله في آخر الزمان لا مشاعة
التوحيد كما وصل بولس كمشاعة الشرك والكفر والخبث تبليساً من عند نفسه ليكون له مكاناً في اعين النصارى
فالخصل ان دمشق كان اصلاً ومنبع الفتن المتصترين كان مبدء الفساد ومبدء الكائد من خبش الله
لعباد له ففتنة الهيبة المسيح تباح وتزال من وجه الارض كلها حتى من دمشق الذي كان مبدءاً ومنبعها وفتنة
كمال التوحيد اليه كما ابتدئت الفتن منه وهذا فعل الله وعجيب في اعين الذين لا يؤمنون بعجائب رحمة
ارحم الراحمين +

واما قتل الرجال الذي هن علاماته المسيح فاعلم ايها الاعزة ايدكر الله ان لفظ الرجال ليس

اسم احد سماه اباؤنا بل هو في اللغة فقة عظيمة يقطعون نواحي الارض سيراً وينطرون الحق على الباطل ويرونه
كأنهم الخالص المحض ويخلصون وجه الارض بالحقية والنبيلين ويفوقون مكر وكيداً كل مكار وكد وتقم الارض كلها
بلياً تحسم واقاتهم ولو كان المراد من لفظ الرجال رجل واحد لعين النبي صلى الله عليه وسلم اسم ذلك الرجل
الذي لقب بالرجال اعني الاسم الذي سماه والداه وبين اسم والدته ولكن لم يبين ولم يصرح اسم امه وامه في
حسينا ان لا نخت من عند انفسنا رجلاً خاصاً بل ننظر في لسان العرب ونقدم معنى يهدي اليه لغت قرش فاذا ثبت

معناه انه فشة الكافرين - فوجب ضرورة التزام معنى اللفظان فربانه فشة عظيمة فاذا مكر وكيد وتلبسوا
 اهل ذماتهم ونجسوا الارض كلها نجاسة ثم اذارجنا الى القرآن ونظرنا فيه هل هو بين ذكر وبل
 خاص من مسمى حلال فلا نجد فيه منه اثر ولا اليه اشارة مع انه كفل ذكر دقائق عظيمة لها دخل في الدين وقال ما فطنا
 في الكتاب من شيء وقال في مقامات كثيرة ان في القرآن تفصيل كثير ولكن لا نجد في القرآن ذكر الدجال الذي هو
 فرد خاص بزعم القوم اجمالا فضلا عن التفصيلات نعم اننا نرى ان القرآن قد ذكر صريحا فشة مفسدة في الدين وذكر
 ان في آخر الزمان يكون قوم مكارين مفسدين ينسبون من كل حرب عيجون الفتن في الارض كما ساج البحار فذلك
 هو الفشة التي تميت في الاحاديث وحالا والله يعلم ان هذا الامر حتى وظهرت العلامات كلها الا ترى انهم اشاعوا لكفر
 والشرك اكثر مما اشاع الكفار كلهم من وقت آدم الى هذا الوقت والاماكن التي مروا بها وتسلطوا عليها فقد
 بذروا فيها بذرا الكذب والفتنة والفساد والتنازعات على جيفة الدنيا واموالها وارضائها وعاراتها واما ما قد
 هيجوا بعض الناس على بعض بلطائف الخيل المتأيد بالحق في الحاديات وقد اشاعوا الفسق والحاد والزندقة
 وحلوا اهل الدنيا سائر ارجالية وفتنا الطيفة وما بقيت الامانة في هذه الديار ولا الديانة ولا الصدق ولا الوفاء
 ولا العهد ولا الحيلة ولا فكر الاخرة الا ما شاء رب العالمين -

يتوادون للدنيا ويتباعضون للدنيا ويلادقون للدنيا ويفارقون للدنيا ولا يستبشرون الا بذكر
 الدنيا وخارفها وفيهم لصوص وخداعون وفاسدون يمتنون بموت المشركاء بل موت الاباء بمتاع قليل من الدنيا
 وعرضها واما من موتهم غافلين - والحاصل ان قوم النصارى قوم قويي الهمة في اسنادة الفتن والضلالات
 والقائمات الفرقة في الاقام والقبائل سند يد الهيب صاحب المطب صاحب الدولة والمال الجليل مبدئ الفتن كلها
 لا يامنهم قريب ولا بعيد جرد اهل هذه الديار كصفوف فتنقوا من ريشهم واكلوا من لحمهم ونكروا لهم في مكاره الدنيا
 وشدايدها وجعلوهم كانفسهم ضالين ومضلين -

وقد تعرضت عليهم تجاراتهم وسوقهم وكسبهم ونهبنا ايمانهم رياح الضلالات وقد ضل احلهم
 ونساءهم وذوارعهم من هذه الفتن الهائلة كالطوفان العظيم وتنصر خلق كثير من سادات القوم ومن اولاد مشائخهم
 وعلمائهم وامراءهم فبعضهم ارتدوا طعنا في اموالهم وبعضهم طعنا في نساءهم وبعضهم طعنا في الخمر وطرق الفسق والحوية انصرف
 التي قد بلغت الى الغاية وبعضهم من الزعيب في حكمه الدنيا وسلطانها وناصبها ولذاتها وشهواتها واما الذين حاكمهم الله
 وعنايتهم فابراء منهم وقليل ما هم فهذه مصيبة عظيمة على الاسلام وداهية برئ من روح الكرام ولا تغلص منها الا

بغاية فنزل من السماء لانهم المسلمين قد تقاصرت المصائب عليهم قد نزلت والمعاصي كثرت الكبر والذباب فغارضا
واكثرهم هلكوا مع الهاالكين فلانكن من المبدئين في كون النصارى دجالا معهودا وظهورا عظيما للشيطان والى قسنتهم وهم
يتبعونهم الى الاخرة والحيال والبعاد والافاردا اخرجهم خراش الارض ومكايدهم واخذوا منهم هل تجد نظيرهم في الكافرين
والاخرين *

واما قول بعض علماء الاسلام ان المسيح الموعود يحارب النصارى ولا يرضى الا بقتلهم واسلامهم فهذا افتراء
على كتاب الله ورسوله فانا اذا نظرنا الصحاح بنظر الامعان فما وجدنا اثره فيها ونعلم مستيقنا ان العلماء قد اخطاوا في
فهم تلك الاحاديث ووضعوا اللفاظ في غير موضعها الرعيلى وان القرآن لا يصدق هذا البيان والنصارى الذي
هو اصح الكتب بعد كتاب الله يذكر به بالبيان الصريح وقد جاء فيه حديث خكر فيه ان عيسى بنع الحرفه اشارت صريحة الى
انه لا يحارب السيف والسنان ثم انصفوا حكم الله ان النصارى لا يحاربون المسلمين لاشاعة دينهم في زماننا هذا
ولا يصيدونهم عن دين الله بايديهم فكيف يجوز للمسلمين ان يحاربوهم مع كونهم ممنوعين -

بل الدولة البريطانية محسنة على المسلمين والمملكة المكرمة التي نحن رعاياها يبرج الاسلام
في باطنها على مل اخرى بل سمعنا ازدين هذا ولكن لاندري ان نذكرها فالحاصل انها كريمة والمق الله في قلبها حب السلام
فهذا السبب جعلها الله مواسية للمسلمين حتى انها تعجب ان يشيع الاسلام في بلادها وتقر بعض كتب لساننا من مسلم
آوا عندها وسرت بشيوع ديننا في بلادها الغربية بل اسلمت طائفة من قومها في بلدة قريبة من دار دولتها فوهمتهم
واحتت اليهم واشاعت كتبهم في اقاربها وتريد ان تودي بعضهم في عزة امرائها ورتبهم ان يعمر المساجد
لمبادتهم ويعبدوا ربهم آمين -

وغير نعيش تحت ظلمها بالامن والعافية والحرية التامة من غصب ونقص وانما بالمعروف ونهى عن المنكر وزد
على النصارى كيف نشاء ولا مانع ولا حارج ولا مزاحم وهذا كله من حسن نيتها وصفاء قلبها وكمال عدلها والله لوها جونا
الى بلاد ملك الاسلام لما راينا امننا وراحتنا ازيد من هذا وقد احسنت البناء الى ابائنا بالاعلان فتطيع شكرها ومن اعظم
الاحسانات انها دامت لاهلها ابد اخون في ديننا مثقال ذرة ولا يمنعنا احد منهم من فرائضنا وسننا ونواظنا ودرنا
على مذهبهم ولا يغفلون في المعامد الدينية واهم لمن العاديين -

فلا يجوز عندي ان يسلك رعايا الهند من المسلمين مسلك البغاوة وان يرفعوا على هذه الدولة المحسنة
سيوفهم او يعينوا احدا في هذا الامر ويعاونوا على شر احد من المخالفين بالقول او الفعل او الاشارة او المال او القدر

المفسدة بل هذه الامور حرام قطعي ومن ارادها فقد عصي الله ورسوله وحمل صنلا لا مبينا بل الشكر واجب
ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وايداع المحسن شر وخيب وخروج من طريق الانصاف والديانة الاسلامية
والله لا يحب المعتدين - نعم علماء النضالي يفسدون في الارض باقتحام العبد الها ودعوتهم الى طاعتهم
واشاعتهم من هب التنصر في الاكثاف والقطار والقرى البعيدة ^{ولكن لا شك في} بل هذه الدولة منزلة عن مثل هذا ^{مور} الا
وتحريكها وما اذن ان احد من عقلاءهم يعتقد بان عيسى الله في الحقيقة بل يضحكون على مثل هذه الاحتقار فيميلون
الى الاسلام ^{بل} فانرى ان في دار دولة الملكة المذكورة هبت رياح نفحات الاسلام وروى الناس يدخلون
افواجا في كل سنة ويردون على النصارى بالحريه التامة وان امرها الذين ارسلوا الى يار الهند ^{لنظمها} ونسحق لا يظلمون ^{الناس} ولا يظلمون
ولا يستجلبون في فصل القضاء وينظرون الى رعاياهم بعين واحدة ولا يظلمون الناس ويعيش كل قوم تحتهم ^{منين}
والذين من القسيسين يدعون الى الانجيل وتعاليمه الباطلة الخرفة فهم لا يظلموننا بايدينا
ولا يرفعون السيف علينا ولا يقتلون لمدتهم قومنا ولا بسبون ذرارينا ولا يذهبون اموالنا بل يصل شرمهم
الينا من طريق التاليفات المفسدة والتقريرات المضلة وتوهين سيدنا ونبينا صلى الله عليه وسلم والرد
على الفرقان الكريم وقليهما والدولة البريطانية لا عينهم في امر من الامور ^{هذه} لا ترجحهم على المسلمين بل نرى ان
الدولة العادلة قد اعطت كل قوم حرية تامة واجازتهم الى حد القانون فيفعل الناس برعايت قانونهم ما يشاءون
ويرد كل مذهب على مذهب آخر حتى المناظرات في هذه الديار كما موج البحار والدولة لا تدخل فيهم وتتركهم
محادين - ثم لما زل اخذ في هذا السر العاصي انه في ان الله تعالى لم يرسل المسيح الموعود بالسيف ^{لن}
بل امره للرفق والقرية والتواضع ولين القول والمجادلة بالحكمة والمدارات وحسن البيان بل منعنا ان نزيد على ذلك
فكنت افكر في هذا حتى كشف الله علي هذا السر فعلمت ان الله تبارك وتعالى لا يرسل مصلحا رسولا كان او هو دكا الا
باصلاحات اقتضتها كواشف مفسد الزمان واهل الارضين -

فقد تنفق ان الناس مع شركهم وفساد عقدهم يكونون قوما مجبارين - زمين فاسقين يظلمون
الضعفاء ويأدون اهل الحق عدوة منجزة الى القتل والنهب والسبي ويسفكون دماهم وينهبون اموالهم ويسبون
ذراريهم ويعثرون في الارض مفسدين ويعطيهم الله ابتلاء من عنده قوة في اجسامهم وكثرة في المال وامارة في
الارض فيكفرون نعم الله ولا يتوجهون الى معظده اعظم ولا نداء مناد ولا الى اسرار حكمته تخرج من افواه الحكماء بل عند
جواب كل ما السيف او الرمح ويعيشون كالانعام او كالسكارى ولهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم

اعين لا يصرون بها وتكبرون بما اعطاهم الله من ملك ورياسة وصال وثروة ويؤذون الذين يدخلون في دين الله وكادوا يقتلوا نهم ويصدون عن سبيل الله مستكبرين - ويتعامون بعد روية الآيات ومشاهدة البينات وقد تمت عليهم حجة الله فلا يبالونها بل يزيدون في الظلم والعصية وحمية الجاهلية والفسادة وايداء المبلغين -

فينضب الله غضبا شديدا على تلك الاقوام ويريد ان يفك نظامهم ويجعل اعترقهم اذلة وينزل عليهم عذابا من الارض او من السماء او يجي بهم شيئا ليذيق بعضهم بأس بعض في امر رسوله ليؤذيهم بالسيف والسم ويستخلص المسلمين منهم ويكسر هامة الظالمين - فيقتل الرسول المأمور قتلًا مهيبا ويسف في الارض استغاثا بجيحاته يضعف المستكبرون ويتفوق المستضعفون ويبذلهم الله من بعد خوفهم امنا فيعبدونه مطمئنين ويخلصون في دينه امنين - وان تطلب نظير هذا النوع من الفساد فجدد في زمان كلهم الله ونهاية النبيين -

وقد يتفق ان الناس يضعفون دينهم وديانتهم ولكنهم لا يقاتلون انبياء الله ومن سلب المدين يفسدون في الارض بالسيف والسمان بل بتقارير المصلح تزيغ البيان ولا يريدون ان يبطلوا شعائر الاسلام بالربح والسهم بل بالمكانة وسحر الكلام ولا يحدون طالب الحق اذا اراد ان يقبل الحق وكذلك يفعلون لوجهين الوجهين احدهما اذا كانت تلك الاقوام الذين ارسل اليهم رسول او محدث ضعفاء غير قادرين على ابداء احد فلا يظلمون المسلمين لعدم قدرتهم على الظلم وقد ان اسباب البطش القتل والسفك ويرى الله انهم مع خبث انفسهم وكثرة مكائدهم لا يستطيعون ان يردوا احدا ويظلموا مصلحا ويرى انهم مستضعفون مغلوبون وقد يكون سبب هذا الضعف مشاجرات بينهم وطلب طاعتهم قد يكون سبب استيلاء قوم آخرين وقد يجتمعان فيزيدان عجزا وضعفا وثانيهما اذا كانت تلك الاقوام مهذبين مع كونهم ملوكا وسلاطين - فلا يبعثون رسل الله من دعواتهم ولا يظلمون ولا يؤذون بل تكون حكومتهم حكومة الامن ولا يعنون في الارض ظالمين سفاكين صادين عن سبيل الله ولا يسلون السيوف لا شاعة الباطل كالاعتدالين بل يكيون ويمكرون ويدعون الناس الى دينهم بلطائف الخيل ويفسدون النفوس ولا يؤذون الاجسام بل يتركون الناس منعبين -

وان تطلب نظير هذا النوع من الاقوام فجدد في زمان عيسى عليه السلام لان عيسى ارسل الى اقوام قد مزقوا كل فرق من قبل مجيئه وضربت عليهم الذلة والمسكنة واضمحلت رياستهم وبطلت اماراتهم وكانت الدولة الرومية لا تداخل في دين اليهود فمادى عيسى عليه السلام ان يقاتلهم لان المسلمين بدعوى بالرفق والحلم والرحمة ولا يرفعون السيف الا على الذين يرفعون عليهم ويصلحون فساد العقل والعقل فساد السيف بالسيف

ويبادون كل مرض كما يليق وينبغي السيف بالسيف والكلام بالكلام ولا يحبون ان يكونوا من المعتدين -
 وكذلك ارسلت **محاضرة** في آخر الزمان ووجدت اعداء دين الاسلام لا يقاقلون
 المسلمين للدين وما سلوا سيقا وما قوا ما حاشا شاعت دينهم بل يشيعون دينهم بالمكائد والحيل العقلية
 وتاليف الكتب المخلطة ويمكرون ويمكر الله والله خير للكارين - فما كان الله ان يسئل عليهم السيف وكيف
 يقتل الله قوما لا يبارزون بالسيف بل يطلبون الدلائل كالفيلسوف ومع ذلك انهم قوم غافلون جاؤهم من اقصى البلاد
 لا يعرفون شيئا من حقائق القرآن وانوار لطائف ودقائق وقد نشأ في الديار البعيدة من الاسلام فلما لا قوا
 المسلمين ووردوا في ديارنا وجدوا المسلمين في انواع الظلام من الآثام فقتل قلوبهم برؤية المبتدعين وكانوا
 من كلام الله غافلين - وما آذونا وما قتلونا وما سعوا في الارض سفاكين - فلا يرضى عقل سليم وفهم مستقيم
 ان ندفع الحسنة بالسئية ونؤذي قوما احسنوا الينا ونرفع السيف على اعدائهم قبل ان يتم الحجة على قلوبهم قبل
 ان نسكتهم بالبراهين العقلية والآيات السماوية وقبل ان يظهر انهم عصوا عن اعداء ما رآوا الآيات وبعد ما
 تبين ارشاد من النبي فلو نترك الرحم والرفق والمدارات ونقوم عليهم سفاكين جبارين فلا يكون ذنب اكبر
 منه واذا كنا اخبث الظالمين +

فهذا هو السبب الذي ارسلني الله تعالى على قدم السبب فانه راي زماني كزمانه وقوما كفومهم وراي
 النعل طابق بالنعل فارسلني قبل عذاب السماء لانه قوما ما اندر ارباءهم ولستبين سبيل الجرمين - وانت
 تري ان اكثر المسلمين ابتغوا شهواتهم واضاعوا الصوم والصلوة وقست قلوبهم وفسدت طبائعهم بما يقفهم
 الاسم الاسلام ورسم الدخول في المساجد لا يعلن ما الاخلاص وما الذوق وما الشوق وكثير منهم يزنون
 ويشربون الخمر ويكذبون ويحبون المال باجها ويعلمون السيئات ويثرون البدعات على هدي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فكيف الكافرون الغافلون الذين لا يعلمون شيئا ولا يعقلون ولا يتكلمون الا كغطيط النائم وما يدرون
 ما سبيل الاسلام وما البراهين - فظهر من ههنا ان العقيدة التي استحكمت في قلوب العوام ان **المهدي**
والمسيح يظهران في آخر الزمان ويقتلان كل من لم يسلم ليس بشيء وبلى انه لخطأ مبين -

انفتح العقل السليم ان الله الذي هو الرحيم والكريم يا خذ الغافلين في غفلتهم هيكلهم
 بالسيف في عذاب السماء ولما يعرفوا حقيقة الاسلام وبراهينه ولم يعلموا ما لايمان ولا الدين - ثم اذا كان مدار
 الرحم والشفقة ازالته - افقة قد احاطت وكثرت فكيف يحوي علاج مفاصل الاقلام بالسيف والسهام بل هذا

أقل صريح باننا لا ندر على الجواب ليس عندنا جواب كدلة المضلة الاضرب السيف البتار و قتل الكفار وكيف
يطئن قلب للمعارض الشاك الغافل بصرب من السيف او السوا و جرح من الرمح و السهم بل هذه الاضال كلها
تزيد في بيب المترابين -

ثم اعلم ان غضب الله ليس كغضب الانسان هو لا يتوجه الا الى قوم قد تمت الحجة عليهم وازليت شكوكهم
ودفعت شبهاتهم ورفا الايات ثم جردوا مع استيقان القلوب قمارا على ضلال انهم مبصرين - والعجب اننا
انهم يعلن ان عذاب الله لا ينزل على قوم الا بعد ان تمام الحجة ثم يتكلمون بمثل هذه الكلمات العجيب الاخر انهم
ينتظرون المهدي مع انهم يقرن في صحيح ابن ماحو و الاستدراك حديث لا مهدي الا عيسى ويعلم ان الصبيح
قد ترك ذكره لضعف احاديث سمعت في امره ويعلم ان احاديث ظهور المهدي كلها ضعيفة متجوزة بل بعضها موضوعة
ما ثبت منها شيء ثم يصرون على عجب ما كانهم ليسوا بعاقلين

واما الاختلافات التي وقعت في خبر نزول المسيح فالاصل في هذا لبابك الاخبار المستقبل
المتعلقة بالزمن لا تعلقها ببلد و كذلك يريد الله منها فتنت قوم واصطفاة قوم فيجعل في مثل هذه الاخبار
استعارات مجازات ويدقن ماخذها ويجعلها غامضة دقيقة فتنة للذين يكذبون المرسلين ويطنون
ظن السوء كالمستعجلين - الا ترى الى اليهود كيف شقوا في رد الرسول الصادق الذي جاء كطالع الشمس
وجود خير عجيب في كتبهم ولو شاء الله لكتب في التورات كلما يهدى الى الصراط المستقيم ولا خبر عن غرامهم خاتم
الانبياء صلى الله عليه وسلم عن اسم والده واسم بلده وزمان ظهوره واسم صحابته واسم دار هجرته وكتب صريح
انه ياتي من بني اسرائيل فلكن ما فعل الله كذلك بل كتب في التورات انه يكون منكم من اخوانكم فمال آباء اليهود
ان بني آخر الزمان يكون من بني اسرائيل ووقعوا من هذا اللفظ الجمل في ابتلاء عظيم فهلك الذين ما نظروا
حق النظر وطمخوا ان يخرج النبي من قريتهم ومن بلادهم وكذا خاتم النبيين -

واعلم ان هذه السنة ليست من قبيل الظلم بل من جميل احسانات الله على عباده الصالحين -
لانهم يتلون عند الانباء النظرية الدقيقة بابتلاء دقيق من رهبهم ثم يعرفون بنور عقولهم ولطافة فرائسهم
الصراط المستقيم - فيتحقق لهم الاجر عند ربهم ويرفهم الله درجاتهم ويميزهم من غيرهم ويلتقم بالواصلين
ولو كان الخاب مشتملا على انكشاف تام وعلامات بدئية واضحة تجلوا وزالا من حركه لايمان ولا قربة المفسد المعاند
كما اقربه المؤمن المطيع وما بقى على وجه الارض احد من المنكرين - الا ترى ان اهل الملل والفحل كلهم من اختلافاتهم

الكثيرة لا يفتنون في ان الليل مظلم والنهار منير وان الواحد نصف الاثنين وان كل انسان لسان واثنين
والف وعينين ولكن الله ما جعل الايمانيات من البهائم فيكون لوجع لصاع الثواب يجل العمل فتفكر فان الله ^{علي}
المتفكرين ومن كان عالما صالحا مجتهدا في طلب الحق ينور الله قلبه ويرى طريقا ويعطيه فراصة من عنده وان الله
لا يضيع اجر المحسنين سوا الذين كفروني ولعنوني ما نذرت في كتاب الله حتى النذر وظنوا ظن السوء وما تفكروا في
انفسهم ان العاقل لا يختار السوء والضلالة لنفسه ولا يفتري على الله وكيف يختار طريقا يعلم ان فيه هلاكا واي شئ عمله
على خلاف اقبال مع عمله انه طريق الخسران في الدنيا والآخرة ولا يخفى على احد اني امر قد نفذ عهدي في تأييد الذين
ختم جاء في الشيب من الشباب فكيف يظن عاقل ان اختار الكفر والحاد في كبريائه ووهن جسمي وقربي من القبر
سبحان ربي ان هذا الاظم مبین - وها انا بري من بختانهم وما اجد عند النظر في عقايري من سرابان ^{عند} الزم
والله ما في قلبي وقولهم وثقلت عليه وما حل عقلاء هم على مخالفة الاحب الدنيا وناموسها والمسد الذي لا ينفك من
المر العلماء الا من حفظه الله برحمته وقد جرت عادة اكثر العلماء هكذا انهم اذا امروا رجلا يقول قولك فوف افعالهم
فلا يتفكرون فيه ولا يستلون القائل لبيد ان لم خفيته بل يشتغلون بحمد السماع ويكفرونه في اول مجلس يلحنونه
ويكثرون القول فيه وكادوا ان يقتلوا مشغولين - وقال الله عز وجل يا حسرتا على العباد ما ياتيهم من رسول الا
كانوا يستهزؤن - ولا امر الحق الذي يعلم الله ان المسلمين كانوا في هذا الزمان كالفراخ العصافير ما بلغوا الشك
الروحانية وسقطوا من اكنانهم واودارهم واعشاشهم فاراد الله ان يجمعهم تحت جناحيه ويذيقهم حلاوة الايمان
ولذة انس الجان ويجعلهم من العارفين - فمن كان عاقلا طاب الباء للنجاة فليبادر الي ولا يبادر الي الا الذي
يخاف الله وينبذ الدنيا من ايديه وعرضها وناموسها ويبادر الى الآخرة ويرتضي لنفسه كل عن وطعن واقول الاخذ
وهجر الاحباء وسلب السابيين +

التنبية

اعلم يا اخي اراك الله من عند طرق الصواب ان الذين يعتقدون نزول عيسى عليه السلام
وصعوده بحبسه العنصري الى السماء قد يستدلون على حجة بقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته والله يعلم انهم خاطئون في هذا الاستدلال وان هم الا يظنون ويضلون الناس بغير علم ثم
ينهمون لا يذاهل الحق بالسنة حلال ولا يحاقون الله ويسمون المؤمنين كافرين - انما مثلهم كمثل

قوماً اتخذوا سميراً كافرين وتفرقاً بين المؤمنين - وانت تعلم اننا لو فرضنا ان اليهود كلهم يؤمنون
 على الاسلام قبل موته كما فهموا من هذه الآية للزم الحال الصريح من هذا المعنى والزم ان يبقى نبي اسرائيل كلهم
 الى نزول عيسى عليه السلام احياء اساكلمين كان امر ايمان اليهود كلهم لا يتم بحيات المسيح فقط بل يجب كتمام
 حيات كفار نبي اسرائيل كلهم من اول الزمان الى يوم القيامة ومع ذلك عجيبة السجادة الى يوم الدين - وسواء
 ان كثيراً من اليهود قد ماتوا ودفنوا ولم يؤمنوا بعيسى عليه السلام فكيف يستقيم ان يقال ان اليهود كلهم يؤمنون
 بالمسيح قبل موته فلا شك ان هذا المعنى يدعي البطلان وظاهر الفساد ولا سبيل الى صحته فتفكر انكنت
 من المتفكرين - ثم اذا نظرنا نظر آخر تأملنا في قولهم وعقيدتهم واتفاق نذرهم على ان الوجود
 في زمان نزول المسيح يدخلون في دين الاسلام كلهم ولا يبقى نفس واحدة منهم منكراً للاسلام وتلك
 الملل كلها الا الاسلام فما وجدنا هذه العقيدة موافقة لتعليم القرآن بل وجدناها مخالفة لقول رب العالمين
 فان القرآن يعلم بتعليم واضح وشهد بصوت عال على ان اليهود والنصارى يبقون الى يوم القيامة كما قال
 عز وجل فان ربنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة ومعلوم ان وجود العداوة والبغضاء فرع لوجود
 المعاندتين والمباغضين ولا يتحقق الا بعد وجودهم ولقد وصلناهم القول وقلنا غير مرة لعلمهم يتذكرون او
 يكونون من الخائفين - فكيف لو من بان اهل الملل كلها تهلك في وقت من الاوقات انكروا بآيات كتاب مبين
 وقد قال الله تعالى والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال وجاعل الذين انتعوا فوق الذين
 كفروا الى يوم القيامة ومعلوم ان كون اليهود مغلوبين الى يوم القيامة يقتضيه وجودهم وبقاءهم وكفرهم الى يوم
 الدين - ومعلوم ان كل ما يعارض اخبار القرآن وغياقه فهو كذب صريح وليس من احاديث اصدق الصادقين -
 بل المراد من هلاك الملل كلها هلاكهم بالبيئته ولا شك ان الله من هلاك من البيئته فقد هلك ومن اتم الحجة
 على احد فقد هلكه فتفكر كما المتوسمين +

واعلم ان حديث هلاك الملل صحيح ولكن اخطأ العلماء في فهمه وما فهموا من هلاك
 اهل الاديان فهو ليس بل المعنى الصحيح هو الذي يشير اليه القرآن في آية هو الذي ارسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهر على الدين كله - فقد اشار في هذه الآية على خلية دين الاسلام على كل مذهب ودين
 وانت تعلم ان ديناً اذا صار مغلوباً مقهوراً فهو نوع من هلاك اهله بسلطان مبين + فثبت من هذا
 ان تاويل آية قبل موته بنحو ذكره العلماء تاويل فاسد وقد بلغك كلام رب العالمين +

واما ما روي في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذا الباب لا تحبوا شيئا حتى
 اليه وعندنا كتاب الله فلا تطلب الهدى من غير اية فترجع بالغيب وتكون من المهتامين - قال صاحب التفسير
المظهر ان ابي هريرة صحابي جليل القدر ولكنه اخطأ في هذا التاويل ولا يوجد حديث ما يوثق
 زعمه ولا نرى مستفاداً من آية ما فيها فلا شك انه خالف الحق البين +

وما ثبت ان ما اخذ قوله من مشكوة النبوة والسنة المطهرة بل هو لي سطح وكاذب في حق
 كثير الخطاء في بعض اجتهاداته كما ثبت خطأه في حديث ذكر البخاري في صحيحه قال حدثني عبد الله
 بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن الزهري عن سعيد بن مسكين عن ابي هريرة قال ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من الشيطان
 اياه الامريم وابنها يقول ابو هريرة واقرئ ان شئتم واني اعيد هابك وذريتها من الشيطان الرحيم -
 هذا ما زعم ابو هريرة ولكن الذي اعترف شيئا من بحر كلام الله فيعلم بالبداهة ان هذا الزعم فاسد ويعلم ان
 ابي هريرة استعمل في هذا الراي وما ارصد نفسه لشهادت ينيات القرآن الم يعلم ان الله تعالى جعل نبينا و
 المحصنين - وقد طعن **الرحمشرى** في معنى هذا الحديث وتوقف في محتم وكيف يجوز ان يخص ابن مريم
 في العصمة من مس الشيطان وقد قال الله تعالى ان عبادي ليس لي عليهم سلطان وقال سلام عليه يوم ولد
 ويوم يموت ويوم يبعث حيا وما معنى السلام الا الحفاظ والعصمة وقال الاهداء من اخلصين - فلا يصح هذا
 الحديث الا ان يزيد من ابن مريم واهله معنى عاما ونقول ان كل تقى وتقى كان في صفته ما هو ابن مريم واهله
 اشار **الرحمشرى** رحمه الله ولا يستبعد هذا التاويل فان الانبياء قد يكتسبون في محل المجازات والاستعارات ومثل
 ذلك كثير في كلام سيدنا ومولانا خاتم النبيين - ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم لينزل
 فيكم يعني يثبت رجل منكم على صفة خيبر من منزلة عيسى فما فهم اكثر الناس معنى هذا الحديثين واعتقدوا ان
 عيسى الذي كان نبيا من بني اسرائيل ينزل من السماء وان هذا الاخطاء مبين -

ثم القرينة الثانية على خطأ ابي هريرة في آية **قبل موته** ما جاء في قرعة ابي بن كعب
 عنه **موتهم** فانه يقر هكذا وان من اهل الكتاب الا يؤمن به قبل موتهم - فثبت من هذه القرعة ان ضمير
 لفظ موته لا يرجع الى عيسى عليه السلام بل يرجع الى اهل الكتاب كى اي شئت حاجته بعد قرعة ابي بن كعب لقيم
 طالبين - ثم مع ذلك فداختلف اهل التفسير في مرجع ضمير به فقال بعضهم ان هذا الضمير الذي يوجد في

آية **لِيُؤْمِنَ بِهِ** راجع الى نبينا صلى الله عليه وسلم وهذا الجمع الاقوال وقال بعضهم انه راجع الى الفوقان وقال بعضهم انه راجع الى الله تعالى وقيل انه راجع الى عيسى وهذا قول ضعيف مما التفت اليه احسن المحققين فيا حصرة على اعدائنا الخالفين انهم يتكلمون القرآن وبيانه بل قلوبهم في غمرة من هذا ويقولون يا هؤلاء انما تتبع اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا بمتبعين - بل يتكلمون اقوالا ثابتة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبدلون الحديث بالطيب ويكتمون الحق وكانوا عارفين +

انما مثلهم كمثل سبع اعتاد اكل الميتة فلا يتوسم الاغذية اللطيفة النظيفة من الغلات وسواها ويسعى في البراري لها ويختفر القبور ويطلب كل جيفة من حمار او كلب او خنزير فان وجدها فيكون بها كصفى فرحاً وادنى مرحاً ولا يفارقها بطرد الطاردين + الا يعلم ان لفظ التوفي الذي يوجد في القرآن قد استعمله الله للموتى الذين خلوا من قبله او ماتوا من بعده او لم يكف شهادته بالعلمين - او لم يكف لهم ما اعتاده العرب في هذا الوقت واذا قيل لجاهل اتي من العرب الغلاني توفي فيعرف انه مات فانظر لما ترى هذه المحادثة جارية فيهم ثم انظر انهم كيف فروا معرضين -

وقال بعضهم ان آية فلما توفيته حق ولا شك انها يدل على وفات عيسى عليه السلام بذكره قطعية وانه مات وانا توهم به وكتب التفسير معلومة من هذا البيان ولكنه عليه السلام ما بقي ميتاً بل بعث حياً بعد ثلاثة ايام اوسيع ساعات ثم رفع الى السماء بجسده الحضري ثم ينزل في آخر الزمان على الارض ويمكث اربعين سنة ثم يموت مرة ثانية ويدفن في ارض المدينة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصل كلامهم ان الحق كلهم موت واحد وليس بموتين ولكننا اذا نظرنا في كتاب الله سبحانه فوجدنا هذا القول مخالفاً لمقصود البيت الا ترى ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الحكم حكايته عن من مضى نفسه بما اعطاه الله من الخلد في الجنة والافاق في دار الكرامة بلاموت افما نحن بميتين الاموتتنا الاولى وما نحن بمعتدين - ان هذا هو الفوز العظيم +

فانظر ايها العزيز كيف اشار الله تعالى الى امتناع الموت الثاني بعد الموت الاولى وبشرنا بالخلود في العالم الثاني بعد الموت فلا تكن من المنكرين - وانت تعلم ان الهنزة في جملة **افما نحن بميتين** الاستفهام التقريري وفيها معنى التعجب والفاء هي هنا للطف على محذوف اي نحن مخلدون منعجون مع قلت اعلمنا وما نحن بميتين - واعلم ان هذا سوال من اهل الجنة حين يسمعون قول الله تعالى كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون كما روي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى هنيئاً فند ذلك يقولون افما نحن بميتين الاموتتنا الاولى

واعلم ان قولهم هذا يكون على طريقة الابتهاج والسرو ثم اعلم ان الاستثناء هنا مفرغ وقيل منقطع بمعنى
 ان في كل حال ثبت من هذه الآية ان اهل الجنة يبشرون بالدارام والدارم يبشرون بالجنة **لا موت**
 الا موتهم الاول وهذا دليل صريح على ان الله ما جعل لاهل الجنة موتين بل يبشرون بالحياة الابدية
 بعد الموت الذي قد تكرر لكل رجل **وقال** في آخر هذه الآية ان هذا هو الفوز العظيم فاشكوا الى ان
 الحيات وعدم الموت مع نعيم وسرور وجو من الفضلات العظيمة فاذا تقرر هذا فكيف يتصورون ان
 نبيا كمثل عيسى مع كونه من المقربين محروم من هذا التفضل العظيم وكيف يتصور ان الله يخلف وعده ويبرحه
 الى الدنيا والآخرة ما وافاتها ومصائبها واشدا يد لها ومراراتها ثم يميتة مرة ثانية سبحانه هذا جهتان عظيم
 وما كان لاحد ان يعود لمثله بعد ما اطلع على خطائه ان كان من المؤمنين +

وان الانبياء لا ينقلون من هذه الدنيا الى دار الآخرة الا بعد تكميل رسالات قد رسلوا
 لتبليغها لكل برهة من الزمان مناسبة بوجدني فيرسل كل نبي برعايت الناس شيئا والى هذا اشار
 في قوله تعالى **ولكن رسول الله وخاتم النبيين** - فلو لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكتاب الله القرآن مناسبة لجميع الازمنة الآتية واهلها علما وهدى واما ارسلا الى النبي العظيم الكريم
 لاصلاحهم وهدى واتهم للدارام الى يوم القيامة فلا حاجة لنا الى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وقد اتممت
 بركانة كل ازمة وفيوضه واردة على قلوب كل اولياء عوالات الهدى بل على كل كلام وان لم يعلى اعافا
 منه - فلهذا لنت على الناس اجمعين +

والذين كثر عليهم فيضان العلوم والمعارف من هذا النبي الرسول الامي فمنهم قوم توجهوا الى
 كتاب الله والتدبر فيه واستنبأ حقائقه وقوم اخرون كانت همهم احذ العلوم من الله تبارك وتعالى فهم الحكماء المحدثون
 اهل الحكمة البرانية وكل يأخذون من تلك العين المباركة ويرتبون من فيضها الى يوم الدين - والى هذا اشار الله عز وجل
 في قوله وآخرون منهم لما يلحقوا بهم يعني يركي النبي الكريم آخرين من امته بقوله الباطنية كما كان يركي صحابته
 ففكر في هذه الآية واستعد بالله من شر كل مستعجل ولو كان عندك له كرامته وعزلة او كان من عشيرتك او بين
 ولن تجز في الارض احدا من الصالحين ان يتبدى مرشدا وما تفوق من كاس النبي صلى الله عليه وسلم قدع عنك
 الا لفتات الى غير ذنبا كان اذن المسلمين - وعليك ان تقبل ما قيل وتغاي القال والقبل واعلم انه خاتم الانبياء
 ولا يطلع بعد شمسها الا نجم التابعين الذين يستفيضون من نورهم هو منبع الانوار وكاد يحل نوره بساحة قوم منكبين

ثم نرجع الى كلماتنا الاولى ونقول ان الآية التي ذكرناها آتينا عن قوله تعالى الاموتنا
 الاولى قد استدل بها الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذ توفي في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واختلف الناس في وفاته وقال بعضهم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت حقيقي بل يأتي مرة ثانية والثاني
 ويقطع ان في الناقطين وايديم واذا هم فانكروا الصديق ومنعه من ذلك ثم بادروا الى بيت عائشة رضي الله عنها
 واتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ميمم على الفراش فخرج عن وجهه الرداء وقبله وبكى وقال انك
 حيا وميتا ان جميع الله عليك الموتين الاموت لك الاولى فريد ذلك القول قول عمر وكان ماخذ قوله تعالى
 الاموتنا الاولى وكانت لابي بكر رضي الله عنه مناسبة عجيبه بدقائق القرآن ورواية واسرار ومعارف
 وكان له ملكة كاملة في استنباط المسائل من القرآن الكريم فلذلك هدى قلبه الى الحق وفهم ان الرجوع
 الى الدنيا مرة ثانية وهي لا يحل على اهل الجنة بدليل قوله تعالى حكايما عن اهلها الاموتنا الاولى وما نحن
 بمعذبين فان رجوع اهل الجنة الى الدنيا ثم موتهم وورود آلام السكرات والامراض عليهم نزع من
 التعذيب وقد عجا الله اياهم من كل عذاب واداهم عنده باعطاء كل جوهر وسرور من يوم انتقلهم الى الدار الآخرة
 فكيف يمكن ان يرجعوا الى دار التعذيبات مرة ثانية فهذا معترض قول اهل الجنة وما نحن بمعذبين +
 فحاصل الكلام ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قد اورد في قوله صلى الله عليه وسلم ما كتبه على ذلك
 بل قصد السجود وانطلق معه رهط من الصحابة فجاء وصعد المنبر ورجع حوله كلمن كان موجودا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اثنى على الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس اعلموا ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فمن كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فليعلم انه قد مات ومن كان يعبد الله
 فانه حي لا يموت ثم قرأ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فاستبدل
 بهذه الآية على موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء على ان الانبياء كلهم قد ماتوا فلما سمع الصحابة قول الصديق
 رضي الله عنه ما رآه احد على قوله وما قال احد لايها الرجل انك كذبت او اخطأت في استندك ذلك او
 ذكرت استندك لا ناقصا وما كنت من المصيبين +

فلو كانوا معتقدين بان عيسى حي الى ذلك الزمان لردوا على ابي بكر وقالوا كيف نفهم
 من هذه الآية موت الانبياء كلهم الا تعلم ان عيسى قد رفع الى السماء حيا ويأتي في آخر الزمان فاذا كان عيسى
 راجعا الى الدنيا مرة ثانية وانت تؤمن به فاي حرج ومضايقة في ان ياتينا رسولنا صلى الله عليه وسلم

أيضا كما ذكره عمر الذي عجز الحق على لسانه وله شأن عظيم في الرأي الصائب واليه من باحكام القرآن
في مواضع مع ذلك هو لهم من الحديثين + وان وفات نبينا صلى الله عليه وسلم للمسلمين مصيبة ما أصيبوا
فليس من العجائب يرجع نبينا صلى الله عليه وسلم الى الدنيا بل رجوعه الى الدنيا الحق وادنى وانفع من رجوع المسيح ورجوع
المسلمين الى رجوعه المبارك اشد وازيد من حاجتهم الى رجوع المسيح لكنهم ما ردوا على الصديق بهذه الكلمات
بل سكتوا كلهم ونبتوا من ايدىهم سها ما لا تكاد يروى قبلوا قوله وبكوا وقالوا ان الله وان الله لا يرجعون ونظروا الى الموت
الانبياء كلهم واطمنوا بها فانهم ما تروا كلهم وما كان احد منهم من الخالدين -

واذا ثبت ان رجوع اهل الجنة والذين قد رعدوا على ملك مقدر ومجربور وسرور ممنوع
وخروجهم من غيرهم ولذا قسم مخالف وعد الله فكيف يجوز العاقل المؤمن ان المسيح عليه السلام محروم من هذا العذر
العظيم وكل بشر موت ولم يتوان اليس هذا مما ينفى نصوص القرآن قد برر رسول الله بذلك قم التدبرين -
وقال الله تعالى في مقامات اخرى وما هم بالخارجين - وقال ويمسك التي قضى عليها الموت وقال حرام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون - فانظر ايها العزيز كيف نترك هذا الحق الصريح مبنا ما على آيات واهية وتعمد
فاسدة ففكر واقع الله ان الله يحب المتقين -

وربما يخجل في قلبك ان رجوع الموتى الى الدنيا بعد دخولهم في الجنة ممنوع ولكن اي حجة
في رجوع كان قبل دخول الجنة فاعلم ان آيات القرآن كلها تدل على ان الميت لا يرجع الى الدنيا اصلا سواء
كان في الجنة او في جهنم او خارجا منها وقد قرأنا عليك آتيا في ويمسك التي قضى عليها الموت وانهم لا يرجعون
ولا شك ان هذه الآيات تدل بدلالة صريحة على ان الذاهبين من هذه الدنيا لا يرجعون اليها ابدا بالرجوع الحقيقي
واعني من الرجوع الحقيقي رجوع الموتى الى الدنيا بجميع شهوراتها ولوازمها ومع كسب كل عمل من خير وشر ومع استحقاق كل
عمل ما كسبوا ومع ذلك اعني من الرجوع الحقيقي الحق الموتى بالذين فارقهم من الآباء والابناء والاخوان والاخوات
والعشيرة الذين هم موجودون في الدنيا وكذلك لرجوعهم الى اموالهم التي كانوا اقترفوها ومساكنهم التي كانوا
سبها وزرعهم التي كانوا زرعوها وادخلتهم التي كانوا جمعوها ثم من شرائط الرجوع الحقيقي ان يعيشوا في الدنيا
كما كانوا يعيشون من قبل ويتزوجوا ان كانوا الى النكاح محتاجين - وان يؤمنوا بالله ورسوله فيقبل ايمانهم
ولا ينظر الى كفرهم الذي ما تواعلوه بل ينفعهم ايمانهم بعد رجوعهم الى الدنيا وكوفهم من المؤمنين كمن
لا يخبر في القرآن شيئا من هذه المواعيد ولا سورة ذكرت فيها هذه المسائل بل بعد ما يخالف كما قال الله

ان الذين كفروا وما قوامهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها فانظروا كيف وعد الله الكافرين لعنة ابدية فلورجى الى الدنيا وآمنوا بكتبه ورسوله ليرجى ان لا يقبل منهم ايها انهم ولا يفرج عنهم اللعنة الموعودة الى الابد كما هو منطوق الآية وانت تعلم ان هذا الامر مخالف لآيات القرآن كما لا يخفى على المتفهمين +

واما الاحياء التي في هذه اللوام التي ذكرناها امامة الاحياء لساعة واحدة ثم احياءهم من غير ترقية كما بيانه في قصص القرآن الكريم فهو امر آخر وسر من اسرار الله تعالى لا توجد فيه آثار للحقيقة ولا علامات التي للحقيقة بل هي من آيات الله تعالى اعجازات بعض انبياءه نوع من به وان لم نعلم حقيقته ولكننا انسميه احياءاً حقيقياً ولا اماتة حقيقية فان رجلاً مثلاً أخي بعد الف سنة باعجل انبي ثم اميت بلا توقف وما رجع الى بيته وما عاد الى اهله والى شهور الدنيا ولذاتها وما كان له خيرة من ان ترد اليه زوجته وامواله وكل ما ملكت يمينه من ورثاء آخرين - بل ما مت شيئاً منها وماتت بلا ملكة ولحق بالميتين - فلا نسمة مثل هذه الاحياء احياءاً حقيقياً بل نسمة اية من آيات الله تعالى ونفرض حقيقته الى رب العالمين +

ولاشك ان احياء الموتى وارسالهم الى الدنيا يقلب كتاب الله بل يثبت انه ناقص ويجب فتناكثيرة في دين الناس ودنياهم واكبرها فتن الدين - مثلاً كانت امرأة نكحت رجلاً وجاؤني فنكحت رجلاً آخر فتكثرت ثلثا فتوفي فاحياءهم الله تعالى في وقت واحد فاختصموا فيها بغير لها وادعى كل واحد منهم فيها زوجته فمن اخ منهم في كتاب الله الذي اكل احكامه وحدوده وكيف يحكم فيهم القاضي وكيف يحكم في امرهم واملاكهم ويبيحهم من كتاب الله اتواخذ من الورثاء وتنتقل الى الموتى الذين صاروا من الاحياء بينوا اتوجروا انكم على قول الله ورسوله مطمئنين +

وكذلك الامانة التي كانت لساعة وساعتين ثم احيى الميت فليست اماتة حقيقية بل آية من آيات الله تعالى ولا يعلم حقيقته الا هو وانت تعلم ان الله ما وعد بمبشر الى قبي في القرآن الا وعداً واحداً هو الذي يظهر عند يوم القيامة واخبر عن عدم رجوع الموتى قبل يوم القيامة فنحن نؤمن بما انجز وننزه القرآن عن الاختلافات القنات ونؤمن بايت وعيسى التي قضى عليها الموت ونؤمن بايت وهما هم منها بمنحرجين وانا لا نقول ان اهل الجنة بعد انتقالهم الى دار الآخرة عيسى في مكان بعيد من الجنة الى يوم القيامة ولا يدخل الجنة قبل القيامة الا الشهداء كل بل الانبياء عندنا اول الداخلين - ايظن المؤمن الذي يحب الله

ورسوله ان النبيين والصدّيقين سيبدون من الجنة الى يوم المبعث ولا يخرجون منها رائحة واحدا الشهدا ينجذون
من غير مكث خالد بن *

فأعلم يا اخي ان هذه العقيدة ردّية فاسدة ومملوّة من سوء الادب اما قرئت ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الجنة تحت قبري وقال ان قبر المؤمن روضة من روضات الجنة وقال عز وجل في كتابه
الحكم يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عباي وادخلي جنتي - وقال في مقام
آخر قيل ادخل الجنة وقص علينا قصّة رجل مات ودخل الجنة وكان له صاحب الدنيا فاسق فأتى صاحب
الجنة ودخل النار فذكر الذي دخل الجنة قصّة صاحبه عند اهل الجنة وقال اهل انتم مطلعون فاطلع
فراه في سوا ما يحيم قال تالله اكلت لتردين وكولنا نعمة ربي كنت من المخربين *

وانت تعلم ان هذه القصة تدل بطلانها صريحة على ان المؤمنين يدخلون الجنة بعد موتهم
من غير مكث ثم لا يخرجون منها ويتبعون فيها خالد بن - وكذلك يثبت من القرآن ان اهل جهنم يدخلون
بعد الموت من غير مكث كما لا يخفى على الذين يتدبرون في آيت فراه في سوء المحيم - وكما قال الله تعالى
ما خطياهم اغرقوا فاذا دخلوا نارنا انكمت تطلب شيئا من الحديث فانظر الى العاديات المعراج فان النبي
صلى الله عليه وسلم رى اهل جهنم في ليلة المعراج وكذلك رى الجنة فوى في الجنة اهلها وفي جهنم اهلها فريقتا
النعيم وفريقا من المعذّبين *

وان قلت ان كتاب الله والاخبار الصحيحة شاهد على ان المبعث حق والميزان حق ورسول الله
عز وجل لا حق واقع لا شبهة فيه ثم بعد كل هذه الواقات يعني بعد حشر الاجساد والحساب ووزن الاعمال يدخلون
اهل الجنة مقام جهنم ويدخلون اهل النار مقام نارهم وان كان هذا هو الحق فكيف يمكن دخول اهل الجنة واهل
جهنم في مقامهم الا بعد حشر الاجساد ووزن الاعمال وغيرها كما تقر في عقايد المسلمين - قلنا لو حملنا
الفاظ تلك الآيات على ظواهرها لاختل نظام كتاب الله وما بقى توافق آيات الله بل وجب في هذه الصلوات ان تقر
بان القرآن مملو من الاختلافات والتناقضات وبعض آياته يعارض بعضها الا ترى الآيات التي تدل على دخول
اهل الجنة واهل جهنم في رياض الخلد ونيران السعير من غير مكث وتوقف فأعلم ان في هذه الآيات ليست غما القصة
وليس المراد من الحساب ووزن الاعمال حشر الاجساد ان يخرج اهل الجنة من جهنم ومقام عن نعمهم ونعيمهم ويخرجون
ويحاسبون لعلمهم كانوا من اهل النار ويخرج اهل النار من نارهم وينظر في امرهم لعلمهم كانوا من اهل الجنة لان الله

تعالى عيسى بن مريم يعلم ايمان الناس وكفرهم قبل ان يخلقوا ولا يعجز عنه عز وجل الغيبات بل الحساب بل الذين
 لا تهاون مكارم المكرمين واداءة مفاسد المفسدين ولا شاك ان اهل الصلاح واهل العصية يرون شراب
 العالم بعد الموت بغير مكث طرفة عين وجنتهم ونارهم معهم حيث ما كانوا ولا تفارقا كما في آية الانتقال الى
 ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبر روضة من رياضات الجنة او حفرة من حفر النار والميت قد يدفن
 وقد عرف وقد باكله الذئب وقد عرف في البحر في كل صورة لا يفارقه روضة جنته او حفرة ناره وقد ثبت ان كل
 مؤمن ركاخ يبعث من جسم بعد موته ويوضع جنته او جهنمه في قبره ثم اذا كان يوم القيامة فيبعث كل ميت ببعث
 جديده ويحضر وزن اعماله وتمشي معهم جنتهم ونارهم ونورهم وغبارهم ثم بعد حساب الاعمال والسؤال
 بطريق اظهار العزة او اداءة الذلة والوبال وبعد الوزن وغيرها من الامور التي نوع من بها تقتصر رحمة الله تعالى
 ورضبه تجليات جديده فيمثل الله الجنة في اعين اهلها بصورة ما رثتها اعينهم قط كما وعد في كتابه للساكنين
 فيكون لهم ذلك اليوم يوم المسرة العظمى والسعادت الكبرى فيدخلونها فرحين آمنين +

وكذلك تمثل جنتهم في اعين اهلها ويرى في صورهم رؤيتا ويسمى تغيطها وزفيرها وشبهها ومحسنتهم في
 من قبل وما دخلوها فيكون لهم ذلك اليوم يوم الفرع الاكبر والله محالي كثيرة في اقداره واسرارها وحكمه فلا يحجب
 من محالي الله وادعوا الله يلهمكم طرق المهتدين - وكذا لك مكتوب كلام الله وما كتبنا حرفا من عندنا وما حرفنا
 وما افترينا ومن كذب القرآن فهو هالك ومن اختار سبيلا غير فتيب وقاله السماء بانباها فاستمسك بكتاب الله
 ولا تترك الى غيره ففضل محسبنا كتاب الله ان كنا من منين -

ويكفي لك في شأن كتاب الله ما شئنا الله عليه وقال ما فرطنا في كتابك من شيء تفصيل كثير
 في حديث مسلم عز الدين ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما فينا خطيبا بما يدعى خباكين مكة والمدينة
 فحمد الله واشتهى عليه وعظ وذكر ثم قال اما بعد الا يا ايها الناس انتم انا نبشرون شيئا ان ياتي رسول ربى فاجيب
 وانا تارك فيكم الثقلين - اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله
 ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكر كرام الله في اهل بيتي وكتاب الله هو جل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان
 على الضلالة فانظر كيف رغب فيه وخوف من تركه معرضا عما يحجب اخذ غيره الذي بعارضه فاعلم ان القرآن
 امام ونور ويهدي الى الحق وانه تنزيل من رب العالمين +

والذين يوشرون الاحاديث على كتاب الله هم ينسون عظمت كتاب الله ولا يتعونه الا قليلا ويريدون

ان يجعلوا مقام الاحاديث ارفع من مقام كتاب الله ولا ينفون الله ولا يبالغون ولا يتقوت ويقولون انا الفينا
على هذا الجاء ولو كانوا آباءهم من النافلين المتعصبين - لا يخفى على الله المعرفون منهم والنفون الذين يقولون
لنا فافين الاميين هلم اليها انا كنا مهتدين وان هو لا علم من الكافرين - يجعلون قصص الاحاديث كقصص
كتاب الله لا يسترون عند الله وبآي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ان كانوا مؤمنين - ام حسبوا ان يرضى
عنهم ربهم بالاحاديث وما يستلون عز تر في كلام الله كلابل انهم من المسئولين +

ولكن دلائل اقامت على هذه المسئلة في كثير واسر والندامة لما رواها الحق ولكن ما رجوا وما كانوا
راجين - اعلم ايها العزيز ان مدار البقات تعليم القرآن ولا يدخل احد الجنة او النار الا من احفظ القرآن
ولا يتي في النار الا من قد حسب كتاب الله فاحفظوا كتاب الله فيه نجاتكم وقوموا لله قانتين - وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في آخر وصاياه التي توفي بها اخذوا بكتاب الله واستمسكوا به واوصى بكتاب الله وهذا الكتاب الذي
هدى الله به رسوله فخذوا به نهتد واما عندنا شيء الا كتاب الله فخذوا بكتاب الله حسبكم القرآن ما كان من شرط ليس
في كتاب الله فهو باطل فضاء الله الحق - حسبنا كتاب الله انظروا صريح البخاري وسلم فان هذا الاحاديث كلها هي
فيها وقال صاحب التلخيص انما خبر الواحد يرد من معارضة الكتاب وافق اهل الحق على ان كتاب الله مقدم على كل قول
فانه كتاب احكم آياته لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه - وقد خطه الله وعصمه وما ساء يدعي الناس
وما اخط فيه شيء من احوال المخلوقين -

ولنرجع الى بياننا الاول فنقول ان القرآن كما منع من رجوع اهل الجنة الى الدنيا كذلك من
من رجوع اهل النار اليها فقال وقال الذين اتبعوا الوان لنا كفة فنتعبدونهم كما تبثروا هذا كذلك يريم الله
حصرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال في مقام اخر لا يفرغون عنها حولا ثم قال في مقام اخر يبدون
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منهم ثم قال في مقام اخر فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون -
وقد علمت ان اهل الجنة والسعير يدخلون مقاميهم بعد موتهم من غير مكث ولا ينظرون القيامة وقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ولو كان الانعام والايلام واصلا الى الميت
يخرج منته فامتنع قيام القيامة في حفرها اذا اقر بان الميت بعد موتهم عليه بعد الموت من غير توقف قد
ان لقربان هذا بغيرهم والنعام الجنة تبد ويخرج واحدة الموت من غير مكث ولا جل ذلك جاء في الاحاديث
ان ادل نعيم المؤمنين في القبر ان الجنة ترفل لهم وتفتح له غرفة من غرفاتها فياينهم في كل وقت روح الجنة ورجاها

من هذه الغرفة وان ادنى عذاب الكافر في القبر ان تبرأ من الجحيم له وتقر له حفرة منها فياتيه في كل وقت حتى لا يتركها
من تلك الحفرة يدس الله المؤمنين بفضلهم ورحمته الوسيعة غرة الجنة من خيرات حارثته وباقيات صلوات تركها
المؤمن لنفسه في الدنيا ومن دعاء ابناءه واخوانه الصالحين - فيزيد الغرفة ثم ما فيس ما يحضر قبر المؤمن من روضات
من روضات الجنة فالنظر الى هذه الاحاديث كيف يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انظر الى الذين
لاخوانهم انا نحن المؤمنون بالقرآن واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ذلك يصرون على ان الدخول
في الجنة مخصوص بالشهداء والذين هم غيرهم من الانبياء والصدقيين حتى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم
فهم مبعدون عن الجنة لا يصل اليهم روحا وروحانها وما كان لهم ان يدخلوها الا بعد يوم القيامة فقتلهم قواهم
ما اتقوا الله وفضلوا الشهداء على خاتم النبيين - ثم لا يخفى عليك ان الرقي بعد وفاتهم لا يحسنو عطلين بل يكونون
اما في نعيم واما في عذاب ما هذا الا الجنة والدار قد بر مع المتدبرين +

هذا ما ذكرنا من نصوص القرآن على وفات المسيح وعلى نفي صغره مع الجسم العنصري ونحوه
الى الدنيا ولما الاحاديث النبوية فلن تجد فيها الا من رفع المسيح بحسبه العنصري وتجر في كل مقام ذكر وفاته
كما ذكرنا قبل منها ولا حاجة الى الاعادة وما عجز في حديث معنى التوفي رفع رجل الى السماء مع جسمه بل جاء
في البخاري عن ابن عباس في تفسير آية يا عيسى انا في متوفيك ميتك وما خالفه في هذا التفسير واحد من اصحاب رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم فاذا تحقق ان معنى التوفي الوفاة لا غير فلا يقال ان امانة المسيح التي رويت عن ابن عباس
وغيره واقع الى هذا الوقت بل يقع في آخر الزمان لان المواعيد التي ذكرت في هذه الآيات بالترتيب وقعت
وقمت كلها على ترتيبها الا انما وجد في تلك الآية ووعد التوفيق مقدم عليها في الترتيب وانت تعلم ان وعد الله
الي قد وقع وهكذا وجد مطهر للذين كفروا وقع وتم بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وقد شهد القرآن ان المسيح
مبتران ما قالوا يهود فقال ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل ائمة صدقته وقالوا
في الدنيا والآخرة ومن المقربين - وكذا تم وعد رجاء الذين استعزوا عقوق الذين كفروا وقد وقع كما وعد وما نرى
اليهود الا مغلوبين ومقهورين +

وانت تعلم ان في ترتيب هذه الآية كانت هذه المواعيد كما بعد وعد التوفي وكان وعد الله
مقدم على كلها وقد اتفق القوم على انها وقعت بترتيب يوجد في الآية فلوفرنا ان لفظ التوفي من غير لفظ الرفع
للمؤمن ان تقرب اليه عليه السلام قد توفى بعد الرفع وقبل الرفع المواعيد الباقية وهذا ما لا يعتقد احد من علماء الفقه

على ذلك في نسخة
منه ام
ابن عبد الله
مسلم بن
وقال في نسخة
فمنهم من
الشكل هكذا
ابن مسلم
ابن مسلم
وكل مسلم
وليس من
عندهم من
الذي هو
ان عليه
وليس من
ان ينزل
بدر عليه
فقال ما
ولكن شديدا
وما من كلام
ان شان عليه
الصلوة في
للحق في
كانت حقا
كما في
من العنصرين
تأخر في
في ذكر الله

ولو قلنا ان لفظ التوفي من خرج من جملة ومظهر لك من الذين كفروا ومقدم من وعد وقع في ترتيب الآية بعد ما
 للزمان ان نقر بان وفات عيسى عليه السلام كان بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من غير مكث قبل غلبة اتيان
 على اعدائهم وهذا باطل ايضا بنسب القوم فانهم قد اعتقدوا ان المسيح لا يموت الا بعد هلاك اهل الملوك كلها فلو
 رحنا من هذه الاقوال كلها وقلنا ان المسيح لا يموت الا بعد تكميل وعد الغلبة الممتدة الى يوم القيامة كما صرح
 آية رجا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذين كفروا الى يوم القيامة للزمان ان نقر بان المسيح لا يموت الا بعد يوم القيامة
 فان الوعد قد امتد الى يوم القيامة ولا يمكن نزول المسيح الا بعد وقوعه على الرجا لا تم والاكمل فما خبر لم يمنع
 قدم في كتاب الله الا بعد يوم النحر على طريق فرض الحال وليت شعري ان اعدائنا يقولون بافواههم ان لفظ
 متوفيك في آية يا عيسى اني متوفيك موثق بالحقيقة وليس هذا الوضع موضع ولكنكم كايين متباين لو رفع هذا
 اللفظ من هذا المقام فإين تضعه نقطة من كتاب الله كالحرفين +

والذين يقولون ان لفظ التوفي من خرج من لفظ الرفع ومقدم على ما عدا ذلك
 فيضلك العاقل منقول لهم ويتعجب من حقه ان يعلم ان هذا القول خلاف ما يعتقدون في وقت وفات
 المسيح بنوعهم واذا ذكرنا انما انهم يعتقدون ان وعد التوفي لا يظهر ولا يقع الا بعد هلاك اهل الملوك كلها فلزم
 ان يعتقدوا ان لفظ التوفي من خرج من هذا الوعد الاخر لا من الرفع فقط فان التأخر الوضع يتبع التأخر الطبيعي
 كما لا يخفى على المتفكرين - ثم ما كان لنا ان نؤخر من عند انفسنا ما قدم الله تعالى في كتابه الحكم من غير سند
 من الله ورسوله وما هذا الا التعريف الذي لعن الله لاجله اليهود فاقروا ولا تقبلوا آيات الله بعد ترتيبها ان كنتم
 خائفين سؤدد علمتم ان آية فلما توفيتني شاهدت اعراس وفات عيسى عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم استعمل نفسه جملة فلما توفيتني من غير تعيين وتبديل ومن غير تفسير غيا الفاصل التفسير وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بمعاني القرآن وموزة واسرارة فلو كان معنى التوفي في هذه الآية رفع الجسم
 حيا الى السماء لما جعل نفسه مهبطا هذه الآية ولكنه نسب هذه الآية الى نفسه كما هي نسبت الى المسيح في هذا
 اول دليل على ان لفظ توفيتني في هذه الآية بمعنى امتن فهذا هو السبب الذي استدلل البخاري في بعض
 على وفات المسيح بهذه الآية واكد هذا المعنى بقول ابن عباس متوفيك ميمتك فاي دليل اوضح من هذا على
 موت عيسى عليه السلام لقوم طالبين + وقد بين الله في هذه الآية وقت وفات المسيح فكانه قال ايها الناس
 اذا رثيتم ان النصارى اتخذوا عيسى الها وافسدوا مذهبهم فاعلموا ان عيسى قد مات فانظر كيف اتضع وانكشف

معنى النور في تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بتفسير ابن عباس النظر كيف ثبت وقوع موته من قبل فساد بدن
النصارى واتخاذهم عيسى الها وانت تعلم اننا اذا افوضنا ان عيسى سجد الى هذا الوقت فلو لمنا ان نقر بان مذهب
النصارى صحيح خالص الى هذا الزمان ما اختلف به شئ من الشراك ففكر رسول الشفكرين +
قال بعض المتجملين ان لفظ التوفى قد جاء في القرآن بمعنى الاقامة ايضا كما قال الله تعالى

الله يتوفى النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وما قال الله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم
بأنهم نارتم يعيظكم فيه ليغفر لاجل منسى : فاعلم ان الله تعالى بما اراد في هذه الآيات من لفظ التوفى الا الاثمة
وقبض الروح فلاجل ذلك اقام القرآن وقال والتي لم تمت في منامها يعني والتي لم تمت بموت حقيقة يتوفاه
الله في منامها بموت مجازي فانظر كيف اشار في هذه الآية الى ان قبض الروح في النوم موت مجازي فذكر لفظ
التوفى هنا باقامة قرينة المذموم تنبيه على ان لفظ التوفى هنا قد نقل من المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي واشارة الى
ان معنى لفظ التوفى حقيقة هو الموت لا غير - وكذلك اقام قرينة قوله ثم يعثكم وقرينة الليل في آية اخرى على
آيت هو الذي يتوفاكم بالليل الحقير على ان لفظ التوفى هنا ليس بمعنى الاثمة بل المقصود الامانة
والبعث بعد الامانة ليكون دليلا على بعث يوم الدين *

فلاجل ذلك ذكر بعث يوم القيامة بعد هذه الآية وقال ثم اليه مرجعكم ليعمل هذا الموت
المجازي والبعث المجازي دليل على الموت الحقيقي والبعث الحقيقي فلا تفقد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
الآن نذكر كيف ذكر لفظ البعث بعد ذكر التوفي وقال ثم يبعثكم فيه ومعلوم ان للناس ثمة سينتقل لفظ الابقاظ
لا لفظ البعث فلو كان مراداً من لفظ التوفي هم هنا الانا كما قلنا لقال هو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم
بالنهار ثم يوقظكم فيه ولكنه تعالى ما قال ثم يوقظكم فيه بل قال ثم يبعثكم فيه فاي دليل واضح من هذا
فان البعث يتعلق بالموت لا بالناسمين *

ومثل هذه الاستعارة كثير في القرآن كما قال عز وجل اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها فالايقال ان لفظ يحيي هو هنا مجعذ ينبت من حيث اللفظ بل هو استعارة والمقصود منه تشبيهه الانبات بالاحياء ليستدبره على بعث الموتى وكما قال عز وجل فاصمهم واعمى ابصارهم فالايقال ان لفظ اصمهم واعمى مجعذ اصمهم من حيث اللفظ بل هو استعارة والمقصود منها تشبيه الضالين للعرضيين بالصمم والعمى فلا قطع ولا تستعب نفسك في ان تجعل معنى التوفي الاثامة من حيث اللفظ فانه ان كان ذلك هو الحق فلزمك ان تقر

بان لفظ يحيى في آية يحيى الارض بمعنى ينبت ثم شبهها من كتب اللغته وكذلك ان اصرحت على هذا فلزمك
 ان تقر بان لفظا منهم ولفظوا يحيى ابصارهم بمعنى اضاءهم وابتعدهم عن الحق واذا غلبهم ثم ترينا من كتب لغته
 هذه المعنى وابن لك هذا فلا تتبع الفكر المشوب بالهوى ولا بد ان تقبل ما ثبت ونلحق بقوم صادقين +
 واعلم انك لن تجد اثرا من هذه المعاني التي تتخيل في بادي النظر في الايات المتقدمة في كتاب
 من كتب لسكان العرب على وجه الحقيقة والقرآن مملو من هذه النظائر ان كنت من الناظرين - وقد قرر عند القوم
 ان المعنى للتيق هو الذي كثر استعماله في موضع من غير ان يقام القرينة عليه فعليا كأن تنظر القرآن تدبراً
 لك ان استعمال لفظ التوفي مطلقا من غير اقامة قرينة ما جاء في القرآن اولا في معنى الامانة ولن تجد في حديث
 ابي شعشع اذا نسب التوفي الى الله تعالى وكان الانسان مفعولا به معنى اخر من غير الامانة فاخرج لنا وهذا
 ما وعدنا من الانعام ان كنت من الصادقين +

والذين قالوا ان لفظ متوفيك في آية يا عيسى اني منوفيك بمعنى اني منك ما كان خطأ هم
 خطأ أو احدا بل جمعا انواع العثرات في قولهم وتركوا تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير البشر وكان
 تكلم بالروح الرحماني وكان قوله خيرا من احوالها وقد احاطت كلماته طرق الذوق والوجدان والعلم والعرفان
 والنور الذي اعطى له من الرحمان وتركوا ما قال ابن عباس في معنى متوفيك وما نظر الى القرآن وطريق استعلاء
 في هذا اللفظ وورد في المعنى الامانة بالتواتر والسماح فاضلوا واصلوا ما كانوا من المهتدين -

ثم اذا فرضنا ان التوفي بمعنى الامانة فما نرى ان يفهم هذا المعنى مثقال ذرة فان النعم مراد
 من قبض الروح وتعلق حواس الجسم مع بقاء تعلق بين الروح والجسد فمن اين ثبت من هذا ان الله قبض جسيم المسيح
 الا منظر الحسنات الله القدسية فانه يقبض الارواح في حالت النعم ويترك الاجسام على الارض فمن اين جملت ان
 لفظ متوفيك مشعر برفع الجسد والخلق يتامون كلام ولكن لا يقبض الله جسيم احد منهم فان ترك الحكم والمكابرة وانظر
 ايمانا وحيا نألفنح الله في روعك ويجعلك من العارفين +

وعلى تقدير فرض هذا المعنى يلزم فساد آخر وهو ان لفظ التوفي في هذه الآية وعد محدث من
 الله تعالى كما عيدا آخرى اليه ذكرها الله فيها ولو كان هذا المعنى هو الحق فيلزم منه ان يكون نوم المسيح عند الرفع
 اول امر ورد عليه في عمره ويلزمهم ان يعتقدوا ان عيسى عليه السلام كان لا ينام قبل الرفع قط فان الاموال
 قد وقع عليه في حياة غير مرة كيف يكن ان يذكره الله في مواعيد جديدة محدثة فان وعد الشيء يدل على

وجود الشيء قبل الوجود كما فيلزم تحصيل حاصل وهو فعل الخو لا يليق بشار الله تعالى ووجوب ان ينزه عنه وعد
رب العالمين - ثم لو كان هذا المعنى هو الصحيح فما نقول في آية فلما توفيتك كنت الرقيب عليهم اتظن ان النصر
اتخذوا المسيح الها بعد نومه لا بعد وفاته وتظن ان المسيح ما نام قط في عمره الا في وقت ضلالة المضارعة
ولم تذق عينه طعم النوم قط الا عند الرفع وكان قبل الرفع مستيقظا دائما فانظر منصفنا يستقيم هذا المعنى
في هذا الموضع ويحصل منه تلج القلب بسكنية الروح واطمينان الباطن وانت تعلم انه مستبعد جدا فاسد بالبداهة
وهو ان كان يصح تأويل المؤمنين - فهذه غفلة شديدة من العلماء المكفرين حيث حكم على المعنى الفاسد بالصلاح
فاسمعوا انفسكم سامعين +

ثم مع ذلك قد جاء في الغاري عن ابن عباس رضي الله عنه في معنى التوفي شرح واضح فقال
متوفيك ميتك وتبعه سائر العصب والتابعين من تبعهم ولم يشذ احد منهم بخلاف فاتي دليل يكون اوضح من
هذا ان كان رجل من الطالبين +

وقد ذكرت انما افانوا فرضناك على سبيل التنزل وقلنا ان التوفي في هذا المعنى في آية يا عيسى
اني متوفيك بمعنى الانامة كانت هذه الواقعة واقعة اخرى ولا يتفق الاستدلال بها قوماً مخالفين - فان
مطلب المخالفين من خطبهم ان يشترطوا مع جسد العنصرى ولاكن لا يحصل هذا المطلوب من هذا المعنى
بل يحصل ما يخالفه فان معنى الآية في هذه الصفة يكون هكذا يا عيسى اني قابض روحي وتارك الجسد على الارض
مع بقاء علاقة بين الجسد والروح فان النوم عبارة عن قبض الروح وتارك الجسد مع بقاء علاقة بها على وجه تمام
فانظر في حصل مطلب المخالفين من هذا المعنى واين يثبت منه رفع جسد عيسى عليه السلام الى السماء بل الارض
بقي على حاله مع حل معنى التوفي على غير محله ولا شك ان كل منصف يفهم قولنا هذا ويتفق به الا الذي لم يبق
انضافه على صرافته واختلطت به ظلمة التعصب ودخان الحق فلا ينفذ الدلائل والبراهين قوماً متعصبين -
ثم ان دقت النظر في هذه الايت وتعلمها على احسن وجوها ومعانيها فلا يخفى عليك ان
مفهومها سياق عبارتها يدل على وفات المسيح كما يدل عليه منطوقها فان الله قد ذكر بقوله يا عيسى اني
متوفيك وراضك الي كلمات في ما تسلية للمسيح وتبشير له واخبار عن ايام فخره متبعين وقلبتهم على اعدائهم
بعد وفاته وهذا دليل واضح على ان مرتبة عيسى عليه السلام كان قبل نصرته من الله وقبل خلبته كان ينتظرها ويستل الله
فخره والاصل في هذا البار ان الله قد فطر انبياء على انهم يحبون ان تعلى كلمة الحق على ايديهم ويجمع شمل امتهم

بهم امام اعينهم ويديرون ان تفلأ الملأ كلها الا الحق وكذا الشجرة عادت الله تعالى بهم فانه قد برأهم
غلبتهم وفتحهم وذلت اعداءهم ولا يتوفاهم الا بعد الفقه المبين ونظير ذلك سماع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان الله لما رأى ان الكفار يكذبون رسوله ويتلاعبون برجي الله ويسمنون نون ويؤذون فايد نبينا ونصره واخر
كل من عاداه واهلكه حتى ما زال الخبيث من الطيب وارى نبيه ان الناس يدخلون في دين الله افواجا واره ان
الحق قد ربح وان الباطل قد بطل وتبين الرشيد من الغي وظهرت ذلة المفسدين +

وقد تفضل حكيم الله تعالى ودقائق مصالحه يتوفى نبياً قبل مجيئ ايام فحته واقباله فلا يتو
عننا يا يسئابل يشبه بتبشيرات متوالية متتابعة بغلبة متبعية بعد وفاة ليظن بها قلبه ولكي لا يحزن ولا يكيل
يرجع الى ربه بقلب اليربيل ينتقل من هذا العالم بسكينته وسرور ورجوع برفقة حين ولا يفتقر له هم بعد تبشير الله
ومواعيد الصداقة ويذهب الى ربه فرحان غير حزين - فكذا كان امر عيسى عليه السلام فانه ما رأى غلبة
في زمن حياته واقترب يوم وفاته فبشره الله تعالى بغلبة متبعية بعد موته وما تبشر بغلبة في ايام حياته فارجع
الى الآية المتقدمة ودقق النظر فيها هل ترى في هذا المعنى من فتور مكانه قال في هذه الآية يا عيسى اني متوفيك قبل ان
تروى ظفرك وفحك وغلبتك اني معطيك مقام العزة والرفع والتقر على خلاف نعم اليه فلا تبشع بما قررت قبل تروى
غلبتك ولا تخش على ضعف منبغيك وكثرة اعدائك فاني خليفتك بعدك فامزق اعدائك كل مزق واستاصلهم للابد
واجعل الذين اتبعوك وتصددوا لخلافتك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة - هذا تفسير ما قال احسن القائلين +

ولو كان عيسى نازلاً من السماء في وقت من الاوقات لما قال كذلك بل قال يا عيسى لا تخف ولا
تخزن فانا لا نميتك بل نرفعك حياً الى السماء ثم انا ننزلك الى الارض ونردك الى اُمّتك فجعلك غالباً على
اعدائك ثم يجعل متبعيك غالبين عليهم الى يوم القيامة فلا تحسب نفسك من المغلوبين - ولكن الله ما وعدك
ان ينزلك من السماء ثم يجعله غالباً على اعدائه بل وعدك ان يجعل متبعيه غالبين على الكافرين الى يوم القيامة
ففعل كما وعد وضعه عليهم كثرية واما النزول فشيء لا ترى اثره الى هذا الوقت فتفكر لما نزل مع ان عمر
الدنيا قد بلغ الى آخر الزمان فالسؤال كاشف لهذا الاشكال هو ان النزول ما كان داخلًا في مواعد الله بل
كان من مفتريات الطبائع الزائفة والافكار الخطية فما خرج من زاوية العدم لانه ما كان من الله تعالى والمواعيد
كانت من الله تعالى ظهرت كلها وتمت الا ترى ان الله تعالى كيف بعث رسولا أمياً بعد عيسى ليصدق وعده
قوله ومطهر لك من الذين كفروا ثم كيف جعل متبعي عيسى غالبين على الكافرين وعده وجاعل الذين

استعركم الخ فلو كان وعد النزول جزءاً من هذه المراسيد يظهر معها فانظر ان غايه تقديم وعد النزول مع ما هو
اجزاء اخرى فوالذي نفسي بيده ان هذا الذي قلت هو الحق واما عقيدة النزول فليس من اجزاء هذه المراسيد
وما ذكر معها في القرآن بل لا يجرى جوارحه في كتاب الله وان هذا لا يريهم المتوهمين - فلما تبين الحق فلا ترا الحق
بعين الاحتقار والازدراء واتق الله وكن من المتوهمين + ولا تجد في القرآن اشارة الى احيائه بل القرآن
يعبر عن وفاته بعد ما تزعج وتكلم كما لا يريحت وبلغ رسالات الله واتم حجة على المنكرين +

فايها الناس كنتم اشهادا للحق في وقت تبينها ولا تقسروا في الارض وتوادوا
ولا تباعضوا واتمروا بينكم في المعروف ولا تعاصوا واستعوا الحق ولا تعبدوا او فكمروا في انفسكم ولا تعجلوا واذكر
كم الله ربكم فاتقوا انكنتم من ميان - واعلموا ان الله يعلم ما كنتم وما تقولون ولا يخفى عليه خافية - فالذي
عتا عن امر به وعصاه فسوف يبعثه عذاباً نكراً وعقاباً شديداً او يذيقه وبال امره وخيل في الهاكين
لا يقال ان الجملة الالهية في الآية المتقدمة تبين رافعي الي يدل على رفع الجسد بعدنا

فانه لما ثبت وحق ان معنى التوفي قبض الروح فقط لا قبض الجسم ثبت من ههنا ان الرفع يتعلق بالروح لا
بالجسم فان الله لا يرفع الا الشر الذي قبضه ومعلوم ان الله لا يقبض الاجسام بل يقبض الارواح فقط وان
تعلم ان القرآن يشهد على هذا في كل مواضعه - ولن تجد في القرآن لفظاً من الفاظ التي في الذي كان معناه
الجسم مع الروح وكذلك جرت عادة الله تعالى من يوم خلق آدم الى هذا اليوم فانه يقبض الارواح ويترك
الاجسام مطروحة على الارض او السرير او الفراش فالشر الذي ما قبضه الله تعالى كيف يرفع اليه فان القبض
شر ضروري للرفع ثم اذا قمنا من الفاظ التي في القرآن فوجدناها في خمسة وعشرين موضعاً من مواضعه ولكن
الله لم يستعمله في موضع الا بمعنى قبض الروح فانظر القرآن من اوله الى آخره هل تجد فيه معاً يخالف هذا البيان
في قوله تعالى ربنا افرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين - وفي قوله تعالى توفني مسلماً والحقني بالصالحين وفي
قوله تعالى واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك وفي قوله تعالى ولكن اعبد الله الذي يتيقن فآله وفي قوله تعالى
خزيتم فاهن الموت وفي قوله تعالى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم وفي اقول اخرى وتامل في هذه الالفاظ
التوفية هل تجد معناه الامانة في هذه الآيات او معاني اخرى واما نظائره في الصحاح الستة واحاديث
اخرى وكلام الشعراء فلا تحصى كثرة ففكر ولا تكن من المستكبرين - وينبغي ان تحتاط في فكري ولا تحجب المستجاب
واعلم ان الذين خالفوا بما هنا وقالوا ان التوفي في آيت يا عيسى اني متوفيك وفي آيت فلما توفيتني

انما جاء بمعنى الروح مع الجسد فهو قول لا دليل عليه وما انصوا على ذلك ما استدلووا بمجاورته كلام الله
وتفسير رسوله واصحابه او شهادت احده من اهل اللسان فلا شك انه علم محض كما هو عادت المتعقبين
واذا ثبت ان لفظ التوفي في القرآن في كل مواضعها ملجاء الى الامانة وقبض الروح ^{هنا}
في هذا اللفظ التوفي الذي جاء في آيت يا عيسى اني متوفيك ابراهيم عندك مثل هذه الالفاظ التي تجدها
في القرآن بمعنى الامانة وقبض الروح بالتواتر والمتابع في كل موضع من مواضعه ام له معنى مخصوص الذي
لا يوجد في القرآن مثله ولا في حديث ولا في قول صحابي ولا في كلمات بلغاء العرب وشعرهم من الاولين
الى الآخرين - فان كنت تظن ان لهذا المعنى الذي تحت العلماء في لفظ متوفيك بالتكلفات الباردة الركيكة
امثالا اخر في لسان العرب والقرآن المجيد واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت بها انكنت من
الصادقين - وان لم تأتوا بها ولن تأتوا بها فانقول الله الذي اليه ترجعون ثم تسألون عما تعلمون وتعلمون والله
يعلم ما في صدور العالمين +

وبوجه الله وعونه اني قرئت كتاب الله آية وتدبرت فيه ثم قرئت كتب الحديث بنظر عميق
وتدبرت فيها فانا وجدنا لفظ التوفي في القرآن ولا في الاحاديث (اذا كان الله فاعل واحد من الناس مفعول به)
الاجمعة الامانة وقبض الروح ومن ثبت خلاف تخيبي هذا فله الف من الدرام المروجة انما معنى كذلك
وعدت في كتي التي طبعتمها واشتموا للسكركين - وللاذين يظنون ان لفظ التوفي لا يخص لقبض الروح والا
عند استعمال الله لعباده من عباد كمال جاء بمعنى عام في الاحاديث وكتابات العالمين -

والحق ان لفظ التوفي اذا جاء في كلام وكان فاعل الله والمفعول به احد من بني آدم
من حيا او اشراق مثلا اذا كان الكلام هكذا تر في الله زيدا او توفي الله بكرا او توفي في خالد فلا يكون معناه في
لسان العرب الا الامانة والاهلاك ولن تجد ما يغالفه في كلام الله ولا في كلام رسوله ولا في كلام احد من شعراء
العرب وفانهم فانظر الى كل جهة هل صدقنا في قولنا هذا ام كنا من الكاذبين - وقد اظننا في تقريرنا هذا ليتدبر
من كان من المتدبرين +

والعجب من بعض الجاهل انهم اذا سمعوا من هذه المجت فماتوا بها كالمستترشدين بل فوضوا
معارضين وقروا آيت توتر في كل نفس ونحوها ففرضا منهم ولم يعلموا من حقيقتهم وشدت جهلهم ان هذه الايات
اتى يفرؤن ردا علينا هي كلها من باب التفعيل لا من باب التثنية الذي هو محل النزاع فانظر كيف يسعون هولا الى كل

جهت ليطفئ نور الحق ثم انظر كيف يتقلبون خائبين - وكاين من آية في القرآن يقرؤها ثم يمرون عليها غافلين - وبالبرسم كثرتهم فيظلمون الضعفاء متكبرين -

واعلم حاك الله وخطاك ورضك كركن اوزارك ان للخالقين اعتراضات أخرى قد نشئت من سوء فهمهم وقلت تدبرهم فاردنا ان نكتبها في كتابنا هذا مع جوابها ليستفيع بها كل من كان رشيدا من الناس مصطفىا مبرا من جنس التعصب وكان من المطالبين +

فمنها انهم يقولون ان الملائكة ينزلون الى الارض كنزول الانسان من جبل الى خضيف فيبعدون عن مقرهم ويتركون مقاماتهم خالية الى ان يرجعوا اليها صاعدين - هذه عقيدة تهم التي بينون وانا لا نقبلها ونقول انهم ليس فيها على الحق فاشتد غيظهم وقالوا ان هؤلاء خرجوا من عقائد اهل السنة والجماعة بل كفروا وارتدوا فقاموا علينا معترضين -

واما الجواب فاعلم انهم قد اخطوا اذ قالوا الملائكة بالناس فلا يخفى على الذي خلق من طينة الحرية وتفوق در الدراية اليقينية ان الملائكة لا يشابهون الناس في صفت من الصفات اصلا ولا يقيم دليل من الكتاب والسنة ولا الاجماع على انهم اذا نزلوا الى الارض فينزلون السماوات خالية كبلدة خرجت اهلها منها ويقصدون الناس بشق الانفس يصلون الارض بعد مكابلا سفاروا لام بعد الشقة ومناعها وشدا بدوها معا ثا كل مشقة وجهد بل القرآن الكريم يبين ان الملائكة يشابهون بصفات الله تعالى كما قال عز وجل وجاء ربك والملاك صفافا - فانظر ذكك الله دقائق المعرفة انه تعالى كيف اشار في هذه الآية الى ان مجيء وعجي الملائكة ونزوله ونزول الملائكة متحقق في الحقيقة والكيفية ولا حاجت الى ان تذكر ما ثبت من نزول الله تعالى من العرش في الثلث الاخر من الليل فانك تعرف ومعد لك ما اظن ان تفل ذلك النزول على النزول الجسدي وتعتقد ان الله تعالى اذا نزل الى السماء الدنيا فبقى العرش خاليا من وجوده فاعلم ان نزول الملائكة كمثل نزول الله كما تشير اليه الايات المتقدمة والله ادخل وجود الملائكة في الايمانيات كما ادخل فيها نفسه وقال ولكن الذين امن بالله واليوم الآخر الملائكة والكتاب والنبين - وقال كما يعلم جنود ربك الا هو فباين للناس ان حقيقة الملائكة وحقيقة صفاتهم مغالية عن طور العقل ولا يعلم احد الا الله فلا تضربوا لله ولا الملائكة الامثال واتوه مسليين +

وانت تعلم ان كل مسلم من يتقرب الى الله بنزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخر من الليل مع وجدة

من السموات يحسن الله خلقهم اجساداً اخرى على الارض حيث تسعها الارض وتقتضيها المراتب الخارجية
تذكره ابصار البصيرين +

فكل في قولنا هذا كما هو شرط الفكر ولا تجل ببل تكلف للفهم لبثاً وانظر كلامي هذا بنظر الخفا
كثرة وتفش حقيقة طيبة مرة واستمع عني فنتي نأثم لك الحياء من بعد بيدك القبول والرد وحاصل قولنا ان
الملائكة قد خلقوا حالمين للقدرة الالهية منزّهين عن التعب واللعب والمشقة ولا يعيهم عليهم
مشقة السفر وتعب المراحل والوصول الى المنازل والمقاصد يشق الانفس صرنا في وقايتهم بمنزلة جلال
الله لا تمام اغراضهم ارادته من غير مكث فلو كان نزولهم وصعودهم على طر صعود الانسان ونزوله لا
نظام ملكوت السموات وفسد كل ما فيها ولعل كل هذا النقص الى الله الذي اقامهم مقاماً في المهتم الربوبية
والخالقية وغيرها كما انهم مدبرات امره والحاظون من لذه على كل شئ وانما امرهم اذا ارادوا شيئاً فيكون
الشئ المقصود من غير توقف فاني ههنا السفرين طي المراحل وترك المقامات والنفول الى الارض بصرف وقت
فلا تمار في هذا ولا تستفت الذين اعترافهم جنون التعصب فكانوا يجنونهم عجوبين +

وقد ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد قولنا هذا من علم نزول الملائكة كما جاء عن علي
رضي الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم وذلك
قول للملائكة وما منا الا له مقام معلوم فاعلم رحمك الله ان هذا دليل قطعي على ان الملائكة لا يتركون مقاماتهم كما
قليل يبع ان يقال انه لا يوجد في السماء موضع قدم الا عليه ملك وكيف تبقى هذه الصورة عند نزول الملائكة
الارض لا تعتقدون ان لجبرئيل جسم يلاء المشرق والمغرب فاذا نزل جبرائيل بذلك الجسم العظيم الى الارض
وقبعت السماء خالية منه ففكر في مقلد خالي وتذكر حديث موضع قدم وكن من المنتهدين +

ثم اذا فكرت في سورة ليلة القدر فيكون لك ندامت وحسرة الزيد من هذا ان الله عز وجل
يقول في هذه السورة ان الملائكة والروح تنزلون في تلك الليلة باذن ربهم ويمكنون في الارض الى مطلع الفجر فانه
نزلت الملائكة كلهم في تلك الليلة الى الارض فلزم بناء على اعتقادك ان تبقى السماء كلها خالية بعد نزولهم وهذا
كما تقدم في حديث موضع قدم فلا تنقل قدمك الى الضلالة البديهة وانت تعلم ان الرشد قد تبين من النجى
ولن تستطيع ان تخرج لنا حديثاً كذا على ان السماء تبقى خالية بعد نزول الملائكة الى الارض فلا تجترع على الله
ورسوله ولا تنقف ما ليس لك به علم فتقعد ملوماً مخدوماً وتدخل في الضالين +

ان الذين يطلبون سبيل الله لا يصرون على ما قالوا او فعلوا واذا رآهم قد ضلوا فوجئوا الى الحق مستغفرين - هنالك ترى اعيينهم تفيض من الدمع ويناعفوننا انا كنا خاطئين - فيغفر لهم ربهم ويترحم عليهم رحمةً وفضلاً والله يحب المتطهرين - واعلم ان الله ورسوله الذي اوتي جوامع الكلم كثيرا ما يستعملان استعارات في الكلام فيقارن فيها رجل لا يطرخى النظر والذي يفسرها قبل فهمها ويتقارن بها عمارة على الظاهر وما هي محمولة عليه ولكنه يخطئ بالدخول قبل وقت الدخول فيصير على خطأ او تدرك عندي ان الله فيكون من المبصرين +

وقد جرت عادة الله تعالى انه قد يكون في انباءه المستقبلة ومعارفه الدقيقة اللطيفة المزيطة بالاستعارات اجزاء تتلى بها الناس فالذين يكون في قلوبهم مرض فيزيدهم الله مرضاً بتلك الابتلاءات فيستعجلون ويكذبون كلام الله او يكذبون الذي رزقه الله علمه ظلاما وعلوا ولا يتدبرون خائطين - ثم اذا ظهرت براءته وانارت محجته فيرجعون اليه متذممين او يموتون في هوة التعصب ويستغفر الله والله غني عن العالمين - واما من اوتي فراصة من عند الله ونور من لدنه فيمهر في العلم كالصبي ويعرف الحقيقة وينظر بنور الله ويرزقه الله اصابة المحققين .

ولنرجع الى كلامنا الاول فنقول ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه الحكيم ان كل نفس لما عليها حظ فلما كانت للملائكة حافضين لنفوس النجوم والشمس والقمر والافلاك والعرش وكلها في الارض لنزولهم ان لا يفارقوا يحفظون طرفة عين فانظر كيف ظهر من هذا الامر الحق وبطل ما زعم الزاعمون من نزولهم ومعهم اجسامهم الاصلية فلا مغترل في سبيل من قبول حقيقة المعرفة التي كتبناها ان الملائكة لا ينزلون بنزول حقيقي ولا يرون وعثاء السقر بل اذا اراد الله ارادتهم في الناسوت فخلق لهم وجودا تمثليا في الارض فترجم العين التي تسرح في روضات الكشف ولولم يكن كذلك للزم ان يرسل الملائكة الناس كلهم عند نزولهم الى الارض لقبض الارواح وغيرها من المهمات وللزم ان يرسل الموت مثلكل من توفي احد من اقاربه ومن يواخيه ومن عشيرته وعقبه وقومه واصدقائه امام عينه فان جسم الملائكة جسم كاجسام اخرى فلا وجه لعدم رؤيتهم مع نزولهم باجسامهم الاصلية وانت تعلم ان خلقا كثيرا يوتون امام اعييننا فلا نرى عند نزولهم ذمهم معتم الملائكة التي توفتهم وما نسمع ما يبطلون الموت وما يبطلونهم فالحق ان هذا الامر وامثاله من عالم المثال الذي ما اراد الله كشف كنهه على العقول والاعين واما انظار عالم المثال فكثيرة ومنها نزول الملائكة ومنها ما جاء في الاحاديث ان

قبر المؤمن روضة من روضات الجنة او حفرة من حفرة النار ومنها ما جاء في بعض الاحاديث ان الله يكشف لمن عرفته الجنة في قبره ويكشف كما فرقة الجنة وزيادتها في القبر او حفرة روضها فلا نرى غرفته الجنة او الى جهنم وكان في روضها شجرة واحدة فضلا عن الروضات ولا حجرة من النار فضلا عن السجرات الموقدة المحرقة ولا نرى هناك ميتا قائما عدا عيشنا بعد الموت كما اخبر عن قعود الموصي رحياتهم عند السوال والجواب بل نرى ميتا مكفنا قد كملت الارض لحمة وكفنه وقد جلد في الاحاديث ان الشهداء يرزقون من ثمر الجنة بالباقية وشرابها الطهور ولكن لا نرى في قبورهم اليه روضة من روضات الجنة من ثمرها وريحان او من قدح اللبن او كاس خمر وربما لا ندفن الموتى الى ايام فلا نرى عجيبي الملائكة عندهم ولا ذهابهم وقد اخبر الله تعالى في كتابه ان الملائكة يقصرون ورجوع الكفار ولكن لا نرى ملكا ضاربا ولا اثر الضرب كما نسمع صراخ المصروبين +

وقد جاء في بعض الاحاديث ان الطفل الرضيع اذا مات قبل تكميل ايام الرضاعة فتتم ايامها في القبر ولكن لا نرى مرضعا قاعدا في القبر ولا طفلا يمس لبنها وقد جلد في بعض الآثار ان قبر المؤمن يوسع عليه بمقدار ما كان كذلك ولكن لا نرى اثر من ذلك على توسيع بل نراه كقبر كافر من غير تفاوت سعة وضيق فكيف ندعي الحقيقة ولا نرى آثارها وكذلك قيل ان الشهداء احياء يكونون ويشربون ولكن لا نرى انهم لا قوا الناس الا احياء ووثبوا من قبورهم ورجعوا الى دورهم فلو كانت هذه الامور اعني نزول الملائكة وتوسيع قبور المؤمنين ورجوع الجنات فيها وقعود الموتى في القبور احياء وغيرها التي وجد ذكرها في القرآن والاحاديث من الامور الحقيقية المحسوسة التي هي من هذا العالم لا من عالم المثال لليناء كما نرى اشياء اخرى التي توجد في هذه الدنيا وانت تعلم ان احدا منا لا يرى هذه الواقعات بعين يرى بها الشئ في هذا العالم فانا نرى ان شئنا هذا العالم حساسيتها عن بعض روى ثمراتها معلقة بلعصمها ولكننا اذا كشفنا قبر شهيد من الشهداء فلا نجد فيها اثرا منها وقد انما باقوا او دعت لثافت النعيم وضجرت بالطيب الحميم وسبق اليها شرب من قسائم وارجح نسيم وفيها روضة من روضات الجنة وكاس من كاس اللبن والخمر ولكننا ما شاهدنا شئاً منها باعيننا ولا تحسنا بجاسته اخرى فلم نجد بدا من تاويل قلنا ان هذه الامور كلها اعني نزول الملائكة ونزول الجنة وغيرها متشابهة تشابه بعضها بعضا ولا شك ان لها حقيقة واحدة من غير اختلاف وتقارن فلا شك ان هذه الواقعات كلها منسككة في سلك واحد بقصر تستخرج من مهام المعترضين ولا تترك الى الذين ظلموا والكسوا ثوب الذل والخطا بعد ما تبين الرشد من الغي واتبع قوله قد انكشف كل الانكشاف ومن رقة تقليد الجهلاء شذوذا ولا تهال اعذل احد احد

ولكن من الذين يقرءون الله قائمتين -

ولا بد لك ان تؤمن وتعتقد ان نزول الملائكة وجية الموتى في قبورهم وقبورهم في اجداثهم ووجور الجنة والسعير فيها ليس من واقعات هذا العالم ولا من مداركات هذه الكواكب بل هي من عالم اخر لا ينبغي لاحد ان يعلمها على واقعات هذا العالم او يقيس عليها حتى تلك العالم بل هي امور متعالية عن طوطم هذا العالم ومدركاته ولا يعلمونها الا الله فلا تضرب لها الامثال ولا تكن من المعتدين *

وانت تعلم ان الله تعالى ما قال في كتابه ان الملائكة يشاهدون الناس في صعدتهم وودودهم بل اشار في كثير من مقامات كتابه المحكم الى ان نزول الملائكة وصعودهم كنزوله تعالى وصعودهم كنزولك عليك ان الله تعالى ينزل في الثلث الاخير من الليل الى السماء الدنيا فلا يقال ان العرش يبقى خاليا عند نزولك وكذلك اشار الله في كتابه الى نزوله في خلل من الغمام مع الملائكة المقربين فاذا حل الله الارض مع جميع ملائكته فان كان هذا النزول كنزول الاجسام فلا بد لك ان تعتقد ان العرش والسموات تبقى خالية ^{ليس} برحمته فيها الرحمن ولا ملائكته فاذا ذكر اكننت من المدكرين - واحسن النظر في ما قلنا واستعد لقبول المعارف اكننت من الطالبين *

اقول ان السماء لا تبقى على حالة واحدة فقد تكون ملوثة من الملائكة مكتظة بجفاهم وقد تكون خالية ليس احد فيها فان كنت تصدق هذه العقيدة الباطلة وتصر على نزول الملائكة باجسامهم فعليك ان تثبتها من النصوص القرآنية او الحديث كما ادعيتها او تتوب كرجال متقين *

وقد جاء في بعض الاحاديث ان جبرائيل عليه السلام مكث على الارض مع عيسى عليه السلام الى ثلثين سنة ما فارقه في وقت وجاه في احاديث اخرى انه لا يلقى الوحي الا حال كونه في السماء ويلقى الوحي من لدن ربه ثم يطلع عليه آخري - فهذه مصيبة اخرى عليك ولن تقدر على تطبيق هذه الاحاديث وتوفيقها وربما يحتاج في قلبك وهم وتقول اني لست قائلًا بخلو السموات بعد نزول الملائكة فيقال لك انك تنسى عقيدتك الست تعتقد ان الملائكة ينزلون بنزول حقيقي فلزمك من هذا ان تقول انهم ينزلون باجسامهم الاصلية وانت تعلم ان نزولهم باجسامهم الاصلية يستلزم خلو السموات بعد النزول اكننت تعتقد ان الملائكة لا ينزلون باجسامهم الاصلية بل يخلق الله لهم في الارض اجساما اخرى التي لا تدرك ولا ترى فهذا هو مذهبنا ولكنك اذا اصررت على نزولهم باجسامهم الاصلية فهذا قول يخالف القرآن العظيم لا القرآن

يدخل وجود الملائكة في الالهيانيات ويجعل لهم مقامات معلومة في السماء لعنا المقامات التي آتاهم
عليها ولا يذكر انهم يتركون مقاماتهم في حين من الاحيان واما ذكر نزولهم فهو كذكر نزول الله لا تفاوت بينهما
فمن الصافون ومنهم المبجلون ومنهم الراكعون ومنهم الساجدون ومنهم القايون كما اشأ واليه القرآن ليس
احد منهم قاعد كالفارغين *

فانزل احد منهم عبيد العنصري فلزم ان يترك مقامه خالياً ويخرج من صفه ويبعد عن مقام
تسبيح اوركوه او سجدة الذي آتاه الله عليه ينزل الى الارض كالمسافرين سوا نزل في القرآن اثرا من هذا
التعليم بل جعل الله نزول الملائكة كنزول نفسه وجعل مجيئهم كجئ ذاته لا تنظر الى هذه الآية اعني قوله تعالى وجاء
راك والملاك صفاء وقوله عز وجل هل ينظرون الا ان يلقينهم الله في ظل من الخيام والملائكة وقضى الامر
والى الله ترجع الامور وههنا نكتة اخرى وحيان الله اذا نزل الى الارض مع ملائكته فلا بد من ان ينزل الملائكة
كلم فان الملائكة جنود الله فلا يجوز ان يتخلف احد منهم عند نزول رب العرش الى الارض فاذا تقر هذا فليعلم
ان تبقى كل سائر من العرش الى السماء الدنيا خالية عند نزول الله تعالى على الارض ليس فيها رجب ورجم والعرش
كملك من الملائكة واللازم باطل المزمع مثله كما لا يخفى على المتفكرين *

ثم اذا فرضنا ان في الارض مثلامائة الف من الانبياء بعضهم في المشرق وبعضهم في المغرب
وبعضهم في نواحي الجنوب وبعضهم في اقطب بلاد الشمال وامر الله تعالى الجبرائيل ان يوحى اليهم كلم في ان واحد
لا يتأخرون احد ولا يتقدم او اذا فرضنا ان الله امر ملك الموت ان يتوفى مائة الف من الرجال الذين بعضهم
في المشرق وبعضهم في المغرب فطرفة عين لا يقدم ولا يؤخر فما طئنا ان جبرائيل او ملك الموت يحجز عن
ذلك او يقدر على اتمام امر المغرب مع كونه في المشرق فان كان قادرا فذلك يقدر ان لا ينزل من السماء
ويقبل كل ما يشاء كالنازلين *

ومثل آخر نستفسر جوابه وهو ان ملك الموت حل بلدة عظيمة من البلاد الشرقية
في ايام الربيع اذ روح سكان تلك البلدة فاشتدت الضرورة لقيامه فيها الى الشهرين بما كثرت فيها واقعا
الموت سلسلة متواصلة وما فرغ من قبض نفس الا وجاء وقت قبض نفس اخرى فحبس هذه السلسلة المتواصلة
المتأصلة فيها وما كان ان يحايلها قبل ان يتوفى اهلها فكتبت فيها الى ان تلهي المقام واستدت الايام الى الشهرين فما بال
توم فجل اجسام في تلك الايام في البلاد الغربية وما قدر ملك الموت على ان يصليهم ولو قسمهم ان يموتوا من غير محضهم فابصر

او تطيشن سهايم منياهم بينوا انكسرتهم صادقين - لا يقال ان ملك الموت قادر على ان يقبض نفوس
المغربين مع كونه مقيما في المشرق لانا نقول انه لو كان قادرا على مثل تلك الافعال لما اضطر الى النزول من السماء
وما كان محتاجا الى سير الارضين +

واذا قبلتم وسلمتم ان ملكا من الملائكة يتصرف على كل بعد الارض مع كونه في بلدة من
البلاد ولا يشغله شأن عن شأن ربي في المشرق في المشرق مع كونه في المغرب فأي حرج في ذلك ان تقول
ان الملائكة مع كونهم في السماء يتصرفون في الارض باذن الله تعالى واي ضرورة اشكلت للنزولهم
مع كونهم قادرين على ان يتصرفوا في سكان مكان مع كونهم في مكان آخر من الارضين +

وان كنت تطلب من مثل كيشف عليك مذهبا فاعلم الله امر ارفع وابعده عن ركب
وقد يقال تقريرا لا حقيقة ان مثل نزول الملائكة الى الارض كمثل نعيم السماء تنطبع اشكالها في البحار وال
والحياض والاريا التي قابلتها وانما ان امر النزول امر متعالي عن طور العقل وضرر بالمثل وان هو لا خلق سديد
من القادر الذي هو بكل خلق عليم ولا تدرك الابصار كنه حكمه وكوائف امره فتشبيهه نزول الملائكة بنزول
الناس حن وضلالة ولا انكار منه المعاد وندقة وقبول معنى يليق بشأن الملائكة الذين هم كجراح الله معرفة
تامة وصرط مستقيم رزقها الله لنا جميع عباد الصالحين +

وهذا من احسن العبارات عن معنى النزول الذي تشابه على اكثر الناس فخذها مني شاكر
فانها من علوم نفثها الله في روعي وشرح بما صدر عني واهما هي السكينة التي تنطق على لسان الهديين
يحتاج الخلق الى ازالة اوهاهم فتفكر ولا تعتمد انكنت تطلب بل اليقين وقد جعل الله اما ما لمحل تلك
الغواضر ان كانت طبعية تاتي الامامة وتناف منها ولكنه فعل كذلك فضلا من لده ليحسن الي من كذب
ولعن وكفر ويحسن الى خلقه ولا يرى الاعدا انهم كانوا كاذبين محذرين - ولا يزرق ابناء الزمان علما
طباقتهم كشفها والله يفعل ما يشاء ما كان للناس ان يشكروه عافعل وهم من المسؤولين -

والذي لنفسه سيرة انه نظري فقلبي واحسن الي ورتاني واعطاني زلذه فها سلبا وحقلا
مستقيما وكر من نور قدز في قلبه فعرفت من القرآن ما لا يعرف غيري ودركت منه ما لا يدرك غيري فوافي وصلت
في فهمه الى مرتبة تتقاصر عنها افهام اكثر الناس وان هذا الاحسانه وهو خير المحسنين +

ومن احضارناهم انهم اذا قرأوا الكتابي بالفتح ووجدوا فيه مكتوبا ان الشمس والقمر والنج

في السما عتراكم لا تستطيعون ان تعدوها فاي حاجه للسما فزنا اليها بينوا قوجوا انكنتم تدعواكم
مبتئين وان لم تبينوا ولن تبينوا فاقول الله الذي لا يحيل البطلين -

وكيف تظن ان الله خلق النجوم باطلة الحقيقة وما خلق فيها تاثيرات عجيبه وانا نرى فيها
وتاثيرات في ادنى مخلوقاته وكيف تعتقد ان الله الذي رشح تلك الاجرام بالانوار الظاهرة ونرى فيها
بالصور المنيرة المشرقة المبهجة لم يلق مستل الى ان يدع بواطنها انوارا اخرى اعنى تاثيرات مما يقع الناس
وقد خسر الشمس والقمر والنجوم للناس وشار الى ان كل منها خلق لمصالح العباد والى ان وجود تلك الاجرام
من اعظم احساناته وفضلاته - وانه لم يذكر تاثيرات بعض الاشياء في كتابه الحكم وانها قد ثبت عند
التجارب فما لنا ان لا نقر بتاثيرات اشياء قد ذكرها الله تعالى في القرآن العظيم بل فضلها على اكثر
النعماء وحش عبادا على ان يفكروا في خلق السموات والارض اياتها وقال بان في خلق السموات
والارض اختلاف الليل والنهار ايات لا يولى الابواب والحق ان تاثيرات الشمس والقمر والنجوم شتى على الخلق
في كل وقت وجين ولا سبيل الى انكارها مثلا اختلاف الفصول وطبائعها وخصوصية كل فصل بامراض
مخصوصة ونباتات معروفة وحشرات مشهوره فشيء يعرفه فلا حاجة الى تفصيلها وانت تعلم انه اذ طلعت
الشمس فاضت الانوار فلا شك : لهذا الوقت تاثير في النباتات والحيوانات ثم اذا هرت الليل
وكاد جرف اليوم يهز في ذلك الوقت تاثيرات اخرى والحاصل ان بعد الشمس قريبا اثر جليل وتاثيرات
قوية على الاتجار والامار والاحجار وامرصة بني آدم ولا بد من ان تقر بها والا فبين نفر من علوم حسنة
بديهة ثابتة عند كل قوم وكل من خواص القمر عليها الهاتين وارباب الفلاحة فيا حرفة على الذين
يقولون انا نحن العلماء ثم يتكلمون كاذول الجاهلين *

وقد اتفق الحكماء على ان اعداد اصناف الناس سكان خط الاستواء واما هذا الالاتاثير من
يكون سببا لكمال صحتهم وزيادة فهمهم وحزمهم ولا شك ان هذا من العلوم الحسية البديهة المرئية
ولا يعرض عنه الا الذي لا يحيط بسراج الحجة وينزع عن الحجة فقصا للمعرضين - وقد تقرر في ديننا ان بعض
الوقات مباركة تجا فيها الدعوات وتسمع فيها التضرعات كليلة القدر وثلاث الاخير من الليل وقال المحققون
ان في الاوقات التي عنيت للصلوة بركات مخفية فلذا ان خصها الله بالعبادات فمن حافظ عليها وقضى
كل صلوة بحضور القلب رقة فلا شك انه يسطر بركاتها ويصيبها من انوارها ومعاودة مطلوبة وبخفي

من ينس القسرين ، فتأمل هذا الموضع حتى الدامل فإنه موضع عظيم من جلال الطلب سبحانه وقدر
العناية والتوفيق والاجتهاد وبعينه الله من الخلق لأن يجعله من الموقنين

وإذا عرف هذا فإن كنت ذو قلب سليم فقد عرفت الحقيقة وزالت عنك شكوك كثيرة وشبهات
في هذا الباب انما نابت عشاق الاستبصار بانارة الحق وكشف عنك الغمى وهديت الى نور اليقين
وان كنت لا يحنك هذا وتجد في نفسك طلب الزيادة في الايضاح والاقتضاح فاعلم ان القرآن قد صرح بهذا وغيره
من مضع كقوله عز وجل فقال لها وللارض أمتيا طوعا أو كرها قالتا اتينا طائعين فقضيهن سبع سموات
في يومين وادحى في كل سماء امرها وكقوله يتنزل الام من ميسم من وكقوله يدبر الام من السما على
الارض فهذه الايات كلها تدل على ان الله الحكيم العليم الرحيم المتفضل خلق السموات والارض والكل
وأنت واقصت حكمتنا ان جميعها من حيث الفعل والافتعال ويجعل بعضها من ثرائي بعض وهذا معنى قوله
فقال لها وللارض أمتيا فذكر في هذه الآية حتى الفكر ولا تنفطر في جنب الله رقم لكسب الحسنات وتلا في
العصاة قبل الوفاة ولا تكن من الغافلين -

ثم انظر انه تعالى قال في مقام آخر انزلنا عليك كتابا وقال انزلنا الحديد وانزل من الانعام
ومعلوم ان هذه الاشياء لا تنزل من السماء فاعرفها الله اليها الاشارة الى ان العلة الاولى من العمل التي
تدبر الله تعالى لخلق تلك الاشياء وتولدها وتكونها تاثيرات فلكية وشمسية وقمرية ونجومية وانما ذكر جل
في هذه الايات الى ان الارض كاملة والسماء كعبها ولا تتم فعل احد من الايات الاخرى فزوجها
حكمة من حده وكان الله عليما حكما +

فتدبر في هذه الايات بنظر عميق وكرر النظر فيها واعلم ان هذا الموضع من اجل المواضع من حقائق
وفهمه ونظرة بدقت النظر ليدرك هذه الايات قوله تعالى **فلا أقسم بمواقع النجوم** وانت تفهم ان في
هذا القول اشارته الى ان للنجوم ومواقعها دخل الخمس زمان النبوة ونزول الوحي ولاجل ذلك قيل ان بعض
النجوم لا يطلع الا في وقت ظهور نبي من الانبياء فطوبى للذي يفهم اشارات الله ثم يقبلها كالتفات ولا يوصل
كالذي هو خلع الرسن ومديد الرسن من العصاة ومن المتكبرين +

وان كنت ما سمعت من قبل بيانا واضحا كمثل بياننا هذا فلا تعجب من ذلك فان لكل من
رجال وكل وقت مقال وان الله لا ينزل دقات المعركة ليسطرها كل البسط الا في وقت ضرورتها

وكم من لطائف كانت تحجب عن اهل زمان ثم ياتي وقت انظارها في زمان آخر فيبعث الله محمداً في ذلك الوقت وينطق محمد بن الوقت بتلك النكات فيفصل مجلات اقتضت حالت الزمان تفصيلها وتلقى على لسانه معارف كتاب الله التي قد جاء وقت تبينها فينبت بها للناس على وجه البصيرة لا بها شبه متين - فيقبله الذي ركن من الدنيا الى الله ويعرض عنه الجاهل لعباوته وغلبة شقاوته فاتق الله وكن من الصالحين *

واعلم ان كثيرا من العلماء الراسخين ذهبوا الى ما ذهبنا في تفسير هذه الايات المتقدمة وكانوا يعتقدون ان في الشمس والقمر النجوم تاثيرات خلقها الله لمصالح عباده كما قال **الرازي** في تفسيره الكبير وهو هذا - فان الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل ولولا الشمس لما حصلت الفصول الاربعة ولولاها اختلفت مصانع العالم بالكلية وقد ذكرنا منافع الشمس والقمر بالاستقصاء في اول هذا الكتاب **تم كلامه** فتفكر فيه ولا تمربها كالنائمين -

وقال صاحب **حجة الله البالغة** اما الانواء والنجوم فلا يعبدان يكون لهما حقيقة فان الشرع انما اتى بالنهي عن الاشتغال به لانه في الحقيقة البتة وانما توارث السلف الصالح ترك الاشتغال به وادم المشتغلين وعدم القبول بتلك التاثيرات لا القبول بالعدم اصل وان منها ما يلحق بالاولية كاختلاف الفصول باختلاف احوال الشمس والقمر ونحو ذلك ومنها ما يدل عليه الحدس والنجمة والرصد كمثل ما تدل هذه على حرارة الرنجيل وبرودة الكافور ولا يعبدان يكون تاثيرها على وجهين وجه يشبه الطبائع فكما ان كل نوع طبائع فمختصة به من الحر والبرد واليبوسة والرطوبة بها يتمسك في دفع الامر فلذلك لا افلاك والاكواك طبائع وخواص كل الشمس ورطوبة القمر فاذا جاء ذلك الكوكب في حمله ظهرت قوته في الارض لا تعلم ان الحرارة انما اختصت بعادات النساء واخلاقهن بشي يرجع الى طبيعتها وان خفي اركانها والار انما اختص بالحيوة والجمولية ونحوها لغيره في مزاجه فلا تنكر ان يكون الحول قري الزهرة والميخ بالارض اثر كثر هذه الطبائع الخفية وثاثيرها وجه يشبه قوة روجا مشتركة مع الطبيعة وذلك مثل قوة نفسانية في الخليل من قبل امه وابيه والمواليين بالنسبة الى السموات والارضين كالجنيين بالنسبة الى امه وامه فذلك القوة التي العالم فيض ان صورته حيوانية ثم انسانية في الحول تلك القوي بحسب الانتماءات الفلكية انواع وكل نوع خواص فامع قوم في هذا الامر انهم علم النجوم يتعرفون به الوقائع الخفية غير ان القضاة اذا انعقد

على خلافه جعل قرة الكواكب متصورة بعبارة أخرى قسمة من تلك الصورة واتم الله قضاؤه من غير
ان يخرج نظام الكواكب في خواصها ثم كلامه رحمه الله

فانظر ايها العزيز كان الله معك ان هذا القائل بتأثير النجوم عالم رباني من علم
الهند كان هر مجرّد زمانه وفنائه متبينة في هذه الدار وهو امام فاضل الكبار والصغار
ولا يختلف في علمه شأنه احد من المؤمنين فويل للذين يطيلون لسنهم لتكفير المسلمين كالوقاح
المتسلطة ولا يتفكرون في كلمات اثمتهم ويريدون ان يزيدوا الكفار ويقللوا اهل الاسلام ويؤيدون
ان يلحقوا الامة في فتنة صماء يكفر بعضهم بعضا ويبعون الايمان لفنائه الماكل وثمالة المنهل
رسقطون كالذباب على قبح ومخاطرة بالاناس ويتزكون وردا ورعانا مسكنا وعذرا والهارماء
معين - ثم اعلم ان الفاضل الذي كتبنا قليلا من كلامه قال في فيوض الحرمين اريد من
هذا فلندكر قليلا من عباراته التي فيها بيان تأثير النجوم والافلاك وهي هذه *

ربما لم يكن الرجل شريفا في الاصل ولكنه ولد في زمان تقضى الانصالات الفلكية يومئذ
نبأه نسبه وادى ان ذلك ينزع امتزاج زحل مع الشمس المشتري بحيث يكون الزحل مرآة ووجه
الشمس والمشتري منعكسا فيه فحينئذ يكون والله اعلم براعة النسب والنبأه من اجله ويكون ذلك
الاتصال بحيث يخط في صوته الفاضلة حكم هذا الاتصال كما يحفظ في الاولاد اشكال الوالدين فثنا
وهذا الرجل ليس له شرف مودود ثم قال في مقام آخر من كتابه الفيوض هالك ما فهمه ربي انه يحى
من مدد السماء الاولى نقول وتوسطات وزى - ومن السماء الثانية قواعد منضبطة فتكتب وتسطر وتعلم
وتقر كما برز وتقرها الصدور وتلاها به الصحف ومن السماء الثالثة لون طبعي فتصير طبيعته
وتميل اليه الطباع وتقيمها حمية منهم فيحسونها وينصرونها ويناضلون دونها ويحبونها كالحب الاسوال
والاولاد والانفس - ومن السماء الرابعة غلبة وقوة وتسخير فيكون مسخر لها اكابر الناس اصاغريهم علماء
وامراتهم - ومن السماء الخامسة كثافة وشدة فلن ترى منكرها الا رندا متحن بالحن وابتلى
بالبلايا ولعن وعوقب كان من الغيب ناصر لها ومن السماء السادسة هداية معظمة فيكون سببا
لا هتدائهم ومثابة للناس الى كما لهم ومن السابعة الشرف الدائم الذي كالنذير في المجرمين والحق منزع
اوصاله وتقطع اجزائه فهذه اركان سبعة نلتهم في الملاذ الا على فيكون جسدا سوى فيهم فينفخ من التمدد والاعظم

جذب فيها بمنزلة الروح في الجسد فمن تلبس بتلك الأذكار والأفكار وتزين بذلك الذي شملته ألحنته
الالهية واتاه الجذب من فرقه ومنحته ويمينه وشماله ومن حيث لا يحتسب ثم يربى هذا الطفل
سادات الملاحة الأعلى ويغذيه الملاحة المسافل فلا يزال يتقرر امره ويزداد شأنه حتى يأتي امر الله
على ذلك فهذه هي الطريقة وقس عليه المذهب في الفروع والاصول فكل من ادعى ان الله تعالى اعطى
طريقة او مذهباً ولم يكن الذي اعطى كما وصفنا فقد عجز عن معرفة الامر على ما هو عليه ثم ليس كل احد
يقضيه بالطريقة وليس عند الله حراف ولا تخمين في شيء من الاشياء بل انما يعطى من جبل مباركاً وكياً
فيه امداحاً لافلاك السبعة والملاحة الاعلى والسافل وله درجة خاصة من التدلى الاعظم ولمن عاد
عظيم المعرفة او فاني باقى شديد الفناء سابع البقاء ليس بمبارك في فلا يعطاه وكذلك لا يتعاطى
حفظها كل احد بل كل امر رجل خلق له ويسيرت جيلة لذلك واما صورة ظهورها فنشأة اخرى
وسراة النشأت المتعارفة حقيقة بركة فائضه في الاعراض والافعال ثم كلامه رحمه الله فان كثرت
احد بهذه العقائد فكفره اولاً فان الفضل للمتقدمين -

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل يحقر مجرى المسيح ويهترو بها ويقول انها ليست شي
ولو ادرت لاري مثلاً بل اكبر منها وكفى الكفر ولا توجه اليها كالشائقين - اما الجواب فاعلم ان المعجزة
ليس من فعل العباد بل من افعال الله تعالى فما كان لرجل ان يقول ان افعل كذا وكذا باختياري
وارادتي وما يفعل انسان باختياره وارادته وتدريبه من فعل من افعال الانسان ولا نسويه مجز
بل هو مكيدة او سحر فافهم يا اخي زادك الله رشداً اني ما قلت كما فهم مستهلون بل قلت متكلمين
رجل محمد بن قنبر اعلى فضل كان على سيدنا محمد بن المصطفى خاتم النبيين

وما عطلت على المسيح وما استهزئت بمجراته بل كان مرادي من كلامي كلها ان اوتينا
ديننا كاملاً ونبتيا كاملاً ولا شك انا نحن خير امة اخرجت للناس فكم من كمال بين جد في الانبياء
وعجبت لنا افضل منه واوتى منه بالطريق الطلي وهذا افضل الله يوتيه من يشاء الا نترى الى
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ان في الجنة مكاناً لا يناله الارجل واحداً
ان اكون انا هو فيك رجل من سمع هذا الكلام وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صبا
على فراقك ولا استطيع ان تكون في مكان وانا في مكان بعيد عنك محزوناً وعروياً ودهك فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم انت تكون موعود في مكان في فانظر كيف فضله على الانبياء الذين لا
 ذلك المكان ثم انظر الى قوله تعالى ودعائه الذي حملنا اهلنا الصراط المستقيم صراط
 الذين اقمنا عليهم فاننا امرنا ان نقتدى الانبياء كلامهم نطلب الله كما لا تتم ولما كانت كمالات
 الانبياء كاجزاء متفرقة وامرنا ان نطلبها كلها ونجمع مجموعة تلك الاجزاء في النفسا فلو لم ان يحصل لنا
 شي مما تطلبة ومتابعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يحصل لغرض من الانبياء وقد اتفق على
 الاسلام الله قد يوجد فضيلة جزئية في غير بني لا توجد في بني ثم انظر الى كلام ابن سيرين
 حين سئل عن مرتبة المهدي وقيل اهل كافي بكر في فضائله قال بل هو افضل من بعض الانبياء
 وما اختلف اثنان من علماء هذه الأمة في ان الفضائل الطولية التي توجد في هذه الأمة قد تفوق
 بعض الفضائل التي توجد في الانبياء بالاصالة ولذلك قيل ان الانبياء السابقين كانوا ينظرون الى
 هذه الأمة بعين الغبطة وتمنى الكرم ان يكونوا منهم فلو لم يكن في هذه الأمة شيء من انواع الفضائل
 التي لم توجد في انبياء بني اسرائيل فلم سئلوا ربهم ان يجعلهم من هذه الأمة واما كراهتنا من بعض مجتهد
 السبع فامر حق وكيف لا نكره امورا لا توجد حلتها في شريعتنا مثلا قد كتب في انجيل يوحنا الاصحاح
 الثاني ان عيسى دعي مع امته الى العرس وجعل الماء خمرًا من اينة ليشرب الناس منها فانظر كيف
 لا نكره مثل هذه الآيات فاننا لا نشرب الخمر ولا نجسه شيئًا طيبًا فكيف نرضى بمثل هذه الآية وكما من اول
 كانت من سنن الانبياء ولكننا نكرهها ولا نرضى بها فان آدم صفي الله كان يزوج بنته ابنة
 ونحن لا نجس هذا العمل حسنًا طيبًا في زماننا بل كنا كارهين -

فكل وقت حكم وكل امة منهاج وكذلك نكره ان يكون لنا آية خلق الطيور فان
 الله ملأ على رسولنا هذا الاجواز وما خلق نبيًا ناذ بآية فضلنا عن خلق طيور عظيمة وكان السر في
 ذلك اهلاء كلمة التوحيد وتنجية الناس من كل ما هو كان محل الخطيئة قد يكون كبذر الشرك هذا
 ما كان مرادنا في كتابنا وانما الاعمال بالنيات فتدبر ساعة لعل الله يجعلك
 من المصدقين *

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل يحسب ملائكة ارواح الشمس والقمر والنجف
 اما الجواب فاعلم انهم قد اخطوا في هذا والله يعلم اني لا اجعل ارواح النجوم ملائكة بل اعلم من ربي

ان الملائكة مدبرات للشمس والقمر والنجوم وكلها في السماء والارض وقد قال الله تعالى وان
كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وقال والمدبرات امرأ ومثل تلك الآيات كثير في القرآن
 فطوبى للمتدبرين *

ومن اعتراضات المكذرين انهم قالوا ان هذا الرجل ادعى النبوة وقال اني من
 النبيين **اما الجواب** علم يا اخي اني ما ادعيت النبوة وما قلت لهم اني نبي ولكن تعجلوا و
 اخطاؤا في فهم قولي وما فكروا حق الفكر بل اجتروا على سخت بهتان مبين حوتراهم يسارعوا الى التكفير
 ويكفرون بعض المؤمنين ويحادعون البعض لا يخفى على الله ما صدر من الظالمين ومنهم من يحب الدنيا فله ويقسم بالله
 انه على الحق وهو اول المبطلين - بلبس الحق بالباطل وينطى الصدق على الكذب ويسعى سعي الغفارت ويخسر
 الارض بالتقويهاات والتليثا ويفوق بمكره كل مكارم يسرى الصادقين دجالين *

وما قلت للناس الا ما كتبت في كتيبي من اخي محمد ربي عليه السلام ما يكلم المحدثين - والله
 يعلم انه اعطاني هذه المرتبة فكيف ارد ما اعطاني الله ورزقني من رزق اعرض عن فيض العالمين
 وما كان لي ان ادعي النبوة واخرج من الاسلام والحق يقوم كافرين - وها انني لا اصدق
 الها ما من الها ما في الابدان اعرضه على كتاب الله واعلم انه كلما يخالف القرآن فهو كذب الخاد
 وزندقة فكيف ادعى النبوة وانا من المسلمين - **واحمل الله** على اني ما وجدت الها ما من الها ما
 يخالف كتاب الله بل وجدت كلها موافقا بكتاب رب العالمين *

ومن الناس من يقول ان باب الالهام مسدود على هذه الامة وما تدبر في القرآن
 حق التدبر وما تلقى المكلمين - **فأعلم** ايها الرشيدان هذا القول باطل بالبداهة وبخالف الكتاب
 والسنة وشهادات الصالحين - اما كتاب الله فانت تقر في القرآن الكريم آيات تريد قولنا هذا وقد
 اخبر الله تعالى في كتابه الحكيم بعض رجال ونساء كلهم **رجلهم** ونساءهم وامرهم ونهاتهم وما كان
 من الانبياء ولا رسل رب العالمين - **الا تقر** في القرآن لا تخافني ولا تخزني انا اداودة اليك و
 من المرسلين *

فقد ايها النصف العاقل كيف لا يجوز مكالمات الله ببعض رجال هذه الامة التي
 هي خير الامة وقد كلم الله نساء قوم خلو من قبلكم وقد اتاكم مثل الاولين فان كان بعض الناس في شك

من الهامي وكان لم يحب من ان يخاطب الله احدا من هذه الامة ويكلمه من غير ان يكون نبيا
 فلم لا يحكون القرآن فيما شجر بينهم ولم لا يردون الامر الى الله ورسوله ان كانوا من المؤمنين - وقد قال
 الله تعالى لهم التبشروا في الحيات الدنيا **وقال** اذ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اتنازل
 عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - نحن اولياءكم في الحيات الدنيا
 وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون - **وقال** يلق الروح من امره علي من
 يشاء من عباده لينذر يوم التلاق **وقال** ويجعل لهم فرقانا ويجعل لهم نورا ممشيا به
 فالتور الذي هو الامر الفارق بين خواص عباد الله وبين عباد آخرين هو الالهام والكشف والتبشير
 وعلوم غامضة دقيقة تنزل على قلوب الخواص من عند الله - وكذلك قال عز وجل ومن يتق الله
 يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **وانت تعلم** ان الذين يصلون بمقامات الكمال من
 الاتقاء وخوف الرب لا يبقى لهم هم واهتمام في فكر الرزق الذي هو حظ الجسم اعني الخبز واللبس واتواع
 الطعام والشراب والالبسة بل ينهضون لاكتساب الاموال الروحانية ويغذون قلوبهم وروحهم وشوقهم
 الى المولى والى رزق يزيد لهم يقينا ومعرفة ويدخلهم في الواصلين - ولا يريدون الدنيا وشهواتها
 ولذاتها وما كان اعظم مرادهم الدنيا ولذاتها ان ياكلوا ويشربوا ويتلقوا اعمارهم في الخضم والقضم يعيشوا
 كالمترفين - فالرزق الذي هو مراد رجال اولى التقوى انما هو فيوض الغيب والكشف والالهام
 والمخاطبات ليلبغوا مراتب اليقين كلها ويدخلوا في عباد الله العارفين - فقد وعد الله لهم قيات
 من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولما الذين يظنون ان الرزق منحصر في التبعات
 فقد اخطأوا خطأ كبيرا وما تدبر في القرآن حتى التدبر كما هم الغافلون +

وكذلك قوله تعالى اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا اي
 ها توأمن بهم والقوا فيها كلمات التثبيت يعني قولوا لا تخافوا ولا تحزنوا وكنتم من كلمات تطمئن بها قلوبكم
 فهذه الآيات كلها تدل على ان الله قد يكلم اوليائه ويخاطبهم ليزداد يقينهم وبصيرتهم وليكونوا من
 المطمئنين - وكذلك علم الله عباده دعاء هذا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
 المغضوب عليهم ولا الضالين - ومعلوم ان من انواع الهداية كشف الالهام ورويا صالحة ومكاشاة
 ومخاطبات وتحدثت ليتم كشفها عن امض القرآن ونزول اليقين - بل لا معنى للانعام من غير

هذه الفيض السماوية فانها اصل المقاصد للسالكين الذين يريدون ان تنكشف عليهم
دقائق المعرفة ويعرفوا ربهم في هذه الدنيا ويزدادوا محبة وایماناً ويصلوا محبوبهم متبتلين فلا
ذلك حث الله عباده على ان يطلبوا هذا الانعام من حضرته فانه كان عليماً بما في قلوبهم من عطش
الوصال واليقين والمعرفة فرحمهم واحداً كل معرفة للطالبين - ثم امرهم ليطلبوها في الصباح والمساء
والليل والنهار وما امرهم الا بعد ما رضي باعطاء هذه النعماء بل بعد ما قد رزقهم ان يرزقوا منها وبعد ما
جعلهم ورثة الانبياء الذين اوتوا من قبلهم كل نعمت الهداية على طريق الاصاله فانظر كيف من الله علينا
وامرنا في ام الكتاب لنتطلب فيه هدايات الانبياء كلها ليكشف علينا كلها كشف عليهم ولكن بالاتباع والطلب
وعلى ظروف الاستعدادات والهم فكيف نرد نعمت الله التي اعدت لنا ان كنا طلباء الهداية وكيف
نكرها بعد ما اخبرنا عن اصدق الصادقين -

واما ما ثبت من سنة رسول الله ﷺ وانذاره في هذا الباب في علمانه قال صلى الله
عليه وسلم لقد كان في من كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكتمون من غير ان يكونوا انبياء فان ياتي
فيهم احد فحمر - وقال قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون وانه ان كان فيهم
هذه منهم فانه **عبرن الخطاب** وجاء في البخاري في ايتيهما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الا اذا تم في الآية - عن ابن عباس **لا محمد** يعني يقرنهما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي ولا محدث وتجد هذا الذكر مفصلاً في فتح الباري فلا تعرض عن الحق بعد ما جاءك وتدبر
مع المتدبرين +

واني كتبت في بعض كتب ان مقام **التحسين** اشدها بمقام النبوة ولا فرق الا فرق
القوة والفعل وما هم موافقون له وقالوا ان هذا الرجل يدعي النبوة والله يعلم ان قولهم هذا كذب هبت
لايماناً به شيء من الصدق ولا اصل له اصلاً وما نحتاج الا ليمتحن الناس على التكفير والسب واللعن والطعن
وينهضوا هم للعداوة والفساد ويفرقوا بين المؤمنين -

واني والله اؤمن بالله ورسوله وامن بانه خاتم النبيين - نعم قلت ان
اجراء النبوة توجد في الحديث كلها ولكن بالقوة لا بالفعل فالحديث نبي بالقوة ولولم يكن سداً باب
النبوة لكان نبياً بالفعل وجاز على هذا ان نقول **النبي محمد** على وجه الكمال لا على جميع الجوانب

كلماته على الوجه الاتم الإيلاج **بالفعل** وكذلك بما ذاك نقول **ان المحدث نبي** بناءً على ما استدل
 الباطني اعني ان المحدث نبي بالقوة وكلمات النبوة جميعها مخفية مضمرة في الحديث وما جالس
 ظهورها وخرجها الى الفعل الاسد باب النبوة والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم في قوله **لو كان**
بعدي نبي لكان عمر وما قال هذا الابناء اعلى ان عمر كان **محدثا** فاشاد الى ان مادة النبوة
 وبذرهما يكون موجودا في الحديث ولكن الله ما شاء ان يخرجها من مكن القوة الى حيز الفعل والى ذلك ان
 اشارة في قرعة ابن عباس وما ارسلنا من رسول ولا نبي ولا محدث فانظر كيف ادخل الرسل
 والنبين والمحدثون في هذه القرعة في شأن واحد وبين الله ان كلام من المصطفى من المرسلين
 ولا شك ان المحدث موهبة مخرجة لا تنال بكسب البتة كما هو شأن النبوة وكلم الله
 المحدثين كما يكلم النبيين ويرسل المحدثين كما يرسل الرسل ويشرب المحدث من عين يشرب فيها
 النبي فلا شك انه نبي لولا سد الباب هذا هو السر في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ساء
 الفارق **محدثا** ففقا على اثره قوله لو كان بعدي نبي لكان عمر ما كان هذا الاشارة الى ان
 المحدث يجمع كمالات النبوة في نفسه ولا فرق الا فرق الظاهر والباطن والقوة والفعل فالنبوة شجرة
 موجودة في الخارج ثمرة بالغة الى حداثا والحديث كمثل بذريه يوجد في القوة كما يوجد في الشجر
 بالفعل في الخارج وهذا مثال واضح للذين يطلبون معارف الدين - والى هذا اشار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حديث علماء **أمة** كانبيا **عربي** اسرا **عيل** والمراد من العلماء
 المحدثون الذين يتقون العلم من لدن ربهم ويكونون من المكملين +

وقد استصعب الفرق بين الحديث والنبوة على بعض الناس فالحق ان بينهما فرق القوة
 والفعل كما بينت آنفا في مثال الشجرة وبذرهما فخذ هاتين ولا تحف الا الله وادعوا الله ان تكون
 من العارفين - هذا ما قلنا في بعض كتبنا استنباطا من الاحاديث النبوية والقرآن الكريم
 وما قال بعض السلف فهو اكبر من هذا الا ترى الى قول ابن سينا **يرى** انه ذكر المحدثي عنده وسئل
 عنه هل هو افضل من ابي بكر فقال ما ابو بكر هو افضل من بعض النبيين -

هذا ما كتب صاحب فتح البيان **صديق حسن** في كتابه الحج ومثله اقوال اخرى لكنها
 نتركها خوفا من الاطباء عليك ان تدقق النظر بالانصاف الكامل ليتضح لك الحق الحقين وتكون من الفائزين

وقد بينت لك كلها كلمة الكفر في اعيان المستعجيين فانظر اين هذا واين ادعاء النبوة فلا
يا اخي اني قلت كلمة فيه رائحة ادعاء النبوة كما فهم المتهورون في ايماني وعرضي بل كلما قلت
انما قلتمها تبلي بيننا المعارف القرآن ودقائقه وانما الاعمال بالنبات ومعاذ الله ان ادعى النبوة
بعد ما جل الله نبينا وسيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين -

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان المسيح الموعود لا ياتي الا عند قريش
وظهر اماراتها الكبرى بين ظهور ياجوج وماجوج ودابة الارض والديجال الذي تسير معه الجنة ونار
وطولع الشمس من مغربها وما ظهر شيء من هذه العلامات فمن اين جاء المسيح الموعود مع عدم مجيئه
اخرى وكيف يطعن القلب على هذا وكيف يحصل التبع واليقين - اما الجواب فاعلم ان هذه الانباء
قد تمت كلها ودقت كما كان في الآثار المنتقاة المدونة عن الثقات ولكن الناس ما عرفوها وكانوا
غافلين - والكلام المفصل في ذلك ان امارات القيامة على قسمين الامارات الصغرى والامارات
الكبرى - اما الامارات الصغرى فقد تبدوا وتظهر على صورتها الظاهرة وقد تنكشف وجودها في حلل
الاستعارات ولكن الامارات الكبرى فلا تظهر على صورتها الظاهرة اصلا ولا بد فيها ان تظهر في حلل
الاستعارات والمجازات والسر في هذا الامران الساعة لا تاتي الا بغتة كما قال الله تعالى **لَسْئَلُو**
عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مَرْسَاهَا قُلْ اِنَّمَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُحِيطُ بِهَا لَوْفُهَا الْاَهْلُ
ثَقُلَتْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ اِلَّا بَغْتَةً بَسِثْلُوْنَا كاذك حتى عنما قل انما عليها عند الله ولكن
الكثر الناس لا يعلمون - وقال في مقام آخر افامنوا ان تايتهم غاشية من عذاب الله او تايتهم الساعة
بغتة وهم لا يشعرون - قل هذه سبيل ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني بل تايتهم بغتة فتبنتهم
فلا يستطيعون ردّها ولا هم ينظرون وقال كذلك سلكناه في قلب الجرمين لا يؤمنون به حتى يردوا
العذاب الليم فيايتهم بغتة وهم لا يشعرون **وقال** هل ينظرون الا الساعة ان تايتهم بغتة وهم
لا يشعرون **وقال** ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تايتهم الساعة بغتة او يايتهم عذاب
يوم عقيم فثبت من قوله عز وجل معنى ولا يزال الذين كفروا في مرية من ان العلامات القطعية المنزلة للسرية
والامارات الظاهرة الناطقة الدالة على قرب القيامة لا تظهر بذكر وانما تظهر آيات نظرية التي تحتاج الى
التأويلات ولا تظهر الا في حلل الاستعارات والا كيف يمكن ان تنفتح ارباب السماء وينزل منها علي

امام احين الناس وفي يد حربة وتنزل الملائكة معه وتنشق الارض وتخرج منها دابة عجيبه تكلم الناس
ان الذين عند الله هو الاسلام ويخرج يا جوح وما جوح بصورهم الغربية واذا نفهم الطويلة ويخرج حمار الدجال
ويرى الناس بين اذنيه سبعون باعاً ويخرج الدجال ويرى الناس الجنة والنار معه واخر اثنان التي تتبعه
وتطلع الشمس من مغربها كما اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمع الخلق اصواتاً متواترة عن السموات
المهدي خليفة الله ومعد ذلك يبقى الشك والشبهة في قلوب الكافرين +

ولاجل ذلك كتبت في كتيبي غير متق ان هذه كلها استعالات وما اراد الله بها الا

ابتلاء الناس ليعلم من يعرفها بنور القلب ومن يكون من الضالين - ولو فرضنا انهم انظروا بصورها الظاهر
فلا شك ان من ثمراتها الضرورية ان يرتفع الشك والشبهة والريبة من قلوب الناس كلهم كما يرتفع في ان
القيامة فاذا زالت الشكوك ورفعت الحجب كي فرق ببقية بعد انكشف هذه العلامات الهيبة الغربية

يوم القيامة انظر اليها العاقل انه اذا رأى الناس رجلاً نازلاً من السماء وفي يده حربة ومعه ملائكة الذين
كانوا عابثين من دنيا وكان الناس يشكون في وجودهم فنزلوا وشهدوا ان الرسول حق وكذلك سمع الناس
صوت الله من السموات ان المهدي خليفة الله وقبوا لفظ الكافر في جيبها الدجال دروا ان الشمس قد طلعت
من المغرب انشبت الارض فخرجت منها دابة الارض التي تدعى الارض وراسه تسمى السماء وسميت المومن والكافر كتبت
ما بين عينهم مومن وكافر وشهدت باعلى صوتها بان الاسلام حق وحصل الحق وبرق من كل جهت وتبينت انوار صدق

الاسلام حتى شهد البهائم والسياع والعقارب على صدقه فكيف يمكن ان يبقى كافر على رجاء الارض بعد
روية هذه الآيات او يبقى شك في الله وفي يوم الساعة فان العلوم الحسية البدئية شئ يقبله كافر مومن
ولا يختلف فيه احد من الذين اعطوا قوى الانسانية مثلاً اذا كان النهار موجوداً والشمس طالعت والناس
مستيقظين - فلا ينكره احد من الكافرين والمؤمنين - فذلك اذا رفعت الحجب كلها وتواترت الشهادات

وتظاهرت الآيات وظهرت المخفيات وتنزلت الملائكة وسمعت اصوات السموات فبقيت بين تلك
الايام وبين يوم القيامة واي مفترقي المنكرين - فلزم من ذلك ان يسلم الكفار كلهم في تلك الايام ولا يبقى
شك في الساعة ولكن القرآن قد قال غير مرة ان الكفار يبقون على كفرهم الى يوم القيامة ويقرن في
مرتهم وشكهم في الساعة حتى تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون ولفظ البغطة تدل بدلالة واضحة على
ان العلامات القطعية التي لا تبقى شك بعد على وقوع القيامة لا تظهر ابداً ولا تجليها الله بحيث ترفع الحجب

كلها وتكون تلك الامارات مراعاة يقينية لروية القيامة بل يبقى الامر نظريا الى يوم القيامة والكل
تظهر كلها ولكن لا كالا من البديهي الذي لا مغنى من قبوله بل كما موريتنفع منها العاقلون ولا يمشها
لجاهلون المتعصبون فتدبر في هذا المقام فانه تبصرة للتدبرين *

وانت تعلم ان هذه الانباء كلها كخرج دابة الارض وما جرح وما جرح وغيرها قد خلت
الآثار في تبينها ولم تبين على النج واحد حتى ان بعض العناية زعموا ان دابة الارض على رضى الله عنه
فقيل له ان الناس يظنون انك انت دابة الارض فقال لا تعلمون انه انسان ومعه لوازم بعض
الحيوانات ولها وبروريش وشيء فيه كالطيور وشيء فيه كالسباع وشيء فيه كالبهاشم وهو ليس كمثل
فرس ضليع ثلث مرة ولم يخرج الا اقل من ثلثيه وما انا الا انسان بحسب ما ليس على جلدي وبروريش
تكيف اكون دابة الارض وقال بعض الناس ان دابة الارض التي ذكره القرآن هو اسم الجنس لا اسم شخص
معين فاذا انشقت الارض فيخرج منه الوف من دواب الارض هي كل واحد منها دابة الارض لم صور كصور
الانسان وابدان كابدان السباع والكلاب والبهائم وقيل انها حيوان لها عنق طويلة يراها النمر
كما يراه الشترقي ولها مناخير الطيور وهي حيوان اصوف ذات زغب وذات وبروريش وفيها من كل
لون من الوان الدواب ولها اربع قوائم وفيها مثل امة سيماسيماها من هذه الامة انها تكلم الناس
بلسان عربي مبين تكلمهم بكلامهم هذا قول ابن عباس وجاء من ابي هريرة انها ذات عصب ورش
وان فيها من كل لون ما بين قرينها فرسخ للراكب المجتهد وعن ابن عمر قال انها ذنبا ذات وبروريش وعن
قال انها سلعة ذات وبروريش لن يدر كها طالب ولا يفوتها هارب عن عرب بن اعاص قال انها
حيوان طويل القامة راسه يبلغ السماء ويمسها ولم يخرج رجلا من الارض وانها تخرج كجى الفرس
ثلاثة ايام لم يخرج ثلثا وعن ابن زبير قال هي دابة راسها كراس البقر وعينها كعين النمرير واذنها كاذن
الفيل وقرنها كقرن الابل وعنقها كعنق النعام وصدورها كصدر الاسد ولونها كلون النمر وخالها
كخال السنور وذنبا كذنب المعيز وارجلها كقوائم الابل وما بين مفصلها اثنا عشر ذراعا وعن
عاصم بن حبيب بن اصبهان قال رثيت عليا يقول ان دابة الارض تاكل فيها وتكلم من اسننها -
وجاء في بعض الاحاديث انها تخرج ويكون معها عصا موسى وخاتم سليمان بن داود وينادي باعلى
صوت ان الناس كانوا يايتنا غافلين - وتسم المؤمن والكافرا ما المؤمن في برق وجهه بعد الوسم

الخليفة عبد الطيف واسم الثاني الخليفة عبد الله العرب فالحال في مقام فيروز
 وقال قد ارسلنا اليك صاحب العلم يقول اني رثيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستفتر
 في امرك وقلت بيني يا رسول الله اهل كاذب مفترى لم صادق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه صادق ومن عند الله فعرفت انك على حق مبين وبعد ذلك لانك في
 امرك ولا ترتاب في شأنك ونعمل كما امرنا ان اذهب الى بلادكم لانه فانا نذهب اليها وما نكفر
 لنا خيرة في امرنا وسنجدنا انشاء الله من الطاويعين *

هذا ما قال رسول الله وكان من شرفاء القوم بل الذي كان اسمه عبد الله العرب هو من
 مشاهير القبار ومن الله عليه بامر ال كثيره وباقيات صالحة واظن انه رجل صالح لا يكذب وقد
 انفق ما لا كثير في سبيل الله ومهمات الدين وله هم كثير لا علاء كلمة الاسلام وما جاء على
 قدم الصدق والاخلاص وما جاء الا بعد ما ارسلما شيخهما فكريا نشأوا نضالاً رسلا ما شيخهما من ديار
 بعيد على قمل مصارف السبيل وتحاليف السفر في ايام الشتاء ليبلغامته كلمة المنزح ويؤذي على
 خلاف السنة اهل الصلاح وانما حيان موجودان والشيخ حتى موجود فاستلها وشيخها ان كنت من
 المرتابين - ومع ذلك نسبة المنزح الى الله تعالى قول ترى حقيقته وانت تعلم ان المنزح نوع من الكذب
 ولا يصح عليه سبحانه الكذب انه رجس ومن المتقائص والنقائص كلها تستحيل عليه تعالى ذاتا عقلا وعرفا
 وقد اتفق العلماء على ان الله تعالى لا يكذب ولا يخلف اليعاد والكذب عليه محال لما فيه من اماره الحق
 او الجهل او العبث ولما فيه زيادة ونقص ويتعالى الله عن النقائص كلها وكل انواعها وجاز الكذب في اخبارها
 وروحيه والهامة يفضي الى مفسدات تخصي قال في شرح الموقف يمتنع عليه الكذب اتفاقا ولو كان الله
 كاذبا لكان كذبه قديما اذ لا يقيم الحادث بذاته تعالى فكيف يكون الكذب من صفاته القديمة وهو
 اصدق الصادقين *

ومن اعراضنا تم انهم قالوا قد ثبت من القرآن ان عيسى عليه السلام رفع الى السعوط فغير
 مقتول ولا مصلوب جاء في الاحاديث انه سينزل ويقتل الرجال ويتزوج ويولد له ثم يموت فيدفن في قبر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في بعض الاحاديث انه لم يميت وقد انعقد الاجماع على مجيئه قبل موته في زمان
 يعيثر الله المهدي فيه ويدعو على ياجوج وما جوج فيموتون بدعائه فكيف يمكن الانكار من هذه الاحاديث التي

اتفق عليها السلف والخلف والصحابة والتابعون والائمة وكابر المحدثين - اما الجواب علم ان وفات عيسى
 ثابت بالآيات التي هي قطعية الدلالة لان القرآن ما استعمل لفظ التوفي الا للامامة والاهلاك وصدق ذلك
 المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عليه رجل من الصحابة الذي كان اعلم بلغات قومه وكان استنبط
 علم التفسير ووضعه وكان له اليد الطولى والفتح المعلى في تحقيق لسان العرب وكان من العارفين وما
 شهادته فكما جاء في البخاري متوفيك ميتك وقال العيني شارح البخاري رواه ابن ابي حاتم عن ابيه
 قال حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال متوفيك ميتك ثم اعلم
 ان ادعاء الاجماع في عقيدة رفع عيسى حيا بحجبه العنصري باطل وكذب صريح قال ابن الاثير في كتابه الكامل
 ان اهل العلم قد اختلفوا في عيسى هل رفع قبل الموت او بعده فبعضهم ذهب الى انه رفع قبل الموت وبعضهم
 ذهب الى انه مات الى ثلاث ساعات اوسع ساعات وذهب فريق من المعتزلة والجمية انه ما رفع بحجبه العنصري
 بل مات ورفعه بالرفع الروحاني وما يكون نزوله الانزولا روحانيا كما كان الرفع روحانيا وقد ثبت البخاري
 موته في صحيحه بكتاب الله وحديث رسوله وقول بعض الصحابة فاین ثبت الاجماع على رفعه حيا وعدم
 موته وكذلك ما اتفق المسلمون على دفنه في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العيني في شرح البخاري
 قيل يدفن في الارض المقدسة وكذلك اختلف في موضع نزوله وفي حديث ابن عباس قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل اخي عيسى ابن مريم على جبل افق اما ما هاديا حكما هاديا لا يبدا حربة لقتل
 الدجال وتضع الحرا في ذراها واخرج نعيم بن حماد من طريق جابر بن نفير وشريح وعمر بن الاسود وكثير بن مرة
 قال قالوا انما الدجال شيطان لا خير يعني يخرج في آخر الزمان ربوسوس في صدور للناس فيقتله المسيح
 باحربة السارية يعني بالنور والذين آمنوا من الصحابة بنزوله ما آمنوا الا بجماله والذين صرحوا في هذا الباب
 الصحابة فقد اخطوا ولا يجب علينا ان نتبع اراءهم هم رجال ونحن رجال وقد بين الله علينا وكشف علينا بالهامة ما لم
 يكشف عليهم وهذا فضل الله يفضله من يشاء من عباده المؤمنين :

وقد اشار الله تعالى في القرآن ان التورات امام يعني فيه نظير كل واقعة تقع في هذه الامة
 ولذلك قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون وكلما اخبر في التورات نظير النزول الجسماني بل غيبي
 نظيره للنزول الروحاني كما ذكرنا قصة نزول ايلياء النبي فتدبر بقوله سليمان امين : ثم مع ذلك قد ثبت ان
 الواقعات الالهية التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره من الانبياء ما وقعت كلها بصورها الظاهرة

المسحوق قبل وقوع بعضها على الظاهرة وبعضها على وجه التأويل فاذا كان سنت الله كذلك في ظهور الانبياء المستقبلة
فاي دليل على ان خبر نزول المسيح محمول على الظاهر ولم لا يجوز ان يكون محمولاً على الباطن بل اذا وقفنا
النظر فيما مر العقل من الاخبار التي هي امارات كبرى للقيامة لا بد لها ان لا يقع الا في حلال الاستعارات فان
القيامة لا تأتي الا بئنة ولا يزول ريب المترابين ابداً حتى تأتيهم كما ثبت من نصوص القرآن واما اذا جوزنا
ظهور الامارات الكبرى على صورها الظاهرة فلا تقع الساعة امر اطمينا في اعيان المنكرين - فوجب لنا اعتقاد
ان الامارات الكبرى لا تقع على صورها الظاهرة وكذلك النزول نزول روحاني بتوسط رجل يشابه في صفاته
كما في نزول ايليا النبي من قبل في صحف البيهين

واما قوام ان الاحاديث تشهد على ان عيسى يقتل الدجال بحربه فمن لا نسلم ان الاحاديث
تدل عليها بالاتفاق بل الحديث الذي جاء في البخاري في امر عيسى يعني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع الحرب بيد بل لالة صريحة ان عيسى لا يقتل الدجال بالة من آلات الحرب كيف ياخذ حربه بيده مع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حق انه يضع الحرب فلا شك ان حربه قتل الدجال حربة
روحانية منزلت من السماء كما يدل عليه حديث روي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل اخي عيسى بن مريم على جبل افق اما ما هاديا حكما عادلا بيده حربة يقتل به الدجال فقد ظهر من هذا الحديث
ان الحربة سماوية لا ارضية فالقتل امر روحاني لا جسماني ثم لما كان الدجال شيطان آخر الزمان يبسط ظل
الضلالت على مظاهر فعله القتل الجسماني وما نقلوا انه بعد قتله يدفن او يحرق او يلقي في البحر او يطرح
في الارض حتى تاكله الطير فهذه كلها دلائل قاطعة على ان القتل امر روحاني واعلم ان حربه عيسى النبي
ينزل معه من السماء انما هو حربة نفسه اليه يهلك بها كل كافر فما لكم لا تدبرون كالعاقلين - وقد علمتم
ان الدجال شيطان كما جاء في بعض الاحاديث فحربه قتل ابليس لا تكون الا حربة روحانية فحريث وضع
الحرب حديث صحيح يوجب في البخاري وكل ما يخالفه من الاحاديث فهو مدسوس عليه او مشول والذي يجادل
في ذلك فقد نسى هذا الحديث الذي يوجب في كتابه احوال الكتب بعد كتاب الله وهذا هو الحق ولا ينكره الا
قباع غافل متدبر ولا تكن من السجاليين +

واما الحديث صحيح المهدى فانت تعلم انها كلها ضعيفة مجرورة ومخالفة بعضها بعضا حتى جاء
حديث في ابن ماجه وغيره من الكتب انه لا عهد الا لعيسى بن مريم فكيف يتكلم على مثل هذه الاحاديث

مع شدة اختلافها وتناقضها وضعفها والكلام في رجالها كثير كما لا يخفى على المحدثين -

فالحاصل ان هذه الاحاديث كلها لا تخلو عن المعارضات والتناقضات فاعتزل كلها ورد المناقضات
الحديثة الى القرآن واجعله حكماً عليهم باليتبين لك الرشاد وتكون من المسترشدين - فاكنت تقبل الاحاديث
مع شدة اختلافها وتناقضها وتنزلها عن مرتبة اليقين فكم من حري ان تقبل القرآن اليقين القطع الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ان كنت تريد ان تتبع سبل اليقين +

ومن اعتراضاتكم انهم قالوا ان هذا الرجل لا يؤمن بان المسيح كان مخلق الطيور وكان في
الاموات وكان في العصاة مخصوصاً متفرداً المحفوظ من مس الشيطان لا يشابه في هذه الصفت احده من
النبيين - **اما الجواب** علم اننا نؤمن باحياء اعجازي وخلق اعجازي ولا نؤمن باحياء حقيقي وخلق
حقيقي كاحياء الله وخلق الله ولو كان كذلك لتشابه الخلق والاحياء وقال الله سبحانه فيكون طيرا باذن
الله وما قال فيكون حيا باذن الله وما قال فيصير طيرا باذن الله وان مثل طير عيسى كمثل عصا موسى
كحجة تسع ولكن ما نزلت للدوام سيرة الاولى وكذلك قال المحققون ان طير عيسى كان يطير امام عين
الناس واذا غاب فكان يستقر ويرجع الى سيرة الاولى فابن حصل له الحيات الحقيقية وكذلك كان حقيقة
الاحياء اعني انه ما رآه الميت قط لوازم الحيات كلها بل كان يرى جلوة من حيات الميت بتأثير روح الطبيب
وكان الميت حيا ما دام عيسى قائم عليه اذ قال فاذا ذهب عاد الميت الى حاله الاول ومات فكان هذا
احياء اعجازيا لا حقيقيا والله يعلم ان هذا هو الحقيقة الواقعة ثم ما زجها الغلاة ببيان الناس وزادوا فيها ما نشأ
كما لا يخفى على من له شئ من العلم والبصيرة فوفق النظر في مطاوي الآيات ومعانيها ليكشف عنك الضلال
والظلام وتكون من المتبصرين +

ومن اعتراضاتكم انهم قالوا ان الله تعالى قد اخبر عن نزول المسيح عند قرب القيامة
كما قال والله لعلم الساعة **اما الجواب** فاعلم انه تعالى قال والله لعلم الساعة وما قال انه سيكون علما
للساعة فلا يتبدل علما انه علم للساعة من وجه كان حاصل له بالفعل لان يكون من بعد في وقت من المواقف
والوجه الحاصل هو تولد مغرباب والتفصيل في ذلك ان فرقة من اليهود اعني الصدوقين كانوا كافرين
بوجود القيامة فاخبرهم الله على لسان بعض انبيائه ان ابنا من قومهم يولد من غير اب وهذا يكون آية لهم
على وجود القيامة فاني هذا اشار في آيت والله لعلم الساعة وكذلك في آية ولنجدل آية للناس اي للصدوقين

وقال بعض المفسرين انه ضمير انه لعلم الساعة يرجع الى القرآن فان القرآن احيا خلقا كثيرا وبعثهم من القبور فهذا البعث الروحاني دليل على البعث الجسماني يعني على الساعة كما في معالم التنزيل وغيره فالأصل ان آية انه لعلم الساعة لا يدل على نزول المسيح قط بل يحتمل للذكرين بدليل موجود ثابت فلهذا قال فلا تترن بها ولا يقال مثل هذا القول لأنه ما ثبت وجودها وما رآها احد من الخالقين - ومن اعتراضهم انهم قالوا ان كان هذا هو المسيح الذي أرسله الصليب فقتل الخنازير فقد عليه احد عشر سنة من راس القرن فأي صليب كسر وأي خنزير قتل وأي جزية وضع ومن ذا الذي دخل في الاسلام وترك سبيل الكافرين +

اما الجواب فاعلم ان الحق لا يأتي دفعة بل يأتي تدريجاً في العيشة عن ابن عباس رضي الله عنهما يقيم عيسى تسع عشر سنة لا يكون اميراً ولا شرطياً ولا ملكاً وقد مضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشر سنة في مكة وما الحق به في هذه المدة الا فئة قليلة من المساكين - وكان من بعض علامات المكنونة في التورات فتح الروم والشام وبلاد فارس فمما عاينها الناس رقت حياته وما تبعه جموع كثيرة من كل قوم وملك الا بعد انتقاله الى رفيقه الاعلى بل ما رآه في اوائل زمانه الا مصيبة علمية والذين آمنوا معه آذاهم القوم ايداعاً كثيراً وحيرتهم وطردتهم وقالوا عليهم كل كلمة شريفة كاذبين وهكذا طردوا الانبياء كلهم ومستهم البأساء والضراء في اوائل زمانهم فمضت على ذلك الابتلاء مدة طويلة حتى قالوا من نصر الله فهلك من كان من الهاككين - كما قال الله تعالى امرحبتهم ان تدخلوا الجنة وما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه من فضل الله فلذلك يريد ابناء هذا الزمان ان يقتلوني او يصلبوني او يطرحوني في غيابة حبس ويدوسوا الصداقت بارحهم ويجعلوا المشركا الحضرة كما يحرق المشرك اليابسة فالله المستعان على ما يكيدون وهو خير الناس - واما نصره الذي ينكرونه فستري ما لا تسمع بل ظهرت علامات في اعيان الناظرين +

ح الا ترى ان الزمان كيف انقلب الى التوحيد كيف هبت رياح الاسلام في بلاد المشركين وكيف يدخلون في دين الله افواجا في كل ملك فما هذا الا النور الذي نزل من السماء مع الذي انزل لاصلاح الناس فأي دليل واضح من هذا اخنت من النصفين - يا مسكين قم وافتح اعيان

لتمطر كيف يكسر الصليب ويقتل الخنزير بحربة السماء وما قتل الناس بأثام هذه الدنيا فيسبى بشي
بجيب السبيل الملك يفعلون أيضاً ذلك فتخس حربة الله ولا تكن من المنكرين -

وتذكرت أنفان الدجال لا يكون الا شيطاناً فيوسوس في صدور قوم فليكون
علمته له ويكون فعله فينزل في هذا الزمان الميم الموعود بالحربة الملكية السماوية فيقتل ذلك الشيطان
ويقتل خنازيره والى هذا اشار القرآن في مقامات شتى وأشار الى انه يقيم في آخر الزمان فالذين يتنزل
عليهم يعيشون في الارض مفسدين وينسلون من كل حدب يشجع الله عباده على كل الحق ينفع الصور والصور
وكان ذلك قدراً مقدراً لك من رب العالمين -

وهذا سر من اسرار الله تعالى وسنة من سنة انه اذا اراد اصلاح الناس وقت تسلط
الشيطان على قلوبهم فينزل روحه على قلب علي من عباده ومعه ملائكة فينزل الملائكة في كل طرف فيوحون الى
عباده ان قوموا واقبلوا الحق فياتونهم ويعطونهم قوة لقبول الحق وتغل للمعجب وما يظهر هذه التمريعات الا عند ظهور
رسول او نبى او محدث ولكن انما هلون ما يعرفون هذا السر الذي تهب منه رياح الهداية وينلطون فيسلكون
مسلك الاتفاقات ولا يتدبرون في ان الله قد جعل كل شئ عسبياً وما من متحرك في الكون الا وله محرك
اولئك الذين ضل سعيهم في الحيوات الدنيا ورضوا بما يجاليت سطحية وما كانوا من المتدبرين -

والحق ان الملك لملة بقلب آدم وللمشياطين لملة فاذا اراد الله ان يبعث مصلحاً من رسول
او نبى او محدث فيقوى لملة الملك فيجعل استعدادات الناس قريبة لقبول الحق ويعطيهم لهم عقلاً وفهماً
وهذه وقوة تحمل المصائب ونور فهم القرآن ما كانت لهم قبل ظهور ذلك المصلح فتصفى الاذهان وتتقوى العقول
وتعلوا الهمم ويحل كل احد كانه اوقظ من نومه وكان نوراً ينزل من غيب قلبه وكان معلماً فامها طنه ويكون
الناس كلان الله بدل مناجهم وطبيعتهم وتخذ اذهانهم وافكارهم فاذا ظهرت واجتمعت هذه العلامات كلها
فتدل ببدالة قطعية على ان المجدد الاعظم قد ظهر والنور انزل قد نزل والله هذا اشار سبحانه وسورة القدر

وقال انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر - ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة
والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر وانتم تعلم ان الملائكة والروح لا ينزلون الا بالحق
وقال الله عز وجل يرسلهم جنباً وابطالاً فارسل الروح ههنا اشارة الى بعث نبى او من مل او محدث يلقى ذلك
الروح عليه وارسل الملائكة اشارة الى نزول ملائكة يهذبون الناس الى الحق والهداية والنبات والاشجار

كما قال الله تعالى في مقام آخر اذ يوحى سرك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا ايها قلوبهم
وحبوا اليهم الايمان والنبات والاستقامة فهذا اصل الملائكة اذ انزلوا في سورة القدر شادة الى
ان الله تعالى قد وعد لهذه الامة انه لا يضيعهم ابدا بل اذا ما ضلوا وسقطوا في ظلمات ياتي عليهم ليلة القدر
وينزل الروح الى الارض يعني يلقيه الله على من يشاء من عباده وسبعته مجده او ينزل مع الروح ملائكة يحذرون
قلوب الناس الى الحق والهداية فلا تنقطع هذه السلسلة الى يوم القيامة فاطلبوا بخبروا واطروا بغيركم
وان هذا الزمان زمان قد انفتحت فيه ابواب النعماء الجسدية والترقيات الجدية وترون نعم جديدة في ركنكم
ولباسكم وانواع تمدنكم وقد اكشف كثير من دقائق العلم والطبع والرياضة وخواص النفس بخبرنا بما الدنيا في
علوم الجدية كما هم يصعدون الى السماء ويرون اشياء تحير فيها العقول ويتأخرونها المنقول ويجد
من كل طرف صنعة جديدة وضوئا جديدة واعمالا معجبة دقيقة كسحر مبین +

ولا يغرنهم هذه الصنائع التي في الاولين كان الارض تبدلت خيرا الارض اذا ثبتت ان في
الارض امورا من علوم جديدة ومعارف جديدة وفق الله سبحانه العلوم الارضية من قدرته فلم تعجب من فوق السموات
والهمزة بي وقال ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فاخرج منهن هذا السرى ولا تيسر من روح رب العالمين -
وانت ترى ان اهل المساكين في هذه الايام تنعم بنعماء ما راها احد من آباءه بل من الملوك السابقين ولا
سليمان مع كل مجده فاذا من الله على عباده بنعماء الجسدية فكيف تظنون انه تركهم محرومين من نعماء الروحانية
فقد برز في اسر دنا عليك واحذر من الله والى اهل الحق ان كنت من المتورعين - اصبروا ايها المستعجلون حتى ياتي
الله بامر ما لكم لا ترون الفتن التي كثرت فيكم وما كان الله ليزيل المؤمنين على ما هم عليه حتى يميز الخبيث من
الطيب فلا تيسروا من ايام الله وهو ارحم الراحمين *

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الاولياء لا يدعون ويقولون نحن كذا وكذا بل احرامهم وسرا
تدلى على كونهم اولياء فالذي ادعى فهو ليس ولي الله بل لا شك انه من الكاذبين **اما الجواب** علم ان اسلاف
والخلف قد جروا اظهر اذ لا يتحدوا بالنعمة الله وان كتب الشيخ الجليل والمجدد السرهندي مملوك من ذلك وقال
تعالى واما بنعمة ربك فحدث وروى ابن حجر في تفسيره عن ابى سيرة خفاري ان الصحابة كانوا لا يجسبون بالشكر
شكرا الا بشرط الاظهار لان الله تعالى قال انن شكرتم لا زيدنكم ومن كفرتم ان عذابي لشديد وروى الشيخ في الفردوس
وابونعيم في الحلية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الحمد لله الذي صير في كماله فوقي احد مسئلة الناس عن

ذلك القول فقال ما كنت لا شكر النعمة الله تعالى واما ما قال الله تعالى ظنوا انفسكم ففرق بين تركية
النفوس والنعمة وان كانا مشابهيين في الصورة فالكثرة اذا عرفت الكمال الى نفسك وريتك كانت شي ونسبت
لخالق الذي من عليك فهذا تركية النفس ولكنك اذا عرفت كمالك الى ربك وريت كل نعمة منه ومارت
نفسك عند ريت الكمال بل ريت في كل طرف محل الله وقوته ومنه وفضله ووجدت نفسك كبيت في يد
الغسل وما اضعفت اليها شيئا من الكمال فهذا هو اظهر النعمة فالذين في قلوبهم مرض يسعون الى
الاعتراض مستجيبين ولا يفرقون بين الشاكرين المأمورين والمرائين الباطلين ويلتبس عليهم الا من الفطن
وهذا آخر كلامنا في رد اعتراضاتهم والله يحكم بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين -

واعلم ان لم اعتراضات تركية غير ذلك بل كل حقيقة المعرفة في نظريهم محل اعتراض
وقد فرغنا من رد اعتراضاتهم الكبيرة واما الاعتراضات الصغيرة الواهية فالكتاب نزه عنها وجاء الكتاب
بفضل الله كاملا شافيا كما استراه اذا قرعته بتدقيق النظر وقد مرردنا في هذا الكتاب اشارة قطعية يقينية صحيحة
من كتاب الله وسنت رسوله واتمنا الحق على الخالفين - والله يعلم اني ما انصرفت لفسري استيصال اعتراضاتهم
ولست ان اعادي احدا لما عاداني وليس لي عدو في الارض الا الذي هو عدو الله ورسوله وانا انتصار
لهم فما السبب بيني والاعين ولا اصيب وقتي الذي هو اذى وانفس في امور لا طائل تهمها وافوض
امري الى الله رب العالمين +

فان كان ربي يخذلني فمن ذا الذي يعزني وان كان يعزني فمن ذا الذي يخذلني فكل امري
في يدي ان كان لي عند قدر فيهم سبب لما يمتد والافيت تركي بوجه يسود فلا اعلم غيره احدا الذي يهلكني
او كان من المخفين وارو فضله وانتظر نصرته وهو ربي من علي واتم علي نعمته يعلم ما في قلبي وهو ارحم الراحمين
واني وضعت في نفسي ان اموت على بابه ولا ابرحما في كل حال من الفسخ والهزيمة حتى ياتي نصرته ومن ينصر
الا الله وهو نعم المولى ونعم النصير واذا في قومي ولعنوني وكفروني وقالوا افرح حال - وسموني باسماء يكرهون
ان يسموها ولقبوني بالقاب لا يحبون ان يلقبوا بها واكثروا القول في ايمانني وكافوا معتدين فاخوض امري الى
الله هو يعلم ما في قلبي وما في قلوبهم ولا يخفى على الله خافية اليس الله باعلم بما في صدور العالمين -

ويا قوم اذكركم آيات الله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما من غير اثم
على ما فعلتم ناديين - انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله ان الله يحب المتقسين يا ايها الذين

آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تفلحوا
الفسكم ولا تنازروا باللقاب شس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون -

يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم
بعضاً يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم ولا تقولوا لمن لم
اليكم السلام لست مؤمناً واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين - ولا تقصدوا في الأرض بعد ما أخرجنا
وإدعوا خوفاً وطعناً رحمت الله قريب من المحسنين - وهو الذي يرسل الرياح بشري بين يدي رحمته
حتى إذا اقلت سحاباً ثقالاً سقنا لبلداً ميتاً فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك يخرج السحاب
لعلمكم تذكرون - والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكداً - وهو الذي ارسل رسوله
بالحديث ودين الحق ليظهر على الدين كله - ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض لكن
الله ذو فضل على العالمين - اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات
لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور - والذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم في الدين
الأكبر ما هم بها غنية فاستعذ بالله انه هو السميع البصير - تخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس
ولكن أكثر الناس لا يعلمون - ما يستوي الاعشى والبصير - ففر إلى الله اني لكم نذير مبين +

وقد خصني الله تعالى بآيات من عنده وبآلائه في قولي ونطقه وجل البركة في دعائي وانزل
الأنوار على انفسه وعلى داري وجدران بيتي وروحي حيث ما كنت وارسلني ليعلم الخلقون المعادون ان تلك النعم
ثابتة في الاسلام ولا حظ منها لغيرهم وليعلموا كيف مرتبة المسلمين عند الله فوالله ان هذا الامر محجور من
يقصد في قلبه سليم ونيت صحيحة ويأتيه مستفيضاً مستغنياً عما يتقالي وبركة دعائي بذلك ما طلبه ويفوز بكل امر
الا في الذي جف القلم بكونه من قدر السوء وقد شرفت لك يا اخي قصتي هذه على غاية الاقتصار فانظر مكتوب لي
هذا بنظر الامعان واستعمل الانصاف فيه واني لك من الناصحين +

تقد
نفخ من هو اكبر من كل كبير وهو الملك الحق الذي اشرقت نور وجهه في السموات والأرض وير
الملائكة من سلطانه ويمتاز العرش من عظته وقد اعد للمؤمنين الصالحين نعماً الابد التي لا انقطاع لها والحيق
التي لا موت بعدها وقد خصكم الله يا جيران بيت الحرام بمزايا كثيرة واعطاكم قلباً متقلباً مع الحق رحمة من عنده
فانظروا في امري يا معشر الكرام وليس هذا الا من الامور التي يغفل عنها ولا تدري نفس باق وقت تدعى

الى السماء واعلموا ان هذه الايام القليلة زمان امواج المفاسد وقد زلزلت الارض زلزالا شديدا وتكون
الآفات على الاسلام فاذا ذكرنا عهد الله واتقوا ايتام الطوفان والطغيان واستمسكوا بالعروة الوثقى التي
لا انقصا ملها واطلبوا رضوان الرب الكريم واجعلوا بعد خوفه كل خوف تحت يداكم ونسئل الله ان يوفقكم
ويعطكم من لدنه قوة ويهبكم من عنده انهما ما موقن او يصعكم من الخطا في النظر والاستبصار
في اقامة الراي وسع الظن ونسئله ان يدخلكم في مذكوته مع الانبياء والرسل
والصديقين والشهداء والصالحين ونحضر منتظر الجواب -
واخذ عوانا ان الحمد لله رب العالمين *

الراق
الفتوة المرحمة بالله

غلام احمد عافاه الله وايد وقد كتب

في اخر الربيع الاول سنة ١٣٠٥ هـ من قاديان ضلع غورداسپور

من الهند البخا



مُؤَلَّفَ هَذِهِ الرِّسَالَةِ فِي بَيْتِ مَفَاسِدِ الزَّمَانِ وَضَرَعَهَا رَجُلٌ يَهْدِي إِلَى طَرِيقِ الرَّحْمَةِ
وَنِعْتِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَفَخْرِ الْأَنْسِ وَالْجَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَنِّي أَرَى فِتْنًا كَقَطْرِ مِطْرٍ
وَقَلَّ صَلَاحُ النَّاسِ وَالْغَيِّ يَكْثُرُ
وَقَدْ كَذَّرْتَ عَيْنَ الْبَقَى وَتَكَلَّكَ
وَمَا مِنْ جَعَاءٍ يُسْمَعَنَّ وَيَنْصَرَّ
تَمَنِّيْتُ لَوْ كَانَ الْوَبَاءُ الْمَتُّ بِرَّ
أَحَبُّ وَأَوْلَى مِنْ ضَلَالٍ يُخَيَّرُ

دُمُوعِي تَقِيضُ بِذِكْرِ فِتْنِ النَّظَرِ
تَهْبُ رِيَّاحُ عَاصِفَاتِ مَبِيدَةِ
وَقَدْ زَلَزَلْتَ أَرْضَ الْهَيْكَلِ زَلْزَالَهَا
وَمَا كَانَ صَرْخُ يَصْعَدَنَّ إِلَى الْعُلَى
فَلَمَّا طَغَى الْفُسُوقُ الْمَبِيدُ بِسَيِّلِهِ
فَإِنَّ هَلَاكَ النَّاسِ عِنْدَ أُولَى نَفْخِ

على اجدد الاسلام نزلت حواد
وفي كل طرف نارفتن تاجت
ومن كل جهة كل ذئب ومنه
وعين هدايات الكتاب تكثر
تراعت غوايات كبح عاصف
وللدين اطلال اراها كلال هف
ارى العصر من نوم البطالة نائم
وليلا كعين الطير غابت نجومه
نسوا نوح دين الله خبثا وغفلة
وما هم الا لحظ نفوسهم
وقد ضيعوا بالجهل لبنا سائغا
ومركب المنيا قد ناهم بسيفهم

وذاك بسيئات تزلع وتلشر
وفي كل ذنب قد تراء التقر
يعيش بوشك العقارب تابر
بها العين والارام يمشي ويعبر
وارى سدول الغليل مكد
ودمعي بذكر قصوره يتحد
وكل جهول في الهوا يتجتر
وداء لشدة عن الموت تخبر
وافعالهم بغي وفسق وميسر
وما هم الا لعيش يوفرون
ولم يبق في الاقداح الا مضر
وهم خيل شحم ما دناهم تخسر

<p> فيا عجباً منها ومما تترك فتدعو إلى الآثام مما تذكر وقد عقرت هم اللئام وتعصا فما لوالد لمعانتها وتخيروا ولمعاها نصيب القلوب وتختار فكل من الأحداث يدنو ويحيط وتبدي وميضاً كاذباً وتزور لما نسجتاً من فنون تكو وفي ساعة أخرى حسام مشهور ولقتل أهل الفسق كشم مخضر ابنق لعين الناظرين وازهر فقلت الهل انت كهفي وما ذك </p>	<p> تصيد سم الدنيا بعظمة مكرها تذكر افلاساً وجوعاً وفاقة تريد لتهلك في التغافل هلهما والهت عز الدين القويم قلوبهم تقود إلى نار اللظى وجنائها وتدعوا إليها كل من كان هاكها تتيسر كبر في نقاب المكائد ودقت مكائدها فلم يد رسرها وتبدد وكترس في زمان بكيدها وعين لها تصبي الوري فتانت عجت لمنظر ذات شيب عجوزة لثمت اصطباراً اذ رثيت جمالها </p>
---	---

فصيرها ربي لنفسه سرية
 وذلك فضل من كريم ومُحْسِن
 وقد ضاقت الدنيا على عشا^{قها}
 تراجمت الطلاب حول لحومها
 وإنَّ هواها راس كل خطيئة
 وقد مضت نياها كل طاب^ل
 على كل قلب قد احاط ظلامها
 إذا ما رئت المسلمين كلابها
 على فسقهم لما اطلعت وكساحم
 الكبوا على الدنيا ومالها إلى الهوا
 أرى ظلمات ليبتلي مت قبلها
 فساد كطوفان مبيد وابتنة

كجارية تلقى بطوع وتجرأ
 ويعطى المهيم من يشاء ومحرأ
 ويغونها عشقا وحبًا فتدبرأ
 كمثلك لابل المنايا تسحرأ
 فحق حبها يا أيها المتبصرأ
 وانت اثارتهم سوف تكسرأ
 سوى قلب مسعود حياه الميسرأ
 ففاضت موع العيز والقلب يضربأ
 يكيت ولما صبر ولا انصبرأ
 وقد حل بيت الدين ذنب مدأ
 وذقت كئوس الموت كولا أنورأ
 اراه كموج البحر او هو أكثرأ

<p> ارى كل مفتون على الموت مشرفا فانقض ظهري ضعفهم ووباء لهم فيا رب اصلح حال أمت سيدك وليس براق قبل ان تأخذ بيدك وقد نشرت رائتنا من مصابنا ولا تخرجن سيفاً طويلاً لقتلنا وان تهلكنا يا ربنا بذنوبنا ولا ابرح المضارحة تعيننا واني اري ان الذنوب كبيرة اللهم اغثنا واسقنا واسم عر ضنا يئسنا من المخلوق وانقطع الرحا تعاليت يا من لا تحاط مكاله </p>	<p> وكل ضعيف لا محالة تربى فر ومن دون ربي من يدوي بنصر وعندك كهين عندنا متعسّر وليس لسباق قبل كاس تقدر ومتنا فلا تذكرونا تنظر وتباعدون يا رب قوم صغروا فنفقتموت الحزبي والحضم يطر ولا بد لي ان اهلكن او اظفر واعرف معه ان فضلك اكبر بسلطانك الابلع وانك اقدر وجنتاك يا من يعلم ما يصير لك الحمد جل ليس يحصى ومحض </p>
--	--

تصدق بالطاف كما انت اهلها	وادرك عبادك كما انت قيد
فخذ بيدك يا رب في كل موطن	وايد غريبك ايلعن ويكفر
انتيتك مسكيناً وعونك اعظم	وحبتك عطشنا وجررك ازر
قد اندرست آثار دين محمد	فاشكو اليك وانت تبني وتعمر
ارى كل يوم فتنة قد مدت	ومتنا واموات الاعادي بعثروا
وقد اذمعوا ان يزجوا سبل الهدى	وكم من اراذل من شقام تنصروا
ارى كل محبوب لديناه يا كيا	فمن الذي يبكي لدين يحقر
فيا ناصر الاسلام يا رب احمد	اغثني بتأييد فاني مدخر
ايا رب من اعطيتك كل درجة	وشانا برويت الورى تتخير
وما زلتك الطف عطف رحمة	وما كنت محروماً وكنتم اوقر
فلا تجعل مضغة لمحاربي	وانت وحيدى كل خطا تغفر
وانت المهيم مبرح الخلق كلهم	وانت الحفيظ تعينه وتعزر

وما غير باب الرب الامثلة
وعلمت منك حقايق الدين والهدى
اذا ما بداني ان علي غامض
فسلمت بعد الاهتلا بفضل
وان الهداية ترجع نخطايب
والله لا يشق الذي هو طيب
ومن كان اكرهه جلب لذّة
امكفر مهلا بعض هذا المتكلم
وان ضياء الدين قد حاز وقت
ويا حسرات موقفات على الذي
وما جئت قوهي من ديار بعيدة
واعرض عني كل من كان صاحبه

وما غير نور الرب الا تكدر
وهك بفضلك من ترى وتنور
فايقنت اني عن قريب ساكفر
سلام الوداع على الذي يستكر
ومن غرض عيني روية اين يصير
ومن جد في تحصيل هذي سبب
وحظ من الدنيا فكيف يطهر
وخف قهر رب قال لا تقف احذروا
فتعرف شجرتنا بما هي تشبه
يكذبني من غير علم ويكفر
وقد عرفوني قبله شم انكروا
وافوت افراد الذي هو يقابرا

<p> وهل يخفى ما في الجايسين وليس له علم بما هو اذكر فاخذوا الارض جهلا وينكر وخاؤا اليهود وزيوا ما زورا وكل خفي عنده متحضر عداوت قوم كذبوني وكفرا ولم يعلموا ان المهيمن ينظر دعيت الى امر على الخلق يسر وهل يستوى الاعمي ورجل بصير فيا ليت شعري ما يظن المكفر ولكنه جور كبير مكور يفكر فيها لوزي عي مدبر </p>	<p> تمنيت ان تحفه تطاول قوام ويغوى عدوى مثل ذئب من طوع وما زقت عيناه من نير العلى اولئك قوم ضيعوا امر دينهم ويعلم ربي سر قلبي وسرهم ولو كنت مردودا للمليك لضرتني وهو ابتكفيري وقامر للعتة اذا قيل انك مرسل خلت بيني وكنيت على نور فراغوا من العه وما ديننا الا هداية احمد وقد كنت انسي كل جور معير وكم من دلائل قد كتبت لطا </p>
---	---

الايها المتكبر المتشدد	تريد هواني والكريم ^{يعزيت}
واذ قلت اني مسلم قلت كافر	فاين التقى يا ايها المتهور
وبعد بيا في اين تذهب ^{منكرا}	اتعلم يا مسكين ما هو مضمر
فلا تجزع ايها الضال في الهوا	بايديك كاس الموت مال الخطر
وان كنت لا تحترق قل لست مؤمنا	ويا في زمان تسئلمن وتخبر
وكل سعيد يعرف الحق قلبه	واما الشيق فيعلمن حين ينجر
واني تركت لنفسي الخلق والهوا	فلا السب يوذيني ولا المدح ^{بطرا}
وكم من عد وبعد ما اكمل الاذ ^{اي}	اتاني فلما صعد وما كنت اصغر
احن الى من لا يحن محبة	وادعو لمن يدعو علي ويهد
خذ الرفق ان الرفق راس ^{سن} الحما	ويكسر ربي راس من يتكبر
عجبت لا عني لا يداوي عيونه	ومن كل ذي الابصار يداوي ^{سنة} عيونه
لتنسى بناسات رضىت باكلها	وتدم ما هو مستطاب واطهر

<p>وما أنا إلا الليث لو تفكر ولكن غبي يضحك ويحقر وهيهات هل الحق كيف يعير وثبتنا إلى الرب الذي هو قادر وان الصدق بفضلته يتخير ولكنه من يظلمن ويصبر واما علامات الاذى فتغير واي علامات ترى اذ تكفر رضينا مستبوعاً وربّي ينظر اليه رغبتنا مومنين فنشكر له لمعات لا يليها تصور البحر سوا الله وجهه منور</p>	<p>تستمين جهلاً يا ابن آوى ثعلبنا تفيض عيون العارفين بقو لنا تعيرني ظلمها وكبراً ونخوة صبرنا على ظلم الخلائق كلها تركنا القلب والله كاف لصادق وليس الفتى من يقتل الناس سيفاً ارى الظلم يبقى في الخراطيم وسه انكفرني يا ايها المستجمل وان اما مي سيد الرسل احمد ولا شك ان محمداً شمس الهدى له درجات فوق كل مدارج ابعد بني الله شيء يروينه</p>
---	--

عليك سلام الله يا مرجع الورع
 ويحك الله الوحيد وبجده
 مدحت امام الانبياء وانه
 دعواكل فخر للنبي محمد
 وصلو عليه وسلموا اليها الورع
 ووالله اني قد تبعت محمدا
 وفوضني ربي الى روض فيضه
 ولدينه في جذر قلبي لوعة
 ورثت علوم المصطفى فاخذتها
 وكيف ولا اسلام قمت ضبا^{بة}
 وعندي دموع قد طلعت المآقيا
 تصوع ايماني كمسك خالص

لكل ظلام نور وجهك نير
 ويشني عليك الصبح اذ هو بحشر
 لا رفع من مدح حولي واكبر
 امام جلالت شانه لشمس حق
 وذروا له طرق التشاجر وتجرأ
 وفي كل آن من سناء انور
 واني به طبعته الجني وانصر
 وان بياي عن جناي ينحدر
 وكيف ارد عطاء ربي واجفر
 وابكي له ليلا نهارا واضجر
 وعندي صراخ مثل نار مسعر
 وقلبي من التوحيد بيت معطر

وفي كل آن يأتين من خالقي	عذلة منير الماء لا تغير
نضى الطلام معارف عند منطقي	وقولي بفضل الله در منور
الى منطقي ير نوال فهم تعشقا	ويزج نطق كل وهم وعيد
سنا برق الهامي ينير ليا	وكشف كصير ليس في تكدر
وان كلوي مثل سيف قاطع	وان بياني في الصخر يوتر
حضرت جبال النفس من قوة ^{الع}	فصار نوادي مثل نهر فجر
وادعيتي عند لوغي تقتل العدا	فطوبى لقلب يتقيها ويحذر
واذلي في قويم بسب لعنة	وكم من لسان لا يضاهاه بخبر
اذا ما تحكى من مشاهير ملت	فقلت احسوا وان الحقايا ^{ستظ} هرا
فريق من الاخوان لا ينكرونني	وحرب يكذب كل قولي ويزجر
وقد زاحمو في كل امر اردته	وكل يخوفني وربي يبشرك
فاقسمت بالله الذي جلشابه	على انه يخزي عدوي ويشزر

وما انا عن عون المعين بمبعد
وقد قادني ربي الى الرشيد الهدي
وان كريمي يطلق الكف بالندى
ولا زال حمد وداعي ظلاله
اكان لكم عجبا ببعث محمد
امامك يا مغرور فتن حبيطة
فهذا على الاسلام يوم المصا
وللكفر آثار وللدين مثلهما
اتحسب ان الله يخلف وعده
ويا تيك وعد الله من جنت لا ترى
وقد علم الاعداء اني في موبد
الاياها الاخوان بشوا والبشر

اذا الليل داراني فتوى كرمي
ودقرني من عنده فاوقرنا
ولي من عطاء الرب رزق وفور
ونعماء لا كثرت علي وتكثر
هلم انظروا فتن الزمان فكم
وانت تسب المومنين وتجر
يكفر مثلي والرياض حيوكر
فقوموا للتفتيش العلامات وانظروا
اتنسى المواعيد التي هي اظهر
فتعرفه عين حقد وتبصر
ولكنهم من حقد هم قد انكروا
هنياءكم عيد جديد اكبر

وليس لعصب الحق في الدهر كما
 وهل جائز نسب المؤيد بعد ما
 وفي يد ربي كل عز وسود
 فمن ذ ايعاديني وربّي محبّي
 لنا كل يوم نصرّة بعد نصرّة
 وما انا من يمنع السيف قصده
 يسب ويعلم انه يترك التّع
 وما ان رينا وعظه غير فتن
 وكفرني حتّى ظننا انه
 عجبته له لا يترك شروره
 ومن عجب الايام اني كافر
 وكيف اخاف الحاسدين وسبهم

وما يضعون من الحديد فيكبر
 اتيت ايت لمولّي وظهر لمضمّن
 وغزني من كيد كم لا يحقر
 ومن ذا يراديني وربّي معزّز
 ويأتي الحبيب مقامنا ويشير
 فكيف يخوفني بشتم مكفر
 على مثله الوعاظ بيك المنبر
 وما زالت الشجاء تنمو وتكثر
 سيصل محب الكفر نارا ليسع
 وذكره من كل نعيم ذكر
 باعين رجل حاسد بل الكفر
 ويرحمني ربّي ويووي ويصّر

احب مصائب سبيل ربي وانها
 ايا ايها الاولى كسيع تغيطاً
 فلا تقف ما لا تعلم من اسرار
 وجهلك اعجز وطول امتداد
 اتقبر حياً مثل ميت خيانة
 الام فساد القلب كاتار الهدى
 والله اني مؤمن غير كفرا
 فياسا لكي سبيل الشياطين ^{تقوا}
 وطوبى لانسان تيقظ وانتهى
 والله اني جئت منه مجدداً
 وعلمت ربي علوم كتابه
 واسرار قرآن مجيد تبينت

لا طيب لي من كل عيش واطهر
 فستعلن في اي شكل تحشر
 وكمن علوم الحق تحق وتثبت
 وان الفتى بعد لجهالت شعر
 ويعلم ربي كلما انت تستر
 الام الى سبيل لشقاوت تسيفر
 واين التقة لو كان مثلي يفجر
 قديراً عليماً واحذر واوتدكر
 وخاف يد المولى وسيفاً يتجر
 بوقت اضل الناس غول مسخر
 واعطيت مما كان يخفى وليست
 علي ويسر لي عليم ميسر

كان العذاري بالوجه لمبيرة
 الا انما الايام رجعت الى الهدى
 وقد صطفاني خالقي واعزني
 ووالله ما امري على بغمة
 اذا قل دين المرء قل اتقاء
 ومن ظن ظن السوء بخلاف قد هو
 ولا يعلم ان المنايا قربية
 وهل نافع ورد التندم بعد
 الايتها الناس ذكر ووقت موتكم
 وقد خابت الصفوف من بيت عمر
 ومسح الحمار سيجلذك على المطا
 الا ليس غير الله شيء مدوم
 تذكر ماء العارفين بسبلة
 وان المنايا ساجحات قوية
 وآخر دعوانا ان الحمد للذي

خرجن من الكهف الذي هو مقعر
 هنيا لكم بعث فيشوا وابشروا
 وايدني واعتادني قد برأ
 واني لا عرف نورا لا انكر
 ويسع الى طرق الشقا ويزور
 وكل حسود عند ظن يتبر
 اذا ما تجيء الوقت فالموت يحضر
 دنا وقت قارعة وجاء المقدار
 فلا تلهكم غول خبيث مخسر
 وما بقي الاجرة او اصغر
 وانت باموال وخيل تفخر
 وكل جليس ما خلا الله هجر
 المريان ان تحشه انت محر
 اثرن غبار عند حكم يصد
 هذا منا هج دين حزب طهور

الحاشية المتعلقة بصفحة ٦٦

اعلم ان وفات عيسى عليه السلام ثابت بالنصوص القطعية اليقينية وان تطلب الثبوت من القرآن فجد فيه اية يا عيسى اني متوفيك
 واية خلقت مني واية كانا كلا من الطعام واية ما حمل الارسل قد خلقت من قبله الرسل واية فيها تخبر فيها تاتون وهذا الاية
 الاخيرة تدل بمطوقها على ان نبي آدم حين في الارض خاصة ولا يصعدون الى السما بحجم الحضري لان لفظها الذي هو
 على لفظ غير من جنس من الجنس بالارض ويقيد بها وفيه رد على الذين يقولون لم لا يقول ان يرفع احد بحجم الحضري الى السما
 ويحبى فيها الى مدرك ارحامها الله والحبس بهم انهم يفترون علينا وحسبوا كانوا انكروا النص القرآني في رفع المسيح بحجم الحضري
 فليتدبر العاقل ههنا اخر ترك القرآن ونص في هذه العقيدة اسمهم كانوا ناسكين - وقالوا ان الله عز وجل قال بل رسل الله وخبر
 بهذه الاية على رفع الجسم ولا يتدبرون الامر ان كان كذلك لتعارض الايات ان الله تعالى بل رسل الله البينة فيها حق وان تعلم ان
 القرآن منزه عن التعارض والتخالف وقال الله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيها اختلافًا كثيرًا فاشارة في هذه الايات الى اختلاف
 الارواح في القرآن وهو كتاب الله ومثاله ارفع من هذا واذا انت ان كتاب الله منزلة على اختلافات فوجب علينا ان لا نحار في تفسيره بطريقا
 التعارض والتناقض مما كان للشيء من حيث في رفع جسمه او عدم رصفه فلا بد من ان نفس الرفع في آية بل رسل الله بالروح كما هو
 آيت وارجى الى ركب خفية مرضية فان الرجوع الى الله تعالى راضية مرضية والرفع اليه راضا لا فرق بينهما في شئ من نظر وتدبر
 الله من عند قوة الفصلة ان النزاع كان في ارفع الروحاني لا في الرفع الجسماني فان البهش كانوا منكرين من رفع عيسى الى الله كما

٦٦ واما ثبوت وفات عيسى عليه السلام من قول رسول الله فيكشف عليك اذا نذرت في حديث البخاري الذي جاز في تفسيره
 فلما توفيتي والبخاري ذكر هذا الحديث في كتاب التفسير ليثبت ان قول رسول الله عليه السلام لم لا تستأذي آيت طاعت
 لنفسك استعمل عيسى لنفسه نوع من التفسير ولاجل ذلك ايد البخاري هذا التفسير بقول ابن عباس متوفيك ميتك
 والبخاري في مذهبه المختار هذا الاجتهاد فالجواب ان لفظ توفى ليس كلفظ يفسر احد مراده بل اول معناه القرآن
 من حيث انه ذكر هذا اللفظ في كل مقامه بمعنى الامانة وقبض الروح والمفسر الثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم والمفسر الثالث ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 والمفسر الرابع ابن عباس رضي الله عنه والمفسر الخامس من التابعين والمفسر السادس امام البخاري في صحيحه والمفسر السابع امام الحديثين
 ابو القيم بل انه كتب كتابه مدارج السالكين وكان من مسمى وعيسى حين كانا من اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم واشتراك في الحديث النبوي والمفسر
 حديث رفته ولي الله الاهلي فانه فسرته باطني في كتابه الفرائد وقال في كتابك ميتك مع ذلك قد ذهب تركيب من
 والآخرين لا هذا المعنى وقد اتفقوا على ان معنى التوفى في هذه الآية هو الامانة لا غير ثم الذين في علومهم مرضا بل بان قول الله وتفسير
 رسوله ولا ما فسر مما بينة وكما اقول التابعين والائمة والمحدثين فلا تنكح فسرناهم الذي كاديل عليه من بين الله وتفسير
 وابن نفر من الشدة الذي قد بين ان ترك الله ورسوله لقول قوم طالين -

ويعبر عن المحن في العبادات ما آل الامل وشمال التيا والاداء من كل عبادة وظلمة من الهيئات الظلمانية والظلمات
 التي في الارباب والاسماوية ويصير من عدد ودم منسج للارباب الرومانية ويغرون في علم السدة الربانية وتفرق
 ما هم في بحر حضرة ساجدين - ويخرجون من النفس والهواء والارادة ولا يدرون النفس ولذا انها
 اليهم الله يمينا وشمالا حكمية من عند لا يعيد لهم ارادات بعد فتوى الاسرار ^{النفسية} كلها ثم يرسلهم الى عباد الله
 فيغيدون الناس الى الخير والصلاح والسعادة والنجاة فالذين يقبلونهم ويتبعونهم ويخونون حد ودم
 احوالهم واقوالهم وحركاتهم ومكاناتهم ولا يفارقون اخطالهم ولا يخرجون عما امرهم فينالون السعادة ويفوزون
 في السعادة ويرضون الله ورسوله ويكونون مباركين خالدين في عرش الكرام عنوان السعادة ومحبته مستند
~~في السعادة ويرضون الله ورسوله ويكونون مباركين خالدين في عرش الكرام عنوان السعادة ومحبته مستند~~
 مصداق الله وبث مدائحهم ومام الفلاح وتطلب مشايهم من امارات الطلاح وتبع عيونهم
 في حسن الحسنات وتكف كلهم كفارة السيئات فالذين ما اشتهوا في معصيتهم وما افرطوا في جاعتهم وما اقتصروا
 في عبادهم وخالقهم وتجاوزوا الحد في مقتهم عند المحاصلات وتعدوا الادب في المكالمات فاحبط الله
 عندهم وارادهم وباءوا بسخط الله ورجع اليهم كمال من الله وغضب من عند فأنزع الله من قلوبهم كل حلوة الايمان
 وطمع من العرفان ووترهم في ظلمات خامسين مخدولين +

ثم اعلم ان كل قلنا هي على روحانية لسلب ايمان الحق الفين واما الاسباب الخارجية لمحصلتهم وبطلان
 عن الحق في اسباب اعتدوها لهم من عند انفسهم في انهم يخالفون امام الوقت وخليفة الزمان في كل قوله وتعلم
 وعقيدته مع انه على الحق وموئيد من الله تعالى فكما يخالفونه ويتكبرون طريقه فيبعدون عن طرق السعادة والصلوة
 والصواب ويطرحون شقوتهم في فلولات الخسائر والتباب فيصيدون من الهالكين +

ومن المعلوم ان الرجل الذي خالف الحق وخالف الذي يدعوا الى الحق على بصيرة فلا بد ان يقع في
 الحق الخطايا فانه خالف المحفوظ المصيب للوئيد من الله ثم معلوم ان الخالفات اذا بلغت منتهاها فتريد شقاوة
 الخالفين فيكون يصيب كل كلمة الحق والحكمة والصداقة التي اعطيت لامام الزمان بل هذا هو التبعة الضرورية
 اللازمة لكمال العناد فان العناد اذا بلغ كماله فيجب ان يلحقه العناد لا يوافق على مخالفتهم يقع في مخالفة
 عظيمة تهلكه وتسلب ايمانه فيلحق بالخذلين لا ترفى انك اذا اخترت طريقا على وجه البصيرة وتعلم انه طريق مستقيم
 يوصلك الى منزلك ودارك سالما خائما ومعك في سفرك عدو شقي فخذ عدوك على ان يختار لنفسه طريقا آخر
 بخالف طريقك مع ان فيه قطاع الطريق وسباع واقاعي واقات اخرى فلا شك انه لقي نفسه الى التهلكة فان هلك
 فما كان سبب هلاكه الا مخالفتك قد تروا في الله ولا تكن الا مع الصادقين - ولا تؤذ صادقا ولا تقن الذي ابلى في هجاءه
 بل لا تكن من الذين هم نظارة ذلك الحرب ورضوا بالظلم والضرب لظنوا في سماع كلمات فيها استغفارة وتب مع الذنوب
 تاب فان الصالحين قوم اذا اراد الله نضيمهم فخلق من لدنه الاسباب ويبدى الحجاب ويأتي المعادين من حيث لا
 يعلمون ولا يغزي عبادة المحبوبين فارسلك الا تمارهم ولا تخالف قولهم فهم الخذل وقيل اقل ولن تبلغ انهم وعلومهم
 ولا كان عندك جيل من الكتب فانهم يؤتون علما وفيها من لدن ربيم وتروا فيها من ربيم وتروا فيها من ربيم وتروا فيها من ربيم
 وتروا فيها من ربيم وتروا فيها من ربيم وتروا فيها من ربيم وتروا فيها من ربيم وتروا فيها من ربيم وتروا فيها من ربيم

وربما تسمع من افواههم كلمات هي عندك كلمات الكفر واقتوال الارثوذكس واما اذا فكرت انت واسئلت في الامور
وراي حيز ودعوت الله ان يفهمك فاذا هي معارف الحكمة ولا في المعرفة فان كنت سعيدا فاقبلها بعد ما تفهمتها
وان كنت شقيفا فتنبيه على الكمارك وتحذير وتنبذ للتكذيب لنفسك فتسلك ايمانك بيدك وتلق بالدين
هم ضيعوا ايمانهم وهم يعلمون وما كانوا مهتدين *

بامسكين لا تجل ولا تكفر عبد الاصطفاة الله وترا لا يصلي ويصوم ويستقبل القبلة وتجد فيه سمات
الصلحاء واتباع السنة ولا تفعل ما ادعى من الكمالات والمعارف فان في الاسلام قوما يؤتون حكمة روحانية من
ربهم لا يفهم اقوالهم كل شيء ولبدي فلا يستهم قراوتهم من الاصابة وعقولهم فاقت عقول العصابة وفهمهم يفهمون
ولا يطيش منهم في مري وما يضرهم شيطان فيتبعه الشهاب وما يعمل اليهم منهم وان تكلوا الجباب يؤتون من
لطائف العرفان ولم يدطو في البيان وتعرضهم ادل من تصريح غيرهم وكلامهم متجلى في الاوانك سمع خواطرم
للافاضات وهم اعمدة الدنيا وعمد الدين والمخلق وجودهم كروح الحيات ومن عاداهم قد بارز الله للحرب فتارة ياخذ
من غير امهال ونارة يوجها جلا ويخفي له طوكا حتى اذا جاء وقته فجرا كمنبت اصاعقه العذاب ويجعل سكان
يكن من العالم المشدين *

اعلان

عندنا كتب قد الفناها فمن اراد ان يشترها فليطلبنا وبهذه

١ تحفة بعداد

٢ التبليغ

٣ آيينه كمالات اسلام (مرآة كمالات الاسلام)

٤ المجلد الرابع من البراهين الاحديه

٥ كمالات الصادقين في تفسير سورة الفاتحة

٦ هذا الكتاب (حمامة البشرى)

٧ نور الحق (تحفة النصاري)

راقم

ميرزا احمد من قاديان

الحمد لله الذي وفقنا لتأليف رسالتنا هذه التي ألفت
لأخام المولوي رسل بابا الأهرتسري وتبكيته وفضل فيه
كل امرئسكيته وسميت

اتمام الحجة

على الذي ليج وزاغ

عز الحجة

وطبعت في مطبع كزار محمد في بلدة لاهور سنة ١٣١٥ هـ

قيمت في طبر ٣٠

تعداد جلد ٤٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بغير حجة في كل زمان، ومحمد ملة في كل اوان، ويبحث مصليا عند كل فساد، وينتاب الخلق منه هاد بعد هاد، ويمن على عباده براءة طرق سداد، ويسقي الصراط للتائبين بهك الخلق بكفا الى اساره ولا يسمع عقل يكشف استاره بلقى الروح على نريش من عباده ويفتح على من يشاء ابواب ارشاده فلا يغشاه درن ولا ينطحه قرن ويدخله في الطيبين يدعوز يشاء ويطرده من يشاء ويحبب من يشاء ويعطى من يشاء نعماء عظمى يجعل رسالاته حيث يشاء ويعلم من بها الحق واولى الناس كلمهم ضالون الا من هدى وكلمهم ميتون الا من احياه وكلمهم على الا من اراه وكلمهم جياع الا من غداه وكلمهم عطاش الا من سقااه ومن لم يهد فلا يكون من المهتدين والصلوة والسلام على رسوله ومقبوله محمد خير الرسل وخاتم النبيين الذي جاء بالنور المنير ونجى الخلق من الظلام المبير وخلص السالكين من اعتياص المسير وهتاكلهم زاد غير اليسير واتى صحفا مطهرة كشجرة طيبة اغتذى كل طالب بحفى عودها ورعبت كل فطرة سليمة استشارت سعودها وما بقى الا الذي كان شقى الازل ومن المحرومين والسلام على الله الطيبين الطاهرين الذين اشرقت الارض بنورهم وظهر الحق بظهورهم لا شك انهم كانوا بدو الامامة وجبال طرق الاستقامة ولا يعاديهم الا من كان مورد اللعنة وزائغا عن المحجة ورحم الله رجلا جمع جهنم مع حب الصحبة اجمعين وعلى اصحابه وصفوة احبابه الذين كانوا له اتبع من ظله واطوع من فعله تركوا بروق الدنيا وزينتها برقة لعله ونهضوا الى ما امروا باذعان القلب سعادة السيرة وجاهدوا في الله على ضعف من المريرة وما كانوا قاعدين يتبتلوا الى الله بتبتيلا وجمعوا خلائر الآخرة وما ملكوها من الدنيا فتيلا وما مالوا الى امتزج الليق وبذلوا انفسهم لاشاعة الملة وقفوا ظلال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صاروا من الفانين شروا انفسهم بتغاء مرضات الرب اللطيف ورضوا لمرضاة بمفارقة المالف والاليف وانحوا ابصارهم عن

الدنيا وما فيها واخذتهم جذبة عظيمة فجدفوا الى الله رب العالمين -

اما بعد فاعلم ان اخوة الاسلام يقتضي النصح وصدق الكلام ومن اعطى علما من علوم فاخفاء كسر مكتوم فهو واحد من الخائنين وان العلوم لا تنتهي قائلها ولا تخصي حقائقها ولا مانع لظهورها ولا محال لبدورها وكمن علم ترك للاخرين - وقد علمني مرية من اسرارها خبرني من اخبار وجعلني مجتهدا في هذا العلم وخصني في علومه بالبسط والسعة وجعلني لرسله من الوارثين - وكان من مفاخره تعليم وعطايا تقديمه ان المسيح عيسى بن مريم قد مات بموته الطبيعي وتوفي كاخوانه من المرسلين وبشرني وقال ان المسيح الموعود الذي يرقبونه والمهدي المسعود الذي ينتظرونه هو انت تفعل انشاء فلا تكون من الممترين - وقال انا جعلناك المسيح ابن مريم ففض ختم سره وجعلني على دقائق الامور المطالعين - وتواترت هذه الالهامات وتتابعت البشارات حتى صرت من المطمئنين ثم تخيرت طريق الحزامة ورجعت الى كتاب الله خفي طرق السلامة فوجدته مرصدا لاول الشاهدين - واتي بيان يكون وضوح من بيانه في عيسى اني متوفيك فانظر هذا ك الله قبل توفيك وجعلك من المستبشرين واكد الله بقوله فلما توفيتني فكفر فيه يا من اذيتني وحسبتني من الكافرين - وهذا نص لا يرده قول مبارك آثار ولا يحجرهم ممان في مضمار ولا ينكره الا من كان من الظالمين - والذين غاضدوا افكارهم وضعفت جوارح انظارهم لا يظنون الى كتاب الله وبينات وبيهون كرجل تبع جهلا ترويتكهمون كجائين يقولون ان لفظ التوفي ما وضع لمعنى خاص بل عمت معانيه وما احكمت مبانيه وكذا لك يكيون كالمفترين واذ قيل لهم ان هذا اللفظ ما جاء القرآن كتاب الله الرحمن الا لامات وقبض الارواح المرجوعه لا قبض الاجسام العنصرية فكيف تصرون على معنى ما ثبت من كتاب الله وبيان خير المرسلين صلى الله عليه وسلم قالوا انا الفينا اباؤنا على عقيدتنا ولسنا بتاركيها الى ابد الابدين -

ثم اذ قيل لهم ان خاتم النبيين واصدق المفسرين فتر هذا لفظ التوفي في تفسير هذه الاية عن توفيتني كما لا يخفى على اهل الدراية وتبعه ابن عباس ليقطع عرق الوساوس قال متوفيك مميثك فلم تتركوا المعنى الذي ثبت من نبي كان اول العصومين - ومن ابن عمر الذي كان من الراشدين المهديين - قالوا كيف تقبل ولم يعتقد به الا اباؤنا الاولون - وما قالوا الا ظلالا وزندا من الغرير

ولم يهبطوا إلى سلف الأتراك الذين قربوا منهم من الخطيين وما تبعوا إلا الذين ضلوا من قبل من فيهم عوج
ومن قوم محبوبين - فما زالوا اخذين بأثارهم حتى حصص الحق فرجع بعضهم متدينين وآما الذين طبع الله
على قلوبهم فما كانوا يقبلوا الحق وما نفهم وعظ الواعظين - والعلماء الراسخون يكون عليهم ويحذونهم على
شفا حرة فائمين -

يُحسرة عليهم لا يفكرون في انفسهم ان لفظ **التوفي** لفظ قد تضرر معناه من سلسلة شواهد القرآن ثم من تفسير
بني الانبياء ثم من تفسير صحابي جليل الشأن ومن فسر القرآن برأيه فهو ليس بمؤمن بل هو الخ الشيطان
فاني حجة اوضح من هذا ان كانوا مؤمنين ولو جاز صرف الفاظ تحكما من المعاني المرادة المتواترة لا ترفع الاما
عز اللغه والشريعة بالكلية وفسدت العقائد كلها ونزلت فأت على الملة والدين - وكلما وقع في كلام العرب
من الفاظ وجب علينا ان لا نحت معانيها من عند انفسنا ولا نقدم الاقل على الاكثر الا عند قسرة يوجب
تقديم عند اهل المعرفة وكذلك كانت سيرة المجتهدين -

ولما تفرقت الامة على ثلاث وسبعين فرقة من الملة وكل زعم انهم من السنة فاني مخرج من هذه الاختلافات
واي طريق الخلاص من الافات من غير ان نعصم بجهل الله المتين - فعليكم معاشر المؤمنين باتباع الفرقان
ومن تبعه فقد نجح من طرق الخسران ففكر والآن ان القرآن يتوفى المسيح ويكلم فيه البيان وما
خالف حديث في هذا المعنى بل يفسره و زاد العرفان وتقر في البخاري والعيني وفضل البار
ان **التوفي** هو الامامة كما شهد بن عباس بتوضيح البيان وسيدنا الله امام الانس والجان فاني
بقبيد يبعث الاخوان وطوائف المسلمين -

وقد قرأ المسيح في القرآن ان فساد امته ما كان الا بعد موته فان كان عيسى لم يموت الى الآن فلزم ان تقول
ان النصارى ما افسدوا مذهبهم الى هذا الزمان والذين فحوا معناه خروا **للتوفي** فهو بعيد عن التشبه وان هو
الا من احوالهم وفساد اديانهم ما انزل الله به من سلطان كما لا يخفى على اهل الخبرة وقلب يقظان وان لم ينتهوا
حقدا واصر على الكذب عند ائمتهم جوالنا على معناه سندوا وليا توام الله ورسوله بشرهم مستندان كانوا
مبادقين - وقد عرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلم بلفظ **التوفي** الا في معنى الامامة وكان عمق
الناس علما واول البصيرة وما جاء في القرآن الا هذا المعنى فلا تحرفوا كلمات الله بخيال دني ولا تقولوا لما
تصفت انتم الكذب ذلك حق وهذا باطل واتقوا الله ان كنتم متقين -

لم يتبعون غلطا ورجا بالغيب ولا تبغون تفسير من هو منزله من العيب وكان سيدا لمعصومين - فاجتنبوا مثل هذه التعصبات واذكروا الموت يادود الممات - اتركوا الدنيا فرحين - فاذكروا يوما يتوفىكم الله ثم ترجعون اليه فرادى فرادى ولا ينصرم من مخالف الحق وعادا وتسلون كالمجرمين -

واما قول بعض الناس من الحمقى ان الاجماع قد انعقد على رفع عيسى الى السموات العلوية بجسمه البشري لا بجسمه الروحاني فاعلم ان هذا القول فاسد متاع كاسد لا يشترى الا من كان من الجاهلين - فان المراد من الاجماع اجماع الصحابة وهو ليس بثابت في هذه العقيدة وقد قال ابن عباس متوفيك حميتك فالموت ثابت وان لم يقبل عفريتك وقد سمعت يا من اذيتني اذيتي فلما توفيتني تدل بدلالة قطعية وعبرة واضحة ان الامامة التي ثبتت من تفسير ابن عباس قد وقعت وتمت وليس بواقعة كما ظن بعض الناس فانظروا ان النصر ما اشركوا بههم وليسوا في شركه كالاساك وان اقررت بانهم قد ضلوا واضلوا فلزمك الاقرار بان المسيح قد مات وفات فان ضلالتهم كانت موافقة على فاته المسيح ففكروا لا يجادل كالواقيم وهذا امر قد ثبت من القرآن ومن حديث امام الانس والجان فلا تسم روايتهم في هذا ولا الحقيقة قد انكشفت فلا تلتفت الى من خالفها ولا تلتفت بعدها الى رواية والكر ولا تترك نفسك من الدعاء وفكر المتواضعين - هذا ما ذكرناك من النبي والصحابة لترى انك غشاوة الاسترابة - واما حقيقة اجماع الذين جاءوا بعدهم فنذكره شيئا من كلمهم وان كنت من قبل من الغافلين -

فَاعْلَمَنَّ الْاِمَامُ الْبُخَارِيُّ الَّذِي كَانَ رَئِيسَ الْمُجْتَهِدِينَ مِنْ فَضْلِ الْبَارِكَانِ وَالْمُقَرَّرِينَ بِوَفَاةِ الْمَسِيحِ كَمَا اَشَارَ اِلَيْهِ الْعَصِيحُ فَاَنْجَمَ الْاَيَّتِينَ هَذَا الْمَرَادَ لِيَتَظَاهَرُوا وَيَحْصُلَ الْقُوَّةُ لِلْاجْتِهَادِ وَازْكُنْتَ تَرْجَمَ اَنْتَ مَجْمَعُ الْاَيَّتِينَ الْمُتَبَاعِدَتَيْنِ لِهَذِهِ النِّيَّةِ وَمَا كَانَ لِيُغْرَضَ لاثبات هذه العقيدة فبين لم جَمْعُ الْاَيَّتَيْنِ اِنْ كُنْتُ مِنْ ذَوِي الْعَيْنَيْنِ وَاِنْ لَمْ تَبَيِّنْ وَلَنْ تَبَيِّنْ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَصْرَعْ عَلَى طَرُقِ الْفَاسِقِينَ -

ثم بعد البخاري انظروا يا ذوي الابصار الى كتابكم المسلم مجمع البحار فانه ذكر اختلافات في امر عيسى عليه السلام وقدم الحيات ثم قال مالك مات فانظروا المجمع يا اهل الراء وخذوا لحظا من الحياء هذا هو القول الذي تكفرون به وتقطعون ما امر الله به ان يوصل وباعدتم عن مقامه لا لقاء اليكم رجل رشيد يا مشركي القسطين جاء في الطبراني والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلام عاشر نبي راسخ

ثم بعد هذه الشهادات انظروا الى ابن القيم المحدث المشهود له بالتدقيق فانه
قال في مدارج السالكين ان موسى وعيسى لو كانا حيتين ما وسعهم الا قتداء خاتم النبيين
ثم بعد ذلك انظروا في الرسالة الفوز الكبير وفي الخبر التي هي تفسير القرآن باقوال خير البرية و
هي من ولي الله الدهلوي حكيم للملة قال متوفيك مميتك ولم يقل غيرها من الكلمة ولم يذكر منها
سواها اتباعا للمعنى خرج من مشكوة النبوة ثم انظر في الكشاف واتقوا الله ولا تختار طرق الاعتساف كجترئين -
ثم بعد ذلك تعلمون عقيدة افرق المعتزلة فانهم لا يعتقدون
بحيات عيسى بل اقرؤا بموتهم وادخلوه في العقيدة ولا شك انهم من المذاهب الاسلامية فان لا تتردد
افترقت بعد القرون الثلاثة ولا ينكر افتراق هذه الملة والمعتزلة احد من الطوائف المتفرقة وقال الامام عبد الوهاب
الشعراني المقبول عند الثقات في كتابه المعروف باسم الطبقات وكان سيده افضل الدين رحمه الله يقول كثير
من كلام الصوفية لا يمتشي ظاهره الا على قواعد المعتزلة والفلاسفة فالعقل لا يبادر الى الانكار بمجرد ذلك
الكلام اليهم بل ينظرون فيما مل في ادلتهم ثم قال ورايت في رسالة سيدي الشيخ محمد المغربي الشاذلي
اعلم ان طريق القوم مبني على شهود الاثبات وعلى ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات هذا ما نقلنا
من لوائح الانوار فتدبر كما لا خيار ولا تعرض كما لا شر ولا تخشع سبيل المعتدين -
وازلت ان الاجماع قد انعقد على عدم العمل بالمذاهب المخالفة للائمة الاربعة فقد بينت ذلك حقيقة
الاجماع فلا تنصل كالسباء وفكر كما ولي التقوى والارتياح وذكر قول الامام احمد الذي خاف الله اطام
قال من ادعى الاجماع فهو من الكاذبين - ومع ذلك نجد كثيرا من الاختلافات الجزئية في الائمة الاربعة
وفجدوها خارجة من اجماع الائمة فما تقول في تلك المسائل وفي قائلها وانت تقبوا ثلها وانت تجوز العمل عليها
والتمسك بها ولا تحسبها من خيالات المتبدعين وانت تعلم ان الاجماع ليس معها ومع اهلها وكلامها
خارج من الاجماع فهو عندك فاسد ومتاع كاسد وتحسب قائلها من المحدين الدجالين - وان كنت
تزعم الاجماع قد انعقد على حيات عيسى المسيح بالسند الصحيح والبيان الصريح فهذا افتراء
منك ومن امثالك الالعة الله على الكذابين المفتريين - ايها المستعجلون لم تسعون
مكذبين ومن اعظم المهالك تكذيب قوم كشف عليهم ما لم يكشف على غيرهم من دقائق سبيل الحق اليقين
وكم من اناس ما اهلكهم لا ظنونهم وما اردتهم الا سبب الصادقين - دخلوا حضرة اهل الله محترقين وما كان

لهم ان يذخروها الأخافين -

وان المتكرين رموا كلهم وتبعوا كل وهم فاجدوا مقاما في هذا الميدان وجاهدوا كل جهد فابقي عندهم
سوى الهذيان فلما انتقلت الكنائس ونفدت الخرائن ولم يبق مفرو ولا ماب لا مثنية ولا ناب مالا والسبب التكفير
والكر والتروير لعالمهم يغلبون بهذا التدبير حتى اجترأ بعض الناس من وساوس اللوسواس الخناس على ان يخذع
بعض العوام بصري الاقلام فالف كتابا بهذا المرام وقبض القدر طمتك ستره انشر اشاع الكتاب بشرط الانعام وزعم
انه سكتنا وبكتنا وادى مراتب الافحام وصار من الغالبين - فهذه النجم عود دعواه وطاء سقياه ونموز الكنا
وبلواه ونري حوده ما كانوا عنه غافلين -

فان انعامه اوحش الذين هم كالانعام واعلامه وهش بعض العيالم وما علوا خبت قوله وضعف صوره
وحسبوا سر له كما معين - وكنت أليت ان لا اتوجه الى العرذى بال ولا اضيع الوقت لكل مناظر ونضال
ورأيت تاليفه ملو من الجهلات ومشهورنا من الخزعبلات ومجموعا من ديدن العباة وموضوعا من قبيح
الشقاوة فمنعتني عزة وقتي وجلالة همتي ان الطم يدي بدم هذا الدود وابعد عن امر المقصود ولكن رأيت
ان يخذع كل غمير جاهل بآراء انعام وترهات كلامه ولو صحتا فلا شك ان نري في مجرماه ويجدع الناس بترويه
انعامه وانه ولج الفم فزى ان ناخذ ثم نذبح للجائعين وانه يطير طيران الجراد لياكل زرع رب العباد فرأينا
لتأيد عين الحقيقة ومجاريها ان نسطاد هذه الجراد مع ذلربها ونجمل الخلق من كيد الخاشين - فوالذي
حبانا بمجته ودعانا الى تأييد حخته انا لا نرغب في عطاء هذا الرجل وانعامه بل نحسبه فضولا كفضول كلامه
وما نريد الا ان نريه جزاء مجرمه لئلا يفتخر بعض الجهلة من المتعصبين -

فاعلم يا من آلف الكتاب ويطلب منا الجواب ناخناك راغبين في استتمام دلائلك لتنجيك من غوائلك
ونجبر اصل رذالك ونريك نك من الخاطئين وانت تعلم ان عمل الاثبات ليس علينا بل على الذي ادعى الحيات
ويقول ان عيسى مامات وليس من الميتين - فان حقيقة الادعاء اختيار وطرق الاستثناء بغير ادلة والتعلل
هذه الآراء اعنى ادخال اشياء كثيرة في حكم واحد ثم اخراج شئ منه بغير وجب الاخراج وسبب شاهد وهذا
تعريف لا ينكره صبي لا غبي الا الذي كان من تعصبه كالمجنونين -

فاذا تقر بهذا فنقول انا اذا نظرنا الى نروان بعث فيه المسيح فشهد النظر الصحيح ان كل من كان في زمانه من
واجباته وجيرانه واخوانه وظلانه وخالاته وامهاته وعماته واخواته وكل من كان في تلك البلدان والديار

والعمران كلهم ماتوا وانزاح اسمهم في هذا الزمان فمن ادعى ان عيسى بقى منهم حيا وما دخل الموت كذا فليخبر
 ان ثبتت هذه الدعوى وانت تعلم ان الادلة عند المنفيين لا تثبات ادعاء المدعين اربعة انواع كما لا يخفى
 على المتفقهين - **الاول** قطعي الثبوت والدلالة وليس فيها شئ من الضعف والكلالة كالآيات القرآنية التي
 ولا حاد المتواترة الصحيحة بشرط كونها مستغنية عن تأويلها والمأولين بمنزلة من تعارض وتناقض بوجوب الضعف عند المحققين
 الثاني قطعي الثبوت ظني الدلالة كالآيات والاحاديث المأولة مع تحقق الصحة والاصالة -
 الثالث ظني الثبوت قطعي الدلالة كالخبار الاحاد الصريحة مع قلة القوة وشئ من الكلالة -
 الرابع ظني الثبوت والدلالة كالخبار الاحاد المحتملة المعاني والمشتبهة -

ولا يخفى ان الدليل القاطع القوي النوع **الاول** من الدلائل ولا يمكن من دونه اطمينان السائل فان
 الظن لا يعني من الحق شيئا ولا سبيلا الى يقين اصلا ولم ازل رقب رجلا يدعى اليقين في هذا
 الميدان واتشوف الى خبره في اهل الغدران فما قام احد الى هذا الزمان بل فر وامنني كالجبان فاودعهم
 كاليائسين وانطلقت كالتفردين الى ان جاءني بعد تراخي الامد تلك رسالتك يا ضعيف البصر شديد
 الرمد ونظرت الى نظرة وامعنت فيه طرفة فعرفت ان من سقط للمتاع وحمايستوجب ان يخفى ولا يعرض
 كالبعاء ولو غشيك نور العرفان وامعنت كرجل له عينان لسرت عوارك وما دعوت اليه جارك ولكن
 الله اراد ان يخزيك ويترك الخلق خزيك فبارزت اقبلت فقلت فقلت وزودت وسؤلت وكنت في كتابك
 الانعام لترضى به الانعام - ولكن رقت وما فتقت وخدعت في كل ما نطققت واذا نعلم انك لست من
 المشمولين -

ومع ذلك لا نعرف انك صادق الوعد ومن المتقين بل نرى خيانتك في قولك كالفاسقين -
 فما الشقرة بانك حين تطلب وترتعد ستفي بما تعد وقد صاد الغد كالتجمل في حلية هذا الجيل فان رقت
 غد الغد فمن اين ناخذ العين يا ضيق الصد وما نريد ان ترجع الامر الى القضاة ونحتالم الى عون الولاة
 ونكون عرضة للخطرات ونعلم انك انت من بني غبراء لا تملك بيضاء ولا صفراء فمن اين يخرج العين مع
 خصاصتك واقلالك وقات مالك ومع ذلك للغرائم بدوات والعدوات معقيات وبيننا وبين النجر
 عقبات ولا نأمن وعدكم يا حزب المبطلين - فان كنت من الصادقين لامن الكاذبين الغدارين قد
 في هذا انعامك وما نويت حنثا في قدامك فالامر الاحسن الذي يسرد غواشي الخطرات ويحجم اصل

الشبهات يهتك طريقا قاطع الخصومات ان تجمع مال الانعام عند رئيس من الشرفاء الكرام ونحن راضون ان تجمع عند الشيخ غلام حسن او الخواجر يوسف شاه والمير محمود شاه قطعاً للخصام وناخذ منهم سداً في هذا المرام فهل لك ان تجمع عينك عند رجل سوام بيني وبينك ولا تقصد سبيل النصفين وانما لا نعلم مكنون طويتك فاذ كنت كتبت الرسائل من صحة نيتك لا من فساد طبيعتك فقم غير وان ولا لا والى عدوان واعلم كما امرنا ان كنت من الضدقين - واتاجشك مستعدين ولسنا من المعرضين ولا من الخائفين بل نسر بلاقدام ولو على الضرغام ولا نخاف مثالك من الناس بل نحسبهم كالشعالب عند لباس واذنعنا ان نفتش خباءك ونستنفض حقيقتك ونحسر الشك عن قربك وقلنا خلص كذاب وبورك له لخلاب وقد بقينا عاملاً لنفخش كلاماً ولا نجيب مكفراً ولو انا وصبرنا ورأينا الجحما ما حق الجأتنا مرارة الكلمات الى جزاء السيئات بالسيئات وعلاج الحيات بالعصى والصفات فقمنا لتهتك استار الكاذبين -

فلا تلتفت الى القول العريض ونريد ان تبرز الينا بالصف والبيض وتجمع مبلغك عند احد من الرجال الموصوفين وتامرهم يعطوني مبلغك عند ما روك من المغلوبين فان لم تفعل فكذبك واغمر وعذرك فاضح **اللعنة الله على الكاذبين** **اللعنة الله على الغادرين** **الناكثين** الذين يقولون ولا يفعلون ويعاهدون ولا ينجزون ولا يتكلمون الا كالخادعين المزورين فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاتق لعنة الله وانجز ما وعدت كالصادقين واذ كنت لا تقدر على الايفاء وليس عندك مال كالامراء فاطلب لعونك قوماً يأسون جراحك ويريشون جناحك فان كانوا من المصدقين المعتقدين فيعينونك كالمريدين مع ان دين القوم جبر الكسوفك الاسير واحترام العلماء واستنصاح النصحاء على انك لن تقابل بهم الا بعد شهادة حكم واما الحكم فلا بد من الحكمين بعد جمع العين ووكلتا اليك هذا الخطب لك كل احتيا الياس والرطب فان جعلت حكمين كاذبين فقبلهما بالراس والعين ولا تنظر الا الكذب والمين - ^{اننا} نستفسرهما يمين الله ذي الجلال وعليهما ان يحلفوا اظهرا الصدق المقال ثم نمهلها الى عام ونمد يد المسئلة الى خير علام فان لم تقين الى تلك المدة اماراة الاستجابة برفق شهد الله اننا نقر بصدقك من دون الاستجابة ونحسبك من الصادقين -

واعجبني لم تصديت لتأليف الكتاب واتى امر كتبت كالنادر العجائب بل جمعت فضلة اهل الفضول واتبعته
 جهلات الجاهل وما قلت الا قولا قيل من قبلك ونسج بهما الاكبر من جهلك وما نطقته بل سرت بصناعة
 الجاهلين - وما نرى في كلامك الا عباراتك التي نجد رمية كسبك الحيتان المتعفنة وبنن الجيفة المنتنة
 ونراه ملوا من تكلفات باردة ركيكة وضخمة الضاحكين وفعلت كل ذلك لرغفان المساجد وابتغاء مرضاة
 الخلق كالواجد لا لله رب العالمين يا من ترك الصدق وما قد نبذت لفرقان ولا تعلم الا الهذيان وتمشي
 كالعمى - لا تعلم الا الاختراق في مسالك الزور والانصلا في سكك الشرور ولا تتقي براثن الاسد وتسعى
 كالعمى العور وانا كشفنا ظلامك ومزقنا كلامك وستعرف بعد حين - اتؤمن بحيات المسيح كالجهول
 الوقيم وتحسبه كانه استثنى من الاموات وما اقامت عليه دليلا من البينات والحكمات ولا من الاحاديث
 المتواترة من خير الكائنات فكذبت في دعوى الانبات وباعدت عن اصول الفقه يا اخا الترهات يا جهول
 العجول المخطي العذول قف وفكر برزاة الحصات ماوردت دليلا على دعوى الحيات وما اتبعك الا الظن
 بالوهيات ونتيجة الاشكال لا يزيد على المقدمات فاذا كانت المقدمات ظنيتين فالنتيجة ظنية كما
 لا يخفى على ذوى العيينين وان كنت لا تفهم هذا الدقائق ولا تدرك هذه الحقائق ففسل الذين من اول الابد
 الراقصة والبصائر الراقصة وانظر بعين غيرك ان كنت لا تنظر بعينك في سيرك واستنزل الرى من سحاب
 الاغيار ان كنت محروما من در الامطار لا تعلم يا مسكين ان قولك يعارض بينات القران وبينات الحكماء
 الفرقان وقد تبين معنى التوفى من لسان سيد الانبياء الجان وصحابته ذوى الفهم والعرفان راي فضل
 المعنى العوام بعد احصاء المعنى من خير الا نام ومن يا باه الا من كان من الفاسقين -

فتقدم على ما فرط فجنب الله وبيناته واتبعته المتشابهات واعرضت عن محكماته ووثبت كخليم الزن
 وتركت الحق كعبدة الوثن واني نظرت رسالتك لغينته بعد الفينة فما وجدتها الا راقصة كالقينة
 والله انها خاليت عن صدق المقال ومملوءة من باطل الدجال فعليك ان تنفذ المبلغ في الحال لنريك كذبك
 ونوصلك الى دار النكال وعليك ان تجمع مالك عندا مين الذي كان ضمينا بيقين - والا فكيف فوقنا
 نقطف جناك اذا ابطلنا دعواك واريناك شقاكا يا اسير المتربة لست من اهل الثروة بل من عجرة الجهلة
 فترك شمشنة القحتر واجمع المال وجانب طرق الغربة والتعلة فواها لك ان كنت من الصدقين الطاهرين
 واهامك ان كنت من المعرضين المحتالين - وقد وصينا واستقصينا ونقحنا تقيم من يدعوا خالرا

ويكشف طرق السد وأكلنا التبليغ لله الأحد وننظر الآن ان تجمع المال وترى العهد الايمان او ترى الغد
وتتبع الشيطان كالمفسدين -

ووالله الذي ينزل المطر من الغمام ويخرج الثمر من الاكام اني ما هضت لطمع في الانعام بل اخذوا الله اليقين
الحق وليستبين سبيل المحرمين وازال الله مع المتقين - ووالله الذي اعطى الانسان عقلا وفكر القدر
شيئا نكرا وبقيت لك في الخزيات ذكر او قد كتبنا من قبل اشتهارنا وواعدنا للحيين انعاما وقررنا قرارا
فما قام احد للجواب وسكتوا كالبهائم والدواب وطارت نفوسهم شعاعا واعدت فرائضهم رتياعا واكتبوا
على وجوههم متندمين -

اذا نلت علم منهم وانت من المجانين - انهم كانوا اشد كيدا منك في الكلام بالنت لهم كالتلام كان اخر
اخرهم خزي وخذلان وقهر رب العالمين الله اذا اراد خزي قوم فيعادون ولياءه ويؤذون احبائه و
يلعنون اصفياه فيبارزهم الله للحرب ويصرف وجههم بالضرب ويجعلهم من الخذولين - لا تفكرو
في انفسهم ان الله ينزل نصرته لنا بجيم اصنافها وياتي الارض ينقصها من اطرافها و
يحفظنا بايدك العناية ويستترنا بملأ حف الحماية فلا يضركا كيد المفسدين يعلم من كان له ومن كان لغيره
وينظر كل ماش في سيره ولا يهدك قوما مسرفين ويبير الفاسقين ويحو اسماء المفتين من اديم الارضين -
هو الغيور المنتقم ويعلم عمل المفسد لفتان وياخذ المفتين باقرب الا زمان - فينزل مرجزه اسرع من
تصافح الاجفان - فتوبوا كالذين خافوا من الرحمن - وانا بوا قبل مجيئ يوم الخسران وغير اما انفسهم
ابتغاء لمرضاة الله يمشوا على العدلان - اطلبوا الرحم وهو ارحم الراحمين - فتندم يا مغرور على جهلك
واعتذر من فرط تلك وفكر في خسرك وانحطاط عرضك وانكشاف سترك وازدجر كالخائفين -

واعلم انه من نهض ليستقر في اشر حيات عيسى فما هو
كجاد ما رن انفر عيسى فاز الفساد كل الفساد ظهر من ظن حيات المسيم واسودت الارض من هذا
الاعتقاد القبيح ومع ذلك لا تقنرون على ايراد دليل على الحيات وتأخذون باقوال الناس لا تقبلون
قولا الله وسيد الكائنات وتعلمون انه من فسر القرآن برأيه واصاب فقد اخطأ
ثم تتبعون هواكم ولا تتقون من ذر وبراء وتكلمون كالمجترئين - واذا قرء عليكم ايات الفرقان
فلا تقبلونها وان قرء نصف القرآن وان عرض غيرم فقبلوه مستبشرين -

لا تلتفتون الى كتاب الله الرحمن وتسعون الى غيره فحين - وليت شعري كيف يجوز الا تكاء على غير القرآن
 بعدما رأينا بينات الفرقان - اتوصلكم غير القرآن الى اليقين والاذعان فاقوا بدليل انكم
 صدقون - يمسرة على عدائنا انهم صرفوا النظر عن صفات الله الرحمن
 وما طلبوا معارفها كطلاب العرفان واقنوا زمانهم وعمرهم في اقوال لا توصلهم الى رضات الاذعان -
 ولا تسقيهم من ينابيع مطهرة للديان وما نرى اقوالهم الا كصنواغين باللسان فيا معشر العجب العجيب
 اتقوا الله ولا تجتروا على المعاصي والفجور وتخثروا طريقا لا تخشون في مشيها ولا ضرب سيف لاحتمل
 لاسم ولا افة واد واسم وقوموا لله قانتين - وفكروا في قولي هل صدقت فيما نطقت وملت فيما قلت
 وتفكروا كالحاشعين - ما لكم لا تستعدون لقبول الحجرة وتزيغون عن المحجة تركضون في متراء الميرة و
 لها تتركون اقارب العشرة وما اري فيكم من ترك لله الا قارب والاحباب وجد في الدين وداب - لم لا
 تتادبون باداب الصالحاء ولا تقتدون بطريق الاتقياء انكرتم الحق وما رايتم سقياء وما وطئتم حصاه وما
 استشرقتم اقصاده وتركتم الفرقان وهداه وكنتم قوما عادين -

يا اهل الفساد والعناد اتقوا الله رب العبادين ذهب تقاكم واضللكم علمكم وما واكم لا تفهمون القرآن
 ولا تفهمون الفرقان فابن غار خراياكم واين ذهب رياكم ما اجد كلامكم موساعلي التقوى واجد قلوبكم
 متدنسة بالطغوى - فما بال قرب كان لها كملكم الملاح وما بال ارض يجر ثها كخر بكم القلام - ولا
 شك انكم اعداء الدين وعد الشرع المتين - ونعلم ان قصر الاسلام منكم ومن ايدىكم عفا ولم يبق منه
 الا شفا ولو لا رحمة ربي لاحاطة الدجى وكان الله حافظه وهو خير الحفظين -

الا تنظرون انكم فخر سلكتكم وكم رجل اهلكتم وكم بدع ابتدعتكم وكم قوم خدعتكم وكم عرض اختلستم وكم
 ثعلب فترستم اما الان فالحق قد بان ورحم الرب الرحيم واستنار الليل البهيم وازار الدين القويم
 وظهور امر الله وكنتم كارهين - ان الله في كل يوم نظرة فنظر الدين رحمة ووجه غرض السهام الاعدا
 وكالوحيد الطريد في البيداء فاقامني برحمته خاصته في ايام اقلال خصاصته لي جعل المسلمين من المنعجين
 ويعطيهم ما لم يعط لا بائهم ويرحم الضعفاء وهو ارحم الراحمين -

وما قمت بهذا المقام الا باهر قلير يبعث الامام ويعلم الايام حكيم عليم يرى ايام النفي والضلال
 وصراة الفساد في النساء والرجال - تناهى الخلق في الخطي الى الخطايا وعقر ومطاطيا ودفنوا الحق في

الزوايا ولم الباطل كما لما يافئ هذا كله رب البرايا فبعث عبدا من العباد عند قتلها
 اعجبتم من فضله يا جمر العناد فلا تتكأوا على الظنون والله اسرار كالدرا المكنون يبلى عباده في كل
 زمان وكل يوم هو في شان واقسم بعلام الخفيات ومعين الصادقين والصادقات الى من الله رب
 الكائنات ترتعد الارض من عظمته وتنشق السماء من هيبتته وما كان لكاذب ملعون ان يعيش عمر مع
 قريته فاتقوا الله وجلال حضرة الميقيكم فذة من التقوى النسيتم وعظمت اللسان وخوف العقبة -
 يا ايها الظانون ظن السوء تعالوا ولا تفروا من الصوء يا قوم اني من الله اني من الله اني من
 الله واشهد ربني اني من الله او من بالله وكتابه الفرقان وبكل ما ثبت من
 سيد الانبياء الجان وقد بعثت على راس المائتة لاجد الدين وانور
 وجه الملة والله على ذلك شهيد ويعلم من هو شقي وسعيد - فاتقوا الله
 يا معشر المستعجلين ليس فيكم رجل من الخشعين - اتصلون على الاسود ولا تميزون المقبول من المرد
 وفي الامة قوم يلحقون بالافراد ويكلمهم ربهم بالمحبة والوداد ويعاد من عادهم ويوالي من والاهم
 ويطعمهم ويسقيهم ويكون فيهم وعليهم ولهم ويحاطون من رب العالمين - لهم اسرار من ربهم لا
 يعلمها غيرهم ويشرب قلبهم هو المحبوب ويوصلون الى المطلوب ينور باطنهم ويترك ظاهرهم المؤمنين
 فطوبى لفتى ياتم بادابهم وتنكسر حياثر مكره في جنابهم ويسرهم جواد الصدق لهجة الصادقين -

هذا ما كتبنا والفنالك الكتاب فاذا وصلك فامل الجواب وحاصل الكلام انا قاثون للخصام لنديقك
 جزاء السهام ومن اذى الاحرار فاباد نفسه وابار فاسمع مني المقال اني رقب ان تجمع المال فاذا جمعت و
 اتملت السوال فاعلم ان **احمد** قد صال واراك الوبال والنكال - يا مسكين ان **موسى عليه**
 من البديهيات وانكاره اكبر الجملات ولكن صدق قلبك وغلط الحجاب فرددت وتقاذفت بك الابواب
 فلا تصنع الى الغطات ويؤذيك الحق كالكم المحفظات وارذلك تباهيك بكتابك وهو اصل تبا بك
 واني عرفت سترك ومعناه وان لم يدبر القوم معناه وما تريد الا ان تفتن قلوب السفهاء وتخدع الجملة
 لتكون لك عزة في الاشقياء وتفوز في الاهواء وهذا خاتمة الكلام قد بركا لعقلاء ولا تقعد كالعميان

لكي تستجلين منهم حطا ما

من الكلام التي تبى خصا ما

هناك الله هل ترعى العواما

وهل في ملة الاسلام اثر

اعندك حجة اجماع قوم
امثالكم قتلت حسيناً
اصنعوا الحق جهلاً واحتضاماً
اذا وجدت كمنفرد اماماً

تمت

مولوی سل با صاحب امرتسری کے رسالہ حیات المسیح پر ایک نظر اور نیز ہزار روپیہ انعامی جمع کرانیکے لئے درخواست

ہم بھی ایک چکر پھرنے والے ہیں جو یسوع مسیح علیہ السلام کی زندگی ثابت کرنے کے لئے لکھی ہے جس کا نام حیات المسیح رکھا ہے۔ لیکن اگر یہ پوچھا جائے کہ انہوں نے باوجود اس قدر محنت اٹھانے اور وقت ضائع کرنے کے ثابت کیا کیا ہے تو ایک صنف آدمی یہی جواب دے گا کہ کچھ نہیں۔ اگر مولوی صاحب موصوف کی نیت بخیر ہوتی اور انکی اس کاروبار کی غلطی ختم کی تحقیق ہوتی نہ اور کچھ تو وہ اس سالہ کے لکھنے سے پہلے قرآن شریف کی ان آیات، بنیات کو غور سے پڑھ لیتے جن سے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی وفات ایسی صاف طور پر ثابت ہو رہی ہو کہ گویا وہ ہماری آنکھوں کے سامنے فوت ہو گئے اور دفن کئے گئے۔ لیکن افسوس کہ مولوی صاحب موصوف ان محکم اور تین آیات سے آنکھ بند کر کے گزر گئے۔ اور بعض دوسری آیات میں تخریف کر کے اور اپنی طرف سے اور فقرے انکے ساتھ ملا کر عوام کو یہ دکھانا چاہا کہ گویا ان آیتوں سے حضرت عیسیٰ کی حیات کا پتہ لگتا ہے۔ لیکن اگر مولوی صاحب کی اس مغتربانہ کارروائی سے کچھ ثابت ہوتا بھی ہو تو یہی کہ انکی فطرت میں یہودیوں کی صفات کا خمیر بھی موجود ہے ورنہ یہ کسی نیک بخت آدمی کا کام نہیں ہے۔ کہ قرآن کریم کی ظاہر ترکیب کو توڑ مروڑ کر اور آیات کی غیر منطقی تعلقات کو ایک دوسری سے الگ کر کے اور بعض فقرے اپنی طرف سے ناند کر کے کوئی امر ثابت کرنا چاہے اگر اسی بات کا نام ثبوت ہے تو کونسا امر ہے جو ثابت نہیں ہو سکتا بلکہ ہر یک مٹھا اور بجایا مان اپنے مقاصد اسی طرح ثابت کر سکتا ہے۔ اس بات کو کون نہیں جانتا کہ ایک کتاب کے معنی اسی صورت میں اس کتاب کے معنی کہلاتے ہیں کہ جب اسکی ترتیب اور تعلقات فقرات اور سیاق و سباق محفوظ رکھ کر کئے جائیں لیکن اگر اس کتاب کی ترتیب کو ہی زیر و زبر کیا جائے اور عبارت کے اعضا کو ایک دوسرے سے الگ کر دیا جائے اور نہایت دلیری کے بعض فقرات اپنی طرف سے ملا دیے جائیں تو پھر ایسی خود ساختہ جہارت کے کوئی مدعا ثابت کرنا

چاہیں تو کیا یہ وہی ہودیانہ تحریف نہیں جسکی وجہ سے قرآن کریم میں ایسے لوگ سورا اور بندگان کہلائے جنہوں نے اسی طرح توریت میں لحدانہ کارروائیاں کی تھیں۔ اگر ایسے ہی خاندانہ تصرفات اور تحریفات سے حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہو سکتی ہے تو پھر ہمیں تو اقرار کرنا چاہیے کہ حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہو گئی۔ مگر اس بات کا کیا علاج کہ خدا تعالیٰ نے ایسے محرفوں کا نام خنزیر اور بوز نہ رکھا ہے اور انپر لعنت بھیجی ہے اور انکی محبت سے پرہیز اور اجتناب کیا حکم ہے۔ یہ بات یاد رکھنی چاہئے کہ ہم آپھی کلام کی کسی آیت میں تغیر اور تبدیل اور تقدیم اور تاخیر اور فقرات تراشی کی مجاز نہیں ہیں مگر صرف اس صورت میں کہ جب خود نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہو اور یہ ثابت ہو جائے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ بذات خود ایسی تغیر اور تبدیل کی ہے اور جب تک ایسا ثابت نہ ہو تو ہم قرآن کی ترصیح اور تفسیر کو زیر و بر نہیں کر سکتے اور نہ اس میں اپنی طرف سے بعض فقرات ملا سکتے ہیں۔ اور اگر ایسا کریں تو عن اللہ مجرم اور قابل مواخذہ ہیں۔ اب ناظرین خود مولوی صاحب موصوف کی کتاب کو دیکھ لیں کہ کیا وہ ایسی ہی کارروائیوں سے پُر ہے یا کہہ میں انہوں نے ایسا بھی کیا ہے کہ قرآن کریم کی کوئی آیت ایسے طور سے پیش کی ہے کہ اپنی طرف سے نہیں بلکہ ثابت کر کے دکھلا دیا ہے کہ خود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث سے اس آیت کے معنی حضرت مسیح کی حیات ہی ثابت ہوتی ہے اور تکلفات اور تحریفات سے کام نہیں لیا۔ ہمیں نہ مولوی رسل بابا صاحب سے کچھ ضد اور عناد ہے نہ کسی اور مولوی صاحب سے۔ اگر وہ ہودیانہ ردش پر نہ چلیں اور صحیح استدلال سے کام لیں تو پھر ثابت شدہ امر کو قبول کرنا بجا مانے گا اگر کوئی تعصبات الگ ہو کر اس بات میں فکر کرے کہ حقیقتیں کیونکر ثابت ہوتی ہیں اور انکو ثبوت کے لائق قاعدہ کیا ہے تو وہ سمجھ سکتا ہے کہ خدا تعالیٰ نے ایسا قاعدہ صرف ایک ہی رکھا ہے اور وہ یہ ہے کہ صاف اور صریح اور برہنہ ہو کو نظری امور کے ثابت کرنے کے لئے بطور دلائل کے استعمال کیا جائے اور اگر ایسے امر کو بطور دلیل کے پیش کریں کہ وہ خود نظری اور شبہ امر ہے تو کائنات اور تاویلات اور تحریفات سے گھڑا گیا ہے تو اسکو دلیل نہ کہیں گے بلکہ وہ ایک لگدھڑ ہے جو خود دلیل کا محتاج ہے اور افسوس کہ ہمارا دل مولوی دلیل اور دعویٰ میں بھی فرق نہیں کر سکتے۔ اور اگر کسی دعویٰ پر دلیل طلب کی جائے تو ایک اور دعویٰ پیش کر دیتی ہیں نیز سمجھتے کہ وہ خود محتاج ثبوت ایسا ہی ہے جیسا کہ پہلا دعویٰ ہم نے اپنے مخالف الائی مولوی صاحب سے حضرت مسیح علیہ السلام کی حیات کی بارے میں صرف ایک ہی مثال کیا تھا اگر با نداری سے اس سوال میں غور کرتے تو انکی ہدایت کو لئے ایک ہی سوال کافی تھا مگر کسی کو ہدایت پانکی خواہش ہوتی تو غور بھی کرتا۔ سوال یہ تھا کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم میں حضرت مسیح علیہ السلام کی نسبت دو جگہ توفی کا لفظ استعمال کیا ہے اور یہ لفظ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو حق میں بھی قرآن کریم میں آیا ہے اور ایسا ہی حضرت یوسف علیہ السلام کی دعائیں میں بھی یہی لفظ اللہ جل شانہ نے ذکر فرمایا ہے اور کتنے اور مقامات میں بھی موجود

مسیح مخالف ہیں وہ اجماع کیسا اور کیا حقیقت رکھتا ہے۔ ماسوا اسکے اجماع کا دعویٰ بھی سراسر جھوٹ اور افتراء ہے۔ دیکھو کتاب مجمع بحوالہ انوار جلد اول صفحہ ۲۸۶ جو اس میں حکمائے لفظ کی شرح میں لکھا ہے ینزل (ای ینزل عیسے) حکماً ای حکماً ہذا الشریعۃ لانبیاء والا کثران عیسے لایت وقال مالک مات ہوا بن ثلث وثلثین سنۃ یعنی عیسے ایسی حالت میں نازل ہو گا جو اس شریعت کو مطابق حکم کرے گا نہ نبی ہو کر۔ اور اکثر کا یہ قول ہے کہ عیسے نہیں مرا۔ اور امام مالک نے کہا ہے کہ عیسے مر گیا اور وہ تینتیس برس کا تھا جب مت ہوا۔ اب دیکھو کہ امام مالک کس شان اور مرتبہ کا امام اور خیر القرون کا امام اور کدوڑا آدمی انکے پیرو ہیں جب انہیں کا یہ مذہب ہوا تو گویا یہ کہنا چاہئے کہ کدوڑا عالم فاضل اور متقی اور اہل ولایت جو پہلے پیرو حضرت امام صاحب تھے انکا یہی مذہب تھا کہ حضرت عیسے فوت ہوئے ہیں کیونکہ ممکن نہیں کہ سچا پیرو اپنے امام کی مخالفت کرے چھکرایے امر میں جو نہ صرف امام کا قول بلکہ خدا کا قول رسول کا قول صحابہ کا قول تابعین کا تبع تابعین کا قول ہے۔ اب ذرہ شرم کرنا چاہئے کہ جب ایسا عظیم الشان امام جو تمام ائمہ حدیث سے پہلے ظہور پذیر ہوا اور تمام احادیث نبویہ پر گویا ایک نازہ کی طرح محیط تھا جب ایسی یہ مذہب تو کس قدر جیسا کہ برخلاف ہے کہ ایسے مسئلہ میں اجماع کا نام لینا فوس کہ حضرت مولوی صاحب عوام کو دھوکہ دیتے ہیں کہ بولنو کہ وقت یہ خیال نہیں کرتے کہ دنیا تمام اندھ نہیں کنا بونکو دیکھو وہ اور خیانتوں کو ثابت کرنے کے لیے بھی تو اسی قوم میں موجود ہیں۔ یہ نام کے مولوی جب دیکھتے ہیں کہ نصو قرآنہ اور حدیث کے پیش کرنے سے عاجز آگئے اور گریز گاہ باقی نہیں رہا اور کوئی حجت متعین نہیں تو ناچار ہو کر کہہ دیتے ہیں کہ اس پر اجماع کسی نے سچ کہا ہے کہ ملا آن شاہ کہ بند نشود اگرچہ دروغ گوید۔ یہ حضرات یہ بھی جانتے ہیں کہ خود اجماع کے معنوں میں ہی اختلاف ہے۔ بعض صحابہ تک ہی محدود رکھتے ہیں۔ بعض قرون ثلثہ تک بعض ائمہ اربعہ تک مگر صحابہ اور ائمہ کا حال تو معلوم ہو چکا اور اجماع کے توڑنے کے لئے ایک فرخ کا باہر رہنا بھی کافی ہوتا ہے چہ جائیکہ امام مالک رضی اللہ عنہ جیسا عظیم الشان امام جس کے قول کے کہ کدوڑا آدمی ہونگو حضرت عیسے کی وفات کا میرم قائل ہو۔ اور پھر یہ لوگ کہیں کہ انہی حیات پر اجماع ہے۔ شرم۔ شرم۔ شرم۔ اور اجماع کی بار میں امام احمد رضی اللہ عنہ کا قول نہایت تحقیق اور انصاف پر مبنی ہے وہ فرماتے ہیں کہ جو شخص اجماع کا دعویٰ کرے وہ جھوٹا ہے اس سے معلوم ہوا کہ مسلمانوں کے لئے سچی اور کامل دینا ویز قرآن و حدیث ہی ہے باقی ہمہ ہیچ مگر جو حدیث قرآن کی بیانات محکمات کے مخالف ہوگی اور اسکے قصص کے برخلاف کوئی قصہ بیان کرے گی وہ دراصل حدیث نہیں ہوگی کوئی محرف قول ہو گا یا سہ سے موضوع اور جعلی۔ اور ایسی حدیث بلاشبہ رد کر لائق ہوگی لیکن یہ خدا تعالیٰ کا فضل اور کرم ہے کہ مسئلہ وفات سیم میں کسی جگہ حدیث قرآن شریف کی مخالفت نہیں کی بلکہ تصدیق کی۔ قرآن من متوفیک آیا ہے حدیث میں میتک آگیا ہے۔ قرآن میں فلما توفیتے آیا حدیث میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی لفظ فلما

توفیتی بغیر تغیر و تبدل کے اپنے پروردگار کے ظاہر فرمادیا کہ اسکے معنے ماننا ہونا کچھ اور نبی کی شان ہے کہ خدا تعالیٰ کو مرادی معنوں کی تحریف کرے۔ اور ایک آیت قرآن شریف کی جس کے معنے خدا تعالیٰ کے نزدیک زندہ اٹھا لینا ہو اسی کو اپنی طرف منسوب کر کے اسکے معنے ماریا کر دیو یہ تو خیانت اور تحریف ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف اس گندی کارروائی کو منسوب کرنا میرے نزدیک اہل درجہ کافق بلکہ کفر کے قریب قریب ہے۔ افسوس کہ حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کر کے ان خیانت پیشہ مولویوں کی کہان تک نہایت پہنچی ہے کہ نغوذ باندہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی محرف القرآن ٹھیرایا بجز اسکے کیا کہیں کہ لعنة الله على الخائنین الکاذبین یہ بات نہایت سیدھی اور صاف تھی کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آیت فلما توفیتی کو اسی طرح اپنی ذات کی نسبت منسوب کر لیا جیسا کہ وہ آیت حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی طرف منسوب تھی اور منسوب کیے بغیر وقت یہ نفرمایا کہ اس آیت کو جب حضرت عیسیٰ کی طرف منسوب کریں تو اس کو اور مضے ہو گا اور جب میری طرف منسوب تو اسکے اور مضے ہیں حالانکہ اگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نیت میں کوئی معنوی تغیر و تبدل ہوتی تو رفع قنہ کر لئے یہ عین فرض تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس تشبیہ و تمثیل کے موقع پر فرمادیتے کہ میرا اس بیان سے کہیں یوں نہ سمجھ لینا کہ جس طرح میں قیامت کے دن فلما توفیتی کہہ کر جناب الہی میں ظاہر کر دینگا کہ گزشتے والے لوگ میری وفات کے بعد گڑے اسی طرح حضرت مسیح بھی فلما توفیتی کہہ کر یہی کہیں گے کہ میری وفات کے بعد میری امت کے لوگ گڑے کیونکہ فلما توفیتی سے میں تو اپنا وفات پانا مراد رکھتا ہوں لیکن مسیح کی زبان سے جب فلما توفیتی نکلیگا تو اس سے وفات پانا مراد نہیں ہوگا بلکہ زندہ اٹھایا جانا مراد ہوگا۔ لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ فرق کر کے نہیں دکھلایا جس سے قطعی طور پر ثابت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دونو موقعوں پر ایک ہی معنی مراد سے میں پس اب ذرہ آنکھ کھول کر دیکھ لینا چاہئے کہ جبکہ فلما توفیتی کو لفظ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عیسیٰ دونو شریک ہیں گویا یہ آیت دونو کے حق میں وارد ہو تو اس آیت کی خواہ کوئی معنی نہ کر دوںو ہمیں شریک ہو گا سو اگر تم یہ کہو کہ اس جگہ توفی کر معنے زندہ آسمان پر اٹھایا جانا مراد ہے تو ہمیں اقرار کرنا پڑیگا کہ اس زندہ اٹھانے جانے میں حضرت عیسیٰ کی کچھ خصوصیت نہیں بلکہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی زندہ آسمان پر اٹھا گئے ہیں کیونکہ آیت میں دونو کی مساوی شراکت ہے۔ لیکن یہ تو معلوم ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم زندہ آسمان پر نہیں اٹھا گئے بلکہ وفات پا گئے ہیں اور عینہ منورہ میں آپ کی قبر مبارک موجود ہے تو پھر اس سے تو بہر حال ماننا پڑا کہ حضرت عیسیٰ بھی وفات پا گئے ہیں اور لطف تو یہ کہ حضرت عیسیٰ کی بھی بلاد شام میں قبر موجود ہے ہم زیادہ صفائی کر لئے اب جگہ حاشیہ میں اخیر میں جیسی فی السید مولوی محمد السعیدی طرابلسی کی شہادت درج کرتے ہیں اور وہ طرابلسی بلاد شام کے رہنے والے ہیں اور انہیں کی حدود میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر ہے۔ اور اگر کہو کہ وہ قبر جعلی ہے تو اس جمل کا ثبوت دینا چاہئے

۱۔ جب حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر کی نسبت حضرت سید مولوی محمد السعیدی طرابلسی شامی ہی بذریعہ خط دریافت کیا تو انہوں نے

اور ثابت کرنا چاہیے کہ سوقت یہ جل بنایا گیا ہے اور اس صورت میں دوسرے انبیاء کی قبروں کی نسبت بھی تسلی نہیں رہ سکی اور امان اٹھ جائیگا۔ اور کہنا پڑیگا کہ شاید وہ تمام قبریں جہلی ہی ہوں۔ بہر حال آیت فلما توفیتہ سے یہی معنی ثابت ہوئے کہ مار دیا۔ بعض نادان نام کے مولوی کہتے ہیں کہ یہ تو سچ ہے کہ اس آیت فلما توفیتہ کے مانا ہی معنی ہیں نہ اور کچھ لیکن وہ موت نزول کو بعد وقوع میں آنی لگی اور اب تک واقع نہیں ہوئی۔

لیکن افسوس کہ یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اس طور سے آیت کو معنی فاسد ہو جاتے ہیں کیونکہ آیت کے معنی تو یہ ہیں کہ حضرت عیسیٰ جناب آہی میں عرض کرینگے کہ میری امت کو لوگ میرے مرنے کے بعد گٹھے ہیں یعنی جب تک میں زندہ تھا وہ سب صراط مستقیم پر قائم تھے اور میرے مرنے کے بعد میری امت بگڑی۔ نہ میری زندگی میں۔

سو اگر یہ کہا جائے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام اب تک فوت نہیں ہوئے تو ساتھ ہی یہ بھی اقرار کرنا پڑیگا۔ کہ انہی امت بھی اب تک بگڑی نہیں۔ کیونکہ امت اپنے منطوق سے صاف بتا رہی ہے کہ امت نہیں بگڑے گی جب تک وہ فوت نہ ہو جائیں۔ اور فوت کا لفظ یا یوں کہو کہ مرنے کی حقیقت کھلی کھلی ہے جسکو سارا جہان جانتا ہے۔ اور یہ کہ جب ایک انسان کو فوت شدہ کہینگے تو اُس سے یہی مراد ہوگی کہ ملک الموت نے اُسکی روح کو قبض کر کے ہڈی

میں سے خط کہ جواب میں خط لکھا جسکو میں ذیل میں مع ترجمہ لکھتا ہوں۔

قبر عیسیٰ علیہ السلام

يا حضرة مولانا واما لنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نسأل الله الشافي ان يشفيكم - اما ما سألتكم عن قبر عيسى عليه السلام وحالات أخرى مما يتعلق به فإتيته مفصلاً في حضرتكم وهو ان عيسى عليه السلام وُلد في بيت لحم وبينه وبين بلدة القدس ثلاثون عاماً وقبره في بلدة القدس والى الآن موجود وهناك كنيسة وهي أكبر الكنائس من كنائس النصارى وداخلها قبر عيسى عليه السلام كما هو مشهور وفي تلك الكنيسة أيضاً قبر امرأته مريم ولكن كل من القبرين على حدة وكان اسم بلدة القدس في عهد بني اسرائيل يروشلیم ويقال أيضاً اورشليم وسميت من بعد المسيح ايلياء ومن بعد الفتوح الاسلامية الى هذا الوقت اسمها القدس ولا عاظم تسميها بيت المقدس واما اعادة اميا الفصل بينها وبين طرابلس فلا اعلمها تحقيقاً نعم يُعلم تقريباً نظر اعلى الطرق والمنازل وتختلف الصرق - الطريق الاوّل من طرابلس الى بيروت فمن طرابلس الى بيروت منزلين متوسطين (وقدرا المنزل عندنا من الصبا حالي قريب العصر) ومن بيروت الى صيدا منزل واحد ومن صيدا الى حيفا منزل واحد ومن حيفا الى عكا منزل واحد ومن عكا الى صور منزل واحد ويقال لبلاد الشام سورير نسبة الى

علوہ کر دیا ہے۔ اب مصنفین انصافاً بتلاویں کہ حضرت عیسیٰ کی وفات پر اس سے زیادہ ترکیا ثبوت ہوگا اور کیا دنیا میں اس سے زیادہ تر منطقی فیصلہ ممکن ہے جو اس آیت نے کر دیا پھر اسکے مقابل پر یہودیوں کی طرح خدا تعالیٰ کی پاک کلام کو تحریف کر کے اور گندے دل کے ساتھ اپنی طرف سے اسکے منے گھڑنا اگر فسق اور الحاد کا طریق نہیں ہے تو اور کیا ہے۔ انصاف یہ تھا کہ اگر اس قطعی اور یقینی ثبوت کو ماننا نہیں تھا تو اسکو توڑ کر دکھلانے مگر ہمارے مخالفوں نے ایسا نہیں کیا اور تاویلات رکھ کر کہے اور سچائی کے راہوں کو بیکلی چھوڑ کر ہم پر ثابت کر دیا کہ ان کو سچائی کی کچھ بھی پروا نہیں ہے۔

انہوں نے انکار حیات عیسیٰ کو کلہ کفر تو ٹھہرایا مگر آنکھ کھول کر نہ دیکھا کہ قرآن اور نبی آخر الزمان دونوں متفق ^{لفظ} والسان حضرت عیسیٰ کی وفات کے قائل ہیں۔ امام مالک جیسے جلیل الشان امام قائل وفات ہو گئے اور امام بخاری جیسے مقبول الزمان امام حدیث نے محض وفات کے ثابت کرنے کے لئے دو متفرق مقامات کی آیتوں کو ایک جگہ جمع کیا۔ ابن قیم جیسے محدث نے مارج السالکین میں وفات کا اقرار کر دیا۔ ایسا ہی علامہ شیخ علی بن احمد نے اپنی کتاب سراج منیر میں انکی وفات کی تصریح کی۔ معتزلہ کے بڑے بڑے علما وفات کے قائل گذر گئے۔ پر ابھی

تلك البلدة في القديم - ثم من سودالي يا فامزل كبير وهي على ساحل البحر ومنها الى القدس منزل صغير والان صنع الريه منها الى القدس ويصل لقاصد من يا فالي القدس في اقل من ساعة فعدة المسافر من طرابلس الى القدس تسعة ايام مع الراحة واليهما طرق من طرابلس اقربها طريق البحر بحيث لو ركب الانسان من طرابلس بالركب الناري يصل الى يا فابو ورييلة ومنها الى القدس ساعة في الليل والسلام عليكم ودعة الله وبركاته ادام الله وجودكم وحفظكم وايدكم ونصركم على اعدائكم - امين - كتيبہ خادمکم محمد السعید الطرابلسی عفا اللہ عنہ -

ترجمہ اے حضرت مولانا واما انا السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ میں خدا تعالیٰ سے چاہتا ہوں کہ اگر خوشنسخے (میری بیماری) کی حالت میں یہ خط شامی صاحب کا آیا تھا (جو کچھ آپ نے عیسیٰ علیہ السلام کی قبر اور دیگر حالات کے متعلق سوال کیا ہے سو میں آپ کی خدمت میں مفصل بیان کرتا ہوں اور وہ یہ کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام بیت اللحم میں پیدا ہوئے اور بیت اللحم اور بلدہ قدس میں تین کوں کا فاصلہ ہے اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی قبر بلدہ قدس میں ہے۔ اور اب تک موجود ہے۔ اور اُس پر ایک گرجا بنا ہوا ہے اور وہ گرجا تمام گرجاؤں سے بڑا ہے اور اسکے اندر حضرت عیسیٰ کی قبر ہے۔ اور اسی گرجا میں حضرت مریم صدیقہ کی قبر ہے۔ اور دونوں قبریں متحدہ علیحدہ ہیں۔ اور بنی اسرائیل کے

ہمارے مخالفوں کی نظر میں حضرت عیسیٰ کی حیات پر اجماع ہی رہا۔ یہ خوب جلاع ہے۔ خدا تعالیٰ ان لوگوں کو حال پر رحم کرے یہ تو حد سے گزر گئے۔ جو باتیں اللہ اور رسول کے قول سے ثابت ہوتی ہیں انہیں کو کلمات کفر قرار دیا انا للہ وانا الیہ راجعون۔

اب ہم اس تقریر کو زیادہ طول دینا نہیں چاہتے اور نہ ہم جملانا چاہتے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ حیات مسیح کس قدر بے بنیاد اور وہابیات باتوں سے پُر ہے۔ لیکن نہایت ضروری امر جس کے لئے ہم نے یہ رسالہ لکھا ہے یہ ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے اپنے رسالہ مذکورہ میں محض عوام کا دل خوش کر نیکے لئے یہ چند لفظ بھی سنہ سے نکال دیے ہیں کہ اگر ہمارے دلائل حیات مسیح توڑ کر دکھلا دیں تو ہم ہزار روپیہ دیں گے۔ اگر یہ دلائل کا حال تو معلوم ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے ناحق چند ورق سیاہ کر کے ایک قدیم پردہ اپنا فاش کیا اور ایسی بیہودہ باتیں لکھیں کہ بجز دو نام کے ہم غیر ان نام انکار کھ ہی نہیں سکتے۔ یعنی یا تو وہ صرف دعاوی ہیں جنکو دلیل کہنا بیجا اور محقق ہے۔ اور یا یہودیوں کی طرح قرآن شریف کی تحریف ہے۔ اس سے زیادہ کچھ نہیں۔ اور معلوم ہوتا ہے کہ انکو دل میں بھی یہ یقین جاسا ہے کہ میری کتاب میں کچھ نہیں اسلئے انہوں نے اس پردہ پوشی کے لئے آخر کتاب کے کہ بھی دیا ہے کہ میری کتاب سمجھ میں نہیں آئیگی۔ جب تک کوئی سبقاً سبقاً مجھ سے نہ پڑھے۔ یہ کیوں کہا صرف اسلئے کہ انکو معلوم تھا کہ میری کتاب دلائل شافیہ سے محض خالی اور طبل تہی ہے۔ اور ضرور جاننے والے

عہد میں بلکہ قدس کا نام برد شلم تھا اور اسکو اور شلم بھی کہتے ہیں۔ اور حضرت عیسیٰ کے فوت ہونے کے بعد اس شہر کا نام ایلیا رکھا گیا اور پھر فوج اسلامیہ کے بعد اسوقت تک اس شہر کا نام قدس کے نام سے مشہور ہے۔ اور عجیبی لوگ اسکو بیت المقدس کے نام سے بولتے ہیں۔ مگر طرابلس اور قدس میں جو فاصلہ ہے میں تحقیق طور پر اسکو بتا نہیں سکتا کہ کس قدر ہے۔ مان رامون اور متر لون کے لحاظ سے تقریباً معلوم ہے۔ اور طرابلس سے قدس کی طرف جانیکے لئے رہیں ہیں۔ ایک یہ ہے کہ طرابلس سے بیروت کو جائیں اور طرابلس سے بیروت تک دو متوسط منزلیں ہیں۔ اور ہم لوگ منزل اسکو کہتے ہیں جو صبح سے عصر تک سفر کیا جائے اور پھر بیروت سے سیدانک ایک منزل ہو اور صیدا سے جیفا تک ایک منزل اور جیفا سے عکا تک ایک منزل اور عکا سے سدنگ ایک منزل اور بادشام کو صوبہ اسی نسبت کی ہے سے کہتے ہیں۔ یعنی اس بلکہ قدیمہ کی طرف قسوب کر کے صوبہ نام لکھتے ہیں۔ پھر سور سے یا فاک ایک منزل کر ہے اور یا فاک کے کنارے پر ہے اور یا فاک سے قدس تک ایک چھوٹی سی منزل ہے۔ اور اب یا فاک سے قدس تک ریل طیار ہو گئی ہے۔ اور اگر ایک یا فاک سے قدس کی طرف سفر کرے تو ایک گھنٹہ سے پہلے پہنچ جاتا ہے۔ سو اس حساب

جان جائیں گے کہ اس میں کچھ نہیں۔ لہذا تعلیق بالمحال کی طرح انہوں نے یہ کہہ دیا کہ وہ دلائل جو پیش کیے ہیں ایسے پوشیدہ ہیں کہ وہ ہر ایک کو نظر نہیں آئیں۔ اگر صرف میری زبان انکی کنجی رہیگی اور جب تک کوئی میرے دروازہ پر ایکٹ نہ ٹھیر کر اور میری شاگردی اختیار کر کے اس مجموعہ کو اس سبق سابقہ سے نہ پڑھے تب تک ممکن ہی نہیں کہ ان اوراق پر آگندہ سے کچھ حاصل ہو سکے۔ اسی فضول گو مولوی اگر تیرے دلائل ایسے ہی گور میں پڑے ہوئے اور تادیبی میں اترے ہوئے ہیں کہ وہ تیری کتاب میں ایک نہ ثبوت کی طرح اپنا وجود بتلا ہی نہیں سکتے تو ایسی بیہودہ اول فضول کتاب کے بنانے کی ضرورت ہی کیا تھی جب تجھے خود معلوم تھا کہ دلائل نہایت کجی اور بے مغز ہیں یہاں تک کہ تیرے زبانی بکو اس کے سوا نشان ہیں تو ایسی کتاب کا لکھنا ہی بے سود تھا۔ بلکہ انکا دلائل نام رکھنا ہی بے محل اور جائے شرم اور باہ گوئی میں داخل ہے۔

اگرچہ اس پر فتنہ دنیا میں ہزاروں طرح کے فریب ہو رہے ہیں مگر ایسا فریب کسی نے کم سنا ہوگا کہ جو اس مولوی رسل بابا صاحب نے کیا کہ دلائل سمجھنے کے لئے شاگردی اور سبق سابقہ کتاب پڑھنے کی شرط لگا دی اور دل میں یقین کر لیا کہ یہ تو کسی داناسے ہرگز نہیں ہوگا کہ ایک نادان غبی کی شاگردی اختیار کرے اور اس کے شیطانی رسالہ کو سبق سابقہ اس سے پڑھے اس امید سے کہ حضرت مسیح کی زندگی کے دلائل ایسے پوشیدہ طور پر اسکی کتاب میں چھپے ہوئے ہیں کہ تمام دنیا اپنی آنکھوں سے انکو دیکھ نہیں سکتی اور نہ انکے رسالہ میں انکا کچھ بتا لگا سکتی ہے۔ اگرچہ ہزار بار کر دہ مرتبہ پڑھے اور نہ رسالہ میں انکا کچھ پتہ لگ سکتا ہے کہ کہاں ہیں صرف مصنف کی رہنمائی سے نظر آسکتے ہیں۔ ورنہ قیامت تک پتہ لگنے سے نو سیدی ہے۔

اے ناظرین کیا آپ لوگوں نے کبھی اس سے پہلے بھی کوئی ایسی کتاب سنی ہے جسکے دلائل کتاب میں درج ہو کر پھر بھی مصنف کی پیٹ میں ہی رہیں۔ افسوس کہ آج کل کے ہمارے مولویوں میں ایسی ہی بیہودہ مکاریاں پائی جاتی ہیں جن سے مخالفین کو ہنسی اور ٹھٹھے کا موقعہ ملتا ہے۔ اسکی وجہ یہی ہے کہ جو فاضل اور عالم اور واقعی اہل علم ہیں وہ تو ان کو تہ اندیشیوں اور نادانوں سے کنارہ کر کے ہماری طرف آتے جاتے ہیں۔ یہ نام کے مولوی جو اردو بھی

سے طرابلس سے قدس تک تو دن کا سفر آرام کے ساتھ ہے مگر سمندر کا راہ نہایت قریب ہے۔ اور اگر انسان گن بوٹ میں بیٹھ کر طرابلس سے قدس کو جانا چاہے تو یا فاک حرف ایک دن اور رات میں پہنچ جائیگا۔ اور یا فاک حرف ایک گھنٹہ کے اندر۔ والسلام۔ خدا آپ کو سلامت رکھے اور نگہبان اور مددگار ہو اور دشمنوں پر فتح بخشنے۔ آمین۔ منہ۔

اچھی طرح لکھ نہیں سکتے اور قرآن کریم اور احادیث سے پیغمبر میں وہ صرف آبائی تقلید کی وجہ سے ہمارے ایسے مخالف ہو گئے ہیں کہ خدا جانے ہم نے ان کے کس باب یا وارے کو قتل کر دیا ہے۔ ان لوگوں کا رالٹ کا وظیفہ گالیبا اور ٹھٹھا اور تکفیر ہے۔ گویا کبھی مرنا نہیں۔ کبھی پوچھے جانا نہیں کہ تم نے کیوں مسلمانوں کو کافر کہا۔ خدا تعالیٰ سے لڑائی کر رہے ہیں ضد سے باز نہیں آتے۔ مگر ضرور تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی یہ پیشگوئی بھی پوری ہوتی کہ مہدی مہرود یعنی وہی مسیح موعود جب ظہور کریگا۔ تو اس وقت کے مولوی اس پر فتوے کفر لکھیں گے۔ اور پھر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ وہ لوگ فتوے لکھنے والے تمام دنیا کے شریرون سے بدتر ہونگے اور روئے زمین پر ایسا کوئی بھی فاسق نہیں ہوگا جیسا کہ وہ۔ اور ہرگز قبول نہیں کریں گے مگر نفاق سے۔ افسوس کہ ان سادہ لوحوں کو اتنی بھی سمجھ نہیں کہ جو شخص اسد اور رسول کے قول کے مطابق کہتا ہے وہ کیونکر کافر ہو جائے گا۔ کیا کوئی شخص اس بات کو قبول کر لے گا کہ وہ ہزار بار اہل اللہ جو تیرہ سو برس تک یعنی ان دنوں تک حضرت عیسیٰ کا فوت ہو جانا مانتے چلے آئے وہ سب کافر ہی ہیں۔ اور نفوذ باللہ امام مالک رضی اللہ عنہ بھی کافر ہیں جنہوں نے کر وڑا اپنے پیروں کو یہی تعلیم دی۔ اور نفوذ باللہ امام بخاری بھی کافر جنہوں نے حضرت عیسیٰ کی موت کو بارے میں اپنے صحیح میں ایک خاص باب باز دھا۔ ابن قیم بھی کافر جنہوں نے انکو حضرت موسیٰ کی طرح موتی میں داخل کیا۔ اور ان بزرگوں کے مسلمان جاننے والے بھی سب کافر۔ اور معتزلہ تمام کافر جن کا مذہب ہی یہی ہے کہ حضرت عیسیٰ درحقیقت فوت ہو گئے۔

اے بھلے مانس مولویو کیا تمہیں ایک دن موت نہیں آئے گی جو شوخی اور چالاکی کی راہ سے سارے جہان کو کافر بنا دیا خدا تعالیٰ تو فرماتا ہے کہ جو تمہیں السلام علیکم کہے اسکو یہ مت کہو کہ لست مؤمنایہ اسکو کافر مت سمجھو وہ تو مسلمان ہی۔ لیکن تمہارا ان کو کافر ٹھہرایا جو تمام ایمانی عقاید میں تمہارے شریک ہیں۔ اہل قبلہ ہیں اور شرک و سبزار اور بدرجات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی جانتے ہیں۔ اور پیروی سے منہ پھرنے والے کو لعنتی اور جہنمی اور ناری سمجھتے ہیں۔ اے شریر مولویو ذرہ مرنے کے بعد دیکھنا کہ اس جلد بازی کی شرارت کا تمہیں کیا پھل ملتا ہے۔ کیا تمہیں ہمارا سینہ چاک کیا اور دیکھ لیا کہ اندر کفر ہے ایمان نہیں اور سینہ سیاہ ہے روشن نہیں۔ ذرہ صبر کرو اس دنیا کی عمر کچھ بہت لمبی نہیں۔

تمہارے نزدیک صرف چند فتنہ انگیز مولوی جو اسلام کے لئے جائے عار ہیں مسلمان ہیں اور باقی سارا جہان کافر افسوس کہ یہ لوگ کس قدر سخت دل ہو گئے کیسے پردے انکے دلوں پر پڑ گئے۔ یا آلہی اس امت پر رحم کر اور ان مولویوں کو

سے انکو بچالے اور اگر یہ ہدایت کے لائق ہیں تو انکی ہدایت کرورنہ انکو زمین سے اٹھالے تا زیادہ شرم نہ پھیلے اور یہ لوگ درحقیقت مولوی بھی تو نہیں ہیں تبھی تو پہنے ان لوگوں کے سر گروہ اور امام الفتن اور استاد شیخ محمد حسین بٹالوی کو اپنی سالہ نور الحق میں مخاطب کر کے کہا ہے کہ اگر اسکو عربیت میں کوئی حصہ نصیب ہے تو اس سالہ کی نظیر بنا کر پیش کرے اور پانچ ہزار روپیہ انعام پاوے مگر شیخ نے اسطرف مٹہ بھی نہیں کیا حالانکہ شیخ مذکور ان تمام لوگوں کے لئے بطور استاد کے ہے اور اسی کی تحویکوں سے یہ مردے جنس کر رہے ہیں۔

ہم بار بار کہتے ہیں اور زور سے کہتے ہیں کہ شیخ اقدار تمام اُسکے ذریات محض جاہل اور نادان اور علوم عربیہ سے بے خبر ہیں۔ ہم نے تفسیر سورۃ الفاتحہ انہیں لوگوں کے ہنغان کی غرض سے لکھی اور سالہ نور الحق اگرچہ عیسائیوں کی مولویت آزمانے کے لئے لکھا گیا مگر یہ چند مخالفین شیخ محمد حسین بٹالوی اور اسکے نقش قدم پر چلنے والے میان ریل بابا وغیرہ جو مکفر اور بدگو اور بد زبان ہیں اس خطاب سے باہر نہیں ہیں۔ الہام سے یہی ثابت ہوا ہے کہ کوئی کافروں اور مکفروں سے رسالہ نور الحق کا جواب نہیں لکھ سکے گا۔

کیونکہ وہ جھوٹے اور کاذب اور مضری اور جاہل اور نادان ہیں۔

اگر یہ ہمارے الہام کو الہام نہیں سمجھتے اور اپنے خبیث باطن کی وجہ سے اسکو ہماری بناوٹ یا شیطانی دسوخال کرتے ہیں تو رسالہ نور الحق کا جواب بعد مقررہ میں لکھیں اور اگر نہیں لکھ سکتے تو ہمارا الہام ثابت۔ پھر جن لوگوں نے اپنی نالیافتی اور بے علمی دکھلا کر ہمارا الہام آپ ہی ثابت کر دیا تو وہ ایک طور سے ہمارے دعوے کو تسلیم کر گئے۔ پھر مخالفانہ کہو اس قابل سماعت نہیں اور ہماری طرف سے تمام پادریان اور شیخ محمد حسین بٹالوی اور مولوی ریل بابا امرتسری اور دوسرے انکے سب رفقاء اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں اور درخواست مقابلہ کے لئے ہم نے ان سبکو

اخیر جون ۱۸۹۴ء تک مہلت دی ہے۔ اور رسالہ بالمقابل شائع کرنے کے لئے روز درخواست سے تین مہینہ کی مہلت ہے۔

پھر اگر اخیر جون ۱۸۹۴ء تک درخواست نکرین تو بعد اسکے کوئی درخواست سنی نہیں جائے گی۔ اور نادانی انکی ہمیشہ کے لئے ثابت ہو جائیگی۔ اور مولویت کا لفظ ان سے چھین لیا جائیگا۔ لیکن اگر وہ ماہ جون ۱۸۹۴ء کے اندر بالمقابل

رسالہ بنانے کے لئے درخواست کر دیں تو تمام درخواست کنندوں کی ایک ہی درخواست سمجھی جائے گی اور صرف پانچ ہزار روپیہ جمع کرادیا جائیگا نہ زیادہ۔ اور ان میں سے جو لوگ رسالہ بالمقابل بنانے میں قیام سمجھے جائیں گے۔ خواہ وہ عیسائی ہونگے اور یا یہ حق کے مخالف نام کے مولوی اور یا دونوں۔ وہ اس پانچ ہزار روپیہ کو آپس میں کر لینگے اور انکا اختیار ہوگا کہ سب اکٹھی ہو کر رسالہ بنا دیں غالباً اس طرح انکو آسانی ہوگی مگر آخری نتیجہ انکے لئے یہی ہوگا کہ خسر الدنیا والآخرة دسوا الوجه فی الدارین۔ اور اگر ہم انکی اس درخواست کی کوئی وجہ حکم و حکم مشورۃ نہیں کی گواہی ثبت ہونی چاہئیں اور جو کسی اخبار میں بھاپ کر چین رجسٹری کر کر بیچانی چاہیے۔ تین ہفتہ تک کسی بنک میں پانچ ہزار روپیہ جمع نہ کرادیں تو ہم کاذب اور ہمارا سب دعویٰ کذب تصور ہوگا۔ کیونکہ زبانی انعام دینے کا دعویٰ کرنا کچھ چیز نہیں ایک کاذب بریت جی ایسا کر سکتا ہے۔ سچا وہی ہے کہ جو اسکی زبان سے نکلا اُسکو کر دکھاوے۔ ورنہ لعنة الله علی الکذبین۔ لیکن اگر ہم نے روپیہ جمع کرادیا اور پھر نفاق پیشہ لوگ مقابل پر آنے سے بھاگ گئے تو اس بدعت ہی کی باعث سے جو کچھ خرچہ ہمارے حاند حال ہوگا وہ سب براہ راست یا بذریعہ عدالت اُن سے لیا جائیگا اور نیز اس حالت میں بھی کہ وہ جواب لکھنے میں عہدہ برا نہ ہو سکیں اسکا اقرار بھی انکی درخواست میں ہونا چاہئے۔

اب ہم مولوی رسل بابا کی ہزار روپیہ کے انعام کا ذکر کرتے ہیں۔ ہم بیان کر چکے ہیں کہ مولوی رسل بابا صاحب نے اپنے رسالہ حیات المسیح و ہزار روپیہ انعام کی شرط سے شائع کیا ہے کہ جو شخص اُنکے دلائل کو تو دے اسکو ہزار روپیہ انعام دیا جائے۔ مگر مولوی صاحب موصوف نے اسی رسالہ میں یہ بھی بیان کر دیا ہے کہ وہ دلائل رسالہ مذکورہ میں ایک محابا چھیستان کی طرح مخفی رکھے گئے ہیں وہ کسی کو معلوم ہی نہیں ہو سکتا جب تک کوئی انہیں سے اس سالہ کو سبقاً سبقاً نہ پڑھے۔ غلطہ معلوم کر گئے ہونگے کہ یہ باتیں کس شخص نے انکے منہ سے نکالی ہیں اور کونسا دل میں دھڑکا تھا جس سے ان رو بہ بازیوں کی ضرورت ہوئی ہم تو ان باتوں کے سننے ہی ذائقہ کے اٹھائی حرف معلوم کر گئے اور سمجھ گئے کہ کس درد سے یہ سہا پائیا گیا ہے اور کس خوف سے دلائل کا حوالہ اپنے پیٹ کی طرف دیا گیا ہے۔

بہر حال ہم انکو اس سالہ کے ذریعہ سے فہمائش کرتے ہیں کہ وہ ماہ جون ۱۸۹۲ء کے اخیر تک ہزار روپیہ خواجہ یوسف شاہ صاحب اور شیخ غلام حسن صاحب درمیر محمود شاہ صاحب کے پاس یعنی بالاتفاق تینوں کے پاس جمع کران کی دستی سحریر کے ساتھ ہمکو اطلاع دیں جس تحریر میں انکا یہ اقرار ہو کہ ہزار روپیہ ہمنے وصول کر لیا اور ہم اقرار کرتے ہیں کہ مرزا غلام احمد یہی راقم ہذا کے غلبہ ثابت ہونے کے وقت یہ ہزار روپیہ ہم بلاتوقف

مرزا مذکور کو دیدین گئے اور رسل بابا کا اس سے کچھ تعلق نہ ہوگا۔ اس تحریر کی اسلئے ضرورت ہے کہ تاہمین بجلی
اطمینان ہو جائے اور سمجھ لیں کہ روپیہ ثالثون کے قبضہ میں آگیا ہے اور تاہم اسکے بعد مولوی رسل بابا کے رسالہ
کی بیخ کنی کرنے کے لئے مشغول ہو جائیں۔ اور ہم قصہ کوتاہ کرنے کے لئے اس بات پر راضی ہیں کہ شیخ
محمد حسین بٹالوی یا ایسا ہی کوئی نہرناک مادہ والا فیصلہ کرنے کے لئے مقرر ہو جائے فیصلہ کے لئے یہی
کافی ہوگا کہ شیخ بٹالوی مولوی رسل بابا صاحب کے رسالہ کو پڑھ کر اور ایسا ہی ہمارے رسالہ کو اول
سے آخر تک دیکھ کر ایک عام جلسہ میں قسم کھا جائیں اور قسم کا یہ مضمون ہو کہ اے حاضرین بخدا اپنے اول سے آخر
تک دو نور سالوں کو دیکھا اور میں خدا تعالیٰ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ درحقیقت مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ
یقینی اور قطعی طور پر حضرت عیسیٰ کی زندگی ثابت کرتا ہے۔ اور جو مخالف کا رسالہ نکلا ہے اسکے جوابات سے اسکے دلائل
کی بیخ کنی نہیں ہوئی۔ اور اگر میں نے جھوٹ کہا ہے یا میرے دل میں اسکی برخلاف کوئی بات ہو تو میں دعا کرتا ہوں کہ
ایک سال کے اندر مجھے جذام ہو جائے یا اندھا ہو جاؤں یا کسی اور بُرے عذاب سے مر جاؤں فقط تب تمام حاضرین
تین مرتبہ بلند آواز سے کہیں کہ آمین آمین آمین۔ اور جلسہ برخاست ہو۔

پھر اگر ایک سال تک وہ قسم کھانے والا ان بلاؤں سے محفوظ رہا تو کیٹی مقرر شدہ مولوی رسل بابا کا ہزار روپیہ عزت
کے ساتھ اسکو واپس دیدے گئی۔ تب ہم بھی اقرار شائع کریں گے کہ حقیقت میں مولوی رسل بابا نے حضرت مسیح علیہ السلام
کی زندگی ثابت کر دی ہے۔ مگر ایک برس تک بہر حال وہ روپیہ کیٹی مقرر شدہ کے پاس جمع رہیگا۔ اور اگر مولوی
رسل بابا صاحب نے اس سال کے شائع ہونے سے دو ہفتہ تک ہزار روپیہ جمع نہ کر دیا تو انکا کذب اور دروغ ثابت
ہو جائے گا۔ تب ہر ایک کو چاہئے کہ ایسے دروغ کو لوگوں کی شر سے خدا تعالیٰ کی پناہ مانگیں۔ اور ان سے پرہیز کریں
واضح رہے کہ اس مخالف گروہ سے ہمیں عام طور پر تکلیف پہنچی ہے اور کوئی تمقیر اور توہین اور سب اور شتم
نہیں جو ان سے ظہور میں نہیں آیا۔ جب تکفیر اور گالیوں سے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے تو پھر بددعاؤں کی
طرف رخ کیا اور دن رات بددعائیں کرنے لگے مگر ایسے بخیلوں سیدہ دلوں کی ظالمانہ بددعائیں کیونکر اس جانب
قبول ہوں جو دلوں کے مخفی حالات جانتا ہے۔ آخر جب بددعاؤں سے بھی کام نہ نکل سکا تو خدا تعالیٰ سے نومید
ہو کر گورنمنٹ انگریزی کی طرف جھکے اور جھوٹی خبر پانچ اور مفتریانہ رسالے لکھے کہ اس شخص کے وجود سے
فساد کا اندیشہ اور جہاد کا خوف ہے لیکن یہ دانا اور دقیقہ رس اور حقیقت شناس گورنمنٹ ایسی کم فہم تھوری
تھی کہ ان چالاک حاسدوں کے دھوکہ میں آجاتی۔ گورنمنٹ خوب جانتی ہے کہ ایسے عقیدے تو انہیں لوگوں

ہیں اور یہی لوگ ہیں جو صدارتِ برصغیر سے کہتے چلے آئے ہیں کہ اسلام کو جہاد سے پھیلانا چاہئے اور نہ صرف
اسی قدر بلکہ یہ بھی ان کا قول ہے کہ جب انکا فرضی مہدی ظہور کریگا یا کسی غلامین سے ٹکڑا گا اور اسی زمانہ میں
انکا فرضی عیسیٰ بھی آسمان پر سے اتر کر کوئی تیز حربہ کفار کے قتل کے لئے اپنے ساتھ ہی آسمان سے لائے گا تو دونوں ملکر
دنیا کے تمام کافروں کو قتل کر ڈالیں گے اور جس نے اسلام سے انکار کیا خواہ وہ یہودیوں سے ہو یا نصاریٰ میں سے
وہ تہ تیغ کیا جائیگا یہ ان لوگوں کے بڑے بکے عقیدے ہیں اگر شک ہو تو کسی مولوی کا عدالت میں حلفا اظہار لیا جاوے
تا عدالت پر کھل جائے کہ کیا واقعی ان لوگوں کے یہی عقیدے ہیں یا اپنے بیان میں غلطی کی ہے۔

لیکن ہم گورنمنٹ کو بلند آواز سے اطلاع دیتے ہیں کہ اس زمانہ میں جنگ اور جہاد
دین اسلام کو پھیلانا ہمارا عقیدہ نہیں ہے اور نہ یہ عقیدہ کہ جس گورنمنٹ کے
زیر سایہ رہیں اور اسکے ظل حمایت میں ہوں اور عافیت کا فائدہ اٹھاؤں اور
اسکی سپاہ میں رہ کر اپنے دین کی بخوشی خاطر اشاعت کر سکیں اُسی سے باغیوں
کی طرح لڑنا شروع کر دیں۔ کیا اس گورنمنٹ انگریزی میں ہم امن اور
عافیت سے زندگی بسر نہیں کرتے کیا ہم حسب مرضی دین کی اشاعت
نہیں کر سکتے کیا ہم دینی احکام بجالانے سے روکے گئے ہیں۔ ہرگز نہیں
بلکہ سچ اور بالکل سچ یہ بات ہے کہ ہم جس کوشش اور سعی اور امن اور آزادی
سے اسلامی وعظ اور نصائح بازاروں میں کو چو نہیں گلیوں میں اس ملک میں کر سکتے
ہیں اور ہر ایک قوم کو حق پہنچا سکتے ہیں یہ تمام خدمات خاص مکہ معظمہ میں
بھی بجا نہیں لاسکتے چہ جائیکہ کسی اور جگہ تو پھر کیا اس نعمت کا شکر کرنا
ہم پر واجب ہے یا یہ کہ مفسدہ بغاوت شروع کر دیں۔

سو اگرچہ ہم مذہب کے لحاظ سے اس گورنمنٹ کو بڑی غلطی پر سمجھتے اور ایک شرمناک عقیدہ میں گرفتار دیکھ رہے ہیں
تاہم ہمارے نزدیک یہ بات سخت گنہ اور بدکاری میں داخل ہے کہ ایسے محسن کے مقابل پر بغاوت کا خیال بھی دل
میں لاویں۔ مان بیشک ہم مذہبی لحاظ سے اس قوم کو صریح خطا پر اور ایک انسانی بناوٹ میں مبتلا دیکھتے ہیں۔
تو اس صورت میں ہم دعا اور توجہ سے اسکی اصلاح چاہتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے مانگتے ہیں کہ اس قوم کی آنکھیں کھلوں

اور انکو دلون کو منور کرے اور انہیں معلوم ہو کہ انسان کی پرستش کرنا سخت ظلم ہے۔ حضرت مسیح علیہ السلام کیا ہیں صرف ایک عجز انسان اور اگر خدا تعالیٰ چاہتا تو ایک دم میں کر دیتا ایسے بلکہ ہزار بار درجہ اُسے بہتر پیدا کر دے وہ ہر چیز پر قادر ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے اور کر رہا ہے۔ مشت خاک کو منور کرنا اسکے نزدیک کچھ حقیقت نہیں جو شخص صاف دل سے اور کامل محبت سے اسکی طرف آئے گا۔ بیشک وہ اُسکو اپنے خاص بندوں میں داخل کر لے گا۔ انسان تو کبے مدارج میں کہا تک پہنچ سکتا ہے اسکا کچھ انتہا بھی یہی ہرگز نہیں۔ اے مردوں کے پرستارو زندہ ضامو جو رہے اگر اسکو ڈھونڈو گے پاؤ گے۔ اگر صدق کے پیروں کے ساتھ جلو گو تو ضرور پہنچو گے۔ یہ نامردوں اور مغشون کا کام ہے کہ انسان ہو کر اپنے جیسے انسان کی پرستش کرنا۔ اگر ایک کمال بھگتی ہو تو کوشش کرو کہ ویسے ہی ہو جاؤ۔ نہ یہ کہ اُسکی پرستش کرو۔ مگر وہ انسان جس نے اپنی ذات سے اپنی صفات اپنے افعال سے اپنے اعمال سے اور اپنے روحانی اور پاک قوی کے پرزور دریا سے کمال تمام کا نمونہ علما و علماء و صدقا و ثباتا دکھلایا۔ اور انسان کامل کہلایا بخدا وہ مسیح بن مریم نہیں ہے۔ مسیح تو صرف ایک معمولی سانبی تھا۔ مان وہ بھی کر دیتا مقربوں میں سے ایک تھا۔ مگر اُس عام گروہ میں سے ایک تھا اور معمولی تھا اس سے زیادہ نہ تھا۔ بس اس سے دیکھ لو کہ انجیل میں لکھا ہے کہ وہ یحییٰ بنی کا مربد تھا اور شاگردوں کی طرح مسطینہ پایا۔

وہ صرف ایک خاص قسم کے لئے آیا۔ اور افسوس کہ اسکی ذات دنیا کو کوئی بھی روحانی فائدہ پہنچ نہ سکا۔ ایک ایسی نبوت کا نمونہ دنیا میں چھوڑ گیا جسکا ضرر اسکے فائدہ سے زیادہ ثابت ہوا اور اُسکے آنے سے ابتدا اور منتہ بڑھ گیا۔ اور دنیا کے ایک حصہ کثیر نے ہلاکت کا حصہ لے لیا مگر اسمیں شک نہیں کہ وہ سچا نبی اور خدا تعالیٰ کے مقربوں میں سے تھا۔ مگر وہ انسان جو سب سے زیادہ کامل اور انسان کامل تھا اور کامل نبی تھا اور کامل برکتوں کے ساتھ آیا جس سے روحانی بعثت اور حشر کی وجہ سے دنیا کی پہلی قیامت ظاہر ہوئی اور ایک ظلم کا عالم مرا ہوا اُسکے آنے سے زندہ ہو گیا وہ مبارک نبی حضرت خاتم الانبیاء امام الاصفیاء ختم المرسلین فخر النبیین جناب محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اے پیارے خدا اس پیارے نبی پر وہ رحمت در درود بھیج جو اہل دنیا سے تو نے کسی پر نہ بھیجا ہو۔ اگر یہ عظیم الشان نبی دنیا میں نہ آتا تو پھر جس قدر چھوٹے چھوٹے نبی دنیا میں آئے جیسا کہ یونس اور ایوب اور مسیح بن مریم اور ملاکی اور یحییٰ اور ذکر یا وغیرہ وغیرہ ان کی سچائی پر پہاڑ سے پاس کوئی بھی دلیل نہیں تھی اگرچہ سب مقرب اور وجہ اور خدا تعالیٰ کے پیارے تھے۔ یہ اسی نبی کا احبار ہے کہ یہ لوگ بھی دنیا میں سچو سمجھے گئے۔ اللہم صل وسلم وبارک علیٰ آلہ واصحابہ اجمعین واخر دعوانا ان لا اله الا انت محمد اللہ رب العالمین ۵

الْوَصِيَّةُ لِلَّهِ لِقَوْمٍ لَا يَعْلَمُونَ

أيها العلماء والمشائخ والفقهاء اني رأيت تعاميك فمصنفا تكم فتاجج قلبي
لجهل تكم انكم تسيرون في المعامح ولا تخافون جوب الحوامح والنعفت
ان افضل حال تكم وابين مقال تكم انعاميتم مع سلامة البصر وتجاهلتم
مع العلم والخبر كان عندكم العقل والفهم الصافي ولكن النفس صارت ثالثة
الا ثانی - ارحب لعين سلب عينيكم والطعم في كرم الناس محق كرميتكم
اقرءتم العلوم للقرى وتعلمتم لرغفان القرى - وباعدتم عن الاخلاص الذي
هو شعار الانبياء وحلية الاولياء - تركتم الشريعة واتبعتم النفس الدنية -
وصرتم قوما خاسرين - اكلتم الدنيا بانواع الدقايق وما انجاس فحكم احد
القبيل والديار طوراً تدغون في ظل الغطاء واخرى بالكلم المحفظات - واجد
فيكم مايسم بالاخلاق وما اجد شيئاً من محاسن الاخلاق - فانا لله على مصيبة
الاسلام والتمحال - رباح خير الانام - واتا نكتب قصتكم متجراً بالغصص ومتورعا
من مبالغات القصص انكم جعلتم الاسلام مصطبة المقيفين وخان المدبرين
والمشقشين - اتقوا الله ويوم الاهوال وحلول الافات وتغير الاحوال واذكروا
الحمام ومساورة الاعلال وفضوح الآخرة وسوء المال واتركوا الكبر والعجب والخيلاء
فانها لا يزيدكم الا الغطاء - ولا تصح صفة العبودية الا بعدد وبانجاسات الحية عن
النفس الذي هو على بحر السلوك كزبد فلا تطيعوا الزبد كعبدوا طلبوا بحر ماء معين -

واعلم يا طالب الحق ان علماء السوء ما يخرجون من الفم اضرع على الناس من السم ومن

كل بلاء يوجب على وجه الارضين - فان السموم اذا اضرت فلا تقصر الا الاجسام
واما كلامهم فيضرا الارواح ويهلك العوام بل ضررهم اشد واكثر من ابليس العين
يلبسون الحق بالباطل ويسلون سيوف المكر كالقاتل ويصرون على كلمات
خرجت من افواههم وان كانوا على خطاء مبين - فاستعد بالله منهم ومن كلماتهم
واجتنبهم وجهلاتهم وكن مع العلماء الصادقين - ولا تصحك على مواجيد الاولياء
والاسرار التي كشفت على تلك الاصفياء فانهم مظاهر نور الله ونبايع رب العالمين
واعلم انهم قوم صادقون في الاحوال والمحفوظون في الافعال والاعمال ويعلمون
من اشياء لا يعلمها عقل العلماء ويعطون من علم لا يعطى مثله احد من العقلاء فلا ينكر
الا الذي في رقية من مس الشيطان واثر من اثار الجان ولا يكفرهم الا الاعمي الذي
ليس هم الا تكفير الصالحين الا ان الله عباد يحبهم ويحبونه اثرهم وملا قلوبهم من
حبه وحب رضائهم نفسوا انفسهم استغراقا في محبة ذاته وصفاته فلا تعلق همته
بايذاء قوم لا تعرفهم ومناظرهم انك لا تنظر اليهم الا كعمى انهم خرجوا من خلق كان مشابها
خلقه وجودك وسعوا الى مقام اعلى تباعدوا عن حدرك ووصلوا مكانا لا تصل اليه
انظارك ولا تدركها افكارك ونزلوا بمنزلة لا يعلمها الا رب العالمين فلا تدخل في اقوالهم
كجترئين ولا تتحرك بسوء الظنون قل لادبهم كالمعتك في عاديك بك وتلحق بالخاصين
فاياك يا اخي ان تقع في ورطة الانكار وتلحق بالاشرار وتهلك مع الهالكين واعلم
ازكنا والله الرحمن كسبعة اجرم من انواع نكات العرفان شرب كل طير يوسعه ويختار حقيرا
ولا يشرب الا قد رايسيرا والذين وسع مدركهم عنايات مرهم فيشربون ماء كثير او هم
اولياء الرحمن واجباء احسن الخالقين يجب على قلوبهم نفحات الهيبة فيتعالى كلامهم
فيجمله عقول الذين ليسوا من العارفين والذين يعطون فعلا خارقة للعادة واعمالا

متعالية عن طور العقل والفكر والارادة فلا تعجب من ان يعطوا كلمات ورزقوا من
 نكات تعجز العلماء عن فهمها فلا تنفض كالمستعجلين واكننت من الذين اراد الله بهم خيرا
 فبادروا سير اليهم سيرا ودعوا زورا وضيرا وكن من الحازمين وكم من كلمات نادرات لم يحفظها
 يخرج من افواه اهل الله لها ما من الله ^{التي} مؤيد لهم فيها ينضون لله ويبلغونها ويشيعونها
 فتكون سبب مرضات الله كهف المأموين ثم تلك الكلمات بعينها بغير تغيير وتبدل يخرج
 من فم اخر فيصير قائمها من الذين تركوا الادب واجتروا وصاروا من الفاسقين -
 فتادب مع اهل الله ولا تجعل عليهم بعض كلماتهم وان لهم نيات لا تعرفها وانهم لا
 ينطقون الا بشاراة ربهم فلا تهلك نفسك كالمجتريين لهم شان لا يفهمونسا فكيف مثلك
 فتان الامسلك مسلهم وذاق مذاقهم ودخل في سلكهم فلا تنظر الى وجوه مشايخ الا
 وكبراء الزمان فانهم وجوه خاليت من نور الرحمن ومن نبي العاشقين ولا تحسب كلمات
 المحدثين المسكين كلماتك او كلمات امثالك من المتعسفين فانها خرجت من انفاس
 طيبة ونفوس مطهرة مله متروهي قريب العهد من الله تعاكثر غرض طري اخذ الان من
 شجرة مباركة للاكلين والقوم لما لم يفهموا كلمات لطيفة دقيقة حكيمة الهية فغروا هلهما
 الى الفساق والزنادقة والكفار واهل الاهواء فاحسرة عليهم وعلى تلك الراء انهم قد
 هلكوا ان لم يتوبوا ولم يرجعوا منتهين والاحرار ينقلون من القلب الى القلب وهم انقلوا
 من القلب الى القلب ونبدوا وكلوا علوا وراء ظهورهم للبخل الغالب فاصبحوا كقشر لا لب
 فيه واكلوا الجيفة كالشعالب وكفروا ولعنوني من غير علم ليستر الامر على الطالب وقالوا
 كافر كذاب اتبعوا داب الذين خلوا من قبلهم من اهل التباب كانوا يقولون من قبل ان
 رجلا لا يخرج من الايمان باختلافات ليس فيها انكار تعليم القرآن وانما الحكم بالتكفير
 لمن صرح بالكفر واختار ديننا وانكر دين الله القدير وحمل الشهادتين كالاعداء اللئام

وخروج عن دين الاسلام وصار من المرتدين وقالوا لو رأينا في هذا الرجل خيرا وراحمته من الدين ما
 كفرنا وما كذبنا وما نصدينا للتوهمين كلا باقيةست قلوبهم من الاصرار على الانكار ودعاؤه
 الرياء وقتا والاستكبار فطبع عليها طابع وما وقفوا ان يرجعوا مع الراجعين لو شاء الله ^{صل}
 بالهم وطهر مقالمهم وجذبهم وراهم ضلالهم ولكنهم زاغوا واجتوا عيوبهم فغضب الله عليهم و
 ازاعر قلوبهم وتركمهم في ظلمات وجعلهم كصم وعين ايها الجحور اتقوا الله وخفوا ولياء الله لودوا
 ولا خوفك من الاسود واذا رأيت رجلا تبطل الى الله وما بقي له شيء يشغله عن رب فلا تتكلم فيه
 ولا تجترع على سببه اتحارب الله يا مسكين اوقت قتل نفسك كالجائنين واعلم ان ابناء الرحمن
 يطردون ويلعنون ويكفرون في اواخر الزمان ويقال فيهم كل كلمة شر ويستمعون من قلوبهم
 كل الهديان ويستمعون اذمة كثير من قومهم ومن اهل العداوة ويستمنونهم جهل الناس ضل الناس
 مع كونهم من اهل العارفة والعرفاء ويؤمنون بجاليز وعبد الشيطان ثم يجعل الله الذاكرة لهم بتدبير
 وينصرون ويبرزون مما يقولون ويأتيهم الدولة والنصرة من عند الله في احوالهم من الله
 المنان وكذلك جرت عادة الله الديان ان يجعل العاقبة للمتقين واذا جازت نصرته فترى
 قلوب الناس كأنها أخذت خلقا جديدا وبذلت تبسبيل الله يا اذن ربي لا تترك خفي
 بعذرهما والعقول سيئة سخافة الاذهان فيترى الصالحات مظهره باذن الله ونبيه
 معين فيسعون اليهم بالمحبة والوداد نادمين من ايام الله نادويهم في ايامهم
 قائلين انابتنا فاعف عننا ربنا اننا كنا خاطئين ومن يرحمهم الله هو وارحمهم اجمعين هذا
 ما النبيين سعدوا وفتحت اعينهم وجذبوا واما الذين شقوا فلا يردون حتى يرد الله
 في عذاب مهين ربي انا اياك وصديقي كرامك وقرية كرامتنا وافرز كرامتنا
 وارزقنا ونعال على ميقاتنا وانصرنا على الكافرين ووصلنا بسيدنا ويارك
 على رسولك خاتم النبيين آمين ربنا آمين ط

هَذِهِ رِسَالَةُ رَبِّكَ إِلَى السَّمَاءِ

كِتَابُ الصَّادِقِينَ

وَمِنْ يَاتِ بِرِسَالَةٍ مِثْلَهَا فَلَهُ انْعَامٌ

الْفِ مِنْ الْوَرَقِ غَيْرِ مَقْلَدٍ

كَانَ أَوْ مِنَ الْمَقْلَدِ

وَأَتَى



قَدْ جُعِلَتْ لِي رِسَالَةٌ فِي خِطَابِ رَبِّكَ الْكَوْنِ

بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْفَتِيحِ مَالِكِ الْمَطْبَعِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَالَمِينَ

التبليغ

أيها المكلفون الذين أصروا على تكذيبي وهو ابن قتي جلايبي أعلمكم الله أن هذه الرسالة لتتقيد
أمري وأمركم فإن كنتم لا تتأهلون عن سبكم ولا تخافون قهركم وتظنون أنكم علامو الشرع ^{بلاشك}
الطريق وعلماء الملة فصلوا لامة فاقوا برسالتهم مثل أنكنتم ضالين وإن لم تفعلوا ووالله لتقبل
فأفقر الله الذي ترجعون اليه واتقوا ناراً تأكل أحشاء المجرمين - ووالله أني ما ألفت هذه الرسالة
لكسر حقكم وإطفاء شعلته وعونكم وأكنت أطيع على روية ذلتي ومساء عصبية ولكني أدركت أن أظهر
علمكم على المنصفين - فمثلت كما نلتى وقضيت من ذنب البيان لبأنتى فإن ناوحتهم وأتيتهم بكلام من مثله
فلكم الألف بل أزيد عليه عشرين درهماً للثالبين - ووالله أني ما أدري فيكم إلا أجبكال القرايح والكداء
المأخوذ المأخوذ وما أدري عندكم من ماء معين - واجبني أنكم معكم كما أدري الوافض من المعارف الدنيوية تستكبرون
ولا تصحون ولا تتبحون محجة التقين - فالذي بعثني لا أراكم وأنا ماكم لقد سئلت الله أن يحكم بيني وبينكم
ويبرهن كيد الكاذبين - وما عرضت عليكم درهماً ديناراً إلا اختاروا أن ناضلهم في تفسير أو نظامهم لكم
حكما وأعلم أن الله خيركم ويرى الخلق جهلكم ويرىكم ما كنتم تكذبون وتستعلون مستكبرين - وقد
هذه القصة بأمر تجال من غير أقال في بلدة عنبر سر وكان ثم مشاهد حزين من المسلمين ولكني
أهلكم إلى شهرين من وقت اشاعت هذه الرسالة - وأرغباً تحييون أو توتون الدبر أو تكونون من المناضلين
أن شيخ البطالت دعا في غضباً فنهضت اليه عجلان وقلت قم فماني أيت لك أن ودانيتها بالمصلح المسعد
وكنتي أعلمة من قري عيين - وهذه رسالة لقد أودعت دقايق القرآن وضحت لطيب العرفان وسيتو اليه
شرب من تسيم الجنان وسفرت عن مرأى وسيم وأرج نسيم وتراعت بوجه حبين - لمعانها
ازدأت بالبحان وصليت القلوب بالتيار وهيجت البلابل في صدور المعاندين وكتبته بالثلاث
يقع للجدال مطرح ولا للمرا مسرج وليتبين الحق وليستبين سبيل الحرمين - وأخر دعوانا
أن الحمد لله رب العالمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - وتتباعداً لا تفكار
عن فهم كنهها - يتاعد الليل من النهار - الذي جمع النابغ والفرخ ورسوله المصطفى
الى ما دية الجفلى - من اهل الحضارة والفلا - والصلوة والسلام على
حبيب محمد خاتم النبيين وفخر المرسلين - الذي جاء بالحق والبراهين -
واسعف الناس بحاجاتهم وليمم اصلاح العالمين - فكم من محتق الى
الهوى دخل في الروحانيين - وكم من ذى لسان سليط - وغیظ مستشيط
صار من المهدبين المطهرين - اللهم فصل على هذا الرسول النبي الامي الذي
فاق الرسل كلهم كما لا اله - وحاز كل فضيلة في سيرة وصفاته - والف بين قلوب
هم كانوا يداجون ولا يخلصون - واصلح قوماً كانوا يشركون ولا يؤحدون - وطهر
اناساً كانوا يفجرون ولا يتقون - وينجون مطايا نفوسهم ولا يسبون

في سبيل الله ولا يتيقظون - وكان صلى الله عليه وسلم أمياً لم يقرب شيئاً
 من علوم الدنيا والدين وبلغ أشده في قوم أميين وعميين - ولم ير صلى الله عليه وسلم
 وجه العالمين العارفين - بل لم يرم عن وجاره - ولا ظعن عن الفه وجاره -
 ومع ذلك سبق العالمين والعالمين في عقله وعلومه وبركاته وفيوضه وأفواره
 حتى غمرت مواهب هدايته المشرق والمغرب - والأجانب والأقارب -
 وأطال كل ذي ذيل ذيله إلى بركاته - وامتدت أيدي الناس إلى أفادته وخيل^{ته}
 فإرى الناس سبيل السلام - ونجاهم من المسالك الشاغرة وطرق الظلم -
 وطهرهم من شعب النفاق والشقاق والنزاع والمشاجرة وسيدرا للبيات و
 بصر العيون - وأحسن الظنون - ونجى المسجون - حتى فروع الناس
 الاستسلام - وثبت جذبات كفرهم وثبت الأقدام - ونشطهم إلى الثبات
 والاستقامة وأقام فالصبر وأورث أسبلهم ومنازلهم وتخير المناخ - و
 وردوا الورد النقاخ - وزكوا وعصوا وطهروا حتى سمو خيار الناس - وخلصوا
 من كل نوع النعاس - وكملا في العلم الباطني والخبر الروحاني إلى الزات عوالمها
 الأكياس - وحصص فيهم نور ينير الناس - وبليت شيمهم وقرأتهم - ونور
 نفوسهم ونشرت مدايهم - واعتلقوا بالنبى الكريم اعتلاق الأثام بالاعوام
 ولووا اعتنقهم من طرق الفساد إلى مناهج السداد - حتى وصلوا منازل القرب
 والمحبة والوداد - وبلغوا وانتهوا إلى كمالات قدرها الله للعباد -
 فالحمد لله الذي هدى عباده بهذا الرسول النبى الامى المبارك واحيى به
 العالمين -

اما بعد مذاہب ہو کہ موافق اس سنت غیر متبدلہ کے کہ ہر ایک غلبہ یحییٰ کے وقت خدا تعالیٰ
 اس امت مرحومہ کی تائید کیلئے توجہ فرماتا ہے اور صحت عامہ کے لئے کسی اپنے بندہ کو خاص
 کر کے تجدید دین متین کے لئے مامور فرماتا ہے یہ عاجز ہی اس صدی کے سر پر خدا تعالیٰ
 کی طرف سے تجدید کا خطاب پا کر سبوت ہوا اور جس نوع اور قسم کے فتنے دنیا میں پھیل رہے تھے
 منحنے رفع اور دفع اور قلع قمع کے لئے وہ علوم اور وسائل اس عاجز کو عطا کئے گئے کہ جب تک
 خاص عنایت الہی انکو عطا نہ کرے کیسکو حاصل نہیں ہو سکتے مگر افسوس کہ جیسا قدیم سے ناتمام اور
 ناقص الفہم علماء کی عادت ہے کہ بعض اسرار اپنے فہم سے بالاتر پا کر منبع اسرار کو کافر ٹھراتے رہیں اسی
 راہ پر اس شیعہ بعض مولوی صاحبوں نے بھی قدم مارا اور حیرت منظر خصوصاً قرآنیہ وحدیثیہ سے سمجھا گیا۔
 مگر ایک ذرہ بھی صدق کی روشنی اسنے دلون پر نہ پڑی بلکہ برعکس اسکو تحفیر اور تکذیب کے بارہ میں
 جوش کہلایا کہ نہ صرف فرکینے پر کفایت کی بلکہ افرام رکھا اور ایک مومن اہل قبلہ کے خلود جہنم
 پر فتوے کہے اس عاجز نے بار بار خداوند کریم کی قسمیں کہا کہ بلکہ مسجد میں جو خانہ خدائے بیٹھ کر
 اپنے ظاہر کیا کہ میں مسلمان ہوں اور اللہ بشارت اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمودہ پر ایمان لاتا ہوں
 مگر ان بزرگوں نے قبول نہ کیا اور کہا کہ یہ منافقانہ اقرار ہے خاصکر انہیں سے جو میان محمد صلی اللہ علیہ وسلم
 ہیں انہوں نے تو اپنی ضد کو کمال تک پہنچا دیا اور کہا کہ اگر میں بخیم خود نشان ہی دیکھوں تو میں ہرگز
 مسلمان نہ سمجھوں گا اور ہمیشہ کافر کہتا رہوں گا چنانچہ بعض نشان بھی ظاہر ہوئے مگر حضرت بطالوی
 صاحب نے انکا نام استدراج یا نجوم رکھا اور ہر ایک طور سے لوگوں کو دھوکے دینے چاہئے منجملہ ان
 دھوکوں کے ایک یہ بھی ہے کہ یہ شخص بالکل جاہل اور علوم عربیہ سے بالکل بیہرہ ہے اور بیچ
 و جال اور مغتری جو خدائی سے بھی کچھ مدد نہیں پاسکتا اور اپنی بی دانی کو بہت کر دفر سے بیان
 کیا تا اس وجہ سے بسکی عظمت دلون میں جم جاوے اور عاجز کو ایک جاہل اور اسی اور علوم عربیہ

بیگانہ اور ملعون اور مفتری قرار دیکر یہ چاہا کہ عوام پر تمام راہیں نیک ظنی کی بند ہو جائیں لیکن عجب
 قدرت خداوند تعالیٰ ہے کہ اس امر میں بھی اس نے نہ چاہا کہ بٹالوی صاحب انجیہم مشرب علم کی
 کچھ عزت اور راستی ظاہر ہو سو اگرچہ میں درحقیقت ایسوں کی طرح ہوں لیکن محض اس واسطے فضل و علم اور
 ودقاتی و حقائق قرآن کریم میں میری وہ مدد کی کہ میرے پاس ایسی الفاظ نہیں ہیں کہ میں اس خداوند
 کا شکر ادا کر سکوں اور مجھے کو بشارت دی کہ اگر میاں بٹالوی یا کوئی دوسرا اسکا ہم مشرب مقابلہ پر
 آئے شکست فاش اٹھا کر سخت ذلیل ہوگا اسی بنا پر میں نے اختصار و پاکہ میان بٹالوی چاہا
 ہے کہ میرے مقابل پر قرآن کریم کی ایک سورت کی تفسیر عربی فصیح بلغ میں لکھے جو ش
 جزو سے کم نہ ہو اور نیز ایک قصیدہ نعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں پیش کرے جو تنق
 شعر ہو اور ایسا ہی میرے پر واجب ہوگا کہ میں بھی اسی سورۃ کی تفسیر عربی فصیح بلغ میں لکھوں
 اور نیز شعر کا قصیدہ ہی نعت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں تیار کروں اور ہر اگر عندالمقابلہ
 والموازنہ میان بٹالوی صاحب کی تفسیر اور ان کا قصیدہ میری تفسیر اور قصیدہ فصیح اور بلغ
 اور اتم اور اکمل ثابت ہوا تو میں اپنے دعوے سے توبہ کروں گا اور سمجھ لوں گا کہ خدا تعالیٰ نے
 بٹالوی صاحب کی تائید کی اور اپنی کتابیں جلا دوں گا اور اگر میں غالب ہوا تو بٹالوی صاحب کو اقرار
 کرنا پڑے گا کہ وہ اپنے ان بیانات میں سرسرا کاذب اور مدعگو تھے کہ شخص مفتری اور دجال
 اور کافر اور ملعون ہے اور نیز علوم عربیہ سے ایسا جاہل کہ ایک صغیہ ہی درست طور پر نہیں آتا اور
 ساتھ اس کے سینے یہ بھی لکھا تھا کہ اگر کوئی شخص ہم میں سے اس مقابلہ سے منہ پھیرے یا بجا
 تجتہوں اور حیلوں سے اس طریق آزمائش کو ٹال دیوے تو اس پر خدا تعالیٰ کی قسطن لغتین
 ہوں مگر انفس کہ بٹالوی صاحب نے ان لعنتوں کی کچھ بھی پروا نہیں کی۔ اور کئی عہد اور وعدے
 توڑ کر آخر حیلہ جوئی کے طور پر یہ جواب دیا کہ اول ہم آپ کی عربی تالیفوں کو آزمائش کی نظر سے

پہن گئے کہ وہ سہو اور نیان سے متراہن یا نہیں اور کوئی غلطی ضرورتِ نحو کی رو سے انہیں پائی جاتی
 ہے یا نہیں اگر انہیں پائی جائیگی تو پہرہ بالمقابل تفسیر لکھنے اور تشوُّع کا قصیدہ بنانے میں کچھ عذہ ہوگا۔
 گرواشتمندوں نے سمجھ لیا کہ بطالوی صاحب نے اپنی جان بچا کیلئے چیلہ لکھا ہے کیونکہ ان کو خوب معلوم
 کہ عربی یا فارسی کی کوئی مہبطو تالیف سہو اور غلطی سے خالی نہیں ہو سکتی اور چیلہ جو کیلئے کوئی نہ کوئی
 لفظ گو سہو کا تب ہی سہی حجت پیش کر نیکی لئے ایک سہارا ہو سکتا ہے اور معلوم ہوتا ہے کہ انہوں
 نے بہت ہاتھ پیرا کر اوائل مشہور تراکیما نہ کرتا پر عمل کر کے یہ شرمناک عذر پیش کر دیا اور اپنے
 دل کو اس بازاری چال بازی سے خوش کر لیا کہ کسی ایک سہو کا تب یا فرض کرو اتفاقاً کسی
 غلطی کے نکلنے سے حجت ہاتھ آجائیگی کہ اب غلطی تمہاری کسی کتاب میں نکل آئی اسلئے بحث
 کی ضرورت نہیں ہے۔ لیکن فوس کہ بطالوی صاحب نے یہ نہ سمجھا کہ مجھ اور کسی انسان کو
 بجا بنیاد علیہم السلام کے معصوم ہونیکا دعوائے ہے۔ جو شخص عربی یا فارسی میں مہبطو کتابیں تالیف
 کر لیا ممکن ہے کہ مستقبلہ مشہورہ قلماسلم کٹا رکے کوئی صر فی یا نحو غلطی اس سے ہو جائے
 اور باعثِ خطا و غلطی کی اصلاح نہ ہو سکے اور یہ بھی ممکن ہے کہ سہو کا تب کوئی غلطی
 چھپ جائے اور باعثِ مہول بشریت غلطی کی اس پر نظر نہ پڑے پہلوں بیکطرفہ بحث چینی میں دونوں
 فریق کی علمی طاقتوں کا موازنہ کیونکر ہو۔ غرض بطالوی صاحب کے ایسے بیہودہ جوابات کو
 یقینی طور پر معلوم ہو گیا کہ علم تفسیر اور علم ادب میں قسام حقیقی نے انکو سمجھ ہی حصہ نہیں پایا اور
 سبزوین و طعن اور چال بازی کی مشق کے اور کچھ بھی ان کے دل اور دماغ اور زبان کو لازم آتا
 نہیں ملی اسوجہ سے اول مجھ ان کے اس قسم کے تعصبات کو دیکھ کر دل میں خیال آیا تھا کہ
 اب ہمیشہ کے لئے ان سے اعراض کیا جائیگی لیکن عوام کا فیلط خیال دور کرنے کیلئے کہ گویا میان محمد
 بطالوی یا دوسرے مخالف مولوی جو اس بزرگ کے ہم مشرب ہیں علم ادب اور حقائق تفسیر کلام

آہی میں یہ طولی رکھتے ہیں قرین مصلحت سمجھا گیا کہ آبِ آخری ذوقہ **اتمامِ حجت** کے
 طور پر بطلانوی صاحب نے ان کے ہمیشہ سب سے بڑے علماء کی عربی و فارسی اور حقائق شناسی کی حقیقت
 ظاہر کر نیکی کے لئے یہ رسالہ شائع کیا جا اور واضح ہو کہ اس سالہ میں **چار قصائد** اور ایک تفسیر
سورۃ فاتحہ کی ہے اور اگرچہ یہ تصانیف صرف ایک ہفتہ کے اندر بنائے گئے
 ہیں بلکہ حق یہ ہے کہ چند ساعت میں لیکن بطلانوی صاحب نے انہیں ہم مشرب مغالبوں کیلئے
 محض اتمامِ حجت کی غرض سے پوری ایک ماہ کی مہلت دیکر یہ اقرا شرعی قانونی شائع کیا جاتا ہے
 کہ اگر وہ اس سالہ کی اشاعت سے ایک ماہ کے عرصہ کے مقابل پر اپنا فصیح بلخ رسالہ شائع
 کر دیں جس میں اسی تعداد کے موافق اشعار عربیہ ہوں جو ہمارے اس رسالہ میں ہیں ادیک ہی حقائق
 اور معارف اور بلاغت کے التزام سے سورہ فاتحہ کی تفسیر ہو جو اس سالہ میں لکھی گئی ہے تو
 ان کو ہزار روپیہ **انعام و یا جائیگا** ورنہ آئندہ ان کو یہ دم مارنے کی گنجائش
 نہیں ہوگی کہ وہ ادیب اور عربی دان ہیں یا قرآن کریم کی حقائق شناسی میں کچھ بھی انکو
 متں ہو اور سنیو شناسے کہ یہ گروہ علماء کا اپنے اپنے مکانات میں بیٹھ کر اس عاجز کو ایک طرف تو
 کاذب اور دجال اور کافر ٹھراتے ہیں اور ایک طرف یہ ہی کہتے ہیں کہ یہ شخص سراسر جاہل ہے اور
 علم عربی سے کبلی بیخبر۔ سو اس مقابلہ سے تمام تر صفائی ظاہر اور ثابت ہو جائیگا کہ اس بیان میں
 یہ لوگ کاذب ہیں یا صادق اور چونکہ ان لوگوں کے دل نہیں دیانت اور خدا ترسی نہیں اسلئے
 اب میں نہیں چاہتا کہ بار بار انکی طرف توجہ کروں۔ اور اگرچہ میں ایک صریح کشف کر دے
 ایسے متعصب اور کج دل لوگوں کے ساتھ مباحثات کر نیسے روکا گیا ہوں جسکا ذکر میری کتاب
 اثباتِ مکملاتِ اسلام میں چھپ چکا ہے لیکن یہ مقابلہ نشان نمائی کے طور پر ہے اور لمجاظ
 توقع و تقویٰ آئندہ یہ مہم بھی کرنا ہوں کہ اگر اب میان محمد حسین بطلانوی یا کسی دوسرے مولوی نے

بغیر کسی حیلہ و حجت کے میرے ان قصائد اور تفسیر کے مقابل پر عرصہ یکجا تاکہ اپنے قصائد اور تفسیر
 شائع نہ کی تو پھر ہمیشہ کے لئے اس قوم سے اعراض کرونگا۔ اور اگر اس سالہ کے مقابل پر یہاں
 بطلانی یا کسی اور منکے ہم مشرب نے سید ہی نیت سے اپنی طرف سے قصائد اور تفسیر سورہ فاتحہ آلیف
 کر کے بصورت رسالہ شائع کر دی تو میں سچے دل سے وعدہ کرتا ہوں کہ اگر اثاثوں کی شہادت سے
 ثابت ہو جاوے کہ ان کے قصائد اور انکی تفسیر جو سورہ فاتحہ کے دقایق اور حقایق کے متعلق
 ہوگی میرے قصائد اور میری تفسیر سے جو اسی سورہ مبارکہ کے اسرار لطیفہ کے بارہ میں ہے
 ہر پہلو سے بڑھ کر ہے تو میں ہزار و پچیس نقد انہیں سے ایسے شخص کو دوں گا جو ذرا شاعت سے
 یکجاہ کے اندر ایسے قصائد اور ایسی تفسیر بصورت رسالہ شائع کرے اور نیز یہ سچی قرار کرتا ہوں کہ بعد
 بالمقابل قصائد اور تفسیر شائع کر نیکی اگر ان کے قصائد اور انکی تفسیر بخوبی و صرفی اور علم بلاغت
 کی غلطیوں سے متبرک نکلے اور میرے قصائد اور تفسیر سے بڑھ کر نکلے تو پھر باوصف اپنی اس کمال کے
 اگر میرے قصائد اور تفسیر بالمقابل کے کوئی غلطی نکالیں گے تو فی غلطی پانچ روپیہ انعام
 ہی دوں گا۔ مگر یاد رہے کہ نکتہ چینی آسان ہے ایک جاہل ہی کر سکتا ہے مگر نکتہ نامی مشکل۔
 تفسیر لکھنے کے وقت یہ یاد رہے کہ کسی دوسرے شخص کی تفسیر کی نقل منظور نہیں ہوگی بلکہ ہی
 تفسیر لائق منظور ہوگی جس میں حقایق و معارف جدیدہ ہوں بشرطیکہ کتاب اللہ و فرمودہ رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وسلم سے مخالف نہ ہوں۔ اللہ جل شانہ قرآن کریم کی تعریف میں صاف فرماتا ہے کہ ہمیں
 ہر ایک چیز کی تفصیل ہے پھر معارف اور حقایق کا کوئی حصہ کیونکر اس سے باہر رہ سکتا ہے۔ ماسوائے
 خدا تعالیٰ کا قانون قدرت بھی یہی شہادت دے رہا ہے کہ جو کچھ اس سے صادر ہوا ہے خواہ ایک
 کہی ہو وہ بے انتہا عجائبات اپنے اندر رکھتا ہے پھر کیا ایک یا انداز یہ راکھا ہو کہ ایک
 کہی یا پھر کی بناوٹ تو ایسی اعلیٰ درجہ کی ہے کہ اگر قیامت تک تمام فلاسفہ و حکماء و عجمیہ کے فہم

کہ نیکے بارہ میں سوچتے چلے جائیں تب بھی ان کو یہ دعویٰ نہیں پہنچتا کہ جس قدر
 انہیں خواص تھے وہ انہوں نے معلوم کر لئے ہیں لیکن قرآن کریم کی باتیں صرف سطحی خیالات تک
 محدود ہیں جو ایک جاہل ملا اپنے سرسری نظر والے دعویٰ کر سکتا ہے کہ جو کچھ قرآن میں تھا میں نے معلوم
 کر لیا۔ خدا تعالیٰ کا قانون قدرت ہرگز بدل نہیں سکتا اور اسکی مخلوقات میں سے ایک پتہ ہی ایسا
 جسکو چند معلوم خواص میں محدود کہہ سکیں بلکہ اسکی ہر ایک مخلوق خواص غیر محدودہ اپنے اندر رکھتی ہے اور
 اور اسوجہ سے ہر ایک مخلوق میں صفت بنیظیری پائی جاتی ہے اور اگر تمام نیا اسکی نظیر بنا چاہے
 تو ہرگز اسکی کوئی مشابہ ہو جیسا کہ قرآن کریم میں اللہ تعالیٰ نے آپ فرمادیا ہے کہ کبھی بنانے پر بھی کوئی
 قادر نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ قادر نہیں ہو سکتا اسکی یہی توجہ ہے کہ کبھی میں ہی اس قدر عجائبات
 صانع ہیں کہ انسانی طاقتوں بلکہ تمام مخلوق کی قوتوں سے بڑھ کر میں ہر خدا تعالیٰ کا کلام کمزور ایسا گرا
 ہوا اور ادنیٰ درجہ کا سمجھا جائے کہ جو اپنے خواص اور حقائق کے رو سے کبھی کے درجہ پر نہیں کیا
 یہی کلام نہیں جسکو حق میں خدا تعالیٰ فرماتا ہے **قُلْ لَنْ أَجْتَمِعَ الْجَن**

وَالنَّاسِ عَلٰی اَنْ يَّاتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يٰٓاَتُوْنَ

بِمِثْلِهٖ وَلَوْ كَانْ بِعَضْمٍ لَّبَعْضٌ ظَهِيْرًا يٰٓاِنِّهٖ اَكْبَرُ مِنْ اَنْسِ

اس بات پر اتفاق کر لیں کہ اس قرآن کی نظیر بنا دین تو ہرگز بنا نہیں سکیں گے اگرچہ وہ ایک سرسری
 مدد ہی کریں۔ بعض نادان ملا اسکا نام لے کر کہتے ہیں کہ یہ بنیظیری صرف تلاوت و تعلق ہے
 لیکن ایسے لوگ سخت جاہل اور دہلوان کے اندر ہیں جن میں کیا کلام ہے کہ قرآن کریم اپنی بلاغ
 اور فصاحت کے رو سے ہی بنیظیر ہے لیکن قرآن کریم کا یہ منشاء نہیں ہے کہ اسکی بنیظیری صرف
 اسوجہ سے ہو بلکہ اس پاک کلام کا یہ منشاء ہے کہ جن جن صفات سے وہ متصف کیا گیا ہو ان تمام

صفات کے ہر سورہ بیظیر ہے مگر یہ حاجت نہیں کہ وہ تمام صفات جمع ہو کر بیظیری پیدا ہو بلکہ ہر ایک صفت جداگانہ بیظیری کی حد تک پہنچی ہوئی ہے اب ضروری سمجھ کر قرآن کریم کی وہ صفات کاملہ جو اس پاک کلام میں مندرج ہیں جنہی رد سے قرآن کریم بیظیر کہلاتا ہے بطور نمونہ کسی قدر ایل میں لکھی جاتی ہیں اور وہ یہ ہیں۔

ال ثلاث آیات الكتاب الحكيم۔ يهدي الى الحق والى طريق مستقيم۔ ان
هو لا ذكر للعالمين۔ لمن يشاء منكم ان يستقيم۔ ما فرطنا في الكتاب من شيء
هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون۔ فلا اقسم بمواقع النجوم وان
لقسم لو تعلمون عظيم۔ انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون
اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين۔ ان هذا القرآن يهدي للتي
هي اقوم۔ انه لقول فصل۔ لا ريب فيه۔ حكمة بالغة۔ ومهيمنًا هداة
للناس وبيانات من الهدى والفرقان۔ وانه لتذكرة للمتقين۔ وانه للحق
اليقين۔ وما هو على الغيب بضنين۔ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين۔
يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور
بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم۔ هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهر على الدين كله۔ يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا
اليكم نورًا مبينًا۔ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينًا۔ الله نزل احسن الحديث كتابًا متشابها مثاني تقشعر
جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هو الهدى
يهدى به من يشاء۔ قل الله يهدي الى الحق۔ انزل الكتاب بالحق والميزان۔

انزل من السماء ماءً افسالت اودية بقدرها۔ وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين
 لهم الذي اختلفوا فيه۔ هو الذي ينزل على عبدہ آیات بينات ليجرحكم
 من الظلمات الى النور۔ يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما
 في الصدور۔ كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبرواياته وليتذكر اولوا الالباب
 وتذربه قومًا آذنا۔ وكل شيء فصلناه تفصيلاً۔ وبالحق انزلناه وبالحق نزل۔
 وانه لكتاب عزيز لا ياتيہ الباطل من بين يديه ولا من خلفه۔ جعلناه نورًا
 لنهدي به من نشاء من عبادنا۔ تبيانًا لكل شيء۔ ورحمًا من امرنا۔ بلسان عربي
 مبين۔ فيها كتب قيمہ۔ قل لئن اجتمعت الجن والناس على ان ياتوا بمثل
 هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً۔

خلاصہ ترجمہ ان تمام آیات کا یہ ہے کہ قرآن حکیم ہے یعنی حکمت سے بھر پورا ہے۔ راہِ راست
 کی تمام منازل طے کروا دیتا ہے اور ذکرِ عالمین ہے یعنی ہر ایک قسم کی فطرت کو اس کی کمالات مطلوبہ
 یاد دلاتا ہے اور ہر ایک رتبہ کا آدمی اُس سے فائدہ اُٹھاتا ہے جیسو ایک عامی و سیاہی ایک فلسفی
 یہ اس شخص کیلئے اُترتا ہے جو انسانی ہمتقامت کو اپنے اندر حاصل کرنا چاہتا ہے یعنی انسانی درخت
 کی جس قدر شاخیں ہیں یہ کلام اُن سب خون کا پرورش کن بیوہ والا اور حدِ عدال پر لایوہ والا ہے۔ اور
 انسانی قوی کے ہر ایک پہلو پر نبی تربیت کا اثر ڈالتا ہے۔ کوئی صدقہ اس سے باہر نہیں۔
 اسکی تعلیمیں بصیرت بخشی ہیں اور ایمان لایوہ والوں کو وہ راہ دکھاتی ہیں جس سے ایمان قوی ہوتا ہے
 اور حنائیت اور چیریت الہی اُنکے شامل حال ہو جاتی ہے۔ جس سے وہ ایمان عرفان کے درجہ تک
 پہنچتے ہیں اور پھر اللہ کے فرما ہے کہ میں مع اقع الجنوم کی قسم کہتا ہوں اور یہ بڑی قسم ہے اگر تمہیں
 علم ہو اور قسم سب بات پر ہے کہ یہ قرآن عظیم الشان کتاب ہے اور اسکی تعلیمات سنت اللہ کے مخالف نہیں

بلکہ اسکی تمام تعلیمات کتاب کمون یعنی صحیفہ فطرت میں لکھی ہوئی ہیں اور اسکے وقایق کو وہی لوگ معلوم کرتے ہیں جو پاک کو گئے ہیں (اس جگہ اسد جلشانہ نے موقع انجوم کی قسم کہا کہ اس طرف اشارہ کیا کہ جیسے ستارہ نہایت بلندی کی وجہ سے نقطوں کی طرح نظر آتے ہیں مگر وہ اصل میں نقطوں کی طرح نہیں بلکہ بہت بڑے ہیں ایسا ہی قرآن کریم اپنی نہایت بلندی اور علو شان کی وجہ سے کم نظروں کے آنکھوں سے مخفی ہے اور جن کی غبار دور ہو جاوے وہ آنکھ دیکھتے ہیں اور اس آیت میں اسد جلشانہ نے قرآن کریم کے وقایق عالیہ کی طرف ہی اشارہ فرمایا ہے جو خدا تعالیٰ کے خاص بندوں سے مخصوص ہیں جسکو خدا تعالیٰ اپنے ہاتھ سے پاک کرتا ہے اور یہ اعتراض نہیں ہو سکتا کہ اگر علم قرآن مخصوص بندوں کے خاص کیا گیا ہے تو دوسروں سے وافرمانی کیجائے میں کیونکر مواخذہ ہوگا کیونکہ قرآن کریم کی تعلیم جو ماریاں ہے وہ عام فہم ہے جسکو ایک کافر بھی سمجھ سکتا ہے اور ایسی نہیں ہے کہ کسی پڑھنے والے سے مخفی رہ سکے اور اگر وہ عام فہم نہ ہوتی تو کاغذ تلخیص ناقص رہ جاتا۔ مگر حقائق معارف چونکہ ماریاں نہیں صرف یادت عرفان کے موجب ہیں اسلئے صرف خواص کو اس کو چھ میں راہ دیا کیونکہ وہ دراصل مواہب روحانی نعمتیں ہیں جو ایمان کے بعد کامل الایمان لوگوں کو ملا کرتی ہیں۔) پھر بعد اسکے فرمایا کہ کلمات قرآن کے اس وقت کی مانند ہیں جسکی جڑ ثابت ہو اور شاخیں اسکی آسمان میں ہوں۔ اور وہ ہمیشہ اپنے وقت پر اپنا پہل تیار ہے یعنی انسان کی سلیم فطرت اسکو قبول کرتی ہے اور آسمان میں شاخوں کے ہونیسے یہ مراد ہے کہ بڑے بڑے معارف پر مشتمل ہے جو قانون قدرت کے موافق ہیں اور ہمیشہ پہل بخوبی یہ مراد ہے کہ انہی طور پر روحانی تاثیرات اپنی اندر رکھتا ہے۔ اور یہ فرمایا کہ یہ سداں اس سیدہ راہ کی ہدایت دیتا ہے جس میں ذرا کچی نہیں اور انسانی شریعت بالکل مطابقت رکھتی ہے۔ اور حقیقت قرآن کی خوبون میں سے یہ ایک بڑی خوبی ہے کہ وہ ایک کامل دائرہ کی طرح بنی آدم کی تمام خوبیوں

پر محیط ہو رہا ہے اور آیت موصوفہ میں سیدہ راہ سے وہی راہ مراد ہے کہ جو راہ انسان کی فطرت کے
 نہایت ذکیہ پر یعنی جن کالات کے لئے انسان پیدا کیا گیا ہے اور ان تمام کالات کی راہ اسکو دکھلا دینا
 اور وہ راہیں اسکو لئے میں اور آسان کر دینا جسکے حصول کیلئے اسکی فطرت میں استعداد اور کھلی گئی ہے
 اور لفظ اقوام سے آیت یمہدی للتی ہی اقوام میں ہیں راہی مراد ہے۔ پھر بعد اسکے
 فرمایا کہ قرآن کریم تمام جہگڑوں کا فیصلہ کرتا ہے اور یہ قول ہی سبب کی طرف اشارہ ہے کہ ہمیں تمام
 اقسام حکمت الہی کے موجود ہیں کیونکہ جو کتاب خود ناقص اور بعض معارف سے غافل ہو رہا عام طور پر
 الہیات کے مخطیوں اور مصیبتوں کیلئے قاضی اور حکم نہیں ٹھہر سکتی بلکہ نئی وقت حکم ٹھہر گئی کہ جب
 جامع جمع علوم حکمیہ ہوگی۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن تمام شکوک سے پاک ہے اور اسکی تعلیمات میں شک و شبہ
 کو راہ نہیں یعنی علوم یقینیہ سے پر ہے۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن وہ حکمت ہے جو اپنے کمال کو پہنچی ہوئی
 ہے اور تمام الہی کتابوں پر عادی ہے اور تمام معارف دینیہ کا اسمیں بیان موجود ہے وہ ہدایت
 کرتا ہے اور ہدایت پر دلائل لاتا ہے اور پھر حق کو باطل سے جدا کر کے دکھلا دیتا ہے اور وہ
 پر ہیز گاروں کو انکی نیک استعدادیں جو انہیں موجود ہیں یا دولا دیتا ہے اور اسکی تعلیم یقین کے
 مرتبہ پر ہے اور وہ غیوگی میں بخل نہیں ہے یعنی اسمیں امور غیبیہ بہت بہرے ہوئے ہیں اور پھر
 صرف اتنا نہیں کہ اپنے اندر ہی امور غیبیہ رکھتا ہے بلکہ اسکا سچا پر بھی منجانب اللہ الہام پاکر
 امور غیبیہ کو پاسکتا ہے اور فیض اسی پاک کتاب کا ہے جو بخل نہیں ہے اور وہ ساری کتابیں اگرچہ
 منجانب اللہ ہی ہوں مگر اب بخل کا ہی حکم رکھتی ہیں جیسے انجیل اور توریت کا اب انکی پوری کرنیوالا
 کوئی نور حال نہیں کر سکتا بلکہ انجیل تو عیسائیوں سے ایک ٹھٹھا کر رہی ہے کیونکہ جو عیسائی یا مذہبی
 علامتیں انجیل نے ٹھہرائی ہیں کہ وہ ناقابل علاج بیماروں یعنی ماورزا و اندھوں اور مجذوموں اور
 لنگڑوں اور بہروں کو اچھا کرینگے اور پاٹوں کو حرکت دینگے اور زہر کھانیسے نہیں مرینگے علامتیں

عیسائیوں میں نہیں پائی جاتیں بلکہ حضرت عیسیٰ نے یہ بات کہہ کر کہ اگر رائی کے دانہ کے برابر
تم میں ایمان ہو تو یہ کام جو میں تمہارے ساتھ کروں گا بلکہ مجھ سے زیادہ کروں گا اس بات پر مہر لگا دی کہ تمام
عیسائی بے ایمان ہیں اور جب بے ایمان ہوئے تو ان کو حق پہنچنا کہ کسی سے سچائی دین
کے بارے میں بحث کریں جب تک پہلوانی ایمان داری ثابت نہ کر لیں کیونکہ انکی حالت گواہی
دے رہی ہے کہ بوجہ نہ پائے جا کر قرار دادہ علامتوں کے یا تو وہ بے ایمان ہیں اور یا وہ شخص
کاذب ہے جس نے اسی علامتیں ان کے لئے قرار دیں جو انہیں پائی نہیں جاتیں اور دونوں طور کے
احتمال کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ عیسائی لوگ سچائی سے بکلی دور و مہجور بے نصیب ہیں
مگر قرآن کریم نے اپنی پیڑوں کے لئے جو علامتیں قرار دی ہیں وہ صد مسلمانوں میں پائی
جاتی ہیں جس سے ثابت ہو گیا کہ قرآن کریم خدا تعالیٰ کا برحق کلام ہے لیکن اگر عیسائیوں کو
ایمان دار مان لیا جاوے تو ساتھ ہی ماننا پڑے گا کہ انجیل موجودہ کسی ایسے شخص کا کلام ہے کہ جو چوٹی
پیشگوئیوں کے سہارے سو اپنے گروہ کو قائم رکھنا چاہتا ہے مگر یاد رکھئے اس تقریر حضرت
مسیح علیہ السلام پر ہمارا کوئی حملہ نہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ اگر یہ باتیں حضرت مسیح کی طرف سے
ہیں تو انہوں نے ایمان داروں کی یہ نشانیاں لکھ دیں پہر اگر کوئی ایمان داری کو چھوڑ دے تو
حضرت مسیح کا کیا قصور۔ بلکہ حضرت مسیح نے ان علامات کے لباس میں عیسائیوں کی بڑی ایمان
جو جائیداد زمانہ کی ایک پیشگوئی کر دی ہے یعنی یہ کہ دیا ہے کہ جب عیسائیو تمہارے پر ایسا زمانہ
آوے کہ تم میں علامتیں نہ پائی جاویں تو سمجھو کہ تم بے ایمان ہو گئے اور ایک رائی کے دانہ کے
برابر ہی تم میں ایمان نہ رہا۔ اس میں شک نہیں کہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے پہلے
عیسائیوں کے بعض خواص افراد میں علامتیں پائی جاتی تھیں اور خوارق ان سے ظہور میں آتے تھے
لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ ہشت میں جب وہ لوگ بہ باعث قبول کرنے اس کتاب

صدقہ کو بے ایمان ہو گئے اور ایک رائی کے دانہ کے برابر ہی ایمان نہ رہا تب عمّابے ایمانی کی علامتیں انہیں ظاہر ہو گئیں۔ مسلمانوں کو لازم ہے کہ جب تک عیسائی اقامۃ التورہ والا انجیل کا اپنے تئیں مصلوق ثابت نہ کریں یعنی ایمان داری کی علامتیں نہ دکھلائیں تب تک بار بار ان سے یہی موعظہ کریں کہ وہ ان علامات قرار دادہ انجیل کے رو سے اپنا ایمان داری نہ ہونا ہمیں نہ کہلا دیں ان سے یہ پوچھنا چاہئے کہ تم کس دین کی طرف بلاتے ہو آیا اس انجیلی دین کی طرف جس کو قبول کر نیوالوں کی یہ علامتیں بھی ہیں کہ روح القدس انکو ملتی ہے اولیٰ سے ایسی خوارق وہ دکھاتے ہیں اگر وہی دین ہے تو بہت خوب علامتیں دکھلاؤ۔ اور اول اپنے تئیں ایک ایماندار عیسائی ثابت کرو اور پھر اس شہنشاہ اور ملکہ ایمان کی طرف سر دین کو بلاؤ اور جیکہ اس ایمان کی علامتیں ہی ہو جو نہ ہیں تو نجات جسکا ملنا اسی ایمان پر مبنی ہے اسی طرح باطل ہوگی جیسا کہ تمہارا ایمان باطل ہے۔ اور جو ہونے ایمان کا ثمرہ پس نجات نہیں ہو سکتی بلکہ جہنمی نجات ثمرہ ہوگی جو جہنم سے بچا نہیں سکتی۔ غرض کوئی عیسائی ہمیشہ عیسائی ہونیکے بحث کر نہ کیا حق نہیں رکھتا جب تک انجیلی نشانیوں کے ساتھ اپنی تئیں سچا عیسائی ثابت نہ کرے وانی اہم ذالک -

پہر ہم بقیہ آیات کریمہ کا ترجمہ کر کے لکھتے ہیں کہ خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ یہ قرآن اور رسول ایک نور ہے جو تمہاری طرف آیا یہ کتاب ہر ایک حقیقت کو بیان کر نیوالی ہے خدا اسکو ساتھ ان لوگوں کی سلامتی کی ماہ دکھلاتا ہے جو خدا تعالیٰ کی مرضی کی پیروی کرتے ہیں اور وہ انکو ظلمات سے نور کی طرف نکالتا ہے اور سید ہی راہ جو اس تک پہنچتی ہے انکو دکھلاتا ہے۔ سو ہی خدا ہے جس نے اپنے رسول کو اس ہدایت اور دین حق کے ساتھ بھیجا ہے تا اس دین کو تمام زمین پر غالب کرے۔ اے لوگو! قرآن ایک برہان ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے تمکو ملی ہے اور ایک کہلا کہلا نور ہے جو تمہاری طرف آگیا ہے۔ آج تمہاری لئے دین کامل کیا گیا اور تمہیں سب نعمتیں پوری کی گئیں

اور میری رضا مندی اس میں محدود ہو گئی کہ تم دین اسلام پر قائم ہو جاؤ۔ خدا نے نہایت کامل اور پسندیدہ کلام تمہارا ریف آمار اس کتاب میں یہ خاصیت ہے کہ یہ کتاب متشابہ ہے یعنی اسکی تعبیات نہ باہم اختلاف رکھتی ہیں اور نہ خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کو منافی ہیں بلکہ جو کمال انسان کیسے ہو سکتا ہے اور اس کے قوی کے لحاظ سے ضروری ہے اسی کمال کے مناسبت اس کتاب کی تعلیم ہے اور یہ صفت تورات اور انجیل کی تعلیم میں نہیں پائی جاتی۔ تورت میں حد سے زیادہ سختی اور انتقام پر زور ڈالا گیا ہے اور وہ سختی مطیع اور نافرمان اور دوست اور دشمن دونوں کے حق میں ایسے طور سے تجویز کی گئی ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ تورت کی تعلیم کو خاص قوم اور خاص زمانہ کے لحاظ سے یہ مجبوری پیش آگئی تھی کہ سید ہے اور عام قانون قدرت کے موافق تورت کی حکام ان قوموں کو کچھ بھی فائدہ نہیں پہنچا سکتے تھے۔ اسی لحاظ سے تورت نے اندرونی طور پر یعنی اپنی قوم کے ساتھ سختی کی کہ انتقامی احکام پر زور ڈال دیا اور عفو اور درگزر کو یا یہودیوں کے لئے حرام کی طرح ہو گئے۔ اور ذات کے عوض اپنے بہائی کا دانت لٹال ڈالنا داخل ثواب سمجھا گیا اور حقوق الدین ہی بہت سخت اور گویا فوق الطاقت تکلیفیں جنس و معیشت اور تمدن میں جرح ہو کر رہی گئیں ایسا ہی بیرونی احکام تورت کے بھی زیادہ سخت ہو چکی رو سے مخالفوں اور نافرمانوں کے دیہات اور شہر بھونکے گئے اور کئی لاکھ بچے قتل کئے گئے اور بڑھوں اور اندھوں اور لنگڑوں اور ضعیف عورتوں کو بھی تہ تیغ کیا گیا۔ اور انجیل کی تعلیم میں حد سے زیادہ نرمی اور رحم اور درگزر فرض کی طرح ٹھہرائے گئے۔ چنانچہ بیرونی طور پر اگر دشمن دین حملہ کریں تو انجیل کی رو سے مقابلہ کرنا حرام ہے گو وہ ان کے روبرو ان کے قوم کے غریبوں اور ضعیفوں کو ٹکڑے ٹکڑے کر دیں اور ان کے بچوں کو قتل کر ڈالیں اور انکی عورتوں کو چھو کر لیا جائیں اور ہر طرح سے ہجرتی کریں اور ان کے معاہدہ کو پہنک دیں اور انکی کتابوں کو جلادیں غرض کیسے ہی انکی قوم کو تہ و بالا کر دیں مگر دشمن مذہب کے

ساتھ لڑائی کا حکم نہیں۔ ایسا ہی اندرونی طور پر بھی انجیل میں قوم کی باہمی حفظ حقوق کے لئے یا مجرم کو پاداش جرم کیلئے کوئی سزا اور قانون نہیں۔ اور صرف رحم اور عفو اور درگزر کے پہلو پر ہی جبین مت ہو بہت کم مگر تاہم اس قدر زور دیا گیا ہے کہ دوسرے پہلوؤں کا گویا خیال ہی نہیں اگرچہ ایک گال پر طمانچہ کہا کر دوسری ہی پہر دنیا ایک نادان کی نظر میں بڑی عمدہ تعلیم معلوم ہوگی مگر افسوس کہ ایسے لوگ نہیں سمجھتے کہ کیا کسی مانہ کے لوگوں نے اس پر عمل ہی کیا اور اگر بغیر من محال عمل کیا تو کیا یہی آبادی رہی اور لوگوں کی جان و مال اور امن میں کچھ خلل نہ ہوا۔ کیا تعلیم دینیکے پیدا کر نیوالے کے اس قانون قدرت کے مطابق ہے جسکی طرف انسانوں کی طبع مختلف محتاج ہیں۔ کیا نہیں دیکھتے کہ تمام جرائم کی سزا دینے کی طرف باطبع جھک گئیں اور ہر ایک سلطنت نے اسداد جرائم کے لئے یہی قانون مرتب کیا جو مجرموں کو قرار واقعی سزا دیا جائے اور کسی ملک کا انتظام بجز قوانین سزا کے مجرور سے حل نہ سکا۔ آخر عیسائی مذہب نے ہی اس رحم اور درگزر کی تعلیم سے بیزار ہو کر وہ خونریزیاں دکھلائیں کہ شاید انہی دنیا میں نظیر نہیں ہوگی اور جیسے ایک پل ٹوٹ کر ارد گرد کو تہ آب کر دیتا ہے ایسا ہی عیسائی قوم نے درگزر کی تعلیم کو چھوڑ کر کام دکھلائے۔ سو ان دونوں کتابوں کا ناتمام اور ناقص ہونا ظاہر ہے لیکن قرآن کریم اخلاقی تعلیم میں قانون قدرت کے قدم بہ قدم چلا ہے۔ رحم کی جگہ جہاں تک انوں قدرت اجازت دیتا ہے رحم ہے اور قہر اور سزا کی جگہ اسی اصول کے لحاظ سے قہر اور سزا اور اپنی اندرونی اور بیرونی تعلیم میں ہر ایک پہلو سے کامل ہے اور اسکی تعلیمات نہایت درجہ کے اعتدال پر واقع ہیں جو انسانیت کے ساری درخت کی آبپاشی کرتی ہیں نہ کسی آبپاشی کی۔ اور تمام قوے کی مرتبی میں نہ کسی ایک قوت کی۔ اور حقیقت اسی اعتدال اور موزونیت کی طرف اشارہ ہے جو فرمایا **کُنَّا مِثْلًا بَہَا**۔ پھر بعد اس کے **مِثْلًا** کے لفظ میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ قرآن کریم کی آیات معقولی اور

روحانی و نو طور کی روشنی اپنے اندر رکھتی ہیں۔ پھر بعد اسکے فرمایا کہ قرآن میں اس قدر عظمت حق کی بہری ہوئی ہے کہ خدا تعالیٰ کی آیتوں کی سننے سے ان کے دلوں پر شعر و پڑ جاتا ہے اور پھر انکی جلدیں اور ان کے دل یاد الہی کیلئے بہ نکلتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ یہ کتاب حق ہے اور نیز منزل حق یعنی یہ حق ہی ہے اور اسکے ذریعہ سے حق شناخت بھی ہو سکتا ہے۔ اور پھر فرمایا کہ خدا تعالیٰ نے آسمان پر سے پانی اتار اپس اپنے اپنے قدر پر ہر ایک وادی بہ نکلی یعنی جس قدر دنیا میں طبع انسانی ہیں قرآن کریم انکے ہر ایک مرتبہ فہم اور عقل اور ادراک کی تربیت کر دیا ہے اور یہ امر مستلزم کمال تمام ہے کیونکہ اس آیت میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ قرآن کریم اس قدر وسیع دریا ہے معارف ہو کہ محبت الہی کے تمام پہلوئے اور معارف حقہ کی تمام تشنہ لب اسی سے پانی پیتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ ہم نے قرآن کریم کو اسلئے اتار دیا ہے کہ تاجو پہلی قوموں میں اختلاف ہو گئی ہو انکا اظہار کیا جاوے۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن ظلمت سے نور کی طرف نکالتا ہے۔ اور ہمیں تمام بیماریوں کی شفا ہے اور طرح طرح کی برکتیں یعنی معارف اور انسانوں کو فائدہ پہنچانے والے امور ہمیں بہرے ہوئے ہیں اور اس لائق ہے کہ اسکو تہذیب سے دیکھا جائے اور عقلمند ہمیں غور کریں اور سخت جھگڑا اس سے مکرم ہوتے ہیں اور ہر ایک کے تفصیل میں موجود ہے۔ اور یہ ضرورت حقہ کے وقت نازل کیا گیا ہے۔ اور ضرورت حقہ کی ساتھ اترتا ہے اور یہ کتاب عزیز ہے باطل کو اسکے آگے چھو راہ نہیں اور یہ نور ہے جس کے ذریعہ سے ہدایت دی جاتی ہے اس میں ہر ایک شے کا بیان موجود ہے اور یہ روح ہے اور یہ کتاب عربی فصیح بلغ میں ہے اور تمام صداقتیں غیر متبدلہ اس میں موجود ہیں انکو کہہ دے کہ اگر جن انس اسکی نظیر بنانا چاہیں یعنی وہ صفات کاملہ جو اس کے بیان کی گئی ہیں اگر کوئی انکی مثل بنی آدم اور جنات میں سے بنانا چاہیں تو یہ ان کے لئے ممکن نہ ہوگا اگرچہ ایک دوسرے کی مدد بھی کریں +

اب اس مقام میں ثابت ہوا کہ قرآن کریم صرف اپنی بلاغت فصاحت ہی کے رو سے
 بینظیر نہیں بلکہ اپنی ان تمام خوبیوں کی رو سے بینظیر ہے جن خوبیوں کا جامع خود اپنی تین قرار دیتا اور
 یہی صحیح بات ہے کہ کیونکہ خدا تعالیٰ کی طرف سے جو کچھ صادر ہے اسکی صرف ایک خوبی ہی ہمیشہ
 نہیں ہونی چاہئے بلکہ ہر ایک خوبی ہمیشہ ہوگی۔ بلاشبہ جو لوگ قرآن کریم کو غیر محدود حقائق اور
 معارف کا جامع نہیں سمجھتے وہ مآخذ القرآن حق قدر میں داخل ہیں۔ خدا تعالیٰ کی پا
 اور سچی کلام کو شناخت کرنے کے یہ ایک ضروری نشانی ہے کہ وہ اپنی جمیع صفات میں بے مثل ہو
 کیونکہ ہم دیکھتے ہیں کہ جو چیز خدا تعالیٰ سے صادر ہوئی ہے اگر مثلاً ایک ہو گا، انا ہے وہ بھی بینظیر
 اور انسانی طاقتیں اسکا مقابلہ نہیں کر سکتیں اور ہمیشہ ہونا غیر محدود ہونے کو مستلزم ہے یعنی ہر ایک
 چیز اسی حالت میں بے نظیر نظر سکتی ہے جبکہ اسکی عجائبات اور خواص کی کوئی حد اور کنارہ نظر نہ آدے
 اور جیسا کہ ہم بیان کر چکے ہیں یہی خاصیت خدا تعالیٰ کی ہر ایک مخلوق میں پائی جاتی ہے مثلاً اگر ایک
 کے پتے کی عجائبات کی ہزار برس تک بھی تحقیقات کی جائیں تو وہ ہزار برس ختم ہو جائیگا مگر اس پتے کے
 عجائبات ختم نہیں ہونگے اور اس میں ستر یہ ہے کہ جو چیز غیر محدود قدرت سے وجود پذیر ہوئی ہے اس میں
 غیر محدود عجائبات اور خواص کا پیدا ہونا ایک لازمی اور ضروری امر ہے اور یہ آیت کہ قل لو كان
 البحر مدادًا لكلمات ربك لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربك ولو جئنا بمثله مداد
 اپنے ایک معنی کی رو سے اسی امر کی تائید ہے کیونکہ مخلوقات اپنے مجازی معنوں کی رو سے تمام
 کلمات اللہ ہی ہیں اور اسی کی بنا پر یہ آیت کہ كلمة القاها الى مریم کیونکہ ما بن مریم میں
 دوسری مخلوقات میں سے کوئی امر زیادہ نہیں اگر وہ کلمۃ اللہ ہے تو آدم بھی کلمۃ اللہ ہے اور
 اسکی اولاد بھی کیونکہ ہر ایک چیز کن فیکون کے کلمہ سے پیدا ہوئی ہے اس طرح مخلوقات کی صفات
 اور خواص بھی کلماتِ بی ہین یعنی مجازی معنوں کی رو سے کیونکہ وہ تمام کلمہ کن فیکون سے نکلے ہیں

سوانِ محنون کے رُوسے اس آیت کا یہی مطلب ہوا کہ خواص مخلوقات بچید اور بے نہایت ہیں
 اور جبکہ ہر ایک چیز اور ہر ایک مخلوق کے خواص بچید اور بے نہایت ہیں اور ہر ایک چیز غیر محدود
 عجائبات پر مشتمل ہے تو پھر کوئی قرآن کریم جو خدا تعالیٰ کا پاک کلام ہے صرف ان چند معانی میں
 محدود ہو گا کہ جو چالیس چالیس یا مثلاً نہر ارجزو کی کسی تفسیر میں لکھو ہوں یا جس قدر ہماری وسوسہ
 نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک زمانہ محدود میں بیان کئے ہوں نہیں بلکہ ایسا کلمہ منہ پر لانا
 میرے نزدیک قریب قریب کفر کے ہے۔ اگر عداً اصرار کیا جائے تو اندیشہ کفر ہے۔
 یہ سچ ہے کہ جو کچھ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے معنی بیان فرمائے ہیں وہی صحیح اور
 حق ہیں مگر یہ ہرگز سچ نہیں کہ جو کچھ قرآن کریم کے معارف آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان
 فرمائے ان سے زیادہ قرآن کریم میں کچھ ہی نہیں۔ یا قول ہمارے مخالفوں کے صاف
 دلالت کر رہی ہیں کہ وہ قرآن کریم کے غیر محدودہ عظمتوں اور خوبیوں پر ایمان نہیں لاتے اور
 ان کا یہ کہنا کہ قرآن کریم ایسوں کے لئے اترایا جو امی تھے اور یہی اس امر کو ثابت کرتا ہے کہ وہ قرآن
 شناسی کی بصیرت سے بکلی بے بہرہ ہیں۔ وہ نہیں سمجھتے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم مخلصاتوں
 کے لئے نہیں بھیجے گئے بلکہ ہر ایک رتبہ اور طبقہ کے انسان انہی امت میں داخل ہیں اللہ
 فرماتا ہے قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا پس اس آیت سے ثابت
 ہے کہ قرآن کریم ہر ایک استعداد کی تکمیل کے لئے نازل ہوا ہے اور درحقیقت آیت وَلَكِنْ
 رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ میں ہی اسی کی طرف اشارہ ہے پس یہ خیال کہ
 گویا جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے بارہ میں بیان فرمایا اس سے بڑھ کر ممکن نہیں
 بدیہی البطلان ہے۔ ہم نہایت قطعی اور یقینی دلائل سے ثابت کر چکے ہیں کہ خدا تعالیٰ کی کلام
 کے لئے ضروری ہے کہ اسکو عجائبات غیر محدود اور نیز ہمیشہ ہوں۔ اور اگر یہ اعتراض ہو کہ اگر

قرآن کریم میں ایسے عجائبات اور خواص مخفیہ تھے تو پہلوں کا کیا گناہ تھا کہ ان کو ان اسرار سے محروم رکھا گیا تو اس کا جواب یہ ہے کہ وہ بجلی اسرار قرآنی سے محروم تو نہیں رہے بلکہ جہنم سے ملتا عرفانیہ خدا تعالیٰ کے ارادہ میں اُن کے لئے بہتر تھے وہ ان کو عطا کئے گئے اور جس قدر اس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اس زمانہ میں اسرار ظاہر ہونے کی ضرورت تھی وہ اس زمانہ میں ظاہر کئے گئے۔ مگر وہ باتیں جو مدار ایمان ہیں اور جن کے قبول کرنے اور جاننے سے ایک شخص مسلمان کہلا سکتا ہے وہ ہر زمانہ میں برابر طور پر شائع ہوتی رہیں۔ میں متعجب ہوں کہ ان ناقص الفہم مولویوں نے کہاں سے اور کس سے سُن لیا کہ خدا تعالیٰ پر یہ حق واجب ہے کہ جو کچھ آئندہ زمانہ میں بعض آلات و اشیا حضرت باغی تہمکہ ظاہر ہوں پہلے زمانہ میں ہی ان کا ظہور ثابت ہو بلکہ اس بات کے ماننے کے بغیر کسی صحیح الحواس کو کچھ بن نہیں پڑتا کہ بعض لغات الہی پہلے زمانہ میں ایسے ظاہر ہوئیں کہ پہلے زمانہ میں ان کا اثر اور وجود پایا نہیں جاتا۔ دیکھو جس قدر صدائے نبائات جدیدہ خواص اب دریافت ہوئے ہیں یا جس قدر انسانوں کے آرام کے لئے طرح کے صنائع اور سواریاں اور شہر و ملک کی باتیں اب نکلی ہیں پہلے اُن کا کہاں وجود تھا۔ اور اگر یہ کہا جائے کہ ایسے حقائق و قائل قرآنی کا نمونہ کہاں ہے جو پہلے دریافت نہیں کئے گئے تو اس کا جواب یہ ہے کہ اس سالہ کے آخر میں جو سورہ فاتحہ کی تفسیر سے اسکے پڑھنے سے تمہیں معلوم ہو گا کہ اس قسم کے حقائق اور معارف مخفیہ قرآن کریم میں موجود ہیں جو ہر ایک زمانہ میں اُس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق ہیں +

بالآخر یہ بھی یاد رہے کہ یہ قصائد اور یہ تفسیر کسی غرض خود نمائی اور خود ستائی سے نہیں لکھی گئی بلکہ محض اس غرض سے کہ تمہاریاں بطالوی اور اُن کے ہم خیال لوگوں کی نسبت منصف لگوں پر یہ ظاہر ہو کہ وہ اپنے اس اصرار میں کہ یہ عاجز مفتری اور دجال اور ساتھ اسکے بالکل علم ادب کے بے بہرہ اور قرآن کریم کے حقائق و معارف سے بے نصیب اور وہ لوگ بڑے اعلیٰ درجہ کے عالم فاضل ہیں

کس قدر کاذب اور دروغگو اور دین اور دیانت سے دور ہیں اگر میان بطلوی اپنے ان بیانات اور ہدایات میں جو اس نے اس عاجز کے نادان اور جاہل اور مغتری ہونیکے بارہ بین اپنے اشاعت السنات میں شائع کئے ہیں دیانت دار اور راست گو ہے تو کچھ شک نہیں کہ اب بلا حجت و حیلہ ان قصائد اور تفسیر کے مقابلہ پر اپنی طرف سے اس بقدر اور تعداد اشعار کے لحاظ سے چار قصیدے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تعریف میں اور نیز سورۃ فاتحہ کی تفسیر ہی شائع کر لگتا ہے تا سب یہ روئے شود ہر کہ دروغش باشد۔ اور ایسا ہی وہ تمام مولوی جن کے سر میں تکبر کا کٹرا ہے اور جو اس عاجز کو باوجود بار بار اظہار ایمان کے کافر اور مرتد خیال کرتے ہیں اور اپنے نہیں کچھ خیر سمجھتے ہیں اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں چاہے وہ دہلی میں رہتے ہوں جیسا کہ میاں شیخ اکل اور یالکھو کے میں جیسا کہ میاں محی الدین بن مولوی محمد صاحب اور یالاہوڑ میں یا کلمی شہر میں ہوتے ہوں اور اب ان کی شرم اور حیا کا تقاضا یہی ہے کہ مقابلہ کریں اور ہزار روپیہ لیویں انکو اختیار ہے کہ بالمقابل جو ہر علمی کہلانیکے وقت ہماری غلطیاں نکالیں ہماری صرف و نحو کی آزمائش کریں اور ایسا ہی اپنی ہی آزمائش کرادیں لیکن یہ بات بھائی من داخل ہے کہ بغیر اسکے جو ہماری مقابل پر اپنا ہی جو ہر دکھلا دیں بکھڑا طور پر ستادین بیٹھیں۔

اس جگہ یہ بھی یاد رہے کہ شیخ بطلوی نے جس قدر اس عاجز کی بعض عربی عبارت سے غلطیاں نکالی ہیں اگر ان سے کچھ ثابت ہوتا ہے تو بس یہی کہ اب اس شیخ کی خیرگی ادبی حیا کی اس درجہ تک پہنچ گئی ہے کہ صبح کی نظر میں غلط اور فصیح کی نظر میں غیر فصیح دکھائی دیتا ہے۔ اور معلوم نہیں کہ یہ شیخ کہاں تک اپنی پروردہ درمی کرنا چاہتا ہے اور کیا کیا ذلتیں اسکے نصیب ہیں بعض اہل علم ادیب اسکی یہ باتیں سنکر اور اسکی اس قسم کی نکتہ چینیوں پر اطلاع پا کر اسپر روتے ہیں کہ یہ شخص کیوں اس قدر جہل مرکب کے دلدل میں پہنسا ہوا ہے۔ میں نے پہلے ہی لکھ دیا ہے اور اب

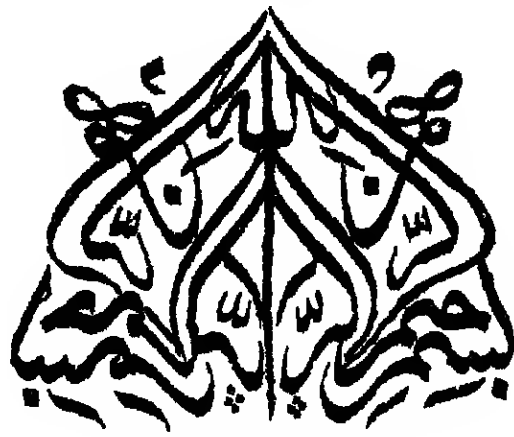
پہر ناظرین کے اطلاع کے لئے لکھتا ہوں کہ اگر میاں بٹالوی نے میرے ان قصائد پر بعد اور تفسیر
 سورہ فاتحہ کا مقابلہ کر دکھلایا اور نصفون کی اسے میں وہ قصائد اور وہ تفسیر لکھی صرف فی نحوی اور
 بلاغت کی غلطیوں سے متبر انکلی تو میں ہر ایک غلطی کی نسبت جو ان قصائد اور تفسیر میں
 پائی جائے یا میری کسی پہلی عربی تالیف میں پائی گئی ہو یا پھر وہ فی غلطی شیخ بٹالوی کی نذر
 کر دینا اور میں ناظرین کو یقین دلانا ہوں کہ شیخ بٹالوی علم عربیت سے بالکل بے نصیب غلطیوں کا
 نشانہ ان لوگوں کا کام ہوتا ہے جو کلام جدید اور قدیم عرب پر نظر محیط رکھتے ہوں اور محاورہ اور
 عدم محاورہ پر انکو اطلاع ہو۔ اور ہزار ہا اشعار عرب کے ان کی نگاہ کے سامنے ہوں
 اور تتبع اور استقراء کا ملکہ انکو حاصل ہو۔ مگر یہ بیچارہ شیخ جسے اردو نویسی میں ریش سفید
 کی ہے علم ادب اور بلاغت فصاحت کو کیا جانے کبھی کیسے دیکھا یا سنا کہ کوئی دوچار
 شعر عربی میں اس بزرگ نے نظم کر کے شائع کئے ہوں اور یہ تو ہرگز ہرگز اس قدر بھی امید
 نہیں کہ ایک شعر بلغ و فصیح ہی بنا سکتا ہو یا ایک سطر لوازم بلاغت و فصاحت کے ساتھ عربی
 میں لکھ سکتا ہو ان اردو نخوان ضرور ہے۔ ناظرین غور سے دیکھیں کہ اس بزرگ کی عربیت
 کی حقیقت کہہ لئے کیلئے اس عاجز نے پہلے اس سے اپنی اس شہار میں لکھا تھا کہ شیخ مذکور
 میرے مقابل پر ایک تفسیر کسی سورۃ قرآن کریم کی بلغ و فصیح عبارت میں لکھے اور نیز شعر کا
 ایک قصیدہ ہی میرے مقابل پر بھیج کر تحریر کرے اگر شیخ مذکور کو عربیت میں کچھ بھی
 دخل ہوتا تو وہ بڑی خوشی سے میرے مقابلہ میں آتا اور پہلو پہلو بیٹھ کر اپنی عربی دانی
 کی لیاقت دکھاتا۔ لیکن اسکے اشاعت اس نہ نمبر جلد ۵ کو صفحہ ۱۹۰ سے ۱۹۳ تک لغو
 پڑنا چاہئے کہ کیونکر اس نے رکیک شرطوں سے اپنا چما چھوڑا ہے چنانچہ ان صفحات
 میں لکھا ہے کہ اس مقابلہ سے پہلے کتاب دفع الوسوس کی عربی عبارت کی غلطیاں

شرائط اور عیون کی اس جگہ ضرورت ہی کیا تھی نتیجہ طلب صرف اس قدر تھا کہ شیخ مذکور اپان بیانات میں جہاں جاشیل کر چکا ہے صادق ہے یا کاذب اور یہ عاجز بالمقابل عربی بلغ اور تفسیر لکھنؤ میں شیخ کو کم رہتا ہے یا زیادہ۔ کم رہنے کی حالت میں میں نے اقرار کر دیا تھا کہ میں اپنی کتاب میں جلد اول لگا اور توبہ کر دینا اور شیخ مذکور کی رعایت کیلئے اس مقابلہ کے بارے میں دن بھی چالیش مقرر کر دیتا تھا جسے معنی شیخ نے خباثت کی راہ سے یہ کہئے کہ گویا میرا چالیس دن کے مقرر کر نیسے یہ منشاء ہے کہ شیخ مذکور چالیس دن تک مرجائے گا حالانکہ صاف لکھا تھا کہ چالیس دن تک یہ مقابلہ ہو نہ کہ یہ چالیش دن کے بعد شیخ اس جہان سے انتقال کر جائیگا۔ اب چونکہ شیخ جی نے اس طور پر مقابلہ کرنا نہ چاہا اور یہ وہ طور پر بات کو ٹال دیا اسلئے ہمیں اس مقابلہ کے لئے دوسرا ایلو بدلنا پڑا۔ اور ہم فرست ایمانیہ کے طور پر یہ پیشگوئی کر سکتے ہیں کہ شیخ صاحب اس طریق مقابلہ کو بھی ہرگز قبول نہیں کریں گے اور اپنی پرانی عادت کے موافق ٹالنے کے لئے کوشش کریں گے بات یہ ہے کہ شیخ صاحب علم ادب اور تفسیر سے سراسر عاری اور کسی معلوم وجہ سے مولوی کے نام سے مشہور ہو گئے ہیں مگر اب شیخ صاحب کے لئے طریق آسان نکل آیا ہے کیونکہ اس سال میں صرف شیخ صاحب ہی مخاطب نہیں بلکہ وہ تمام مکفر مولوی بھی مخاطب ہیں جو اس عاجز متبع اللہ اور رسول کو دائرہ اسلام سے خارج خیال کرتے ہیں۔ سو لازم ہے کہ شیخ صاحب نیازمندی کے ساتھ انکی خدمتیں جائیں اور انکے آگے ہاتھ جوڑیں اور رو دین اور انکے قدموں پر کرنیاں لگائیں تاکہ وقت میں انکی عربی دانی کی پردہ دری سے انکو بچالیں کچھ تعجب نہیں کہ کسی کو انپر رحم آ جاوی۔ ہاں اس قدر ضرور ہے کہ اگر حنفی مولوی کے پاس جائیں تو انکو کہہ دیں کہ اب میں حنفی ہوں اور اگر شیعہ کی خدمتیں جائیں تو کہہ دیں کہ اب میں شیعان اہلبیت میں سے ہوں چنانچہ یہی دتیرہ آجکل شیخ جی کا سنا ہے جاتا ہے لیکن شکل یہ ہے کہ اس عاجز کو شیخ جی اور ہر ایک مکفر بداندیش کی نسبت الہام ہو چکا

کہ انی مہین من اراد اہانتک اسلئے یہ کوششیں شیخ جی کی ساری جہٹ ہونگی
اور اگر کوئی مولوی شوخی اور چالاکی کی راہ سے شیخ صاحب کی حمایت کے لئے اٹھے گا تو منہ نہ
بل گرایا جائیگا۔ خدا تعالیٰ ان متکبر مولویوں کا تکبر توڑے گا اور انہیں دکھلائیگا کہ وہ کیونکر
غریبوں کی حمایت کرتا ہے اور شرریوں کو جلتی ہوئی آگ میں ڈالتا ہے۔ شریر انسان کہتا ہے
کہ میں اپنے کمروں اور چالاکیوں سے غالب آ جاؤں گا اور میں راستی کو اپنے منصوبوں سے
بٹا دوں گا اور خدا تعالیٰ کی قدرت اور طاقت اُس کو کہتی ہے کہ اے شریر میری سامنہ اور میرے
مقابل پر منصوبہ باندھنا تجھ کو کس نے سکھایا کیا تو مڑی نہیں جو ایک ذلیل قطرہ رحم میں تھا۔
کیا تجھے اختیار ہے جو میری باتوں کو ٹال دے +

بالآخر ہمیں عامہ الناس پر ظاہر کرتا ہوں کہ مجھ کو اللہ جل شانہ کی قسم ہے کہ میں کافر نہیں
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ میرا عقیدہ ہے۔ اور لَكِنَّ شَرَّ سَوَّلَ اللَّهُ
وَحَالَتَمَ النَّبِيِّينَ پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت میرا ایمان ہے میں اپنی اس
بیان کی صحت پر اس قدر قسمیں کھاتا ہوں جس قدر خدا تعالیٰ کے پاک نام ہیں اور جس قدر قرآن کریم
کے حرف ہیں اور جس قدر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے خدا تعالیٰ کے نزدیک کلمات ہیں کوئی
عقیدہ میرا اللہ اور رسول کے فرمودہ کے برخلاف نہیں۔ اور جو کوئی ایسا خیال کرتا ہے خود اسکی
غلط فہمی ہے اور جو شخص مجھے اب یہی کافر سمجھتا ہے اور تجفیر سے باز نہیں آتا وہ یقیناً یاد رکھے
کہ مرنیکے بعد اُسکو پوچھا جائیگا میں اللہ جل شانہ کی قسم کہا کرتا ہوں کہ میرا خدا اور رسول پر یقین ہے کہ اگر اس
زمانہ کے تمام ایمانوں کو ترازو کے ایک پتہ میں رکھا جائے اور میرا ایمان دوسرے پتہ میں تو
بفضلہ تعالیٰ بھی پتہ بھاری ہوگا۔





واعلموا يا معشر المسلمين ان هذا الشيخ قد كذبني واكفرني بغير علم وهتك واعتدك
 في الاكفار وطفق يستبني ويحسبني من الذين يدخلون جهنم خالدين فيها وليسوا
 منها بخارجين - فقلت ويحك ايها الشيخ الضال اقفوت ما ليس لك به علم
 والله يعلم اني من المؤمنين - وقد رباني ربي وحببي واذا بني فاحسن تاديب
 ورحمني واحسن مثوى واآتي من المتعدين ولم ينزل نيتا بني فيضانه ويتواتر عليه
 احسانه حتى خرجت من البيضة البشرية - وادخلت في الروحانيين - من بعد
 انزلني مرتبة صلاح الضالين - لانصر الدين وارجم الشياطين ولكنك في شك
 من امرى فسوف يريك ربي آياتا فكن من الصابرين الذين يتقون الله ولا تكن
 من المستعجلين - فابني واستكبر واسراد ان يكون اول المكفرين وما اقتصر على
 التكفير بل سبني ولعنتي وحسبني من الملعونين - والله يعلم قلبي وقلبه وهما
 خير المحاسبين - ثم دعوته للباهلة ليحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين - علم
 مباهل وفرو على الفسار اصبر - ولم يكن فراره بنية الصلاح بل لتوقل الافضاح
 ملاقيه وان كان من الهاربين - وكان قد ادعى انه عالم ادب وانا من الجاهل
 فدعوته للنضال في كلام عربي مبين وقلت تغال انما ضالك في النظم العربي ونثره

واقول ما تقول وفي كل واحد معك اجول واذا انشأ الله من الغالبيين - فاشلع
 في شياطينه انه قرن مجالى وقرين جدالى فلزقت به كالداء العضال
 ليبارزنى للنضال اتكان من الصادقين - فخاف وابى - ونحت الحيل وتولت
 ولا يقبل الكاذب حيث اتى - فالهمنى ربي طريقا اخر ليهلك من كان من
 الهاكدين - وهواننى نظمت في هذه الايام قصائد وثقفتها في ثلاثة ايام ما اقل
 منها والله عليه شاهد وهو خير الشاهدين - وزيتها بالنكات المهدبة
 والاستعارة المستعذبة ملتزما جدار القول وجزله وايدنى ربي وعلمنى سبلها
 وان كنت من الخبيثين - فالان وجب على الشيخ المذكور ان يناضلنى في ذلك
 وينظم قصيدة في تلك الامور بعدة ابيات هذه القصائد واساليب بلاغتها
 فان اتم شرط فلما اتم من ذلك لهم للرجعة انعاما منى - عليه وكل من فاضله
 من العلماء المكفرين ومع ذلك لا يتهمون وثقا من الله لا كتب لهم بعد ان كتبوا لهم
 الا حبله وانى من الجاهلين الكاذبين المكفرين ولكن لا يجب على ائمة هذا الشرط اداء هذا الانعام
 شهادة فرسان الصلابة وارباب البراعة وتصديق من كان جسيما تنقيد الكلام من الاكابر
 الصاهرين وان لم يفعلوا ولن يفعلوا فاعلم انهم من الكاذبين الجاهلين المضلين
 وهذا اخر الحيل لسير قليب ذلك الشيخ المضل فانه اهلك خلقا كثيرا بغوائله
 فظلموا عميا وعوروا وكانوا على علم متكئين - واسرجو بعد ذلك ان ينجيهم الله
 من شره وهو خير المنجين - والان اكتب قصيدة وما توفيقه الا بالله الذي هو ربي
 وتامر معى في كل حين -

القصيدة في غيت

عليه السلام

يا قلبي اذكر احمد	عين الهدى في العبد	بنا كريما محسنا	بحر العطايا والجد
بد منير زاهر	في كل وصف جميل	احسانه يصبي القلوب	وحسنه يروى الصدا
الظلمون بظلمهم	قد كذبوه تمردا	والحق لا يسع الوهم	انكاره لما بدا
اطل نظير كماله	فستند من مله	ما زلنا مثله لنا حين	مستهدا
نور من الله الذي	احي العلوم مجددا	المصطفى والمجتبى	والمقتدا والمجتد
جمعت مباحي الهدى	في وبله حين النبى	نسي الزمان رهاما	من جود هذا المقتدا
اليوم يسع الكس ان	يطغى هداة ويغدا	والله يبدى نوره	يوما وان طال اللد
يا قطر سارية وغا	وقد عصمت من الردا	ربيت اشجار الاسرار	بالفيوض وقعدا
انا وجدنا اله الملاق	فبعد كهف قديدا	لا نتقى قوس الخطو	ب ولا نبالي مرجدا
لا نتقى نوب الزمان	ولا نخاف تهديا	ونمد في اوقات افا	الى المولى يدا
كم من منازع سبت	بيني واقوام العدا	حق انشيت مظفرا	وموقرا ومؤيدا
يا ايها الناس اتقوا	يوما يشيب في هدا	آلامه ما تنقصه	واسيرة ما يفتد
فلله انى ما ضللت	وما عدلت عن الهدى	لكننى منذ لم ازل	من اذ هدى اهتدا

لا تذكروني الهدي	كادت تعفني ضللا	قد عرفنا المقتدا	لله حمد ثم حمد
تغطي نعيما مخلا	هوليل القدر التي	اعطى لنا هذا جدا	يا صاح ان الله قد
حياء يا صيد الردا	هلا انتجبت محبة الا	تاسر كاسن الهدي	اتجول في حقبات
ونسيت ما يعطى غدا	اخترت لذة هذه	ن اشد بغضا كالعدا	يا من غدا للموتى
وقفت اثار العدا	عادت اهل ولاية	قد هككت تجلدا	يا خا طب الدنيا الدنيا
في زي احمد احدا	وترى بوقت بعده	شقيا ملحا	اليوم تكفر في نفسي
ان كان فهم اوصدا	السبر سهل هين	حق سرا باو اعتد	يا من تظني الماء من
قد وجعتني مسترشدا	ونظمت في سلك الرفا	عوجدتني عين الهدي	والله لو كشف الغطا

القصة الثانية

فدى لك روحى انت ترسى وما زر	ايا محسنه اثنى عليك واشكر
بنصر لك قد كسر الصليب المبطر	بفضلك انا قد غلبنا على العدو
بفوج اذا جاءوا فز هق التنصر	فتحت لنا فتحا مبينا تفضلا
واردى عدا انا فضلك لم تكثر	قتلت خنازير النصارى بصارم
وفي كل ناد نبأ فضلك اذكر	بوجهك ما انسى عطايك بعد
واناك مهما تحشر القلب محضر	تلبيك روحى دايما كل ساعة
فدى لك روحى انت دعى ومغفر	وتعصمني في كل حرب ترجأ

ينور ضوء الشمس وجهه خلاق
 تحيط بكينه الكائنات وسرها
 ونحن عبادك يا الهى وملجائى
 نصرت لافحام النصارى قريحتى
 واخذتهم وكسرت دايا منضدا
 فسمعان من بار النصر دينه
 سقانى من الاسرار كسادوية
 غيور يبدل المجرمين بسخطه
 وحيد فريد لا شريك لذاته
 له الملك والملوك والمجد كله
 ودود يحب الطائعين ترحما
 يحيط بكيد الكائدين بعلمه
 ولم يتخذ ولدا ولا كفوا له
 ومن قال ان له الها قاذل
 وبشرى قبل المجد ال بلفظه
 ففاضت موع العين منى تذلا
 فحجت النصارى في مقام جلوسهم
 وظل النصارى ينصرون وكيام
 رثيت مبارزهم كذئب بظلم

ولكن جناني من سناك ينور
 وتعلم ما هو مستبان ومضمرا
 نخر ايامك خشية وتكبرا
 وهذمت ما يعلى الخمس يرويعها
 والاهم تسوءك في صليبك كبير
 واخرى النصارى فخذ المتكثرا
 وان كنت من قبل الهدى لا اعتر
 غفور ينجي التائبين ويغفر
 قوي على مستعان مقدر
 وكل له ما بان فينا ويظهر
 عليك فيز عجز ذى شقا ومحصرا
 فيهلك من هو فاسق ومزور
 وحيد فريد ما دنا التكثر
 سواه فقد نادى الردى ويدمر
 فقال لك البشرى وانت المظفر
 وقصدت عنبر سر قطري عيطر
 فتخبروا منهم خصيا وانظر
 وكل تسليح صائلا لو يقدر
 يصول على سبيل الهدى ويتر

فخاصم ظلماني ابن مريم واجترأ
وقال له ولد مسيح ابن مريم
وقال بان الله اسم ثلاثة
فقلت له انما ليس عيسى بخالق

اتثبت في ملك له من بريته
وان على معبودك الموت قداتي
وليس لمستغنى الى الابن حاجة
اعيسى الذي لا يعلم الغيب ذرة
فأثنت على ابليس بالعلم والهدى
ويؤمن بالابن الوحيد تيقناً
فقلت له يا ايها الضال من هو
وما كان حامداً بصير قبلكم

فما تاب من هذيانه وضلاله
وكم من خرافات وكم من مفاصد
وقال لي ان الله خالق وخالق
فقلت له يا تاسر لك العقل والنه
اذا قل دين المرء من قياسي
واني اري في خبيث عشوان عقواكم
واذا اركب فيهم فظلمواكم

على الله فيما كان يهذي ويهجر
فصبهان رب العرش عما تصوفا
ابك وابنه حقاً وروح مطهر
وخالقنا الرب الوحيد الاكبر
من الارض او هو في السماء مدبر
والهناحي ويبقى ويعمر
وحاشاه ما الا ولا دشيئاً يوقر
إله وتعلم انه لا يقدر
وقال هو الشيخ الذي لا ينكر
ومذهبه مثل النصارى تنصر
اتثنى على غول يضل ويُدخِر
ولكنكم عي فكيف التبصر
وكان كدجال يد احي ويمكر
تقول خبثاً ذاك المتنصر
مسيحنا عبداً ورب اكبر
الله وعبد ذلك شيء منك
ومن يؤمن يرشده عقل مطهر
تقولون ما لا يفهم المتفكر
وما في يدكم من دليل يتور

وان هو الابدعة غير ثابت
اتعرف في العصف القديمة ^{مثلا}
افاجيل عيسى قد عفت آثارها
نبذتم هدايتهم وساء ظهوركم
اقدمه جلال الله في روح عاجز
فقير ضعيف كالعباد وميت
وان شاء ربكم يبد الفانظيرة
وقد اصطفاني مثل عيسى ابن مريم
ابن مريم وعيسى لم يميت
توفي عيسى هكذا قال ربنا
اتخذ العبد الضعيف مهيمنا
الا انه عبد ضعيف كمثلنا
والله ياتي وقت تصديق كلمته
فلا تسمع من زعماء ديننا وعقربنا
مقامي رفيع فوق فكر مفكر
اذا قل علم المرء قل اعتقاده
الا رب مجد قد يرى مثل ذلة
الم تعلمن آتي جري مبارز
وبارزت احزاب النصاي كضيقم

واثباته مستنكر متعذر
وقد جاء هدي بعد هدي منذ
وحترقها قوم خبيث معير
وهذا من الشيطان هادي الخ
وهيحات لا والله بل هو حق
نعم من عباد الله عبد معز
و ارسلني ربي مثيلا فتظروا
فطوبى لمن ياتين صدقا ويصبر
اجزتم حدودا يا بني الغول فاخذوا
فلا تهلكوا متجلدين وفكروا
اتعبد ميتا ايها المتنصر
فلا تتبع يا صاح قوما خسروا
ويدي لك الرحمن ما كنت تضمر
يصول بوشب اوتدت وتابك
وقولي عميق لا يليه المصغر
وما يمدح من حسنا ضرير مغر
اذا ما تعالى شأنه المتسكن
وان كنت في شك فبارز ففضر
بايد وفي اليمنى حسام مشهور

وما زلت اريهم بزم مذرب
وانا اذا قمنا الصيد او ابيد
وقتل خنازير البراري وخرشهم
وفي محبتي جيش وازعم انه
اذا ما تكلمنا وبارحنا صبي
فاوجس مبهوتا وايقنت اني
وادركته في حصية فدعوته
فرد علي بباطلات من الهوى
وقال لعيسى حصية في التاله
وان ابن مريم مظهر لاب له
فقلت له هذا اختلاق وقرية
وان الهالك مات والله سرمد
وما لا يجد فكيف حدد كالور
وليس تقاس صفاته بصفاتنا
تعاليت شئون الله عن مبلغ النهي
وان عقيدتكم خيال باطل
والخلق خللاق فتدعون ذكره
ومن ذاق من طعم المنايا بقولكم
وقد نوس الفرقان خلقا بنوره

الا ان ابان الحق والحق انهم
فلا الظبي متروك ولا العير ينظر
اشاش لقلبي بل مرام الكبر
يكافي جيش القدس وهو اكش
ولاحت براهيني كنار تزهرة
نصرت وايدني قدير مظفر
الى مشرب صاف وماء يطهر
ووالله كان كذي ضلال يزور
وفي هذه سر على العقل بعير
فحسبه ربا كما هو يظهر
وما جاء في الانجيل ما انت تذكر
قديم فلا يفني ولا يتغير
ووجه المهيم من مجالي مطهر
ولا يدركه بصر ولا من يبصر
فكيف يصور كنه متفكر
وما في يد يكمن دليل يوفى
وتدعون مخلوقا ولم تتفكروا
فكيف كمي سرمد يتصور
ولكنكم عي فكيف ابصر

الا انه قد جاء عند مفاسد
 ترى صورة الرحان في خدر رؤ
 تراء لنا الحق المبين بقوله
 قل الان هل في كتبكم مثل نوح
 وان كنت تزعم ان فيها دلائلا
 وان قلت انا بما لا نعقل
 وسل اليهود وسل اكابر قومهم
 وهما ايكن في كتبكم ذكر عجزه
 جدارك خيط فاتق اليه والردا
 اقلبك قلب او صلاية حرة
 اكلت خشارة كل قوم مبطل
 اباريت يا مسكين ذا الرمح بالعصا
 اترغب عن دين قويم منور
 وان لم تداور جشرة البخل والهوى
 واني كما عند سلم وخت
 اذا ما نصبنا في موطن خيمة
 ولو ابهرت وقلت اني ضيغم
 الا ايها الصيد الرليك الاعوي
 اعيسى الذي قد مات رب خالق

اذا ما انتهى الليلاء فاصبح محتشرا
 فهل من بصير بالتدبر ينظر
 واياته درر ومسك اذ فر
 وفكر ولا تعجل ونحن نذكرك
 فجهلك جهل بين ليس يسيرا
 فهذا الهدى عند النهى مستنكر
 اسلم فيهم ابنك المتخير
 وان خلته يخفى على الناس ظم
 آل السموت يا صيد الرح اتجهر
 اجملك جهل او دخان مغبر
 فتاكل ما اكلوا ولا تتخضر
 واني اجار دنا واني محسر
 وتتبع دينا قد دفاه الكدر
 فهو خيفاً في الهلاك وتحظر
 وفي الحرب نار جعظي مشعر
 فلا ترجعن عند الوغا ونجس
 ففي اعيني ما انت الا جوذر
 الام تخامى عنك سهمي وتافر
 اهنا هدمي لا تخيل او تستأثر

أَعْيَشِي إِلَهَ إِيهَا الْعَمَى مِنْ هَوَى
ظَنَنْتُمْ فَاَنْتُمْ تَعْبُدُونَ ظَنُونَكُمْ
تَرَكْتُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ شُحًّا وَخِيَسَةً
عَسَى أَنْ يَزِيلَ اللَّهُ شَمَّ نَفْسِكُمْ
وَمَنْ كَانَ ذَا حِجْرٍ فَيَدَى حَقِيقَةً
سَتَلْغِبُ يَا يَحْمُورُ قَوْمٌ مُخَقَّرٌ
قَدْ اسْتَحْرَجَ الشَّيْطَانُ نَفْسَكَ كُلَّهَا
إِلَّا أَنْ رَبِّي قَدْ رَأَى مَا صَنَعْتَ
أَتَطْفِئُ نُورًا قَدْ أَرِيدَ ظُهُورُهَا
وَأَنِّي أَرَى قَدْ بَارَكَيْدَ لَوْ كَلَّمْتُ
أَتَتْرَكَ أَعْنَابًا وَتَنْقِفُ حَظْلًا
تِيَاهِيرُ قَفْرِ فِي عِيُونِكَ مَرْجِعُ
عَقِيدَتِكُمْ قَدْ صَارَ لِلنَّاسِ ضَلَكَةٌ
رَأَى النَّاسُ بِالْحَقِيقِ مَا فِي بَيوتِكُمْ
وَلَا يَظْهَرُونَ أَجْنِيحَكُمْ نَهْجُ الْهُدَاةِ
وَمَنْ تَبِعَهُ مَا وَجَدَ رِيحَ تَيْقِينٍ
وَمَا فِيهِ إِلَّا مَا يُضِلُّ قُلُوبَكُمْ
وَمِنْ أَيْنَ طِفْلٌ لِلذَّيْبِ هَرَامُ
وَلَكِنَّا لَا نَعْرِفُ اللَّهَ هَكَذَا

وَأَيْنَ ثُبُوتٌ بِلِ حَدِيثِ يُوثَرُ
كَشْفُ نَفْسٍ مَثَرُ عَاشِقٍ لَا يَصْبِرُ
وَسَيَعْلَمُنَ كُلُّ إِذَا مَا بَعَثُوا
وَلَكِنَّهُ بَغْرٌ شَدِيدٌ مَلَامَةٌ
وَمَنْ كَانَ مَحْجُوبًا فَيَهْدَى وَيَهْجُرُ
وَمُحْضِرًا يَعْدُو وَلَا يَتَحَسَّرُ
فَاَنْتَ لِقَوْلِ النَّفْسِ عَبْدٌ مُسْتَحَرٌّ
فَنَفْسُكَ سَوْفَ تَجْتَرِنُ وَتَحْتَوَرُ
لَكَ الْبَهْرُ فِي الدَّارَيْنِ وَالنُّورُ فِيهِمَا
وَيَهْتِكُ رَبِّي كُلَّمَا هُوَ تَسْتَرُ
وَهَذَا وَبِالْأَنْتَ فِيهِ مَتَبَرٌ
وَأَسْرُكُمْ سَقَطَ اللَّوْى وَحَبُوكُمْ
وَيَضْحَكُ جَمْهُورٌ عَلَيْهِ وَيُنْكِرُ
وَأَجْمَرُ بَيْتٍ مِنْ بَعِيدٍ يَظْهَرُ
وَهَذَا أَجْمَعُهُ وَقَوْلُ مَكُورٍ
وَلَكِنْ إِلَى الْإِلْحَادِ وَالشَّكِّ يَدْرُ
وَيَهْدِي بَيْتَ نَجَاتِكُمْ وَيَدْرُ
اللَّهُ زَوْجَ إِيهَا الْمُسْتَحْدَرُ
وَحِيدٌ فَرِيدٌ قَادِرٌ مُتَكَبِّرٌ

وذلك للذين القويم كرامة
 ويشغفك الله العزيز محبة
 فطوبى لمن صافاً صراط محمد
 وصلنا الى المولى بهدي نبينا
 وفي كل اقوامٍ ظلامٌ مدٌّ مَرٌّ
 وان رسول الله مهجة مهجتي
 قد ع كل ملفوظ بقول محمد
 وليس طريق الهدى الا اتباعه
 ومن رد من قل الحياء كلامه
 ومن يرتقى غير هدي رسولنا
 وما نحن الا حزب رب غالب
 والله ان كتابنا بحر الهدى
 ويبقى الى يوم القيامة ديتاه
 ونوثر في الدارين سائر رسولنا
 فلما عرفت الحق دع ذكر باطل
 الا ايها الثرثار خف قهراً هراً
 فلا تقف ما لا تعرفن وجهه
 والله ما كان ابن مريم خالفاً
 ولا نجس من انه ليس من ارب

اذا ما تبعته هداً فالله يؤش
 وياخذ قلبك حب حب وياطر
 ومثل هذا النور ما بان نيز
 فدع ما يقول الكافر المنتصر
 وان رسول الله بدر منور
 ومن ذكره الاحلى كان متمر
 وقد رسول الله تنج وتغفر
 ومن قال قولا غيراً في تار
 فقد رة ملعونا وسوف يمدر
 قد لكم الشيطان يعتو ويشغرا
 الا ان حزب الله يعلو وينصر
 وقا لله ان نبينا متبقر
 له ملت بيضاء لا تتغير
 وسنت خير الرسل خير وانهر
 ولوللصدقات مثل بكي تنهر
 ويعلم ربي ما تستر وتخسر
 وثابر على الحق الذي هراظهر
 فلا تهلكوا بغياً وتوبوا واحذروا
 ومثل هذا الخلق في الدود تنظر

بل الدود اعجب خلقاً من سحابة
 الارب دود قد نرى في مرتج
 وليست لها ام بارض ولا اب
 وانكنت لا تدع الجدال وتكر
 وان لنا المولى ولا مولى لكم
 ووالله اني اكسر صليبكم
 ووالله ياتي وقت فتحي ونصرتي
 ووالله يثني في البلاد اماننا
 وما في يدك بغير قول ميسر
 وكتبك تفرح شوها الكفر والردا
 فتلك براهين على سخر دينكم
 لقد زين الشيطان اقواله لكم
 وقد ذكر الاخيار من قبل قومكم
 وكيف يساوي دين عيسى لدينا
 وقد جاء يوم الله فاليوم مرتبنا
 وقلت له لا تخسب العبد خالفاً
 وقلت له لا تستر الحق عاداً
 وقلت له لما ابيه ان شاننا
 وان كنت لم تسمع فزدني تجاسراً

ويخلق ربي ما يشاء ويقدر
 تكون في ليل وتنمو وتكسر
 ففكر هذا لك الله هاداك
 فبادرنا انا الى الحرب نعلن
 فتتظروا نعلن وننصر
 ولو منقت ذرات جسي واكسر
 ووالله اني فائز ومعتز
 امام الانام المصطفى المختار
 تكد وتستقرى المحال وتفجر
 محرفته في كل عام تغير
 وقد قلت تحقيقاً ولوانت تبسر
 يوسوسكم في كل حين ويمكر
 ولا خريبات الناس نحن نذكر
 ولا يستوي دخن ونجم ازهر
 يدق اجزاء الصليب ويكسر
 وكل امرء عن قوله يستفسر
 سيدي المهيم كل ما كنت تيسر
 بلاغ فبلغنا وانك منذر
 لتسعرنا الله شم تد من

فرد في جرات وزد في تقاعس
 وليس عذاب الله عذاباً كما ترى
 غيور فياخذ مشركاً بذنوبه
 رفيع على كيف يدركونها
 اتصون بغياً من به المخلوق آمنوا
 وكيف يكون العبد كابن لربه
 وقد مات عيسى ليس حيّاً وانتا
 واخبرني ربي بموت مسيحكم
 وكم من دواب الارض يحيى مدة
 وان جنود الانبياء وحزبهم
 فان كان للرحمن ولد كقولكم
 ابذل سنة ربنا بعد مدة
 وقانون سامن الله في بعث رسله
 وان لم تر اليوم الهدى فترى غداً
 اتلح جهلاً رتبة العقل والنبه
 اترك ما جاء به الرسل من هدى
 عليكم بسبيل الله من قبل ساعة
 عذاب اليم لا انتهاء لحرقه
 ينبئك العلم ما كنت تظن

وزد في عمايات فتقنى وتبتر
 سيحرق في نار اللظى من يفجر
 وليس له احد شفيعاً وما زر
 اذا ما ترقى عتينا تتحير
 اتسبون يوماً ما به الناس اندوا
 فبها كان رب العرش عما تصوروا
 نرد على من قال حى ونجبر
 وكان هو الاولى واكفى واحداً
 على ظهرها فاعجب لهذا وفكروا
 الوفاء هل ترين كابدك آخر
 فشجرة نسل الله تنمو وتلكش
 ايمان في سنن القديم تغير
 مبين فهل ابصرت اولاً تبصر
 ظلاماً مهيباً فيه تهوى وتندل
 لا قال قوم قد اضلوا ودمروا
 لا تتبعن قوما هدا وتبقروا
 تريكم لظى النار التي هي تسعرك
 وان ينضج جلد فيخلق اخر
 ويبدى لك النور الذي اليوم تكبر

ألا ايها الناس اتقوا الله ربكم
 المرىاتكم نذروا آيات ربكم
 وكل نبأ مستقر ومظهر
 ويحكم رب العرش بيني وبينكم
 وقوم مضوا من قبل ضالين
 اخذتم طريق الشر والفسق والظلم
 فاسلني ربي اليكم لتقتلوا
 فان شئت ما عا الله فاقصد من هله
 واغلظ حجب ما تراك على الهدى
 وفيك فساد لو علمت اجتنبت
 ذببت عن الدين الحنيفي شكركم
 وقلم لنا دين بعيد من النهي
 وكل امرئ بالعقل يفهم امره
 وعقل الفتى نصف ونصف سواه
 تصديت في نصر الضلال تعمد
 وما انت الا عابدا المحرورا لهوا
 رايت لك الرويا وانك ميت
 وعدة وعد الله عشر وخمسة
 وتحي وتخص عند ذي العرش مجزا

وان عذاب الله ادهى واكبر
 نرى بغيكم ودموعنا تتعدى
 ولكل ما ياتيك وقت مقد
 وها انا قبل عذاب بي اخبر
 فانتم قبلتم كلما هم نوروا
 وثرت خطاياكم فلم تستغفروا
 ولتقبلوا ما قال ربي وتغفروا
 فيعطك من عين وعين تنور
 تعال على قدم الضلال فتزهر
 وذاكم الشيطان يغوي ويحصر
 وازعجت اصل اصولكم ثم تنكر
 وهذا فساد ظاهرا ليس بيسيرا
 كما بالعيون يشاهدون ويصبر
 وكصفق ايد منهما العلم يظهر
 فبارز لحرب الله انكنت تقدر
 تشمر بياك للخطاء وتهجر
 وان كلام الله لا تتغير
 اذما انقضت فاعلم بانك محضر
 وتسال عما كنت تهدر وتكفر

وما قلت من تلقاء نفسي تجاسرا
فبلغت تبليغا وآليت حلفة
فان اك صديقا فربّي عزّي
واعلم ان مكّي من لا يضعني
فتوقد السفهاء من اهل الهوى
ذو فطنة يدرون بحثي وبحجته
وان يسلمن يسلم ولا فميت
والله هذا من الهى ومن عيش
وتحت مرداء الله روحى ومهجتي
ولست برّبى كاذبا تارك الهدى
وهنا فى ربّي بنهج محبة
وذلك من بركات روح رسولى
رؤف رحيم امر ما نفع معا
له درجات لا شريك بها
تخيرة الرحمن من بين خلقه
وكان جلال فى عرائين وبله
رؤف رحيم كهف ام جميعها
الاما هرفنا فى ثناء رسولنا
وان امان الله فى سبل هدي

بل الان نبأ فى العليم المقدس
على صدق ما اظهرت فانظر وتنظر
وان اك كذابا فسوف احقر
واعلم ان مويدى سوف ينصر
وكل امرء عند الخصام يسير
وما فى السوء فسوف يبدو ويظهر
وهذا من آياتى ونشكر
الى اشهر منذ كورة فسينظر
وما يعرفنى احد وربي يصبر
ولست برّبى كالذى هو بهذا
على ما تصنع مساك فتحي وعذبر
بنى له نور منير وازهر
بشير نذير فى الكروى مبشّر
له فيض خير لا تضاهيه اجرا
ذكاء مجلوت ويدر مؤر
خفى الفار من انفاقهن الممطر
مشفيع الورى سلا اذا ما اضجروا
له رتبة فيه المدائح تحصر
فطوبى لشخص يقتفى ما يؤر

سقى فيهم العرفان كل مصكب
 وقدر اج والمخلوق في ظلماته
 فاكلهم قولا وفعلا وميسما
 رسول كريم ضئف الله شانه
 وكافح امر المسلمين بنفسه
 بأمت احف من الاب بابته
 فمن جاء طوعا وصدقا فقد غنا
 ولم يتقدم مثله في كماله
 فدع ذكر موسى واترك ابن مريم
 له رتبة في الانبياء رفيعة
 وعسكرة في كل حرب مبارز
 وجاء بقران مجيد مكمل
 كتاب كريم حاز كل فضيلة
 وفيه رأينا بينات من الهدى
 كعين كحيل زينت صفحاته
 طري طلاوته ولم تعف نقطة
 فيها عجبا من حسنه وجماله
 وان سرورى في ادارة كأسه
 ورياه قد فاق الحدائق كلها

فنبشوا الصهباء سرفوا البشرى
 وجهالاته مثل الاوابدينفس
 وايقظهم فاستيقظوا وتطهروا
 وبدر منير لا يضاهيه نير
 وعلمهم سنان الهدى فتجروا
 شفيع كريم مشفق ومحدرك
 ومن اعرض عن احكامه فيدرك
 واخلاقه العليا ولا يتاخر
 ودع العصا لما تراعا المفقرون
 فطوبى لى لقوم طاعوه وخيرا
 اذا ما التقي الجمع كان فانظروا
 منير فنور عالها وبنور
 ويسقى كوئس معارف ويوفر
 وفيه وجدنا ما يقى ويضر
 بناطرة من عين خلد ينظر
 لما صانه الله القدير الموقر
 ارى انه در مسك وعنبر
 فهل في الندامى حاضر من يكرم
 نسيم الصبا من شانته تتخير

اذ اما تلا من آية طالع الهدى
 وفيه من الله اللطيف عجب
 اعجب من هذا سفيه مشر
 الى قوله يروى الحكيم قلنا ذا
 كتاب جليل قد تعالى شأنه
 هو السيف في ايدي رجال طين
 كلام يغفل المرفقات بحدته
 يدية قوم منك مغلولات
 يباهون مرجحين جهلا وخفة
 فذا لك روى يا جيبى وسيد
 وما انت الا نائب الله في الوكيل
 ويعجز عن تحميد حسنات من
 يكفرني شيخ وتتلوه آية
 يرى ظهرا عند النضال كغلب
 غبي عتي اضرم الجهل غبيظة
 وكفى لي بالحقد من غيرة
 ويسعى لا يذائ ويسعى بزور
 عجبت لما يتق الله ذرة
 فطون ليرة البينات وتارة

يرى نورا يخرج كعين مبطنة
 اشاهدها في كل وقت انظر
 والهالة عن نور ظلام مكد
 ويعرض عنه الجاهل المتكبر
 يد في رؤس المنكرين ويكسر
 فلن يعصم درع منه فوجا ومغض
 يبشرنا في كل امر وينذر
 وهدت هراواهم وسروا كثيرا
 وسوف تراهم مدبرين فتبشر
 فذا لك روى انت وروى منظر
 واعطاك ربك هذا ثم كوشرا
 فكيف محمد الذي هو بكيف
 وما ان اراه كعاقل يتدبر
 وكالذي يغوى حين يهدوهم
 كجامع صخر جهل لا يغين
 فقلت لك الويلات انك اكفر
 على حريص كالعدو يقدر
 اشقوة هذا المرء امر مقدر
 يحرف قول المصطفى ويغير

قصدت هذه ترجماً فليلا
 وقال يمين الله مالا فناصر
 ولما أريد علاجاً من نصيحة
 وجاهدت لله الكريم لهدى
 عجبت لاختار الله كيف اضله
 خيالاته كالنائمين ضعيفه
 وانا نسهده وداؤا وشققه
 له كتب السب والشتم خشوها
 يغوص كدلو عند خوض فيرجن
 بعيد من التقوى فتسمع الله
 لقد زين الشيطان اقواله له
 واكفرني بخلاً وجهلاً ودناًة
 يقولون انا قادرون على الاذى
 قيا علماء السوء ما العذل فوعلي
 وما غيظكم الا لعيسى واسمه
 وما تعلمون شئون ربي وفضله
 انما ترى في يدكم محاطة
 انحن نقر من النبي وبأ به
 انترك قلنا كريم ما ودره

على الرجس والبلوى فكيف اظهر
 فآليت ان الله معنا فنظف
 يسب يدي كلما كان يعضها
 فما قل من اوهامة بل تكثر
 يد التصوص كانه لا يصير
 نائم فيغض كل من هو يسهر
 فيهجون من جهل ولا يتحقر
 شرب فيستقرى الشرور ويغفر
 جماً وما يسقيه ماء تفكر
 كما قوله الاضح بعيد يضر
 يوسوسه وقتاً ووقتاً يكون
 وواقفه خلق فريز مدعثر
 فقلنا اخسعو الازمحين اقد
 ايلعن مثلي مسلم ويكف
 ايدى هذا الاسو شخص محقق
 ويعلم ربي كل نفس وينظر
 ويفعل ربي ما يشاء ويظهر
 مخف الله يا صيد الرد كيف تحب
 فما لك لا تدري صلاحاً وتغبر

اخترت جساً بعد خمسين حجة
 وتعلم اني حذر يان و متقى
 تبصر خصيصة هل ترى من دلائل
 انحن نركنا قبله الله شقوة
 انغب عن دين النبى المصطفى
 سيخرى المهيم كاذبا تار الهدى
 واني انا الرحمان فاصبر حربه
 هذا الهام من الله تعالى
 وما كان ان تخفى الحقائق دائما
 وليس خفاء مغلق في ديننا
 سيكشف سر صدورنا وصدركم
 فمن كان يسبح اليوم الدين منفسدا
 وانا على نور وانتم على الظلمة
 ومن كان محجوبا فيا تى موسوس
 وما يصطفى الله العالم من ورا
 فذرني وخلاتي وليست مصيلا
 وآثرني سرتي واختر خالقي
 اليست تقات الله شرطا لمن
 وعدت حتى قلت لست بايب
 اتقنى بما لم ينزل الله من هدي

وقد كنت تشهد ان احمد اطهر
 وتعلم زارو بعد لا تنم
 على ما تقول وفكرن كيف تكفر
 انبذ صحف الله كفر ونهجر
 ودينا مخالف دينه نتخير
 كلانا امام الله والله ينظر
 ومن كان من حزبي فيعلى وينصر
 وما يكتنم الانسان فالدهر ظهير
 وما جاء من هدى مبين فنوثر
 بيو مريقو دالى المليك فيحشر
 فيحرق في يوم لظاه تسعس
 وما يستوى نحى وقوم يبصر
 فيكتبه في هوة ويد مسر
 وما يحجب الفساق سرب اطهر
 عليه ولا حكم وقاض قمام
 فقد ضاع يا مسكين ما كنت تبدل
 فما لك يوم الاخذ لا تتذكر
 وان الهدى بعد القلى متوقفا
 وتكفر من القى السلام وتجسد

ووالله بل قاله لو كنت مخلصاً
 ولو قبل الكفاري سألت امانة
 ولكن ظننت ظنوك سوء يجعلني
 هل العلم شيء غير تعليم ربنا
 كتاب كريم أحكمت آياته
 يدع الشقة فلا يمس نكاته
 ومتعني من فيضه لطف خالقي
 كريم فيوتي من يشاء علوماً
 واني نظمت قصيدتي من فضله
 تعال بميدان النضال شجاعة
 تريدون ذلتنا ونحن هو انكم
 انتظي مني آية الخزي والردى
 وحمدتني من قبل ثم ذمتني
 واني انا الخطا ان كنت طاعنا
 وانا جهرنا بشر دين محمد
 متعند منك ترجأ تتباعد
 وسيلك صعب لكن انت غثاء
 وما ان ارفيك القنوق في التقه
 ومن كذب الصديق هتك سره

اريتك آياتي لكن تزور
 لعمري هل ليت وصرت شيخاً يصير
 كغول هوى والغول لا يتطهر
 واني حديث بعده نخبير
 وحياته يحكي القلوب يزهر
 ويدري التقه هد فيفتووا
 فاني رضيع كتابه ومخفر
 قدس فكيف تكان بن وتهكر
 لتعلم فضل الله كيف يخبر
 ليظهر عليك في الجدل السبر
 فيكرم ربي من يشاء وينصر
 ويأتيك امر الله فجأ فتبتر
 فقد لاح انك ختيعو مزور
 وما حي مثقفة وسيغى مذكر
 وانت تهوب في السب جهر
 وزيد حل العقد رحا فتخر
 وخيتك حمر لكن انت تدعثر
 وان الفتى يخشى اذا ما يذعر
 ومن اكثر التكفير ما سيكفر

وان تضربن على الصلابة
فهل في اناس مكفرين مدبرين
والله اتي آيس من صلاحهم
وقلت لشيخ قد تقدم ذكره
تعال نباهل في مقام معين
حلفت يميناً من لعان مولى
فاذا اتى بعد لترصد يومنا
خرجنا وخلق كان يسع وراءنا
فجاء ولكن لم يباهل مخافاً
ولم يتمالك ان يباهل كالفتة
وجاشت اليه النفس خوفاً وخشية
ووجدته مجراً ومن حين خيفته
فقلت له لما الى ان حجتني
وان شئت سل من كان فينا خائلاً
وباهلته من غن نوئين مكفر
فقلت بصحبه للذعام هبلاً
فصعد صرخ الصاقيين الى السما
فأعجب خلقاً جيشهم بكاثم
وظل المباهل يقذفن مكفراً

فلا الصغر بل ان النجا جتر كسر
يدبر في قولي وفي الكتب ينظر
وما ان اري شخصاً كيف يحذر
الام تكفراً وهجو تصعر
ليهلك من هو كاذب ومنور
فاني بميدان اللعان ساخضر
فقت ولم اكسل وما كنت اقصر
لينظر كيف يباهل ويكفر
واعرض حتى لام من هو بصير
وظل بيننا ظهر جبين ويدبر
وقد خفت ان يغشي عليه ويحظر
كان حسامى يهجم ويبتر
لقد تم والله العليم سيما
وما قلت لاما هو المتقصر
وقوفا لدى شجرات ارض يشجر
وكان معي ربي يراني وينظر
لما اخذتهم رقاً وتاشر
فبكوا بمبكاهم وقام المحشر
فيا عجبا من دينهم كيف كفوا

فذرهم يسبونك كيف يشاءوا وكفروا
وقد شد اذرا العبد رب قَبِيْرٌ

وما الكفر الا ما يسميه ربنا
وانا توكلنا على الله ربنا



والجرح عوانا انك محمد كذا
لرب يرعاه وقله ينصرا



الفصل الثالث المبدأ في الصلاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم

فوق لي ان اتن عليك واجدا
وتبني غريقا في الضلالا لمقسدا
فما لك في عبد الم ترودا
وتعلم من راج التوى ومخرجا
نخراما ماك خشية وتعبد
وتعلم الوان النحاس وعسجد
واخذتهم وكسرت ديا منضدا
با عين خالق لو لو اوزن جدا
وتهد من قهر منيف مودا

ياك الحول يا قيو يا منيع الهدى
تنوب على عبد يتوب تنديا
كبير المعاصي عند عفوك فها
تحيط بكنه الكائنات وسرها
وخن عبادك يا الهى وملجأ
وما كان ان يخفى عليك مخاسنا
وكم من دهي اهلكتهم من شرورنا
وكم من حقير في عيوز جعلتهم
وتعبر اطلالا بفضل ورحمة

ومكان مثلك قدرة وترحمًا
 فسبحان من خلق الخلاق كلها
 غيور يبيد المجرمين بسخطه
 فلا تامل من سخطه عند حد
 وإن شاء يبلو بالشدة خلقه
 وحيد فريد لا شريك لذاته
 ومنجاة طوقها وصدق فقد نجأ
 له الملك في الملكوت والمجد كله
 ومن قال إن له الهاق أدرا
 هذا العالمين وأنزل الكتب رحمة
 وأنت إلهي ما مني ومفازي
 عليك توكلنا وأنت ملأنا
 ولك آيات في عبادهم
 له في عبادة ربه غيلة مجل
 ومن وجهه جلة بعيدا واقربا
 له آيتا موسى وروح ابن مريم
 وكان الحجاز وما سواه كمينت
 وكان مكادحة وفسق شعاعهم
 فلم يبق منهم كافر إلا الذي

ومثلك ربي ما أرى متفردا
 وجعل كشيء واحد متبدا
 غفور ينجي التائبين من الردى
 ولا تئس من رحمه إن تشدا
 وإن شاء يعطيهم طريقا ومثلا
 قوي عليك في الكمال القدر
 وأدخل وردا بعد ما كان ملبدا
 وكل له ملاح أرواح أو خدا
 سواه فقد تبع الضلالة واعتد
 وأرسل رسلا بعد رسل وأكدا
 ومالي سواك معاون يدفع العدا
 وقد مسنا ضر وجئناك للندا
 ولا سيما عبد تسميه أحدا
 وفاق قلوب العالمين تعبدا
 وأصاب وأبلة تلاعاً وجد جلا
 وعرفان ابن هيم دينا ومصد
 شفيع الوري أحيى وأدلى المبعدا
 يباهون من يحين في سبل الردى
 بصرة بشقوتهم على ما تقو دا

شریعتہ الغراء مورعہ
 واتی بصفہ اللہ لا شک انہا
 فمن جاءہ ذلالتظیم شکانہ
 فیما طالب العرفان خزینہ
 یز کے قلوب الناس من کل ظلمتہ
 ولما تجلے نور التام للورے
 نراء اجمال الحق کالشمس فی الضمہ
 وقد صطقت بھجتي ذکر حمدہ
 وفوضني ربی الی فیض نورہ
 وهذا من اللہ الکریم المحسن
 وواللہ هذا کلام من محمد
 وفي مھجتي نور وجیش لا مدحا
 کریم السجایا اکل العلم والنہ
 تبصر خصمی هل تری من مشکاکہ
 بشیر نذیر آس مانع معاک
 ہدی الہائین الی صراط مقوم
 لہ طلعتہ یجیو الظلام شعاعہا
 لہ درجات لیس فیہا مشارک
 وما ہوا لانا تب اللہ فی الورے

غیور فاحرق کل دیر جسد
 کتاب کریم یرفد المسترفدا
 فیعطی لہ فی حضرت القدس
 ودع کل متبوع لهذا المقتدا
 ومن جاءہ صدقاً فنورہ الہدی
 ولوح وجہ المنکر رب سوا
 ولاع علینا وجہ الطوس مرید
 وكاف لنا هذا المتاع تزودا
 فاصبت من فیضان احد احمد
 وما کان من الطافہ مستبعدا
 ولعلم ربی انہ کان مرشدا
 سلالۃ انوار الکریم محمد
 شفیع البرایا منبع الفضل اللہ
 بتلك الصفات الصالحات باكمل
 حکیم بحکمتہ الخلیلۃ یقتدے
 ونور افکار العقول وایدا
 ذکاء منیر برجہ کان برجد
 شفیع یزکینا وید فی المبعدا
 وفاق جمیعاً رحمتہ ووقودا

تختين الرحمن من بين خلقه
وقد كان وجه الارض جهاشوا
وارسله الباري بآيات فضله
وهلك تابط كل شر قوم
بلوبة مكة ذات حقف عقتل
وما كان فيها من زرع وودوة
تكتف عقرة داره ذات ليلة
فادر كتايد رب مهين
تذكرت يوما فيه اخي سيد
الى الآن انوار بركة يثرب
فوجه المدينة صار منه منورا
حفا في جناتي نور من ضياءه
وارسلني سرّي لتأيد دينه
له صحبة كانوا حجابين حبه
واروا نشا طاعند كل مصيبة
واذا مرينا اهاب بغمه
وكان وصال الحق في نياتهم
وداوا حيات نفوسهم فموتهم
وجاشت اليهم من كروب سهم

واعطاه مال المعيط احد من الندي
فصار به نور منير واغيدا
الى حرقبوم كان لئلا ومفسدا
وكل تلا بغيا اذا راح او غدا
بلاد ترى فيها صفيحا مصلا
تري كالظليم نرا اذ عرايدا
جماعت قوم كان لدا ومفسدا
ونجاة عون الله من صولة العدا
ففاضت دموع العين بمندي
نشاهد فيها كل يوم تجدا
وبارك حر الرمل وطئا وقردا
فاصبحت ا فم سليمان الهدى
فجئت لهذا القرن عبدا محبدا
وجعلوا اثرى قد ميه للعين اثلا
كعوجاء مرقل تواري نخدا
فراعواله صوت المهيب توددا
وخطر تهيم فلا جله مدد اليدا
فجاوا مبيد ان القتال تجلدا
وانذرهم قوم شقة تهددا

فظلوا يتادون المنيا بصد قهم
 وفاضت لتطهير الاناس دماهم
 واحيو الياليهم مخافة ربهم
 تناهوا عن الاهواء خوفا وخشية
 تلقوا علوما من كتاب مقدس
 كنوق كرائتم ذات تحصل تجلدا
 العرف قومما كان ميتا كملهم
 فاليقظهم هذا السب فاصبحوا
 وجاؤا ونور من وراء عيسى قهم
 ولو كشف باطنهم ترى فوق قلوبهم
 تداركهم لطف الاله تفضلا
 ففاقوا بفضل الله خلق زمانهم
 وهذا من النور الذي هو اصل
 امرت من الله الذي كان مرشدا
 وجئت لتبجيت الامم من الهوى
 وتوهمت قدامك لله قائما
 جذبت الى الدين القويم بقق
 وارسلك الباري بايات فضله
 يحب جناني كل ارض وطئتها

وما كان منهم من لبي او ترددا
 من الصدق حتى اثار الخلق مصدا
 واذا بهم يوم تيشب ثوق هذا
 وباتوا المولتهم قياما وسجدا
 حكيم فصا فاهم كريم ذو الندى
 وترجعوا كلاً الاسرة اخيدا
 نؤمن ما كالموت جهولا يلندا
 منيرين محسودين في العلم والهدى
 اليه ونور من امام مقودا
 يقينا كطبقات السماء منضدا
 وزكي بروح منه فضلا وايدا
 بعلم وايمان ونور وبالهدى
 فدي لك وحي يا محمد صلعم سرورا
 فاحرق بدعات وقوم متصدا
 فواها المنجى خالص الخلق من ردى
 ومثلك رجلا ما سمعتا تعبد
 وما ضاعت الدنيا اذ الدين مشيدا
 لك تنقذ الاسلام من فتن المعدا
 فيا ليت لي كانت بلادك مولدا

والفر في قومي فجتتك لا هفا
 عجبت لشير في البطالة مفسد
 سلوة يمينا هل اتاني مباهلا
 فخذ يا الهي مثل هذا الكذب
 اضل كثيرا من صراط مني
 قد اختار من جهل بضائع خلا
 وما كان لي بغض ربي شاهد
 يسر ما ادرى على ما يستبني
 نعم لشهدك ان ابن مريم ميت
 وهل من دلائل عندكم توفوها
 اني فخالف سبل ديني نينا
 سيكشف سر صدقنا وصدقكم
 فمن كان يسعى اليوم في الارض مفسدا
 ليس تقات الله فيكم كذرة
 وقد كان ربي قدرا لا مرجحة
 رايت تغيطكم فلم آل حجة
 ولست بذي علم ولكن اعانني
 ووالله اني صادق غير مفتر
 وما قلت الا ما امرت بوجيه

وكيف يكفر من بي والي محمد
 اضل كثيرا بالشرو ورو بعدا
 وقد وعد جزما ثم نكت تعدا
 كما خذ لك من عاد وليا وشدا
 تباعد من حق صريح وابعدا
 وكان رضى الباري اهم واوكدا
 وفي الله عادي ناه اذ حال مرصدا
 ايلعن من احيى صلاحا وجردها
 اهنا مقال يجعل البر ملحدا
 فان كان فان في بتلك تعجدا
 وقد ضل سعي من قل في زاحدا
 بيوم يسود وجه من كان مفسدا
 فيحرق في يوم النشور من ودا
 اتخشون لومة حاكم ومفندا
 فحصد باذن الله ثوبا مقندا
 ووطئت ذوقا مغرا متوقدا
 عليهم آني مستهما فأيديا
 وايدني ربي وما ضاعني سدي
 وما كان هجس بل سمعت مندا

لا ألتحق كما لمداحي بالخاس
 تعالى مقامى فأخفف من عيونهم
 وفى الدين اسرار وسبل خفية
 وهذا على الاسلام ادهى مصيب
 اتكفر رجلاً قد انار صلاحه
 اتكفر رجلاً ايد الدين حجة
 اخن نفر من الرسول ودينه
 والله لولا حب وجه محمد
 فى ذاك آيات لكل مذب
 وكم من مصائب للرسول اذ وقفها
 ونعم يفوق ظلام ليل مظلم
 وضرب الفأس صلات سيفه
 فاسم تلك المحن مزوق محبة
 ومو بسبل المصطفى خير ميتة

مخافة قوم لا يريدون مرصدا
 وربى يرى هذا الجنان المجردا
 يلاحظها من زادة الله فى الهدى
 يكفر من جاء الانام محبدا
 ومثلك جهلما رايت ضفنددا
 ودافا رؤس الصائلين وارحبا
 ويبدو لكم آياتنا اليوم او عذا
 لما كان لي حول كالمح احمددا
 حريض على سبى كالعبددا
 وكم من تكاليف ستمت توددا
 وهول كليل السخ نبيك تهددا
 وخوف كاصوات الصرصر قد بددا
 واسئل ربى ان يزيد تشددا
 فان فزتها فسا حشرى بالمقتدا

سادخل من شجرة بروضه تقبره
 وما تعلم هذا السر يا تاركا الشك



الزَّالِعَةُ الْمَصِيغَةُ

وتكفر من هو مو من وتونب
فاين الحيا انت امرؤ وعقرب
الا اننى اسد وانك ثعلب
فكدنى بما زورت فالحق يغلب
ستعرف يوم العيد العيد اقرب
وهذا عطاء الله والنحل يعجب
ولست بفضل الله ما انت تحسب
اهذا اظلاما ومن الله كوكبا
فيفض من هو كاذب ويكذب
ومن هو عند الله بر مقرر
وتستجلب الحق اليه وتجذب
وعليك وذرا لك انك تكذب
على كفرنا او تخرس وتتعب
فتحس من بنا هم ما عقبوا
وتترك ما امت جينا وتهرب

الا ايها الواشى الام تكذب
واليت اتي مسلوكم تكفر
الا اننى تبروانت مذهب
الا اننى فى كل حرب غلب
وبشرى ربي وقال مبشرا
ونعمنى ربي فكيف ارداه
وسوف ترى انى صدوق مويد
ويبدى لك الرحمن امرى فينجلي
يرى الله ما هو مخفى في قلوبنا
ويلعلم ربي من هو الشر منزلا
الام ترى زورا كصدق محض
وقاسمتهم ان الفتاوى صيحة
وهل لك من علم ونصر محكم
كمثلك ام قد ابعدوا بذبهم
اتعدت فى حربى قنا عا دوننا

وما البعث الا ما علمت في ذنوبه
وما في يدك بغير فلس من ذهب
وشاهدت انك لست اهل معار
منه بندا خلافا فتبد ذميمة
وعاديتني وطويت كشما على الاذ
وكنت تقول ساغلبين بحجة
ولست بعاد مسرف بل ابي
واني امام الله في كل ساعة
فان كنت عادت الخبيثات
واكنت قد جاوزت حد نزع
فسوف ترى في هذه ضرب ذلة
ومن كان لاعن من متعمدا
انا من بالتقوى وتعمل ضيدة
ولي لك في عشار قلبي لو عنت
الا ايها الشيخ اتق الله الذي
اذا ما توقد قهره يهلك المرء
انعوى كمثله الذئب والله اني
وما ان اري في خطبك قوة
المرتعن في رويائي كيف تحققت

وتلك وهادك للمسايا تقرب
تضل ايماء بالشراب وتخلب
وتلهو وتهذي كالسكارى وتلعب
وتترك ما هو مستطاب وطيب
ورميت حقدا كلما كنت تجعب
وما كنت تدري انك اليوم تغلب
عرف على ايداء كما اتمت
وينظر بي كلما هو اكسب
فتكرم عند مليكنا وتقرب
وقفوت ما لم تعلمن فتعيب
ويوم نكال الله اخزي واعطيك
فعليه ذلة لعنة لا تنكب
وتنكث عهدا بعد عهد تهرب
فكفر وكذب اني لست اغضب
يهت عمارات الهوى ويخرب
فما حيص من ابرح سام يعضب
اراك كأنك ارنب او ثعلب
ويصلح ربي ما تهت وتشغب
واصدق رويانا من لا يكذب

ويا تياك من آثار صدق بكثرة
 فان كنت كذا بافانت منع
 اتكفري في امر عيسى جاسرا
 تو في عيسى هكنا قال ريسا
 وكيف نكذب آية هي قوله
 نهى خالق ان يخمين ابن من يم
 ولم يبق لي في موته ربح ريب
 اقول ولا اخش فاني مثيل
 والله اني جئت حين مجي
 وقد جاء في القرآن ذكر وفاته
 ولو كان في القرآن امر خلافه
 ولكن كتاب الله يشهد انه
 امن غير منيع هذي نطلب الهدى
 فنؤمن بالله الكريم وكتبنا
 ويعلم ربنا كل ما في عيبه
 وهذا هدى الله الذي هو ربنا
 وان سراحي قوله وكتابه
 وان كتاب الله بحر معارف
 وكمن تكات مثل غيد تمتعت

فليرقبن اوقاتها المترقب
 وان كنت صدقا فسوف تعذب
 وكذبتني خطأ ولست تصوب
 صريحا فصدقنا ولا تريب
 ونقد يق كلمته اهم واوجب
 وتلك التي كفرت منها وتصب
 لما الهمنه ملك صدوق صوب
 ولو عند هذا القول بالسيف صر
 وهو فارس حقا واني محق
 وما جاء فيه هو الذي هو اصب
 لا تريت ديننا ولا اتجنب
 تناول من كاس المنيا فتجنب
 وكل من الفرقان يسطو هوب
 فابن محقد كيا مكفر تذهب
 عليهم فلا يخفى عليه مغيب
 فان كنت ترغب عن هدي لا ترغب
 فان اعصر فسنا من اين اطلب
 ونجدن فيه عيون ما نستعبد
 بها مجتني من هدي ربي فجر بوا

اذا ما نظرت الى ضياء الجلاله
 ربيت بنور نوره فتبينت
 يصد عن الطغوى ويهدي الى التقى
 يجر الى العليا وجاء من العلا
 وسر لطيف في هدايه ونكته
 ومن ياته يقبل ومن يهد قلبه
 يضيء القلوب يدفع عن ظلامها
 فقلت له لما شربت زلاله
 وكمن من حمير قد كشفت غطاءهم
 الا رب خصوص خاض فيه عدو
 وان يفتح عيناك وهاب الهدى
 والى كعقل الناس نور كنوره
 والله خير من تحت نهر الهدى
 ومن يعين الانظار في الفاظه
 من يطلب الخيرات فيه يسكنه
 ومن يطلب سبل الهدى في غيره
 من بعض فرقانا كرميا فانلا
 وما العقل الا خيط عشواء ما يصب
 ومهما تكن من عين ماء بارد

فاذا الجبال على سنا البر تغلب
 حلي خائفه ففيها اقلب
 خفي الى طرق السلامه تجلب
 كما هو امر ظاهر ليس يجب
 كنجم بعيد نورها تتغيب
 الى ما من الفرقان لا يتذبذب
 وليشفى الصدور سواده ويهدب
 فدى لك وحى انت عيني ومشرى
 ونجيتهم عما يعفى ويستغيب
 فالهاه عن خوض سناه المنى
 فكما ترى من سرى لك معجب
 وان التهم ببيانها يتهدب
 ومن اكثر الامعان فيه فيشرب
 فالى سناه التام يصيب ويسجب
 ويرى اليقين التام والشك يهرب
 يكن سعيه لعماد عليه فيعطب
 يطعم السعير في المحيم يقلب
 يجرى وما يحطى فيهدى ويلغب
 تراه حديثا عين صا در فيشرب

وقد جئت بالماء المعين عذبة
 وسوف يرليك الله نور تطهري
 خف الله عند الطعن في أوليائه
 تعال وتب مما صنعت فأنسى
 ولست مدعئ من جفابل اني
 وفي السلام والاسلام في سابق
 واذا انضار بتم فسيفي قاطع
 وان المزدك لا يخفيه مكره
 تذكري نصيحتي غزنوي صالح
 وكمن امور الحق قلبت جلا
 وان كنت ذي علم فارغم الله
 واني على علم وزدت بصيرة
 خف الله حنما يا ابن مرع الجبنة
 وما يمنعتك من رجوع وتوبة
 وانكنت ذا عسر وضرر معيلا
 والله ان شقاك هيج البكا
 الا تعرفن قصص الذين قردوا
 اتمام بين الاقربين كبا طير
 ومثلك جاني قد خلا ومكذب

فآين النهي لا تشرب وتثرب
 ويريك من مناصدك وطيب
 اولئك قوم من قلاهم فيشعب
 اصانع من يتلق حبا واصحاب
 عروف على ايدائكم اتعجب
 واذا انت اميت فسهى مثقب
 واذا اتطا عن تفرحي مذهب
 وان يخف في غار عميق فتغيب
 وعليك سبل الرفق والرفق اغدب
 فسوف ترى يوما لما تقلب
 وما ينفعن بعد الغزاة تصيب
 من الله في امري وانت مكذب
 فدع ما يلازمه عدو مخيب
 البيت جهلا حلفت ثرب
 فان شاعري ترزقن فتخطب
 لدى عين احياء موت تتغيب
 فما لك تدري سم ذنب تذب
 وان غداة البين ادلك واقرب
 فابا دهم رب قد بين معذب

سيسلب منك الضعف والشبهة
 فأكفر كذبا بها الشيخ ذاكما
 وألهمني ربي وأعطى معارفنا
 اتغل من قهر الحسب واخذ
 فحالك من جذبات نفسك ^{مشكل}
 الى الله من جنانا فيظهر خبايا
 فقد كذبوا بالحق لما جاءهم
 وقد كذبت قبلي عباد ذوا التقى
 فلما نسوا فحوا ما ذكرناه
 تحامون بالحقد المذموم
 وكيف اخاف عناد قوم مفند
 فابغى رضا ربي وما خشى العدا
 ولكل نبأ مستقر معين
 وان هدى الله العليم هو الهدى
 ويدري اتاسا كفرنا وكذبوا
 قلاني الوري حتم الاقارب كلهم
 وما تنق حرا بتلك الهواجر
 واني محضرتهم موت بفضل
 الاكل مجد قد طرحت كجيفة

وما ان امر عنك الغواية تسلب
 واني بفضل الله من رجل مهذب
 فبنورة الاجل الى الحق اندى
 وتذعرنا من جور خلو وترعب
 ينزل الغلام الخضر بكر هوذب
 على الاشقياء وكل امرئ رب
 فسوف يريهم ربنا ما كانوا
 فصبروا على ما كانوا وترقبوا
 أسف وجوه قلوبهم ما قبلوا
 وامهم الشيخ السفيها لمحب
 ويتنا من ربي عليهم ويعجب
 ولحرب اعداء الهدى انا هب
 وما تبسل نفس قبل وقت يكتب
 ويعلم ما ند عن وما نحن نكسب
 اذا اداركوا النضالهم وتحرروا
 فمنهم كشعبان ومنهم عقرب
 وفي الله ما نودى ونرمي ونجذب
 فان لم ينلنا العز فالذل اطييب
 وفي كل اوقاتي الى الله اجلب

واليه اسعى من جناني ومهجتي
 واني اعيش بهذه كمسافر
 ومالي الى غير المهيم رغبة
 الا ايها الشيخ الذي يتجنب
 ولست براض ان الاعن لاعنا
 ربيت بسايتين الهدى من تذلل
 تسب وان اعذر فيما تسبني
 تصول علي لهتك عرضي واعتل
 ترى عزتي يومًا فيوماً فتشوى
 اري ان تشزي فيك كالريح لا عجم
 ولو لم يكن في القلب غير تغنيظ
 ولا تخسب قلبي الى الضعن مائلًا
 كمثلك عاد ما ريت ولا عمنًا
 اردت وبالي لكن الله صانني
 ولست على مسيطر ومحاسبًا
 ترفق فان الرفق للناس جوهرا
 ولا تشربن جهلاً اجاج عداوة
 ومن كان لا تباد بن من ناصح
 ايلا عني ما كنت بدعاً من الهوى

ولغيره من القلا والتجنب
 وفي كل آن من هو لي تقرب
 وعن كل ما هو غير ربي ارغب
 ترى ان تتب معي الهوى والتجنب
 فاختار نفسي العفو والقلب مغضب
 واني بالآي عذيق مرحب
 ولكن اما والله تعصم وتذنب
 واعطاني الرحمن ما كنت اطلب
 وهذي كائناتك بالهراوى تضر
 ويلا عجناتك شاكنا المترقب
 فلا القلب الاجرة تتلهب
 تعايب الرضى تحلة وتخبب
 اقوالك قول اوسنان مذهب
 تندم فقد فات الذي كنت تطلب
 وما يعطين الرب ان تطلب
 وما يترك سيف فبالرفق يجلب
 والله ان السلم احل واعذب
 فله دواهي الدهر نعم المود
 لكل من العلماء رأي ومذهب

عليّ لربي لعمّة بعد نعمة
وان رسول الله شمس منيرة
جرت عادة الله الذي هو ربنا
كذلك في الدنيا نرى قانونه
خف الله يا من بارز الله من هوى
ولا تطلب من ربحان دنيا كخسنة
يزيد الشقي شقاوة طول امنه
اذا ما قصدت اشاعة الحق في الورى
وانت ترى الاسلام قفل كانه
تصول العدل من منجهم وعنادهم
وهدي كسمطة لولوء وزبرجد
ومن كل طرف تمطر سهامهم
نرى هذه من كل قوم بعيننا
فقدت فعاد لي عدائي ومعشري
ولم يبق الا حضرة الوتر ملجأ
فان ملاذي مستعان يجتني
غيور فياخذ راس خصمي اذا اعتد
واني بري من رياحين غيرة
يجب التذلل والتواضع ربنا

فلا زلت في نعامه اتقلب
ويعد رسول الله كوكب
يرى وجه نور بعد نور يذهب
نجوم السما تبدوا اذا الشمس تعرب
وان الفتى عند التجاسر يهرب
وشوك الفيا في منه شهى واطيب
ويرخي الهيمن حبله ثم يجذب
صدت وتبدى كل خبث وتشاب
مقابراموات وارض بسبب
على صحف مولينا وكل يكذب
به الطفل يلهو من عناد ويجذب
فهذا على الاسلام يوم عصب صب
فتدفع عين الروح والقلب شجب
فلمن جميع الناس عن مركب
ومن باب خلاق الورى اين اذهب
وليسقين من كاس الوصال فاشرب
غفور فيغفر لتي حين اذنب
وعذاب شوك منه عذب وطيب
فمن ينزلن عن فرس كبير يركب

وللمصابرين يوسع الله رحمة
 تعرفت حتى انتت معارف
 رثينا من نور النبي لمصطفى
 له درجات في المحبة تامة
 ذكاء منير قد اثار قلوبنا
 وفي الليل بعد الشمس من نور
 والله الطاف على من احبته
 وشيمته قد افرجت في فضائل
 ورعى واتى الصعب لبنا سائغا
 وليس التقى في الدين الا اتباعه
 ولو كان ماء مثل غسل بطعمه
 مدحك يا محبوب من صدقته
 وانا الجئنا في عطائك راغبنا
 والله حبك النجاة لهو من
 واشترت حبك بعد محبتي
 ونستعمر الدنيا وخضراءها معا
 الا ايها الشيخ الذي كفرته
 قتلك بعون الله مني قصيدة
 وهذي ثلث قد نظمتا وهديت

ويفتح ابواب الجدي ويقرب
 وان الفتى في شوله لا يكعب
 ولولا ما تبنا ولا نتقرب
 له لمعات زال منها الغيب
 وله الى يوم النشور معقب
 كما في الزمان نشاهدك ونجرب
 قوايله في كل قرن يسكب
 وقد فاق احلام الوري افقجب
 وليس كراعي الغنم يرعى ويحب
 وكل بعيد من هذا لا يقرب
 فوالله بحر المصطفى منه اعذب
 ولولاك ما كنا الى الشعر نرغب
 ومن جاء بابك سائلا لا يثرب
 دليل وعنوان فكيف نخيب
 وتصيب جناني من سناك وتجلب
 فلا نخبتني منها ولا نستخلب
 واني بزعمك كافر ثم هديت
 محبرة ونظيره منك اطلب
 به بحر خفيف للاحباء انساب

فان كنت ذليلاً فأت نظيرها
وان تعجزن جهلاً فكتبك عجب



الحمد لله الذي خضعت الاعناق لكبرياءه - وتحيرت الابصار من مجده
وعلاؤه - المقدس عن الاثداد والاضداد والشركاء - المنزهة عن
الاشبايا والاقربان والنظراء - هو الذي ارسل رسلاً لا صلاح الوهمي
ونجا كل من قفا اثرهم واقتدى - واختار من اختار مهيمهم وتبعهم
وما انشئ - فرضى عنه وثنا - والصلوة والسلام على سيد الرسل و
خاتم الانبياء محمد المصطفى الذي هو سيد قوم انكسرت الاماداتهم
البشرية وازيلت حركاتهم الطبيعية وجرت في بواطنهم الاجرام الروحانية
ونفخ الله فيهم روحه واولا وصفاه هو امام مصاليت الله الذين خيبوا شيطاناً
ذالمسك ايدي حتى اخفق اخفاق المصادئ - وهو الذي كف عن العيش
والنزء ذيباً كل غنم انبياء بني اسرائيل ولسا الى الحق وعصم وهدى
فالسلا على هذا الجري البطل المظفر في الاولى والاخرى -

اما بعد فاعلم ارشدك الله تعالى ان هذا الكتاب بلغته لكل من اراد

ان يسلك في حقائق فاتحة الكتاب يعلم حقائق نكاته وشاخصات عارفه -
 على نهج الصواب وكلما اودعته من درر البيان فاني تقدرت به من مواهب
 الله الرحمن وفهمت من الملهم المتان - وليس فيه شيء من لفاظات موائد
 المتقدمين ولا من خشارة ملفوظات السابقين - وختار الماضين الا النادر
 الذي هو كالمعروف وما عدا ذلك فهو من ربي الذي اسبغ علي من
 بركة العطاء والهمني من نكاته ما لم تعط احد من العلماء ليشد اذري ويضع
 عن ذري ويؤيدني في ان سراء القادحين - ويتوجعتي على المنكرين
 المستكبرين فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
 هدانا الله هو ربنا وملجأنا انا تبنا اليه وهو ارحم الراحمين

واعلم ايها الناظر في هذا الكتاب انا تركنا تفسير
 البسمة ولم نكتب فيه شيئاً لان تفسير الفاتحة قد احاطت بتفسيرها واغنا
 عنها ببيان مبين - والآن نشرع في المقصود متوكئين على الله لنصير
 للمعين *

الحمد لله - هو الثناء باللسان على الجميل للمقتدر والنبيل
 على قصد التمجيل - والكامل التام من افرادة مختص بالرب المجليل وكل
 حمد من العشير والقليل يرجع الى سرنا الذي هو هادي الضال ومعز
 الدليل وهو محور المحمودين *

والشكر يفارق الحمد بخصوص حيثما بالصفات المتعدية عند
 اكثر العلماء والمدح يفارقه في جميل غير اختياري كما لا يخفى على البلغاء

ولا دباع الماهرين

وان الله تعالى افتتح كتابه بالحمد لا بالشكر ولا بالثناء لا بالحمد
يحيط عليهما بالاستيقاء وقد ناب منابهما مع الزيادة في الرفاء وفي
الترثين والتعسين - ولان الكفار كانوا يحدون طول اغيبتهم
بغير حق ويوثرون لفظ الحمد لمدحهم ويعتقدون انهم منبع المنافع
والجوائز ومن الجوادين - وكذا الكان موتاهم يحدون عند
تعيد النوادب بل في الميادين والمآدب كحمد الله الرازق المتول الضمين
فهذا رد عليهم وعلى كل من اشرك بالله وذكر للمتوسمين - وفي ذلك
يلوم الله تعالى عبدة الاوثان واليهود والنصارى وكل من كان من
المشركين - فكانه يقول ايها المشركون لم تخدمون شركاءكم
وتظرون كبراءكم اربابكم الذين ربوكم وابناءكم ام هم
الرحمون الذين يرحمونكم ويردون بلاءكم ويدفعون ما ساءكم
وضرأكم ويحفظون خيرا لاجاءكم ويرحضون عنكم تشف الشدائد
ويدارون داءكم ام هم ملاك يوم الدين - بل الله يربوهم
بتكميل الرفاء وعطاء اسباب الاهتداء واستجابة الدعاء والتجسية
من الاعداء وسيعطى اجر العاملين الصالحين -

وفي لفظ الحمد اشارة اخرى وهي ان الله تبارك وتعالى يقول
ايها العباد اعرفوني بصفاتي وتعرفوني بكمالاتي فاني لست كالناقصين
بل يزيد حمدي على اطراف الحامدين - ولن تجد محامدا في السموات

ولا في الارضين الا وتجد هاتي وحبي وان اردت احصاء محامدي
 فلن تحصيها وان فكرت بشق نفسك فكلفت فيها كالمستغرقين فانظر
 هل ترى من حمد لا يوجد في ذاتي وهل تجد من كمال بعد مني ومن
 حضرتي فان زعمت كذا لك فما عرفتني وانت من قوم عيين بل انني
 اعرف محامدي وكما لا ترى وابلي بسحب بكاتي - فالذي حسبوني مستجمع
 جميع صفات كملت وكما لا تشاء له وما وجد وامن كمال وما روا من
 جلال الى جولان خيال الا ونسبوها الي وعزوا الي كل عظمة ظهرت في
 عقولهم وانظارهم وكل قدس تراعت امام افكارهم فهم قوم ممشون
 على طرق معرفتي والحق معهم واولئك من الفاضلين - فقوموا عاقل الله واستنقذوا
 محامد عراسه وانظروا واعنوا فيها كالاكياس والمتفكرين - واستنقصوا
 واستشفوا انظاركم الى كل جهة كمال وتحسوا منه في قبض العالم
 وهو كما يتحسس الحريص امانيه بشيخه فاذا وجدتم كماله التام ورياه فاذا
 هو اياه - وهذا ستر لا يبذل ولا على المسترشدين

فذا لكم ربكم ومولكم الكامل المستجمع لجميع الصفات الكاملة
 والمحامد التامة المشاملة ولا يعرفه الا من تدبر في الفائقه واستعان بقلب
 حزين - وان الذين يخلصون مع الله نية العقد يعطونه صفقة العبد الجاهل
 انفسهم من الضغن والمخذل فسر عليهم ابوابها فاذا هم من المبصرين -

ومع ذلك فيه اشارة الى انه من هلاك بخطاه في امر معرفت الله تعالى
 او اتخذ اله غير الله فقد هلك من رفر رجايت كماله وترك التان في عجائباته

والغفلة عما يليق بذاته كما هو عادة المبطلين - الا تنظر الى النصارى انهم
دعوا الى التوحيد فما اهلكهم الا هذه العلة وسوت لهم النفس المضلة و
الشهوة المنزلة ان اتخذوا عبد الهيا وارتضوا عقار الضلالة والجهالة ونسوا
كمال الله تعالى وما يجب لذاته ومختوا الله البنات والبنين مولوا فهم امعنوا
انظارهم في صفات الله تعالى وما يليق له من الكمالات لما اخطأ توسمهم وما
كانوا من الهالكين - فاشاد الله تعالى بهم هذا ان القانون العاصم من الخطا
في معرفت البارى عز اسمه امعان النظر في كماله وتتبع صفات تليق بذاته
وتذكر اولادى منجد وى ولوى من عدوى وتصور ما اثبت بافعاله من قوته وحي
وقهره وطوله فاحفظه ولا تكن من اللافقين - واعلم ان الربوبية كلها لله والنجابة
كلها لله والرحيمية كلها لله ولحكهم في يوم المجازات كله لله فايك وتائبك من
مطاعة مريبك وكن من المسلمين الموحدين - واشار في الآية الخانة تعالى
منته من تحود صفة وحول حالة ولحق وصمة وحو ر بعد كور بل قد ثبت الحد
له اولا واخر اوظاهر وباطنا الى ابد الابد - ومن قال خلاف ذلك فقد
احرف وكان من الكافرين -

وقد علمت ان هذه الآية رد على النصارى وعبدية الاوثان
فانهم لا يعرفون الله حقه ولا يرجون له برقه بل يعبدون عليه ستارة الظلام
ويلقونه في سبيل الآلام ويبعدونه من الكمال التام ويشركون به كثير من
المخلوقين - فهذا هو الظن الذى ارداهم والتقليد الذى ابادهم واهلكهم بهما
عولوا على اقوال المفتزين - وزعموا انهم من الصادقين وقالوا ان هذه في الآثار

المتقاة المدونة عن الثقات وما توجهوا الى عرش آباءهم وجهل علمائهم تشيخهم
وتغريهم من مراكز ائمة النبيين - وتيههم في كل وادها ثمين - والعجب من
فهمهم وعقلهم انهم يعلمون ان الله كامل تام لا يجوز فيه نقص وشبهة وشوب
وذو هول وتغبر وحول ثم يحولون فيه كثير امثها وينسبون اليه كل شقوة ونحوها
وعيب ونقصات ويكذبون ما كانوا صدقة او كما ويهزون كالحماة نين -

وفي لفظ الحمد لله تعليم للمسلمين انهم اذا سئلوا قيل لهم من الهكم فاجيب
على المسلم ان يجيبه ان الهى الذى له الحمد كله وما من نوع كمال وقدرة الا وله
ثابت فلا تكن من الناسين - ولولا حظ المشركين حظ الايمان واصابهم طل
من العرقان لما طاح بهم ظن السوء بالذى هو قيوم العالمين - ولكنهم حسبة
كرجل يتناخ بعد الشباب فحاج بعد صمد يته الى الاسباب وقتت عليه شدا فحول
وقول وقشف محول ووقع في الاتراب بل قرب من الباب وكان من المتردين -

رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ يَوْمَ الدِّينِ

اعلموا لان العالم ما يعلم ويخبر عنه وما يدل على الصانع الكامل الواحد المدب
بالارادة ويليخص الطالب الى الايمان به وينصته الى المؤمنين -

واما خبايا اسرار اسماء ذكرها الله تعالى فهذه الايات واودعها انواع
النكات فاصغ الى الكشف لك فتاعها ان كنت استحققت وجئت كالمخلصين فاحللك
هذه الصفات لفيض الله الكاملة النازلة على كل ارض والسماء وكل صفة
منبع لقسم فيض بترتيب اوجع الله آثارها في العالم ليرى توافق قوله بفعله ويكون
اية للتفكرين - **قال قسم الاول** من اقسام الصفات الفيضانية صفة

يسمى بها رب العالمين وهذه الصفة اوسع الصفات في الافاضة ولا بد
من ان نسمى فيضانها فيضاناً اعظم لان صفة الربوبية قد احاطت بالحيوانات
وغير الحيوانات بل احاطت السماوات والارضين وفيضانها اعم من كل فيض
ما خاد انساناً ولا حيواناً ولا شجراً ولا حجراً ولا سماءً ولا ارضاً بل نزل ماءه على
كل شيء فاحياه واحاط بالكنائس كلها ظواهرها وبواطنها فكل شيء صنيعه من الله الذي
اعطى كل شيء خلقه وابدع خلق الانسان من طين - واسم ذلك الفيض ربوبية
وبه يبذل الله تعالى بذل السعادت في كل سعيد وعليه يتوقف استئثار الخيرات
وبروز مادة السعادات واثار الورع والحزم والتقاة وكل ما يوجد في الرشيد
وكل شقي وسعيد وطيب وخبيث يأخذ حظاً كما شاء ربه في المرتبة الربوبية
فهذا الفيض يجعل من يشاء انساناً ويجعل من يشاء حماراً ويجعل ما يشاء من
ويجعل ما يشاء ذهباً وما كان الله من المسؤولين - واعلم ان هذا الفيض
جار على الاتصال بوجه الكمال ولو فرض انقطاع طرفة عين لفست
السماوات والارض وما فيها من كل احاط صحيحاً ومرئياً وبقاعاً وحضياً
وشجراً وحجراً وكلها في العالمين - وقدّم الله هذا الفيض في كتابه وضعا لتقدمه
في عالم اسبابه طبعاً فليس هذا التقديم محذوفاً في توشية الكلام محضاً
في رهايت الصفاء التام بل هي بلاغة حكمية لامرأة النظام من حيث انه تعالى
جعل اقواله مرآة لروية افعاله الموجودة في طبقات الانام لتطئن به قلوب
العارفين **والقسم الثاني** من الصفات الفيضانية صفة يسميها
ربنا الرحمن ولا بد من ان نسمي فيضانه فيضاناً عاماً ورحمانية ولا مرتبة بعد

مرتبة الفيضان الاهم وهو اخص من الفيضان الاول ولا ينتفع منا الا ذو و
 الروح من اشياء السماء والارضين - وان الله في وقت هذا الفيض لا يسطر الاستغفار
 والعمل والشكر بل يترك فضل امنه على كل ذي روح انسانا كان او حيوانا مجنوناً كان
 او عاقلاً مومنّاً كان او كافراً ويخفي كل روح من هلكة دانت منها بعد ما كادت
 تهوي فيها ويعطي كل شيء خلقا ينفعه لان الله جواد بالذات وليس بظنين فكما
 تراه في السماء من الشمس والقمر والنجوم والمطر والهواء وما ترى في الارض من
 الانهار والاشجار والثمار والادوية النافعة والالبان السائغة والعسل المصفى
 فكما من رحمة عز وجل لا من عمل العاملين - والى هذا الفيضان اشار
 الله تعالى في قوله ورحمته وسعت كل شيء وفي قوله تعالى الرحمن علم القرآن
 وفي قوله تعالى من يكلام بالليل والنجار من الرحمان وفي قوله تعالى
 ما يمسكهن الا الرحمن - تذكرة للمتقين - ولولم يكن هذا الفيضان لما كان
 لطيران يطير في الهواء - ولا لحيوت ان يتنفس في الماء ولا لباد كل معيل صنفه وكل
 ذي قشفت شطفه وما بقي سبيل لا ما طمأ كمال يخفى على المستطلعين
 الا ترى كيف يحيي الله الارض بعد موتها ويكر الليل على النهار ويكر النهار
 على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ان في ذلكايات رحمانية
 للمتدبرين - وجعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وجعل لكم الارض قرارا
 والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات فذا لكم الرحمن ربكم
 مربى المساكين - والذين كفروا برحمانيت فجعلوا الله عليهم سلطانا مبينا - وما
 قدر والله حق قدرة وكانوا من الغافلين - الا يرون الى الشمس التي تجري من الشرق

الى المغرب اكان خلقها وجريها من عمارهم او من تفضل الرحمن الذي وسعت رحمانيته
 الصالحين والظالمين - وكذا الذي ينزل الله ماءً في اوقاته فينشئ به زرعاً
 واشجاراً فيها فواكه كثيرة افهذه النعماء من عمل عامل او رحمانية خالصة من الله
 تعالى الذي نجانا من كل احتياص للمعيشة واعطانا سلباً لكل حاجة نحتاج فيها
 الى الارتقاء والمرشيتة - نحتاج اليها للاستسقاء فسمعنا الله الذي انعم علينا
 برحمانيته وما كان لنا عمل نستحق به بل خلق نعمائه قبل ان نخلق فانظر هل ترى
 مثله في المنعجين - فحاصل الكلام ان الرحمانية رحمة عامة لتقوع الانسان والحيوان
 وكل ذي روح وكل نفس منفوسة من غير ارادة اسير عمل ومن غير لحاظ استحقاق
 عبد بصلاحه وتورعه في الدين -

والقسم الثالث من الصفات الفيضانية صفة يستميها ربنا الرحيم ولا بد من
 ان نسمي فيضاً نهياً فيضنا خاصاً ورحمياً من الله الكريم - للذين يعملون
 الصالحات ويشمرون ولا يقصرون ويذكرون ولا يغفلون ويبصرون ولا يتعمنون
 وليستعدون ليوم الرحيل - ويتقون سخط الرب الجليل - ويبيتون لربهم سجداً
 وقياً ما يصبحون صائمين - ولا ينسون موتهم ورجوعهم الى مولاهم الحق بل
 يعتبرون بنعي يسمع ويرتاعون لالف يفقد ويذكرون مناياهم من موت الاحياء
 ويهولهم هيل التراب على الاتراب فيلتاعون ويتنبهون ويربهم اخترام الاحبة
 موت انفسهم فيتوبون الى الله وهم من الصالحين - فلذلك فهمت ان هذان ^{لفضائلك}
 ينزل من السماء على شريطة العمل والتورع والسمت الصالح والتقوى والايمان ولا حرج
 له الا بعد وجود العقل والفهم وبعد وجوب كتاب الله تعالى وحدوده واحكامه وكذا

المحرمون من هذه النعمة لا يستحقون عتاباً ومواخذة من قبل هذه الشرائط فظهر ان
 الرحيمية تمام لكتاب الله وتعليمه وتفهمه فلا يؤخذ احد قبله ولا يدرك احدا
 عطب القم لا بعد ظهور هذه الرحيمية ولا سيئثل فاسق عن فسقه الا بعد هاتخذ
 هذا السر مني وهو ردي على المنتصرين - فانهم قائلون بلسع الذنب من آدم الى انقطاع
 الدنيا ويقولون ان كل عبد مذنب سواء عليه بلغه كتاب من الله تعالى اعطى العقل
 سليماً او كان من المذنبين وزعموا ان الله تعالى لا يغفر احدا الا بعد ايمانه بالمسيح وزعموا
 ان ابواب النجات مغلقة لغيره ولا سبيل الى المغفرة بمجرد الاعمال فان الله عادل والعدل
 يقتضي ان يعذب من كان مذنباً وكان من المجرمين - فلما احصى اليا من ان يظهر
 الناس بأعمالهم ارسل الله ابنه الطاهر ليزر وزر الناس على عنقه ثم يصلب ويخلى
 الناس من اوزارهم فجماع الابن وقتل وبخا الضلالي فدخلوا في حداثق النجات فرحوا -
 هذه عقيدتهم ولكن من لقدها بعين المعقول ووضعها على معيار الحقيقة فكيف يمكن
 لها انيات - وان تعجب ما تجد اعجب من قولهم هذا لا يعملون ان العدل اسم واوجب الرحمة
 فمن ترك المذنب واخذ المعصوم ففعل فعلاً ملبقاً منه عدل ولا رحمة وما يفعل مثلك
 الا الذي هو اصل من الجانين ثم اذا كانت المواخذات مشروطة بوعده الله تعالى ووعده
 فكيف يجوز تغذيل احد قبل اشاعة قانون الاحكام تشييد وكيف يجوز اخذ الاولين والآخرين
 عند صدور معصية ما سبقها وعيد عند ارتكابها وما كان احد يعلمها من المظلمين -
 فالحق ان العدل لا يوجد اثره الا بعد نزول كتاب الله ووعده ووعده واحكامه وحدوده
 وشرائطه راضاة العدل الحقيقي الى الله تعالى باطل لا اصل لها لان العدل لا يتصور
 الا بعد تصور الحقوق وتسلیم وجوبها ولبس لا حد حق على رب العالمين - الا ترى ان الله

سخر كل حيوان للإنسان وأباح وماءها لأدنى ضرورة - فلو كان وجوب العدل
 حقاً على الله تعالى لما كان له سبيل لأجراء هذه الأحكام ولا فكان من الجائزين
 ولكن الله يفعل ما يشاء في ملكوته يعز من يشاء ويذل من يشاء ويحيي من يشاء ويميت من
 يشاء ويرفع من يشاء ويضع من يشاء - ووجود الحقوق يقتضيه خلاف ذلك
 بل يجعل يداه مغلولة وانت ترى ان المشاهدة تكذبها وقد خلق الله مخلوقاً عبقراً
 الملتب فبعض مخلوقه افرس في حمير وبعضه جمال ونوق وكلاب في ياب في غمر وجعل
 لبعض مخلوقه سمعاً وبصراً خلق بعضهم ما جعل لبعضهم علم فلاي حيوان حيوان يقوم
 ويخاصم ربه انه لم خلقه كذا ولم يخلق كذا - نعم كتب الله على نفسه حق العباد
 بعد انزال الكتب وتبليغ الوعد والوعيد وبشر بحزام العالمين - فمن تبع كتابه ونبيه
 ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى - ومن عصى ربه واحكامه وابى فسيكون
 من المعذبين - فلما كان ملاك الامر الوعد والوعيد العدل العتيد الذي كان على
 الوحيد - انهم من هذا الضل المنيق الممرد الذي بناه النصارى من اوهامهم فثبت
 ان ايجاب العدل الحقيقي على الله تعالى خيال فاسد ومتاع كاسر - لا يقبله الا
 كان من الجاهلين - ومن هذا نجد ان بناء عقيدة الكفارة على عدل الله بناء فاسد
 على فاسد فتدبر فيه فانه يكفيك كسر صليب النصارى اكننت من المناظرين
 واسم هذه المصفة في كتاب الله تعالى رحيمية كما قال الله تعالى في كتابه العزيز
 وكان بالمؤمنين رحيماً وقال والله غفور رحيم - فهذا الفيضان لا يتوجه الا
 الى المستحق ولا يطلب الا عاملاً وهذا هو الفرق بين الرحمانية والرحيمية - والقرآن
 ملو من لطائره ولكن كفاك هذا القدر انكنت من العاقلين +

القسم الرابع من الفيضان فيضان نسميه فيضانا اخص ومظهر تاما
 للملكية - وهو اكبر الفيوض واعلنها وارفعها واتتها واكملها ومنتهاها وثمرتها
 اشجار العالمين - ولا يظهر الا بعد هدم عمارات هذا العالم الحقير الصغير
 ودروس اطلاله وآثاره وشجوب سخنه ونضوب ماء وجنته وافول نجمه
 كالمغربين - وهو عالم لطيف ذو سريرة وكثرت انواره يحار فيها فهم
 المتفكرين - وان قلت لم قال الله قم فلهذا المقام ملك يوم الدين ما قال عادل يوم الدين فاعلم
 ان السر في ذلك ان العدل لا يتحقق الا بعد تحقق الحقوق وليس لاحد من حق
 علم الله رب العالمين - ونجات الآخرة موهبة من الله تعالى للذين آمنوا به وساروا
 الامثال له وتقبل احكامه وعبادته ومعرفته بسرعتٍ معجبة كما فهم كانوا
 في نجاة حركاتهم ومسائح غدواتهم وروحانهم ممتطين على هوجاء شملت
 ووقى شملت وان لم يتموا امر الاطاعة وما عبدوا حق العباداة وما عرفوا
 حق المعرفت ولكن كانوا عليها حريصين - وكذلك الذين عصوا ربهم وان
 لم تبلغ شقوقهم مداها ولكن كانوا اليها مسارعين - وكانوا يعملون السيئات ويناديون
 في جراتهم وما كانوا من المنتهين - فكل يرى ما كان في نيته رحمة من الله
 او قهرا فمننا ورحمة نسيبها الرحمة فيعبد حفا منها خالدا فيها ومن قابل صراط القهر
 فسيق في صدماتها وهذا الا المالكية لا العدل الذي يقضه الحق فتدبر
 ولا تكن من الغافلين

واحلم ان في ترتيب هذه الصفات بلاغمة اخرى نريد ان نذكرها لتكمل من
 كمل المتبصرين - وهوان الآيات التي رضع الله بعد اكلها مقسومة على تلك الصفات

برحمتها ذات ووضع بعضها تحت بعض كطبقات السموات والأرضين - ^{تفصيل} والله تعالى ذكره أولاً ذاته وصفاته بترتيب يوجد في العالمين - ثم ذكر كل ما هو ^{سبب} بشريته بترتيب يشاهد في قانون الله ومعدن الك جعل كل صفة بشرية تحت صفة الهيئة وجعل كل صفة انسانية مشرباً وسقياً من صفات الهيئة ^{التي تفيض} منها وأرى التقابل بينهما بترتيب وضعي يوجد في الحيات فتبارك الله أحسن المتربين وتشرحه التامان الصفات مع اسم الذات خمسة أبجر قد تقدم ذكرها في صدر السورة أعني الله - ورب العالمين - والرحمن - والرحيم - ومالك يوم الدين ^{فجعل} كلاً خمسة من الصفات ما ذكر من بعد وقابل الخمسة بالخمسة وكل واحد من المغترقات يشرب من ماء صفة تشابهه وتتأخره وتأخذ مما احتوت على معان تسر العارفين - مثلاً **أولها بحر** اسم الله تعالى وتغترف منه جملة أياك نعبد التي حذته وصاتر كالحاذين - وحقيقة التعبد تعظيم المعبود بالتذلل التام والاحتذاء بمثاله والانصباع بصبغه والخروج من النفس والانانية كالفائزين - وسر الله العبد قد خلق كالمرضى والعليل والعطشان وشفاعة وتسكين غلته وارواء كبد في ماء عبادت الله فلا يبرع ولا يرقى إلا إذا انتهى إليه انصبابه ويفرط صبابه ويسعى إليه كالستسقيين - ولا يظهر قريحته ولا يلبد عجاظته ولا يحل حاجته إلا ذكر الله لا يذكر الله تطمئن قلوب الذين يعبدون الله ويأتونه مسلمين - ففي أياك نعبد أقرار لمعبودية الله الذي هو مستجمع بجميع صفات الكاملية ولذلك وقعت هذه الجملة تحت جملة الحمد لله فانظر أكننت من الناظرين - **وثانيها بحر** رب العالمين وتغترف منها جملة أياك نستعين - فقل العبد

إذا سمع أن الله يربي العالمين كلها وما من عالم إلا هو مربيه ورأى نفسه إنما بالسوء فتضرع واضطر القأ إلى يابه وتعلق بأهدابه ودخل فماد به برعايت آدابه ليدركه بالربوبية ويحسن إليه وهو خير المحسنين - فإن الربوبية صفت تعطى كل شئ خلقه المطلوب لوجوده ولا يغادره كالناقضين -

وثالثها بحر اسم الرحمن وتغترف منه جملة هذا الصراط المستقيم ليكون العبد من المهتدين المرحومين - فإن الرحمانية تعطي كلها يحتاج إليه الوجود الذي ربي من صفته الربوبية فهذه الصفت تجعل الأسباب موافقة للمرحوم واثري الربوبية تسوية الوجود وتخليقه كما يليق وينبغي واثري هذه الصفت انها تكس ذلك الوجود لباساً يراه سوائه وتذهب له زينته وتكحل عينه وتغسل وجهه وتعطي له في سائر الكروب وتريه طرق الفارسين - ومن تبتها بعد الربوبية وهي تعطى كل شئ مطلوب وجوده وتجعله من الموفقين -

ورابعها بحر اسم الرحيم وتغترف منه جملة صراط الذين انعمت عليهم ليكون العبد من المنعمين المخصوصين - فإن الرحيمية صفت مدنية إلى الانعامات الخاصة التي لا شريك فيها للطبعين - وإن كان الانعام العام محيطاً بكل شئ من الناس إلى الأفاضل والستين - وخامسها بحر مالك يوم الدين - وتغترف منه جملة غير المغضوب عليهم والفضلة فإن غضب الله وتركه في الضلالة لا تظهر حقيقة على الناس على وجه الكمال الا في يوم الحازات الذي يحيا لهم الله فيه بغضبه وانعامه ويحيا لهم بتدليله والراية ويحيا عن نفسه إلى حد ما جعل مثله وتراعى السابقون كفر من قبله وتراعى

لجالية بغيثهم المبين - وفيه يعلم الذين كفروا أنهم كانوا مردد غضب الله وكاف
 قومًا عي - من كان في هذا أعنى فهو في الآخرة أعنى ولكن عني هذه الدنيا
 مخفى ريثمين في يوم الدين - فالذين ابوا وما تبعوا هدي رسولنا ولو ركتا بنا وكانوا
 لطوا غيبتهم متبعين - فسوف يرون غضب الله وتغيظ النار وزيورها
 ويرون ظلمتهم وضلالهم بالآعين ويجدون لقسم كالطالع الأعور ويدخلون جهنم
 خالدين فيها وما كان لهم أحد من الشافعين - وفي الآية إشارة إلى أنهم
 ماله يوم الدين ذو الجنتين يصل من يشاء ويهدي من يشاء فاستلوه ان
 يجعلكم من المهتدين -

هذا ما اردنا من بيان بعض نكات هذه الآية ولطائفها الادبية
 التي هي للناظرين كالايات وبلاغتها الرائعة المتكررة المحبرة المحتوية على محاسن
 الكنايات مع درر حكمية ومعارف نادرة من دقائق الالهيات فلا تجد نظيرها
 في الاولين والآخرين - فلانك ان ملح ادبها بارعة وقدحها على اعلام العلوم قار
 وهي يصيب قلوب العارفين - وقد علمت ترتيب خمسة اجهر التي تجري بعضها
 تلويح فتلويح وكن من الشاكين - واما ترتيب المغترفات فتعرفه بترتيب اجهرها
 ان كنت من المغترفين

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قدم الله عز وجل قوله إِيَّاكَ
 نعبد على قوله إِيَّاكَ نستعين إشارة إلى تفضله الرحمانية من قبل الاستعانة
 فكان العبد يشكر ربه ويقول يا رب اني اشكر الله على نعمائك التي اعطيتني من قبل
 دعائي ومثلته وعلمي وجهدي واستعانتي بالربوبية والرحمانية التي سبقت

سؤل السائلين - ثم اطلب منك قوة وصلحاء وفلاحاً وفوزاً ومقاصداً
 التي لا تعطى الا بعد الطلب والاستعانة والدعاء وانت خير المعطين - وفي هذه
 الايات حش على شكر ما تعطى والدعاء بالصبر فيما تمنى وفرط الهيج الى ما هو اتم
 واعلى لتكون من الشاكرين الصابرين - وفيها حش على نفى الحول والقوة والاستعانة
 بين يدي سبحانه مترقباً منتظراً مديماً للسؤال والدعاء والتضرع والثناء و
 الاقتدار مع الخوف والرجاء كالطفل الرضيع في يد الظير الموت عن الخلق
 وعن كل ما هو في الارضين - وفيها حش على اقرار واعتراف باننا الضعفاء لا نعبد
 الا بك ولا نعسى منك الا بعونك - بك نعمل وبك نتحرك واليك نسعى
 كالشواكل متحرقين وكالعشاق متلظين - وفيها حش على الخروج من الاختيال
 والزهو والاعتصام بقوة الله تعالى وحوله عند اعتياص الامور وهجوم المشكلا
 والدخول في المنكسرين - كانه تعالى شانه يقول يا عباد احسبوا انفسكم كالميتين
 وبالله اعتضدوا وكل حين - فلا يزدده الشاب منكم بقوة ولا يتخسر الشيخ بهرأته
 ولا يفرج الكيس بدهائه ولا يثق الفقيه بصوته علمه وجودة فهمه وذكائه
 ولا يتكلم الملهم على الهامه وكشفه وخلوص دعائه فان الله يفعل ما يشاء ويحكم
 من يشاء ويدخل من يشاء في المخصوصين - وفي جلالت اياك نستعين اشارة
 الى عظمت شر النفس الامارة التي تسع كالعسيرة فكأنها افعى شرها قد طم فجعل
 كل سليم كعظم اذارم وتراها تنفث السم او هي ضرباً مما نيكل ان هم ولا حول
 ولا قوة ولا كسب ولا اباله الذي هو يرحم الشياطين -

وفي تقديم لعباد على نستعين نكته اخرى فنكتب للذي يزدحم مشغوفاً^ن

بآيات المثاني لا يرنات المثاني ويسعون اليها شائقين - وهي ان الله عز وجل
 يعلم عبادة دهاء فيه سعادتهم فيقول يا عباد سلوني بالانكسار والعبودية
 وقولوا ربنا اياك نعبد ولكن بالمعانات والتكلف والتخشع وتفارقة الخاطر
 وتمويهات الخناس وبالروية الناصية والادها ما الناصية ولتغيا كالات المظلة
 كما مكد من سبل او كحاطب ليل وان نتبع الاظنا وما نحن بمستيقنين -
 واياك نستعين يعني نستعينك للذوق والشوق والحضور والايان الموفور
 والتلبية الروحانية والسرور والتور ولتوشيم القلب بحلي المعارف وحلل الحب
 لنكون بفضلك منسباقين في عرصات اليقين الى منتهى المارب واصليين -
 وفي بحار الحقائق متوردين - وفي قوله تعالى اياك نعبد تنبيه آخر وهو انه يرغب
 فيه عبادة الى ان يبذلوا في مطاوعته جهد المستطيع ويقوموا ملتزمين في كل حين
 تلبيت المطيع فكان العباد يقولون ربنا انا لانال في الجاهلات وفي امثالك
 وابتناء الرضات ولكن نستعينك ونستكفي بك لا فتان بالعجب والرياء ولستو^{هب}
 منك توفيقاً قايماً الى الرشيد والرضا وانا ثابتون على طاعتك وعبادتك
 فالتبنا في المطاوعين - وهذا اشارة اخرى وهي ان العبد يقول يا رب انا خصص^ك
 بمعبودتيك واترك على كل اسوالك فلا نعبد شيئاً الا وجهك وانا من
 الموحدين - واختار عز وجل لفظ المتكلم مع الغير اشارة الى ان الدعاء لجميع
 الاخوان لا لنفس الداعي وحده في مسالمة المسلمين واتحادهم وودادهم
 وعلى ان يعنوا الداعي نفسه لصح اخيه كما يعنوا لصح ذاته ويهتم ويتقن لحاجاته
 كما يهتم ويقلق نفسه ولا يفرق بينه وبين اخيه ويكون له بكل القلب المناصبين

فكانه تعالى يوصي ويقول يا عبادي تهادوا بالدعاء تهادى الاخوان والهابين -
وتناشوا دعواكم وتبأثوا بئنا نكرم وكونوا في المحبة كالاخوان والآباء والبنين

إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

هذا الدعاء رتبه على قول الذين يقولون ان القلم قد جف بما هو كائن فلا فائدة
في الدعاء فالله تبارك وتعالى يبشر عباده بقبول الدعاء فكانه يقول يا عبادي اادعوني
استجب لكم وان في الدعاء تاثيرات وتبدلات والدعاء المقبول يدخل الداعي في
المنعمين وفي الآية اشارة الى علامات تعرف بها قبولية الدعاء على طريق الاصطفاة والى
الى انما المقبلين لان الانسان اذا احب الرحمن وقوى لايماناً فله الاشارة الى ان
اعتقاده في امر استجابة دعواته ولكن الاعتقاد ليس كالعين اليقين وليس الخبر كالمعينة
ولا يستوى حال اولى الابصار والعين -

بل من يدرب باستجابة الدعوات حق التدرب وكان معه اثر من
المشاهدات فلا يبقى له شك ولا ريب في قبولية الادعية والذين يشكون فيها
فسبب حرمانهم من ذلك المحظ ثم قلت التقايتهم الى ربهم وابتلاءهم بسبل
اسباب توجد في واقعات لفطرة وظهورات القدرت فما ترقى اعينهم فوق الاسباب
المادية الموجودة امام الاعين فاستبعدوا ما لم يحط بها الساعين وما كانوا محتمدين
وفي هذه السورة نكات شتى نريد ان نكتب بعضها ومنها ان الفاتحة سبع ايات
اولها الحمد لله رب العالمين واخرها غير المغضوب عليهم ولا الضالين وفي الآية الاولى

بيان بدء الخلق وفي آخره استزادة الى قوم آخر من اتبعت عليه من علماء الإسلام من الموحدين والمتصوفين في
 تعيين سبع اشادة اولها في الدنيا بسبعة كما ان ايام اسبوعنا سبعة وما ندرى حقيقة السبعة على
 التحقيق هي آيات كما في او غير ذلك وكما نعلم انه من بني السبعة انا واحد وقد اراد الله تصرفات
 جديدة بل انفضاها فيهم الى ايترون الاول عند احتسابها وبخلق الآخرين وفي الآية السادسة يعني
 الذين انعمت عليهم نكتة اخرى وهي ان آدم قد خلق في يوم الاثنين من نعيم عليه ونفخ فيه روح الحيات في
 الجمعة بعد العصر وكذلك خلق رجل في الالف الشاس وهو آدم قوم اصناعوا ايمانهم فنجي قلوبهم
 ويهب لهم لفرقا زلفا طيبا ويجعلهم بعد نومهم من المستيقظين *

وفي آية اهدنا الصراط المستقيم شارة وحش على دعاء صحت المعرفة كانه
 يعلمنا ويقول ادعوا لله ان يريك صفاته كما هي رتبة المثلثين لكن الامم الاولى مناولوا
 الا بعد كونهم عبيا في معرفة صفاته الله تعالى انما تارة ورضائه فكانوا لياقون الايام فيما يزيد
 الاثم فحل غضب الله عليهم فضررت فيهم الزلة وكانوا من الهالكين - واليه استأثر الله تعالى
 في قوله غير المغضوب عليهم وسيأتي كلامي يعلم ان غضب الله لا يتوجه الا الى قوم انعم الله عليهم
 من قبل الغضب المراد من الغضب عليهم في الآية قوم عصوا ونعاه وآلاء رزقهم الله حاشا
 واتبعوا الشهوات ونسوا المنعم وحقا وكانوا من الكافرين - واما الضالون فهم قوم ارادوا ان
 يسلكوا مسلك الصواب لكن لم يكن معهم من العلوم الصادقة والمعارف المنيرة الحق والادعية
 العاصمة الموقفة بل غلبت عليهم خيالات وهمية فكنوا اليها وجعلوا طريقهم واخطا على
 مشربهم الحق فضلوا وما سرحوا افكارهم في مراعي الحق المبين - والعجب من افكارهم
 وعقولهم وانظارهم انهم جوزوا على الله وعلى خلقه ما ياتي منه الفطرة الصحيحة والاشراقات
 القلبية ولم يعلموا ان الشرائع تحكم الطبايع والطبيعت لا تمناع لها فيما حشر

عليهم ما الهامهم عن صراط الصادقين وفي هذه السورة يعلم الله تعالى عبادة المسلمين
يقول يا عباد انكم ربيتم اليهود والنصارى فاجتنبوا شبه اعمالهم واعتصموا بحبل الله
والاستغاثت ولا تنسوا نعماء الله كاليهود فيجل عليكم غضبه ولا تنزكوا العلوم الصادقة والادلاء
ولا تهنوا من طلب الهداية كالنصارى فتكونوا من الضالين - وحش على طلب الهداية
اشارة الى ان الثبات على الهداية لا يكون الا بدوام الدعاء والتضرع في حضرت الله مع ذلك
اشارة الى ان الهداية امر منزلي والعبادة يعتدي ابد من غير ان يهديه الله ويدخله في
المهديين - واشارة الى ان الهداية غير متناهية وترقى النفوس اليها بسلم الدعوات ومن
ترك الدعاء فاضاع سبله فاما الحري بالاهتداء من كان رطب اللسان بالدعاء وذكر ربه
وكان عليه من المداومين - من ترك الدعاء وادعى الاهتداء قصده ان يتزين للناس بما للشيئ
ويقع في هوة الشرك والرياء ويخرج من جماعة المخلصين - والمخلص يتزقي برهانيا ما حتى يصير
مخلصا بفتح اللام وتقبل العناية سرا يكون بين الله وبينه ويدخل في المحبوبين - ويتنزل امر
المقبولين - والعبادة لا يبلغ حقيقة الايمان من غير ان يفهم حقيقة الاخلاص ويقوم عليها ولا يكون
مخلصا وعنده على وجه الارض شيئا عليه او يخافه او يحسبه من الناصرين ولا يخو احد من غفل
النفس وشروطها الا بعد ان يتقبل الله باخلاصه بعينه بفضله وحوله وقوته ويدليه من شراب
الروحانيين لانها خبيثة وقد انتهت الى غاية الخبث صادرة منشأ الاهوية
المضلة الرديئة المردية فعلم الله تعالى عبادة ان يفرو اليه بالدعاء عاين من شرورها
بدوا هيكلين خلم في زمر المحفوظين - وان مثل جذبات النفس كمثل الحميات الحادة
فكما تجد عند تلك الحميات اعراضا هائلة مشددة مثل النافض والبرد والقشعريرة
ومثل العرق الكثير والرعاف المفرط والقي العنيف والاسهال المضعف والعطش الذي لا يطاق

ومثل السبات الكثير والارق اللازم وخشونة اللسان وقمل الفم ومثل العطاس الملح
والصداع الصعب والسعال المتواتر وسقوط الشهوة والفواق وغيرها من علامات الحمى
كذلك النفس جذبات في علامت موادها تقور وامواجها تمور واعراضها تند وروبقراها
تخور واسيرها يبور قل من كان من الناجين فطلب الهداية كمثل الرجوع الى الطبيب ^{المخاف}
ولا ستطرح بين يدي المعالجين والانعام الذي اشار الله اليه لعبادة هو تبتل العبد الى الله واحدا
وداودة ودوام اسعاده ورجوع الله اليه بركاته ما دام استجابا وجعله طوعا من الجوده واخلاه في عبادة ^{المخفيين}
وقوليا ناكروني برذا ورسلا ماعلى ابراهيم وجعله من الطيبين الطاهرين فهذا هو لشفاء
من حي المعاصي والعلاج باوفق الادوية والاغذية والتدبير اللطيف الذي لا يعلم الا رب ^{العالين}
ثم اعلم ان الله في هذه السورة المباركة يبين للؤمنين ما كان اخر شان
اهل الكتاب ويقول ان اليهود عصور بهم بعد ما نزلت عليهم الانعامات وتواترت لفضلها
فصاروا قوما مغضوبا عليه والنصارى نسوا صفات ربهم وانزلوه منزل العبد الضعيف
العاجز فصاروا قوما صالحين -

وفي السورة اشارة الى ان امر المسلمين سيؤول الى امر اهل الكتاب في اخر الزمان
فيشابهونهم في افئالهم واعمالهم فيذكرهم الله تعالى بفضل من لدنه وانعام من عنده ويحفظهم
من الاغرافات السبعية والبهيمية والوهمية ويدخلهم في عبادة الصالحين
وفي السورة اشارة الى بركات الدعاء والى انه كل خير ينزل من السماء والى انه مرجع
الحق وثبتت نفسا على الهدى وتهدى بصلاح فلا يضيع الله ويدخله في عبادة المنعمين -
والذي عصمه ربه فيكون من الهالكين

وفي السورة اشارة الى ان السعيد هو الذي كان فيه جيش الدعاء لا يعبأ ولا يفتك بغيره

ولا يتيسر ويشق بفضل ربه الى ان تدبركه عناية الله فيكون من الفائزين

وفي السورة اشارة الى ان صفات الله تعالى موثقة بقدر ايمان العبد بها واذا توجه العارف الى صفة من صفات الله تعالى والبصر لا بصبر روحه وامن ثم امن ثم امن حتى فتا في ايمانه فتدخل روحانية هذه الصفة في قلبه وتأخذ منه فيرى السالك باله فوفا من غير الرحمان وقلبه مطمئنا بالايمان وعيشه حلاوا بذكر المنان ويكون من المستبشرين - فتجلى تلك الصفة له وتستوي عليه حتى يكون قلب هذا العبد عرش هذه الصفة وينصب لقلب بصيرتها بعد ذهاب الصبغ النفسانية وبعد كونه من الفائزين -

فان قلت من اين علمت ان هذه الاشارة توجد في الفاتحة فاعلم ان لفظ الحمد يدل عليه فان الله تعالى ما قال قل الحمد لله بل قال الحمد لله فكانه انطق فطرتنا واسرانا ما كان مخفيا في فطرتنا وهذه اشارة الى ان الانسان قد خلقت على فطرة الاسلام وادخل في فطرته ان يحمد الله وليستيقن انه رب العالمين ورحمن ورحيم ومالك يوم الدين وانه يعين المستعين ويهدي الداعين - فثبت من ههنا ان العبد محبول علم معرفته ربه وعبادته وقد اشرب في قلبه محبة فتظهر هذه الحالة بعد رفع الحجب وتجر ذكر الله تعالى على اللسان واختيار وتكلف وتثبت شجرة المعارف وتثمر وتوحي كل كلمة كل حين وفي قوله تعالى صراط الذي انعمت عليهم اشارة اخرى وهو ان الله تعالى خلق الآخرين مشاكليين بالاولين فاذا اتصلت ارواحهم بأرواحهم بحال الاقتداء ومناسبة الطبائع فينزل الفيض من قلوبهم الى قلوبهم ثم اذا تم انضاء المستفيض الى المفيض وبلغ الامر الى غاية الوصل فيصير وجودها كشئ واحد وبنسب احدهما في الآخر وهذه الحالة هي المعبر عنها بالاتحاد وفي هذه المرتبة يسمى السالك في السماء تسمية الانبياء المشاكليين في جوهرهم وطبعهم كما لا يخفى على اعارفين -

وحاصل الكلام ان الله تعالى يبشركم بمئة نبي تنالهم عليه وسلم فكانه يقول يا عباد
انكم خلقتم على طبائع المنعمين السابقين وفيكم استعداداتكم فلا تصنعوا الاستعدادات
وجاهدوا في الحصول على الكمالات واعلموا ان الله جواد كريم وليس يخجل ضنين - ومن
لهنا نعم سر نزول المسيح الذي يختصم الناس فيه - فان عبدا من عباد الله اذا ^{قتله}
هدى المهتدين وتبع سنن الكاملين وتاهب الانصبغ لبصغ المهديين وعطف
اليهم بجميع ارادته وقوته وجنانه وادى شرط السلوك بحسب امكانه وشفع الاقوال بالاعمال
والمقال بالحال ودخل في الذين يتعاطون كاس المحبة بلقادر على الجلال ويقصدون
زناد ذكر الله بالتضرع والابتهال ويكون مع الباكين - فهنا لك يفور بحر رحمة الله
ليطهر من الاوساخ والادران ولترويه بافضلة التهان ثم ياخذ يده ويرقيه الى
اعلى مراتب الارتقاء والعرفان - ويدخله في الذين خلوا من قبله من الصالحين والاولياء
والرسل والنبين - فيعطى كما لا يمتل كما لهم وجمال كما لجمالهم وجلال كما لجلالهم وقد
يقضى الزمان والمصلحتان يرسل هذا الرجل على قدم نبي خاص فيعطيه علما كعلمه وعقلا
كعقله ونورا كنوره واسما كاسمه ويجعل الله ارواحا مكررا متقا بلته فيكون النبي ^{صلى} كلاما
والولي كالظل من مرتبة باخذ من روحانية يستفيد حتى يرتفع منها الامتياز والغيرية
وترد احكام الاول على الآخر يصيران كشيء واحد عند الله وعند ملائكة الاعلى وينزل
على الارادة الله وتصرفه الى جهة وامره وهديه بعد عبوره على ربح الاول وهذا
سر من اسرار الله تعالى لا يفهمه الا من كان من الروحانيين - واعلم ان ذلك الرجل الذي
يتشابه قلبه بقلب بمشاهدة قوية شديدة تامة كاملة لا ياتي الا اذا اشتد الضرر
لمجيبه فلما قامت الضرورة لوجود مثل ذلك الرجل ليستأثر الله عبدا من عباده لهذا الامر

فبدان به رحمة كما كانت حانت مودته وينزل عليه سر روحه وحقيقة جوهره وصفاء
سيرة وشان شمله ويحمل ارادته في ارادته وتوجهاته في توجهاته حتى يتجلى فيه
جميع شئون النبي المشبه به ويصير مغمورا في معنى الاتحاد فيصير ان حقيقة واحدة تقع
عليها اسعواحد وينسبون الى مثال واحد كل النبي المشبه به نزل من السماء الى اهل
الارضين - فهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام وهو
الحق لا يخالف القرآن ولا يعارضه وقد مضى مثله في الاولين - فلا يجادل بغير الحق ولا
من المنكرين - قد توفي عيسى كما توفي الذين خلوا من قبله وجاءوا من بعده فلا تحف
قومًا تركوا كتاب الله ونصوصه واثر واخبر القرآن على القرآن واثر والشك على اليقين -
وخفف الله وقهره واعتزل تلك الفرق كلها واعتصم بحبل الله المتين - ومنصرف عنان
التوجه الى هذه الآية وامعن فيه حق الامعان فيرى انها تشهد على بياننا هذا ويكون
من المنعنين »

فلا تغزوني بعد ما قلت سيرة واثبت بدلائل الفرقان
وقد بان برها في بقول واضح وانا صدقي عند ذي العرفان
وعليك بالصدق النقي وسبله ولوانه القائل في النيران

ثم اعلم ان الله تعالى صفات ذاتية ناشية من اقضاء ذاته وعليها مدار العالمين كلها
وهي اربع ربوبية ورحمانية ورحيمية وما لكية كما انشا الله تعالى اليها في هذه السورة
وقال رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - فهذه الصفات الذاتية سابقة
على كل شيء ومحيط بكل شيء ومنها وجود الاشياء واستقلالها وقابليتها ودصولها الى
كلاهما واما صفت الغضب فليست ذاتية لله تعالى بل هي ناشية من عدم قابلية

بعض الإعيان للكمال المطلق وكذلك صفت الأضلال لا يبدو ولا بعد زرع الضالين -
 وأما حصر الصفات المذكورة في الأربع فنظر على العالم الذي يوجد فيه آثارها لا ترى
 أن العالم كله يشهد على وجود هذه الصفات لبسان الحال وقد تجلت هذه الصفات ^{بشكل} بخلق
 فيها بصير إلا من كان من قوم عيبن - وهذه الصفات أربع إلى انقراض النشأة ^{التي} التي
 ثم تعجلى من تحتها أربع أخرى التي من شأنها أنها لا تظهر إلا في العالم الآخر راول مطالعها
 عرش الرب الكريم الذي لم يتدنس بوجود غير الله تعالى وصار مظهر إتماماً لأنوار رب العالمين
 وقائمة أربع ربوبية ورحمانية ورحموية ومالكية يوم الدين - ولا جامع لهذه الأربع
 على وجه الظلية الا عرش الله تعالى وقلوب الإنسان الكامل وهذه الصفات ^{أما} صفات
 الله كلها ووقت كقوائم العرش الذي استوى الله عليه وفي لفظ الاستواء إشارة إلى هذا
 الانعكاس على الوجه الا يتم الاكمل من الله الذي هو أحسن الخالقين - وتنتمي كل قائمة من
 العرش إلى ملائكة هو حواملها ومدبر امرها ومورد تجلياتها وقاسم راعى أهل السماء والأرض ^{ضاهين}
 فهذا معنى قول الله تعالى ^{فيهم} عِشْرِينَ مَلَكًا ثَمَانِيَةً فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَيَجْلُونَ صَفَاتُهَا حَقِيقَةٌ
 عرشية والسر في ذلك أن العرش ليس شيئاً من أشياء الدنيا بل هو برزخ بين الدنيا
 والآخرة وميد عديم للتجليات الربانية والرحمانية والرحموية والمالكية لاظهار التفضيل
 وتكميل الجزاء والدين - وهو داخل في صفات الله تعالى فإنه كان ذا العرش من قديم ولم
 يكن معه شيء فكن من المتدبرين - وحقيقة العرش استواء الله عليه من عظيم مناسبات
 الله تعالى وحكمة بالغة ومعنى روحاني وسعي عرشه لتفهيم عقول هذا العالم وتقرير الإيمان
 استدلالاً لهم وهو واسطة في وصول الفيض الإلهي والتجلي الرحاني من حضرة الحق إلى الملائكة
 ومن الملائكة إلى الرسل كما يقدر في وحدته تعالى تكثر قوابل الفيض بل التكثر ههنا يوجب ^{البر}

ليبقى آدم ويعينه على القوة الروحانية وينصرهم في الجهادات والرياضات الموجبة لمظهر
 المناسبات التي بينهم وبين ما يصلون اليه من النفوس كنفوس العرش والعقول المجردة الوان
 يصلون الى المبدء الاول وعلة العلل ثم اذا اعان السالك الجزيئات الالهية والنسيم
 الروحانية فيقطع كثيرا من حجب ويخبره من بعد المقصد وكثرة تشبانه وافاقه وينور
 بالنور الالهى ويدخله في الواصلين فيكمل له الوصول والاشهود مع درجته عجائبات
 المنازل والمقامات ولا شعور له هل العقل بهذه المعارف والنكات ولا مدخل للعقل فيه
 والاطلاع بامثال هذه المعاني انما هو من مشكوة النبوة والولاية وما شئت العقل راجحة
 كان لعقل ان يضع القدم في هذا الموضع الالهي من جذبات لبعالمين -

واذا انفلكت الارواح الطيبة الكاملة من الابدان ويتطهرن على وجه الكمال من
 الاوساخ والادوان يعرضون على الله تحت العرش بواسطة الملائكة فيأخذون بطور جديد
 حظا من ربوبيته فيأثر ربوبيته سابقته وحظا من رحمنية مغاثر رحمانية اولى وحظا
 من رحيمية وما لكية مغاثر ما كان في الدنيا فهذا الشكون ثما في صفات كلها
 ثمانية من ملائكة الله باذن احسن الخلقين فان كل صفة ملائكة كل قد خلق لتوزيع
 تلك الصفت على وجه التدبير ووضعها في محامها واليه اشارة في قوله تعالى والمدبرات امرا
 قدبر ولا تكن من الغافلين -

وزيادة الملائكة الحاملين في الاخرة لزيادات تجليات ربانية ورحمانية
 ورحيمية وما لكية عمد زيادة القوابل فان النفوس المطهنة بعد انقطاعها ورجوعها الى العالم
 الثاني والرب الكريم تترقى في استعدادها فتتموج الربوبية والرحمانية والرحيمية والمالكية
 بحسب ايليتها بهم واستعدادهم كما تشهد عليه كشاف العرفين - وان كنت من الذين على

لهم حظ من القرآن ففجد فيه كنزاً من مثل هذا البيان - فانظروا لنظر الدقيق - لتجد
شهادة هذا التحقيق من كتاب الله رب العالمين -

ثم اعلوا في آية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
اشارة عظيمة الى تزكية النفوس من دقائق الشرك واستيصال اسبابها ولاجل
ذلك غلب الله في الآية في تحصيل كمالات الانبياء واستفتاح ابوابها فان اكثر الشرك
قد جلع في الدنيا من باب طراء الانبياء والاولياء وان الذين حسبوا انبيهم وحيداً
فريداً ووحدة لا شريك له كذات حضرة الكبرياء فكان مآل امرهم انهم اتخذوا الهاً
بعد مدة وهكذا فسدت قلوب النصارى من الاطراء والاعتداء فالله يشير في هذه
الآية الى هذه المفسدة والغواية ويوصي الى ان المنع من المسلمين والنبيين والمحدثين
انما يبعثون ليصطبغ الناس بصبغ تلك الكرام لان يعبدوهم ويتخذوهم الهة كالا صنام
فالغرض من ارسال تلك النفوس المهدبة ذوى الصفات المطهرة ان يكون كل متبع
قريب تلك الصفات لا قارع الجبهة على هذه الصفات فادعى في هذه الآية لا اولي القوم
والدراية الى ان كمالات النبيين ليست كمالات رب العالمين وان الله احد صمد
لا شريك له في ذاته ولا في صفاته واما الانبياء فليسوا كذلك بل جعل الله لهم وازين
فامتهم ورتبهم عبيدون ما وجد انبياءهم ان كانوا لهم متبعين والى هذا اشار في قوله
عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فانظر كيف جعل الامت احباء لله
بشرط اتباعهم واقتداءهم بسيد المحبوبين - وتدل آية اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم ان تراث السابقين من المسلمين والصدقيين خروا صاحب
غير محمد وذو فرض للاحقين من المؤمنين الصالحين الى يوم الدين - وهم يرثون الانبياء

ويحيون ما وجدوا من انعامات الله ط وهذا هو الحق فلا تكن من المهترئين -
واما سر ذلك التوارث ولقيت المورث والوارث فتكشف من
تلك الالية التي تعلم التوحيد وتعلم الرب الوحيد فان الله للمعين وارحم الراحمين اذا علم
ذائق التوحيد وبالع في التلقين وقال اياك نعبد واياك نستعين - فاراد عند هذا
التعليم والتفهم ان يقطع عروق الشرك كلها فضلا من لدنه ورحمته على امة خاتم
النبيين - ليخفي هذه الامة من افات وردت على المتقدمين - فعلنا دعاء مبررة
وعطاء ارجعنا منه من المستخلصين - فخر ندعو استعليه ونطلب منه بتفهمه فرحين
برفده مفعمين بحمد قايدين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين - ونحن نسئل الله لنا في هذا الدعاء كلما أعطى
للانبياء من النعماء ونسئله ان تثبت كالانبياء على الصراط وتنجي عن الاشتطاط
وتدخل معهم في مريع حظيرة القدس متطهرين من كل انواع الرجس ومبادين الى
ذراير الجحامين فلا يخفى ان الله جعلنا في هذا الدعاء كاطلال الانبياء وارثنا
واعطانا المعلوم والمكتوم والمعكوم والمختوم ومن كل الآلاء والنعماء فاحملنا منها
وقرنا ورجعنا بما يسد فقرنا وسالت اوديت بقدرها فاحللتنا محل الفائزين - وهذا
هو سر اسال الانبياء وبعث المرسلين والاصفياء لنصيب بصيغ الكرام ونستظم في سلك
الالتيام وراث الاولين من المقربين المنتعمين -

ومع ذلك قد جرت سنت الله انه اذا اعطا عبدا كمالا وطقا الجهد
يعبد ضللا ويشركونه بالرب الكريم عزة وجلال لا يل محسوبونه ربيا فعلا فيخاف الله مثله ويسميه
بتسميته ويضع كمالاته في فطرته وكذلك يجعل لغيرته ليطل ما خطر في قلوب المشركين

يفعل ما يشاء ولا يستل عما يفعل وهم المسئولين - يجعل من يشاء كالدّر السّائع للاعتداء
 أو كالدرّة البيضاء في اللّمعان والصفاء ويسوق إليه شرباً من التّسليم ويضعه بالطيب
 العسيم حتى يسفر عن مرأى وسيم واج نسيم للنّاظرين - فالحاصل انه تعالى أشار
 في هذا الدّعاء لطلاب الرّشاد الى حمة العامّة والوداد فكأنّه قال انّني رحيم وسعت
 رحمتي كلّ شيء اجعل بعض العباد وارثاً لبعض من التّفضل والعطاء لا سدّ باب الشّرك
 الذي يشيع من تخصيص الكلمات ببعض افراد من الاصفياء فهذا هو سر هذا
 الدّعاء كأنه يبشّر الناس بفيض عام وعطاء شامل لا تامة ويقول اني فياض وربّ العلمين
 ولست كبحيل وضنين - فاذا ذكرنا بيت فيض وما ثمّ فان فيض قد عمّ وشمّ - وان
 صراطى صراط قد سوى ومُدّ لكل من نهض واعتد واستعد وطلب كالمجاهدين
 وهذه تكملة عظيمة في آية اهدنا الصّراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهي ازالة
 الشّرك وسدّ ابوابه فالسلام على قوم استخلصوا من هذا الشّرك وعلى من لديهم
 وعلى كل من تبعهم من الطّالبيين الصادقين -

وفي الآية إشارة اخرى وهي ان الصّراط المستقيم هو النّعمة العظمى
 وراس كل نعمة وباب كل ما يُعطى - وينتاب العبد نعم الله مُدّاً على له هذه الدولة
 الكبرى ومالك لا يبلى - ومن تاهّب لهذه النّعمة ووفق للثبات عليها فقد دعي الى كل
 انواع الهدى ورعى العيش النصير والنور المنير بعد ليال الدّجى فجاء الله من كل
 الهفوات قبل الفوات وادخله في زمرة الثقات بعد مقانات العصاة وراه سبيل
 الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضّالين - واما حقيقة الصّراط المستقيم
 التي اريدت في الدين القويم فهي ان العبد اذا احبّ به المنان وكان راضياً بمرضاته

وفوض اليه الروح والجنان واسلم وجهه لله الذي خلق الانسان وما دعا الا اياه
وصافاه ونجاه وسأله الرحمة والحنان وتنبه من غشيه واستقام في مشيه وخشي الخ
وشغفه حبا واحسان وقوى اليقين والايمان فمال العبد الى ربه بكل قلبه واربه وعقله
وجوارحه وارضه وحقله واعرض عما سواه وما بقي له الا ربه وما تبع الا هواه وجاءه
بقلب فارغ عن غيره وما قصد الا الله في سبيل ^{سيرة} تباب من كل ادلال واعتزاز بمال وزى مال وحر
حضرة الرب كالمساكين - ورذرا العاجلة والغاها واحب الآخرة وابتغها وترك كل
الله وكان لله وفنا في الله وسعى الى الله كالعاشقين - فهذا هو الصراط المستقيم الذي
هو منتهى سيرة السالكين ومقصد الطالبين العابدين - وهذا هو النور الذي
لا يحل الرحمة الا بعد حلوله ولا يحصل الفلاح الا بعد حصوله وهذا هو المفتاح الذي
يناحي السالك منه بذات الصدور وتفتح عليها باب الفراسة ويجعل محمدا من الله
الغفور - ومن ناجارته ذات بكرة بهذا الدعاء بالاخلاص واما هذه النية ورعايتها ^ط
الاتقاء والرفاء فلا شك انه يحل محل الاصفياء والاحباء والمقربين - ومن تأوة آهة
الظلمان في حضرت الرب المذان وطلب استجابة هذا الدعاء من الله الرحمان
خاشعا متبذلا وعيناها تذرفان فيستجاب دعاءه ويكرم مثواه ويعطى له هداية
وتقوى له عقيدته بالهيل المنيرة كالياقوت - ويقوى له قلبه الذي كان اوهن من
بيت العنكبوت - ويوفق لتوسعة الذرع ودقايق الورع فيدعى الى قرى الروحانيين
ومطائب الربانيين - ويكون في كل حال غالبا على هوام مغلوب - ويقوى له برهانية
الشرع حيث يشاء كما تنفع راكب على اطوع مركوب - ولا يبغي الدنيا ولا يتعنى لاجلها
ولا يسجد لاجلها وينولاه الله وهو يتولى الصالحين - وتكون نفسه مطمئنة ولا تبقى ^{لمسند}

المضل ولا تخلق حلقة الباز المثل ويرى مقاصد سلوكه كالكرام ولا تكون تُحِبُّه
 كإيهام بل شرب كل حين من ماء معين - وحث الله عباده على ان يسئلوه اوامر
 ذلك المقام والتثبت عليه والوصول الى هذا المرام لانه مقام رفيع ومرار منيع لا يحصل
 لاحد الا بفضل ربه لا بجهد نفسه فلا بد من ان يضطر العبد لتخصيل هذه النعمة الى حضرت
 العزة ويسئل انجاح هذه المنية بالقيام والركوع والسجدة والتمتع على ترب المذلة بأسفل
 ذيل الراحة ومتعرضا للاستراحة كالسائلين المضطرين - رجلة غير المضروب عليهم اشقة
 الى رعاية حسن الاداب والتأدب مع رب الارباب - فان للدعاء ادابا ولا يعرفها الا
 من كان قوابا ومن لا يبالى الاداب فيغضب الله عليه اذا اصر على الغفلة وماتا فلا يرى
 من دعائه الا العقوبة والغلب فلاجل ذلك قل الغايرون في الدعاء وكثر الهاكون
 لحجب العجب والغفلة والرياء وان اكثر الناس لا يدعون الا وهم مشركون والى غير الله
 متوجهون - بل الى زيد وبكر ينظرون فانه لا يقبل دعاء المشركين - ويتركهم في سبيل
 تأييدهم - وان حبة الله قريب من المنكسرين - وليس الداعي الذي ينظر الى اطراف
 وانحاء ويختلب كل برق وضياء ويريد ان يتزعزعه ولو بسايل الاصنام ويعيل كل رقة
 راغبا في حبة ويغني معشوق المرام ولو بتوسل اللثام والفاسقين - بل الداعي الصلح
 هو الذي يتبتل الى الله تبتيلا ولا يسئل خيرة فتبتيلا ويحيى الله كالمنقطعين المستسلمين
 ويكون الى الله سيرة ولا يعباء بمن هو غيرة ولو كان من الملوك والسلاطين - والذي يكب
 على غيرة ولا يقصد الحق في سيرة فهو ليس من الداحين الموحدين بل كزائلة الشياطين
 فلا ينظر الله الى طلاوت كلماته وينظر الى خبث نياته وانما هو عند الله مع حلالة لسانه
 وحسن بيانه كمثل روث مفضض لو كنيف مبيض قد امنت شفقاة وقلبه من الكافرين

فاولئك الذين غضب الله عليهم وهم المرادون من قوله المغضوب عليهم انهم دعوا الى سبيل
 الحق فنكروها بعد رويتها وتخيرا والمفاسد بعد التنبه على خبثتها وانطلقوا ذات الشمال
 واما انطلقوا ذات اليمين - وانهم ركنوا الى المين وما بقى الا ^{قد}
 رحين - وعدوا الحق بعد ما كانوا عارفين - واما الضالون الذين اشير اليهم في قوله
 عز وجل الضالين فهم الذين رجدوا طريقا طامسا في ليل داس فراغوا عن المحجة قبل
 ظهور المحجة وقاموا على الباطل غافلين - وما كان مصباح يبينهم الضال راويدين لهم
 الا ان فسقطوا في هوة الضلال غير متعدين - ولو كانوا من الداعين بدعاء هذا الصراط
 المستقيم لحفظهم ربهم ولا راهم الدين القويم ولنجاهم من سبل الضلالة ولهداهم الى طرق
 الحق والحكمة والعدالة ليهدوا الصراط غير ملومين - ولكنهم بادروا الى الاهواء وما دعوا ربهم
 للاهتداء وما كانوا خائفين - بل لو اذروهم مستكبرين - وسرت تحميا العجب فيهم ^{فضوا}
 الحق لهفوات خرجت من فيهم ولفظتهم تعصباتهم الى بوادي الهالكين - فالحاصل ان
 دعاء اهدنا الصراط المستقيم نجي الانسان من كل اود ويظهر عليه الدين القويم ويخرج من
 بيت قفر الى رياض الثمر والرياحين - ومن زاد فيه اوحا فاداه الله صلاحا والتبين آتسو
 منه انس الرحمن فما فارقوا الدعاء طرفه عين الى آخر الزمان وما كان لاحد ان يكون غنيا
 عن هذه الدعوة ولا معرضا عن هذه المنية نبيا او كان من المرسلين - فان مراتب الرشد
 والهاية لا تتم ابد ابل هي الى غير النهاية ولا تبلغها انظار الدراية فلذلك علم الله تعالى
 هذا الدعاء لعباده وجعله مدار الصلوة ليمتدوا برشاده وليكمل الناس به التوحيد ^{وليذكروا}
 المواعيد وليستخلصوا من شرك المشركين - ومن كالات هذا الدعاء انه يعم كل مراتب
 الناس وكل فرد من افراد الناس وهو دعاء غير محدود ولا حده ولا انتهاء ولا غاي ولا اوجا

فطوبى للذين يداومون عليه بقلب دامي القرح وبروح صابرة على الجرح ونفس مطمئة
 لعباد الله العارفين - والله دعاء تضمن كل خير وسلامة وسداد واستقامة
 وميه بشارات من الله رب العالمين - وقيل ان الطريق لا يسمى صراطاً عند قوم ذوي قلب
 ونور حتى يتضمن خمسة امور من امور الدين - وهي الاستقامة والايتصال الى المقصود
 باليقين - وقرب الطريق وسعة الممارين - وتعيينه طريقاً للمقصود في احوال السالكين
 وهو تارة يعيناف الى الله اذ هو شرعه وهو سرى سبله للماشين - وتارة يعيناف الى العباد
 لكونهم اهل السلوك والمارين عليها والعابرين -

والان نرى ان نوازن هذا الدعاء بالدعاء الذي علمه المسيح في انجيل
 ليطباين لكل منصف ايها الشفيع للعليل وادرع للغيل وارفح شانا واتم برهاننا
 وانفع للطالبين - فاعلم ان في انجيل لوقا قد كتب في الاصحاح الحادي عشر ان المسيح
 علم الدعاء هكذا (٢) فقال لهم يعني للحواريين - متى صليتم فقولوا ابانا الذي
 في السموات ليتقدس اسمك ليات ملكوتك لتكون مشييتك كما في السموات كذلك
 على الارضين - خبزنا كفافنا اعطنا كل يوم واغفر لنا خطايانا لاننا نحن ايضا نتغفر لكل
 من يذنب الينا (يعني تغفر لذنوبنا) ولا تدخلنا في تجربة لكن نجنا من الشرير -
 هذا دعاء علم للمسيحيين -

فأعلم انه دعاء يعرط في الصفات الروبانية وكذلك ما يحيط على مقادير
 القطرة الانسانية بل يزيد سورة المحسنة الروحانية ويحرك القوي لطلب الهواء
 الفانية والشهوات المتفانية مع الذهول عن سعادات يوم الدين - ومن جملة جملة
 فقرة اعني ليتقدس اسمك فانظر فيها بعقلك وفهمك هل تجربة حقا

بشأن الاكمل الذي ليست له حالة منتظرة من حالات الكمال ولا مرتبة مترتبة
 من مراتب التقديس والجلال - فان المحامد والتقديسات كلها ثابتة لخضرة العز
 ولا ينتظر شيء منها في الازمنة الالمانية وهذا هو تعليم القرآن وتلقين كلام الله الحكيم
 كما مر كلامنا في هذا البيان - ومن اقبل على الفرقان المجيد وفهمه وتدبر ونظره بالنظر
 السديد فيكشف عليه ان الفرقان قد اكمل في هذا الامر البيان وصرح بان الله
 كمالا تاما - وكل كمال ثابته بالفعل وليس فيه كلام وهو في الحالة المنتظرة له جمل
 وظلم واجترام واما الاغفل فيجعل الباري عز اسمه محتاجا الى الحالة المنتظرة فليعلم
 لكالات مفقودة غير الموجودة ولا يقبل وجود كمال شجرته بل يظهر الاماني لا ينفع ثمرته
 وليس قابل استنارة بكرة بل ينتظر زمان علوقه كان رب الاغفل راجع من
 فقد المرادات وعجز عن امضاء الارادات وكل من ليلة بانها ينتظر كالات ويتربح تغير
 حالات حتى يئس من ايام رشاده واقبل على عبادة ليتمنوا له حصول مرادة وليعقدوا
 الهم نزوال كمد وعلاج ردة سبحان ربنا ان هذا الابهتان مبهين - انما امره اذا را
 شيان يقول له كن فيكون ما للبلبال ورب ذي الجلال رب العالمين - ثم دعاء
 المسجد على اثر فيه من غير التنزيه كانه يقول ان الله منزله عن الكذب والتمويه ولكن
 لا توجد فيه كالات اخرى ولا من الصفات الثبوتية اثر ادنى فان التنزيه والتقديس
 من الصفات السلبية كما لا يخفى على من عرف الحق والصيرة واما الصفات السلبية لا تقوم مقام
 الاثبات كما ثبت عند الثقات واما ما علمنا القرآن من الدعاء فهو مشتق على جميع صفات
 كاملة توجد في حضرت الكبرياء الاترى الى قى له عز وجل ان الله رب العالمين الرحمن
 الرحيم مالك يوم الدين كيف احاط صفات الله بجمعها وتابط اصولها وفرعها وشار

في الحمد لله ان الله ذات لا تخص صفاته ولا تعد كمالاته واشتار في رب العالمين - ان ويل
 ربوبيته يعلم السموات والارضين والجسمانيين والروحانيين - واشتار في الرحمن الرحيم
 ان الرحمة بجميع انواعها من الله القيوم القديم والخالق الكريم واشتار في قوله يوم الدين
 ان مالك المجازات هو الله لا غيره من المخلوقين - وان ابحر المجازات جارية وتوحيتر
 السموات كل حين - وكل ما يرى عبد من فضل الله واحساناته بعد اعمال صالحته وصدقه
 وصدقاته فانما هو صنعة مجازاته - ففي هذه النعماء اشأرات رفيعة عالية ودلالات
 لطيفة متعالية على كل كمال تحضرت الله جامع كل جمال وجلال - ثم من المعلوم ان اللام
 في الحمد لله للاستغراق فهو يشير الى ان المحامد كلها لله بالاستحقاق - واما دعاء الانجيل
هذه ليتقدس اسمك فلا يشير الى كمال بل يخبر عن خطرات زوال ويظهر الامانة
 لتقدس الرحمن كان التقديس ليس له بمحاصل الى هذا الآن فاهذا الدعاء اعلان نوع
 الهديان فانك تعلم ان الله قد وس من الازل الى الابد كما هو يلين بالاحد الصمد فهو
 منزلة ومقدس من كل التدنسات في جميع الاوقات الى ابد الابدين وليس محروماً ومن
 المنتظرين -

ثم قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الى يوم الدين رد لطيف على الدهريين
 والمحدنين والطبيين الذين لا يؤمنون بصفات الله المجيد ويقولون انه كعلة موحدة
 وليس بالمدبر المريد ولا يوجد فيه ارادة كالنعجين والمعطين - فكانه يقول كيف لا تؤمنون
 برب البرية وتكفرون بربوبيته الارادية وهو الذي يربي العالمين ويغري بنو اله ويحفظ
 السماوات والارض بقدرته وجلاله ويعرف من اطاعه ومن عصا فيغفر المعاصي او يوبخ
 بالعصا ومن جماعة مطيعا فله جنتان وحقت به فرحتان فرحة يصيبه من اسم الرحيم

وَأُخْرَى مِنْ الرِّحْمَنِ الْقَدِيمِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا مَا أَوْفَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيَدْخُلُ فِي الْفَائِزِينَ - وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذِهِ الصِّغَاتِ
تَجِبُ لِلَّهِ مُسْتَحَقَّةٌ لِلْعِبَادَةِ مُعْطِيًا مِنْ عَطَايَا السَّعَادَةِ وَأَمَّا التَّقْدِيسُ وَحْدَهُ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْأَنْجِيلِ
فَلَا يَحْرُكُ الرُّوحَ لِلْعِبَادَةِ بَلْ يَتَرَكُمَا كَالنَّاسِ الْعَلِيلِ وَأَمَّا سِرُّ هَذَا التَّرْتِيبِ الَّذِي اخْتَارَهُ
فِي الْفَاتِحَةِ رَبُّنَا الْحَمِيدُ وَالْمَجِيدُ وَالْعَزِيزُ وَذَكَرَ لَهَا مَقْبَلُ ذِكْرِ الدُّعَاءِ وَالْعِبَادَةِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ
لِيَذْكُرَ عِبَادَهُ عَظَمَتَهُ صِفَاتِ الْبَارِي ذِي الْمَجْدِ وَالْعِلَاقَةِ قَبْلَ الدُّعَاءِ وَيُشِيرَ إِلَى أَنَّهُ هُوَ الْمَوْلَى
لَا مَنَعُ الْإِلَهِ وَلَا رَاحِمُ الْإِلَهِ وَلَا مُجَازِي الْإِلَهِ وَمِنْهُ يَأْتِي كُلُّ مَا يَأْتِي الْعِبَادَ مِنَ الْإِلَهِ
وَالنِّعَمِ وَهَذَا التَّرْتِيبُ أَحْسَنُ وَلِلرُّوحِ النِّفَعُ فَإِنَّهُ يُظْهِرُ عَلَى السَّعِيدِ مَنَنِ اللَّهِ الرَّحِيمِ وَيُجَلِّسُهُ
مُسْتَعْدِلًا وَمُقْبِلًا عَلَى حَضْرَةِ الْقَدِيرِ الْكَرِيمِ وَيُظْهِرُ مِنْهُ تَوْجُوهًا تَامًا فِي أَرْوَاحِ الطُّلُبَاءِ كَمَا لَا
عَلَى أَهْلِ الدُّعَاءِ وَأَمَّا تَخْصِيسُ ذِكْرِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَالرَّحْمَانِيَّةِ وَالْمَالِكِيَّةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلِأَجْلِ
أَنَّ هَذِهِ الصِّغَاتِ الْأَرْبَعَةَ أَمَّاتُ كُلِّ صِفَاتِ الْمَوْثُورَةِ الْمَفِيضَةِ - وَلَا شَكَّ أَنَّهَا مَحْرُوكَةٌ
قُوَّةً لِقُلُوبِ الدَّاعِيَيْنِ -

ثُمَّ الْأَنْجِيلُ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى بِاسْمِ الْإِبِّ وَالْقُرْآنُ يَذْكُرُهُ بِاسْمِ الرَّبِّ وَبِنِهَا
يُونُ بَعِيدٌ وَيَعْلَمُ مَنْ هُوَ ذِي وَسْعٍ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ مَنْ كَانَ مِنَ الْجَاهِلِينَ - فَإِنَّ لَفْظَ الْإِبِّ
فَذَكَرَ اسْتِعْمَالَهُ فِي الْخُلُوقِينَ فَقُلْنَا إِلَى الرَّبِّ تَعَالَى فَعَلَّ فِيهِ رَأْيُهُ مِنَ الْإِبِّ وَهُوَ أَقْرَبُ
لِلْإِبِّ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى الْمُتَدَبِّرِينَ -

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ شُكْرَ الْحَسَنِ الْمُنَانِ أَمْرٌ مَعْقُولٌ مُسَلَّمٌ عِنْدَ ذَوِي الْعُقُولِ وَالْعُقُلِ
وَإِذَا كَانَ الْحَسَنُ مَعَ إِحْسَانِهِ الْعَامِّ وَرَحْمَةِ التَّامِّ خَالِقِ الْأَشْيَاءِ وَقِيَوْمِ الْعَالَمِ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ
إِلَى الْإِهْتِمَاءِ وَكَانَ فِي يَدِهِ كُلُّ أَمْرِ الْجَزَاءِ فَيُضْطَرُّ الْإِنْسَانُ طَبْعًا إِلَى رَجْعِهِ إِلَى جَنَابِهِ وَتَبَذُّلِهِ إِلَى
بَابِهِ وَيُنْجِي مَنْ تَبَاهَى وَإِذَا وَجِدَ فَلَا يَتَأَوَّبُ عَنْهُمْ وَلَا يَفْرَعُهُ وَهُمْ وَكَوْنُ مِنَ الْمُطْئِدِينَ - وَهَذَا

الامر داخل في خطرتة ومركز في جبلته ومتنقش في مهجته انه يطلب صاحب هذه الصفات عند
 الترددات ويأمر به المخرج من المشكلات الطالبون يتعاطون بذكره كاسر المناقشة ويقيدون
 الطلبة زناد المباحث ويحبون البراري والفلوات ويطلبون اثر ذلك المبركات وقاض الحاجات
 ويبينون مجاهدين - فبشر الله عباده انه هو - وانه مقصد ملحق عيونهم ومقصود مرامي
 لحظهم ومدار شئونهم فليطلبوا ان كانوا طالبين - ومن هذا المقام يظهر غبطة الفاتحة وكونه
 من الله العلام فانها ملقاة من كل دواء وعلاج لكل داء ومنى من كل بلاء يقوى الضعفاء
 ويبشر الصالحين ويفتح ابواب النجاة وسدده ويعطى كل ذي رشد رشده الا الذي احاط عليه
 غبا وتموشقا وتهفصار من الهالكين - وانظر الى كمال ترتيب الفاتحة من الله ذي الجلال
 والعزّة كيف قدم ذكر اسم الله في العبارة وجعله سرّاً محلاً لتفصيل الصفات الاربعين
 العبارة بكامل لطايف البلاغة ثم اروحته صفت الربوبية العامة فان الله كان ككنز مخفي من
 اعين اهل المعرفة فاوّل ما عرفه كانت ربوبية بكمال الحكمة والقدرة ثم ذكر الله في الفاتحة
 رحمانية وبعدها رحيمية وقفاها ما لكية فوضعها طباقاً وطبقها اشراقاً وجعل بعضها فوق
 بعض وصنعاً كما كان مدارجها طبعا وفيه آيات للمتدبرين - وعلم الله عباده ان يقدموا
 هذه الحماد بين يديه ويسئلوا الهداية والاستقامة بعد الثناء عليه لتكون هذه الصفات
 وتصورها سببا لغور عيون الروحانية ووسيلة للحضور والذوق والمواجيد النعبدية
 وليستجاب الدعاء بهذا الحضور ويكون موجبا لانواع السرور والنور والبعث عن المعاصي الخبيثة
 لان العبد اذا عرف انه يعبد رباً احاط ذاته بجميع انواع الحماد وهو قادر على ان يستجيب
 جميع ادعية الحماد وعرف انه رب عظيم يوجد فيه جميع انواع الربوبية رحمان كريم يوجب
 جميع اقسام الرحمانية ورحيم قدس يوجد فيه كل اصناف الرحيمية ومالك مجازات بقدر

ان يجزى كل ذي مرتبة في الاخلاص على حسب المرتبة فيعبر ذاته عظيم الشأن في القد
ويحفظ صفاته خارجة من الاحاطة فيسعى الى بابها ويبادر الى جنابه قابلا لايالك نعبد
واياك نستعين - فيجمع في هذا الكلام انكسار العبد وجلال رب العالمين - فهذا الاجتماع
المبارك يقطع عرق الاستزابة ويكون سببا قريبا للاستجابة فيكون الداعي من المقبولين
بل من لا يشق بهم جليس ولا يقربهم غول ولا تليس ولا يخيب فيهم منطون وترفع حجهم
فلا يطوى دونهم مكنون فيطلع على ما حلف في صدور الناس وعلى امور سماوية متعالية
عن طور العقل والقياس ويدخل في اهل السر والقرب المكملين - ويكون الرب الكريم كالخل
الودود والمحسن المودود بل اقرب من كل قريب احب من كل حبيب ويكون كلامه احلى من
كل شربة والهامة الذم من كل لذة ويدخل الله في القلب يشغف حبا وينظر الى المحب
فيجعله نورا ويصبغه بصيغ المتبتلين - ويأتيه منه البرهان والنور والمعان
والعلم والعرفان فلا يسعه الكتمان ولو اختفى في مغارة الارضين فسمعان ربنا
الاولين والآخرين -

واعلم ايها الناظرون والعلماء المستبصرين ان عيسى عليه السلام علم تهيدا قبل الدعاء
والقران علم تهيدا قبل الدعاء والفرق بينهما ظاهر على اهل الدهاء فان تهيد
القران يحرك الروح الى عبادة الرحمان ويحرك العباد الى ان ينتجعوا حضرة به باحاض
النسمة واخلاص الجنان ويظهر عليهم انه عين كل رحمة وينبوع جميع انواع الجنان ومخبر
باسم الرب الرحمان والرحيم والديان فالدين يطلعون على هذه الصفات فلا يزالون
اهلها ولو سقطوا في فلات المات بل يسعون اليه ويوطنون لديه بصدق القلب
وصحة النيات ويتركضون اليه خيلهم ويسعون كالمشوق ويضطرم فيهم هو المشوق

فلان يا قس امرأ أخرى عند غلبة هوا رب العالمين - فثبت ان في تهديد هذا الدعاء
قهرًا عظيمًا للعابدين -

فان العبد اذا تدبر في صفات جعلها الله مقدمة لدعاء الفاتحة وعلم
انها مشتملة على صفات كماله ونعوت جلاله باستيفاء الاحاطة وحركة الانواع الشوق
والحبة وعلم ان ربه مبدئ الجميع الفيوض ومنيع لجميع التحيرات ودافع لجميع الآفات
وما لك لكل انواع المجازات منه يبدئ الخلق واليه يرجع كل المخلوقات وهو منزوع عن
العيب والنقص والسيئات مستنجم لسائر صفات الكمال وانواع الحسنات فلا يشك
انه يحسبه من جميع الحاجات ومغنيا من سائر المواقفات فيكابد في ابتغاء مرضاته كل
المصائب ولو قتل بالسهم المصائب لا يحجزه الكروب ولا يدري ما اللغوب ويهذه المحبون
ويعلم انه هو المطلوب ويسيره استقراء المسالك لتطلب مرضات المالك فيها هدفه
ولو صار كالهالك لا يجتشي هول بلاع وينبى لكل ابتلاء ولا يبقى له من دون حبه الا كمال
ولا تستويه الافكار وينزل من مطية الالهوا ليمتطي افراس الرضاء ويضفر ازمة الابتغاء
ليقطع المسافة النائية لحضرت الكبرياء ويظل ابدًا له مدانيًا ولا يجعل له ثانيا من الاحياء
ولا يعتور قلبه بين الشركاء ويقول يا رب تسلم قلبي وتكفيني لجذبي وجلبى لن يصيبني حزن
الاخرين - هذه نتائج تهديد دعاء الفاتحة واما تهديد دعاء عيسى عليه السلام فقد عرفت حقيقة
وما فيه من الافة فلا حاجة الى الاعادة فتفكر في ايمانى وتندم من زمان ما ضيعة
وكن من التائبين +

ثم بعد ذلك ننظر الى دعاء عليه عيسى والى دعاء عليه ربنا الاعلى

ليتبين ما هو الفرق بينهما لانه من الهوى وليستفع به من كان من الصالحين +

فاعلم ان عيسى عليه السلام علم دعاءً يترزى عليه انصافنا عن خبرنا
 كفافاً - واما القرآن فعاف ذكر الخبز والماء في الدعاء وعلمنا طريق الرشيد والاهتداء
 وحش على ان نقول اهدنا الصراط المستقيم ونطلب منه الدين القويم ونغزو بمن طرق
 المضروب عليهم والفضالين - وانشأ الى ان راحت الدنيا والاخرة تابعة لطلب الصراط ^م وخلص
 الطاعة فانظر الى دعاء الانجيل ودعاء القرآن من الرب الجليل وكن من النصفين -
 واما ما جاء في دعاء عيسى ترغيب في الاستغفار فهو تأكيد لدعاء طلب الخبز كاهل الاضطراب
 لعل الله يرحم ويعطي خبزاً كثيراً عند هذا الاقل فالا استغفار تضرع لطلب الرغبات
 واصل الامر هو طلب الخبز من الله المنان وثبت من هذا الدعاء ان اكثر اثم عيسى كان
 عشاق الذهب واللبجين وهاجرى الحق الحجرين - رباعى الدين بنفس من الدرام وختبني
 خلاصتنا النض وتاركى ذيل الرب الماحم والعائين عاصين - وحب اليم ان يتخذوا
 الطع شرعة وحب الدنيا نجعة فاستشرف الاناجيل ليظهر عليك صدق ما قيل واتق
 الرب الجليل ودع الاقاربيل ولا تحسب الحق الصريح كالمعضلات واسترغف مني المشكلات
 لا تخبرني عن ابناء العصاة والبنجات والمهلكات ففتش الحق قبل حموم الحمام وهجوم الاكام
 ونزع الروح وحصر الكلام واعلم ان الخير كله في الاسلام فطوبى للذي ضرب الخيام في هذا
 المقام وقوى يقينه بالالهام وحى الله العلامة ورداه الله رجاء الاكرام - ان المسلمين قوم
 مجايهم اعداء كلمة التوحيد ونيل النفس ابتغاءاً لمرضات الله الوحيد واصلحهم
 يتأفون من الدنيا بل من الامرة ولا يتغيرون لانفسهم الاوجه رب ذى العزة ولا يتغير
 الا ان غفلة من ذكر الحضرت - يتوكلون عليه ويطلبون منه هداية ولا يركنون الى الخلق
 بل يتبعون حباً ويمشون في الارض هوناً ولا يبطشون جبارين - وشأنهم اطالة الفكرة

وتحقق الحق وتنقيح الحكمة يراعون في الرياست تهذب السياسست وفي اوان التخصصصة
والافتقار اداب التبصر والاصطبار ولا تفاضل فيهم الا بتفاضل التقوى والتقات ولا ربح
الا رب الكائنات وكل ذلك نوارحاصلة من الفاتحة كما لا يخفى على اهل الفطرة والصحة والتجربة
فالحق ان الفاتحة احاطت كل علم ومعرفة واشتملت على كل حقيقة حق وحكمة وهي تنجب
كل سائل وتذيب كل عدو صايل ويطعم كل نزيل الى التصفيف مايل ويسقي الواردين
والصادين ولا شك انها تنزيل كل شك خيب وتجيح كل هم شتيب وتعيد كل هذر تنجب
وتجمل كل خصيم نيب وينشر الطالبيين - ولا معارج كمثل له اسم الذنوب فينج القلوب وهو
الموصل الى الحق واليقين -

واما الهداية التي قد امرنا بالطلبها في الفاتحة فهو اقتداء بحماذات الله
وصفات الاربعة والى هذا يشير اللام الذي موجود في اهدنا الصراط المستقيم ويعرفه
من اعطاه الله الفهم السليم ولا شك ان هذه الصفات اهميات الصفا وهي كافيها لتطهير
الناس من الهنات وانواع السياء فلا يرون بها عبد الا بعد ان ياخذ من كل صفت خطية ويتخلق
باخلاق رب الكائنات فمن استفاص منها فبقية عليه باب عظيم من معرفت الرب المحبوب
وتجلى له عظمتة فحصل الاثانة والتفرد من الذنوب والسكنية والاخبات والامثال الحقيقة
والخشية والانس والذوق والشوق والمواجيد الصموية والمجبة الذاتية المغنية المحرقة باذن
الله مربى السالكين +

وهذه كلها ثمرات التدبر في مضامين الفاتحة فانها كشجرة طيبة توفى كل
حين اكلام من المعرفة ويروى من كاس الحق الحكمة فمن فتح باب قلبه لقبول نورها فيدخل
فيه نورها ويطلع على مستورها ومن غلق الباب فبعد عاظمتة اليه بفعله ورئى الباب والحق

بالمالكين -

ثم اعلم ان قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين يدل على ان السعادات كلها
في اقتداء صفات رب العالمين - وحقيقة العبادة الانصياع بصيغ المعبود وهو عند
اهل الحق كمال السعود فان العبد لا يكون عبدا في الحقيقة عند ذوى العرش فان
الابعد ان تصير صفاته اظلال صفات الرحمان فمن امارات العبودية ان تنق لد
فيه روية كروبية حضرت العزت وكذلك الرحمانية والرحمية وصفت المجازات
اظلالا لصفات المحضرة الاحدية وهذا هو الصراط المستقيم الذى امرنا ان نطلبه
والشرعة التى اوصينا بالزق بها من كريم ذى الفضل المبين -

ثم لما كان المانع من تحصيل تلك الدرجات الرياء الذى ياكل الحسنات
والكبر الذى هو راس السيئات والضلال الذى يبعد عن طرق السعادات اشار الى
دواعى هذه العلل المهلكات رحمة منه على الضعفاء المستعدين للخطيات وترحما على
السالكين - فامر ان يقول الناس اياك نعبد ليستخلصوا من مرض الرياء وامر
ان يقولوا اياك نستعين لستخلصوا من مرض الكبر والخيلاء وامر ان يقولوا اهدنا
لستخلصوا من الضلالان والاهواء فقوله اياك نعبد حث على تحصيل الخلو
والعبودية التامة وقوله اياك نستعين اشارة الى طلب القوة والثبات والاستقام
وقوله اهدنا الصراط اشارة الى طلب علم من عندك وهدايت من لدنه لطفا منه على
وجه الكرامة فحاصل الآيات ان امر السلوك لا يتم ابدا ولا يكون وسيلة للنجات الا بعد
كمال الاخلاص وكمال الجهد وكمال فهم الهدايات بل كل خادم لا يكون صالحا للخدمات
الا بعد تحقق هذه الصفات -

مثلاً ان كان خادماً مخلصاً وموصوفاً بأوصاف الأمانة
والخلوص والعفت ولكن كان من الكسالى والوانين القاعدين
وكالضبيحة النومة لا من اهل السعى والجهد والمجد والقوة فلا شك
انه كل على مولاه ولا يستطيع ان يتبع هذه ويكون من المطاوعين -
وخادماً آخر مخلص أمين - ومعذالك مجاهد وليس بقاعد كالأخرين -
ولكنه جهول لا يفهم هدايات محذومه ويخطئ ذات مرار الضالين -
فمن جهله ربما يجترأ على المنوعات ويوقع نفسه في المخاطر
والمحظورات ويبعد عن مرضات المولى من جهل جاذب من الجهلاء
وربما يضيع نفائس المولى ودرره وجواهره من كمال جهله وحمقه
وسوء فهمه ويضع الاشياء في غير محلها من زيغ وهبه فهذا الخادم أيضاً
لا يستطيع ان يستحصل مرضات الخدم ويسقط جهله كل مرة عن
اعين مولاه فيبكي كالموقوم وكذلك يعيش دائماً كالملعوز المأوم
ولا يكون من الممدوحين بل يراه المولى كالمخوس الذى لا يأتى بخير في
سيره ويخرب بقعته رجا وامواله في كل حين -

واما الخادم المبارك والعبد المتبرك الذى يرضى مولاه

ولا يترك نكتته من هذه ويسمع مرحباً به فهو الذى يجمع في نفسه هذه
الثلاث

سويا ولا يؤذى ولا يغيته وحل ولا يطعنه بكسل او جهل فيصير عبدا مرضيا
فهذه هي الاشرط الثلاثة للذين يسلكون سبل ربهم مسترشدين - وفي
اياك نعيد اشارة الى الشرط الاول والى الشرط الثانى فى اياك نستعين
والى الثالث فى اهدنا الصراط فطوبى للذين جمعوا هذه الثلاث ورجعوا
ربهم كالميلين - وتأدبوا مع ربهم بكل الادب وسلكوا بكل شريطة غير قاصرين
فاولئك الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه ودخلوا حظيرة القدر سامعين
ولما كانت هذه الشرائط اهم الامور الذى قصد سبل النور جعلها الله الحكيم
من اجزاء الداء السالك كالعقلاء وليستبين سبيل الخاشعين -

وهذا اخر ما اردنا فى هذا الكتاب بفضل رب الارباب

والحمد لله رب العالمين - والسلام على سيدنا

ورسولنا محمد خاتم النبيين رب امطر

مطر السوء على مكذبيه واجعلنا

من المنصورين -

آمين

بقلم احقر العجا من المريدين لحضرت المسيح الموعود والهيد المسعود العبد المقتدر الى الله الاحد

عبد محمد لا تسرى

عفى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملائكة يوم الدين والصلوة والسلام على
سيد ولد آدم سيد المرسلين والانبياء عاصفة الاصفياء محمد خاتم النبيين وآله
واسحابه اجمعين - اما بعد فيقول العبد الضعيف المفتقر الى الله القوي لا اله الا
هو **نور الدين** عصمه الله من الافات وادخله في زمرة المؤمنين وجعله من
نور الدين - ايّ قد كنت لهجت مذريت المفاسد من اهل الكفران وشاهدت
تغير الاديان - ان ارزق روية رجل يعبد دهن الدين - ويرجم الشياطين
وكنتم ارجو هذه المنية لان الله قد بشر المؤمنين في كتاب مبين
وقال وهو اصدق القائلين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم - الى آخر ما قال رب العالمين
وكذا قال الذي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وهو الصادق الامين -
صلى الله عليه وسلم - ان الله يبعث في هذه الامة رجلا على راس كل مائة سنة
من يجدد لها دينها فكنتم لرحمته من المتظرين - فقصدت لهذا
البغية بيت الله مهبط انوار الحق واليقين فكنت اجاب بالبرارى - واقطع الصغار

وكم من عويعين مشكل غير واضح
 وما ان رأينا مثله بطريق
 واكفرة قوم جهول وظالم
 وهذا على الاسلام احد المصائب
 في القوم ثمح يا مكفر صديق
 نبذت هدى العرفان جهلا وبعده
 وان كنت تسعى اليوم في الارض مفسدا
 ولو قبل افكار تفكرت ساعة
 قصدت لترضى القوم من سوء نيته
 وما في يديك لتبعدن مقربا
 وقد كنت تقبل صدقة وكتبته
 الا انه قد فاق صدقا خواصكم
 اتكفرا يا غول البراسه مثيله
 وتعتسا لكم يازمر شيخ مزور
 له كتب السب والشتم خشوها
 اضل كثيرا من ضلالاتها
 وما ان اسر في فيه الفضيلة صحت
 يشيع رسالات لبغى شرايد
 وما كان لي بغضيه وعداوة

انا على فصرت منه سهد
 وما ان رأينا مثله قاتل العدا
 وكذا من كان فظا ومجذبا
 يكفر من جاء السب مؤيدا
 الا ان اهل الحق سموا مفسدا
 اخذت طريقا قد دعا اليه الرد
 فخرق في يوم النشور من ودا
 لعمرى هديت وما ابيت تديدا
 وكان رضى الباري اتم واوكدا
 اله البرايا قد دنا واحمدا
 فمثلك كفرنا ما رأينا ضفندا
 ودا فارقس الصائغين وارجدا
 اتلعن مقبولا يجب محمدا
 هلكتم وارداكم وعقا وفسدا
 شرير وليستقرى الشرور تهما
 وباعد من حق مبين وابعدا
 نعم في طرق الفساد بين تفردا
 ويجلب الحق اليها ويرفدا
 وفي الله عادينا اذ ذم احدا

<p>فخذي ياله راس كل معاند لتكون أيات كل مكذب ويطالب العرفان خذ خيل نورة وفي الدين اسرار وسبل خفية</p>	<p>كانخذ لك من عادي وليا وشدا حريص على سب مبراهم تحسدا ودع كل ذي قبة بقول المهتدي يلاحظها بصري في اشهدا</p>
<p>وأخرج عوانا ان الحمد كله لرب رحيم بعثنا محمدا</p>	
<p>قد تم هذا القصدا وقد جئنا ان نلحقها ببعض قصائد البليغة فصية من كلام الامام ابي جعفر السجاد محمد سعيد الشامي الطرابلسي سلم الله تعالى قد نظمها ودمج بها سنيده ومرشدنا المشايخ فيها وهي الفرق النضرية ومن خالفها</p>	
<p>خضعت لرفعة مجدك العظيم ومنت اليك مع الوقار وملت ولك الامان من الزمان وما على قد خربت فضلا من الهالك فوقما وحويت علما ليس فيه مشارك يا من اذا نزل الوفود ببابه انت الذي وعد الرسول وحيدا انت الذي ان حل جد في الملا طوبى لعبد قد ضي بك ملجاء طوبى لقوم انت بيضتكم لهم</p>	<p>وانت اك تحب ذيلها العليا وتفاخرت بمدحك الشعراء من لا ذفيك من الزمان عناء قد حازه من قبلك الابعاء لك في الانام وللإله عطاء اغناهم عما اليه جاؤا وعد به قد صحت الانباء ودعوت ربك حده الأرواء اذ لا يخيب ومراحتاه ملاء وكذا العصار انت فيه ذكاء</p>

طوبى لى لارانت فيها قاطن
 يا ايها الحبر الاجل ومن به
 انى لا مرغبان امرى لا يسير
 يا واحد فى ذاته وصفاته
 وبك استقامت للعلا اركان
 ايدت دين الحق يا علم الهدى
 ورفعت للاسلام حصنا باذخا
 ونكثت اهل الشر حتى اصبحوا
 وسللت سيف الشرعية بينهم
 ما زلت تضرب فيهم حتى انشوا
 جائلين تصرف عليك ما دروا
 صالوا وراموا ان يفوزوا بالزى
 وتفرقت اخرايبهم لما رءوا
 ما ضرهم لى اامنوا اذ جئتهم
 هيئات ان يصلوا الى ما املوا
 بنس الذى قصد واليه من الرجى
 ضلوا وقالوا ان عيسى لم يميت
 قدمات عيسى مثل مودة امه
 من كان ينكر ذا فليس بمؤمن

فلقد بدت فى سوحها الزهراء
 يرجع المراد وتكشف الظن
 وجهها عليه من الجبال رداء
 قد حققت بوجوه ذلك الاشياء
 وتزينت بمقامك الجوزاء
 وابنت طر قاطبها الجبهلاء
 تفنى الدهور وما يليه فناء
 في غيهم قد مسهم اقواء
 لما رءوا اكبحهم اعباء
 من وقعة فكأنهم اهباء
 ان الاله عليك منه لواء
 قصد واليه قصد هم اعياء
 اسداه صور كفه عضباء
 بل كذبوك فخابت الآراء
 حتى تلين وتنبت الصماء
 وتنزلت بقلوبهم باساء
 بل فى السماء دابن منه سماء
 والموت حق ليس فيه خفاء
 فيما رى والرب منه براء

<p>ان كان عيسى ياتين بعينها لا مرحبا بهم ولا اهلا ولا كلا ولا برحت صباحا مع قوم كانوا الذبايح اذا عت لا يقربون من الجلال عندهم والى الحرام شواخصا بصارهم يا ايها البحر الذى ما مثله بل ايها الغيث الذى انوائه حيالك ربي كلما هبت صبا</p>	<p>ذاق الحمام فهكذا القادما سهلا ولا حملهتم الغبراء مرالد هور تجذهم حصبة فاستحوزت بها اكلب ورعاء ان الحلال طريقة شنعاء ان الحرام لمن يرمه غداء بحر وما كجبيله احصاء فعلت بما لا تفعل الانواء نجد وما قد غنت الوراق</p>
--	--

او ما تترنم فى مدحى منشد
خضعت لرفعة مجدك العطاء
المستبد السعيد

والله اعلم

<p>حمد غزير صادق الاذعان فرد كثير العفو والاحسان اذ قد ابيرت دولتنا الصلبة فى الحرب اذ يعدو مجد سنان</p>	<p>لله رب داعم الغفران منشئ الاثام ومنزل الفرقان من وقع شهيم حاذق الطعان محمى المنون وموقد السيران</p>
--	--

كالبيت صا د في علة الضبعا
اسد هزير ثابت الجنان
بتل الشكوك بقاطع البرهان
جبرامد موائد العرفان
ردع الخصوم بقدة المنان
يا ايها المولى العظيم الشان
اذ كنت علما فخر كل زمان
فانعم ودم بالعز والامان

في يوم مخصصة على اسوان
لم يكثر بكثرة الفرسان
ودلا مثل قدرت بها العينان
واسم اجرها على الظمان
يدعون ويلا نكسر الاخ فان
هيها ت عينه ان ترى الختان
ولقد تناقل فضلك للثقلان
ما هن ربح ميد الغصان

وله رحمه الله تعالى متغزلا وممدح الجنا بالمشار اليه

الا لا ارام من احب بعيني
يا القوي ويا لصحي الحقون
من لحاظ مرشقات بقلبه
وخود ابيع الشقيق عليها
ظبية من قاديان سبتني
حبذا قدها اذ ايتتني
ما الشمس عندي ولا البدر فاعلم
كلا ولست في الجنان براض
ولقد اراني بعد ما كنت ليثا
يرهب الاحس المدحج صوتي

وعدوى اسلا بكرة واصيلا
وادركوني فقد غرقت قتيلا
اسهما عنه لا ترى تخيلا
ورضاب مزاج زنجبिला
اذ رنت رنوة وطرفا كميلا
كتتنه الغصون دلت تدليلا
في حلاها ايس لها تمثيلا
بسواها ان اراها يدبلا
مصملا عمتها لا خنثيلا
وبعيتي يرى العزيز ذليلا

تسحب النملات يا فتيتك جسي
غيراني وان جنت غراما
فحسب الهام الذي اليه المطايا
خير عبد يراه اشرف قوام

وابن آوى يدعوك العويلا
في هواها لا صبرك جميلا
قد تخطت تلاتا وسهولا
من لعيسه المسير اضحى مثيلا



ان يراني ويكشف ما بي
عن ريتيل اوى الزجلا



وقال رحمه الله تعالى على هذا الكناز الملك وما للحجب
الافدس نفع الله به
المسلمين

كتاب حكم زهر الربيع نضارة
يغني الاديب فكاهة ومسرة
قد صاغها الخبير الذي انواره
لله در القادريان فانها
بلد بها غيث المواهب قد هم
فكانت ما هي ايليا عراذ حوت
قرم تقاصر عن ثناء خصاله
بجز تلاطم بالمعارف موجه

وحوى من النظم البديع طرورا
عن ان يكون له الحبيب جليسا
تدع الليال اذا دجيت شموسا
كالشام حيث اقام فيها عيسا
وتقدس ارجائها تقديسا
جبل احيا به الناموسا
فوة الزمان ولا يرى تدليسا
شهم علار تبك لكمال عروسا



وَقَالَ مُظْكَرٌ عَلَيْهِ اَيْفَا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين - وصلى الله على سيد المرسلين -
اما بعد - فآني قد سرحت طرفي في مضمار حلبة البيان - واجلست
قداح فكري في حديقة بستان الاذهان - اعني الجمالة التي ابتكرها
نتيجة افكار الزمان - ومحط رجال العرفان - نابغة دهر - وسحبان
قطرة - سيدنا ومرشدنا مبيع الزمان - مركز العز والامان - الشيخ
العالم العلامة - المحبر الفاضل الجليل الفهم - سمي من انزل عليه
الفرقان - سيد ولد عدنان - علي الصلوة والسلام - احمد الفعال و
الخصال - ادام الله عليه سوانح الاجلال - ومنابع الافضال ولذا
مرفوع الجنب مقبل الاعتاب فوجدتها الفتح المعلى والدرة اليتيم
والروضنة الارضية والحديقة المشرقة - وكيف لموجدها حبر يشار اليه
بالانامل ويحمر ليس له من ساحل - فكانما قد عنيت بقولي اذ كان به احى
وبسرة ادرى

هيهات يوجد في الزمان نظيرة	ولقد حلفت بانه لا يوجد
بالله رب الراقصات الى منا	والقائمين ظلامهم يتهدوا

فليدرة ولا فض فوه ولا عدمه بنوه اذ قد احسن واجاد وبالغ فيما به افادة
تنت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أطاع شمس الهداية في قلوب اهل الغفران والجمع نفوس
 اهل النواية في ورود منهل الغفران - وانبغ ينابيع المكارم ليرد على لاله اكل ظمآن -
 وفتح منابر التقديس والتحسيد وخفص اعلام البهتان - والصلوة والسلام على
 سيد ولد عدنان سيد نبينا محمد الذي اتى بالبياض على اله وامن عليه وازواجه
 وكل وقت واما ان - اما بعد فيقول اسير خبئه وفقير غفري به المذنب محمد الطهراني
 الشامي الشهير بمحمدان - انني لما دخلت الهند في بلدة قاديان - واجتمعت بحبرها
 بل وجر جميع البلدان مولانا وسيد الشيخ ميرزا غلام احمد صاحب الوقت
 ومسيح الزمان باطلعت على هذا الكتاب في اذ كتابا اذما المحممة استمعتة واني
 اراه قد انتقى الحجج لزعاج المخالفين واغنام الخاصين وذو العوج اعطى كل ذي سهم
 سهمه وما اخطأ سهمه يدعو الضالين الى الصلاح وما يدع تكنت من لوازم
 الفلاح وجب على المسلمين اطاعت امره وقد اشرب قلبي انه
 من الصادقين والله حسيب وهو يعلم سر الناس وجههم ويعلم ما
 في السموات والارضين واخر دعوانا
 ان الحمد لله رب العلمين

١ رواية غريبة

اعلم اني قمت في عمن الليل على العادة لصلوة الفجر ثم بعد اذ انتهيت عيني بالنوم فرأيت كأن
مرشدنا رحمه الله تعالى قد صنع طعاما كثيرا فاخر اودعا اليه جماعة غفيرا من الخلق من بلاد مختلفة
عربا ونجما ثم بسط سفرار وموائد عديدة وجلس عليها اولئك القوم عشرة وعشرة وانا معهم
في اخرهم فاكلوا وقاموا وبقيت منفردا فدخلني النجمل وقمت غير شبع فظرت عن يميني
مكانا عملوا من الرق فصرت اغيب منه حتى اكتفيت ثم انتهيت وانتى الناس الى مكان
المذكور وقد فرشوا أنواع الفرش النفيسة فجلسوا بحسب مراتبهم وفيهم العلماء والامراء وغير
هم فقام رجل منهم يعظ الناس على طريقة الفقهاء الحنفية وكانه نسب الى الاولياء فقال
احد اهل المحفل لعز الله آباء الاولياء ان كانوا يقولون بهذا قتلوا بل بالاسم تكذبوا وليأمر الله
وجرى كما لا امام الجوهري فسيده رجل منهم فغضبت عليه وقلت انتم ائمة الدنيا في اللغة
العربية ولا تخاف من الله تعالى ورايت كان المذكور راية الله تعالى قد اخذ بيدى وسلاطى متفرجا
طريقا مستقيما محضوا بالازهار والاشجار وقال لي اني قد اردت لا قامت انا في الشام او في
امن فسمارايك هذا قتلته ان رأي ان تقيم في الشام فانها خير الله ومعقل المسلمين
وبها امن اهل وبنى لك بيتا وتخذ بيستانا وارضا وان امنت معي في مكان حيث ذكرت لك فانه
احسن وانكفل اليك جميع ذلك فقال لي ان شاء الله افضل مما اشرت به ورايت كان قد جئني بجلود
القائمة صلبة العجوة واللحية في ثياب رثة وهياة قيحة كانه يرا دقله ثم هبت من رقتي متجها
من ذلك واطنه خيرا واقبالا للمذكور وانا له منق ان النيمان هذا ما رايت وعبرته

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

محمد الشيباني

اتمام الحجة على الملوك والعلما والمشايخ كالم جميعين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني قد سمعت اكم ايها الاخوان كفتوني وكذبوني وحيث
مفتريا واذناتكم في حجة تثبت الكنائس وتبين الحق وظهر لكم الكاين لكن ما ركبت ذعاركم وما
اخذكم هيبه الحق بل جزتم عن القصد جدا وحسبتم الحق شيئا ادا كنتم على قولكم من المصريين
فلما اذبتكم في امري وصرتهم قرين للناس في الوساوس توحيست ما يحسن افكاركم وفطنت لما
بطن من استنكاركم فنفست كتباً قد حسن ترتيبها وصفق فوج ناعجها وجمعت على التحقيق صفاء
الدم وسكر الرحيق وقنوعا الحقيقة وكان فيها ادعاج اوهاهم المتوهمين - وعلاج ترققات الشياطين
واصلاح نزوات المفسدين وبيان اعنات الباغين ومعانات الطاغين ومعاداة العادين وحل
المحتالين وسطو الجائرين وكيد الكاذبين - مع كثير من الدلائل والبراهين - ولاست اسماها فتح
الاسلام وتجميع المرام واداء الاوهام ومراة كمالات الاسرار ولكنكم ما رايتم وتعاميتم وكفرتم دعي
الله وعصيتم وكنتم قوما عادين - واصبرتم على انكاركم حتى انتهى امركم الى تكفير المسلمين واغراق المؤمنين
وكذبتم اسرارهم تخبطوا بها وعنفتموني على ما لم تعلموا حقيقة وكنتم تقفون على مزاحمين -
وكم من جملوا وليتهم الى انهم اركم لعل احد قطرة من علمكم واخباركم ولكنهم لم ترجع بيلة ولم تجلب
نقع غلاتهم وما زادني شئ منكم غير ما سن قنوط ودرخين - فاسترجعت على انقراض العلم ودرسه
واقول اتمنا لا وشموسه ودرفت حبيبي على حال قوم فيه تلاك العلماء الذين هم معروف المقام
والمبعدون من اسرار الدين - ومعد لك وجدت كل واحد منكم سادرا في غلوانه وساءة لاقاب
خيلائه ومفارقا من ارجاء عجيبة - ومن اكابر المفسدين فلما انشرت جلباب خضر كروما طحت جلباب
الفسخ خضر كفر كروا تارت عيج وفر كره - ففهمت ان النعم لا ياخذ فيكم ولا ينفعكم قول ناصح كما لا
ينفع المتردين - فتاوهت اهل الكفران وعيناي غمران ودعوت الله اياما سجدا وقبلا ما خربت
امام حضرة واستطرح بين يديه مبتغيا اليه اذ يال وسيلته ورفعت صرخي كعقيرة المتألمين -

فري الله برحائي واعتداء اعدائي وقلنا اخلاقي ولبشر في لفتوحات وحيات وكرامات
ومن علي بتايد المبين فتمها ما وعدني في في عشرين الايام - انهم كانوا يكذبون بآيات الله وكانوا
بها تهزؤون ويكفرون بالله ورسوله وقالوا لا حاجة لنا الى الله ولا الى كتابه ولا الى رسوله فتم لهم
وقالوا لا تقبل آية حتى يرينا الله ايت في انفسنا وانما لان من بالفرقان ولا نعلم الرسالة ولا الايمان اننا من الكافرين

فدعوت بي بالتصريح والافتهاك ومدة الياسيدي السؤل فالصق ربي وقال ساكرهم آية من الفصح
واخبرني فقال اني ساجل شائنا قلم يتلهم فيها وقال انها سيجعل ثيبة دعوت بعلماء ابوها الى
سنة من يوم النكاح ثم نودها اليك بعد موتها ولا يكون احدهما من العاصين فقال انا ارادها اليك تبد
كلمات الله ان راي فقال لما يريد فقد ظهر احد عنده وما ابرها وقت من عود فكونوا لعدا الحق المتتبعين
فما لم ياتي هذا تامل المتقد وانظر الى المصباح المتقد هل هو فضل الله تعالى او كيد المغترين - وهل يجوز
يستجيب الله دعاء ملوك كافرا يستجيب دعاء المقبولين - وكيف يخفى امر رجل بعيت الله كاجل عزالة واجل
رجلين ويجعل في انبياءه الصافين ان الله لا يظهر على غيبه احدا الا من تفضي من ربي الذي ارسل
لاصلاح الخلق فزى الانبياء والمحدثين - ومنها ما وعدني في واستجاب دعائي في جعل مفسد عدو الله
ورسوله ليكهرم القشوري واخبرني انه من الهاكين انه كان يسب الله ويتكلم في شانه بكلمات
فدعوت عليه فبشرني ربي بموته في سنة ان في ذلك كآية للطالبين -

ومنها ما وعدني ربي اذا جادلني رجل من المتعصمين الذي اسمه عبد الله فبشرني انه كان
ان يشترجيا تر الحيل على دين المضاري ويؤارى سؤله فصار على الاسلام وكان من المتشددين - وبكثرة
في حلقة منقصة بالانام محقة بالزحام وزخرف كآية لارضاء الكافرين فسئلت اليه عن
وابشنته من معارف بياقي وجعلته من المفحين -

فما وجسم من قلة الحيا عو كالتج في جملة ويسد في الغلواء وامتدت للبحر
الى نصف الشهر وكنا نغزو واليه بعد صلاة الفجر نرجع في وقت الهجير عند اشتداد حر الظهيرة
وتركنا الاستراحة كالمجاهدين - فبينما انا في فكر لاجل ظفرك الاسلام وانحام الليام فاذا بشري
ربي بعد دعوتي بموته الى خمسة عشر شهرا من يوم خاتمة البحث فاستيقظت كنت من المطمئين
ثم جئنا واجتمع للحلقة وحضر الخاص العام واحضرت الدواة والافلام فما لبثت ان قدرت وابتداء
من كل ما خبرت من راي راي امليته في الكتاب ملأ تحت من ارجوني وحسبت ذلك البحث افضل لربي
وحسبت ذلك البناء نعمة من نعم رب العالمين - ففكروا عما فاك الله ولا تعجلوا في تكفيرى وكان سبوا ولا نقد
واكتمتم في شاي فانظر واخذ الانباء المذكورة فانها معيا الصد وكذا في ان لم تتم توافقتمت عليكم حجة الله
وحق ولن تضروني شيئا يستسلون عند مالك يوم الدين وان توبوا وتقوا الله لا يضيع الجسدان

الحمد لله

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ

الحمد لله الموفق أني كتبت هذه الرسالة والصيغة العجالة لعلاج مرض المنصرين الذمات مداه
وعرقهم مداه واكلهم نار نكار الفرقان والوصول على كتاب الله القرآن - فاردنا ان نجيم
من مخالب الحمار ونريهم سوء داءهم ونهديهم الى دواء السقام - فالقنا هذا
الكتاب مع انعام كبير ان اجاب - وهو خمسة من بن الدراهم لكل من
اتى بمثله وارى ان محاب - وهو بفضل الله حسن وطييب والطف
وادل - وسميته المحصة الارض من

قَدْ خَلَقَ

عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ رَحِيمٌ

وان بعدتم عدينا وجعلنا جهم
للكافرين حصيرا ان هذا القرآن هدى
للتيقن اقوم وينبش المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان
لهم اجر اكبر اياه

قد طبع في المطبع المصطفوية في لاهور سنة ١٣٠٤

اعلان

عندنا كتب قد الفناها فمن اراد ان يشتريها فليطلب منها هذه

شمار	نام كتاب	قيمت
١	براهين الاحديه حصه چهارم -	٨
٢	سوره چشم آريه ..	٦
٣	آئينكمالات اسلام ..	٦
٤	التبليغ ..	٨
٥	بركات الدعاء ..	٢
٦	شهادة القرآن ..	٦
٧	حماة البشرى الى اهل مكة وصالحاء امر القرى ..	٤
٨	كرامات الصادقين تفسير سورة الفاتحه ..	٤
٩	فتح اسلام مر قضيح الملام ٢٢ ارالهاو هام	٤
١٠	تحفة بغداد ..	٢
١١	نور الحق حصه ثاني ..	٦
١٢	اتمام الحجّة على الذي لج وزاغ عن الحجّة في رد حيايات المسيح ..	٣
١٣	شحنة حق - جنگ مقدس - تحذير المؤمنين -	٨
١٤	تصديق البراهين الاحديه تصنيف مولانا المولى الحكيم نور الدين	٨
١٥	فصل الخطاب لمقدمة اهل الكتاب تصنيف مولانا الموصوف	٤

راقم ميرزا احمد من قاديان



الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد رسله وصفوة

تمام تعریفین خدا کے لئے ثابت ہیں جو تمام عالموں کا پروردگار اور مردود و اولیام کے نبیوں کے سردار پر جو ان کے دوستوں میں کہ

احبته وخیرته من خلقه ومن کل ما ذرعه وبرعه وخاتم انبیاءه وفخر اولیاءه

برگزیدہ اور اسکی مخلوق اور ہر یک پیدائش میں پسندیدہ اور خاتم الانبیاء اور فخر او نبیاء ہے۔ ہمارا سید ہمارا امام ہمارا نبی

سیدنا واما منا ونبیئنا محمد المصطفیٰ الذی هو شمس للہ لتتویر قلوب اهل

محمد مصطفیٰ جو زمین کو باشندوں کے دل روشن کرنے کے لئے خدا کا آفتاب ہے۔ اور سلام اور

الارضیین۔ وآله وصحبه وکل من آمن واعتصم بحبل اللہ والتقی وجميع عباد اللہ

ورد و اس کی آل اور ان کے اصحاب اور ہر یک پر جو مومن اور جبل اللہ سے پیچھا لیا اور تہمتی ہو اور ایسا ہی خدا کے

الصالحین۔ اما بعد فاعلموا ایہا الاخوان بآرک اللہ فیکم ولکم وعلیکم ان فساد

تمام بیک بندوں پر سلام بعد اسکے اسی بہائیو خدائے مین اور تمہارے لئے اور تم پر برکت نازل کرے نہیں معلوم ہو

زماننا هذا قد بلغ لے النہایة وسود الشرک والفسق والارتداد وجوه کثیر

کہ ہمارے اس زمانہ کا فساد انتہا تک پہنچ گیا اور شرک اور بدکاریوں اور بے ایمانیوں نے بہتوں کے مونہ کو سیاہ

من الناس وانتابت الفتن المبیدة والبدعات المسخنة ولم تخل تتابع الی ان

کر رہا ہے اور ہلاک کر رہا ہے جسے اور بیخ کنی کرنے والی بدعتیں یکے بعد از دیگر سے ظاہر ہو رہی ہیں ان کا

عطب الضلالة الذین کانوا اسفواء ابادی الہادی وکانوا من تعالیم اللہ غافلین۔

پے در پے آنکھ ہر ایسا تک کہ ان لوگوں کو سوت نے گھیر لیا جو حق اور برائی عقل سے لے کر الہی تعلیموں سے غافل تھے۔

وانتم تزدون العواصف التي هبت في هذه الايام والشرور التي هاجت وحمت

اور تم رکھ رہے ہو کہ ان دونوں میں کسی تیز آندھیاں چل رہی ہیں اور کسی ہر یک طرف سے شرارتیں برائیتیاں اور برکتیں

من كل طرف وصبت كوابل على الاسلام حتى حل كل قلب حب الدنيا

ہو کر بائیں کی طرح اسلام پر گری بن یہاں تک کہ ہر ایک دل میں ادنیٰ کی محبت اور دنیا کی تہرات گھر کر گئیں

وشهواتها الا الذي عصمه رحمہ اللہ فانثى بفضل منه ورحمه وكان من المحفوظين

اور ان سے کوئی نہیں بچ سکا بجز اُنکے جسکو خدا کے رحم نے بچا لیا۔ جس پر رحم ہوا وہ صل اور رحم الہی کو ساتھ لے کر قائم بنا دیا۔

وترون كيف ذهبت روح عامة المسلمين وتفرقوا وانتشروا انتشار الجراد

اور ہم دیکھ رہے ہو کہ کیسی عام لوگوں کی ہوا نکل گئی اور امنین نا اتفاقی اور تفرقہ پیدا ہو گیا اور وہ طیروں کی طرح

واستنت نفوسهم الامارة استئنان الجياد وتركوا سائر المتقين المتواضعين

اگ اگ جا چکے اور ان کے پیراہ نفوس نے خود رو گھوڑوں کی طرح تو سنے شروع کی اور یہ ہیز گاروں اور فروتنوں کی نصیحتیں

هذه احوال العامة واما حال علماء هذه الديار فوشروا من ذلك ما بقى لاكثرهم شغل

انہوں نے چور دین بہ نوام لوگوں کا حال ہی مگر اس ملک کو اکثر علماوں کا حال اس سو ہی بدرجہ میں سو بہ ہون کا مشغل

من غير ان يكذبوا صدقا او يكفر اموما و ليس معهم من العلم الا كغيبه طير

بجز اُنکے اور کچھ نہیں کہ کسی سچے کو چھوڑا قرار دین یا کسی سون کو کافر ٹھہرا دین ان کا علم تو فقط اس قدر ہے جیسے کہ چوڑے

الطيور اقل منها ولكن الكبر الكبر من كبر الشياطين يعلون انفسهم بغير

بلکہ بہت کم قدر پرند کی چوچ میں بانی ساکت ہے مگر تجر شیطاں کے تجر سو ہی زیادہ ہے۔ ہر لوگ اپنی تہمتیں بے درجہ اونچا کھڑی

حق ومن كان تبوء ذرورة في الفضل والعلم فو ليس في اعينهم الا جاهل غبي

ہیں اور جو شخص در حقیقت فضل اور علم کے بلند تیلے پر جاگزین ہو وہ انہی نظر میں ایک جاہل غبی ہے اور جو شخص

ومن ملأ قلبه ايمانا ومعرفة فو ليس عندهم الا كافر دجال فانظروا كيف

در حقیقت ایمان اور معرفت سے بھر گیا وہ انکے نزدیک ایک کافر دجال ہے۔ سو دیکھو کسی حقیقتیں

عميت عليهم الحقايق وكذلك يجعل الله مال الزائغين المعتدين - وقد رستم

ان پر چھپ گئیں اور خدا ایسا ہی ان لوگوں کا انجام کرتا ہے جو ٹھہری چلتے اور حد سے گزرتے ہیں۔ اور آپ لوگوں کو ابھی

انتا كيف اودينا من لسنهم انهم كذبوا شتمونا - لعنونا وما كان لهم علينا ذنب

کہ ہم کیسے ان کو گونگی زمانوں سے سائے گئے تھیں انہوں نے سب جھٹلایا کیا کیا کالہن لعنتیں کیں اور مجھے کوئی گناہ نہ نہیں کیا تھا

وما كنا مجرمين - ثم ما اقصروا عليه بل جاؤا يهرعون الينا مشتمعين وسمونا

اور نہ کوئی جرم سرزد ہوا تھا۔ پھر انہوں نے اس پر فحاشی نہ کی بلکہ اشنال میں سے ہری طرف در طرے اور ہلانا نام

وفي قتلهم اجر عظيم ونهب اموالهم حلال طيب ولوبا السرقة واخذ النساء هم
 احد ان کا متسل کرنا بڑے ثواب کی بات ہے اور ان کا مال لوٹنا اگرچہ چوری سے ہی کیوں نہ ہو حلال طیب ہے اور انکی عورتوں کو
 وسبی دینا یہ عمل صالح حسن من انسل بسحق وسقط علی احدین مساقیم
 پھولینا اور انکی اولاد کو سلام بنالینا مل صالح میں داخل ہے اور جو شخص فجر کو پہلے وقت اٹھے اور جنگل میں نکلے اے اہل انکو مسافروں میں ہے
 كاللصوص فهو من نخب الصالحين۔ هذا اقوالهم وفتاواهم وما امتنعوا الي
 کسی پر چوروں کی طرح نہ کہ ماری تو وہ بڑا ہی نجفیت اور پختہ ہو کر نکاح دینے سے ہے۔ یعنی بائیں اور یہ انکے فتوے ہیں اور اب تک ان
 هذا الوقت من هذه الفتن الصماء وما فاؤا الى الارعوا عما كانوا متنبئين۔
 نہایت پرستہ فتنوں سے باز نہیں آئے اور حیا کی طرف رجوع نہیں کیا اور نہ نادم ہوئے۔

ولولا خوف سيف الدولة البرطانية لمزقونا كل ممزق ولكن هذا

اور اگر انگریزی سلطنت کی تلوار کا خوف نہ ہوتا تو ہمیں ٹکڑے ٹکڑے کر دیتے لیکن یہ دولت

الدولة القاهرة السانسة المباركة لنا جزاها الله منا خير الجزاء تووے

برطانیہ غالب اور ایسا ست جو چارے لئے مبارک ہے خدا اسکو ہماری طرف سے بڑا و خیر دے مکروردن کو اپنی مہربانی

الضعفاء تحت جناح القائن والرحم فما كان لقوي ان يظلم الضعيف ^{ونعیش}

اور شفقت کے بازو کے نیچے پناہ دیتی ہے پس ایک مکرور پر زبردست کچھ تعدی نہیں کر سکتا سو ہم اس سلطنت

تحت ظہا بالامن والعافية شاكرين۔ وان هذا فضل الله علينا واحسانه انہ

کے سایہ کے نیچے پڑے آرام اور امن و زندگی بسر کر رہے ہیں اور مکرور گد امین اور یہ خدا کا فضل اور احسان ہے جو اس نے ہمیں کسی ایسے

ما فوض امرنا الى ملایک ظالم يدوسنا تحت الاقدام ولا يرحم بل اعطانا

ظالم بادشاہ کے حوالہ نہیں کیا جو ہمیں پیروں کے نیچے کچل ڈالتا اور کچھ رحم نہ کرتا بلکہ اس نے ہمیں ایک

ملكة راحمة الیہ ترینا بوابل الاحسان والاکرام وتنهضنا من حضيض

ایسی ملکہ عطا کر دی ہے جو ہر جسم کو اٹھاتی ہے اور احسان کی بادشہی اور مہربانی کے مینہ سے ہماری پروردگار کی عزت و بزرگواری

الضعف والهوان فجزاها الله خیر ما جازي ملک عادلا عن رعیت واجزل ^{من انکسار}

پستی سے اوپر کی طرف اٹھاتی ہے سو خدا اسکو وہ بڑا و خیر دے جو ایک عادل بادشاہ کو اسکی رعیت پروردگار کی عبادت اور اسکو بہت ہی

وبارک فیہا ولما تفضل علیہا بنعماء التوحید والسلام ورحمہا کما ہو حق

درازا نہیں اور اسکے لئے بڑی برکت نازل کر دی اور ہر ایمان والے کو اسکو کہہ ملان ہو چکا اور توحید اور اسلام کی نعمت اسکو ملے یہ ہر مہم کو عبادت

وہم وربنا ارحم الراحمین +
ہم پر رحم کیا اور وہ ہمارا نذر ہم میں سب سے بڑا کر ہے۔

وَاتِمُّوا تَعْلِمُونَ اِيْمَانُ الْاِخْوَانِ اِنْ فَتَاوَى التَّكْفِيرِ مَا كَانَتْ

اور ہمارا آپ لوگ جانتے ہیں کہ تکفیر کے فتوے کسی تحقیق پر مبنی نہیں تھے
مبنیۃ علی تحقیق وما کان فیہا الا حثۃ صدق بل نسجوا کلاما بمنسجہ الکید

اور ان میں سچائی کی بو بھی نہیں تھی بلکہ وہ سب فتوے کمر اور ظلم اور جھوٹ کی شر
والظلم والزور افتراء او حسدا من عند انفسہم وکانوا یعرفوننا و یعرفون ایماننا

پر جھٹکتے تھے لیکن محض افتراء اور نفسانی حسد اور یہ لوگ خوب جانتے تھے کہ ہم مومن ہیں اور
دیرون باعینہم انا نحن مسلمون نؤمن بالله الفرد الصمد الاحد قائلین لا اله الا

اپنی آنکھوں سے دیکھتے تھے کہ ہم مسلمان ہیں خدا سے واحد لا شریک پر ایمان لاتے ہیں اور کہہ لاتے ہیں لا اله الا الله قائلین
هو ونوع من کتاب الله القرآن ورسوله سیدنا محمد خاتم النبیین ونوع من

اور خدا کی کتاب قرآن اور اس کے رسول محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو جو خاتم الانبیاء ہے ملتے ہیں۔ اور فرشتوں
بالملائکۃ ویوم البعث والجنة والنار ونصلی ونصوم ونستقبل القبلة وغیرہ

اور یوم البعث اور روزِ آخرت پر ایمان رکھتے ہیں اور ناز پرستے اور روزہ کہتے ہیں اور اہل قبلہ ہیں اور جو کچھ
ما حرم الله ورسوله ونخل ما احل الله ورسوله ولا نزید فی الشریعۃ ولا ننقص منها

خدا اور رسول نے حرام کیا اسکو حرام سمجھتے اور جو کچھ حلال کیا اسکو حلال قرار دیتے ہیں اور نہ ہم شریعت میں کچھ بڑھاتے اور نہ کم کرتے ہیں
مثقال ذرۃ ونقبل کما جاء به رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم وان فہمنا اولہم

اور ایک ذرہ کی کمی بیشی نہیں کرتے اور جو کچھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ہیں پہنچا اسکو قبول کرتے ہیں جو کچھ اسکو سمجھیں یا کچھ
نعم سرۃ ولم ندک حقیقتہ وانا بفضل الله من المومنین الموحدين المسلمین

بہید کو سمجھ سکیں اور اسکی حقیقت تک پہنچ سکیں اور ہم اللہ کے فضل سے مومن موحد مسلم ہیں۔
وما خالفنا الکفرین الا فی وفات عیسیٰ ابن مریم علیہ السلام

اور ہم لوگوں نے ہیں کافر ٹھہرایا میں سے ہم صرف اس بات میں نہ تھے مخالفین کہ ہم حضرت عیسیٰ کی وفات
فاغتاضو غیظا شدیداً ولمنوا منه کانہم لایومنون بآیۃ یاعیسیٰ اِنِّیْ مُتَوَفِّیْکَ

کے تال میں یہ وہ لوگ بہت غضبناک ہو کر اپنے غصے سے چڑھ گئے گویا ہمیں اس بات پر کچھ ایمان نہیں کہ اگر عیسیٰ میں نبی و امانت دوں گا

بعد الوفات الذي قد صرح فيها وكانهم لا يعرفون آية فلما توفيت التي فيها

اور نہ وعدہ وفات پر ایمان ہے جسکی اس آیت میں تصریح ہے اور گویا وہ لوگ اس آیت کو ہی پہنچائے تہیں جس میں حضرت عیسیٰ (ع) فرما

اشارة الى انجاز هذا لوعده ووقوع الموت والايات بينت منكشفة فلعلمهم في شك

ہے کہ تو نے جو وفات دی وہی آیت فلا توفیتی اور جس میں اس وعدہ موت کے پورے ہونے کی طعنہ اشارہ سے جو آیت انی مبعوث

من کتاب مبين - فنبد والكتاب الله وراء ظهورهم بعد ما كانوا مؤمنين -

میں ہو چکا تھا آیات کھلے کھلے ہیں مگر شاید یہ لوگ قرآن پر یقین نہیں رکھتے اور شک میں ہیں اور کتاب اللہ کو انہوں نے ایمان لایا تو بعد اپنی بد شہادت

وتعجبتم ولا تعجب من ختم الله واضلاله ان اكثر علماء هذه الديار

اور نیز تعجب کیا اور خدا کے قہر اور اس کے گمراہ کرنے سے کچھ تعجب ہی نہیں کہ اسطرح کے اکثر مولوی

فسل واحتفظت حواسهم وسلبت عقولهم ونعمرت ملازمكم وكذرت آراهم

بجھ گئے یہاں تک کہ ان کے حواس بگاڑ دیئے اور انکی عقلیں سلب ہو گئیں اور انکی دماغی قوتیں گم ہو گئیں

وغشيت اعينهم فيا عجب الفعل الله وقهره كيف اخذ كلما كان عندهم من البصيرة

اور انکی رائے بربادی چاہی اور انکو ہنر پروردگار کو بھٹکانے کا کام اور اسکا قہر کس طرح اسنے انکی بصیرت اور دانائی لے لی

والعرفة والدراية وتركهم في ظلمات لا يبصرون كايأخذهم رقة علم مصاب

اور ان کو اندھیرے میں چھوڑ دیا ان کا دل اسلام کی مصیبتیں دیکھ کر کچھ ہی نرم نہیں ہوتا

الاسلام يكفروننا ويكفرون كلنا اثم المسلمين في ادنى امر ولوفي بعض مسابيل الاستخفاف

ہمیں کافر ٹھہرتے ہیں اور نہ صرف ہمیں بلکہ ہر ایک مسلمان اٹھنے کے نزدیک کافر ہے جب کہ وہ ایک ادنیٰ بات میں ہی اٹھتا

ويذعنون المسلمين بايديهم ويريدون ان يقللوا الاسلام ويرون باعينهم ان النصارى

اگرچہ کبھی استغنا کے مسئلہ میں ہی اختلاف ہو مسلمانوں کو دیکھ دیکھ کر دین سے باہر نکلتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ اسلام بہت کم رہ جائے اور اپنی آنکھوں سے

قد غلبوا اكثر مذاهبهم وامتد الى اقطار الارض وهم ينسلون من كل حدب اتخذوا

دیکھتے ہیں کہ نصاریٰ غالب گئے اور ان کا مذہب زمین پر بہت بڑھ گیا اور زمین کو کمانوں تک پہنچ گیا اور ہر ایک بلندی انہیں کے حصہ میں آگئی

العبد العاجز الهنا ونحتوا الهنا وابا ورسول على خزعبلا تم امثال الجبال والرياء وعلماؤنا

اور ایک عاجز بندہ کو انہوں نے خدا ٹھہرایا اور اپنی طرف سے پاپ اور بیٹا تراش لیا اور اپنی باطل باتوں پر

هو لاء عقد والجملاتهم الحبا وصارت كلماتهم لزهر فريتم كالصبا وجمعوا روايا

طرح احکام بیکر گئے انہیں رسولوی لوگ آئے آئے انکی باطل باتوں کو سننے کیلئے زانوا نہ کر سب گئے اور انکی باتیں عیسائیوں کو شگوفہ بن گئے ہوا کہ حکم میں

واھیہ کا طب لیل او طالب سبیل ونصر النصارى بکلمہ تقسم و
اور یہودہ کدست روانتین انہوں نے جمع کیں جیسو کوئی رات کو ہر ایک قسم کی خشک تر لکڑی جمع کرادی جیسے کوئی طوطاں کا طائر ہوا اور انہوں

قالوا ان المسیح منفرد ببعض صفاته وما وجد فيه من کمال وجلال وعظمۃ فهو

نصارو کو اپنی باتوں میں مدد دی جیسا کہ انہوں نے کہا کہ مسیح ابن مریم اپنی بعض صفات میں ہمیشہ سے اور جو کمال اور بزرگیاں اُس میں پائی جاتی ہیں

لا يوجد في خيره انه كان على اعلی مراتب العصمة وامسہ الشيطان عند تولد

اُس کے غیر میں نہیں پائی جاتیں وہی ایک ہے جو اعلیٰ درجہ پر گناہوں سے پاک ہر شیطان اسکی پیدائش کیوقت سے

وسرغيره من الانبياء کلام ولا شريك له في هذه الصفت حتى خاتم النبیین

چھوٹے انہیں اور بڑے کے سب نبیوں کو چھوٹا اور بڑے شیطان کو مس سچ نہ سکا مگر ایک ہی ہے۔ اس صفت میں بیسیوں سے اسکا کوئی بھی نہیں کہتا ہے۔

وقالوا انه كان خالق الطيور وخلق الله تعالى وجعل الله شريكه باذنه والطير

اور خدا تعالیٰ کبھی وہ برہنہ دن کا ہی ذوال تھا اور خدا تعالیٰ نے اپنے اذن سے اسکو ایسا سرکب بنایا۔ وہ پہلے

توجد في هذا العالم تخص في القسمين خلق الله وخلق المسيح فانظر كيف جعلوا

جو دنیا میں اسے جلتے ہیں دو قسم کے ہیں کچھ خدا کی پیدائش اور کچھ مسیح کی سو دیکھو کبوتر

ابن مریم من الخالقین - وشیعون فی الناس هذه العقائد ولا يدرون ما

ابن مریم کو خالق بنادیا۔ اور لوگوں میں یہ عقاید شائع کرتے ہیں اور نہیں جانتے کہ ان عقیدوں

من البلیا والمنايا ویوتدون المنتصرین - وهاک بہا لے الآن الوف من

میں کب کیا بلاتیں اور مومن ہیں اور نصاریٰ کو دیکھنا ہے کہ ان - اور ان عقائد کی شامت سے اب تک ہزاروں سنوں

الناس ودخلوا فی الملة النثرانية بعد ما كانوا مسلمین - وما كان فی القرآن

بلاک جو عیسو اور نصاریٰ مذہب میں داخل ہوئے بعد اسکے جو وہ مسلمان تھے اور قرآن میں مسیح کے پرورد

ذكر خلقه علی الوجه الحق وما قال الله تعالى عند ذکر هذه القصة فیصیر

بنانے کا ذکر حقیقی طور پر کہیں ہی نہیں اور خدا نے اس قصہ کے ذکر کرنے کے وقت یہ نہیں فرمایا کہ فقیر

حيثما اذن الله بل قال فيكون طيرا باذن الله فانظر ما لفظ فيكون ولفظ طيرا

جہا باذن اللہ بلکہ یہ فرمایا کہ فیكون طیرا باذن اللہ سو لفظ فیكون اور لفظ طیرا میں غور کرو

لمختارهما العليم الحكيم وترك لفظ يصير وحيثما ثبت من ههنا

کیون اس علم حکیم نے انہیں وہ نور لفظ طیر کو اختیار کیا اور لفظ فصیر کیا کو چھوڑ دیا سو اس جگہ ثابت ہوا کہ

ان الله ما ارادهم ان يخلقوا حقيقة لخلقهم عز وجل ويؤيده ما جاء في كتب
 کبریں جگہ خدا تعالیٰ کی مراد حقیق خلق نہیں ہے بلکہ غایت مراد نہیں ہے جو اسکی ذات سے مخصوص ہے اور اسکی تائیدہ بیانات
 النفسیر من بعض الصحابة ان طیر علیہ ما کان یطیر الا امام اعین الناس
 کرتے ہیں جو بعض صحابہ سے تفسیر دین میں بیان ہوئی ہیں اور وہ یہ کہ عیسیٰ کا پرندہ اسی وقت تک پرواز کرتا تھا جب تک کہ وہ لوگوں
 فاذا غاب سقط علی الارض ورجع الی اصله کحصا موسیٰ وكذلك کان احیاء علیہ
 نظر نہ کرنے رہتا تھا اور جب لب ہوتا تھا تو گر جاتا تھا اور اپنی اصل کی طرف رجوع کرتا تھا جیسے عصا موسیٰ کا اور عیسیٰ کا مرد بچہ نہ کرنا
 فاین الحیات الخفیة فلاجل ذلك اختار الله تعالیٰ فی هذا المقام الفاظاً تناسب
 ہی ایسا ہی تھا اسلئے حقیقی کہاں ثابت ہوئی سو اسی لئے خدا تعالیٰ نے اس مقام میں وہ لفظ اختیار کئے جو استعارات کے مناسب
 الاستعارات لیشیر الی الاعجاز الذی بلغ الی حد المجاز و ذکر مجاز البیابین اعجازاً
 حال تھے تاکہ اس مجاز کی طرف اشارہ کرے جو اعجاز کی حد تک پہنچتا اور مجاز کو سئلے ذکر کیا کہ تا ان کے سمجھ کہ
 فجله لجاهلون المستعجلون علی الحقيقة وسلكوه مسلك خلق الله من غیر تفاوت مع
 جو غارق عبادت تھا بیان فرمادے پس اس مجاز کو جاہلون نے حقیقت پر عمل کر دیا اور اسی مرتبہ میں داخل کیا جو الہی پیدائش کا مرتبہ ہے حالانکہ
 انه کان من نفخ المیع وتاثير روحه من غیر مقدار تمدد عاء فہلکوا و اہلکوا کثیراً من
 وہ صرف نفخ روح اور اسکی روح کی تاثیر سے تھا اور اس کے ساتھ کوئی دعا نہیں تھی سو یہ سمجھنے والے ہلکے ہوئے اور ہونے لگے
 لجاهلین۔ والقرآن لا یجعل شریکاً فی خلق الله احداً ولوفی ذباب او بعوضة
 جاہلون میں ہی ہلک گیا۔ اور قرآن تو کسی کو خدا کی غایت میں شریک نہیں کرتا اگرچہ ایک کبھی بنائے یا ایک مچھر بنائے میں شرکت جو
 بل یقول انه واحد ذاتا وصفاتا فاقرؤ القرآن کالمتدبرین۔ فالامر الذی ثبت
 بلکہ وہ کہتا ہے کہ خدا ذاتاً و صفاتاً واحد لا شریک ہے سو تم قرآن کو ایسا پڑھو جیسا کہ تدبر کرنا اور پڑھتے ہیں۔ سو جو امر عقلاً و نقلاً
 عقلاً و نقلاً واستدل لا لا ینکرہ احد الا الذی ملیق فی لاسه مرة انسانیة
 مستنداً ثابت ہو گیا اسکا کوئی انکار نہیں کر سکتا جو یہ شخص کے جس سر میں انسانی دانشمندی کا مادہ نہیں تھا
 ولحق بالاحسین السافلین۔ ولا یقول احد کمثل هذه الکلمات الا الذی نسبی
 اور زبان کاروں اور تحت اثری جاہلون کے ساتھ جالما۔ اور اسی باتیں کوئی منہ پر نہیں لایگا
 طریق التوحید و مال الی الجاہلیة الاولی وما بلغ نظراً الی نتائج الضروریة و مفاسدھا
 ماہ کو پہل گیا اور پہلی جاہلیت کی طرف پل ہو گیا اور اسکی نظر ان عقیدوں کے لازمی نتیجوں اور چرچوں کو نہ دیکھ سکتا

المخفية او الذي رسا على جملة عدا وغرق في ثجة التقليد غرقا حتى فقد اثر
 نہیں پہنچ سکے یا وہ شخص ایسے کلمات کہیگا جو جہالت کی باتوں پر اڑ بیٹھا اور تقلید کے دریا میں غرق ہو گیا یہاں تک کہ انسانی
 حرية الانسانية وسقط في شبكة لا تخلص منها وتابع اثر ابليس اللعين
 آزادی کے نام و نشان کو کھو بیٹھا اور ایسے حال میں پہنچ گیا جس میں گمراہی اور ابلیس لعین کے نشان قدم کا پیر ہو گیا

والذي آمن بالقرآن ولفقه نفسه تحت هداية فلن يرضى بمثل هذه العقائد
 اور وہ شخص جو قرآن پر ایمان لایا اور اسکی ہدایتوں کے نیچے اپنی تئیں ڈال دیا سو وہ ایسے عقائد پر کبھی راضی
 لا يسوغ له قول يخالف القرآن بالبداية ويعارض بيانة وحكمة صريح
 نہیں ہوتا بلکہ وہ ایسی باتوں جو صریح قرآن کے مخالف اور اسکی حکم آیتوں کے کھلے کھلے معارض ہیں ناجائز
 واي ذنب اكبر من ذلك ان احد ايو من بالقرآن ثم يرجع وينكر بعض هداية
 سمجھ گا اور اس سے بڑھ کر اور کونسا گناہ ہوگا کہ ایک شخص قرآن پر ایمان لاکر پھر رجوع کرے اور اسکی بعض ہدایتوں کو انکاری
 ويتبع المتشابهات ويترك الحكمات ويعترف القرآن ويغير معانيه من مركزها
 ہو جائے اور متشابہات کی پیروی کرنے لگے اور حکمت کو چھوڑ دے اور قرآن کی توحیف کرے اور اسکے معانی کو ان کے مرکز مستقیم

المستقيم ويؤيد باقواله قوما مشركين - ولكن الذي تمسك بكتاب الله وآمن
 سے پھیر دے اور اپنی باتوں سے مشرکوں کو مدد دے۔ مگر وہ شخص جس نے کتاب اللہ سے بچہ مارا اور جو کچھ اس میں
 بما فيه صدقا وخفايا حرج عليه واي ضير ان ترك روايات أخرى لئلا
 ہے ان سب باتوں پر ایمان لایا اور سچ اور حق سمجھ لیا پس اس پر کونسا حرج اور کونسا مضائقہ ہے اگر وہ ایسی ہدایتوں کو

تخالف بينات القرآن وليست ثابتة من رسول الله بثبوت قطعي يقيني الذي يسمو
 چھوڑ دے جو قرآن کے کھلے کھلے بیانات کی مخالف ہیں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ایسی قطعی اور یقینی طور پر ثابت نہیں
 ثبوت القرآن وقواتها او ترك معان تخالف، بصوصه واختار الموافقة ولو

جو قرآن کے ثبوت اور قوت اور اس سے برابری کر سکے یا مثلاً کوئی ایسی معانی ترک کرے جو نصوص قرآنیہ کے مخالف ہیں اور وہ بعض غلطیاں
 بالتاويل بل هذا من سيرة الصالحين المتقين - ومن سيرة الصديق ترضى الله

کرے جو اس کے موافق ہیں اگرچہ تاویل ہو ہی سہی بلکہ یہ تو نیکی خیز اور مستقیم طریقہ ہے۔ اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا

أما المؤمنون - فالواجب على المؤمن المسلم المتورع الذي يتقى الله حق التقاة
 اور وہ مومنان کو طریق اور صلت میں ہر پس ایسی شخص پر جو مومن مسلمان پر ہیزگار ہو اور خدا سے جیسا کہ حق ڈرے وہ جیسے

ان ليعتصم بحبل الله القرآن ولا يبالى غيره الذي يخالفه واذا رى وانكشف
 جو حبل واسد سے جو قرآن ہے پنجہ مارے اور اس کے غیر کی کچھ پروا نہ کرے جو مخالف اور جیب دیکھو اور جیب اسپر کھلو کہ
 علیہ ان بعض العلماء من السلف او الخلف غلطوا فی فهم امر فلیس من دنیا
 بعض علماء سلف میں سے یا خلف میں سے کسی بات کے سمجھنے میں غلطی میں پڑ گئے ہیں تو اسکی نیت
 ان شیخ اخبرہم و یقبلہا بغض البصر لا یفارقہا بتفہیم مفہم و یرسو علیہا
 سے بعید ہوگا کہ انکی غلطیوں پر ردی کرے اور آنحضرت بند کر کے انکو قبول کر لے اور کسی سمجھاؤ ایک سمجھانے سے باز نہ آوے
 ابد لا یلتفت الی الحق الذی حصص والرشد الذی تبین فان امرًا ثابت
 ہمیشہ ہمیں غلطیوں پر اڑا رہے اور اس سچائی کی طرف جو کھل گئی اور اس ہدایت کی طرف جو ظاہر ہو گئی التفات نہ کرے کیونکہ ایک امر ثابت
 فلا بد من قبولہ ولا مفر منہ مثلاً جاء فی حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 ہو گیا تو اس کے قبول کر نیے چارہ نہیں اور اس کی کوئی گریز محال نہیں مثلاً رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ
 لا عدوی ای لا تجاوز علة من مریض الی غیرہ ولا یعدی شیء شئاً ولكن التجارب
 لا عدد فی یمنے ایک مرض دوسرے کو نہیں لگتی یعنی مجاز نہیں کرتی ایک چیز دوسری تک لاکن طبی تجارب سے
 الطبیة قد اثبتت خلاف ذلك وعن نری باعیننا ان بعض الامراض مثلاً
 اس کے مخالف ثابت ہو گیا اور ہم اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ بعض مرضین مثلاً
 داع الحرق الیہ یقال لها فی الفارسیة آتشک یعدی من امرأة مبتلاة یہذا المرض
 آتشک کی بیماری ایک سے دوسرے کو لگتی ہے اور ایک آتشک زدہ عورت سے
 رجلا ینکحها وبالعکس كذلك نری فی عمل الابرة الذی ینزل علی تخیر مادة مجدہ فانہ
 مرد کو آتشک ہو جاتی ہے اور ایسا ہی امر عورت کو اور یہی صورت طیکھا لگانے میں یہی مشاہدہ ہوتی ہے کیونکہ چرچا لگنے پر
 یعدی آثار الحدیث فی المعمول فیہ ہذا هو العدوی فکیف نفکرہ فان انکارہ
 سے ایسا محال کیا جاوے گا کہ بدن پر ہی آٹا چمک ظاہر ہو جاتے ہیں پس یہی نوع عدوی ہے سو ہم کیونکر اسکا انکار کر سکتے ہیں کیونکہ
 انکار علوم حسیة بدیہیة التي تثبت عند مجرئی صناعة الطب ما یبقی فیہا شک
 اسکا انکار علوم حسیہ بدیہیہ کا انکار ہے جو تجارب طبیہ سے ثابت ہو چکے ہیں اور ان میں ان بچوں کو
 ان لطف الالاعبین فی السکک فضل عن رجال عاقلین فلا بد لتا من ان نوؤل
 انہما تک نہیں رہا جو کچھ ان میں کیلتے پرتے ہیں چاہے جانتے ہو کہ مرد کو کچھ شک ہو پس ہمارے لئے ضروری ہے

هذا الحديث ونصرفه الى معاني لا تخالف الحقيقة الثابتة وان لا تفعل كذا الخ
 کہ ہم اس حدیث کی تائیل کریں اور ان معانی طرف پر توجہ نہایت شدہ حقیقت کہ مخالف نہیں اور اگر ہم ایسا نہ کریں تو گویا ہم ایک
 دعوتاً کل مخالف لیضاً علینا وعلیٰ مذهبنا فاذن ایدنا الساخرین فنقول فیما یدل
 مخالف کو بتائیں گے تا وہ ہم پر اور ہماری مذہب پر ٹھٹھا کرے اور اس صورت میں ہم ٹھٹھا کرنا والوں کے مددگار ٹھٹھا کریں۔ پس ہم اس حدیث کی تائیل
 هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد من قوله لا عدو لي في التسمية
 یوں کریں گے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے قول لا عدوی میں ہرگز نہ ارادہ نہیں کیا کہ
 من كل الوجه وكيف وقد حذر من المجدومين في حديث اخر فما كان مراده من هذا
 من كل الوجه ایک کی مرض و دوسری میں سرایت نہیں کرتی اور کیوں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ایک کہتے
 القول من غير ان التأثيرات كلها بيد الله تعالى ولا موثر في هذا العالم الا الله لا يكون
 تھے جبکہ آپ نے ایک دوسری حدیث میں مجذوموں سے پرہیز کر نیکی لئے مانعت فرمائی ہے اور ان کے چونسٹری ڈرایا پس آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ہر بات
 الفساد لا يحكمه و ارادته و مشيئة و اذا اولنا ذلك فتخلصنا من شبهات المعتزلة
 سے بچنے کے کوئی مراد نہیں تھی کہ تمام تاثیریں عدوی وغیرہ کی خدا تعالیٰ کو انتہ میں ہیں اور بجز اس کو حکم اور ارادہ و مشیت کہ اس عالم کو ان لوگوں میں
 والذي نفسي بيده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد قط في هذا المقام و امثاله
 کوئی موثر نہیں اور جبکہ یہ سنو یہ تائیل کی تو پہنے اعتراض کریں والوں کو اعتراض فرمائی پائی اور بجز ان کی قسم جو کہ جبکہ انتہ میں ہری جان کہ رسول
 من نزل عيسى و غيره الامعاني تا و لیت خلا تعجل ولا تقن فتن المفسدين هذا
 نے اس مقام اور اسکے مشابہ دوسری مقاموں میں جیسو نزل حضرت عیسیٰ وغیرہ میں بجز تائیل ہی جنوں کے اور کبھی مراد نہیں ہوئی تم مسند و نحو فتویٰ کے مددگار ہونے
 هو القول الحق فاقبلوا كلمة الحق ولو خرج من فم طفل فان السعادة كلها في
 یہی سچی بات ہے سو سچ کو قبول کرو اور اگرچہ ایک بچہ کے منہ سے نکلا ہو کیونکہ تمام سچ و حق کے قبول کرنے میں سچ
 قبول الحق فطوبى للذين يقبلون الحق خاضعين - والذين يعادوننا فلا يقبلون
 سو مبارک وہ لوگ جو حق کے قبول کریں گے جبکہ جاتے ہیں اور وہ لوگ جو ہم سے عداوت رکھتے ہیں وہ نہ قبول
 الحق مع انه ليس فيه دقت واغماض بل هم يعلمون في قلوبهم ان الحق الحق - يرت
 قبول نہیں کرتے باوجودیکہ کچھ اس میں دقت نہیں بلکہ اپنی دلوں میں خود جانتے ہیں کہ وہ سچ اور صاف حق ہے۔
 واذا قيل لهم آمنوا بالحق الذي تبين وبالمعاني التي خصصت بها قالوا اننا نؤمن
 اور جب انکو کہا جائے کہ حق تو کہل گیا اب تم انکو قبول کرو اور معانی پر ایمان لاؤ گے صحیح ہر زمانہ ثابت ہوگا کہ ہمیں کچھ نہ کہتی تھیں۔

بامور تغافل، اقوال اسلامافنا وان كان اسلامافهم من الخطا طين الخطاين - ونرى
 جو ہمارے متقدمین کے اقوال کے مخالف ہیں اور اگر ہم ان کے متقدمین نے اپنی راویوں میں خطا ہی کی ہو اور ہم دیکھتے ہیں
 انہم قد خفقوا وان تلوح البخل قد تساقطت علی ارض قلوبہم بشدتہا ومداکاتہا
 کہ یہ لوگ برائے گوہن اور بخل کی برہن کثرت کے ساتھ اور شدت کے ساتھ ان کے دل پر گرین اور ان کے بندہ کو
 فحققت شطاءہا وردفہا حصا التعصب فحققت الاستعدادات تحتہا کاخذ
 وہا لیا اور یہی ہے سے تعصب کے سنگیزے اپنی پڑے سو انکی استعدادیں انکی بنیادیں ہیں گئیں
 تحت مطرقة القین او القطن تحت مطرقة الطارقین - والعجب منہم من عقلہم
 لوہار کے ہتھوڑے کے نیچے ہیں جانا ہوا دی دھڑکے دھکی کے نیچے دہنی جاتی ہو اور انہی اور انکی عقل پر تعجب آتا ہو کہ وہ
 انہم یرون باعینہم ان کلماتہم الباطلة المضلّة قد اضرّت الاسلام ماضل
 اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ انکے کلمات باطلہ اسلام کو سخت نقصان پہنچا رہی ہیں
 عظیماً والناس باسماعہا یخرجون من دین اللہ افواجاً ولیمتقون بالنضاری بما
 اور لوگ انکی باتوں کو سن کر دین اسلام سے نکلے جاتے ہیں اور نضادی میں داخل ہو جاتی ہیں کیونکہ
 سمعوا من صفات المسیح وعصمتہ الخاصة وخلوۃ الی هذا الوقت وقد مرّ الکمال
 وہ مسیح کی عصمت خاصہ اور اس کا ابتک زندہ رہنا اور انکی ہدایت کاملہ خلقت میں
 فی الخلق والاحیاء علی قدر ما وجد مثله فی احد من النبیین - ویشاہدون
 اور زندہ کرنے میں اس مبالغہ سے سنتے ہیں جسکی نظیر اور نبیوں میں نہیں پائی جاتی - اسیہ مولوی لوگ
 (ہذا العلماء) ہذا المفسد کما شام لایتنبہون ولا یرتجف فوادیم ولا تذوب البایم
 ان تمام فسادوں کو دیکھ رہے ہیں پھر خبردار نہیں ہوتے اور ان کے دل نہیں کانپتے اور انکے جگر نہیں پگھلتے
 ولا یأخذیم رحم ورققہ علی ائمۃ النبیہ ونبی علیہم ونصح صرخۃ متموجۃ فلیسمع
 اور انکو استنبی صلی اللہ علیہ وسلم پر کچھ بھی رحم نہیں آتا ہم انپر گریہ کرتے اور پوٹ پوٹ کر روتے ہیں سو کوئی ہماری گریہ کو
 احد یکاءنا ولا صراخنا بل یقولوننا معتاضین -
 نہیں سنتا اور نہ ہماری فریاد کو بلکہ وہ غصہ میں آکر کافر کانپتے ہیں -

واما مثلنا فی ہذا الایام ایام غریۃ الاسلام کمثل حابط فی واد فی اللیلۃ
 اور ہماری مثل ان دنوں میں جو غربت اسلام کے دن ہیں اس سافر کی طرح ہے جو بھل میں اور اندھیری میں

المظلمة او صارخ في الظلم المضرمة فلا نجد مغيثا من قومنا الا الواحد
 من بہکتا ہوتا ہے یا اسکی شل جو پڑھتی ہوئی آگ میں فریاد کر رہا ہے سو ہم کوئی فریادیں اپنی قوم میں نہیں پاتے مگر
 الذي هو رب العالمين۔ وانا نبشئنا منهم غاية اليا س كانا وضعنا هم
 وہی ایک جو رب العالمین ہے اور ہم ان لوگوں سے نہایت درجہ ناامید ہو گئے گویا ہم نے ان کو انکی
 في قبورهم قلنا من ارفما سمعوا وايقظنا انذا نرافما استيقظوا وخضعنا
 قبر زمین دفن کروا ہم نے بہت کہا مگر انہوں نے نہیں سنا ہم نے خون دلانے کے لئے جگایا پر وہ نہ اٹھے ہم کئی
 احوار ارفما خضعوا قلنا اخسثوا خسثا ان الله غني عنكم ولا يعبا بكم وسبنا
 مرتبہ جگے پر وہ نہ جگے آخر ہم نے کہا دور ہو جاؤ مرغ ہو جاؤ خدا کو تمہاری کچھ بھی پروا نہیں اور وہ ایسی قوم آرائی
 بقوم ينصرون دينه ويحبون الصادقين۔
 جو انکے دین کے مددگار ہونگے اور صادقوں سے پیار کریں گے۔

فحاصل الكلام اني اذ اريت هذه الامراض والسموم سارية

اب حاصل کلام یہ ہے کہ جب میزیدہ بیماریاں اور یہ زہریں اس ملک کے اکثر مولیوں

في هروق الثر علماء الهند ورشيم في غنية من كتاب الله ورسوله بل ربيتم ضار
 میں دیکھیں جو انکی رگوں میں پُنج پکی تھیں اور کہیں انکو اس کی کتاب اور اس کے رسول کی لاپرواہی یا بل میزیدہ بیماریاں
 بعد ومن ما رآه وکل احد منهم زما ر بما عنده من الخيالات الباطلة
 اور ہر ایک بیمار ہے جن اور ہر ایک انسانی خیالات اپنے خیالات باطلہ کے طرز پر بیانے میں مشغول ہے
 وارضى بمعارفه النفسانية متمسكاً بها ولا يتذمون بل اراهم
 اور ہر ایک شخص اپنے نفسانی آلات سرزد لئے بیٹھا ہے اور ان سے خوش ہونہ تو بہ کرتے اور پھرتے ہیں بلکہ میں دیکھتا ہوں
 يصرون ويفخرون على جهلهم ولا يصفقون بالآداب فرحان۔ ويكفرون
 کہ وہ اپنے خیالات باطلہ پر اصرار کرتے اور ناز کرتے ہیں اور خوشی سے تالیان بجاتے ہیں اور بڑی دلیری ہو مومنوں کو
 المومنين محترمين كانهم في ما من من مواخذة الله ومحاسبة وكان الله لا
 کا خیر پڑا ہے جن گویا ان کو خدا تعالیٰ کے مواخذہ سے بھلی امن ہی اور انکے حق سے بیگم ہیں گویا خدا ان

عنهم ولا يقول له قفوت ما لم يكن لكم علم ولا ينبأهم بما في صدورهم في يوم كلا
 سوال نہیں کرے گا اور نہیں کہے گا کہ تم کیوں ایسی بات کر رہے ہو جو تمہیں قطعی اور یقینی علم نہیں تھا اور ان کو ملی ارادہ و اختیار نہیں کہتا ہرگز نہیں

مبارکاً واما ثمن هذه الكتب فهدية لبلاد الحجاز وبلاد الشام والعراق
اور قیمت کے بارہ مین حال یہ ہو کہ یہ کتابیں ملک حجاز اور بلاد شام اور عراق اور

للمصريين والافريقين كلهم وكل من كان عالماً منصفاً مع صفر الید واما غیرہم

مصریوں اور افریقیوں کیلئے تو مفت بطور ہدیہ مین اور ایسا ہی اسکے لئے بھی جو عالم اور منصف مزاج اور تہذیبست ہو اور ہر

فعلیم ان اسلحاً واشترأها ان یرسلوا روبیة فی ثمر الجمان وكذلك ثمن الکراما

تو قیمت سے لینگے سو اگر وہ خریدنا چاہیں تو لازم ہے کہ عامۃ البشری کی ایک روپیہ قیمت پہنچیں اور ایسا ہی ایک روپیہ کر ان کے

ولنصفها فی ثمن التبلیغ واثنتین للتحفة ان کا نوامشترین۔ وانا نقصنا انہ من ثمن

کے لئے اور آٹھ آنہ تبلیغ کی قیمت اور دو آنہ تحفہ کی اگر خریداری کا ارادہ ہو اور چھ آنہ ایک آنہ تحفہ کی قیمت

التحفة رعایتاً للشانقین۔

بپاس خاطر شانقین کم کر دیا ہے۔

وما الفت هذه الكتب الا کباد ارض العرب وکان اعظم مراد لای

اور یہی ان کتابوں کو صرف زمین عرب کے جگو گوشوں کے لئے تالیف کیا ہے اور میری بڑی مراد یہی تھی

ان تشیع کتب فی تلك الاماکن المقدسة والبلاد المباركة فرسیت ان شیوع

کہ ان مقدس جگہوں اور مبارک شہروں مین میری کتابیں شائع ہو جائیں پس مینو دیکھا کہ کتابوں کا

الکتب فی تلك البلاد فرع لوجود رجل صالح یشتعها وایقنت ان شہرۃ کتبہ و

ان ملکوں مین شائع ہونا ایک ایسے نیک انسان کے وجود کی فرع ہے جو شائع کر نیوالا ہو اور یہی یقین کیا کہ میری کتابوں

فی صلحاء العرب مستحیل من غیر ان یجبل الله من لدنه ناصراً منهم ویل خواہم فکنت

صلحاء عرب مین شائع ہونا ایک امر محال ہے بجز اس صورت کے کہ خدا تعالیٰ اپنی طرف سے میرے لئے آئین ہو اور ان کے بہائیوں

ارفع کف الضراعة والابتہال لتحصیل هذه المنیة وتحقیق هذه البغیة حقۃ لجیبت

مین سے کوئی مدد دینے والا مقرر کرے سو مین نضر کے اہتہ اٹھانا اور دعائیں عاجزی سے کرتا تھا کہ یہ آرزو اور مراد میری لئے حاصل

دعوتی واعطیت لی بغیة وقاد الی فضل الله رجلاً ذا علم وفہم ومناسبة ومن علماء

اور تحقق ہو یہاں تک کہ میری دعا قبول کی گئی اور میری مراد مجھے دی گئی اور میری طرف خدا کا فضل ایک ایسے آدمی کو کبھی لایا جو صاحب

العرب ومن الصالحین۔ ووجدته طیب الاعراق کریم الاخلاق مطہرة الفطرة لوزعیا

علم اور فہم اور مناسبت تھا اور بختون مین سہ تھا اور مینو اس کو پاک اصل اور سپیدہ خلق والا اور پاک فطرت والا اور دانا اور پرہیزگار

المعيار من المتقين - فانتبهت بلاقائه الذي كان مرادي ومدعائي وحسبته كورة
سوینے آسکی ملاقات سو جو میری عین مراد تھی خوش ہوا اور اپنی دعا کا پہلا پہل بیٹے آس کو

دعائی و تعاملت به غیر یا فضل محی و از دہائی الفرج و صرت یومئذ من المستبشرين
خیال کیا اور آئینہ لای غیر اور پچھلے دالے فضل کیلئے بیٹے آس کو ایک نیک فال سمجھا اور کثرت خوشی کی جگہ ملادیا اور اس
فہیت نفسیہ ہذا لک و شکرک اللہ و قلت الحمد لک یا رب العالمین -

میں ان لوگوں میں سے ہو گیا جو خوش رہتے ہیں سوئے اپنے نفس کو اس وقت مبارکباد دی اور خدا کا شکر کیا اور کہا کہ اگر تمام جہانوں خدائے
و تفصیل ذلک ان شاباً صالحاً و ساجداً عنی من بلاد الشام اعز من

اور اس مجلس بیان کی تفصیل یہ ہے کہ بلاد الشام سے ایک جوان صالح خوش رو میرے پاس آیا بیٹے
طرابلس وقاده الحکیم العلیم الی و لبث عندي الی سبعة اشهر اعز الی هذا الوقت

طرابلس سے اور حکیم و علیم آس کو میری طرف پہنچ لایا اور قریب سات مہینے کے بعد اس وقت تک میری
فتو سمع فیہ الخیر والرشد و وجدت فی مسیہ انوار الصلاح و رثیت فیہ سمعت

پاس رہا اور بیٹے فرماست ہر آس کو جو کوبالہر دیکھا اور آس میں رشد پایا اور اس کی چہرہ میں صلاحیت کے انوار پائی اور اس کے
الصالحین - ثم اعنت فی حاله و قاله و تفحصت من ظاهره و باطن احواله بنور

نشان پاسے - پھر بیٹے آس کے مال اور مال میں غور کی اور اس کے ظاہر اور باطن میں تفصیل اور اس نور اور
لی والہام قد فی قلبی فانت حسنة تقائه و رزانت حصانة و وجدته رجلاً صالحاً

الہام کے ساتھ دیکھا جو مجھ کو عطا کیا گیا ہے سو بیٹے مشاہدہ کیا کہ حقیقت میں نیک ہے اور متانت عقلی آس کو حاصل ہے اور آدمی
تقیار اکمل علی جذبات النفس طوره و من المراضین - ثم اعطاء الله حظاً من

ہے جس نے جذبات نفس پر لات ماری اور ان کو الگ کر دیا ہے اور ریاضت کش انسان ہے - پھر خدا نے آس کو کچھ حدیث
معرفیہ قد دخل فی المبالغین - وقد انفع علیہ باب عجیب من معارفنا و الف کتبا

شناخت کا عطا کیا سورہ بیعت کرنے والوں میں داخل ہو گیا اور خدا تعالیٰ نے ہماری معرفت کی باتوں میں ہر ایک عجیب و غریب
وسما لا یقظا الناس و ہود لیل واضح علی سمعت علم و حجت منیر علی اصابتہ رایہ

کہو لایا اور آس کو ایک کتاب تالیف کی جس کا نام ایقظا الناس کہا اور وہ کتاب کئی معلومات پر دلیل واضح ہے اور اس کی رائے صائب پر ایک
و یکنی کل مزار فی مضار و لما افضر فی تالیف ذلک الکتاب جمع عنده کثیرا من کتب الحدیث

روشن حجت ہے اور وہ کتاب ہر ایک مباحث کی ہر ایک سیدائش کفایت کرتی ہے اور اس کی کتاب تالیف کرنا شروع کیا تو بہت سی چیزیں

والتفسير وفكر فكري عميقاً في كل امر فهو در افكاره ونور انظاره وليس علامته
التفسير كمن يحكي اور ہر ایک امر میں پوری پوری غور کی سو یہ کتاب اس کے فکروں کا ایک دودھ اور اس کی نظروں کا ایک نر ہے

العارف من دون المعارف وانی اذا قرعت كتابه ونصفت ابوابه ورفعت حجابہ
اور عارف کی علامت اس کی معرفت کی باتیں ہی ہوتی ہیں اور جب میں اس کی کتاب کو پڑھا اور صفحہ صفحہ کر کے اس کے باب دیکھو اور اس کی چادر

فاستلحت بیانہ ومدحت شأنہ وما وجدت فیہ شیئاً شائہ وادعوان لشیع
انہائی تو میں نے اس کے بیان کو طبع پایا اور اس کی شان کی چیز تعریف کی اور میں نے اس میں کوئی ایسی بات نہ پائی کہ جو اس کو بڑھاتا

اللہ کتابہ مع کتبہ و یضع فیہ قبولیتا ویدخل فیہ روحاً منہ و یجعل اقداسہ من
اور میں دعا کرتا ہوں کہ خدا اس کی کتاب کو میری کتابوں کے ساتھ شائع کرے اور اس میں قبولیت کہہ دی اور اس میں اپنی

الناس تھوی الیہ وجزاہ فی الدارین وبارک فی مقاصدہ ویدخلہ فی المقبولین
ایک روح داخل کرے اور بعض دل پیدا کرے جو اس کی طرف توجہ کریں اور اس کو مولف کو دونوں جہانوں میں بدل دی اور اس کے مقاصد میں برکت

ولما فرغ من تألیف کتابہ حملہ اخلاصہ علی ان یکون مبلغ معارفنا الی علماء وطنہ
اور اس کو مقبولوں میں داخل کرے اور جب وہ اپنی تالیف سے فارغ ہوا تو اس کے اخلاص نے اس کو اس بات پر آمادہ کیا کہ ہماری معرفت کی باتوں کو

و یخبر فہم عن اخبارنا ویکون منادیا و یطلق نداء فی کل ناحیۃ ویشیع المکتب
اپنے وطن کے علماء کو پہنچا دی اور ہماری خبریں ان میں پہنچا دی اور ہر ایک طرف آواز میں پہنچا دی اور کتابوں کو شائع کرے

لیتضح الامر علی اهل تلك البلاد وهذا هو المراد الذي كنا ندعوه في الليل
تا ان لوگوں پر حقیقت کھل جاوے اور یہ وہی مراد ہے جس کے لئے ہم دن رات دعائیں کرتے تھے۔

والنهار واری انہ رجل صادق القول والوعدتی فی الفضول فی الکلام ولا یرتع السنان
اور میں دیکھتا ہوں کہ یہ شخص اپنے قول اور وعدہ میں مرد صادق ہے اور یہ وہ کلام ہے پر ہنر کرتا ہے اور زبان کو ہر ایک

فی کل مرتب باطلاق الزمام ولقد ادخل اللہ حبنا فی قلبہ فحبنا ونحبہ وکلاما وعلما وازجلا
چرا ہم میں طلق العنان نہیں چھوڑتا اور خدا تعالیٰ نے ہماری محبت کو دلیں والدی سو ہم سے وہ محبت رکھتا ہے اور ہم اس سے اور چھو

فایقن انہ هو الیل وسیفخر نکما وعدا ورجوان یجملہ اللہ سببا لریع بذرنا وسوغ
اس کو کہا اور وعدہ کیا میں یقین رکھتا ہوں کہ وہ اس کا اہل ہے اور جیسا کہ کہا ویسا ہی کرے گا اور میں یہ کہتا ہوں کہ خدا اس کو ہماری بیج کی شوق اور

حسبنا وواحد المستباین ورئیت اہ رجل مرتاض صابرا لا یشکو ولا یفرح و ثبت
ترقوانگی کا باعث کرے اور ہمارا دودھ اس کی ذریعہ سے خوشگوار ہو جاوے اور خدا سببوں سے نیکتر ہے اور یہ دیکھا کہ شخص صافیت کش اور صابر ہے شکوہ اور فرح فرغ

مزارا انه یقتنع علی ادنی الماکولات والملبوسات ولولم یکن محاذ فلا یطلبه بل یدفع البرد
 اکی سیرت نہیں اور سیر بار بار دیکھا کہ شخص ادنی چیزوں کے کھانے پر کفایت کرتا ہے اور ایسا ادنی ملبوسات پر اگر لحاف ہو تو اسکو بھی نہیں
 من التضرع واصطلاء الحجر ولا یسئل تعففا ووجدت حیه انار الخشوع والحلم والانا بة
 بلکہ وہ پ میں بیٹھے اور آگ کی گز سے گذر کر لیتا ہے اور تکلیف اٹھا کر اپنی تین سوال سے باز رہتا ہے میں نے اُمین نررتنی اور سلم اور انابت اور نری
 ورقة القلب لله اعلم وهو حسیبہ وما قلت لک ما رثیت فلا تعجبوا من رحمة الله ان تکلف
 رزل کو پایا اور خدا بہتر جانتا ہے اور وہ اُسکا حسیب ہے جو دیکھا سو کہا پس خدا کی رحمت کی کچھ تعجب مت کرو کہ وہ اس شخص کی سہمی
 ما دھنا من جرح بسیع هذا الرجل والله یفعل ما یشاء لا مانع لما اداد ولا راد لما جاد
 سے اُن حرجوں کو اٹھا دے جو ہمیں پہنچ گئے اور خدا جو چاہتا ہے کرتا ہے جس بات کو وہ چاہے کوئی اسکو روک نہیں سکتا اور جب
 وهو حافظ دینہ وناصر کل من ینصر الدین -

وہ دیکھ کوئی اسکو روک نہیں سکتا وہ اپنی دین کا خطا ہوا اور تمام اُن کو گونجی مدد کرتا ہے جو اُسکے دین کی مدد کریں -

واعلموا ایہا الاخوان ان امر اشاعة الکتب فی دیار العرب وتبلیغ معانی
 اور ہر ایسی چیز بھی تمہیں معلوم ہو کہ یہاں پر کیا جو کچھ شیعہ کریمیا معاملہ اور ہماری کتابوں کے عمدہ مطالب عرب کے
 کتبنا الیہم لیس شیئہ ھین بل امر ذو بال لا یتیمہ الا من ہوا ھلہ فان ھذه المسائل الغا
 لوگوں تک پہنچنا کچھ تھوڑی سی بات نہیں بلکہ ایک عظیم الشان امر ہے اور اسکو وہی پورا کر سکتا ہے جو اُسکا اہل ہو کیونکہ یہ بلکہ سائل
 الیہ کفرنا وکذبنا لہا لاشک انہا تصعب علی علماء العرب کما صحبت علی علماء ھذه
 بنے لے ہم کافر ٹھہر گئے اور جھٹلاؤ گئے کچھ شک نہیں کہ وہ عرب کے علماء پر ہی ایسی ہی سخت گذریں گے جیسا کہ اس ملک کے مولویوں پر
 الدیار کلا سبما علی اہل البوادی الدین لا یعلمون دقائق الحقیقة ولا یتدبرون حق
 گذر رہی ہیں بالخصوص عرب کے اہل بادیا کو تو بہت ہی ناگوار ہونگے کیونکہ وہ ہر ایک مسائل سے بھیر میں اور وہ جیسا کہ حق سوچنے کا
 التدبیر انظار ہم سطحیہ وقلوب ہم مستحیلة الا قلیل منهم الذین انار الله فطرہم وھم من النادر
 ہے سوچتی نہیں اور انکی نظر میں سطحی اور دل جلد باز ہیں مگر انہیں قلیل القدر ایسی ہی ہیں جنکی فطرتیں روشن ہیں اور ایسے لوگ کم پائے جاتے ہیں
 فلا حل تلک المشکلات التی سمعتم اقضت المصلحة الدینیة ان تختار
 سو ان مشکلات کی وجہ سے جو تم سُن چکے مصلحت دینی نے تقاضا کیا جو اس کام کے لئے ہم عالم
 لہذا الامر ما مذکور الذی اسہ محسن سعید النشار الحمیدی الشامی ولا شک ان وجود
 مذکور کو منتخب کریں جس کا نام محمد سعیدی النشار الحمیدی الشامی ہے اور کچھ شک نہیں کہ اُسکا وجود

لهذا المهم من المغتات وحجبت عننا من فضل قاض الحاجات وهو خير قلبا ونعم
 اس ہم کے لئے از بس نصیحت ہو اور اس کا اس جگہ آنا خدا تعالیٰ کے فضل میں سے ہے اور وہ نیک دل اور بہت اچھا آدمی
 الرجل مع ان الضرورة قد اشتدت فعمل الله يصلح امرنا على يديه وهو هذا التقريب
 ہے اور اس طرف ضرورت ہی سخت ہو پس شاید خدا اسکے ہاتھ پر ہمارے کام کی اصلاح کرے اور وہ اس تقرب سے
 يصل وطنه ويخو من تكاليف السفر العنيف ويتخلص من مفارقة المآلف والاليف
 اپنی وطن میں پہنچ جاوے اور سفر کی سخت مشقتوں سے نجات پاوے اور وطن اور دوستوں کی جدائی سے بھی رانی ہو اور تم کو خدا کا
 وتوجرون عليه من الله الرحيم اللطيف وما قلت الا الله وما انا الا ناصح امين -
 سے اجر ملے اور میری طرف سے اس کے لئے یہ باتیں کی ہیں اور میں انت سے نصیحت کرتا ہوں -

والذين يظنون ان اهل العرب لا يقبلون ولا يسمعون عندنا جواب هذا الحق
 اور وہ لوگ جن کا یہ گمان ہے کہ عرب کے لوگ قبول نہیں کریں گے اور نہ سنیں گے پس ہمارے پاس اس نادانی کا
 من غير ان غلق على قلوبهم ونسترجع على فهمهم الا يعلمون ان العربيين سابقون
 بجز اسکے اور کوئی جواب نہیں کہ ہم انکے اس خیال پر لا حول پڑیں اور انکی سمجھ پرانہ کہیں کیا نہیں جانتے کہ عرب کے لوگ حق
 في قبول الحق من الزمان القديم بل هم كالأصل في ذلك وغيرهم اخصاءهم
 کے قبول کرنے میں ہمیشہ اور قدیم زمانہ سے پیشرفت سری ہیں بلکہ وہ سب بات میں جڑ کی طرح ہیں اور دوسری انکی شاخیں ہیں -

ثم نقول ان هذا فعل الله رحمة منه والعرب احق واولى واقرب برحمته واني اجعل
 یہ ہم کہتے ہیں کہ یہ سارا کاروبار خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک رحمت ہو اور عرب کے لوگ الہی رحمت کے قبول کرنے کے لئے سب سے زیادہ خدا را
 ربح فضل الله فلا تتكلموا بكلمات الياس ولا تكونوا من القاطنين - ولا تظنوا ظن السوء
 قریب اور نزدیک ہیں اور مجھ خدا تعالیٰ کے فضل کی خوشبو آ رہی ہے سو تم نویدی کی باتیں مت کرو اور نا امیدوں میں نہ مت ہو جاؤ اور مجھ پر
 وان بعض الظن اثم فاتقوا الظنون الفاسدة التي تنزع منها ارض ايمان الظالمين

میں مت پڑو اور بعض ظن گناہ ہیں - سو تم ایسے ظن مت کرو جن سے بدگمان انسان کی ایمانی زمین ہل جاتی ہے اور نیت صالحہ
 وتنزع النية الصالحة وتكثر مساوس الشياطين - وقوموا متوكلا على الله وقد
 میں جنبش آتی ہے اور شیطان مساوس بڑھتے ہیں - اور خدا کے توکل پر کھڑے ہو جاؤ

من خيرا ما استطعتم واعدوا لاختيكم من زاد كفيته لسفرة البحري والبري وكذا
 اور کوئی نیکی کر لو جو کر سکتے ہو اور اپنی بہائی کیلئے کچھ زاد سفر ہم پہنچاؤ جو انکو سفر بحری و بری کیلئے کافی ہو

اللہ معکم ووفقکم وھو خیر الموفقین +
خدا تمہاری ساتھ ہو اور تمہیں توفیق دے اور وہ بہتر توفیق دہندہ ہے۔

فانرجو من اخلاص اهل الثروة والمقدرة ان يتوجهوا الى اهتمام

پس ہم اہل مقدور و دستوں کے اخلاص سے امید رکھتے ہیں کہ اس کام کے اہتمام کی طرف ساری دل

هذا الامر بكل القلب وكل الهمة ولا حاجة الى ان نكثر القول ونبالغ في الكلام ^{الاستغناء}

اور ساری ہمت سے مصروف ہوں اور ہمیں کچھ حاجت نہیں کہ ہم زیادہ کہیں اور کلام میں مبالغہ کریں اور پر ^{تلف}

هم الاحباء والمخلصين بيانات مملوءة من المشكلات فاننا نعلم ان الاشارة كافية

بیانوں سے اپنے دوستوں اور مخلصوں کو تحریک دین کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ ان کے لئے اشارت کافی ہوگی

لا حياءنا المتصدقين - فليعط كل احد منهم بقدر قدرته التي اعطاها الله ولا يستقيم

سہ کام کرنا اپنی عادت ہے۔ پس چاہیے کہ ہر ایک انہیں سے بقدر خدا داد استطاعت دیوے اور اس بات سے شرم نہ کرے

ولا يحتشم من ان ينفع بالقليل وليعلم ان الغرض ان يعطى ولو كانت فلسة او ربعه او اقل

کہ وہ کچھ تھوڑا دینا ہے اور بات کو معلوم کرے کہ غرض اہل یہ ہے کہ دیوے اگرچہ ایک پیہ یا اسکا چوتھا حصہ یا کچھ

من الفتيل ومن كان ذا عيشة خضراء فليعط بقدر حيشته ان شاء - وما هذا الا عمل

کے اندر کے چبکے سے ہی تھوڑا اور جو شخص خوش اوقات کہا تا پتہ ہو سو اگر چاہے تو اپنی حیثیت کے مناسب دیکھو اور یہ کام محض سہ

طوبى لوجه الله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ويبارك الله في ماله واهله وحياله وما ^{تسفقون}

اور اسکی خوشنودی کے لئے یہ اور جو شخص ایک ذرہ کو موافق ہی پہلائی کرے گا وہ اسکا اجر پائیگا اور خدا کے مال و اہل اور عیال میں

في سبيل الله فهو عائد اليكم في الدنيا والاخرة ولا تزون خسران ان اعطيتم بذرا فلکم ذرا ^{عنت}

برکت دیگا اور جو کچھ تم خدا کی راہ میں خرچ کرو گے وہ تمہاری طرف دنیا اور آخرت میں پہر لوٹ کر دے گا پس آئیگا اور تم نقصان نہیں اٹھاؤ گے پس اگر تم

وان اعطيتم قطرة فلکم بحر فضل من عند الله والله لا يضيع اجر المحسنين - ام حسبتم ان تغفروا

ایک بیج دو گے تو تمہاری لئے ایک بحر عت ہوگی اگر ظر ہو گے تو تمہاری لئے دریا ہوگا اور خدا کی کار کا کبھی جو ضائع نہیں کرتا کیا تم جانتے ہو کہ یوں ہی

ويؤخر عنكم ربكم ولما يعبدكم مساعين لمرضاة والطالعين كالمخلصين - ايها الرجال اتقوا ^{الله}

بخشے جاؤ اور خدا تم سے راضی ہو جائے اور ہنوز اس نے تم کو اپنی رضا مندی کی راہوں میں سرگرم نہ پایا ہے اور تم فرماؤ دار اور مخلص کی نظر میں بڑی ہو

وكو فوامن الذين يوثرون على انفسهم واعلموا ان الله مع المتقين - انما اموالكم واولادكم فتنه

اور کو فوامن اور ان کو کوئی طرح جو جاؤ جو خدا کو اپنی نفسوں پر مقدم کر لیتے ہیں اور یقیناً جانو کہ خدا پر نہیں کاٹتے، یہ تمہاری مال اور تمہاری اولاد آزمائش کا

وینظر الله الخبونه او تخبون اشیاء أخرى وستبعدون عن هذه الذات ولا تبقى هذه الخبوس
 جگہ میں اور خدا دیکھتا ہے کہ تم اس سے پیار کرتے ہو یا دوسری چیزوں سے اور وہ وقت آتا ہے کہ تم ان لذتوں سے دور کر دو گے اور یہ مجلسیں باقی نہیں رہیں گی
 ونظارتها ثم ترجعون الى الله وتستثلون عما علمتم وعما جاهدتم في سبيله فقوموا ايها الناس
 اور تم نے دیکھو والی پہر تم خدا تعالیٰ کے سامنے حاضر ہو جاؤ گے اور تمہاری اعمال کا سوال ہو گا اور یہ کہ تم نے انکی راہ میں کیا کیا کوششیں کیں ہیں
 قوموا الوقت يذهب قوموا سرعيا ولا تقعدوا مع المترفين - ولستنا بالموجب حقنا لمن لا يوجب
 ای لوگو! بڑھو وقت جاتا ہے جلد آٹھو اور آرام پسندوں کے ساتھ مت بیٹھو اور ہم کسی ایسے شخص پر کوئی حق واجب نہیں کرتے جو اپنے نفس پر توجہ
 الحق على نفسه ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وما انا من المتكفين - وما التوجه الا الى الذي يصلي
 نہیں کرتا اور خدا کسی جان کو اتنی تکلیف دیتا ہے جو اسکی وسعت میں نہ آوے اور میں تکلف والوں میں سے نہیں ہوں - اور میں صرف ایسے شخص کی طرف توجہ کرتا ہوں جو
 الود واترك الذي منعه البخل فصدو بحق بالذين يخولوا فرد وعد من الخذل ولين -
 سہرہستی خالص کہتا ہے اور میں کو ترک کرتا ہوں جبکہ بخل نے اس کا رخصت کر دیا اور یہ بخیلوں سے مل گیا اور ذکر کیا گیا اور جو دھوکہ میں سے بچنا چاہیے

وليجعل المرسلون للارسلان فان الوقت ضيق والضيف العزيز مستعد

اور چاہیے کہ بھیجے دے لے پہنچنے کیلئے جلدی کریں کیونکہ وقت تنگ ہے اور یہاں عزیز سفر کو تیار ہے اور یہ ہمسفر
 للمسفر وقد وجب علينا اعلام المتغفلين بأسرع اوقات فلا ينبغي ان تقعدوا والسالي بعد ما
 ہر چاہیے کہ جو غفلت میں ہیں انکو بہت جلد تنبیہ کریں پس مناسب نہیں کہ تم سستی کر کے بیٹھ رہو بعد اسکے جو میسر اس امر کی ضرورت
 لكم ضرورة هذا الامر فقد موالل المعاصدة ولا تاخروا وانفصوا ايديكم توجروا وكونوا في سبيل الله
 بیان کر دی پس تم مدد کے لئے آگے قدم بڑھاؤ اور پیچھے مت ہٹو اور انہوں کو چہاڑو تا مدد دی جاوے اور خدا تعالیٰ کے راہ میں
 سائبقین - وليرسل همتنا في قاديان من كان مرسلنا من درهم او دينار وليسبقت في مكتوبه
 ایک دوسرے سے سہمت کر دو اور چاہیے کہ بھیج دالا ہی ان قادیان میں پہنچے جو کچھ درہم یا دینار بھیجا ہو اور اپنی خط میں بیان کر دو کہ یہ روپیہ
 انه ارسل له بل الاول ان يرسل اليه باسمه بلا واسطه ليجمع عنده كل ما يحب وليطهر به قلبه

نکے لئے بھیجا گیا ہے بلکہ بہتر تو یہ ہے کہ اس کے نام سے بغیر میری واسطہ کے پہنچے تاکہ کچھ اور وہ سب اسکی پاس جمع ہوتا ہے اور تاکہ اگر کوئی گمراہ
 وان نفس القربى باعلاء كلمة الاسلام وهذا وقت فلا تضيعوا وقتكم وقوموا كما تحاد من

اس سے اطینان ہو اور سب قریبی علموں سے جو خدا تعالیٰ کی قربت کے لئے کئے جا رہے ہیں کلمہ اسلام کی بلند ی چاہنا زیادہ ثواب کا موجب ہے پس اپنے وقت کو ضائع
 ايها المسلمون فرتا الى الله واتقوا الفتن التي هاجمت حبلت حوكم وفيكم واعملوا
 ای مسلمانوں خدا کی طرف ہٹاؤ اور ان فتنوں سے بچو جو تمہاری آگے چھوڑی اور تم میں سے جو ہیں اور یہ ہیں اور ہٹو یہ ہیں

اور یہ روپیہ

علا یرضاه لیکون کم زلفی لیدیہ ولتاخذ کم رقة علی دینکم فانه ضعف وید الشیث بفعولہ
 اور وہ عمل کر جس سے خدا راضی ہو جاوے تا تمہیں خدا تعالیٰ کے نزدیک درجہ ملے اور چاہیکہ تمہیں اپنی دین پر کچھ شفقت پیدا ہو کیونکہ وہ
 والشیث یرطبی حدث من نازل الحادثات التکالیف المتتابعات ولینظر کل احدکم
 اور اسکی کنٹھیوں میں بڑا پے کے آثار پیدا ہو گئی ہیں اور یہ بڑا پے طبعی ہے جسے جو عوارض نزلے کے سبب اور تکالیف متواترہ کو باعث و ظہور ہو چکا ہو
 عملہ ولیفتنش خطرانہ ولیزن بصناعۃ الیہ اعداها لاخرۃ ولینقل راہم الی جمعہا لذلک
 کہ ہر ایک شخص اپنی علوں کو دیکھو اور اپنی دل کے خیالات کو ٹھوس لے اور اپنی اس بصاعت کو تولے جو آخرت کیلئے تیار کی ہو اور اپنے
 السفر ہل ہی وازنتہ جیداً او معشوشۃ ناقصۃ ولا یغیخ نفسہ ولا یقرر بنفسہ من المعشوشا
 اس روپیہ کو کھرا کرے جو اس سفر کیلئے تیار کیا ہو کیا وہ پوری وزن کا اور کھرا ہو یا کھوٹا اور کم وزن کا ہو اور چاہیکہ اپنی نفس کو دھوکہ نہ دے
 ولیتدارک قبل ذهاب الوقت ولا تقعد کالغافلین۔

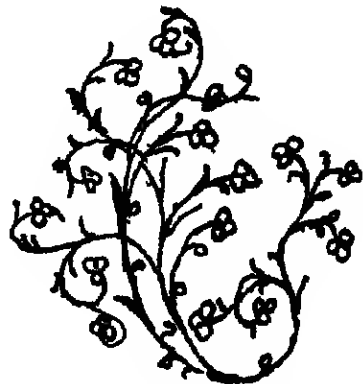
اور اسکو خطر میں نہ ڈالے اور چاہیکہ وقت سے پہلے مدارک کرے اور غافل کی طرح مت بیٹھ جائے

ایہا الناس کو انفوسکم وطہروا صدورکم ولا تفرحکم جیفۃ الدنیا وشیئہا
 اے لوگو! اپنے نفسوں کو صاف کر دو اور اپنی سینوں کو پاک بناؤ اور تمہیں دُبا کا مردار اور اسکی چرچوسہ نہ ہو
 ولا تجلبکم الیہا کلابہا ولا تموتوا الا مسلمین مطہرین۔ ولا تتقوالعن المخلوق فانه سهل ہین
 وہ خوش ٹھہرو اسکے کتر تمہیں اس گوشت کی طرح نہ کہنچیں اور پیچہ پاک مسلمان ہو سکی حالت کمر مت مرو اور خلقت کی لعنت سے مت ڈرو
 واتقوالعن اللہ الذی یسود الوجہ لعنہ ویلقی فی ہوق السافلین ہذا ما اوصینا کم

کیونکہ وہ سہل اور آسان ہے اور اس خدا کی لعنت سے ڈرو جسکی لعنت مومنوں کو کالا کر دیتی ہے اور پیچہ گریو الوکر گریو نہیں ڈالتی ہے ہمارے یہ نصیحتیں

قتلکم ما اوصینا واشہدوا انا بلغنا واللہ خیر الشاہدین و آخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین

سراسر نصیحت کو یاد رکھو اور گواہ رہو کہ ہم یہ نصیحت کو پہنچا دیا اور خدا سب گواہوں سے بہتر ہے اور آخری دعوت ہمارے یہی ہے کہ تمام تعریفیں خدا کو



اعلان

نَحْوَانُ تَوَجَّهَ الدُّلَّةَ لِرِطَابِ مَرَجِّهَا الْعُظْمَىٰ هَذَا

ہم ایسے کہتے ہیں کہ سرکار انگریزی اپنے عظیم الشان رحم کی وجہ سے اس
الاعلان في تحلو بعد لها الى الصل الذي يبلغ

اعلان کی طرف توجہ کریں اور اس بارش کو مورد نظر غائب فرمایا گئی جو اس کی خیر خواہ ہو
نصائحنا وبتنضض نضضة الشعبك
کاٹتا ہے اور سانپوں کی طرح زبان ہلاتا ہے

يا قيصرة الهند صانك الله عز الالاف وكان لطفه معك في كل ارادات الخيرات
اے قیصرہ ہند خدا تجھ کو آفتوں سے نگہ رکھے اور ہر یک خیر کے ارادہ میں اس کی
وحفظك عز الدواهي والحادثات جنتك مستغيتين بما اودينا من لسان رجل فكلما
لطف تیرے ساتھ ہو اور خدا تجھ کو حوادث سے بچا دے ہم مستغیت بکرتیرے پاس آئی ہیں کیونکہ ہم ایک شخص کی زبان پر
الحفظات وقد سمعنا انك تحليت بمحاسن الاخلاق وتخلت في عدلك بما ليس
اُس کے رنجہ کلمات سے سنا گئے ہیں اور ہم سنا ہے کہ تو نیک فلقون ہو اور سنہری اور اپنے عدل میں ان باتوں سے خالی ہے
بالاخلاق وما زلت اخذك نفسك بالرحم والاشفاق ولا ترضى بمجور الجائرين -
جن پر رواج عیب ہم اور رحم اور شفقت کو تو نے اپنے نفس کیلئے ایک خصلت لازمی ٹھہرا دی ہے اور ظلم کرنے والوں کے ظلم پر رنجی نہیں -

هَذَا خَلَقَكَ وَخَنَ مَعَ ظِلِّ حِمَايَتِكَ لَدُنْغٍ مِنْ شَرِّ بَعْضِ الْمَعَادِينَ

یہ تیرا خلق ہے اور ہم باوجود ظلِ حمایتِ تیری کے بعض دشمنوں کے فیشِ شرارت و نیشِ زدہ اور

وَنَعِضُّ مِنْ أَيْتَابِ الْعَاضِينَ - وَيَصُولُ عَلَيْنَا كُلُّ ضَلٍّ يَنْضِلُّ وَيَسْتَبِ نَبِيَّتَنَا الْكَرِيمِ

اُن کاٹنے والوں کے دانتوں سے کاٹے جاتے ہیں اور ہر گھٹیتِ شخص ہم پر حملہ کرتا ہو چسکا باپ دادوں کوئی نہیں پہچانا اور ہر ایک جانِ نسل

کل جہول مہین - وَلَيْسَ أَنْ نَعُدَّ مِنَ الْبَاغِينَ -

ہمارے نبی کریم کی اہانت کر رہا ہو اور کوشش کرتا ہو کہ ہم باغیوں سے گنے جائیں -

وَأَمَّا تَفْصِيلُ هَذَا الْجَمَلِ فَأَعْلَمُ بِأَقْصَرِ تَرَاثُلِ أَقْبَالِكَ وَبَارَكَ اللَّهُ فِي

اور اگر اس جمل کی تفصیل چاہو تو اقصیٰ ترانہ اقبال زیادہ ہو اور خدا تیری دنیا میں بیکت دے

دُنْيَاكَ وَاصِلُ مَا لَكَ أَنْ رَجُلًا مِنَ الَّذِينَ ارْتَدَوْا مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ وَدَخَلُوا فِي

اور تیرا انجھام بھی بخیر کرے تجھ کو معلوم ہو کہ ایک شخص نے ایسے لوگوں میں سے ہو جو اسلام سے منکسر ہو گئے ہیں

الْمِلَّةِ النَّصْرَانِيَّةِ لَعَنَ النَّصْرَانِيُّ الَّذِي يَسْتَمِ نَفْسُهُ الْقَيْسِيَّ عِمَادَ الدِّينِ الْفُكْتَابَا

یعنی ایک عیسائی جو اپنے تئیں پادری عِماد الدین کے نام سے موسوم کرتا ہے ایک کتاب

فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِحُجَّعِ الْعَوَامِ وَسَاءَ تَوْرِينَ الْأَقْوَالِ وَذَكَرْنَاهُ بَعْضَ حَالَاتِي بِأَقْرَبِ

ان دنوں میں عوام کو دھوکہ دینے کے لئے تالیف کی ہو اور اسکا نام تورین الاقوال کہا ہو اور میں ایک غالی صرافہ

كَأَصْلٍ لَهُ وَقَالَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ رَجُلٌ مُقْسِدٌ وَمِنْ أَهْلِ الْعَدَاوَةِ وَانِي وَتَجَلَّى طَرِيقِي

کے طور پر میرے بعض حالات لکھے ہیں اور بیان کیا ہو کہ یہ شخص ایک مفید آدمی اور گورنٹ کا دشمن ہو اور مجھ کے طریق چال میں

مُشْبِهٌ أَثَارِ الْبَغَاوَاتِ وَلَيْسَ مِنْ بَضَاءِ الدَّوْلَةِ وَاتَّقِنَ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا وَانْه

میں بغاوت کی نشانیاں دکھائی دیتی ہیں اور میں یقین رکھتا ہوں کہ وہ ایسے ایسے کام کرے گا اور وہ

مِنَ الْخَائِفِينَ -

مخالفین سے ہے -

فَالْمُخْصَّ أَنْتَ حَتَّى الْحُكُومَتِ فِي ذَلِكَ عَلَى إِيْدَائِي وَمَعْدَكَ لَكَ فَرَحٌ أَلَّا

پس سلاصہ کلام یہ ہے کہ اس شخص نے حکام کو میری ایذا کے لئے برا بیخند کیا ہو اور ساتھ اسکو مجھ کا کیا

فِي سَبِّهِ وَازْدِرَائِي وَأَفْرَغَ قَدْرَ لِسَانِهِ عَلَى بَعْضِ أَحِبَّائِي وَكَثَرَ الْقَوْلَ فِي دِيْلَتِنَا الْمَقْدُ

دینی اور تحقیر کرنا میں ہر قسم سب اند کیا کہ جو کچھ اُس کے برتن میں تھا سب باہر نکال دیا اور نیز اپنی زبان کی پلیدی میری بعض دشمنوں پر لگائی اور

میں نے اس شخص کے بارے میں بہت غصہ کیا ہے اور ساتھ اسکو مجھ کا کیا

وَنَشْتَمُ خَيْرَ الرُّسُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالْبَغْيِ فِي التَّوْهِينِ - وَتَكَلِّمُ بِكَلِمَاتٍ تَرْجِفُ
 اور طارے بنی صلی اللہ علیہ وسلم کو گالیوں میں اور توہین میں مبتلا کیا۔ اور ایسی باتیں کہیں جن سے
 منها القلوب وتهيج في الاقدار الكروب وسوف نكتب قليلا منها ونجوب استدار
 دل کانپ اٹھتے ہیں اور انہیں بے قرار بنانے میں اور ہم کسی وقت انہیں سے کچھ تھوڑا سا لکھیں گے
 انجا اہلین -

اور جاہلوں پر دیہاتیہ

وَلَا نُنَبِّهُ الدَّوْلَةَ الْعَالِيَةَ مَا افترى علينا وزعم كانا من اعداء الدولة
 اور اب ہم گورنٹ عالیہ کو ان باتوں کی اصل حقیقت سے مطلع کرتے ہیں جو ہم پر ایسے افتراء کیا
 البرطانية فليعلم الدولة ان هذه المقالات كلها من قبيل صوغ الزور ونسج الشر
 کہ گویا ہم دولت برطانیہ کے بدخواہ ہیں سو گورنٹ کو معلوم ہو کہ یہ تمام باتیں از قبیل آرائش و تعویض اور شرارت ہوتی ہیں
 وليس فيها راحة الصدق مثقال ذرة وما حمله على ذلك لا بعض المصالح التي
 اور ایک ذرہ بھی سچائی کی ہو انہیں نہیں اور ان باتوں پر اسکو صرف اسکو بعض مصالح نے آمادہ کیا جو اس نے ان
 لا تأتي في نفس تلك المكائد وكثيرها اكابر القسيسين - والحمل لله ان كلمات الافتراء
 فریبوں کے اندر دیکھتے ہیں اور ایک یہ بھی اسکی غرض ہے کہ تا پڑے پادروں کو خوش کرے اور شکر خدا کہ اس کے خود ساختہ کلمات
 شيء لا تخفى على الدولة حقيقة فحن في ما من من شر و نرى خدامنا اللامعة للرد
 ایک ایسی چیز ہے جسکی حقیقت اس گورنٹ پر پوشیدہ نہیں اور ہم اسکی شرارت سے امن میں ہیں اور ہم اپنی روشنیات کو اسکی
 عينا كالشهب للشياطين - ولا يخفى على الحكام طريقتي وشاني ولا مشي مواريا
 باتوں کے رد کرنے کے لئے ایسی ہی چیزیں ہیں کہ جیسے شہا ثواب شیطانی کے نفع کرنے کے لئے اور حکام پر میرا طرز اور طریق پوشیدہ نہیں اور میں اسکی چھپکے
 عنم عياني بل الحكومة البريطانية تعرفني وتعرف آبائي وتنتظر مهيعي ومد عاني وتعرف
 چلتا نہیں بلکہ گورنٹ برطانیہ مجھے اور میرے باپ دادا کو خوب پہچانتی ہے اور میری ماہ اور میری مدعا کو دیکھ رہی ہے
 اصله ومنبعه ولا تحمل بيتي ومربعي وتعلم ان السنا من المفسدين المعادين ولا التبا
 اور میرے اہل اور میرے چشمہ کو جانتی ہے اور میرے خاندان سے بچ رہی ہیں اور جانتی ہے کہ ہم مفسدوں اور دشمنوں اور باغیوں اور
 الطاغين - وما خرجت الان من مغارة لتكون الدولة من امري في غرامة
 طاغیوں میں سے نہیں۔ اور میں ابھی کسی غار میں سے نہیں نکلا کہ گورنٹ میرے معاملہ سے غافل ہو۔

بل الدولة على امثالنا من المباہین۔ ومن تو سم اقوالنا واستشف افعالنا
 بلکہ یہ گورنٹ ہماری جیسے غیر خواہوں پر ناکرتی ہے اور جو شخص ہماری باتوں کو بغور دیکھے گا اور ہماری افعال پر

فلا تخف علیہ اعمالنا وانا من الصادقین۔ والدولة تفوض الی اعمالنا وليس علیہا

ایک عین نگاہ و درانیکا سپر ہاری کا گذار یا چہ نہیں بنگی اور ہم سچ ہیں اور یہ گورنٹ ہماری گہراؤ تک غوطہ مارتی ہے اور ہر سچ
 الخفاء۔ ولہا افکار عادیات لا توافقہا وجناء اذاما ترکض آرائہا فی ارض مقاصد

امر پوشیدہ ہیں۔ اور اس گورنٹ کی فکر میں تیز و درنیز ہوں کہ کوئی تیز اور مضبوط آدمی ان کا مقابلہ نہیں کر سکتی جس وقت گورنٹ

فتقری اذیم الارضین۔ وكل عقل عندها لا عقل الدین۔ ونرجوان یفتح الله علیہا

اپنی راہوں کو مقاصد کے زمین میں دروڑاتی ہے تو وہ زمین رو زمین کو کاشتی ہوئی چلی جائیں اور ہر ایک عقل بخود ہی عقل کے
 هذا الباب ایضا کما فتح ابوابا آخری واللہ ارحم الراحمین۔

اس گورنٹ کو عامل ہو اور ہم امید رکھتے ہیں کہ یہ سوازیہ ہی آسیر کر لے جاؤ اور خدا ارحم الراحمین ہو

ولا تخف علی هذه الدولة المباركة انا من خدامها ونصحاءها ودواعی

اور گورنٹ پر پوشیدہ نہیں کہ ہم قدیم سے اس کی خدمت کر نیوالے اور اس کو ناصح اور خیر خواہ نہیں ہیں

خیرها من قدیم وجنناہا فی کل وقت بقلب صمیم وكان لابی عندها زلفی وخطاب التحسین

اور ہر ایک وقت ہمدلی عزم سے ہم حاضر ہوتے رہیں اور میرا باپ گورنٹ کے نزدیک صاحب مرتبہ اور قابل تحسین تھا

ولنا هذه الدولة ایدی الخدمة ولا نظن ان تنسہا فی حین۔ وكان والدی

اور اس سرکار میں ہماری خدمات نمایاں ہیں اور میں گمان نہیں کرتا کہ یہ گورنٹ کسی افسانہ کو پہلا دیگی اور میرا والد

المیرزا غلام مرتضابن میرزا اعطایم القادی نے من نصحاء الدولة وذوی الخلة و

میرزا غلام مرتضیٰ ابن میرزا عطیہ محمد رئیس قادیان اس گورنٹ کو خیر خواہوں اور مخلصین میں تھا اور

عندہا من ارباب القرب وكان یصدر علی تکرمة العرب وكانت الدولة تعرفه غاية المعرفة

اس کے نزدیک صاحب مرتبہ تھا اور صدر نشین بالین عزت سمجھا گیا تھا اور یہ گورنٹ اس کو خوب پہچانتی تھی

وما كنا قط من ذوی الظن بل ثبتا خلاصنا فی عین الناس کلهم وانكشف علی الحاکمین

اور ہم کبھی کوئی بدگمانی نہیں ہوئی بلکہ ہمارا خلاص تمام لوگوں کی نظروں میں ثابت ہو گیا اور حکام پر کھل گیا۔

ولتسطاع الدولة حکامها الذین جاؤنا ولبتوا بیننا کیف عشنا امام اعینهم وكيف سبقتنا

اور سرکار انگریزی اپنے ان حکام کو دریافت کر سکی جو ہماری طرف آئے اور ہم میں رہے اور ہم نے انکی آنکھوں کے سامنے کیسی زندگی

فی کل خدمت مع السابقین۔

بسرکاری اور کس طرح ہم ہر کفایت میں بہت کرنا والوں کے گردہ میں رہے۔

ولا حاجت الی تفصیل هذه الحقائق فان الدولة البريطانية مطلعة

اور ان حقیقتوں کے مفصل بیان کرنیکی کچھ حاجت نہیں کیونکہ سرکار انگریزی ہمارے مراتب خلوص

علی مراتب خلوصنا وشنون خدماتنا والاعانات التي كانت ترى منا وقتا بعد

اور انواع خدمات پر اطلاع رکھتے ہیں اور ان اعانتوں کو جانتی ہے جو وقتاً فوقتاً ہم سے ظہور میں آئیں غاصر

وقت وفي ایام فساد المفسدین۔ وتعلم الدولة ان ابی کیف مدها فی حین محابا

وہی کے مفسدہ کے وقت میں۔ اور اس گورنمنٹ کو یہ معلوم ہے کہ میرے والد نے کیونچو اسکو ایسے وقت میں

مشتدة الهبوب وفان مشتقة الهبوب وانه آتا الد ولتة خمسين خيلا مع الفوار

مددی کہ جب لڑائیوں کی ایک سخت آندھی چل رہی تھی اور تو ہڑک ہڑتے اور عددی تجاوز کر گئے تھے سو میرے والد نے اس

مدد آمنہ فی ایام المفسدة وسبق السابقین فی امدادات المال عند حلول

کے دنوں میں پچاس گھوڑے سمیت سوار اس گورنمنٹ کو امداد کی طور پر روئے اور اپنی حیثیت کے لحاظ سے امداد میں سب سے بڑا گیا باوجود ریکہ

الاهوال مع ایام العسرا والافلال وذهاب عمدة مارت الالبائیة وانقلاب الحوال

زمانہ تنگی اور نادری کا زمانہ تھا اور آبائی ریاست کا دور ختم ہو کر گردش کے دن آگئے تھے پس جو شخص ایک نظریہ اور

فلینظر من كان له نظریه صحيح او قلب آمین۔

دل امین رکھتا ہے اسکو چاہئے کہ سوچے ۹۔

ولم یزل کان ابی مشغولاً بخدمات حتی شاخ وجاء وقت الوفا ووجب الارقال ولوقصد

اور میرا باپ ہی طرح خدمات میں مشغول رہا یہاں تک کہ پیرانہ سال تک پہنچ گیا اور سفر آخرت کا وقت آگیا اور اگر

ذكر خدماته لصداق بنا المجلال وعجزنا عن التدوين فاما المختص ان ابی لم یزل کاششام

ہم اسکی تمام خدمات لکھنا چاہیں تو اس جگہ سانسکین اور ہم لکھنے سے عاجز رہ جائیں۔ پس خلاصہ کلام یہ ہو کہ میرا باپ کا انگریزی کے

برق الدولة وقاششام علی الخدمة عند الضرورة حتی اعزته الدولة بمکاتیب مضاعفة وخصه

مراحم کا ہمیشہ سید وار رہا اور عند الضرورت خدمتیں بجا لاتا رہا یہاں تک کہ سرکار انگریزی نے اپنی خوشنودی کی جہت سے اسکو

فی کل وقت بطلانها واسمعت له بمواساتها وتفضلت علیه بمراعاتها وحسبته من ذوات

مستزکیا اور ہر ایک وقت اپنی عطاؤں کے ساتھ اسکو خاص فرمایا اور اسکی غمخواری فرمائی اور اسکی رعایت رکھی اور اسکو اپنی غیر غمخواری

الخیر ومن الخالصین۔ ثم اذا توفی ابی فقام مقامه فی هذه السیراخی المیرزا غلام قادر
اور مخلصون میں سے سمجھا۔ پھر جب میرزا بپ دفات پگیا تب ان خصلتوں میں اسکا قائم مقام میرزا جاکانام میرزا غلام قادر

وغمرته مواهب الدولة كما غمرت والدي وتوفی اخی بعد ابی فی اجتماع سب زین۔ ثم بعد وفاته
تھا اور کراچی کی عنایات ایسی ہی اسکے شامل حال ہو گئی جیسی کہ میرزا بپ کے شامل حال تھیں ہار میرزا بپ کی چند سال بعد اپنی والدہ کو فوت

قوت اثرها واقتریت سیرها و ذکر ت عصرها ولكن ما كنت اخضب لغمته وسعدت
پہر ان دونوں کی وفات کے بعد میں آنکھ نقش قدم پر چلا اور اپنی سیرتوں کی پیروی کی اور ان کے زمانہ کو یاد کیا لیکن میں صاحب مال اور

ولا ذاملاك وارضین بل تتلت الى الله بعد ارتحالها ولحقت بقوم منقطعین۔
صاحب املاک نہیں تھا بلکہ میں اپنی وفات کے بعد اسد جل شانہ کی طرف جہاک گیا اور انہیں جالما جنون دنیا کا تھن توڑ

وجذبني ربی اليه واحسن مثواي واسبع علی من نعماء الدين۔ وقادني من تدنسات
اور میرے رب نے اپنی طرف مجھ کو کھینچ لیا اور مجھ کو نیک جگہ دی اور اپنی نعمتوں کو مجھ پر کمال کیا اور مجھ کو دنیا کے آلودگیوں اور کمروں

الدنيا الى اخيرة قدسه واعطاني ما اعطاني وجعلني من الملکین المحدثین۔
سے نکال کر اپنی مقدس جگہ میں لے آیا اور مجھ کو اسے دیا جو کچھ دیا اور مجھ کو ملہون اور محدثوں میں سے کر دیا

فما كان عندي من مال الدنيا وخيلها وافر اسها غير اني اعطيت حيا لا قدام
سو میرے پاس دنیا کا مال اور زیب کے گھوڑے اور دنیا کے سوار تو نہیں تھے بجز اس کے کہ عمدہ گھوڑے قلموں

ورزقت جواهر الكلام واعطيت من نور تومنتي العثار ويبين والي تار فهد
کے جملہ عطا کیے گئے اور کلام کے جواہر مجھ کو دے گئے اور وہ نور مجھ کو عطا ہوا جو مجھ کو نیرش سے بچاتا اور بہت روشنی کے آثار مجھ پر

الدولة الالهية السماوية قد اغنتني وجبرت عيالتی و اضادتني ونورت لي ليلتي وادخلتني
ظاہر کرتا ہے میں اس الہی اور آسمانی دولت نے مجھ کو غنی کر دیا اور میری افلاس کا تذکرہ کیا اور مجھ کو روشن کیا اور میری رات کو منور کر دیا اور

فی المنعمین۔ فقصدت ان اعین الدولة البرطانیة بهذا المال وان لم يكن لي
منعمین داخل کیا سو میں نے چاہا کہ اس مال کے ساتھ گورنمنٹ برطانیہ کی مدد کروں اگرچہ میرے پاس

من الدلهم والخيل والبغال وماكنت من الممولین۔
روپیہ اور گھوڑے اور خچر تو نہیں اور نہ میں مالدار ہوں

فقصدت لامدادها بقلمی وبیدی وكان الله فی مددی وعاهدني الله تعالى
سو میں نے اس کی مدد کی اور اپنے قلم اور ہاتھ سے اٹھا اور خدا میری مدد میں تھا اور میری تباہی سے خدا تعالیٰ نے مدد فرمائی

مَنْ ذَاكَ الْعَهْدِ اِنْ لَا اُولَافَ كِتَابًا مَبْسُوطًا مِنْ بَعْدِ الْاَوَّلِ اَوْ اَذْكُرْ فِيهِ ذِكْرًا حَسَنَاتٍ
 کہ کوئی مہسوط کتاب بغیر اس کے تالیف نہیں کر دنگا جو اس میں احسانات قیصرہ ہند کا ذکر ہو اور نیز اس کے ان
 قیصرۃ الہند و ذکر منہا التے وجب شکرہا علی المسلمین و مع ذلک کان فی عاشر
 تمام احسان کا ذکر جو جن کا شکر مسلمانوں پر واجب ہے اور باوجود اسکے میرے دل میں یہ بھی تھا کہ میں
 اَنْ اَدْعُوا الْقِصْرَةَ لِلْكَرَمَةِ اِلَى الْاِسْلَامِ و اهدیہا الی الربّ الذی ہو خالق
 قیصرہ مکرہ کہ دعوت اسلام کروں اور اس رتبہ کی طرف اسکو رہنمائی کروں جو درحقیقت مخلوقات کا رب ہے کیونکہ
 اَلَا نَامُ فَانْهَآ احْسَنْتَ الْبِنَا وَاِلَى اَبَاءِنَا وَاَمَّا كَانَ جَزَاءُ الْاِحْسَانِ اِلَّا اَنْ نَدْعُوہَا فِی
 اس کا احسان ہم پر اور ہمارے باپ دادوں پر ہے اور احسان کا عوض بجز اس کے اور کچھ نہیں کہ ہم اس کی
 الدنیا دعاء الخیر و لا قبال و فوز المرام و نسئل اللہ لعقبائہا ان ترزق توحید
 دنیا کی خیر اور اقبال کے لئے دعا کریں اور اسکی عقبی کے لئے خدا تعالیٰ سر یہ مانگیں کہ اسلامی توحید
 الاسلام و تتبج سبل الحق و تو من بعظمت الملیک العلام و تعرف الرب الذی احد صمد و لا یرحم
 کی راہ اس کے نصیب کرے اور حق کی راہوں پر چلے اور اس بادشاہ کی بزرگی کی قائل ہو جو غیب کی باتیں جانتا ہو اور اس کی پیروی
 و لد و تعطی نعاء ابد الابدین

جو اکیلا اور تمام مخلوق کا مخرج اور نہ مولود اور نہ والد ہے اور اسکو ابدی نعمتیں ملین۔

فَالْقِتْ كِتَابًا وَ حُرِّتْ فِی كُلِّ كِتَابٍ اَنْ الدَّوْلَةُ الْبَرِطَانِیَّةُ مَحْسَنَةٌ اِلَى
 سونے کوئی کتاب تالیف کریں اور ہر ایک کتاب میں مینو لکھا کہ دولت برطانیہ مسلمانوں کی محسن ہے اور مسلمانوں کی اولاد
 الہند و تنبجہا ذراری المسلمین۔ فلا یجوز لاحد منہم ان ینحج علیہا و لیسطو کا لبتا
 کی ذریعہ معاش ہے پس کیونکہ انہیں سے جائز نہیں جو اس پر خروج کرے اور باغیوں کا طسح اس پر حملہ آور ہو
 العاصین۔ بل وجب علیہم شکر هذه الدولة و اطاعتہا فی المعروف فانہا تحمے دما تم
 بلکہ ان پر اس گورنمنٹ کا شکر واجب ہے اور اسکی اطاعت ضروری ہے کیونکہ یہ گورنمنٹ مسلمانوں کے خونوں اور
 و امنو الہم و تحفظہم من سطوة کل ظالم و قد یجتنا من انواع الکروب و یستر عیاف القلوب
 ان کی حمایت کرتی ہے اور ہر ایک ظالم کے حملہ سے انکو بچاتی ہے اور درحقیقت ہمیں اسی نے بیقرار یوں اور دل کے لرزوں
 فان لم نشکر فکنا ظالمین۔ فالشکر واجب علینا دینا و دینا و من لا یشکر الناس
 بچایا۔ و اگر شکر کریں تو ظالم ٹھہریں گے۔ پس شکر ہم پر از دین دینا و دینا واجب ہے اور جو شخص آدمیوں کا شکر نہ کرے

ما شکر الله والله محب المقسطين - وانا لن ننسى اياماً وازمنة مضت علينا قبلها
 اسو خدا کا یہی شکر ہیں کیا اور خدا اہلین کو دوست رکھتا ہو جو طریق انصاف پر چلتے ہیں اور ہم ان نون اور ان زمانوں کو پہلے نہیں
 ووالله ما كان لنا من فيها الى دقيقتين فضلا عن يوم او يومين وكنا نكس ونحسب
 گئے جو اس گزشتہ پہلے ہم گزری اور خدا ہمیں ان دقتوں میں دوست بھی نہیں تھا چہ جائیکہ ایک دن یا دو دن جو اوہم در گزشتہ دنوں میں گزرتے

فاشعت تلك الكتب المحتوية على تلك المضامين في كل ديار في
 ستر اس مضمون کی کتابوں کو خفیہ کیا ہے اور ہم ملکوں اور ہم لوگوں میں کچھ شہرت دی ہو اور ان کتابوں کو

اناس اجمعين - وارسلتها الى ديار بعيدة من العرب والعجم وغيرها لعل الطبائع الزالمة
 یعنی دور دور کی دلائیوں میں بھیجا ہے جنہیں سے عرب اور عجم اور ہر ملک میں تاکہ کچھ طبیعتیں ان بصیحتوں سے

تكون مستقيمة بمواعظها ولعلها تكون صالحة لشكر الدولة وامثالها وتقل غوائل
 براہ راست آجائیں اور تاکہ وہ طبیعتیں اس گزشتہ کا شکر کرنے اور اسکی فرمانبرداری کے لئے صلاحیت پیدا کریں اور

المفسلين - ولعلم يعلمون ان هذه الدولة محسنة اليهم فيجبونها طائعين - هذا
 مفسدون کی بلاتین کم ہو جائیں اور تاکہ وہ لوگ جانیں کہ یہ گزشتہ انکی محنت سے اور محبت سے اسکی اطاعت کریں - یہ میرا کام

على هذه خدمتي والله يعلم نيتي وهو خير الخاسرين - وما فعلت لك خوفا من هذا
 اور میری خدمت سے اور خدا میری نیت کو جانتا ہے - وہ بہتر ہے خاسرین کے لئے اور میری یہ کام گزشتہ سے کہ نہیں کیا اور اس کے

الدولة او طعامي انعامها واكرامها ان فعلت الا لله وامثالها لامر خاتم النبيين - فان
 کسی نہ کسی کا امیدوار ہو کر کیا ہے بلکہ یہ کام محض خدا و نبی سے ہے اسد علیہ السلام کے فرمان کے مطابق کیا ہے کیونکہ ہمارے

نبينا ورسولنا ومولانا حبيب الله وخليفته محمد المصطفى صلعم قد امننا ان نشي على
 نبی اور رسول اور ہمارے مولائے جو خدا کا پیارا اور اس کا دوست محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں یہ سب ہم کو دیا ہے کہ ہم انکی تعریف

المنع بين وانشاء كبرياء - فاجاز لك شكرها واصرتمها ما استطعت ونشئت منها
 کیونکہ ہم نے تم پر وہ امن رکھا ہے کہ تم میں سے کسی نے اسکی شکر کیا اور جہاں تک بن پڑا اسکی، دیکھو

وانصهر في كل بلد من بلدكم المتعالم الى بلاد العرب والروم وخشيت الناس على اطاعتها
 اور ان کے لئے کہ وہ ہر جگہ سے ہر طرف سے ہر قوم تک سنبالے کیا اور لوگوں کو اسکا کہنا بھی فرمانبرداری دینے

ون كان في شك فليخرج الى كتابي ابراهيم - وان لم يكن فليكن كتاب التبايع
 اور جسکو شک ہو وہ میری کتاب میری آج کی طرف سے جو کہ اسکو شک ہے دور کر دینے سے ہمارے

وان لم يطعن فليقر كتابي الحجة وان بقي معذالك شك فليقر في كتابي الشهادة
 اور اگر اس سے ہی مطمئن نہ ہو تو پھر میری کتاب حاتمہ بشری کو پڑھے اور اگر پھر بھی کچھ شک ہے مجھے تو پھر میری کتاب شہادۃ القرآن میں
 وليس حرام عليه ان ينظر في هذه الرسالة ايضا ليتضح عليه كيف علنت بصوت عال في
 غور کیسے اور سچے حرام نہیں ہی جو اس سال کو ہی دیکھو تاکہ آپ کو کچھ سبب ایسی کیونکہ کو بند آواز سے کہہ دیا جو کہ اس گورنمنٹ سے
 منع الجہاد والخروج علی هذه الدولة وتخطية المجاہدين -

جہاد حرام ہے اور جو لوگ ایسا خیال رکھتے ہیں وہ خطا پر ہیں۔

فلو كنت عدو لهذه الدولة لفعلت فعلا خلاف ذلك وما ارسلت
 پس اگر میں اس گورنمنٹ کا دشمن ہوتا تو میں ایسا کام کرتا جو میری اس کارروائی کے مخالف ہو اور کیا میں
 هذه الكتب هذه الاشتهارات الى ديار العرب بلاد اسلامية وما قدمت قد بے
 اور یہ اشتہار عرب اور بلاد اسلام کی طرف روانہ نہ کرتا اور ان نصیحتوں کیلئے آگے قدم
 لهذه النصائح فانظروا يا اولي الابصار لم فعلت هذه الافعال ولم ارسلت هذه الكتب التي
 نہ اُٹھاتا۔ پس اسے آنکھوں دالو! تم سوچو کہ میں نے یہ کام کیوں کئے اور کیوں یہ کتابیں جنہیں جہاد کی سخت
 فيها منع شديد من الجهاد لهذه الدولة في ديار العرب في غيرها من البلاد كنت اخرج
 مامست لکھی ہو ملک عرب اور دوسرے اسلامی ملکوں میں بھیجیں کیا میں ان تحریروں سے
 انعاما من سكان تلك البلاد او كنت اعلم انهم يرضون بعني بسلم تلك الكلمات وينبذون
 ان لوگوں کے انعام کی امید رکھتا تھا یا میں یہ جانتا تھا کہ وہ ان اقوال سے مجھ سے خوش ہو جائیں گے اور دوستی
 في الاخوة والاتحاد فان لم يكن لي غرض من هذه الاغراض بل كانت النتيجة البديهة من خطه تقوم
 و برادری میں آتی کر گئے سا اگر ان غرضوں میں سے کوئی غرض نہیں تھی بلکہ کہہ کر کیا نتیجہ قوم کی ناراضگی نہیں اور ان کی
 و غرض میری چاہی و طعنہم بالاسنة الحداد فبعد ابي شي حله على تلك كانت لنفسه فائدة اخرى
 سے بانی کر رہے تھے سو اس کے بعد کس غرض نے مجھ کو اس کام پر آواز دیا کیا میرے لئے ان کتابوں کی
 ان تلك الكتب الى ديار ليست اخلة تحت الحكومة البريطانية بل هي ملك الاسلام
 یہ شرف و تہنیتیں جو حکومت انگریزی میں داخل نہیں تھے بلکہ وہ اسلامی ملک تھے اور ان کے
 باسم خیار ان دنوں ذلك كما لا يخفى على الخواص والعام فان كانت فائدة مخفية فليبين لي
 خیال بھی اور تھے کچھ فائدہ تھا اور اگر کوئی فائدہ پوشیدہ تو ایسا شخص جو میرے پر بظن رکھتا اور اقراض کرے تو اس فائدہ کو کیا

من كان من المرتابين والمعترضين على ان كان من الصادقين حاشا ما كانت فائدة من
 اگر وہ سچ ہے تو سمجھو کہ بجز اظہار حق کے کوئی فائدہ نہیں تھا
 غیر اظہار الحق بل انی سمعت ان اقوالی هذه قد احتفظت بعض العلماء وكفرونی كالبهلاء
 بلکہ میں نے سنا ہے کہ یہ میری باتیں اور یہ تحریریں بعض علماء کے غضناک ہونے کا موجب ہوئیں اور یہاں تک
 فما باليتهم بعد تفهم الحق وانكشاف طريق الهدى عورتيت ان هذا هو الحق فينتهاؤا ولو كان
 مجھ کا فرط ہراس و سوسنی حق کے سمجھنے کے بعد اور ہدایت کا راستہ کھلنے کے چھوٹنے کی وجہ سے پروانہ کی اور میں نے دیکھا کہ یہی حق ہو سوسنی بیان
 قوی کارہین۔ فاذا ثبت خلوصی الى هذا المقدار و برهنت عليه بقدر كاف
 کر دیا اگرچہ میری قوم کراہت کرتی رہی۔ پس جبکہ میرا خلوص گورنمنٹ سے اس قدر ثابت ہوا اور میں اس قدر دلائل سے اس کو ثابت کر دیا
 لاولى الابصار فمن يظن ظن السوء في امري بعد الا الذي خبت عرقه كالفجار
 جو دہشت دہن کے لئے کافی ہیں پس جو شخص اس کو بعد میرے پر بدگمانی کرے ایسا آدمی بجز ناپاک فطرت اور بجز ایسی شخص کے جسکی
 وتدرب بالشر والذع والابروس سيرا لشار وترك سيرا الصالحين۔

عادت میں پیش رفت اور شہرت داخل ہے اور کون ہو دہشت یہ اسی کام ہے جو شہرت کو پسند کرتا اور بختی کی راہ کو چڑھتا ہے۔
 وما كان تالیفی فی العربية الامثل هذه الاغراض العظيمة ولم يخل
 اور میرا عربی کتابوں کا تالیف کرنا نواہین عظیم الشان غرضوں کے لئے نہا اور میری کتابیں عرب
 تتناب العربین کتبے حتمیہ و تبت فیہم اثار التاثير و جاع فی بعض منهم وراسلنے بعض
 کے لوگوں کو برابر پے در پے پہنچتی رہیں یہاں تک کہ میں انہیں تاثیر کے نشان پائے اور بعض عرب میرے پاس
 وبعضهم هجئوا وبعضهم صلحوا ووافقوا المساترشدین۔

آئے اور بعضوں نے خط کتابت کی اور بعضوں نے بدگوئی کی اور بعض صلاحیت پر آئے اور موافق ہو گئے جیسا کہ حق کے طالبوں کا کام ہے۔

وانی صرفت زمانا طویلا فی هذه الامدادات حتی مضت علی احدی

اور میں ان امدادوں میں ایک زمانہ طویل صرف کیا ہے یہاں تک کہ گیارہ برس نہیں اتنا عتوں میں

عشر سنات فی شغل الاشاعات وماكنت من القاصرين فلی ان ادعی التفرد فی

گذر گئے اور میں نے کچھ کوتاہی نہیں کی پس میں یہ دعویٰ کر سکتا ہوں کہ میں ان

هذه التحذرات ولی ان اقول انی وحید فی هذه التائيدات ولی ان اقول انی

خداست میں یقین ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں ان تائیدات میں یگانہ ہوں اور میں کہہ سکتا ہوں کہ میں

فما بالوهم لاطلاعم علی سبب مفترم فتوجت هذه الطائفة الى قسيسين بما رأوا بصين
 ہوئے اور مسلمان لوگ انکی مرض کی فاشش اور انکی شرارتوں سے مطلع ہوئیں انہوں نے کچھ پروانہ کی سویہ لوگ باورین کی طرح
 اقبالہم وزینۃ دنیاہم وکثرت مالہم معد وجمع غافلین من مفاصلہم بحق وحبوبیا ربقة النور
 ہو کر کیونکہ انہوں نے انکے اقبال کی چٹ بجی اور انکی زینت دنیا اور کثرت مال کا ملاحظہ کیا اور یا انہیں کچھ اپنی مہلی سے مٹا دیا
 فتأملوا علیہا خادعین۔ وما کان المسلم دیارنا ان یربوا تلك الکسالی ویکفلوہم
 ایسا کہ صلح کرنے پر انہوں نے گراؤ نہوا ایک بیوقوف لوگوں کا مکان سمجھ لیا سو وہ انکی طرف دھوکا دینے کی نیت سے جبک پڑا اور ایک کو
 ما کلہم ومشاربہم ولبوسہم ویتزکولہم معذورین مسترحین کالحبالی ویحولوا فقرا
 مسلمان پر دست اور کمال لوگوں کی پریشانی کر سکتے تھے اور یہ نہیں ہو سکتا تھا کہ انکی کہلنے پیو اور پیو کے مصارف اپنی ذمہ داریوں اور
 علی انفسہم ویتزکولہم لیا کلا ویتعوا فارغین۔ فان المسلمین قوم ضعفاء معسرین۔
 حصار و عورتوں کی طرح معذور سمجھے کر کام کرنے دین اور تمام خرچ انکی اپنی ذمہ داریوں اور ان کو صرف کہانے پیو کیلئے فانی چھوڑ دین کیونکہ
 ولا یفضل عنہم ما یصرفون الی غیرہم فمن این کیف یفموزع البطالین۔ فلما رآوا ان
 ایک فغان اور غمگست قوم ہے اور انکو مال میں اس قدر بچت نہیں مٹی جو کسی دوسرے کو دین پر کہاں آئے اور کیونکہ انکو لوگوں کے حق میں ہرگز کوئی
 اهل الاسلام لا یعملون انقالہم ولا یبالون اقلالہم توجہوا الی قسيسین مصطادین۔
 نے جب دیکھا کہ مسلمان ان کے بوجہوں کو اٹھا نہیں سکتے اور فقر و فاقہ کی پردہ انہیں رکھتی تو شکار ڈھونڈتے ہوئے باورین کی طرح
 فاجتمعوا فی الکناش من داء الذئب والحوی المذیب طمعی اموالہم و
 سو گر جاؤں میں ہو کہہ کیونکہ جو جگہ قاتی جاتی تھی جمع ہوئے اور یہ سب کچھ انکو مال
 طمعی الی اقبالہم واخذوا یسترونہم باخلاط الکلام فی شان خیر الانام ویطردونہ فی
 کی لالچ اور انکے اقبال پر نظر دوڑانیے ظہور میں آیا اور پہر انہوں نے شروع کیا کہ انحضرت خیر الانام کے حق میں سخت اور نیکو دوست
 التوہیدان واختراع الاعتراضات لیردہم انہم متفرقین من الاسلام وفی التصور متشدد
 کلمے استعمال کر کے باورین کو خوش کرتے اور نئے نئے قسم کی باتیں اور اختراع اور اعتراض انکو لئے بناتے تاکہ انکو کلام دین
 ولیصل لہم قرینہم بوسیلتہا ولیقضوا وطارہم بتوسطہا ویكونوا فی اعینہم صائین
 اسلام سے متفرق اور عیسائی مذہب میں شیعہ ہیں اور تاکہ ان بے ادبی کی باتوں سے انکی خاموشی بجا میں اور انکی توسط سے اپنی جہان
 متصائلین وکذلک صابت سہامہم وحصل مرہم فتری کیف اصطا دوا اکابرہم
 پوری کریں اور انکی آنکھوں میں پرہیزگار اور صالح دکھائی دین اس طرح ان مردوں کے تیر نشانوں پر لگو اور انکی مرادیں برائیں پس تو دیکھا کہ کیونکہ

وَتَقْبَلُوا أَمْوَالَهُمْ وَتَخْتَلُوا بِهَا أَمْوَالَهُمْ فَأَحْبَبُ إِلَيْهِمْ كَانَتْهُمُ فُجُورُ الْمُتَّقِينَ - وَفَرَضُوا
 اِدْرکیو نہ کر کے جاہلون کو دھوکے دے سوراہان سے پیار کرنے لگو اور اپنا احسان کو گویا یہ لیک پر ہیز گار و مکی فوج ہے اور ان کو لئے
 فِي صَدَقَاتِهِمْ حَصْنَةً وَجَعَلُوا أَمْوَالَهُمْ وَظَائِفَ فَيَا خَذَلْ أَحَدُ مِنْهَا وَيَا كَلْهَا بَطَالًا ضَجَعَتْ تَوَ
 اپنے خیراتی مالوں میں حصہ بٹھا دے اور وظیفہ مقرر کر دے پس ہر ایک کر شان ان میں سے ویسا ہے اور محض نکالیے سوتے اس
 وَتَرَى هُمْ كَيْفَ يَتَخَفَتُونَ بِالْأَرْتَادِ كَتَجَزَأَ الْمَطْلُوقِ مِنَ الْأَسَارِ وَيَهْتَرُونَ هَزْأَ الْمَوْتِ
 کو کہتا ہو اور تو دیکھتا ہو کہ کیونکر مرد ہونے کی حالتیں دیکھتے پھرتے ہیں جیسے قیدی تیرہ پھڑک لٹکتا ہوا چلتا ہو اور ایسی خوشی کر رہی ہیں جیسے
 بَعْدَ الْأَحْسَارِ وَيَتَلَفُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ مُتَعَمِّينَ - فَلَيْتَ شَعْرِي لَوْ بُنِيتُ مِنْ هَذِهِ
 وہ شخص غرض ہوتا ہو جو تنگی کے بعد فراخی دیکھتا ہو اور لوگوں کا مال میاشی میں اُڑا رہی ہیں - کاش اس مال سے جو ناپاک لون کی میاشی کسے لئے
 الْأَمْوَالِ الَّتِي تَسْكِبُ كَالْمَاءِ فِي تَنْعَمَاتِ الْمُسْهَاءِ جَسْرًا لِلْعَابِرِينَ أَوْ خَانًا لِلْمَسَاكِينِ
 پانی کی طرح بہا جاتا ہے کوئی پل دریا کے عبور کرنے والوں کے لئے بنایا جاتا یا مسافروں کے لئے کوئی سڑا طیار
 لَكَانَ خَيْرًا وَأَوْ لَوْ لَوَفَّعَ لِلنَّاسِ مِزَانٌ يُبَدِّلُ عَلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ مَظَاهِرَ الْخَنَاسِ الَّتِي
 کیجاتی ہے تو بہت ہی مناسب اور بہتر اور خلق اسد کے نفع کا موجب تھا نسبت اس کو کہ اس طائفہ شیطان کے اوتار پر یہ مال
 أَتَلَعْتَ نَفَاسَ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الْخُفْمِ وَالْقُضْمِ وَمَا مَسَّكُمْ فِكْرُ الدُّنْيَا وَلَا فِكْرُ الْآخِرَةِ
 خرچ ہوتا ایسا طائفہ جس نے کھانے پینے میں لوگوں کے نفیس اور عمدہ مالوں کو تعلق کہہ دیا اور ان خود دنیا اور آخرت کا فکر
 وَمَا أَخْرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا سَبَابَ مَعْدُودَةٍ وَكَبْرَ كَاثَرَاتِ الْحَقِّ وَقُلْتَ التَّدْبِيرُ ثُمَّ مَعْدُ
 چھوٹی بہین گیا اور ان کے دین اسلام سے مزید ہونیکا بڑا باعث کثرت حق اور قلت تدبیر ہے اور پھر باوجود اس کے
 سَبَابُ تَدَادٍ أَكْثَرُ مِنْهُمْ أَضْطَرَامُ الْأَحْشَاءِ وَالْأَضْطَرَامُ إِلَى الْعِشَاءِ وَشَمْعُ مَطَابِ الطَّعَامِ
 آئین اکثر مزید ہونیکا سبب یہ کہ کسی آگ کا بڑک اٹھتا ہے اور رات کی روٹی کے لئے ہتھیار ہونا اور یہی لپچے کھانوں کے
 وَحُوصُ كَالسِّمَامِ وَالرَّغْبَةُ فِي الْعَيْدِ وَالتَّوَقُّعُ إِلَى الْأَغَارِيدِ وَالْمِيلُ إِلَى مَغَادَاتِ الْغَدَائِ
 لپچ اور شراب کی حرص اور لذت اندام عورتوں کی رغبت اور مرد کے شوق اور لطیف بدن عورتوں کو دیکھتے کیلئے صبح کو جانا اور کاجا
 وَمَقَانَاتُ الْقِيَمَاتِ وَغَيْرَ هَؤُلَاءِ مِنَ الْهِنَاتِ فَسَقَطُوا لِأَجْلِ الْغُلْبَةِ عَلَى الدُّنْيَا بِالْقَلْبِ
 والی عورتوں کو میل ملاپ رکھنا اور ایسا ہی اور میری خصلتیں ہیں اسی سبب لپچ سے بھرے ہوئے دل کے ساتھ دنیا پر گرے جیسے
 الشَّمْعُ كَالذَّبَابِ عَلَى الْخَطَا وَالْقَيْحُ وَكَافَا مِنَ الْعَقَبِ غَافِلِينَ - مَلَبَقَ لَهُمْ شُغْلٌ مِنْ غَيْرِ
 کہتی چمپ اور ریٹھ پر گرتی ہے اور ماقبست سے بالکل غافل رہے اور انکو بھروسے اور کوئی شغل نہیں رہا کہ نہ رہا

الصَّهْبَاءُ وَاسْبَالُ ثِيَابِ الْخِيَلِ وَاكلُ الْخَبْزِ السَّعِيدِ وَمَلَأَهُ قُرْبُ الْبَطْنِ بِكَاسِ الْمُنْبِي
اور نازِ سخن کے ساتھ لکھے ہوئے کپڑے پہنیں اور چھوڑ کر روٹی کھاویں اور پیٹ کی مشک کو شراب کے پیالوں کے
وتوهين المقدسين - اری المدام سکنهم والغبوق خذینم والبطن دینیم ونسوا
ساتھ ہر پیالہ پاک لوگوں کی توہین کرتے ہیں میں دیکھتا ہوں کہ دوست آرام وہ اٹھا خمر ہے اور وہی رشکی شرب الخادلی اور انھوں نے
عظمتا لله محترنین۔

یا رسول اللہ! خادین ہو اور انھوں نے خدا تعالیٰ کی عظمتوں کو دلیری کو بھلا دیا ہے۔

لا تَقْهَمِ لِسْنُكُمْ مِنَ الزُّورِ وَالْجَلِّ وَامِنْ وَلَا يَتَّقُونَ ذُرْنَ الْكَذِبِ وَالشَّيْنِ
انہی زبانیں جھوٹ اور دو جہالت اور دروغ گوئی کو پرہیز نہیں کرتیں اور نہ دروغ گوئی کے میل سے بچنا چاہتے ہیں۔
هذه اعمالهم ثم يستون المعصومين - نسوا الاخرة وفرغوا من ههنا بما غرهم
یہ لکھے عمل ہیں پر معصوموں کو گالیاں بکھاتے ہیں آخرت کو بھلا دیا اور کفارہ کے دھوکے سے سعاد کی فکر سو فارغ
الكفارة وغلبت عليهم النفس الامارة ياكلون ما يشاؤون ويقولون لا يریدون ولا يعرفون
جو بیٹھے اور نفسِ آمارہ ان پر غالب آگیا جو چاہتے ہیں کھاتے ہیں اور جو دل میں آنا ہو بل اُٹھتے ہیں انصاف کی
اوصاف الانصاف ويرتضون اخلاف الخلاف وما حملهم على ذلك الا النفس التي
صفتوں سے ناسٹھنا سا اور مخالفت کی چہاتیاں کا دورہ پی رہے ہیں اور اس مخالفت پر کسی اور بات نے انھیں آواز نہیں

كانت خلیع الرمن مديدا لوسن فما لواع الحق الى الباطل وتركوا اصحاب اليمين
کیا بجز ان کے نفس کے جو کھلی رہتی والا اور دراز خواب والاسہ سودہ حق کو چھوڑ کر باطل کی طرف جھٹک گئے اور انھوں نے اپنے
لا ياتهم اكابهم عن المنكرات ولم لا يمنعهم من نقل الخطوات الى الخطط الحظيات
چھوڑ دیا لکھے اکا بر کیوں انھوں نے ہی! توں سوخ نہیں کرتے اور کیوں انھوں نے نہ ہو بخیر قدم اٹھانے سوخ نہیں فرماتے اور کیوں انھوں نے
ولم يتركوهم فارغين - فعندى من الواجبات ان تكتب عليهم خدمات تناسب قوم
فارغ ہونا کہلے سو میرے نزدیک واجبات سے ہے کہ کچھ ایسی خدمات ان پر مقرر کی جائیں جو قوم اور پیشہ کے لحاظ سے آئیں
كل احد وحرفته كل احد فليعط للنجار فاسا وللطارق التفاس منسجا جرفاسا والحجام
مناسب ہوں پس چاہئے کہ نجار کو تو تیش دیا جائے اور دھننے کے لٹو ایک مضبوط دنگی (بجن) اور تائی کو
مشراطا موسیٰ وللعصار معصرة عظيمة لكي يشتغل كل احد منهم بما هو اهله ويمتنع
نشتہ اور استرا اور تیلی کو ایک بڑا سا کو پو پو دھو تاکہ ہر ایک شخص ان میں سے اس کام میں مشغول ہو جس کا وہ اہل ہے

من كل فضول ولغو وتأثم ولكي يستخرج الخلق من شرهم وعباد الله من اذاهم في ذلك
اور تاکہ اس انتظام سے ہر ایک کو فی فضل گوئی اور بیوردہ اور گناہ کی باتوں سے ترک جائے تاکہ خلق اللہ اور خدا تعالیٰ کے بندوں کو
نفع عظیم لا کر ہر مہم المغبونین۔

انکی شرارت اور ایذا کو ختم کرنا اصل ہر ادارہ انتظام میں انکے اکابر کو جو زبان رسدہ میں بہت ہی نفع ہے۔

واما هذا الرجل الذي صال حلي فما صال الا الحاجة الجائنة

اور یہ آدمی جس نے مجھ پر حکم کیا سو اس نے ضرر اس خطر اکیر سے حملہ کیا ہے جو اسکو ہمیشہ آنے

الی ذلك وهرانه عجز عن جواب سوالات قد وردناها عليه وعلى رقائه في مباحثه

اور وہ یہ کہ وہ ان سوالات کے جواب دینے سے عاجز ہو گیا جو ہم نے ایک مباحثہ میں جو انہیں اور ہم میں تھا

كانت بيننا وبينهم وتبين انهم على الباطل في ضلال مبين فقدم غاية المتقدم

اُس پر اس کے رفیقوں پر کئے تھے اور کھل گیا کہ وہ لوگ باطل اور کھلی کھلی گمراہی میں ہیں۔ پس شخص نہایت ہی شرمندہ ہوا اور

واضطر لمذبح واعتاص الامر عليه فماری طريقاً يرضى به قومه الا طريق البهتان

ایسا ہوا کہ وہ ایسا کہ کئی فوج کیا جاتا ہے اور اُس پر کام کر گیا پس اسکو کوئی ایسا راہ نہ مل سکا جس سے وہ اپنی قوم کو رنجی کر سکتا مگر

فاختار ليسه عواره بتلك المفتریات فاشرب قلبه ان يستمد بوشياء من اهل الحکو

ایک بھتان کا طریق کھلا تھا سو اس نے اختیار کر لیا تاکہ وہ ان مفتریات سے اپنی پردہ پوشی کرے سو اسکو دل میں یہ خیال برپا گیا کہ اگر انگریز

والولاية ويريش بكمات الشر نبل السعانة لعلمهم يصلبونني او يقتلونني ويعلموا مرقوم

کے حکام اور اہل حکومت سے بندہ اپنی جہوشی مخبری کے اس کام میں مدد دیوے اور اپنی خون منی کو تیرے ثلثت کی باتوں

منتصرين فمستاء مخبرية هذا المخلات المنسوجات لا غيرها وما اختار هذا

پیکار تاکہ حکام مجھ کو چھاپسی و دین قاتل کر دیں اور اس طرح پریشان کر لیں۔ سو اس نے وجہ کی تحریر کا بدلہ منصوبہ میں کوئی اور سبب نہیں

الا لعدم علمه بحم الدولة علينا وحقوق مخزونة لديها ولدنيا وقد نھا دنیا بامور

اس کو کہ محض اس سبب اختیار کیا کہ اسکو معلوم نہیں کہ اس گورنٹ کی کسی ہریانیاں ہم پر ہیں اور کسی باہمی حق انکے پاس اور ہماری پاس میں ہونے

تزيدي الوفاق وتخرج من القلوب النفاق فليس على سماءنا الغمام ليعزوه الى ظلام النام

ایسے امور اکید و سبب اختیار کیا کہ اسکو معلوم نہیں کہ اس گورنٹ کی کسی ہریانیاں ہم پر ہیں اور کسی باہمی حق انکے پاس اور ہماری پاس میں ہونے

وليس في كناننا مرماة واحدة لغاف المناضلين وما رى هذا المتجنى الغبي ازال

اندر میر کی طرف سے کہ اس کو معلوم نہیں کہ اس گورنٹ کی کسی ہریانیاں ہم پر ہیں اور کسی باہمی حق انکے پاس اور ہماری پاس میں ہونے

البرطانیة فہیمة مدینہ قرف کل کما تو ماتم تا و تقم کل افتراء و اھلہ و کاتب راي
ایک فہم اور مذکور گورنٹ ہوا ہے کہ ہر ایک کلمہ کو اور جو کچھ اسکو نیچے ہی پہچان لینی ہے اور ہر ایک افتراء اور کلمہ اہل کو سمجھ جاتی ہے
کل قتات ضنین۔ فما کان لاحد ان یدلی بغرور ہذا لدولة او یخذہا فانھا تعرف
اور ہر ایک نکتہ میں بخیل کی رائے کے پھر نہیں لگ جاتی پس کوئی شخص اس گورنٹ کو دہو کہ اور فریب نہیں دیکھا کیونکہ وہ
لخائن القتات والذلل الکاذب المفات ولا تشتعل کا لخد و عین۔ بل تھجم عقابہا علی
نیانت پیشہ نکتہ میں کہ اور اسکو جو دخل پیدا ہو والا جہوٹا اور چوٹی مخبری کرنا والا ہر خوب پہچانتی ہو اور دہو کہ کہا کیا ہوا ان کی طرح نہیں پہچانتی
المفترین۔ و تخلق الی الذین یسطون علی الضعفاء ولا یترکن سیر الظالمین۔
عقوبت مخبری کو کید نہ پڑھ لیتی ہو اور انکی نظر عقاب انکی طرف متوجہ ہوتی ہو جو ضعیفوں پر حملہ کرنے میں اور ظالموں کی خصلت کو نہیں چھوڑتی
فانحجۃ التبرعنا من و شایۃ هذا الرجل و تنقذنا من ابرامہ و تبعد علیہ نیل ملامہ فہو
پس وہ جھٹ جو اس شخص کی مخالفہ مخبری سے ہکو بری کرتی اور اسکا مطلوبی فریب ہکو نیات دیتی ہو اور اسکو اپنی مقصود کام کو کبھی
ما ذکرنا انفا و اللہ یعلم انا نحن براء ع من هذه البهتانات بل نحن مستقون ان تسبغ اللہ
ہے سو ہی دلیل بیت ہیں جو ہم اہی لکھ چکے ہیں اور خدا تعالیٰ جانتا ہے جو ہم ان عجیب الزاموں کی بری ہیں بلکہ اس کے سخت ہیں جو سرکار مخبری
علینا من اعظم العطیات و تجزیہ جزاء اخیرا بمنزایاھا و تعیننا عند الضرورات و تحسبنا
اپنے کامل نام سے ہکو کو متبع فرادے اور ہمارے نیک کام کی جزا دہر ہکو دے اور ضرورتوں کیوقت ہماری مدد کرے اور ہمیں اپنی احسان کرنے والوں
من الحسنین۔ هذا هو الامر الذي ليس فيه تفاوت مثقال ذرة و یعلیہ العالمون و لکن
میں سے خیال کرے یہ وہ بات ہے جس میں ایک ذرہ کے برابر فرق نہیں اور جاننے والے اس کو جانتے ہیں مگر ہمارے پاس
لیس عندنا علاج الواشی الوقیح والزح المضیع وقد قلنا کلمنا هو مدخرة الکاذبین۔
ایسے شخص کا علاج نہیں جو نکتہ میں بے حیا اور بخل اور عیب دہر نہ دے والا جو ہم وہ سب باتیں کہہ چکے ہیں جن میں ان چوٹوں کا درجہ۔
واما ثناء هذا الرجل علی الشیخ البطالوی اعنی صاحب جریۃ الاشاعة
اور جو اس شخص نے شیخ بطالوی کی تعریف کہی ہے یعنی محمد حسین صاحب رسالہ اشاعة لہ
محمد حسین و قوله انه نعم الرجل و یستحق التحسین۔ فما لقم سر هذا الامر و نتعجب غایۃ تعجب
کی اور کہہ کہ یہ شخص اچھا آدمی اور قابل تحسین ہے۔ سو ہم اس بات کا بہید نہیں سمجھتے اور ہم نہایت تعجب میں کہ اس
کیف اثنی علیہ الرجل الذي یسب سول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا یرضی عن مؤمن الذی یسب رسول اللہ
طرح محمد حسین کی اس شخص نے تعریف کی جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کھانا لیا ان دیتہ ہو اور کسی ایسی مؤمن کی رہتی ہو جو محمد

وليشتم نبينا وسيدنا صلى الله عليه وسلم بكمات ترتجف منها قلوب المسلمين وما ننكر
 اور ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسے کلموں کے ساتھ گالیوں کا نشانہ ہے جس سے مسلمانوں کے دل کانپ جاتے ہیں
 هذا الشاء لعل البطالوى يكون عند المنتصرين هكذا ولعله نطق بكلمة سرست هذا
 اور ہم تعریف سے انکار نہیں کرتے شائد شیخ بٹالوی کرشناؤن کی نظریں ایسا ہی ہو اور شائد وہ کوئی ایسا کلمہ بول اٹھتا ہے جو دشمنان
 رسول اللہ و لکنما نرى ان نكلم في هذا ولا نطول الكلام فيه وكل احد يؤخذ بقوله
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اچھا معلوم ہوا کیونکہ مناسب نہیں دیکھتے جو اس باری میں کلام کریں اور اس امر میں ہم کلام کو طول دینا نہیں چاہتے
 والله يرى عبادة الصالحين والطالحين -

اور ہر کسی پر قتل کی پکڑا جائیگا اور خدا تعالیٰ نیک نکل اور بد نکل کو دیکھ رہا ہو۔

واما قول هذا الوشم وزعه كاني اريد ملكوتاً في الارض او اماراة
 اور اس نکتہ میں کا یہ قتل اور یہ گمان کہ گویا میں دنیا کی بادشاہت چاہتا ہوں یا اپنی قوم میں
 في القوم فان بي الافتراء مبين - ونشهد كل من يسمع اننا لسنا طامبي ملكوت الارض
 جن کی مجھ پر خواہش ہو سو یہ باتیں کہلا کر اقرار ہے۔ اور ہم ہر ایک کو جو سننے والا ہے گواہ کرتے ہیں جو ہم دنیا کی بادشاہت کے طالب نہیں
 ولا نريد اماراة هذه الدنيا وزينتها الفانية ان نريد الاملكوت السماء التي لا تنفد ولا تقضى
 اور ہم دنیا کی امیری کو چاہتے ہیں اور نہ ہم اس دنیائی کی زینت کو خواہشمند ہیں ہم صرف آسمانی بادشاہت کو چاہتے ہیں جس کا انجام ہمیں
 ولا تنقض بالموت ولا نطلب قهر الناس بالحكومة والسياسة والقضاء بل نطلب عزيمة
 اور نہ کہیں وہ دھواں نہ ہو جسے دور ہو سکتی ہو اور ہم نہیں چاہتے کہ حکومت اور سیاست اور فرمان روائی کے ساتھ لوگوں کو منسوب
 قاهرة الاهواء في الرضا المولى الذي هو احكم الحاكمين - وليس صولنا اشاعة الفساد
 کریں بلکہ ہم ایسی عزم کے طالب ہیں جو رستگاری احکم الحاکمین کیلئے نفسانی جذبات پر غالب ہو اور ہمارے اصول نہیں کہ ہم فساد
 والاطلاح والتباريل ندعوا الى الصلح والصلاح وطريق الابرار وزيدان يتوب المخلق
 اور بدعتی اور ہلاکت کی راہوں کی اشاعت کریں بلکہ ہم ان لوگوں کو صلح اور نیکی اور نیکو کاروں کے طریق کی طرف بلاتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ لوگ
 الانخيار واعظم مدعا ان يطلب الناس حقيقة الايمان ويرغبوا الى فهم دقائق العرفان
 ایسی توبہ کریں جس طرح نیک لوگ توبہ کرتے ہیں اور ہمارا بڑا دعائیہ ہے کہ لوگ ایمان کی حقیقت کو دیکھیں اور دقتات عرفان کی طرف متوجہ
 ويكثر التراحم والعن فيهم وينتمون السيئات وانواع الهنات فنجتهد بالتفصيل
 اور ہم جسم اور مہربانی ان میں زیادہ ہو جائے اور بدیوں اور بدکاریوں سے برگ جائیں سو ہم ایسی مقصد کے حاصل کرنے کے لئے

هذا المقصد بالمواظبة على طاعة الله والنظر والهمة هذه اصولنا فمن عجز اليها خلاف

مواظبة حسنة اور دُعا اور تضرع اور محبت کے ساتھ کوشش کر رہی ہیں یہ ہمارا اصول ہے جس جو شخص اس کو بر خلاف

ذلك فقد افترى علينا وما اقامنا على هذا الا الرب الذي يرسل نوره عند غلبة الظلم

ہماری طرف کوئی بات نسبت کرے سوائے ہم پر افتر کیا اور ہمیں اس بات پر صرف اندر دکھانے کا یہ کام کیا ہے وہ خدا جو اندھیری کی قوت

ويبدى دواء عند كثرة السقام ويمنح عبادة المضطرين - ولا شك ان الفتن قد كثرت

اپنا نور ہوتا ہے اور بیماری کی کثرت کی قوت دوا ظاہر کرتا ہے اور اپنے بند کو بغیر بیماری کی حالت میں بچا لیتا ہے۔ اور کچھ شک نہیں کہ فتنوں نے

في الارض وصعدت الادخنة الى السماء وهبت رياح مفسدة مسببة من كل طرف

پر بہت بڑھ گئے ہیں اور بہت سی دُعاں آسمان کی طرف چڑھے ہیں اور بگاڑ دینوالی اور ہلاک کرنے والی ہوائیں ہر ایک طرف سے

الى اقصى الارحاء ولو فضلنا هذا لفتن كلها لاجتماع المجلدات وايضا كثيرا من البلائ

ماجہ سے چلی ہیں اگر ہم ان تمام فتنوں کی تفصیل کرنا چاہیں تو یہیں کئی کتابیں کہنے کی طرف حاجت پڑے گی اور ہم

والبكيات وزلزنا اقدام السامعين - وانتم تعلمون ان لكل داعي دواء وكل ظالم

کئی مردوں اور عورتوں کو رو لائیں گے اور ننوں والوں کو قدم پائیں گے اور آپہنٹتے ہیں کہ ہر ایک بیماری کی ایک دوا اور ہر ایک ظالم

ضياء فارادى ان يندل الدنيا بعد ظلماتها والله يفعل ما يشاء اعنتم تنكرون يا معشر

کیوسلو روٹھی ہو سو سیر پروردگار نے ارادہ کیا کہ دنیا کو اندھیری کے بعد روشن کر دیں کیا اسے عقل مند تھیں اس سے

العاقليين - ومع ذلك نسئنا من كل الامراء بل نحن نمش في الطر كالفقراء ولا نجر ثوب الخيال

کچھ انکار ہے اور باوجود اس کے ہم امیروں کی طرح ناز سے نہیں چلتے بلکہ ہم فقیروں کی طرح پہنے پورے پٹروں میں

ونشكر القيصرة وحكامها على ما احسنوا اليها في ايام الضراء ونذولها صدقا وحقا

چلتے ہیں اور رعوت کے کپڑے ہم لٹکانا نہیں چاہتے اور قیصرہ اور اس کے حکام کا منہ ان احسانوں کو جو بدی شکر کرتے ہیں جو سختی کو زانو

ونرسل اليها هدية الدعاء ونذعوها بقول لا اله الا الله لندخل في نعماء

میں ہم کو بھیجیں اور قیصرہ کیسے ہم صدق دل سے دعا کرتے ہیں اور دعا کا یہ اس کو بھیجتے ہیں مگر یہ بات ہے کہ ہم کچھ مذہبی بنی نہیں ہیں ہم عام

ابدال آبدین میداننا لا نرضى بمذہبنا ونحسب اننا نحاطب الصالحين ولعجنا انما نحن

یہ کہ وہ خطا کاروں یا دھرمیوں کا مذہب ہے اور ہم ادب اور نرمی اس کو اسلام کی طرف بلاتے ہیں تاکہ وہ ہمیشہ کی نعمتوں میں داخل ہو جائے اور ہمیں تمہیں

ولطافت فهم بافی امور الدنيا بعد عبد عاجز او تحسبہ رب العالمين - سبحانك لا شريك

کہ ملکہ کر باوجود اس قدر ہنسی اور لطافت ہم کہے جو اس کو امور دنیا میں حاصل ہے ایک عاجز بندہ کی پیش کری اور کوئی نہ سمجھے حالانکہ وہ حق

وان شاء مخلوق الفاضل عیسیٰ او الکبر و افضل منه و مخلوق من یعلم اسرارہ فتوبوا و اتقوا
 اسکا کوئی شریک نہیں اگر چاہے تو ہزاروں عیسیٰ جیسا کہ اس سے افضل تھا علی پیدا کر دے اور پیدا کر سکتا ہے اور اس کے بہید و بگو کون جانتا
 ان بتجملوا للہ شکر کا و انوہ مسلمان۔ و کیف لظن ان عیسیٰ هو اللہ و ما ہرنا فلسفۃ یشبت
 اس پر اس بات سے توبہ کرو کہ اسکا کوئی شریک نہیں اور اس کے فرمانبردار بدل بن جاؤ اور کس طرح ہم گمان کریں کہ عیسیٰ ہی خدا ہے اور اس نے
 منہا ان من جلاکان یا کل و یشرب و یبول و یتغوط و ینام و یمرض و لا یعلم الغیب و لا یقدر
 کو کوئی ایسا فلسفہ نہیں پڑا جس سے یہ ثابت ہو کہ ایک آدمی کہا تا پتا بول کر تا پا خانے جاتا سوتا بیمار ہوتا اور علم غیب سے بے بہرہ اور
 علی دفع الاعداء و دعا لنفسہ عند مصیبة مبتلا متضرعا من اول اللیل الی اخرہ
 دشمنوں کو دفع کرنے سے عاجز ہوا اور مصیبت کے وقت شام سے صبح تک دعا کرتے وہ دعا بھی قبول نہ ہو اور
 فما اجیت دعوتہ و ما شاء اللہ ان یوافق ارادۃہ باسراحتہ و قادی الشیطان الی جبل
 خدا تعالیٰ نہ چاہے کہ اپنے ارادہ کو اس کے ارادہ سے متحد کرے اور شیطان اسکو ایک پہاڑ کی طرح
 فاتبعہ فما استطاع ان یفارق و مات قائدا ایللی ایللی لما سبقتہ و معذک الہ و ان الہ
 کہیںچ لپٹائے اور وہ اسکو روک نہ سکے اور اسکی پیچھے چلا جاتا اور یہاں کہتا کہتا میری میری خدا ای میری خدا تو نہ ہو کیوں چھوڑ گیا
 سبحانہ ان هذا الالبھتان مباین۔

اور باوجود ان سب نقصانوں کو خدا ہی ہوا اور خدا کا بیٹا ہی۔ اہل طہانہ ان عیسویوں سے پاک ہے اور یہ صریح بہتان ہے۔

وانی شہیت علیہ السلام مراسل فی المنام و مراسل فی الحالۃ الکشفیۃ

اور میں نے ہر عیسوی علیہ السلام کو خواب میں دیکھا اور بار بار کشفی حالت میں ملاقات ہوئی اور ایک ہی

وقد اکل معی علی مائدة واحدة ورئیتہ مرۃ واستفسرتہ ما وقع قومہ فیہ فاستوی علیہ

خوان میں میرے ساتھ اسے کھایا اور ایک دفعہ میں اسکو دیکھا اور اس فتنہ کے بعد میں پوچھا میں اسکی قوم مبتلا ہو گئی ہے پس اس نے

الدهش ذکر عظمة اللہ و طفق یسبح و یقدس و اشار الی الارض و قال اما انا ترا فی ذریعہ

دشمت غالب ہو گئی اور خدا تعالیٰ کی عظمت کا اسنے ذکر کیا اور اسکی تسبیح اور تقدیس میں لگ گیا اور زمین کی طرف اشارہ کیا اور کہا کہ میں نے

ما یقولون فرئیتہ کالمنکسر من المتواضعین۔ ورئیتہ مرۃ آخریۃ قائما علی عقبۃ یلے

صراط علی ہول اور ان تہمتوں سے میری ہڈی جو چھ پر لگائی جاتی ہیں پس میں اسکو ایک متواضع اور کمزور کریمہ آدمی پایا اور اخیر میں اسکو دیکھا کہ اس نے

وفی یدہ قرطاس کعصفۃ فالقی فی قلبی ان فیہا اسماء عباد یموتون اللہ و یمیتہم و بیان

درمادہ کی دہلیز پر کھڑا ہوا اور ایک کاغذ خط کی طرح آگے اٹھتے میں اسکو میری دل میں لکھ گیا کہ اس خط میں ان لوگوں کے نام درج ہیں جو خدا تعالیٰ کی موت

مراتب قریبہم عند اللہ فقوتہا فاذا فی آخرها مکتوب من اللہ تعالیٰ فی مرتبتی عند رب
اور ہمیں ان کے مراتب قرب کا بیان ہے جو عند اللہ انکو حاصل ہیں پس یہی اس خط کو پڑھا سو کیا دیکھتا ہوں کہ اسکو آخر میں میری مرتبہ کی نسبت
ہو مثنیٰ بمنزلۃ توحیدی و تفریدی۔ نکاد ان یعرف بین الناس۔ ہذا ما رأیت
خدا تعالیٰ کی طرف سے لکھا ہوا کہ جو میری توحید اور تفرید اور غنیمت کو گونیش نہ ہو کیا جائیگا یہ جو سینہ دیکھتا
و یفیک ان کنت من الطالبین لا یتقال انھا زویا او کشف من المحتمل ان یتمثل^{الشیطانی}
اور یہ تجھ کو کفایت کرتا ہے اگر تو حق کا طالب ہے۔ یہ کہنا بجا ہے کہ یہ تو ایک خواب یا کشف ہے اور ممکن ہے کہ ایسی واقعات میں شیطان تمہیں بہکے
فمثل هذا الواقعات فان الشیطان لا یتمثل بصورة الانبیاء فقبل هذا الستر الجلیل
ظاہر ہو کہ کیونکہ شیطان انبیاء کی صورت پر تمہیں نہیں ہوتا پس اس بزرگ ہید کو قبول کر اور جو کچھ اسکو مخالف
ولا تقبل ما قبلنا فزعنا علیک معارف اللہ قبل ان ترغب لہا وتكون من الصالحین
کہا گیا اسکو مست قبول کر اور ہم تجھ کو معارف الہی پائے پس کیا تجھ کو کچھ خواہش ہے کہ انہیں تو غیب کر دے اور انکو میں ہی ہوتا ہے

ذکر بعض اعتراضات الیٰ شیء ردھا

نکتہ چہن مذکور کے بعض اعتراضات کا ذکر اور ان کا رد

منہا قوله ان قسیستی ہذا الزمان لیسوا بدجالین ثم بعد ذلک حشا محکو^{متہ}
انہیں ہی ایک یہ اسکا قول ہے کہ اس زمانہ کے پادری و جال نہیں پہرا کے بعد اسے گورنمنٹ برطانیہ کو میرے
البرطانیہ علیٰ ایدائی ویشیر الی ازہاب الرجل یعتقد ان هذه الدولة هی الدجال للہو
ایذا کے لئے ترغیب دی ہے اور اس بات کی طرف اشارہ کرتا ہے کہ اس شخص کا یہ اعتقاد ہے کہ یہی گورنمنٹ دجال مہرود ہے
وانہ من الباغین +
اور شخص باغی ہے +

اما الجواب فاعلم اننا لانسمی الدولة البریطانیة دجالا معهودا بل نعلم
سوائے جواب میں جاننا چاہئے کہ ہم اس گورنمنٹ کا نام دجال نہیں رکھتے بلکہ ہم یقین رکھتے ہیں اور جانتے ہیں
ولست یقن ان هذه الدولة محقة عاقله مفكرة فی حقائق الموجودات وقد زعمنا
کہ یہ گورنمنٹ عاقلہ اور محقق اور حقائق موجودات میں فکر کرنے والی ہے اور خدا نے اسکو علم اور حکمت اور فلسفہ اور کئی قسم

من العلم والحكمة والفلسفة وانواع الصناعات وحفت بها المعقولات فهي
 کی صنعتوں سے حصہ دیا ہے اور علم معقول کی چمکین اس کے محیط ہو گئی ہیں پس اس وجہ سے یہ گورنمنٹ جہوٹی باتوں
 تعرف الترهات وتفض ختم سرائر و مرات و ليست من الذين يرضون بالهذيانا
 کو خوب پہچانتی اور جھوٹ کے سربستہ راز کی تہر توڑتی ہے اور انہیں سے نہیں جو یہودہ باتوں پر راضی ہو جائیں
 فكيف يمكن ان تكون من هذه الخرافات بل تحسبها كسمر لا اصل له او كطيف مركب من الخيال
 پس کیونکر ممکن ہے کہ یہ گورنمنٹ ایسی باتوں پر ایمان لادے بلکہ یہ تو اس کو ایک بڑا اصل کہانی سمجھتی ہے اور ایک خواب پریشان کی طرح
 ومعد لك لا ميل لها اصلا الى الدينيات وفن قلبها حبت الدنيا وشوق الحكومات
 اہل کا مجرمہ خیال کرتی ہے اور علاوہ اس کے اس گورنمنٹ کو دینیات کی طرف کچھ توجہ نہیں اور دنیا کی محبت اور حکومتوں کے دل کو اپنی
 فهي غريقت في دنياها من الراس الى القدم في كل الخطوات ولا تميل الى دين واذا ما
 طرف کیسے پیچھا ہوا ہوسودہ سر سے قدم تکے نیامیں غرق ہے اور کسی دین کی طرف اس کو میل نہیں اور اگر کسی وقت میل ہوگی تو
 فالى الاسلام فلا تقبل الا هذا الدين وملة خاتم النبيين -
 اسلام کی طرف اور صرف دین اسلام کو قبول کریگی اور ملت خاتم النبیین میں داخل ہوگی۔

وانا نرى انها ترمقه بعين المحب ليلسيت على الضلالة كما لمكب بل تزجي ايامها
 اور ہم دیکھتے ہیں کہ وہ اسلام کو بے نظر محبت دیکھتی ہے اور اگر اسی پر نگوں ساز نہیں بلکہ تدرج میں اپنے دنوں کو بسر کرتی ہے
 في التدبر ولا تعرض كالميت كبرواني اجد آثار رشدها واظن انها ستميل اليه ولا
 اور تدبیر کی طرح کنارہ کش نہیں اور میں اس کے رشد کے آثار پاتا ہوں اور گمان کرتا ہوں کہ وہ جلد اسلام کی طرف میل کرے گی
 يتركها الله في الغافلين الصالحين - وقد دخل من علماءهم في ديننا طائفة من شبان
 اور خدا اس کو گمراہوں اور فافلوں میں نہیں چھوڑے گا۔ اور ایک طاغفہ اس کے علماء کا ہمارے دین میں داخل ہو گیا جو جوانان
 روقية وشاراة مرموقة وآخرون منهم يكتمون ايمانهم الى حين - وانا نرى ان
 خوشرو اور پسندیدہ صورت ہیں اور انہیں ہی ایسی ہی ہیں جو ایمان ایک وقت پوشیدہ رکھتی ہیں اور ہم دیکھتے ہیں کہ جہاں
 ملكتنا المكرمة مرحوة الاهتداء وقد اعطيت لقلبها حبك اسلام وشوق هذا الصبار عيسى ابن
 ملکہ کو درایت پانچے لئے امید کی جگہ ہے اور اس کے دل کو حب اسلام اور شوق اس مثنیٰ کا لگا گیا ہے اور عنقریب ہی کہ خدا تعالیٰ اس کے لئے
 الله نور توحيد في قلبه الملكة الزهراء وقلوب ابناؤها العقلاء وليس على الله بعز وجل قدرة صالحة
 وجہ کے دل اور اس کے شہزادوں کے دلوں میں تو حید ڈال دے اور خدا تعالیٰ پر یہ شکل نہیں بلکہ اس کی قدرت ایسی ہی کام

لهذه النور وهو على كل شيء قد مر وانتهى بجد جلي قلب الطالبيين وكذلك نرى ان
 کرتی ہے اور وہ ہر چیز پر قادر ہے اور وہ اپنی طرف طالبوں کے دل کو اپنے لٹا ہے اور اسی طرح ہم دیکھتے ہیں کہ بڑے بڑے
 اعطاء ارکان الدولة میملون الی التوحید یوما فیوما وقد نفرت قلوبہم من مثل
 رکن ہر گورنٹ کے دن بدن توحید کی طرف اٹھ جاتے ہیں اور ان کے دل ان عقاید باطلہ سے نفرت کر گئے ہیں
 هذا العقائد الباطلة ولا یلیق بشانہم ان یعبدوا البشر مثلہم فی الضعف واللوازم
 اور ان کی شان کے لائق ہی نہیں کہ اپنے جیسے آدمی کی پرستش کریں جو انسانوں کی طرح صفات میں اور تمام
 الانسانیة وکیف وقد اعطاهم اللہ انواع العلوم وحظا وافرا من الفہم والعقل ولا یغدر
 لازم انسانیت میں ان کا شریک ہو اور ایسا شرک ان کو کیونکر ہو سکا اور خدا نے ان کو کئی قسم کے علم عطا کئے ہیں اور فہم اور عقل عطا
 فی محققى هذا القوم رجلا یرضی بحدہ الباطل الانا دمل كالشعر البیضاء فی اللمة
 کی ہر آدمی اس قوم کے محققوں میں سے کوئی ایسا شخص نہیں پاتے جو ان دہشت باقوں پر رہی ہو مگر شاذ و نادر جو اس ایک بال کی طرح ہے
 السوداء والی اعلم انہم بیض الاسلام وستخرج منهم اخراج هذه الملة وستصف وجہم
 جویا ہا لون میں ہوا دین جانتا ہوں کہ یہ لوگ اسلام کے آٹے ہیں اور حقیر یہ نہیں سو اس ملت کے بچے پیدا ہو کر اور انچھوڑا ہوا ہونے لگتا ہے
 الی دین اللہ انہم قوم یفتشون کل امر ولا یغضون الطرف عن الحق الذی حصص ولا
 کی طرف پھرتے ہیں کیونکہ یہ ایک ایسی قوم ہے کہ جو ہر ایک بات کی تعیش کرتی ہو اور اس حق کو آنکھ بند نہیں کرتی جو کہل گیا ہو
 یستنبون من قبول الحق ویطلبون ولا یلغبون ومن طلب فوجد ولو بعد حین
 اور حق کے قبول کرنے سے شرم نہیں کرتی اور ڈھونڈتی ہے اور نہ ہنستی نہیں اور جو ڈھونڈ لگا پائیگا اگرچہ کچھ دیر کے بعد آوے۔
 واما ما خوف الواشی المزور والحکومة البریطانیة عن بغاوتنا فما هذا
 اور اس بحث میں نے جو دولت برطانیہ کو میری بغاوت سے ڈرایا ہے سو یہ تو ایک صرف سخن چینی
 الاوشاء وستم وليس علی سترنا ختم والدولة اعرف من هذا الواشی وھو ابن الایام ولینا
 اور گالی ہے اس سے زیادہ نہیں اور ہمارے سپرد کوئی امر نہیں ہے اگر گورنٹ اس بحث میں کسی نسبت زادہ، اتقہ اور زمانہ
 عندہ فی هذه النواح علم الاعلام وتعلم علیہا طباق طباق ولا یخفی علیہا غرض هذا الواشی
 دیدہ ہے اور ہر راغبان ان کی نزدیک اس نواح میں اول درجہ کا مشہور ہو اور اپنی رعایا کو وہ درجہ بدرجہ پہنچاتی ہے سو پھر کیا
 وليس مستور علیہا ستر فزع مقصد جوع بل ہی تعلم حق العلم امثالہ الذین یریدون
 کی غرض پوشیدہ نہیں اور سیر اس بحث میں کہ اس جزیرہ پر کمال مقصد چاہا نہیں بلکہ وہ سو کوئی غرض ہوتی ہے

مخالفة الحکام من سورة تفتتبتهم وفوسرة عداوتهم وفساد قطرهم وما فی وعاءهم
 کہ جو حکام کو اپنے جتنی نقصان پہ عداوت اور فساد و فطرت کو دھوکا دینا چاہتے ہیں اور ان کے برتن میں بھڑکنا دے زہر کے
 الاسم الفساد وما فی قلوبهم الامت الارتفاع اعضوا عن المہین بجلالہ وعتوا
 اور کچھ نہیں اور ان کے دل میں بجز مرتد ہونے کے شے کی اور کوئی بات نہیں خدا تعالیٰ اور اس کے جلال سے ان لوگوں نے
 فی الارض مفسد بن۔ وقد کتبنا غیرہم اننا نحن بن نضواء الدولة ودواعی خیر
 منہ پھر لیا اور زمین میں پھیلنا اور پھیلنا اور ہم کو زمین کے غیر خواہ نہیں ہیں اور کیونکہ ہم نے اور خدا تعالیٰ
 وكيف وقد جبر الله مصائبنا بها وازال بها مراءاة حیاتنا وکنا فی ارض حیاة فاهلک
 نے اس کے سبب ہماری مصیبتوں کو دور کیا اور نیز اس کی ہماری زندگی کی تمنیٰ کو دور فرمایا اور ہم ساہنوں والی زمین پر بسنے لگے
 بها کل حية کانت حولنا وان لها علينا الحساء عظیم اقلن تنسی احسانها وانا من الشاکرین
 ساتھ خدا تعالیٰ نے ان ساہنوں کو ہلاک کیا اور ہمارے گرد رہے اور اس کا ہم پر احسان ہو سو ہم اس احسان کو بھول نہیں سکتے اور ہم شکر گزار ہیں
 ولما ما ذکر هذا الواشی قصہ جہاد الاسلام و تنزیہ ان القرآن یحت علی الجہاد
 اور جو اس سختہ چین نے جہاد اسلام کا ذکر کیا ہے اور گمان کرنا ہے کہ قرآن بعیر بخلاف کسی شرط کے جب وہ
 مطلقاً من غیر شرط من الشرط ظفای زور وافتراء اکبر من ذلک ان بان احد من
 بڑی گنجینہ کرتا ہے سو اس سے بڑھ کر اور کوئی جھوٹ اور افتراء نہیں اگر کوئی سوچے اس سے جانتا ہے کہ قرآن
 المتدبرین۔ فلیعلم ان القرآن لا یامر بجرأ احدا الا بالذیت بہ عمر بن عبد الله ان
 شریف یون ہی لڑائی کے لئے حکم نہیں فرماتا بلکہ صرف ان لوگوں کے رہنمائی کے لئے فرماتا ہے
 یومئوا به ویدخلوا فی دیمہ ویطیعوا فی جمیع احکامہ ویعبدوا ما امر واول الذین یقاتلو
 جو خدا تعالیٰ کے بند و نیکو رہاں لایسے ہو کہیں اور اس بات کی روک تھام کہ وہ خدا تعالیٰ کے حکم پر بند ہوں اور اس کی عبادت
 بغیر الحق و یخرجون المؤمنین من دیارہم واطوانہم ویدخلون الخلق فی دینہم جبڑا
 کریں اور ان لوگوں کے ساتھ لڑنے کیلئے حکم فرماتا ہے جو مسلمانوں سے جو جھڑپے ہیں اور مومنین کو ہر گز نہ دین اور وطنوں
 وقہراً ویریدون ان یطفوا انور الاسلام و یصدون الناس عن ان یسلموا اولئک الذین
 سے سختی ہیں اور خلق اس کو جبر اپنے دین میں داخل کرتے ہیں اور دین اسلام کو نابود کرنا چاہتے ہیں اور لوگوں کو مسلمان ہونے سے
 غضب اللہ علیہم ووجب علی المؤمنین ان یجاربوہم ان لم یتوا فافطر هذه الدولة اعفوا
 روک تھام نہ کرنا۔ جب خدا تعالیٰ نے ان کو یہ سنوایا کہ جو جبر کر رہے ہیں اگر وہ بار بار کہیں کہ ان کو مسلمان نہ کرنا

توجد فيها من هذه المفاسد المنعنا من صلواتنا وصومنا وحجنا واشتاعة مذهبتنا
 ان نأدون من سوانین پایا جائے کیا وہ ہمیں ہماری نماز اور روزہ اور اشاعت مذہب سے ہٹا دیتی ہو یا
 او تلقائنا فی دیننا او تخرجنا من اوطاننا او یجبل الناس نصاریٰ ظلما وجبرا کلا بل
 کے بارے میں جسے لڑتی ہے یا ہمیں ہمارے وطنوں سے نکالتی ہے یا لوگوں کو جبر اور ظلم سے عیسائی بناتی ہے ہرگز نہیں
 انها برة سن کل هذا لزامات بل هی لنا من المعینین ثم انظر الی حکام علمنا القرآن
 بلکہ وہ ہمارے لڑی مددگاروں میں سے ہیں پھر قرآن کی ان حکمران پر نظر ڈالو جنہیں خدا تعالیٰ ہمیں سکھاتا ہے کہ میں انکو ساتھ کیا
 للذین احسنوا الینا وراحو اشؤننا وکفلوا شیؤننا ومانونا واورنا بعد ما کنا تائبین -
 معاملہ کرنا چاہئے جو ہم پر احسان کریں اور ہماری کاموں کی رعایت کہیں اور ہماری حاجات کو مستغفل ہو جائیں اور ہماری بوجہوں کو اہلین
 ایمعنا رتبنا من ان یحسن الی الحسنین ونشکر المنعمین کلا بل القرآن یا مر بالقسط
 اور ہمیں پریشان گری کے بعد اپنی پناہ میں لے آئیں کیا خدا تعالیٰ ہکواس سے منع کرتا ہے کہ ہم کسی کریم الوہ کے ساتھ نہ لڑیں اور وہی نعمت
 والعدل والاحسان واللہ عجیب المقسطین۔ وقد قال فی القرآن ولتکن منکم امة یدعو
 شکر ادا کریں ہرگز نہیں بلکہ وہ انصاف اور عدل اور احسان کر کے لڑتے ہیں اور وہ انصاف کریم الوہ کو دوست کہتا ہے اور قرآن میں اس
 الی الخیر ویامرون بالمعروف ینہون عن المنکر وما قال ولتکن منکم امة یقتلون الکفار
 یہ فرمایا ہے کہ تم میں سے ہمیشہ ایسے لوگ ہوتے ہیں جو نیکی کی طرف بلا دیں اور لہر معروف اور نبی شکر کریں اور یہ نہیں کہ تم میں سے لوگ ہمیشہ
 یدخلونہم جبراً فی دینہم وقال جادلہم (اے جادل النصاری) بالحکمة والموعظة
 ہوتے ہیں کہ جو کہانہ خود کو قتل کریں اور ان کو اپنے دین میں جبر اور اغل کرتے ہیں اور اس نے یہ تو کہا کہ عیسائیوں سے حکمت اور نصیحت
 الحسنۃ وما قال اقتلوہم بالسیوف والصورم الا بعد صدمہ عن سبیل اللہ ومکرہم
 کے طور پر بحث کرنا اور یہ نہیں کہ انکو تلواروں سے قتل کر ڈالو مگر اس حالت میں جبکہ وہ دین سے روکیں اور اسلام کا رنجہا نیکی
 لاطفاء نور الاسلام وقیامہم فی مقام المعادین فانظر ما قال ربنا رب العالمین
 منصوبے پر کریں اور دشمنوں کے مقام میں کھڑے ہو جائیں۔ پس دیکھو یہی ہمارے پردہ گارنے جو تمام عالموں کا رب ہے پھر کیا کہہ سکتے ہیں
 وقد بیت اللیلان الحرب لیس من اصل مقاصد القرآن ولما من جبر علیہ وانما
 اور ہم بیان کر چکے ہیں کہ لڑائی اور جہاد اصل مقاصد قرآن میں سے نہیں اور وہ صرف ضرورت کی وقت سے جو
 ہو جو عندا شداد الحاجة وبلوغ ظلم الظالمین الی انتہاء واشتعال جور الحاکمین
 کیا گیا ہے یعنی ایسے وقت میں جبکہ ظالموں کا ظلم انتہا تک پہنچ جائے اور پیروی کرنے کے لئے

ولکم اُسوة حسنہ فی غزوات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف صبر علی ظلم الکفار
 طریق اعلیٰ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بہتر ہے دیکھو کس طرح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کفار کے ایذا پر اس زمانہ تک
 الی مدۃ یملح فیہ صبی الی سن بلوغہ فصبر وکان الکفار یوذونہ فی اللیل والنہار
 صبر کیا جسین ایک بچہ اپنے سن بلوغہ کو پہنچ جاتا ہے اور کافر لوگ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ہمیشہ دکرہ تیر اور
 ینہبون اموال المؤمنین کالاشرار ویقتلون رجالہم ونساءہم بتعذیبات تھکن
 رات دن ستاتے اور شہر یوں کی طرح آگے آگے لٹتے اور مسلمانوں کے مردوں اور عورتوں کو قتل کرتے اور ایسے
 بتصور ہاد موع العیون وتفسر قلوب الخیار وكذلك یبلغ الاذیاء الی انتہا کہ جتنے ہوں
 بڑی فدا ہوں سے مارتے ۔۔۔ کہہ کر ان کے یاد کرنے سے انہوں کے آنسو جاری ہوتے ہیں اور نیک مومنوں کا پیٹو جین اسی طرح
 بقتل نبی اللہ فامر کہ ربہ ان یتروک وطنہ ویهرب الی المدینۃ مہاجرین مکہ فخرج رسول
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی وطن سے نکالے گئے یہاں تک کہ ان کو گونج آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے قتل کرنا
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من وطنہ باخراج قومہ ومعذلک ماکان الکفار متہینین ۔
 قصد کیا سوئے رب نے اس کو حکم دیا تا وہ مدینہ پہنچ جائے سو آنحضرت اپنی وطن سے کفار کے نکالنے سے ہمت کر گئے اور ابھی کفار نے ایذا
 بل لم یزل الفتن منہم تستعر وحجۃ الدعوة تخرجہم جلیبوا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیلجمہ
 رسائی میں بس نہیں کی تھی بلکہ وہ فتنے پڑھتے اور دعوت کے کاموں میں شمولیت ڈالتے یہاں تک کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر بیعت
 وضرر وایحیاءہم فی میادین بدر یفوج کثیر قریباً من المدینۃ وارادوا الاستیصال الذی
 اپنے سواروں اور پیادوں کے چڑائی کی اور بدر کے میدان میں جو مدینہ سے قریب ہے اپنی فوج کے خیموں کو لگے کر ڈکڑ اور چاکر
 فاشتعل غضب اللہ علیہم وری قبح جفاءہم وشدات اعتداءہم فانزل الوحي علی رسولہ
 دین کی بجائے کر دین خبیثہ کا غضب اپنی ہر گاہ اور اس نے ان کو بڑے ظلم اور سختی کے ساتھ مدینہ سے تباہ کرنا مشاہدہ کیا سو اس نے اپنی وحی
 وقال اذن للذین یقاتلون بانہم ظلموا وان اللہ علی نصرہم لقد یر فامر اللہ رسولہ
 اپنے رسول پر آماری اور کہا کہ مسلمانوں کو خدا نے دیکھا جو ناحق ان کے قتل کے لئے آمادہ کیا گیا ہے اور وہ مظلوم ہیں اس لئے انہیں مقابلہ
 المظلوم فی ہذہ الایۃ لیماکر الذین ہم بدوا اول مرة بعد ان رى شدة اعتداءہم وکما
 کی اجازت ہو اور خدا قادر ہے جو انہی مدد کرے سو خدا تعالیٰ نے اپنے رسول مظلوم کو اس آیت میں ان کو گونجے مقابلہ پر تیار کر دیا کی اجازت
 حقہم وضلالہم وری انہم قوم لا یرجی بالمواعظ صلاح احوالہم فانظر کیف کان
 دیکھو کہ یہ قوم ایسا ہی گمراہ تھا کہ اس وقت کی دنیا ہی ان کی طرف سے دیکھی اور دیکھ لیا کہ وہ کیا ہی قوم تھے کہ جو خدا

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما حارب بني الله احدا عا دین الابد ما راہم سا بقین فی
سے انکی صلاح غیر ممکن ہے پس اب سوچو کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی لڑائیوں کی کیا حقیقت تھی اور نبی اللہ دشمنان دین کو ہرگز
الترای بالسہام والبقال بالخصام وما کان الکفار مقتولین فقط بل کان یسقط من الجاہلین
نہیں لڑا اگرچہ ایک کراٹے یہ دیکھ لیا کہ وہ تیر چلنے اور تلوار اسٹے میں پیشہ دست اور بقت کر پوالے ہیں اور نیز یہ تو نہیں تھا کہ مرتد
قتل و کان الکفار ظالمین ضالین

کفار ہی اور جو کچھ نہایت کج بنیں سو مر نوالے کام تے تھو اور کفار ظالم اور جلد آور تھو

فلیتدبر فی هذا المقام کل عاقل حفظہ اللہ تعالیٰ عن الحق وصداۃ عن السفاہ

پس اس مقام میں ہر ایک عاقل جب کو خدا نے حق اور صداقت اور بدو کی خصلتوں سے نگر رکھا ہو تو فکر کرے

وسائر اللیام لیظهر علیہ حقیقۃ جہاد الاسلام ولینظر این اثر الظلم فی هذا الجہاد و این

اور سوچے تاکہ اسپر اسلامی جہاد کی حقیقت ظاہر ہو اور چاہے کہ دیکھے کہ اس جہاد میں ظلم کا نشان کہاں ہیں

ایضا المحسن ذی الانعام بل کان سراسر الاسلام فی تلك الايام معرضا لدوس الاقدام قد

اور کہاں کسی دشمن کو نہ دیا گیا ہے بلکہ ان دنوں میں تو اسلام کا سر کچلنے کی جگہ میں پڑا ہوا تھا اور ملاؤں پر ایسی مصیبتیں پڑی ہوئیں

وردت علی المسلمین مصائب الی حد یحری الدروع قصتها من المقلتین وتطویع

تہیں کہ ان مصیبتوں کا قصہ آنکھوں سے آنسو جاری کر دیتا ہے اور دلوں کو درد کی آگ سے بریان کرتا ہے

القلوب بنار الآلام فهل من منصف یبصرها ویخاف قهظ لرب العادیم الغدیم الانصاف

پس کوئی منصف ہو !!! جو خدا سے ڈرے اور سوچے بایک انصاف مخالفوں کے دلوں کو بڑھائی گیا

من قلوب المخالفین۔ هذا هو الحق ولا غیبا۔ الحق ولا نستره والنفاق عندنا کذب الذنوب

ہے اور یہی بات حق ہے اور ہم حق کو پوشیدہ نہیں کرتے اور چھپاتے ہیں اور نفاق ہمارے دیکھ بگمنا ہونے

والریاء اخطر الخطوب من سیر الظالمین المشرکین۔

بڑا ہے اور ریاء کا ہون سے زیادہ خطرناک ہے اور ظالموں اور مشرکوں کی صفات میں سے ہے

فخلاصۃ قولنا ان مسئلۃ الغزوۃ والجمہاد لیسنت محمولہ اسلام واستفسر

پس ہمارے قول کا خلاصہ یہ ہے کہ مسئلہ دینی لڑائی اور جہاد کا کچھ ایسا مسئلہ نہیں جسکو اسلام کا محور اور استفسر

کما فی الجاہلون والمخالفون او المتجاهلون من المسلمین بل وردت فی کتاب اللہ تصریحاً

جیسا کہ جاہل مخالف سمجھتے ہیں یا جیسا کہ بناوٹ سے جاہل بنو دے بعض مسلمان خیال کرتے ہیں کہ کتاب اللہ میں اسکو برخلاف تصریحاً

على خلافها كما سمعت آيات رب العالمين - واما العقيدة المشهورة اعني قول بعض
 جيا کہ تو نے آیتوں کو سن لیا اور عقیدہ مشہورہ یعنی قول بعض

العلماء ان المسيح الموعود ينزل من السماء ويقا تل الكفار ولا يقبل الجزية بل اما القتل

علما کا جو مسیح موعود آسمان سے نازل ہوگا اور کفار سے لڑے گا اور جزیہ قبول نہیں کرے گا بلکہ

واما الاسلام فاعلموا انها باطلة ومملوغة من انواع الخطاء والزلّة ومن امور تخالف

باتوں میں سے ایک ہوگی قتل یا اسلام پس جانتا چاہئے کہ یہ عقیدہ سراسر باطل ہے اور طرح طرح کے خطاؤں اور فرشتوں سے یہ امر جو

نصوص القرآن وما هي الا تلبيسات المفترين - يا حسرة عليهم انهم اطروا عيسى من

اور قرآن کی نصوص میں یہ مخالف ہے اور صرف مفترین کا افتراء ہے اپنی افسوس کہ انہوں نے حضرت عیسیٰ کو حد سے

غير حق حتى قال بعضهم انه ملك كريم وليس من نفع الانسان وقال بعضهم ان هو الا

زیادہ بڑا دیا یہاں تک کہ بعض نے کہا کہ وہ فرشتہ ہے انسان نہیں اور بعض نے کہا وہ ایک کلمہ

كلمة الله وروح الله وليس في هذه المرتبة شريك له ورا بعضهم عليه حاشي اخرى وقال هو

اور روح اللہ ہے اور اس صفت میں اس کا کوئی شریک نہیں اور بعض نے اس پر اور حاشی چڑھائے اور کہا کہ وہ

مخلوق اقرب الى الله وافضل من الملائكة فان الملائكة لا يرفعون الى العرش وهو مرفوع

ایک الگ مخلوق ہے جو فرشتوں سے بڑھ کر ہے کیونکہ ملائکہ تو عرش پر جا نہیں سکتے مگر وہ عرش پر بیٹھا ہے کیونکہ

على العرش لانه مرفوع الى الله فهو افضل من الملائكة كلهم ومن كل ما خلق وذم هذا

خدا تعالیٰ کی طرف اس کا رافع ہو رہا ہے اور خدا عرش پر ہے پس وہ ہر ایک فرشتہ اور ہر ایک مخلوق سے افضل ہے یہ تو

بيان بعض العلماء واما صاحب الانسان الكامل عبد الكريم الذي هو المنتصو

بعض علما کا قول ہے مگر صاحب کتاب انسان کامل عبد الکریم نے جو مقصوفین میں سے ہے

فبلغ الامر الى النهاية وقال ان التثليث بمعنى حق ولا حرج فيه وان عيسى كذا وكذا بل

اس بارے میں حد ہی کر دی اور کہا کہ تثلیث ایک معنی کے رو سے حق ہے اور اس میں کچھ حرج نہیں ہے عیسیٰ کیسے کذا و کذا بلکہ

اشار الى انه ليس بمخلوق ومنهم من اعتدى في كذبه وقال بسم الله الاب والابن

اس طرف اشارہ کر دیا کہ وہ خدا تعالیٰ کی مخلوق میں سے نہیں ہے اور بعض آدمی جو ٹھٹھ بولنے میں بہت بڑگئیے اور یہ کہ بسم اللہ اب والابن

وروح القدس كذا لك ايدوا الفريسة وضربها وكان الكذب في اول الامر قليلا

روح القدس ہی طرح انہوں نے جو ٹھٹھ کی تائید کی اور جو ٹھٹھ کو مدد دی اور جو ٹھٹھ پہلے پہلے تو تھوڑا تھا

وروح القدس ہی طرح انہوں نے جو ٹھٹھ کی تائید کی اور جو ٹھٹھ کو مدد دی اور جو ٹھٹھ پہلے پہلے تو تھوڑا تھا

وروح القدس ہی طرح انہوں نے جو ٹھٹھ کی تائید کی اور جو ٹھٹھ کو مدد دی اور جو ٹھٹھ پہلے پہلے تو تھوڑا تھا

ثم من جاء بعد كاذب الحق بكذب به كذباً اخر حتى ارتفعت عمارة الكذب وجعل ابن عجلون
 پر جو شخص ایک جوٹے کو بعد آگیا اسے کچھ اپنی طرف سے ہی پہلے جوٹہ پر زیادہ کیا یہاں تک کہ جوٹے کی عمارت بہت اونچی ہو گئی اور
 ابن اللہ وبعد ذلک جعل اللہ العالمین الا لعنة الله على الكاذبين۔ ان عیسیٰ بنی اللہ کا بنیاد
 ایک بڑھیا عورت کا بیچہ خدا کا بیٹا بنا گیا اور پھر خدا کے مانگیا خبر دار ہو کہ جوٹوں پر خدا کی لعنت ہے عیسیٰ صرف اور نبیوں کی طرح
 آخرین وان هو الا خدام شرعية النبي المعصوم الذمهم الله عليه المراضع حتى اقبل على ثدي أمه
 ایک نبی خدا کا ہے اور اس نبی معصوم کی شریعت کا ایک خادم ہے جس پر تمام دودھ پلانے والی حرام کئی گئی تھیں یہاں تک
 وكله ربه على طور سيناء وجعله من المحبوبين له هو موسى فتي الله الذي اشار الله في
 اپنی مان کی چہاتوں تک پہنچایا گیا اور اس کا خدا کو سینا پر اس کے حکام ہوا اور اس کو سپار بنا یا تو ہی موسیٰ مر خدا ہے کی نسبت
 كتابه الى حياته وقرض علينا ان نؤمن بالله حي في السماء ولم يميت وليس من الميتين
 قرآن میں اشارہ ہے کہ وہ زندہ ہے اور ہم پر فرض ہو گیا کہ ہم اس بات پر ایمان لائیں کہ وہ زندہ آسمان میں موجود ہے اور مردوں میں سے نہیں۔

واما نزول عيسى من السماء فقد اثبتنا بطلانه في كتابنا الحام

گر یہ بات کہ حضرت عیسیٰ آسمان سے نازل ہو گئے تھے اس خیال کا باطل ہونا اپنی کتاب حاتمہ البشری میں بخوبی ثابت
 وخلصنا انا لا نجد في القرآن شيئاً في هذا الباب من غير خبر وفاة الذي عهد هك في
 کر رہا ہے اور خلاصہ آسکایا ہے کہ ہم قرآن میں بغیر وفات حضرت عیسیٰ کے اور کچھ ذکر نہیں پاتے اور وفات کا ذکر نہ ایک جگہ
 مقامات كثيرة من الفرقان الحميد نعم جاء لفظ النزول في بعض الاحاديث ولكنه لفظ
 بلکہ کئی مقامات میں پائے ہیں ان بعض احادیث میں نزول کا لفظ آیا ہے لیکن وہ لفظ ایسا ہے کہ
 قد كثر استعماله في لسان العرب على نزول المسافرين اذ انزلوا من بلدة ببلدة او من
 زبان عرب میں اکثر استعمال اُنکے مسافروں کے حق میں ہے جب وہ ایک شہر سے دوسرے شہر میں
 ملك بملك متعربين۔ والنزول هو المسافر كما لا يخفى على العالمين۔

دارہ جون اور یا ایک ملک میں دوسرے ملک میں سفر کر کے آوین اور نزول تو مسافر کو ہی کہتے ہیں جیسا کہ جانو والوں پر پوشیم نہیں۔
 واما لفظ التوفي الذي يوجد في القرآن في حق المسيح وغيره من بني
 مگر توفی کا لفظ جو قرآن میں حضرت مسیح اور دوسروں کے حق میں پایا جاتا ہے سو ہمیں بغیر معنی مارنکو اور کوئی
 آدم فلا يبيل فيه الى تاويل اخرى بغیر الامامة واخذنا معنا من النبي ومن اجل الصحابة
 تاویل نہیں ہو سکتی اور یہ معنی ارنے کے معنی نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور اس کے بزرگ صحابہ سے ملتی ہیں

اعنی یضع الحرب یعنی لایقاتل المسیح الموعود ولا یجارب بل یفعل کلما یفعل بالنظر والهمة
 یعنی قول آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا یضع الحرب جس کے یہ معنی ہیں کہ مسیح موعود کفار سے نہیں لڑیگا اور نہ جنگ کریگا بلکہ جو کچھ کریگا
 ویجعل اللہ فی نظرہ تاثرات عجیبہ و فی انفسہ برکات غریبہ ویجعل فہمہ وعقلہ
 اپنی نظر اور ہمت کے کریگا اور خدا اسکی نظر میں عجیب تاثیرات رکھ دیگا اور اسکو فہم اور عقل کو تلوار اور نیزہ کی قوت دیگا اور اسکو دل کی
 قوۃ السیف والسمان ویعطی لہ بیاناً مملواً من البرهان وحججاً قاطعۃ لعذرات
 سے بہرا ہوا بیان عطا کرے گا اور ایسی حجتیں اس کو سکھلائے گا جو اہل طغیان کا قطع
 اہل الطغیان فہذہ ہی الحربۃ السماویۃ الی ما صنعہا ایدى انسان بل اعطیت من
 عذرات کریں پس یہی آسانی حربہ ہے جسکو انسان کے ہاتھوں نے نہیں بنایا بلکہ رحمان کے ہاتھوں
 ید اللہ الرحمن ونزلت من السماء لا من احوال اہل الارضین فالاحاصل ان اعتقاداً
 سے ملا ہے اور آسمان سے نازل ہوا ہے نہ زمین کی کارستانیوں سے پس خلاصہ کلام یہ ہے
 ہو هذا كما فهم الوائش الغریب والنام الذی فی فانه خطاء فاحش عندنا ونخطی قاتل تلك
 جو ہمارا اعتقاد یہی ہے جو ہم نے ذکر کر دیا نہ جیسا کہ اس نکتہ چیں کند ذہن اور مغفل مزاج نے سمجھا اور وہ ہماری نزدیک صریح غلطی ہے
 الاقوال وقد اخطأ من قال ووقع فی ضلال مبین۔ فالحق الذی ارانا الحق الحکیم
 اور ہم ایسے قائل کا تخطیہ کرتے ہیں بیشک خطا کی جسو ایسا کہا اور صریح ضلالت میں پڑ گیا پس وہ حق جو ہکو حکیم مطلق نے دکھلایا
 وانا ان اللطیف العلیم هو ان حربۃ المسیح الموعود سماویۃ لا ارضیۃ وحماریۃ کلہا
 اور لطیف علیم نے بتلایا وہ یہی ہے کہ مسیح موعود کا حربہ آسمانی ہے نہ زمینی اور لڑائی ان اسکی روحانی نظروں کے
 بانظار روحانیۃ لا باسلحت جسمانیۃ وهو یقتل الاحد بعقد النظر والهمة اعنی
 ساتھ میں نہ جسمانی ہتھیاروں کے ساتھ اور نہ دشمنوں کو نظر اور ہمت سے قتل کریگا یعنی تصرف باطن اور تہام
 بتصرف الباطن واتمام الحجة لا بالسہام والمراح والمشرقیۃ ولہ مملکت السماء مملکت
 محبت کے ساتھ نہ تیر اور نیزہ اور تلوار سے اور ہمس کی آسانی بادشاہت ہے نہ زمینی۔

الارضین واما الذین ینتظرون مسیحاً یاتی بالجنود ونجرح کالاسود ویقتل کل من
 اور وہ لوگ جو ایک مسیح کی انتظار کرتے ہیں جو لشکروں کے ساتھ آئیگا اور ہر ایک کافر کو جوایا
 لمرئ من من الکافرین۔ ویزل کصاعقاً صحرۃ من السماء ولا یكون لہ شغل من غیر
 نہ لاد سے قتل کر دے گا اور آسمان سے ایک جلا نوالی بجلی کی طرح نازل ہوگا اور بجز خون ریزی کے اسکا کوئی اور شغل

سفلک الدما وکون حریصاً علی قتل نفس ولو کان خائزیرا ویاخذ السیف البتار
 نہ ہوگا اور وہ قتل کرتے پر بڑا حریص ہوگا اگرچہ خنزیر ہی ہو اور قبل اس کے جو اپنی حجت منکرون
 قبل ان یتیم حجت المنکرین۔ فحن لسنامنہم ولا تعرف لک المسیح ولا نعلم ولا ندہری
 پر پوری کرے آتی ہو تموار کچڑے گا سو ہم ان لوگوں میں سے نہیں ہیں اور ہم ایسی مسیح کو نہیں پہچانتے اور ہم خدا
 اثر من تلک الاباحیل فی کتاب اللہ المباین فلا نقبل هذه العقیدۃ ابدًا اولسنامن اللہ
 تعالیٰ کی کلام میں ان عقاید کا کچھ بھی نشان پڑتا ہے اور ہم ایسے نہیں کہ ان باتوں کو ایک اندھے مقلد کی
 یقرن بہ مقلدین کالعمین۔ فالحاصل انہ لیس من عقائد نابلی انما ہون عقائد شیخ بطالو
 طرح مان لین پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہ باتیں ہمارے عقائد میں سے نہیں ہیں
 صاحب الاشاعت مصل الباعۃ عنہ محل حسین وامثالہ الذین ہم فلاح تلک الزراعة فاحضر
 بلکہ یہ شیخ بٹالوی کے عقائد ہیں جو صاحب اشاعت اور مصل جاعت ہی اور ایسا ہی اُسکے ہمناموں کا جو اس کھیتی کے
 ان هذا المسلك من مساعیم التي یسعون واراثهم التي ترون وانهم قد مرہوا علیہم ولسوا
 بولے والے ہیں یہی عقیدہ ہے پس خلاصہ کلام یہ کہ یہ نہیں کا مسلک ہے جس پر وہ چل رہے ہیں اور یہ نہیں کی رائیں ہیں جو تم دیکھتے
 بالمنتہین الراجعین بل یخبرون عنہ علی النابر ویدکرونہ متباشرین۔ ومن اعظم مہتم
 ہوا اور وہ ان خیالات پر خوب غور ہوئے ہیں اور باز آئیوں کے اور رجوع کر نیوالے نہیں ہیں بلکہ منبروں پر چڑھ کر یہ خبریں بتلاتے ہیں
 النفسانیۃ انہ یحیی المسیم المہوم کالملیک الحبار و یقتل کل من فی الارض من الکفار و یجمع
 اور انکھا یاد کر کے ایک دوسرے کو خوشخبری دیتی ہیں اور انکی نفسانی خواہشوں میں سیڑی خوشی یہ کہ انکھا خیالی مسیح دنیا میں آوے اور
 غنائم کثیرۃ قنطاراً علی القنطار ثم یجعل البطالوی و اخوانہ من المتمولین و اما نحن فلا
 تمام کافروں کو قتل کرے اور ہر بہت سولوٹ کے مالوں کو چٹا لوی اور اسکو بہائیوں کو مالدار کر دیوے مگر ہم بسا اعتقاد نہیں کرتے
 کذلک بل نعلم انہم اخطاوا فی هذه الادعاء واجتہم اللیل وبعروا عن الضیاء فما فہم واما
 بلکہ ہم جانتے ہیں کہ ان لوگوں نے اپنی راؤں میں خطا کی اور ایک رات اُنہر ٹپ گئی اور روشنی سے دور جا پڑے پس اُنہوں نے
 مسوا مسلك المتبصرین۔ وما سقوا من المعارف النبویۃ والاسرار الالہیۃ بل اكلوا خضلاً
 کچھ سمجھا اور سمجھو ان کے مسلک کے چہا ہی نہیں اور اُنہوں نے معارف نبویہ اور اسرار الہیہ میں سے کچھ ہی نہیں پایا بلکہ اُنہوں نے ان لوگوں کا
 قوم ضلوا من قبل ونبذوا کتاب اللہ وراء ظہورہم ورضوا باقوال المختارین۔ وکان مہرہم
 فضکہ کہا یہ ہیں ان ہی راہ کو بھول چکے تھے اور خدا تعالیٰ کی کتاب کو اُنہوں نے پشت پیٹھ کیا اور ان لوگوں کی باتوں پر غرضی ہو کر جو کچھ دیکھا ہے۔

العقیدۃ من ادق المسائل واصعبها فنافه آراء سطحية وعقول ناقصة واختاروا طرقتا
اور اس عقیدہ کا بہید بہت باریک اور مشکل مسائل میں ہوتا ہے اسلئے سوائے سمجھ اور ناقص عقل والے اسکو سمجھ نہ سکے اور اور راہ میں جلدی
خون ذلک مستعجلین فتم ما جاء في فيج اخرج من اصدق الصادقين وان في هذا برهاناً
سے اختیار کر لیں سو وہ پیشگوئی پوری ہوئی جو فیج اخرج کے ہار میں بنی مہلی اور علیہ وسلم فرمائی تھی اور وہ
للمتفكرين ثم تفضل الله علينا وكشف هذا السر فضلاً ورحماً وهو ارحم الراحمين -
الصادقین پر اسکو کھول کر دیا کہ ان میں ایک دلیل ہے پر خدا تعالیٰ نے ہم پر فضل کیا اور فضل اور رحم سب سے بہید ہے کہ لیا اور وہ ارحم الراحمین
برقی من يشاء ويحيط من يشاء وعجل من يشاء من العارفين - وعلمنا بتعليمه وفهمنا بتفهيمه
جسکو چاہتا ہے اور چاہتا ہے اور جسکو چاہتا ہے نیچے پہنکتا ہے اور جسکو چاہتا ہے ہمارے نوین فضل کرتا ہے سو ہم نے اسکی تعلیم سہل و سہل کیا
وايدنا بتكرمه وهو خير المودين - والهمنا ان الرب جرب حاسباً وناظرنا انهم يقرون ان عيسى
اور اسکی سچائی سچ ہے اور اس غیر المودین کی سچائی مردی اور ہمارے رب سے ہمیں الہام دیا کہ مسیح موعود کی لڑائی ان میں جو روحانی
لا يقاتل باي حرج وما حرج بل يدعوا عليهم عند اشتداد المصائب هجوم الاعداء كالسهم الصائب
نظر کے ساتھ ہونے کی وجہ سے گڑب گڑب میں جو عیسے یا حجاج باجج سے نہیں لڑیگا بلکہ سخت مصیبتوں کے وقت بددعا کرے گا -

وكذلك يقررون لفظ النظر في كتب الاحاديث ثم ينسونه ولا يتدبرون كالعاقليين ختم الله
اور نیز وہ لفظ نظر کا کتب احادیث میں پڑھتے ہیں اور پر ہوں جلتے ہیں اور عاقلوں کی طرح نہیں سوچتے خدا تعالیٰ نے
قلوبهم فلا يفهمون دقیقۃ من دقائق المعرفة ولا نکته من نکات الحكمة بل نرى ان ذهبنهم
آج کے دلوں پر ہر کردی پس وہ معرفت کو دقیقوں میں سو کسی دقیقہ کو اور حکمت کے تختوں میں سو کسی حکمت کو ہی نہیں سمجھتے بلکہ ذہن ان کا
مزمور وجنه كفهم فلا يستشفون لا الحقائق ولا يعنون في الدقائق يسبحون على سطح الفاظ وليسوا
بہت ٹھنڈا پڑ گیا ہے اور بالکل ان میں کاتبہ بہت پس حقیقت کے مرتبوں کو عین نظر سے دیکھ نہیں سکتے اور الفاظ کی سطح پر تیرتے
بحر المعاني واصابهم - ومن يفهم رجلاً ما فهمه الله ومن لم يفهم الله فكيف يكون من المهتمين
ہیں اور روحانی کے دریا میں غوطہ نہیں اڑ سکتے اور ایسا آدمی کو کون سمجھا کر جسکو خدا نے نہیں سمجھایا اور جسکو خدا نے ہدایت نہیں دی کیونکہ ہدایت یا سچائی
هذه هي العقيدة التي اشرنا هاني كتبنا خيرة مرة ولاجل ذلك كفرنا
یہ وہی عقیدہ ہے جسکو ہم نے اپنی کتابوں میں لکھ کر ذکر کیا ہے اور انہی امور کے لئے ہم کا فر فرمائی گئے
واودينا وكذبنا واخردنا كالذي يترك في البوادي والفلوات منفرداً فخن في هذه الدوا
اور ذکر کر دی گئے اور جھٹلائے گئے اور ہم ایسا کیلے پہر سے گئے عیا کر کوئی جنگل میں اکیلا چھوڑ دیا ہے سو ہم اسوقت ایک ایسا مسافر کی طرح

کھرب فی خان لا کشغی حایة اخوان لا نرید الی ریاست بل اثرنا الخصاصیة ونزدنا
 جو سراؤمین آترا ہوا ہونے ایسے شخص کی طرح جو فساد کر گیا اور اپنی بہائیوں کی حمایت میں مفسدہ پرداز ہو کر کسی ریاست کو نہیں جاتے
 فروۃ امارۃ ورضینا بعبادۃ فقر و ما بالینا طعن نظارۃ ولا لوم اللامین۔ فلا تبا وریالا
 بلکہ دریشی اختیار کی اور تیری ریاست کی پرستش کی پسندیدہ اور فقیرانہ گوئی اختیار کر لی اور بکینہ والوں کو طعن و تمسک کی کچھ ہی پروا نہ کی۔ سو اسے
 کاس قسیسین الی ظن السوء ولا تنقض ہذا حریک فان امرنا متبیین واضح ولبیس
 پارہیوں کے پیالے چائے والے بظنی کی طرف جلدی مت کر اور اپنی شرین مت ہلا کیونکہ ہمارا حال روشن ہے اور کوئی بات تیری اختیار
 شیء فی یدیک ولست من الحاکمین۔ فان کنت تستحق ان تسقری طرق النیمة فاعلم
 میں نہیں اور نہ تو عالم ہے اور اگر تجھے یہی شوق ہے کہ نکتہ چینی کی راہوں کو ڈھونڈے پس جان کہہ
 انک خائب ولا یصل الی شیء من غیر ظہور سیرک الذی ممتلئ تقدیران تحقی ما ابدل ہذا
 کہ یہ مطلب تیرا اور انہیں ہوگا اور تو نامراد رہے گا اگر ہوگا تو یہی کہ تیری بری خصلتیں ظاہر ہونگی اور تو اسپر قادر نہیں ہوگا
 ولا تنصر من حفظ اللہ وهو خیر الحافظین۔ فاعرض عنہا واشتغل بنصرة حنیاک ونصرتها
 کہ جس چیز کو خدا نے ظاہر کیا اسکو چھپا کر اور جو خدا نے چھپا رکھا ہے اسکو ظاہر نہ کرنا اور خدا کا شکر نہ کرنا اور بہتر جو یہ قرآن باتوں کو نہ کہ راہ
 واصطبح واعبتق وافرح علی جیفته ولا تدخل فیالست اھلہ ولا تغضب ولا تشتعل فان مقتضی اللہ
 اپنی دنیا کی ہانگی اور ہر وہ میں مشولہ اور دن رات شرب پی اور دنیا کی مڑ مار پر خوشی کروان باتوں میں غفلت دی جلی لیاقت تجہ میں نہیں اور
 اکبر من مقتک وان نارہ تحرق الظالمین۔

نہایت بڑی کیونکہ خدا تعالیٰ کا غضب تیرے غضب سے زیادہ ہے اور کسی آگ ظالموں کو جلا دیتی ہے۔

والعجب ان اکابر المسیحیین خدعوا فیک وما عرفوا حق المعرفة لی هذا الوقت
 اور تعجب کہ بڑے پادریوں نے تجھ میں دھوکا کھایا اور اس وقت تک تجھ کو نہیں پہچانے جیسا کہ حق پہچانے کا ہے
 من فض متک وکشف دعواک وادمر الی عمقک واکتمہم کا اتحاد عین۔ یا حسرت علیہم لم یضیعوا لیالہم
 اور تیرے بھید کے پہچانے اور تیری تمسک پہنچنے سے قاصر رہے اور تیرے دھوکے والی طرح انکو کھالیا۔ آپس میں کہہ کیوں تیری جیسے
 علی امثالک ولم لا یرجعن الی الیقظة بعد التجارب المولمۃ ولم لا یعرفون البطالین۔
 لوگوں پر اپنی مثال کر رہیں اور کیوں نہ آج بھید بیدار نہیں ہوتے اور کیوں بطالوں کو نہیں شناخت کرتے۔

واما قولک ان قسیسین هذا الزمان لیسوا دجالا معہودا فهذا دجلک الاکبر

اور تیرا یہ قول کہ اس زمانہ کے پادری و جال نہیں ہیں یہ تیری دجالیت ہے اور تو نے بچ

وسئلت عنی دلیل علیہ فاعلم ان هذا ليس قولي بل قاله المبيع من قبلي فانظر
 اس دعوے کی دلیل پوچھی تھی سو تجھے معلوم ہو کہ یہ فقط میرا ہی قول نہیں بلکہ مجھ سے پہلے سچ نے ہی یہی کہا ہو سو تو
 فی انجیل لوقا فی الاصحاح الثالث من آية ۲۳ الی ۳۰ فستجد ما قلنا من اياه
 انجیل لوقا تیسرے باب چوبیس آیت میں غور کر کہ یہی قول ہمارا سچے زائد پاسے گا اور
 وهو هذا يا عدو الطيبين فقال لهم اجتهدوا ان تدخلوا من الباب الضيق فاني اقول
 وہ یہ ہے اے پاکون کے دشمن۔ پس میں نے ایسے لینے حواریوں سے کہا کہ کوشش کرو تاکہ دروازہ سرد داخل ہو سکو
 لكم ان كثيرون سيطلبون ان يدخلوا ولا يقدر من بعد ما يكون ذلك قد قام
 میں تمہیں کہتا ہوں کہ بہتر ہے چاہیں گے کہ داخل ہوں پر داخل نہیں ہو سکیں گے اسکے بعد گہرا مالک اٹھا اور
 واغلق الباب ابتداء ثم تقفون خارجا وتقرعون الباب يا رب افتح لنا
 دروازہ بند کر لیا اور تمہیں دروازہ کے باہر کھڑے ہو کر یہ بات کہتی ہوئی دروازہ کو کھٹکھٹانا شروع کیا کہ اے میرا مالک تو
 يحيي ويقول لكم لا اعرفكم من اين انتم حينئذ تبتدون تقولون اكلنا قدامك وعلمت
 وہ جواب دیا اور کہہ گا کہ میں نہیں پہچانتا کہ تم کہاں سے ہو اسوقت تم یہ کہنا شروع کرو گے کہ ہم تو تیرے سامنے کھایا اور تو نے ہمارے
 فی شوارعنا فيقول اقول لكم لا اعرفكم من اين انتم تباعدوا عني يا جميع فاعلى الظلم هناك
 گلیوں میں تسلیم دی پس کہہ گا کہ میں تمہیں کہتا ہوں کہ میں تمہیں نہیں پہچانتا کہ تم کہاں سے ہو اسے ظلم پیشہ لوگوں میں سے
 يكون البكاء وصرير الاسنان متى رثيتم ابراهيم واسحاق ويعقوب وجميع الانبياء في ملكوت
 سردرد ہوا اسوقت رونا اور دانت پسنا ہو گا جب تم دیکھو گے کہ ابراہیم اور اسحاق اور یعقوب اور تمام انبیاء خدا کی بادشاہت میں
 الله وانتم مطرعون خارجا ويا تون من المشارق والمغارب ومن الشمال والجنوب وتكونون
 داخل ہو کر اور تم باہر ڈالے گئے اور شرق اور مغرب اور شمال اور جنوب سے آئیں گے اور خدا کی بادشاہت میں
 فی ملکوت الله وهوذا اخرون يكونون اولين واولون يكونون آخرين۔ هذا ما كتبنا من
 پیشین گے تب جو پہلے ہیں وہ پہلے ہونگے اور جو پہلے ہیں وہ پہلے ہوں گے۔ یہ وہ مضمون ہے جو مجھے
 كتابكم انجيل لوقا بآياته العربية وما زدتا وما نقصنا بل قد صدنا كما هو هو كالناقلين
 تمہاری انجیل لوقا سے اس کی عربی عبارت میں لکھا ہے اور مجھ کو زیادہ کیا اور نہ کم کیا بلکہ جیسا وہ تھا ویسا ہی نقل کر دیا ہے
 وللمستكرين المستعربين ان يرجعوا الى ذلك الكتاب ان كانوا من الميراث
 اور وہ لوگ جو منکر اور تحقیق کے طالب ہوں انکو اختیار ہے کہ اگر ان کو ہمارے تحریر میں شک ہو تو اس کتاب

فلا تضرب عنه صفحا ولا يفتح لك الخد فحوا وفكر كما لمنصفين۔ وانظر ان المسيح
پس اکی انکار میں مومنہ ٹھہرانہ کر ایسا نہ ہو کہ کینہہ بھمہ کو جلا دی اور منصفون کی طرح فکر کر اور اس بات میں غور کر
سماکم فی هذه الآية فاعلى الظلم وقال لعرض عندكم فی يوم القيامة والصدی بالصد
کہ حضرت مسیح نے اس آیت میں تمہارا نام ظالم رکھا ہے اور کہا کہ قیامت کے دن تم کو کنا رہ کر دن گا اور کہوں گا کہ تم میری عمت
واقول لستم مني ولا من هذا الجنود فاخسوا يا معشر الظالمين الکافرين۔

میں سے نہیں ہو سوائے ظالمو کافر دور ہو

واشار الى انکم لستم الحق بالباطل وترکت امره وکنتم قوما دجالین۔ وانت تعلم
اور اس بات کی طرف اشارہ کیا کہ تم حق کو باطل کے نیچے چھپا دیا اور تم ایک دجال قوم ہو اور تجھو معلوم ہو کہ
ان حقيقة الظلم وضع الشر فی غیر موضعه عمل وبالا راحة لیستقب وجها محبت
ظلم کی حقیقت یہ ہے کہ ایک شے اپنے موقع سے اٹھا کر عدا غیر محل پر رکھی جائے تاکہ مارا چھپ جاوے اور ہتھا
وسیلہ خرق الاستفادہ ویلبس الامر علی السالکین۔ فالظالم هو الذی یحل محل
کا طریق بند ہو جاوے اور چلنے والوں پر بات لبس ہو جاوے پس ظالم اس کو کہیں گے جو محزون
للمحرفین ویدل العبارات کالتخانیین ویمتد علی الزیادة فی موضع التقلیل والتقلیل
کا کام کرے اور خیانت پیشہ لوگوں کی طرح عبارتوں کو بدلادے اور جڑت کر کے کم کی جگہ زیادہ کرے اور زیادہ کی جگہ کم
فی موضع الزیادة کیفا وکما وینقل الکلمات من معنی الی معنی ظلما وزورا من غیر
کر دیوے کیا کیفیت کی رو سے اور کیا کمیت کی رو سے اور محض ظلم اور جھوٹ کی راہ سے کلموں کو ایک معنی سے دوسرے
وجود قرینہ صارفة الیہ ثم یأخذید عو الناس الی مفتریاتہ کالتخادعین۔ وما
معنون کی طرف لیجائے حالانکہ اس کے اس فعل کے لئے کوئی قرینہ مددگار نہ ہو اور ہر اس بناء پر مدد کہ دین والوں کی طرح
معنی الدجل والد جالۃ الاهدال فلیفکر من کان من المفکرین

لوگوں کو اپنی مفتریات کی طرف بلا شروع کرے اور دجالت کے معنی بجا کر کہ پیچیدہ ہیں پس جو شخص فکر کر سکتا ہے اس میں فکر کرے

والقی فی روی ان المسیح سمي الآخرین من النصاری الدجالین

اور میرے ولین ڈالا گیا ہے کہ حضرت مسیح نے آخری زمانہ کے نصاری کا نام دجال کہا اور ایسا

لا الاولین وان کان الاولون ایضا داخلین فی الضالین للمحرفین والسر فی ذلک
نام پہلے ہی رکھا اگرچہ پہلے ہی گمراہوں میں داخل تھے اور کتابوں کی تحریف کر نیوالے تھے سو اس میں بہید یہ ہے

على كفارة لا اصل لها وانتبوا كل اثم واستعدوا كل عذاب وكذبوا
 كفاره پر تکیہ کر بیٹھے جس کی کجیہ یہی اصل نہیں اور ہر ایک گناہ کی ادنیٰ نے پیروی کی اور ہر ایک عذاب کو شیریں
 المقدسین وتجنوا وقالوا نحن عباد المسیح واحباؤه وھیئات ان تراجع الفاسقین
 سمجھ لیا اور پاک لوگوں کی تکذیب کی اور کشتش کی جو انکے عیب موندین اور کہا کہ ہم مسیح کے بندی اور اسکی پیار ہیں مگر کہاں
 مقت الصالحین۔ وقد سمعت آفان المسیح سماهم فاعلى الظلم وسمعت ان الظلم
 برکتا ہو کہ ایسے ناسقوں کے ساتھ کیجئے تو نکال دیا ہو اور تو ابھی سن چکا ہے کہ مسیح نے انکا نام ظلم کے مرتب اور بدکار رکھا ہے اور تو
 والدجل نئے واحد وقد قال الله تعالى انت اكلمها ولم تظلم منه شیئا ای لتقص
 یہی سن لیا ہو کہ ظلم اور دجالیت ایک ہی چیز ہے جیسا کہ اسد عشا نے فرمایا ہو کہ اس نے اپنے پورا اہل دیا اور آئین سے کچھ نہ کیا
 واطلاق الظلم على النقص الذي كان في غير محله او الزيادة التي ليست في موضعها
 اور لفظ ظلم کا ایسی کمی بر اطلاق کرنا جو غیر محل ہو یا ایسی زیادتی پر جو بے موقع ہے ایک ایسا امر ہو
 امر شائع متعارف في القوم وهذا هو الدجل كما لا يخفى على المتبصرين۔
 جو قوم پیشائع متعارف ہے اور ایسی کا نام دجالیت ہی جیسا کہ سمجھ دار لوگوں پر پوشیدہ نہیں۔

فلا شك ان قسيس هذا الزمان دجالون كذابون يملكون علوم الناس
 پس کچھ شک نہیں کہ اس زمانہ کے پادری دجال کذاب ہیں جو عام لوگوں کو اپنے امر و نہی کی
 من نفقات فيهم وكل نوع خداع فيهم الخاتريع من جهتهم والتلبیس من صورهم وکمال
 پہونکوں اور اپنے فریون سے ہلاک کر رہے ہیں فریب انکی پیشانیوں پر چلتا ہے اور حق پٹی انکی صورت سے ظاہر ہے
 في مكايدهم ودجلهم نظيرهم في تضاريف الزمان ولا مثيلهم في نفع الانسان فيقتنون
 اور ہم انکے فریون اور انکی دجالیت میں انکے پہلے زمانہ میں کوئی نظیر نہیں پائے اور نہ نوع انسان میں انکی مانند دیکھو
 الاخطار لضيول الديار ويبدلون المال للذي رغب اليه دينهم ومال وتجدهم في كل
 میں شکل جگہوں میں گمراہ کر نیئے کہ وہ جس جاتے ہیں اور سب سے مال ایک ایسی آدمی پر خرچ کرتے ہیں جو انکے دین کی طرف رغبت کرے
 تلبیس وسیع المورد وفي كل خداع مبسوطة اليد وتجدهم في كل كيد ماهرين۔ وکما ان
 اور ہر ایک فریب میں ان کا ایک بڑا وسیع گھاٹ ہے اور ہر کیا کریں بڑے لیے ہاتھ میں اور ہر کسب میں ماہرین اور جیسا کہ
 المسیح يستقيم الدجالين فاعلى الظلم لذلك القران سماهم دجالين۔ وقال يا اهل
 مسیح علیہ السلام نے انکا نام دجال رکھا ہے اسلیط قرآن ہی انکو دجال کے نام سے موسوم کرتا ہو کیونکہ قرآن نے فرمایا ہے اہل

الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون۔ یعنی کہ تم تجافون
 کتاب کیونکہ باطل کے ساتھ حق کو مخلوط کرتے ہو اور تم دانستہ حق کو چھپا رہے ہو۔ یسے کیونکہ تم اس بات سے
 عزالاشتطاط فی تخریف کلمات اللہ وانتم تعلمون ان الصدق وسیلة الفلاح
 کنارہ نہیں کرتے کہ الہی کلمات کی تخریف میں حدی زیادہ بڑھ جاتے ہو اور تم جانتے ہو کہ سچائی نجات کا موجب
 والکذب من آثار الطلح وفي التزام الحق نباہة وفي اختیار الزور عاہتہ فایاکم
 اور چھوٹے تباہی کی علامت ہے اور حق کے اختیار کرنے میں نیکنامی اور چھوٹے کے اختیار کرنے میں آفت ہر قسم
 وطرق الکذبین۔ فاشار اللہ فہذا ان علماء النصارى هم الدجالون المفسدون
 کذابوں کا طریق چھوڑ دو۔ پس اس آیت میں خدا تعالیٰ نے اس طرف اشارہ کیا کہ نصاریٰ کے علماء وصفت دجال مفسد
 اعداء الحق واهلہ نسوا ظلمة الرمس فلا یذکرون ماتم وحب الشهوات فیہم عثم
 ہیں اور حق اور حق پرستوں کے دشمن ہیں قبر کی تاریکی کو بھلا دیا سو وہ اس خوف کو جو اس جگہ پر یاد نہیں کرتے اور نفسانی شہوتوں کی
 وتم وغاب اثر الدین۔

محبت انہیں پہل گئی اور کمال تسبیح گئی اور دین کا نشان گم ہو گیا۔

واشرب حتی ونبائی حدی انہم لا یمتنعون ولا ینتہون حتی یروا
 اور میری دانش اور میری فراست یہ خبر دیتی ہے کہ یہ کرطان تو عیسائی فساد باز نہیں آئینگے جتنا خدا تعالیٰ
 مثل سنان اللہ التي خلت من قبل ویرا بالاعمرۃ الذي یضرم فی الاحشاء الجمرۃ
 کے اُن قوانین قدیمہ کو نہ دیکھ لیں جو پہلے گذر چکے ہیں اور جن تک ایسی بہو کہہ کو نہ دیکھ لیں جو اندر کو جلاتی ہے اور جن تک ایسی دردناک
 ویکنو الجرج نوب متالمین۔ فحاصل الکلام انہم الدجال المعہود وانا لم یسبح الموعود
 جائیں جیسا کہ کوئی حادثہ کا مارا ہوتا ہے۔ پس جال کلام یہ ہے کہ یہی لوگ جال معہود ہیں اور میں مسیح موعود ہوں
 وهذا فیصلۃ اتفق علیہ القرآن والانجیل والکھا الرّب الجلیل فما لکم لا تقبلون
 اور یہ وہ فیصلہ ہے جس پر قرآن اور انجیل دونوں اتفاق رکھتے ہیں اور اُسکو مکہ طور پر خدا تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے یہ کیا
 فیصلۃ اتفق علیہا حکمین عدلین اقربون من الامر الواضح وتعرضون عرضکم للفا
 وجہ کہ تم ایسے فساد کو قبول نہیں کرتے جیسے دو عادل حاکموں کے اتفاق کیا ہو کیا تم ایک کھلو کھلے امر سے گریز کرتے اور اپنی آید کو سوا
 وتعرضون عن نصیحة الناصح وتسبون مستعلین۔ ما لکم لا تنبہون علی هذا
 اور یہاں آید ابھوت بخیر والکی عاہ انصوت سے کنارہ کش درشت ہو کر گالیوں بجاتے ہو تمہیں کیا ہو گیا کہ تم ان باتوں کو متنبہ ہو کر

وَلَا تَخَافُون وَلَا تَمُوتُ مَعَ أَجْفَانِكُمْ وَلَا يَبِيدُ عَرْجَفَانُكُمْ وَلَا تَتَّقُونَ مَتَدَّ مِثْنُكُمْ - لَا تَزُونَ أَنْتُمْ
 نہیں ڈرتے اور تمہارے آنسو جاری نہیں ہوتے اور تمہاری بدن پر لڑوہ نہیں پڑتا اور پشیمان ہرگز تو نہیں کرتے۔ کیا تم نہیں دیکھتے
 اَعْرَبْتُمْ وَشَدَّ تَمَّ فِي هَذِهِ الْعُقَاثُ وَتَرَكْتُمْ الْأَصْلَ وَتَمَّا يَلْتَمُ عَلَى الزَّوَالِ وَخَالَفْتُمْ الْأَوَّلِينَ
 کہ انہونی اور نادراتیں تمہارے عقیدوں میں داخل ہیں اور تم نے اصل کو چھوڑ دیا اور زوال اور بے اصل باتوں پر جھک گئے اور پہلے
 وَالْآخَرِينَ - لَمْ تَسْمَعُونَ قَوْلَ الدَّاعِي وَلَا تَتَّبِعُونَ الرَّأْيَ بَلْ تَلْدَغُونَ كَالْأَفَاعِي
 اور پہلے کی تمہاری مخالفت کی۔ تم کیوں ایک بلائیو ایکی آواز کو نہیں سنتے اور چرائیو ایکے پیچھے نہیں چلتے بلکہ تم سانپوں کی طرح کاٹتے اور دودھ
 وَتَشْبُونَ كَالذَّبِّ السَّاعِي وَتَمُشُونَ صَمًّا بِكَمَا عَمِيََا مُتَكَبِّرِينَ مَغْرُورِينَ - وَانَّمَا مِثْلُنَا
 والے بھیڑیے کی طرح حملہ کرتے ہو اور تم اپنے چلنے کی موت دہستے نہ دیکھ سکتے اور تکبر اور غرور میں جلو جاتی ہو اور تمہیں موت کی ننگ
 فِي دَعْوَتِكُمْ مِثْلَ الذِّعْيَاءِ وَجَمَاءِ أَوِيْنَادِي صَفْرَةَ صَمَاءِ أَوْ يَكُمُ الْمَيْتِينَ - يَا حَسْرَةَ
 وقت ہماری مثال ایسی جو جیسے کوئی گونگے سہ بات کرے یا ایک بہتر سخت کو بلا دی یا مردوں سے بات کرے
 وَأَهْلًا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُتَنَصِّرِينَ كَيْفَ يَعْرِضُونَ عَنِ الْحَقِّ الصَّرِيحِ وَيَضْتَبِعُونَ خُبْرَةَ الْمَسْتَرِجِ
 کر سٹافوں پر انہوں سے کہ وہ حق سے کنارہ کشی جاتے ہیں اور ایسے سو رہے ہیں جیسے کوئی بڑے آرام سے سوتا ہو اور نہ بیدار
 وَيَتْرَكُونَ ذَيْلَ الصَّبِيحِ الْمَلِيحِ وَيَمِيلُونَ إِلَى الشَّنِيعِ الْقَبِيحِ وَيَا بُونَ اللَّهِ مَغْطِينَ - نَبْذُوا
 عقاید کا دم چھوڑتے اور مکرر عقیدوں کی طرف جھک جاتے ہیں اور ناشکری کے ساتھ خدا تعالیٰ کی نافرمانی کرتے ہیں خدا تعالیٰ کو حکم کیوں
 أَمْرًا نَبْذُوا لِحَذِّ الْمَرْقِعِ وَكَفَرُوا بِالْكِتَابِ الْمَوْقِعِ مَجْتَرِينَ -
 پہنکیا جیسی ایک پرانی ہیٹی جونی کو پہنکیا جا جا اور ایسی کتاب سے جس پر آئی نشان ہی ٹری شوخی سے انکار کر دیا ہو۔

وَحَسْبُهَا جَنَّةٌ حُلُوا الْجَانِ

اور دنیا کو ایک شیریں اور سہل المصل میوہ سمجھ لیا ہے

وَتَرَكُوا الدِّينَ مِنْ حَبِّ الدَّرَانِ

اور شراب کے غم سے پیار کر کے دین کو چھوڑ دیا ہے

وَعِيدٍ وَالْغَوَانِ وَالْأَغَانِ

اور ایسا ہی نازک اندام اور حسین عورتیں اور گیت اور دلوں کو کھینچتے ہیں

وَمَشْغُوفِينَ بِالْبَيْضِ الْحَسَنِ

اور بہتر سے سفید رنگ عورتوں کے فریفتہ ہیں

إِلَى الدُّنْيَا أَوْ حَزْبِ الْأَجَلِ

ان لوگوں کو جو بہت ہی گناہوں میں مبتلا ہیں دنیا کو اپنا جانا پناہ قرار دیا ہے

فَسُوا مِنْ جَهْلِهِمْ يَوْمَ الْمَعَادِ

اپنی نادانی کے سبب سے معاد کے دن کو پہلا دیا ہے

تَرَاهُمْ مَائِلِينَ إِلَى مَدَامِ

تو دیکھتا ہے کہ شراب کی طرف یہ لوگ جھک گئے

وَكَمْ مِنْهُمْ أَسَارَى عَيْنِ عَيْنِ

اور بہتر سے انہیں ہی ٹری ٹری انہوں کی عورتوں کی قیدی ہیں

لَهْنَ عَلٰی بَعُولَتِهِنَّ حَكْمٌ

وہ عورتیں اپنے خاوندوں پر حکم کرتی ہیں

دَمَاءُ الْعَاشِقِينَ لَهْنَ شُغْلٌ

اپنے عاشقوں کو قتل کرنا ان عورتوں کا کام ہے

وَمِنْ عَجَبِ جَفَوْنَ فَاتَرَاتِ

اور تعجب تو یہ ہے کہ وہ پلکیں جو ست اور نیچوٹ ہیں

بِنَاطِرَةِ تَصِيدُ النَّاسَ لِحَا

وہ عورتیں اپنی آنکھ کی نیم لگ سے لوگوں کو شکار کرتی ہیں

وَأَيُّ الْإِمْنِ مِنْ تِلْكَ الْبَلَايَا

اور ان بلاؤں سے نجات پانا لوگوں کیلئے غیر ممکن ہے

فَعَشَاقُ الْغَوَايِ وَالْمَثَالِي

سرجو لوگ عورتوں اور سردودن کے عاشق ہیں

يَصْدَوْنَ الْوَرَى مِنْ كُلِّ خَيْرٍ

لوگوں کو وہ ہر ایک نیکی کے کام سے روکتی ہیں

عَمَائَاتُ الرِّجَالِ تَزِيدُ مِنْهُمْ

لوگوں میں ان کے سب سے گمراہی پہنچتی جاتی ہے

وَمَا مِنْ مُلْجَاءٍ مِنْ دُونِ دِي

اور ان آفتوں سے بچنے کیلئے بھڑاس خدا کو کوئی گریز کا نہیں

قَنَشْكَو هَارِيْنَ مِنْ الْبَلَايَا

سو ہم ان بلاؤں سے بہاگ کر اسی خدا کی طرف شکایت لیجا رہے ہیں

جَرَتْ حَزْنًا عَيُونٌ مِنْ عِيُونِي

میری آنکھوں سے مارے غم کے چشمے بہ نکلے

فَهَلْ وَجَدْتَ ثَكَالِي مِثْلَ وَجْدِ

پس کیا وہ عورتیں جو لڑکے سے جاں لیا غم کرتی ہیں جیسا کہ میں کرتا ہوں

تَرَى كَلًّا كَمُنْطَقِ الْعَنَانِ

اور سب مطلق العنان اور بے پردہ اور شہر آشوب میں

بَعَيْنٍ انْجَلَتْ فُطْيَ الْقَنَانِ

آلہ قتل آنکھی آنکھ سے جو پہاڑوں کے ہر نوچو سر منڈ

اَسْرَيْنِ الْخَلْقِ اَفْعَالِ السَّنَانِ

لوگوں کو برہمنوں کا کام دکھلا رہی ہیں -

تَفُوقُ بِالْحِظِّ رَحْمَ الطَّعَانِ

جس کے گوشہ چشم کی ہلکی سی نظر نیردن کو زخم پر فوقیت رکھتی ہے

سَوَالَهُ الَّذِي مَلَكَ الْإِمَانِ

بھڑاس کے کہ اس خدا کا رحم ہو جو ایمان بخشو کا بادشاہ ہو

اَضَاعُوا الدِّينَ مِنْ تِلْكَ الْإِمَانِي

انہوں نے انہیں آرزوؤں کے پیچھے دین ضائع کیا ہے

وَيَغْتَاطُونَ مِنْ تَخْلِيصٍ عَائِي

اور اس بات سے غصہ کرتے ہیں کہ کسی قیدی کو رہا کر دیا جائے

وَفَتَنَ الدَّهْرُ تَمُو كُلَّ آتٍ

اور فتنے و مبدم بڑھتے جاتے ہیں

كَرِيمٌ قَادِرٌ كَهْفِ الزَّمَانِ

جو کریم اور قادر اور زمانہ کی پناہ ہے

لِلَّهِ الْحَفِظُ الْمُسْتَعَانِ

جو اپنی بندوں کا نگہبان اور بقیرار دینی مددگار و الا یہ

بِمَا شَاهَدْتَ فِتْنًا كَالِدُخَانِ

جبکہ میں نے آن فتنوں کا مشاہدہ کیا جو دہریوں کی مانند ہیں

إِذْ أَمَّ هَلْ لَهَا شَانُ كَشَافِي

کیا وہ کہے وقت ان کا ایسا حال تھا ہے جو میرا حال ہے

وَلَمَنْ ظَالَمْ يَبْغِي فُسَادًا
 بہتر سے ظالم یہی چاہتے ہیں جو دنیا میں فساد اور گناہ پہلو
 تَفَاحِشَهُمْ تَجَاوَزَ كُلَّ حَدٍّ
 پادریوں کی بد گوئی حد سے زیادہ بڑھ گئی ہے
 فَكُنْتُ أَطَالُ الْعَنَ كِتَابِ سَابِ
 میں نے ایک ایسے شخص کی پادریوں میں سے کتاب کیجی جو گالیان میں ہیں
 رَتِينَا فِيهِ كَلِمًا مَحْفُظَاتٍ
 ہنسنے اس کتاب میں وہ کلمہ دیکھو جو غصہ دلانے والے تھے
 صَبْرٌ عَلَيْهِ حَقٌّ عَيْلٌ صَبْرٌ
 میں نے اس بات پر صبر کیا یہاں تک کہ صبر کرتا کرتا ہار گیا
 وَتَأْتِي سَاعَةٌ أَنْ شَاءَ رَبِّي
 اور وہ گھڑی آتی ہے کہ انشاء اللہ تعالیٰ
 اخْذَنَا السَّبَّ مِنْهُمْ مِثْلَ دِينَ
 ان کی گالیان ہمارے ذمہ قرض کی طرح ہیں
 سَنَغْشِيهِمْ بِبِرْهَانٍ كَعَضْبٍ
 ہم عقرب دلیل کی تلوار کے ساتھ ان کے سر پر پہنچیں گے
 بِفَاسٍ تَحْتَلِي تِلْكَ الْخَلَا
 ہم اس گہاس کو دلائل کے تیر کے ساتھ کاٹیں گے
 بِحُجَّةِ الْعَدَا قَدْ دَخَلَ غَوْلُ
 ان دشمنوں کی کہو پری میں ایک بہوت داخل ہو گیا ہے
 لَنَا دِينَ وَدُنْيَا لِلنَّصَارَةِ
 ہمارے حصہ میں دین آیا اور نصاریٰ کے حصہ میں دنیا
 سَمْنَا كُلَّ نَوْعِ الضِّيمِ مِنْهُمْ
 ہم نے ہر یک ظلم ان کا مہرٹا لیا

وَقَسِيسِينَ أَصْلَ الْإِفْتِنَانِ
 اور توحید میں فتنہ انگیزی کی جڑ پادری لوگ ہیں
 كَانَ غِذَاءَهُمْ فَحْشُ اللِّسَانِ
 گویا بد زبانی ان کی غذا ہے
 وَتَطْرُقُ مَقْلَقِي مِثْلَ الرِّثَانِ
 سو میں اس کتاب کو دیکھتا تھا اور میری آنکھوں میں سیسہ کی طرح آنسو جاری تھے
 وَسَبَّ الْمِصْطَفَى بِحُرِّ الْحَنَانِ
 اور دیکھا کہ اس شخص نے رسول اللہ کو گالیان لگائی ہیں جو بخشش کا دریا
 وَنَارُ الْغَيْظِ ثَارَتْ فِي جَنَانِي
 اور غصہ کی آگ مجھ میں بھڑکی
 أَقْرَأَ الْعَيْنَ بِالْخَضَمِ الْمَهَانَ
 کہ ہم دشمن کی رسوائی دیکھ کر اپنی آنکھیں ٹھنڈی کر گئے
 وَعَزَّيْنَا لَهُمْ كَالرَّهَانِ
 اور ہماری عزت ان کے پاس گرو کی طرح ہے
 رَقِيقُ الشَّفَرَتَيْنِ أَخِ السَّنَانِ
 جو ایک کنارہ دونوں والے نیزہ کا بہائی ہے
 وَرَمَحُ ذَابِلٍ وَقَنَا الْبَيَانَ
 اور نیزہ برچی باریک شکوہ والی اور بیان کے نیزہ کا
 فَخَرَجَ بَأْيَاتِ الْمَشَاكِنِ
 سو ہم اس کو سورۃ فاتحہ سے نکالیں گے۔
 وَمَقَّتِ الضَّرَّتَيْنِ مِنَ الْعِيَانِ
 سو یہ دو سوتوں کی دشمنی ہے جسکی حقیقت ہر ایک کے چندیدہ
 وَلَكِنْ سَبَّيْهُمْ صَلَاتِ جَنَانِي
 مگر ان کی گالیوں نے ہمارا دل حبلایا۔

سَعَوَانِ يَجْعَلُوا أَسْدًا نَعَاجًا
 انہوں نے کوشش کی کہ اس کی طرح شیر و گاو بہترین بنائیں

وَوَثَبَتْهُمْ كَسْرَحَانَ ضَرِيءٍ
 اور ان کو گون کا حملہ اسی بہترین کی طرح ہر جھٹکار کا طالع

وَبِاطْنِهِمْ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ
 اور اندران کا گدھے کے پیٹ کی طرح تقویٰ سٹولی

أَسْرَى وَغَلَا جَهْلًا وَابْنُ وَغَلٍ
 میں ایک خیس ابن خیس جاہل کو دیکھتا ہوں

هَرِيرِ الْكَلْبِ لَا يَمُتُو بَنَجٍ
 کتے کی آواز اس چاند پر خاک نہیں ڈال سکتی

أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَعِزُّ الشَّهِيدُ
 اے بخیل بدخلق اور حریص

وَمَا تَدْرِي الْهَدَى وَحَلَّتْ جَهْلًا
 اور تو نہیں جانتا کہ ہدایت کیا شے ہے اور محض جہل سے تونے

تَنْضُضُ مِثْلَ نَضْضَةِ الْإِقَاعِ
 اور تو اس طرح زبان ہلاتا ہے کہ جیسے سانپ

هَلَمَّ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ صَدَقًا
 خدا کی کتاب کی طرف

شَغَفْتُمْ أَيُّهَا النَّوْكَ بِشَوَاكٍ
 بے وقوفو! تم کانٹوں پر زلفیت ہو گئے

وَأَثَرْتُمْ أَمَّا عَزَازَاتُ صَخَرٍ
 اور تم ٹکریوں اور بڑی پتھروں کے زمین جو بہت سخت ہے اختیار کی

وَمَا الْقِرَانُ إِلَّا مِثْلُ دُسْرٍ
 اور قرآن و حقیقت بہت عمدہ اور کیڑا نہ موتیوں کی طرح ہے

وَلَيْتَ اللَّهُ لَيْتَ لَأَكْضَانِ
 اور شیر شیر ہی ہیں وہ بہتر کی طرح نہیں ہو سکتے

وَصَوَرْتَهُمْ كَذِي حَبِّ مُقَاتِي
 اور صورت انہی ایک لمن سار دوست کی طرح ہے

مِنَ التَّقْوَى وَبَطْنُ كَابِلِفَانٍ
 اور پیٹ ان پالون کی طرح ہے جو کھانے سے بہرہ ہونے والا

يُرِي كَالْمَرْهَفَاتِ لُطَى اللِّسَانِ
 جو تیز تلواروں کی طرح اپنی زبان کا شعلہ دکھاتا ہے

عَلَى الْبَدْرِ الْمَطْهَرِ مِنْ عَثَانٍ
 جس کو خدا نے گرد و غبار اور دھوئیں سے پاک پیدا کیا ہے

هُوَ كَذِي اللَّبَانَةِ فِي الْهَوَانِ
 تو محتاجوں کی طرح ذلت کر گڑھے میں گر گیا

أَنَا جِيلُ النَّصَارَى كَالْأَتَانِ
 انجیلوں کو اٹھایا جیسا کہ ایک گدھا ہمارا اٹھاتا ہے

وَتَهْدِي مِثْلَ عَادَاتِ الْإِدَانِ
 اور کمینوں اور سفنوں کی طرح بکواس کرتا ہے

وَأَيْمَانًا بِتَصْدِيقِ الْحَسَنِ
 صدق اور دلی ایمان سے آجا

وَأَعْرَضْتُمْ عَنِ الزَّهْرِ الْحَسَنِ
 اور خوبصورت تپیلوں سے کنارہ کیا

عَلَى مُخَضَّرَةِ قَاعِ هَبَانٍ
 اور ایسی زمین کچھوٹا جو پر سبزہ اور نرم اور نہایت عمدہ اور قابلِ غنیمت

فَرَانْدُ زَانَهَا حَسَنِ الْبَيَانِ
 جو حسن بیان سے اور بلی کی زینت اور خوبصورتی نکلے ہے

وما شئت ألف الكاشحين

اور دشمنوں کی ہتیلیاں ان معارف کو چھوٹی ہی نہیں

یہ ما شئت من علم وعقل

اس میں ہر کچھ علم اور عقل ہے جس کا تو طالب ہو

یسکت کمن يعد وبضغن

ہر ایک ایسے دشمن کا منہ بند کرتا ہے جو مخالفانہ طور پر دھڑکتا ہو

رثینا دیر مزنتہ کثیرا

ہم نے آگے سینہ کا پانی بہت ہی دیکھا ہے

وما ادراك ما القرآن فیضا

اور تو کچھ جانتا ہے کہ قرآن فیض کی روشنی کی بات ہے

له نوران نور من علوم

اس میں دو نور ہیں ایک تو علوم کا نور اور دوسرا

کلام فائق مارق طرف

وہ ایک ایسا کلام ہے جو ہر ایک کلام سے فوقیت لے گیا

ایاة الشمس عند سناکھن

آفتاب کی روشنی انکی جگہ کے آگے ایک پڑھان سا ہو

واین یكون للقران مثل

اور ان کی مثال کوئی دوسری چیز کیوں کر ہو

ورثنا الصحف فاقت کل کتب

ہم اس کتاب کے وارث بنائے گئے جو سب کتابوں پر فائز ہے

وجاءت بعد ما خرت خیام

اور اس صفت آیا جبکہ پہلے بھی منہ کے بل گر چکے تھے

محت کل الطرائق غیر بر

ہر ایک راہ کو نیلہ نیکی کے راہ کے مسدود کر دیا

معارف الی مثل الحصان

جو قرآن میں ایسی طور پر چھپی ہوئی ہیں جیسی پر نشین پہاڑ چوتے ہیں

واسرار و ابکار المعانی

اور انوار اقسام کے بہیادہ نئی صداقتیں اس میں بہتی ہیں

یبکت کل کذاب وجانی

اور ہر ایک ایسے شخص پر تمام محبت کرتا ہو جو دھوکا اور گھبراہٹ

فدینا سربنا ذا الامتنان

سو ہم اس خدا پر سربان ہیں جو ایسے احسان کئے

خفیر جالب نحو الجنان

وہ ایک دیر سے جو بہت کی طرف کھینچا ہے

ونور من بیان کا بجمان

فصاحت بلاغت کا نور جو داندہ فقرہ کی طرح چمکتا ہو

جمال بعد والنیران

اور آگے بھی کوئی حال چھلوم نہ ہو اور آفتاب اور قمر ہی اچھو دکھائی دے

وما للعل والسبت الیمنی

اور اس سے بڑی کے سرخ چڑی کو سبت ہی کیا ہو گوین کی ساخت ہو

ولیس له هذا الفضل ثانی

کیونکہ وہ تو اپنے فضائل میں بے مثل ہے

وسبقت کل اسفار بشان

ایسی کتاب جو اس کمال میں تمام کتابوں پر سبقت لے گئی ہے

وخربت البیوت مع المبانی

اور تمام گھر بنیاد کی جگہوں کے خراب ہو چکے تھے

وجذت رأس بدعات الزمان

اور ان تمام بدعتوں کا سرٹ دیا جو زمانہ میں شایع تھیں

کانت سیوفها کانت کنار

گوا اسکی تلواریں ایک ایک کی طرح تھیں

اذا استدعى كتاب الله مثلاً

جب کتاب اللہ نے اپنی شکل کا مطالبہ کیا

وسلبت جرة الاسناف منهم

اور پیش قدمی کی ہمت ان سے سلب ہو گئی

فهم عجب البوا مثل ميت

سو یہ عجب کی بات تھی کہ وہ مرد کی طرح نہیں مرنے لگے

وانزله مهيمناً حديثاً

اور خدا تعالیٰ نے اسکو بشیلا اور طالب معارض نازل کیا

وصارت حصيم فرقا ثميناً

اور ان کی جماعتیں کئی فرقے متفرق ہو گئے

ومنهم من تلبب مستشيطاً

اور بعض نے قرآن کے مقابلے سے عاجز آکر ہتھیار اندک

فانقم قد سمعتم ما اصابوا

ہویم کہ چکے ہو کہ ان کو کیا سزا تھیں

وكان جزاء سل السيف سيفاً

اور تلوار کی پھینکے کا بدلہ تلوار ہی ہو جو کچھ انہوں نے کیا

اذا دأبت رجي البلوى عليهم

اور جبکہ سختی کی چکی ان پر چلی سو ایسے ہو

فطفقوا يهربون كمثل شوبن

سو انہوں نے ایک نامرد کی طرح ہانکنا شروع کیا

اذا ما شاهدوا قتلى كفن

اور جبکہ انہیں زخمی مقتولوں کو لپیٹ کر کیڑا دیا

ها حرقبت مخاريق الادلة

ان سے وہ تمہارے دلوں کے مسئلہ کو گونگاتہ میں تھو

فعي القوم واستتروا كفاني

سو قوم مقابلہ سے عاجز ہو گئی اور فاش شدہ چیز کی طرح چھپ گئی

من الهول الذي حل الجنان

اور یہ ہیبت آتی تھی جو ان کے دل میں بیٹھ گئی

وقد مر نواعل لطف اليك

مالا کہ وہ فصیح کلمات کی شوق اور عادت رکھتے تھے

ففقروا كلهم كالمستهان

پس کفار انکی مشن پختہ نہ ہو کر اور سرگردان ہو کر رہا گئے

فمنهم من اتي بعد الحران

پس بعض ان میں سے تو سرکشی سے باز آ گئے

لحرب الصادقين والطعان

اور غضب میں آکر راست بازوں کی جگہ گنہگار بن گئے

بضعضة السيوف من الهوان

اور تلواروں کی سرکوبی سے کسی زلت آٹھائی

فذاقوا ما اذاقوا كالحبان

کو کچھ بھاریہ آٹھائی ہو کر کچھنا پڑا لیکن تلوار کی پھینکے کا بدلہ تلوار ہی ہو

فكانوا لهوة فوق الدهان

جیسا کہ آٹھائی کی ایک ٹہنی تھی کے آٹھائی پر چڑھتی ہوئی چھپ گئی

فاخذوا ثم قتلوا مثل ضحكك

پس کچھ آٹھائی گئے اور بھیدوں کی طرح قتل کئے گئے

فرفعوا طاعة علم الامان

تب انہوں نے امان طلب کرنے کی بجائے امان میں

سَلَاةَ الْحَيِّ جَاءُوا فَاذْمِينَا
اور سیدھے سرورِ شرمندہ جو کر کے ہیں نبی صلی اللہ علیہ وسلم

وَأَمَّا الْجَاهِلُونَ فَمَا أَطَاعُوا

مگر جاہلون نے اُن کا حکم نہ مانا

سَقُوا كَاسَ الْمُنَايَا ثُمَّ سَقُوا

موت کے پیالے ان کو پلائے گئے

فَهَذَا أَجْرُ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

سو یہ جاہلون کے جہل کی سزا تھی

وَمَا كَانَ الرَّحِيمُ مَذِلَّ قَوْمٍ

اور خدا سے رحیم کسی قوم کو ذلیل نہیں کرتا

وَهَلْ حَدَّثْتُ مِنْ أَنْبَاءِ أُمَمٍ

کیا ایسی قوموں کی تجھے کچھ خبر ہے

وَكُلُّ النَّوْرِ فِي الْقُرْآنِ لَكِنْ

اور تمام اور ہر ایک قسم کے نور قرآن ہی میں ہیں

بِهِ نَلْنَا تَرَاثَ الْكَامِلِينَ

ہم نے اس کے وسیلے سے کاملوں کی وراثت پائی

فَقُمْ وَاطْلُبْ مَعَارِفَهُ بِجَهْدٍ

پس اُٹھ اور کوشش کے ساتھ اُس کے معارف طلب کر

اتَّخِذْ عِزَّ الدُّنْيَا الدُّنْيَا

کیا تو اس دنیا کا رُوح کی عزتوں کا طالب ہے

اتْرُضْ يَا أَخِي بِالْخَنَازِيرِ حَقًّا

او بیائی کیا تو سرے میں دھوئیں پنوں حق سے راضی ہو گیا

عَلَى بَسْتَانِ هَذَا الدَّهْرِ قَاسٍ

ابنِ دیا کے باغ پر تبر لکھا ہے

قَرَحِمِ الْمَضْطَّعِ بِحَرِّ الْخَنَانِ

نے جو دیا لے بجٹش ہے ان کا گناہ مانت کیا

فَاعِدْهُمْ فِتْنًا سَالِحًا

سو بجٹنی کے تیروں نے انکو مسدوم کیا

إِلَى نَارِ تَلَوَّحَ وَجْهَ جَالِيَةٍ

اور پھر وہ اُس اُل کی طرف کھینچے گئے جو ہجوم کا سربراہ تھی

مِنَ الرَّحْمَنِ عِنْدَ الْاِسْتِثْنَانِ

یہ سزا خدا تعالیٰ کی طرف سے اس وقت ہوئی جب انہوں نے خدا کو اور رسول کو

وَلَكِنْ بَعْدَ ظُلْمٍ وَافْتِنَانٍ

مگر اس وقت جبکہ ظلم اور فتنہ انہوں کی اختیار کرے

رَوْأَ قُبْحًا بِأَفْعَالِ حَسَّانٍ

جن کو نکلی کرتے سرگرمی بدی پیش آئے

يَمِيلُ الْهَالِكُونَ إِلَى الدَّخَانِ

مگر مرنے والے دھوئیں کی طرف دوڑتے ہیں

بِهِ سِرْنَا إِلَى الْقَصْرِ الْمَعْلَانِ

ہم نے اُس کے وسیلے سے حقیقتوں کے اخیر تک سیر کیا

وَنُفِ شَرِّ الْعَوَاقِبِ وَالْهَوَانِ

اور انجامِ بد اور ذلت کی بدیوں سے خوف کر

اتَّطَلَبْ عَيْشَهَا وَالْعَيْشُ فَاغِي

کیا تو اس دنیا کے عیشوں کو ڈھونڈ رہا ہے اور اسکو تا غم نہ لائی

وَتَنَسَّى وَقْتُ تَبْدِيلِ الْمَكَانِ

اور اُس وقت کو بھلا دیا جو تبدیلی مکان کی کا وقت ہو

فَكَمْ شَجَرٍ يَجَاحُ مِنَ الْاِهَانِ

سو بہت سے درخت جو سو اُکھیرے جڑیں میں

و کم عنق نکسرها المنايا

اور مواتین بہت سی گردنوں کو توڑ رہی ہیں

تری فی ساعة سر لرجل

یہ سب کچھ

اور تو یہ تماشہ دیکھ رہا ہے کہ ایک گہری ایچہ کیلئے کئی تخت بچے

وانی ناصح خل امین

اور میں ایک نصیحت دینے والا دوست اور امین ہوں

یکرم جاهل قبل ابتلاء

جاہل کی تعلیم آزمائش سے پہلے ہوتی ہے

وکفری نے عد والحق حقا

اور ایک سچ کے دشمن نے مجھے کافر ٹھہرایا

صوارمه علی مسلات

اُس دشمن کی تلوار میں میری پرکھنی جوئی ہیں

وانی قد وصلت ریاض حق

اور میں اپنے پیارے کے باغ زمین پہنچا ہوا ہوں

ہویت الحب حتم صار روحی

میں نے اس پیارے سے محبت کی یہاں تک کہ میری جان ہو گیا

بوجه الحب لست حریر ملک

اس پیارے کی قسم ہے کہ میں کسی ملک کا حریر نہیں

عمود الخشب لا ابغی لسقف

میں لکڑی کے ستون اپنی چیت کیلئے نہیں چاہتا

ورثنا المجد من ذی المجد حقاً

ہم نے بزرگی کو خدائے ذی المجد سے پایا

دخلت النار حتی صرت ناراً

میں آگ میں داخل ہوا یہاں تک کہ میں آگ ہی ہو گیا

و کم کف و کم حسن البنان

اور بہت کم تیلیاں اور بہت سی خوبصورت پورین ٹوٹی چلی جاتی ہیں

وفی الاخری تراہ علی الاران

اور پھر دوسری گہری میں وہی مرد تابت مردہ پر پڑا ہوا ہوتا ہے

ویدری نور علی منیرانی

اور جو شخص مجھے دیکھو وہ میری نور علی کو معلوم کرے گا

وقدر الخبر بعد الامتحان

اور وہاں آدمی کی تعلیم کے امتحان کے بعد کیجاتی ہے

فقلت اخسأء یرانی مزہلانی

سو میں نے کہا دفع جو مجھے ہدایت دی وہ مجھ کو دیکھ رہا ہے

وانی نحو وجه الحب رانی

اور میں اپنے پیارے کی طرف دیکھ رہا ہوں

ویطلبہ خصم فی المحلانی

اور دشمن مجھے جنگوں میں تلاش کر رہا ہے

وارتانی جنانی فی جنانی

اور میرا بہشت اس نے میرے دل میں ہی دکھا دیا

کفانی ما اری نفسی کفانی

اور یہ میری لئے کافی ہو کہ میں اپنی نفس کو فنا کی حالت میں پہنچا ہوں

وحجۃ صاری مثل البوان

اور میرا پیارا میرے لئے ایسا ہو گیا جو جیسا کہ تون

وصبغنا بحبوب مقانی

اور اس لئے والے پیارے کے رنگ سے ہم رنگ ہو گئے

ونخلی فاق افکار الافانہ

اور میری کچھ رنگہات پات کے فکروں سے بہت بلند ہو گئی

نحسوری منتقاۃ خیر کس

اور میری شراب ایک پٹنی ہوئی شراب اور مصفا ہو

ولست مواریا عن عین ربی

اور میں اپنے رب کی آنکھ سے پوشیدہ نہیں ہوں

ید ہدء راس کذاب غیور

اور وہ جو ٹھوکرے سر کو خاک میں بدل داتا ہے کیونکہ غیر تمہاری

وانا الناظر من الی قدیر

اور ہم اس قدیر کی طرف دیکھ رہے ہیں

وانا الشاربون کئوس جد

اور ہم چمکت باتوں کے پیالے پی رہے ہیں

وانا الواصلون قصور مجد

اور ہم بزرگی کے محلوں تک پہنچ گئے ہیں

وابدرنا من الرحمان بدر

اور ہماری لئے خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک چاند نکلا ہے

ونحن الفائزون کمال فوز

اور ہم کمال کامیابی تک پہنچ گئے ہیں

ویارزنا العدا متسلحینا

اور ہم مسلح ہو کر مخالفوں کے مقابل پر کھڑی ہو گئے ہیں

وما جئنا الوری فی غیر وقت

اور ہم خلقِ ابد کے پاس بیوقت نہیں آئے

کخذ روف ندحرج راس عجز

اور ہم ہر گئی کی طرح اپنے عاجزانہ سر کو گردن میں کر رہے ہیں

عریف فرس نفسی عند حرب

میرے نفس کو گھوڑا لڑائی کے دھت بڑی ذراست رکھتا ہے

مشعشعته بماء الاقتران

جس میں آبی محبت کا پانی ملایا گیا ہے

وان الله خلایق یرانی

اور خدا جو میرا پروردگار ہے مجھ کو دیکھ رہا ہے

ویهلكه کصید مستہان

اور اس کو اس شکار کی طرح ہلاک کر داتا ہے جو سرسبز اور سرگردان ہو

قرب قادس حب مدانی

جو قریب اور قادر ہے اور جو بندہ اور اس کو ولین حاصل ہوتا ہو

وانا الکاسرون فتوس خانی

اور ہم فضول گو کے تبروں کو توڑ رہے ہیں

وانا الفاصلون من الاذانی

اور ہم نے ادنیٰ لوگوں سے جدائی اختیار کر لیا ہے

فنحن المبدسون ولا نمانی

سو ہم چاند کو بدلنے والے ہیں اور انتظار ہی کریں گے

ونحن المنعمون ولا نغافی

اور ہم نعمتوں میں وقت بسر کرتے ہیں اور سختی نہیں اٹھاتے

ولسنا قاعدین مکمل وانی

ہم سست آدمی کی طرح ہم بیٹھے رہے نہیں ہیں

وذو حجریری وقت الرثان

اور غفلت مند جانتا ہے کہ بائیں کا وقت کونسا ہے

وتبنا من ملہعب صولحان

اور صولحان کی بازی گاہ سے ہم دست بردار ہیں

ویدری السر من شد البطلان

اور تنگ کو مضبوط کھینچنے سے جو بڑا ہو کہ مطلب کیا ہے

مگر یزین کے مثل برق

بڑا حملہ اور ہے جو برق کی طرح اترے

وانا سوف نوجر من ملیک

اور ہم غریب اپنے بادشاہ سے پادش پائینگے

وکا پس قد شربنا فی وھاد

کئی پیالے تو ہم نے شیب میں پئے

وھذا کلمہ من فضل ربی

اور یہ سب میرے رب کا فضل ہے

اری اشہار رحمۃ عظاما

اسکی رحمت کے درختوں کو میں بڑی بڑی دیکھتا ہوں

وقوی کفر فی من عناد

اور میری قوم نے مجھے عناد سے کافر ٹھہرایا

فیالغان لا تھلک عجولاً

پس اے لغت کرنوالے ہری جلدی ہلاکت میں

وشک البین صعب حزن

اور جلد بدلہر جانا شریف آدمی کے نزدیک ایک سخت بات ہے

ولا تعجب لقوی وادعائی

اور میرے قول اور میرے دعویٰ کو تعجب مت کر

والرحمان فی کلمہ رمونہ

اور خدا تعالیٰ اپنی کلمات میں کئی چیز رکھتا ہے

وکلمہ مہفہ ذقاسق

اور بہت سوجھ بوجھ نازک اور باربک ہیں

فیدی الضامات والضمور

پس ایک بات تو کہ وہ لوگ سمجھتے ہیں جو غرض و غرضیں غور کرتے ہیں

ولا تمضی حلیہ دقیقتان

اور دو منٹ کی بھی ترقیت نہیں کرتا

ونعفی منہ اجر الامتشان

اور اس سپاہیانہ خدمت کا اجر کم دیا جائے گا

واخری نشرہن فوق القنان

اور کئی اور چیزیں جو پہاڑوں کی چوٹیوں پر ہیں گے

ملاذی علیہ من جفانی

جو میری پناہ ہے اور ظالم سے بھڑکنا بیوقوفی

مفرحة کے زرع الزعفران

خوش کرنا والے جیسے زعفران کا کھیت ہوتا ہے

والحاد و تحریف البیان

اور الحاد اور تحریف سے کافر بنانے میں کوشش کی

ولا تھجر فترجع کالمہان

اور سلطان کو اپنے گروہ سے جدا نہ کرنا کہ اس میں تیری دستاویز

وان الحر کالح کے یقلنے

اور شریف آدمی ایک شفق مہربان کی طرح تھا ہے

وقد علمت من اخف المعانی

اور مجھے بہت پوشیدہ معنی بتا کر گئے ہیں

وکم قول است کمثل کانے

ارکئی قول اسکا ایسے ہیں جیسو کوئی اشارہ نہ کرنا سوتل کرنا

ھضم الکثیر کا لغید الحسنان

بہت نازک جیسو نازک انعام اور خوبصورت عورتیں ہوتی ہیں

ولا یدری سفیہ کالسمان

اور ان باتوں کو وہ شخص نہیں جانتا جو موٹی عقل والا سبھی کو دیکھتا ہے

فان تبغى الدقايق مثل ابر

پس اگر تو ایسے باریک خفایق چاہتا ہو جیسے سونیاں

وان تسبطلعن انباء مو

اور اگر تو چاہتا ہو کہ مردوں کی خبریں تجھے معلوم ہوں

وبذل الجهد قانون قديم

اور کوشش کرنا قانون قدیم ہے

وانى مسلم والسلم دينى

اور میں مسلمان ہوں اور اسلام میرا دین ہے

وان ازمعت تكفيرى وعذلى

اور اگر روئے ہی تصد کیا ہے کہ مجھ کو کفر کہے اور طاعت کہے

ولا غشى سهام اللاعنينا

اور ہم لعنت کر سٹے والوں کے بندوقوں سے نہیں ڈرتے

جنحنا كاهلا مئاذ لو لا

اور جتنے اپنا ریاضت کش مشائے

فان شاء المهيم ذوجلالات

پس اگر خدا نے بزرگ چاہے گا

وفى فتى لسان غيرانى

اور میرے منہ میں بھی زبان ہے

فلح فى ستمها ودع الامانى

سو تو سوئی کے ناگہمیں داخل ہو جا اور تمام انسانی جنات پر فتح

فمت كالمحرقين وكن كقائى

سو تو ان مردوں کی طرح مر جا جو جلا کر گئے اور نابود ہو گئے

منى للطالبين قضاء بما ي

جو مفرد حقیقی نے ڈھونڈنے والوں کیلئے بنایا ہے

فلا تكفر وخف رب الزمك

سو تو کافر مت ٹھہر اور خدا تعالیٰ سے خوف کر

فقل ما شئت من شوق الجنان

سو جو تیری مرضی ہو وہ شوق سے کہنا رہ

ولا تغتاظ من تكفير خاني

اور ایک بیہودہ گوئی تکبر سے ہم غصہ نہیں کرتے

لا تقال المطاعن واللعان

طعن اور لعنت کے جوہوں کیلئے جہکا دیا ہے

يبرز رحمة ما تزلني

تو اپنی رحمت سے مجھ کو ان الزاموں سے بری کر دے گا جو تو میرے

احب جواب رب مستعان

مگر میں چاہتا ہوں کہ خدا کر دے گا تجھے کو جواب د

واخر كلمنا جد وشكر

اور ہمارا آخر کلام حمد اور شکر ہے

لرب محسن ذى الامتنان

اس نعمت دہنے والے احسان مجاہد پر



ومن اعترضات الوأشى الضال الذي ينوم بنعاس الضلال

اور یہ گمراہ نکتہ چہین جو خواب ضلالت میں سوتا ہے اس کے اعتراضات میں سے

اعترض بنی علیہ عقیدۃ الباطلۃ فی کتابہ التوہین۔ وتفصیلہ اذہ فی

ایک وہ اعتراض ہے جس کو اس نے اپنی کتاب توہین الاقوال میں اپنے عقیدہ باطلہ کی بنیاد ٹھہرایا ہے اور تفصیل

القران الکریم ایتہ یوم یقوم الروح والملائکۃ فتلقف لفظ الروح

اعتراض یہ ہے کہ اس قرآن کریم کی اس آیت کریمہ کو دیکھا جو یوم تقوم الروح والملائکۃ ہے الخ سو اس نے لفظ روح کو اس جگہ سے

کالشیخ واراد ان یستنبط منہ نزول المسیح بل ان یتثبت الوہیتہ کالوقیح

آپکے جیسے ایک عربی ایک چیز کو آپکے لیتا ہے اور چاہا کہ اس سے نزول مسیح پر دلیل قائم کریں بلکہ بھائی کی وجہ سے یہی چاہا کہ اس سے حضرت

فکتب مستنداً کالمبطلین الفرہین۔

سچ کی الوہیت ثابت ہو جائے پس اس استدلال کے خیال سے باطل پرستوں کی طرح بہت خوش ہو کر اس آیت کو لکھا

اما الجواب فاعلم ان هذه الایة لا تقید اصلاً ولا تثبت منها شی

اب آپکے جواب میں سمجھ کر یہ آیت اس شخص کو کچھ بھی مفید نہیں اور اگر اس کو ثابت ہوتا ہے تو بس یہی

الاحقہ وجہلہ وکونہ من السفہاء المستعجلین ولا یخفے علی الفضلاء الاعلا

کہ شیخ صاحب حق اور نادان اور سفیہ اور جلد باز ہے اور شاہیر علماء پر پوشیدہ نہیں کہ اس مقام میں

ان تاویل الروح بعیسے فی هذا المقام دجل وافتراء بل جاء فی کتب التفسیر

روح کے لفظ سے عیسیٰ مراد لینا دجالیت اور افتراء ہے بلکہ تفسیرین کی روداد جبرائیل علیہ السلام

انہ جبرائیل علیہ السلام او ملک اخر علی اختلاف الروایات کما لا یخفے

یا کوئی دوسرا فرشتہ ہے اور دونوں قسم کی روایتیں بائی جاتی ہیں جیسا کہ دیکھو والو

علی الناظرین۔ ثم منطوق الایة یدعی بالتصریح وحکم بالتنقیح ان هذه

پر پوشیدہ نہیں۔ پھر منطوق آیت کا بتصریح ظاہر کرتا ہے اور تنقیح کے ساتھ حکم دیتا ہے کہ یہ واقعہ

الواقعة متعلقة بالقیامة ولها کالعلامة فان الله تعالی ذکر هذه القصة فی

قیامت سے متعلق ہے اور اس کے لئے علامت کی طرح ہے کیونکہ خدا تعالیٰ نے اس قصہ کو بہت کد ذکر کے

ذکر قصة الجنة ونعيمها العامة ثم صرح بتصریح آخر وقال ذلك الیوم الحق

درمیان لکھا ہے اور اسکی نعمتوں کے بیان کرنا وقت اسکو بیان فرمایا جو اور پہلے ہی تصریح کر کے فرمایا ہے کہ یہ وہی حق کے کہنے کا دن

ولفظ اليوم الحق في القرآن بمعنى القيامة ويعلمه كل خير أمين فانظر كيف
 اور اليوم الحق ان میں قیامت کا نام ہے چنانچہ افکار امانت دار اسکو جانتا ہے پس اب غور کریں
 بآین انھا واقعة من وقائع يوم الدين ثم انظر كيف يفرون الذين في قلوبهم
 کہ کیونکہ خدا تعالیٰ نے کہول کر بیان کر دیا کہ یہ واقعہ قیامت کو متعلق ہے پھر تو فوراً کہہ کر کہ وہ لوگ مجھ کو دل بہا رہیں اور ان کے دلوں میں
 ولا يخافون الله وما كانوا متقين۔ فالماصل ان الآية لا تؤيد نعم هذا الواسع بل تعبر
 خدا تعالیٰ کا خوف نہیں کیونکہ انفرار و ازیاں کر رہے ہیں ورتقوی اختیار نہیں کرتے پس ماحصل کلام یہ ہے کہ یہ آیت اس نکتہ چیں کے زعم کی پہچان نہیں
 وما يقع القول عليه وتجعله الآية من الكاذبين فانه يقول ان عيسى له وابراہم
 بلکہ یہ تو اس کے قول کو ٹھکرا کر کہے گئے اور اسکو ساتھ بات اُسی پر پڑتی ہے اور آیت اسکو جو ٹوٹیں ہی پڑتی ہے کیونکہ اس نکتہ چیں کا یہ قول ہے کہ مغربی اور مشرقی
 ويقول ان الروح هو الله وعينه والاية تبدى ان هذا ميتته وميتته ان الروح
 اور کہتا ہے کہ روح خدا کو ہی کہتے ہیں اور روح اور خدا ایک ہی ہے اور آیت ظاہر کر رہی ہے کہ یہ اسکا جھوٹا ہے اور نیز ظاہر کرتی ہے کہ وہ 7
 الذي ذكره هنا هو عبد عجز تحت حكم الله وقد رآه وما كان له خيرة في نفسه وان هو الامن
 جھکا ذکر اس جگہ ہے وہ ایک بندہ عاجز و کمزور تھا کہ اس امر میں اختیار نہیں اور کچھ نہیں صرف فرمانبردار ہے اور نیز یہ بھی ظاہر کرتی ہے کہ اس کو
 الطائعين وما كان له ان يشفع من غير اذن الله لان الله عز وجل قال في هذه
 شفاعت کا اختیار نہیں اور شفیع وہی ہو گا جسکو اذن ملے کیونکہ خدا تعالیٰ نے اس آیت میں صاف فرمادیا ہے
 الآية يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال
 کہ اس روز اپنے قیامت کے دن روح اور فرشتے کھڑے ہوں گے اور شفاعت کے بارے میں کوئی بول نہیں سکیگا مگر وہی جسکو خدا تعالیٰ کیلئے
 صوابا وشيرا في اياته يعلن ببعثك بك مقاما محمودا الى الله تعالى لا يخطئ هذا للقاء المحمدا لا يبيد صفية
 سے اجازت ملے اور کوئی نالائق شفاعت نہ کرے اور آیت سے ان بیعت میں اشارہ فرمایا گیا ہے کہ اسکا مقام محمود و بجا ہے برگزیدہ نبی محمد
 محمد المصطفى خير الرسل وخاتم النبيين۔ والقي في روعي ان المراد من لفظ
 مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے اور کیونکہ معنات نہیں کریگا اور میرے دل میں ڈالا گیا کہ اس آیت میں لفظ روح سے مراد
 الروح في آية يوم يقوم الروح جماعة الرسل والنبيين والمحدثين اجمعين الذين
 رسولوں اور نبیوں اور محدثوں کی جماعت مراد ہے جن پر روح القدس ڈالا جاتا ہے اور
 يلقى الروح عليهم ويجعلون مكلمين واما ذكرهم بلفظ الروح بلفظ الارواح فاما
 خدا تعالیٰ کے ہم کلام ہوتے ہیں مگر شبہ کہ روح کے لفظ سے انھوں نے انھیں ارواح کے لفظ سے کیوں یاد نہیں کیا

انه قد يذكر الواحد في القلوت ويراد منه الجمع وبالعكس سنة قد جرت في كتاب
 پس جان کہ قرآن کا محاورہ ایسا ہے کہ کہی وہ واحد کے لفظ سے جمع مراد لے لیتا ہے اور کہی جمع سے واحد مراد لے لیتا ہے یہ قرآن شریف کا کلیہ
 مباین۔ و ذکرہم اللہ بلفظ الروح الذي يدل على الانقطاع من الجسم ليشير إلى
 عادت مستمرہ ہے اور پھر خدا تعالیٰ نے اپنی انبیاء کو روح کے لفظ سے یاد کیا ہے ایسے لفظ سے جو انقطاع من الجسم پر دلالت کرتا ہے یہ
 انہم فی عیشہم الدنیویۃ کا نواقذ فواہل قواہم فی مرضات اللہ وخرجوا من
 کیا کہ ماوراء اس بات کہ طرف اشارہ کرے کہ وہ طہر لوگ اپنی دنیوی زندگی میں اپنی تمام قوتوں کی رو سے مرضات الہی میں فنا ہو گئے تھے اور اپنی
 انفسہم کیا یمخرج الارواح من الابدان وما بقی لہم النفس لہا وکأنوا
 نفسوں کے ایسی باہر گئے تھے جیسکہ روح بدن سے باہر آتی ہے اور نہ ان کا نفس اور اس نفس کی خواہشیں باقی رہی تھیں اور وہ روح القدس
 لا ینطقون من الهواہل بوجہی یوحی کا نام صلوا روح القدس فقط لا نفس مع ولا اعضا
 کے بلائے بیٹے تھے نہ اپنی خواہش سے اور نہ گویا وہ روح القدس ہی ہو گئے تھے جس کا ساتھ نفس کی آئینش نہیں پہر جان کہ انبیاء
 ثم اعلان الاشیاء کہ نفس حاد لا یقال انہم ارواح بل یقال انہم روح وذلك لشدة اتحادہم
 ایک ہی تھے ہر جہت سے۔ ہمیں کہہ سکتے کہ کئی روح ہیں بلکہ کہنا چاہئے کہ وہ ایک ہی روح ہے اور یہ اس لئے کہ انہیں روحانی طور پر وحدت
 الروحانیۃ و تناسب جوہرہم الایمانیۃ و بما انہم فنوا من انفسہم و حرکاتہم و سکنا
 درجہ پر اتحاد واقع ہے اور جوہر ایمانی کی آئین مناسبت غایت مرتبہ پر ہے اور نیز اس لئے کہ وہ اپنی نفس اور اپنے جنس اور اپنی سکون
 و اھوائہم و جذباتہم و ما بقی فیہم الارواح القدس و وصلوا اللہ متبتلین
 اور اپنی خواہشوں اور اپنی جذبات سے بھلی فنا ہو گئے اور انہیں بجز روح القدس کو کچھ باقی نہ رہا اور سب چیزوں سے توڑ کے اور قطع
 منقطعین۔ فاراد اللہ ان یباین فی هذه الایۃ مقام تجردہم و مراتب تقدسہم
 کر کے خدا کو جملے پس خدا تعالیٰ نے چاہا کہ اس آیت میں انکی تجرد اور تقدس کے مقام کو ظاہر کرے اور بیان کرے کہ وہ جسم
 و تطہرہم من ادناس الجسم و النفس فستأثم روحا اظہار الجلالۃ شانہم و طہارۃ
 اور نفس کے ملیوں سے کیسے۔ دومین پس انکا نام آسنو روح یعنی روح القدس کہا تاکہ اس لفظ سے انکی شان کی بزرگی اور ان کے
 جنانہم و انہم سیلقبون بهذا اللقب فی یوم القیامۃ لیری اللہ خلقہ مقام انقطاع
 دل کی پاکیزگی کہلجائے اور وہ عقرب قیامت کو اس لقب سے پکارے جائیں گے تاکہ خدا تعالیٰ لوگوں پر ان کا مقام انقطاع ظاہر کرے
 ولیمیز بین الخبیثین والطیبین۔ ولعلہ ان هذا هو الحق فقد برزوا فی کتاب اللہ
 اور تاکہ خبیثوں اور طیبوں میں فرق کر کے دکھلا دے اور بخدا یہی بات حق ہے پس تم کتاب اسد میں تدبر کرو اور طہرہ باری

ولا تنكروا مستعجلين۔ واما عيسى عليه السلام فانت تعلم ان القرآن لا يسمي
 انكادست كرد مگر عيسى عليه السلام کے بارے میں تو خوب جانتا ہو کہ قرآن ان کا نام خدا یا
 الها ولا ابن الہ بل یبرءہما قیل ویرد الا قایل افراطا کانت او تقریبا و یقیم
 ابن خدا نہیں رکھتا بلکہ اُسکو ان تمام قولوں سے بری کرتا ہو جو اُسکے حقین بڑا کر اگہا کر کے گھڑتے اور دلائل سے ثابت
 علیہ الدلیل و یبیین انہ عبد ومن المقربین۔ وقال فی مقام وقال التقدیر الرحمن
 کرتا ہے کہ وہ بندہ اور مقرب الہی ہے۔ اور ایک مقام میں فرماتا ہے کہ عیسائی کہتے ہیں کہ عیسیٰ خدا کا بیٹا ہے
 ولدا اسجھانہ بل عباد مکرمون..... ومن یقل منهم انی الہ من دونہ فذلک
 خدا بیٹوں سے پاک ہے بلکہ یہ عزت دار بندے ہیں اور جو انہیں سے یہ کہے کہ ہوں خدا کے میں ہی خدا ہوں سوائے
 بنزیرہ جہنم کذلک بغی الظالمین۔ واشترط قول الظالمین بلفظ من دونہ لیخرج
 شخص کی سزا بہنم ہوگی اور اس طرح ہم ظالموں کو سزا دیا کرتے ہیں اور قرآن جو ظالمین کے لفظ کے ساتھ من دونہ کی شرط لگا دے
 بہ قوما أصبی الحب لوہم یتبع کر وہم حتی غلبت علیہم المحویة والسكر و جنون
 ہے اور کہا ہو کہ جو شخص یہ کہو کہ میں خدا کے سوا خدا ہوں سو یہ شرط من و مشکی یعنی سوا کی اسوا طر لگائی ہو تا ان لوگوں کو ظالم نہ کہ مستثنیٰ رکھو
 العاشقین فخرجت من افواہم کلمات فی مقام الفناء النظری والجنات السماویة
 جنکو دلون کو آنچر دست حقیقی نے اپنی طرف کسینغ لیا اور اسنے دلونین مقیاریاں پیدا کر دیں یہاں تک کہ آنچر دلون پر محبت اور سکر اور عاشقوں
 ورد علیہم وارد کما نوا من الوالہین۔ فقال بعضهم ما فی جنتہ الا اللہ وقال بعضهم
 جنو آگیا سو فنا نظری کی حالت اور جذبات کی کیفیت میں آنچر ہونہ سکر کچھ ایسی باتیں گل گئیں اور بعض داروات اپنے آپ کو دہو کر کہ و عشق کی
 ان یدی ہذا ید اللہ وقال بعضهم انا و جہ اللہ الذی وجہتم الیہ و انا جنب اللہ الذی
 سستی سے ہریشون کی طرح ہو کر بعض نے اس سستی کی باتیں کہا کہ میری جبین خدا ہی ہو اور کوئی نہیں اور بعض نے کہا کہ میرا ہاتھ خدا کا ہاتھ ہے
 فرطم فیہ وقال بعضهم انا قول و انا اسم فہل فی الدار غیری وقال بعضهم انا اللہ
 اور بعض نے کہا کہ میں ہی وجہ اسم ہوں جسکی طرف تمہو نہ کیا..... اور میں ہی جنب اسم ہوں جسکی طرف تمہو نہ تقصیر کی اور بعض نے کہا کہ میں ہا
 فہو لاء کلام معقون فانہم نطقوا من غلبة کمال المحویة والا نکسار لامن الرعونت
 کہا ہوں اور میں ہی سنتا ہوں اور میری سوا اور گہر میں کون ہو اور بعض نے کہا کہ میں ہی حق ہوں سو یہ تمام لوگ مرفوع العلم میں کیونکہ کمال محویت
 والاستکبار و حقت ہم سکر صہاء العشق وجہ اللہ فخرجت ہذا الاصوات من خورج
 بولے ہیں نہ رعونت اور تجر سے اور شراب عشق کے نشہ اور دوت بگرنہ جب نے آگے گہیر لیا سو یہ آواز میں فنا کے گہا کو تخلیش تجر کو

الفن خلا من غرة الخيال وما نقلوا الاقدام الى دون الله بل فنوا في حضرة الكبرياء
بالاغانہ سے اور دون اس کی طرف انہوں نے قدم نہیں اٹھایا بلکہ حضرت کبریا میں فنا ہو گئے سو کچھ شک نہیں کہ انہیں ان کلمات
فلا شئ انهم غير ملومين ولا يجوز اتباع كلما اتهم وحرص مضاهاتهم بل هي كلم
کوئی علامت نہیں اور ان کے ان کلمات کی پیروی جائز نہیں اور نہ یہ روا ہے کہ انکی شاہدیت کی خواہش کی جائے بلکہ یہ ایسے کلمہ ہیں
یجب ان تطوی لا ان تروی ولا یواخذ الله الا الذين كانوا من المتعدين الى الحق ترین
کہ لپیٹے کے لائق ہیں نہ اظہار کے لائق اور خدا تعالیٰ انہیں سے مواخذہ کرتا ہو جو عدا جالاک سے ایسے کلمے موندہ پر لادیں۔

وعجبت للنصارى ولا عجب من المسرفين انهم يقولون يا نبي الله

اور مجھ پر کیا یوں تعجب آتا ہے اور جو زیادتی کرے اُس پر کچھ تعجب ہی نہیں نہ اقرار کرتے ہیں کہ عیسیٰ

كان عبدا لله وابن ادم وكان يقول اني رسول الله وعبداه وحث الناس

خدا کا بندہ اور ابن آدم تھا اور کہا کرتا تھا کہ میں خدا کا بندہ اور اس کا رسول ہوں اور توحید کے توحید کے توحید

على التوحيد والاجتناب من الشرك وانكسر وتواضع وقال لا تقولوا لي صالحا

دیتا تھا اور شرک سے ڈرتا تھا اور کسر نفسی اس میں اتنی تھی کہ اُس نے کہا کہ مجھے نیک مت کہو بہرہ

ثم يجالونه شريك الباري فيجبونه بالعالمين ويقولون ما يقولون ولا يخافون

لوگ اُسکو خدا تعالیٰ کا شریک ٹھہرتے ہیں اور اُسکو رب العالمین سمجھتے ہیں اور جو کہتے ہیں سو کہتے ہیں اور قیامت کے دس

يوم الدين - ويظنون ان المسيح صلب لعن لاجل معاصيهم واتخذ لاجلهم

نہیں ڈرتے اور یہ خیال کر رہے ہیں کہ مسیح اُن کے گناہوں کی سزا میں صلیب اور ٹھون ہوا اور اُن کے بچانے کیلئے مانگو

وعذب لتخليصهم وان الخلق احفظ الاب بنوهم وكان الاب فظا غليظ القلب

اور عذاب ہوا اور خلقت نے باپ کو اپنے گناہوں سے غصہ دلایا اور باپ سخت دل

سريع الغضب بعيد اعز العلم والكرم مغتاظا كالحرق المضطرم فاراد ان يدخلهم

سریع الغضب تھا علم اور کرم اس میں نہیں تھا بلکہ غصہ اور کیرجی جیسا کہ اُس نے چاہا کہ خلقت کو

في النار فقام الابن ترحم على الفجار وكان حليما رحيما كالابرار فنتع الاب من قهره

اور دوزخ میں ڈالے سو بیٹا بدکاروں پر رحم کر کے شفاعت کیلئے کھڑا ہو گیا اور بیٹا حلیم اور رحیم اور نیک ہی تھا پس اُس نے اپنے باپ کے

وزيادته فما امتنع وما رجع من ارادته فقال الابن يا ابت انكنت ازمنت

تم زیادت سے منع کیا مگر باپ اپنے ارادہ سے باز نہ آیا سو بیٹے نے کہا کہ اے باپ اگر تیرا ہی ارادہ ہے کہ لوگوں کو

تعذب الناس واهلاكهم بالفاس ولا تمتنع ولا تقصر ولا تحم ولا تزدجر فيما انا اجل او ذاك
کو ہلاک کرے اور کسی طرح تو ان کو نہیں بچشتا اور نہ رحم کرنا ہے سو میں تمام لوگوں کے گناہ اپنی گردن پر
واقبل ما ابارهم فاغفر لهم وافعل بے ماتریدیاں کان قلیلا ویزید فرضی الایس

لے لیتا ہوں سو انکو تو بخش دے اور جو تو نے عذاب دینا ہے وہ مجھے عذاب دے سو اس کلمے سے آپ (ن
علی ان یصلب ابنہ لاجل خطایا الناس ففجأ المذنبین واخذ المعصوم وعذب به بانوا

غضباک راضی ہو گیا اور اس کے حکم سے بیٹا پہنسی دیا گیا تا گنہگاروں کو چھوڑا دے اور گنہگاروں کی طرح
الباس کا المذنبین۔ هذا ما قالوا ولكن العجب الا بالبی کان نشوانا و فی السمات ابنہ نسیم
اس معصوم پر عذاب ہوا۔ یہ وہ بائیں ہین جو عیسائی کہتے ہیں لیکن آپ سرتعجب ہو کر وہ اپنے بیٹے کو

عند صلیب ابنہ ما کتب فی التورات وقال لا اهلك الا الذی عصا فی ولا خذ
پہنسی دینا کی وقت اپنی اس قول کو قبول کیا جو تورات میں کہا تھا کہ میں اسی کو ہلاک کر دوں گا جو میرا گناہ کرے اور میں ایک کی جگہ

مکان احد من العصاة فکث العهد واخلف الوعد وترك العصاة من اخذ احد من المعصوم
دوسرے کو نہیں بچڑھ گا سو اس نے عہد کو توڑا اور وعدہ کے خلاف کیا اور گنہگاروں کو چھوڑ دیا اور ایسی ہی کو بچڑھ گیا جو میرا گناہ کرتا تھا

لعله ذهل قوله السابق من کبر السن وارذل العمر وکان من المعمرین۔
شاید وہ اپنا پہلا قول باعث بڑا ہے اور پیرانہ سالی کے قبول کیا کیونکہ مقرر تھا۔

والعجب الابن انه کان یعلم ان معشر الجن سبق الانس فی الخطاء
اور بیٹے سے تعجب ہے کہ وہ خوب جانتا تھا کہ جنوں کا گروہ آدمیوں سے گناہ میں بڑا گیا ہے اور

لا یتجهون محجة الاهتداء بل تجاوزوا الحد فی شناعة الاختلاء ثم تغافل من امر سیاقهم وما
وہ سیدارستہ اختیار نہیں کرتے بلکہ بے راہی کی تیزی میں حد سے زیادہ بڑھ گئے ہیں پھر اسے اپنے باری میں تغافل کیا اور

توجه الی مواساتهم وما شاع ان ینتفع الجن من کفار تہویر انہم شجاعت ابارتہ و غبات من نال ابنتہ
انہی ہمدردی کیلئے کچھ توجہ دی اور نہ چاہا کہ اس کے کفارہ سے جن کا گروہ قائمہ اٹھادے اور ان کو اس ابدی عذاب سے نجات

التي اعدت لهم فما نفهم ابانتم ولا کفار تہ وکانوا یؤمنون بالمسیح كما شهد علیہ لاجل
جو جو ان کے لئے طیار کیا گیا ہے سو جنوں کو اس کے مصلوب ہونے کے کچھ ہی فائدہ نہ پہنچا یا حالانکہ اسپر بیان لائے تو جیسا کہ انجیل میں

بالبیان الصریح فکان الابن ما دعا مالک المذنبین الی هذا القری وتقا عس کجیل صید
گو ای دیکھ رہی ہے پس گویا بیٹے نے چڑاس کفارہ کی مہانی کی طرف ان گنہگاروں کو نہیں بلایا اور بچیلوں کی طرح تاخیر کی۔

ومن المحتمل ان يكون للاب ابن آخر - صلب لتلك المعشر - بل من الواجبات ان يكون كذلك

اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ باپ کا کوئی اور بیٹا ہو جو جنون کے لئے پہنسی دیا گیا ہو بلکہ یہ تو واجبات سے ہے کہ ایسا ہی ہو

لتبجیة العصاة فان ابنا اذا صلب لنوع الانسان مع قلت العصيان فكم من جری ان یصلب ابن

کیونکہ جب ایک بیٹا نوع انسان کے لئے جو تہڑی ہیں پہنسی دیا گیا پس کقدر لائق ہے کہ ایک دوسرا بیٹا جنون کے لئے

آخر - لنوع جنی الذی ذہبم اکبر واكثر - والا فیلزم الترجیح بلا مرجح بالیقین ویشبہ غل الا

پہنسی ہلے جو گند اور قہار کے لحاظ سے بنی آدم سے بڑھ کر ہرے ہیں ورنہ ترجیح بلا مرجح لازم آئیگی اور باپ اور بیٹوں کا نکل

او غل البین ولاشک ان فکر مغفرة قوم عادین والتغافل من قوم اخرین عدول صریح ظلم

ثابت ہو گا اور کچھ شک نہیں کہ ایک قوم کی مغفرت کا نکر دوسری قوم سے تغافل صریح ظلم اور بیجا کارروائی ہے

مباین بل یثبت من ہذا جمل الاب المذکر ان یعلم ان المذنبین قومان ولا یکفہ لہم صلیب

بلکہ اس سے تو باپ کا جمل ثابت ہوتا ہے کیا اسکو معلوم نہیں تھا کہ گند گار لوگ دو قومیں ہیں صرف ایک قوم

بل اشتد الحاجة الى ان یکون ابنا و صلیب ان لا یقال ان الابن کان واحدا فصری

تو نہیں سو دو قوموں کے لئے صرف ایک بیٹا کا پہنسی دینا کافی نہیں بلکہ کافی طور پر یہ مقصد تب پورا ہو سکتا ہے کہ جب بیٹوں کو

لیصلب لنوع الانسان وما کان ابن اخر ککفارة ابتاء الجن لاننا نقول فی جوابہ

پہنسی دیا جاتا ہے بات کہہ کر کے لائق نہیں کہ بیٹا تو صرف ایک ہی تہادہ اسی پر رہنی تھا کہ وہ فقط نوع انسان کیلئے پہنسی دیا جاوے

ان الاب کان قادرا علی ان یلدا ابنا اخر وما کان کالعاجز الخیر ان فلا یریب انہ ترک الجن

کوئی دوسرا بیٹا تو نہیں تھا کہ جنون کیلئے پہنسی دیا جاتا کیونکہ ہم کہتے ہیں کہ باپ اس بات پر قادر تھا کہ اس بات کیلئے کوئی اور بیٹا بھیج دے

عمدا من النبیان او ما صلیب ابنا ثانیاً کخافۃ بقرۃ کا عجبان ومن المحتمل ان یکون الابن الاخر

اسے پہلا بیٹا بنائے کہہ کر کے شک نہیں کہ اسے جنون کے گرد کوہ غدا ابھی میں چھوڑا اور محض نکل کے اسے لٹکے کوئی پہنسی پر نہ لٹکایا

احت من الابن الاول الی الاب التوفان وهذا الیس بعجیب ذوی الاذہان فاندقیق

اور یہی کمان ہو سکتا ہے کہ چہرہ بیٹا بڑے بیٹے سے زیادہ پیارا ہو اور یہ کچھ تعجب کی بات نہیں کیونکہ کہی یہی اتفاق ہو جاتا ہے کہ

ان الا صغر من الابناء یکون احت الی الاباء ففکر فی هذه الامراء فی الہ ہذہ بنات بنین -

چہرہ بڑے سے باپ کو زیادہ زیادہ پیارا ہوتا ہے پس اس بات میں فکر کر کہ جس کے بیٹے او بیٹیاں ہیں اور

وسبحان ربنا عما یخرج من افواہ الظالمین -

پیارا خدا ان باتوں سے پاک ہے جو ظالموں کی منہ سے نکلتی ہیں -

ثم بعد ذلك ان آدم كان اول ابناء الله في نوع الانسان وقد اقرت التلجیل
 پھر بعد اسکے ہم دیکھتے ہیں کہ پہلا بیٹا تو نوع انسان میں ہو آدم ہی تھا چنانچہ انجیلین اسماء کا اقرار کرتی رہیں اور
 النصاری بهذا البیان من المعلوم ان الفضل للقدم لا للذي جاء بعده كالمضامين
 یہ تو معلوم ہے کہ بزرگی پہلے ہی کو ہوتی ہے اور وہ تو بزرگ نہیں کہلا تا جو پیچھے سے آدے اور پہلو کی سرین ہو کر ہی آتا
 وقد خلق الله آدم بيده وخلصه من روحه بكمال محبته واما المسيح فما كان له من
 موندہ پر لاوے اور خدا نے تو آدم کو اپنے ہاتھ سے اور اپنی صورت پر پیدا کیا تھا اور کمال محبت سے انہیں اپنا روح پہنچا کر مسیح تو پہلی بیٹا
 اول الاساس بل جاء في اخريات الناس وكان من المتأخرين - ثم العجائب اله النصاری
 کی اینٹ نہیں آج بلکہ وہ تو آخری لوگوں میں آیا اور متاخرین میں سے کہلا تا پھر تعجب یہ ہے کہ نصاری کے خدا نے بیٹا دیا جو گڑھی کوئی
 ولد لابن ولم يلد البنات كانه عاف الاختان او كره ان يصاهر الا الصفات اوله وعيد كمثل
 نہیں جنی گویا اس نے دامادوں سے کراہت کی اور نہ چاہا کہ کوئی غیر کفو اس کا داماد ہو یا اپنے جیسا کوئی عزت وارد پایا ہو
 المشرفا على السموات فخل من اعجوبة في السكاري مثل اطرفة النصاری ام هل ثبت مثلم من
 لڑکی دیوے پس کیا عیسائیوں کے عقیدہ دن کے انجو کی طرح کوئی اور ہی عجوبہ ہے یا انکی مانند تو نے کوئی اور ہی
 المغلسين - والاصل الموجب ان هذه العقيدة الفاسدة والامتنعة الكاسدة اتهمكم
 اندھیرے میں رات میں چلتا دیکھا اور اصل موجب جو عیسائیوں کو اس عقیدہ کی طرف کھینچا ان کا دنیا میں فرق ہونا ہے
 في الدنيا مع هجم انواع العصيان وشوق نساء الجنان مع رجس الجنان وانت تعلم ان
 پہر اس کے ساتھ قسم کے گناہ اور ہر دل کی پیدی کے ساتھ آخرت کی نعمتوں کا شوق اور تو جانتا ہے کہ کلام حق بینی کی انکار کر بند
 يعيب عین روية الصواب فلا يفتش الشجر العجول من الوهاد والجلاب بل يسعي مستعجلا
 کر دیتا ہے پس لالچی اور شارب کارادی نشیب فراز کو کچھ نہیں دیکھا پس اس دیت کی طرف جلدی سے دوڑتا ہے
 الى ملاح السراب بمجرد استماع قول الكذاب واذا بلغها فلا يجد الا وادي التراب
 جو پانی کی طرح دکھائی دیتی ہے اور ایک چوٹے کی بات کو سکر اعتبار کر لیتا ہے اور جب اس دیت پر پہنچتا ہے تو بجز ایک بخل
 فتضرم نار العطش وتشب عليه كالذباب ويجترق القلب حرقا الجلباب
 ہلاک کر نیوالے کے اور کچھ نہیں پاتا اب اس دفت پیاں کی آگ بھڑکنی ہے اور با سپر بہرہ و نخیل حرق کرتی ہے اور اس کا دل
 فيقطع على الارض من خلية الاضطراب ويطير روحه كالطير ويلتقي بالميتين
 ایسا جتنا ہے جیسا کہ ایک چادر کہ آگ لگ جاتی ہے پس پتھر اور پتھر زمین پر گر پڑتا ہے اور اس کی روح پرند کی طرح پرواز کرتی ہے اور مردہ مردہ ہوتا ہے

فمثل قوم اتكا و اعلی الكفارة من كمال الجهل والغرارة كمثل حقی

پس ان لوگوں کی مثال جو کفارہ پر اپنے جہل اور نادانی کی وجہ سے تخیل کئے بیٹھیں ان لوگوں کی مانند

الذین كانوا من قوم متصیرین طمع قلة المال وكثرة العیال حتی كان الفقر

جو ایک گروہ بیوقوف عیسائیوں کا تھا اور ایسا اتفاق ہوا کہ وہ لوگ قلت مال اور کثرت عیال کی وجہ سے ایسے پریشان خاطر ہوئے

حصاء دم والترب مہادہم وطعام بعض الافانی وسخاءہم كالشیخ الفانی وكانوا

کہ محتاجی نے جس طرح کہ گہاس کا ٹاٹا ہمارے انگوٹھا دیا اور زمین اٹھا بھوننا ہو گیا اور کہا نا ان کا گہاس پات ہو گیا اور انکی شکل بیک

من شد بوسہم مضطربین - فقیض القدر لنصبہم ووصبہم ان جاءہم شیخ شخت

فانوں کے بڑھوں کی سی ہو گئی اور اپنے فراق سے وہ سخت محجج ہوئے پس بڑی تقدیر نے انکے لئے یہ اتفاق پیش کیا

المخلقة دقیق الشکره حقیر السہنة وكان توجد فیہ اثار الخصاصة والافتقار ویتین

کہ ایک بلا سبب ان کے پاس آیا جسکے کمزور کی حالی بہت ہی باریک تھی اور وہ کچھ روز اور صورت نہیں تھا اور میں ناداری اور محتاجی

حاله الخناء المرقع وبلی الاطراف دخل وعلیہ بردان رثان وفیہ متوکیسجعت الرهبان

کے آثار نمایاں تھے اور انکی بھی پکائی جوتی اور پرانی چادرین بتا رہی تھیں کہ کشان کا آدمی جو پشیمان عیسائیوں کے گہر میں داخل ہوا

وكان سائلًا معترا وشعثًا مغترًا قد لقی منزلة وضراحتی انشی محقوقًا مصفرًا وكان

ایسی حالتیں کہ وہ پرانی چادرین اسپر تھیں اور ایک تسبیح ہتھ میں جیسا کہ راہبوں کے ہتھ میں ہوتی ہے اور وہ اس ایک محتاج پریشان حال تھا

لبسہ کثیر الاغراق با دی الاخریاق وكانت هشتہ تشہد علی انه ما اصاب هلت

جو کمال رنج کی محتاجی تک پہنچ چکا تھا یہاں تک کہ زرد رنگ اور خم پشت ہو گیا اور کپڑے جا بجا پٹھے ہوئے تھے بخود چھپا نہیں سکتا تھا اور

ولا بلت وان هو لا معرق العظم ومن الطالحین - فوج حلقة تم بسوء حاله وافانین

اسکی صورت کہ نہ ہی تھی کہ ایک انہی ہی یہودی ہی اسکو حال نہیں اور وہ ایک بچی کی حالتیں تھیں سو انکی حالتیں وہ انکی حلقہ میں داخل ہوا اور

مقالہ یخبر عنہم بزخرفة حاله فسلم ثم کلم وقال هل احکم الی مکسب مال تفیکم من

مکاتبین بنائے تاکہ اپنی آراء سے کلام سے اٹھو ہو کا رہے ہو اسنے پہلے تو سلام کیا اور پھر گفتگو شرع کی اور کہا کہ کیا میں تمہیں ایک ایسی بات

اقلال فتکونون ذوی املاک وریاض وتزفون فی ذیل فضفاض فتفعمون صنایعکم

کی راہ بتاؤں جو تمہیں ناداری کی تمام سبب نجات بخشنے اور تم اس سے بڑے مال ملک لے ہو جاؤ گے اور تمہاری باغ ہرگز اور خانہ کپڑوں میں

کما یفعم الماء فی حیاض فتصعبون متعین - فرغبوا من حقیقہ وشدة شغفهم والاحیاء

جیسے پھر وگے اور رو بہ زیر اپنے صندوق اس قدر بھر لو گے کہ جس طرح حوض میں پانی بھرا ہوا ہے اور پھر مال لار ہو جاؤ گے سو انہیں اپنے بیوقوف عیسائیوں

اور انکی حالتیں اور انکی حلقہ میں داخل ہوا اور

وقالوا مرحبا بالک تعال ودلنا الى هذا المنوال وانما نفعل کمالاتا مروغضا لکم
اور کہا مرحبا تشریف لائے اور ہمیں ایسا راہ بتائے اور ہم یہی کرینگے جو آپ فرمائیں گے اور جس جگہ حاضر ہونیکو کہو گے حاضر
تخصروستجدنا من المتمثلین الشاکرین۔ ففتح الخرجت فی قلبه علی قیل الصید اصنافا
ہو جائیں گے اور ہم کو آپ فرمانبردار اور شکر گزار پاؤ گے۔ پس وہ مکاریہ تین سکر اپنے دل میں بہت خوش ہوا اور سمجھا کہ شکار
الکید وعرف انهم سقطوا فی شکیته و اغتر و انجد یعت وجا و ائحت فحما بصفیرہ
مارگیا اور فریب چل گیا اسدہ احمق اس کے دام میں پھنس گئے اور اس کو فریب میں آگئے اور اس کی سیٹی سکر اس کے جال کے نیچے بیٹھ
وزفرته فکلمہم بلحا دیث سلفقتہ واکاذیب من خرفۃ وقال مالی یاخذنی رقتہ علیکم
سوکھین کی کہیں لگا کر چوٹی باتیں سنانے لگا اور کہنے لگا کہ کیا سبب ہے کہ مجھ کو تم پر بڑا ہی رحم آتا ہے شاید خدا تعالیٰ نے میرے
وہی قلبی الیکم لعل اللہ قدسکم خطا فی منہلہ ونزل فی منزلی و اراد ان یجعلکم من
چشمین تہاری کچھ قیمت لکھی ہے اور میرے یہاں خانہ میں تمہاری جہانی مقدس ہوا شاید خدا تعالیٰ نے چاہا ہو کہ تمکو الدار
المتولین۔ وقد کنث اعلم انکم من اکرم جرثومۃ واطرار و مت ومن انباء نبأۃ الجحد والحد
کروے۔ اور مجھے پہلے سے معلوم ہے کہ تم لوگ بڑے خاندان کے آدمی اور اہل جہاد و نیز رئیسوں کے بیٹے اور دوستوں
الجحد والحد ان اکرم بصفر الید فالقی فی قلبی ان ارحمکم واشفق علیکم واقوم لمواساتکم و دفع
کی اولاد جو ادب میں تمکو افلاس کیا لہیں دیکھتا ہوں سو میرے دل میں ڈال گیا جو میں تم پر رحم اور شفقت کروں اور تمہاری سہار
افاتکم وکذلک وقعت شیمتہ واستمرت عادتی ونحیر الناس من ینفع الناس و یعین ذوی
کیلئے کھڑا ہو جاؤں اور یہ طرح میری عادت ہو کہ نہ کہ نیک آدمی ہو تا ہی جو لوگوں کو نفع پہنچا دے اور مکیں لوگوں کی مدد کرے
الفاقات واللساکین۔ وستجمون عود دعوای وحلاۃ جنای وانی لمن الصاحقین
اور تم غریب میرے دعویٰ کی شاخ کا پہلے آؤ گے اور میرے پھل کی علاوت تمہیں معلوم ہو جائیگی اور میں سچا ہوں۔
فکلو اہنیامر شاکرہ المائدۃ الواردۃ واستقبلوا هذه الدات المارحة وخذوا مائل
سو تم اس کھانیکو جو آتا ہے خوب میر جو کر مزہ سے کہاؤ اور اس دلت کی طرف رخ کر دو جس نے تمہاری طرف آنیکا قصد کیا ہے اور
الغنیۃ الباردة شاکرین۔
ان اہل حق کو شکر کے ساتھ لے لو۔

فاذهبوا سارین مبادین الی سواکم لتعطوا البرقوتکم واتوبی
سوا جو گھر دن کی طرف جلدی کرنے دو ڈنڈا کہ تمکو اس قرآن ابرواری کا اجر ملے اور میری پس

بماکان عندکم من اثارة مال یقی من زوال من نوع حلیۃ من خہب کان اوفضۃ اویحلی
 وہب ال لے آجودا قسم زیور جادی اور سونیکے تھارے گہروں میں باقی رہ گیا ہو اور اپنی ہمایوں اور دستوں کے پی زیور لے
 جیرانکم و خلانکم ولا تترکوا شیئا منها وارجو مستعجلین۔ وافی اقرء علیہا کلمات
 اور اپنے گہروں میں کچھ نہ چھوڑو اور پھر جلد واپس آ جاؤ اور میں اُن زیوروں پر ایک منتر پڑھوں گا اور چند گھنٹے دی عمل
 کر قیۃ واعلف علی هذا العمل الی بضع ساعة فقیج فی الحلة ثورق مزینة وکل
 کرتا رہوں گا تب زیوروں میں ایک جوش بٹھنے کا پیدا ہوگا اور ہر ایک زیور پھول لگا اور بٹھے گا اور ان کا بڑھنا صاف
 حلیۃ تزیو و تنمو و الزیادات فیہا تبد و حترت کون الحلی مائۃ امثالہا۔ و تنزل علیہا
 معلوم ہو جائیگا یہاں تک کہ وہ زیور سو گنا ہو جائیگا
 برکات بکمالہا و تعجب الناظرین۔
 نازل ہونگی اور دیکھنے والے تعجب کریں گے۔

ولا تعجبوا لهذا الحدیث فان فیہ سکرۃ التثلیث فلا تسئلوا
 اور اس عمل سے کچھ تعجب مت کرو کیونکہ یہ بھی ایک ایسا ہیبتی جیسا کہ تثلیث کا ہیبتی سونم فلسفین
 عن دلائل کفلسفین العمل عجیب والوقت قریب وتکونون من بعد قوم مکتعین فاعلموا
 کمال کے دلائل مت پرچو۔ عمل عجیب ہے اور وقت قریب ہے اور تم بعد اسکے بڑے مالدار ہو جاؤ گے پس وہ لوگ
 بقول الکاذب المکرم حسبوا هذا العمل کالتثلیث من الاسرار بما اکرم حمار الجمل البزداء
 اُس غریبی کے مت پر دھوکا کھا گئے کیونکہ جہالت کا گدہ انھو ایسی لت مار چکا تھا جو کاٹخو دالی تھی اور لالچ کی
 ویتروہم سیف الشیخ البتار فالقت فی الضلالة الثانیۃ الضلالت الاولی
 تلوہ انھو دھوکے کر چکی تھی سو ایک گمراہی نے انھو دوسری گمراہی میں ڈال دیا۔

وتکون من ظلمۃ تظلم تاخری۔ فما لوالیہ کما کانوا مالوا الی حقائد المسیحین۔

اور ایک المیہیری سے دو سالانہ ہیرا پیدا ہو گیا پس اسکی طرف ایسا مائل ہو گئے جیسا کہ وہ سچی عقیدہ کی طرف مائل تھے۔
 قالوا مالشوق عصا امرک وما نلغی تلوۃ شکرک وقد قتینا من الغیب کما لکتہ مجبین
 اور کہا کہ ہم تیرے حکم کا انکا نہیں کرتے اور تیرے شکر کو ہم نہیں چھوڑینگے اور تو تو ہمارے لئی غیب سے ایسا آتا جیسا کہ فرشتے
 فبادرو الی بیوتہم فی فکر قوتہم رتضیر سبر و تم وما شکوا وما تقا ابل کل منہم
 نجات دینو و الی آتے ہیں پھر وہ لوگ اپنی گہری و بخیل و ڈر میں فکر میں کہ فوت کا سامان ہو جائے اور زمین خشک سرسبز ہو جاوے اور کچھ شک نہ کیا

ذهب لیا قی بہ الذهب و زاب لیزداب و کانوا فی سکرۃ حرصہم کالجانبین فلما دخلوا
اور نہ تاخیر کی بلکہ ہر ایک میں سو دوڑا تاکہ سونا لاوی اور چلنے میں جلدی کی تاکہ وہ کچھ بہار لٹا لیں اور اپنی حرص کے نشا میں سو دیوں کی طرح ہونے
ربوعم مرا حاکا قالوا لا ہلہا انعموا صبا حاکم قصوا حلیم القصۃ و ہتوہم متبہین
اور پھر جبکہ وہ اپنے گھر و زمین خوش خوش اخل ہو کر داخل ہو کر کہنے لگو کہ گناہ رنگ پہراں لوگوں کو تمام قصہ سے مطلع کیا اور ہنس کر انکو ہکاڑو
فصدقوا قولہم الذین کانوا مکثاہم فی الجہا لہ نظیرہم فی الضلالۃ و کانوا یفتنون
پس ان لوگوں نے جو جہالت اور گمراہی میں ویسے ہی تھے تو ان کی تصدیق کی اور ارے خوشی کے گانے لگے۔

فرحان۔ فنزعوا الخلیۃ من اعضاۃ نساءہم و اذان اماءہم و آناف بناتہم و ایدی اغنیاتہم
پہراں لوگوں نے اپنی عورتوں کے اعضا اور اپنی لونڈیوں کے کانوں اور اپنی بیٹیوں کے ناکوں اور اپنی ہینوں کے
و ادجل اُمتاہم و اشرکوا فی تلک القارۃ نساء اصدقاہم و ازواج احباہم بل نسوان
ہاتھوں اور اپنی ماؤں کے پیروں سے زبرد آکرے اور اس تجارت میں ان لوگوں کو ہی شریک کر لیا جو انکو دوست و عزیز اور اپنی
جیرانہم و عذاری اقلانہم و خادروہن کاشباہر خالیۃ من ثمار و خاد کل احد بیتہ

آشائیں یہ بیان تھیں بلکہ اپنی ہمسائیگی عورتوں اور اپنی ہمسائیگی کو بھی اس تجارت میں داخل کیا اور ان عورتوں کو
انقے من الراحة طعمانی کثرة المال و زیادۃ الریحۃ ثم رجوا مستبشرین۔ و نبذوا الخلیۃ

ایسی حالتیں چھوڑا جیسے کہ عورتوں سے پہلے لیا جاتا ہو اور ہر کسے اپنی گھر کو پہنچی کی طرح صفا چٹ چھوڑا اس طرح ہر کسے الٹا کر دیا اور بہت آرام ہو گا پھر

امام یدیدہ فرحین فلما راہی لہا کارا مترا کیسہ و انخلاء بوشمہ وری حمقم و جہام
اور اگر اس بکار کے آگے نام زبرد ڈال دیا اور اس حرکت کر کے وقت بہت خوش ہو پس حکیم اس بکار کے دیکھا کہ اسکا تھیلہ بھر گیا اور سختی تھا

فسج فرحان شدیدا و وجد نفسه غنیاً حنیداً قال اعلم انکم ذوو حظ عظیم ومن الفائزین
رہی اور یہ بھی دیکھا کہ یہ لوگ کیسے محنت اور جہل میں بہت ہی خوش ہو اور اپنی خوشی میں ایک غنی نہیں کی طرح بھیا کہ ہر حکیم میں جانتا ہو کہ تم لوگ غنی
و مستحبتون جناہکم و تعلون مطاہکم و تذکرونی الی ابد الابدین۔

خوش قسمت ہو اور ان میں سے جو مراد پائیں اور غنیمت تم اپنی عمل کا پل جو گئے اور اپنی اونٹ پر سوار ہو اور ہمیشہ مجھ یاور کہو گے۔

ثم قال یا معشر لا خیار و کبایہ ذلک الدیار اعلیٰ ان هذا العمل من الاسرار

پھر کہنے لگا کہ اے نیکوں کے ٹولو اور اس ملک کے جو گوشہ آپ لوگ یقیناً جانیں کہ یہ عمل اسرار میں سے ہے

وقد سبب اخفاءہا من الاعیار و من اشرط هذه الرقبۃ قرعہا فی الزاویۃ علی شاطئ الواد
اور غیر وہ چھپانا اسکا واجب ہو اور اسکی شرطوں میں سے ہر جو اسکو گوشہ غلو میں نہیں کسی جگہ کے کنارہ پر اس

عند خراج البادية وكذلك علمت من العلماء خيل تاذونني ان افعل كذا

جنگل میں جہان ہر ہی جاری ہو اور اس طرح محو استادوں نے سکھایا ہو۔ اب کیا آپ لوگ اعانت دیتے ہیں کہ میں ایسا ہی کروں
 وارجع اليكم بذهب كأمثال الربا لترجعوا الى شركاءكم بمال ما رشتعين الناطرين
 اور ٹیلوں کی طرح مال لیکر واپس آؤں تا تم وہ مال لیکر اپنے شرکوں کے پاس جاؤ جو کسی آنجناب نے نہ دیکھا ہو۔ اور عنقریب تم
 وسترون قناطرًا مقطرة من الذهب الخالص المالمع ولا ترون نظيرة في التيجية
 ڈھیر دن کے ڈھیر سونا اور خوب صورت مال دیکھو گے اور سچو کفارہ مسیح کے سمات
 الا كفارة المسيء ويكفلكم الكفارة ولديكم هذه الامارة فقوم في الدارين من تحريك اليد من

دینے میں اسکی کوئی نظیر نہیں پاؤ گے تمہاری دین کے لئے کفارہ مسیح کافی ہے اور تمہاری دنیا کیلئے پیر کتنی جو ستون دوں جہان

جہاں لجاؤ نہ قالوا الامر اليك والقلب لداك وانك اليوم لدينا ملكين امين

میں محنت اور کوشش کرنا چاہو گے۔ انہوں نے عرض کیا کہ ہم تیرے حکم کے تابع ہیں اور ہمارے دل تیری ہی میں ہیں اور آج تو ہماری نظریں بائیں اور آئیں ہی کر رہی ہیں

قال طوبى لكم ستفتح عليكم ابواب المسرة وتقطع لكم مفاتيح الدلالة بل اعلمكم رقيتي

کہا شاہنشاہ عنقریب تم پر خوشی کے دروازے کھلیں گے اور تمہیں دولت کی کتبیں ان دی جائیں گی بلکہ میں تمہیں یہ سنتری سکھلاؤں گا

لك لا تضطرون عند غيبة ولكم تكون لكم دولة عظيمة وملك لا يبلى قالوا الاستطيع

تا میری عدم ماضی میں تمہیں کچھ تکلیف نہ پہنچو اور تمہیں ایک ایسی دولت ملے جو بہت بزرگ دولت ہو اور اکیلا ملک جسکا انتہا نہیں ہوگا

احصاء شكرك وانك ابرار الحسنيين قال جابر ما علمت احد هذا العمل من قبلكم ولا

کہا کہ ہم تیرا شکر نہیں کر سکتے تو سبحان کرنا اور ان سے بزرگتر ہے اس جواب دیا کہ تم یقیناً سمجھو کہ میں یہ تم سے پہلے کیونہیں سکھایا

اعلم بعدكم قوماً آخرين فسا لواءه ستر هذا التخصيص وحكمة تحديد هذا التبصيص

اور بعد تمہارے کیونکہ کچھ لوگ اس پر انہوں نے اس تخصیص کا پسند اس سے دریافت کیا اور اس چاک کے محدود و کھڑکی حکمت پر چھا

فاقسم بالاقنوم الذي يجير اليه انه ضاها في هذه العادة بالاقنوم الثاني وجعلهم

پس نے اس اقمون کی قسم کھائی جو گنہگار کو گناہ سے خلائی بخشا ہو کہ وہ اس عادت میں اقمون ثانی سے شاہری بیخود اقمون

كالمسيح من المتفردين ثم شمر خيله ليطير كالعقاب فعد ابا زحام الذهب ولا اختدع

مسیح کی طرح اپنے تعلق سے خاص کر دیو۔ پھر اس نے اپنا دھن اکٹھا کیا تاکہ عقاب کی طرح اڑ جائے پس اس نے چو جا کی نیت سے صبح کو ایسی جگہ
 الغراب وقال لهم عند الفلار يا سادات الامصا وصناديد الديار ما نيتكم الى نصف النهار
 کہ کسی کو تے نے ہی بھیجا اور ہر گز کیفیت انہوں نے لگا کر شہر میں کسے سروار اور ولایتوں کے رئیسوں میں درپردہ ہر گز تمہارے

فانتظر في قليلا من الانتظار ولا تأخذكم شئ من الاضطراب فان الرقية طويلا
 پس آؤں گا سونے کچھ ہوگی میری انتظار کرنا اور نہیں کچھ بیتی رہی ہو کیونکہ منتر بہت لمبا ہے اور مطلب بہت بڑا ہے
 والبغية تجليل والطبعة علية والمسافة تعبدة والبرودة شديدة وما كنت ان
 اور مراد بہت بڑی ہے اور طبیعت بیمار ہے اور دور جانا ہے اور سردی بہت پڑے گی اور میرا دل نہیں چاہتا کہ
 اشق على نفسي في هذا الضعف الخافة وما اجد في بدني قوة قطع للمسافة ولان
 اس ضعف اور پرانہ سالی میں یہ شقت اپنے پرانے اور میرے بدن میں یہ قوت ہی نہیں کہ اتنی دور جا سکوں اور میں
 نبذت علق الدنيا كلها وتركت كثرها وقلها وما يسترني الا ذكر المسيح رب العالمين
 دنیا کے تمام علاقے چھوڑ دیوں اور مجھے بجز اے کچھ اور کہا کہ فی نہیں تیا یوحنا کا ذکر کرتا ہوں جو رب العالمین ہے۔

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ولكني كلفت نفسي لكم بما رثيتكم من قبائل الشرفاء ووجدتكم
 مگر میں نے تمہاری لئے یہ کلفت اٹھائی کیونکہ میں نے شریف قبیلوں میں سے تمہیں پایا اور میں نے دیکھا کہ تم
 كاطلال الامراء وفي الضلع بعد النعماء وما تحققت المصافات وانعدت الموائد
 امیرن کے باقی ماندہ نشان اور بعد نعمت کے سختی میں پڑے ہو اور اس لئے یہی کہ ہم میں اور تم میں بہت پیار ہو گیا ہے اور دو دو رابطہ
 فهاجت حتى وما جت شفقتي وجذبني بختكم المحمود ونجم المسعود فاردت ان
 ہو چکا ہے سو میری رحمت اور شفقت تمہاری لئے اٹھی اور مجھ پر جو مجھ اور تمہاری مخلص اور نیک ستارہ مجھے اپنے طرف کھینچ لیا
 اجعلكم كالسلاطين وسارح اليكم مع الجنى الملتقط فانتظروا بالقلب المغتبط ستر
 میں چاہتا ہوں کہ تمہیں بادشاہ کی طرح بنادوں۔ اور میں غنیمت تازہ چنا سو اسود لیکر تمہاری پس آؤ گا سو آؤ دندل کے تمہاری منتظر ہو غنیمت
 ببضائع وصف اعطيتكم جملة زهر او اوافيكم كالمبشرين بالمبشرين فذهب تركهم
 سونے اور چاندی کو ایسے جلوہ کو دیکھو گے جیسکے ایک خوبصورت عورت سامنے آجاتی ہے سو اس نے کہا اور چلا گیا
 مغبونين۔ فما فهموا انه غرق طلب المفس وفرحوا بتصور حصول المارد ولبثوا يرقبونه
 اور انھوں نے اس پر دیکھا سو انھوں نے نہ سمجھا کہ وہ دھوکا دے رہا تھا اور یہاں گیا اور مارنے کو تصور میں خوش ہو کر اسی جگہ ٹکر کر ایسے طور
 رقية اهله الاعباد وينتظرونه امطار اهل الوداد متنافسين الى ان تلبست الشمس
 اکی انتظار کرتے رہے جیسکے عید کے چاند کی انتظار کی جاتی ہے اور جیسکے دوست دوست کا منتظر ہو تا ہو یہاں تک کہ سورج شرمندہ
 كالمتمدين نقابها وستوح كالحزن ذين ثيابها والغت كلهم حجاب حسابه وان
 کی طرح اپنا شہنشاہ چھپا لیا اور تمام زدہ اور سخت غمناک لوگوں کی طرح سیاہ کپڑے پہن لئے اور اپنے دھوکہ دہی کا کہا تو لوگوں

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بوجه مُصْفَرٍ كَالْمُهَوَّيْنِ - فَلَمَّا طَالَ أَمَدُ الْإِنْتِظَارِ وَتَجَاوَزَ الْوَقْتُ مِنْ مَوْعِدِ الْمَكَارِ
 اور منہ زرد کے ساتھ ایسا چہا جیسا کہ وہ لوگ زرد رنگ ہو جاتے ہیں بچے مال
 وَاضْأَعُوْا فِي رَقَبَتِهِ الزَّيْمَانَ وَبَانَ اِنَّ الرَّجُلَ قَدْ مَانَ نَهَضُوا كَالْجَانَيْنِ - وَسَعَوْا
 لے جاتے ہیں پر جیسا انتظار کا زمانہ لبا ہو گیا اور اس مکار کے وعدہ وقت بڑھ گیا اور جبکہ بہت سا وقت انہوں نے انتظار میں ضائع کیا اور کہل گیا کہ وہی تو
 كُلِّ طَرَفٍ مُفْتَشِينَ - وَعَدُوا اِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ مُرْتَعِدِينَ بِتَصَوُّرِ الْكِبَارِ وَفَكَرْتَ
 ہر طرف بلی گیا اور سوائے کچھ اٹھ اور ہر ایک طرف تلاش کرتے ہوئے دو طرف سے اچڑھو گئے اور یوں کا خیال اور پردہ دری کا
 الْاِسْتَارَ فَلَمَّا اسْتَيْشَوْا مِنْهُ كَالشَّكْلِ سَقَطُوا كَالْمَيِّتِ وَالْكَلْبِ اَعْلَى رُجُلِهِمْ بِالْكَفِّ مَعْرِفَتِهِمْ قَدْ خَلَّ عَوَابِلُ
 بنی مکر تھا پس جبکہ کھڑے ہوئے تو مردہ کی طرح نو ہونے لگے اور تھکے ہوئے اپنے سہوں پر گرے اور سمجھ کر کہیں دھوکا دیا گیا بلکہ ہمارا کام گیا
 جَدِّ عَوَارٍ مِنَ الْقَوْمِ قَدْ عَوَاضُوا عَنِ خَدِّهِمْ قَائِلِينَ يَا وَلِيْنَا اِنَّا لَنَامُتُهُنَّ بِخَدِّ عَيْنِ
 اور قوم سے ہم ہٹائے گئے تب انہوں نے اپنی گالوں پر بکتے ہوئے طاپنے ماری ہمارے پر داد دیا ہم تو لے گئے دھوکے کھائے
 نَمَّ الْقَوَاعِلُ اَعْلَى رُؤُسِهِمْ غِبَارَ الصَّعَاءِ وَصَعِدَتْ اَصْرُخُمُ اِلَى السَّمَاءِ وَجَمَعُوا النَّاسَ حُلَامِ
 پھر انہوں نے اپنے سروں پر گجلیں لگا کھٹا ڈال لیا اور سبکی فریاد آسمان تک پہنچ گئی - تب قوم اٹکے پاس دھڑکی ہوئی آئی اور انہوں
 مِنْ شِدَّةِ الْجُرْعِ وَالْفِرْعِ وَالْبَكَاءِ فَجَاءَهُمُ الْقَوْمُ مَهْرَعِينَ - فَسَلُّوْا عَنْ بِلَاعِ نَزْلِ
 نے اس بلا سے جو نازل ہوئی اور اس خم سے جو جھکاؤ نکلا اور اس مصیبت سے جو دلوں کو گھلایا اور اس دلتہ سے جو پیچاری پیدا کی دریا کیا
 وَجُرْحِ ابْتِزَالٍ وَعَنْ مَصِيبَةٍ مَذِيْبَةٍ لِّلْقُلُوبِ اِهْيَاةٌ مَّهِمَّةٌ لِّلْكُرُوبِ وَاسْتَفْهَرُوا

مِنْ تَفَاصِيلِ الْمَصِيبَةِ وَكَيْفِيَةِ الْقِصَّةِ فَعَاوَا اِنْ يَسِينُوا خَوْفًا مِنْ طَعْنِ النَّاسِ لِحَزِي
 اور مصیبت کی تفصیل دریافت کی اور اس قصہ کی کیفیت پر چہی سوا انہوں نے بیان کر نیسودل چودا یا کیونکہ وہ لوگوں کے لیں طعن اور رخاں
 بَيْنَ الْعَوَامِ وَالْخَوَاصِّ مَعْدِلُكَ كَالْاَوَاصِرِ خِينِ - فَقَالَ الْقَوْمُ مَا لَكُمْ لَا تَرْقِيْ مَعَكُمْ
 و عام میں رسوا جو نیسے ڈرے گھا وجود اسکے فریاد کر رہی تو اس قوم نے کہا کیا سبب کہ تمہاری آسٹوہیں تہمت اور تمہاری چھین کم
 وَلَا تَسْكُنُ فَرْتَكُمْ اَظْلَمَ مِنْ قَوْمٍ حَادِينَ لَمْ تَسْتَرْوْنَ الْحَقِيقَةَ وَتَزِيدُونَ الْكُرْبَةَ لَا تَرْوْنَ اِلَى لَوْعَةٍ كَرْبِ الْمُحْتَبِينَ
 نہیں ہو تین کیا تہمت کی ظلم نے ظلم کیا کیون تم حقیقت کو چھپاتے اور اپنے دوستوں کی پیچاری کو زیادہ کرتے ہو -

فَصَا حَوَاصِجَةُ الْمَغْبُورِ وَاسْتَحْيُوا مِنْ اِخْبَارِ الْكَمَلِ الْمَكْنُونِ ثُمَّ بَدَنُوا الْقِصَّةَ وَابْدَأُوا الْغُصَّةَ
 پس انہوں نے ہر ایک چغاری جو کہیں میں رسیدہ تھا ہر اور چغیر کو غم کے ظاہر کرنے سے شرم کی ہر قصہ کہو لیا اور غصہ ہر کھڑا

وما کادوا ان یبیتوا لکن عجزوا عن اصرار المصترین۔ فلا مهم کل احد من العقلاء

اور نہین چاہتے تھے کہ ظاہر کریں لیکن اصرار کرنے والوں کے اصرار سے عاجز آگئے پس ہر ایک عقلمند نے کلامت کی

ومطرت من کل جہت سہام العذلاء فنکسو اسرہم متندمین۔ وقال المعیرون یا معشر

اور کلامت کرنے والوں کے ہر ایک طرف سے تیر برے

الحقلاء وائمة الجہلاء الستم حلستم انہ جاءکم فقیر بادی الخذلان وعلیہ برکان رثان

پس انہوں نے شرمندہ ہو کر سر جھکا لئے اور کلامت کرنے والوں نے کہا کہ ایسے عقلاء اور جہلاء کے پیشواؤ۔ کیا تمہیں معلوم نہیں تھا کہ ایک مجمع

فمن کان فی الظلم کیف یہبکم ریاش افخار ویخجیکم من اسلاف طار امارتیم علی اثر الافلاس

تمہارا پس آیا کسی معزنی کسی کھلی تھی اور سپرانی چاہتے تھے جو غصہ آپ ہی پرانی چادرین رکھتا تھا وہ تمہیں دہرا غرہ کہا ہے

فکیف شغفتم بہ انتم انعاما اومن الناس ثم کانت هذه الخرافات بعیدۃ من قانون القدر

دیتا اور کیونکر تمہاری حاجت روائی کرتا کیلئے تھا کہ تم رہیں نہیں بائوئے پھر کیوں تم کے فریفتہ ہو گئے کیا تم چار پاتے

ونخارجۃ من السان المستقر فکیف قبلتموها وقللما ان کنتم عاقلین۔

یا آدمی ہے پھر قطع نظر اس سے یہ باتیں بھی از قبل خرافات اور قانون قدرت سے بعید ہیں اور خدا تعالیٰ کی منت ستم سے دور نہیں بلکہ

وکیف نسیتم قیارب الحکماء انتم انعاما او کنشوان الصہباء غمورین

اور کیونکر بھول گئے قریب حکماء انتم انعاما اور کنشوان الصہباء غمورین

وکیف ظننتم انہ صدوق امین مع انہ خالف الصادقین اجمعین امارتیم اطال اما شای

وہ صادق اور امین ہے حالانکہ اس نے تمام صادقوں کے برخلاف بات کہی کیلئے اسکی پورانی چادرین نہ دیکھیں کیلئے

من قبل قصص المکارین فلا تلوموا احدا ولوموا انفسکم انکم قد اهلکتہم نسوا انکم ولغل انکم

مکاروں کے قصہ نہیں سنا ہے سو تم اپنے آپ کو ملامت کرو نہ کسی دوسرے کو تم نے اپنی بیویوں اور اپنے بھائیوں اور اپنے

وخلانکم وجیرانکم فلیسک علی فہمکم من کان من الباکین۔

دوستوں اور اپنے ہمسایوں کو ہلاک کر دیا پس یہیک ہر ایک روئے لا تمہاری تعجب پرورد۔

هذا مثل المسیحین وکفارتهم وجہلهم وغیرتہم وما قلنا الا نفا

یہا بیوں اور ان کے کفارہ کی مثال ہے اور انکی نادانی کا نمونہ ہے اور ہم نے محض ہدایت اور نیکو نصیحت

لہ لقوم جاہلین۔ لکن المسید والصالحین من اصحابہ مبرون من ذلک المثل وخطابہ

بیان کی لئے مگر سچ اور اچھے نیک اصحاب اس تمثیل سے مبرا ہیں اور ہمارا خطاب صرف ان خیانت پیشہ

عقلاء

عقلاء

عقلاء

عقلاء

وما تتوجه الا الى الثمانين الذين سيرتهم سيرة السرحان ولبوسهم لبوس الرهبان وقد
لوگون کی طرف سے ملکی خصلت بہیڑی کی خصلت اور لباس راہبوں کا لباس ہے اور انکی برگشتگی اور
تبیین انکھاء ہم ویرح لیلاء ہم وتبیین انہم من الضالین المضلین۔ موزوق ختم انہم
انکی رات کی سختی ظاہر ہو چکی ہے اور ظاہر ہو چکا ہے کہ وہ گمراہ اور باطل پرست ہیں اور انکی کمال بے شرمی
مع جہلہم یصلون علی الاسلام ویضلون طوائف الانام ویشیعون انواع الاثام و
ہے کہ وہ باوجود اپنی نادانی کے اسلام پر حملہ کرتے ہیں اور لوگوں کو گمراہ کر رہے ہیں اور انواع اقسام کے گناہوں کو پہلے رہے ہیں اور
کانواقم کما جالین فلیندمو اعلیٰ بادرۃ الاعتقاد ولینافوا خسر انہم یومر المعاد وما
وہ ایک دجال قوم ہے پس چاہیکہ اپنی جلدی کے اعتقاد سے پشیمان ہوں اور اپنے آخرت کے ٹوٹے سڑے دین اور دین تو
انا الانذیر من رب العالمین۔
ایک ڈرائیو والا خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوں۔

حق فهل من خائف متدبر
ہی بات سچ ہے پس کوئی ہے جو ڈرے اور سوچے
نزلت وجود بعدھا کالعسکر
اُتر آئے اور بڑا مہینہ اسکے بعد ایک لشکر کی طرح آنے والا ہے
نصر بما صارت محل تنصیر
نصر کے طور پر کیونکہ عیسائی دین مسلمانوں میں پہنچنے کی جی جگہ ہے
فیہا زرع من ضلال موثر
اسکے میں گمراہی کی کھیتیاں ہیں جو پھینک دی گئی ہیں
ویؤیدون امور ضد تطہر
اور ناپاکی کے باتوں کو شائع کر رہے ہیں
اذصلت عند تناضل الغنفر
جیکہ سینے لڑائی کے وقت خیر کی طرح مدد کیا
اخبارت عند ولیتی لم اخبیر
مجھ کو اسکی اطلاع دی گئی ہے اور اسکا نہ دیکھائی یعنی اسکا وجود ہی نہ ہوتا

انی من الله الحزین الا کبر
میں اس خدا کی طرف سے ہوں جو بزرگ اور عزت والا ہے
جاءت مرابع الهدی ورہما
دراخت کے بہاری مہینہ آگئے اور پکے پکے مہینہ تو
جعلت دیار الهند رخن زولہا
ان مہینوں کے اُترنے کی جگہ ہند کی زمین قرار دی گئی
فیہا جموع یشتمون نبینا
اس ملک میں ایسے لوگ ہیں جو ہمارے نبی صلیم کو گالیوں دیتے ہیں
قوم یعادون التقی من خبثہم
وہ ایک قوم ہے جو بوجہ اپنی خُبثت کی پرہیزگاروں کو دشمنی کرتی ہے
وتکنست خات المرار ظبیہم
اور کئی مرتبہ اُنہیں ہرن جھڑ سے چپ گئے
منہم خبیث مفسد متفاحش
انہیں سے ایک خبیث مفسد بد گوشت نام وہ ہے

غول یسببنا خیر الوترے

ایک شیطان جو ہمارے نبی افضل المخلوقات کو گالیاں دیتا ہے

یا غول بادیۃ الضلالة والہوا

اے گمراہی اور حوس کے جنگل کے شیطان

قطعت قلب المسلمین جمیعہم

تو نے تمام مسلمانوں کا دل ٹھوٹے ٹھوٹے کر دیا

انا تصیرنا علی ایدائکم

ہم نے تو تمہارے دکھ دینے پر مختلف صبر کی

انازی فتنا تذب قلوبنا

ہم وہ فتنے دیکھ رہے ہیں جو دلوں کو گلاتے ہیں

جاؤا کفترس بناب داعس

وہ ایک شکار مارنے والی کھیل نیر مارنے والا دانتوں کو ساتھ

کانوا ذیابا ثم وجدوا سفلة

وہ تو پہلے تھے سوار بہوں نے جنگل میں

وتری بطون الفسادین کانھا

اور مفسدین کے پیٹوں کو تو دیکھتا ہے کہ گویا وہ

حاذت مطایا ہم علی اعناقنا

انہوں نے اپنی سواریوں کو ہماری گردن پر سخت مڈرایا

فاض العیون من العیون کانھا

آنکھوں سے چشمے جاری ہو گئے گویا کہ وہ

فہضت انھم کیف نضا حتی

پس ہر گالیان ویزدالون کو نصیحت کر نیکی لئے اٹھا

قد غدر الاسلام من جلاتہم

عوام نادان نے انکو باطل مادیوں کو اسلام کو ترک کر دیا

لکع و لیس بعالم مستجر

سفار نادان فرمایا یہ کہ اور ایسا نہیں کہ کوئی عالم مستجر خاق کی د

تھدی هو امن خیر عین تبصر

تو محض ہوا پستی سے جو اس کر رہا ہو اور عزت کی آنکھوں کو

کم صارم لك یا عبیطر وخبیر

اور درد غلو جیو بہین یہ تو نکلا کہ تیری پاس کتنے تلواریں اور خیز ہیں

والنفس صا رختہ ولم تتصبر

مگر جان فریاد کر رہی ہے اور صبر نہیں کر سکتی

انا نری صوراً تھولاً بمنظر

ہم وہ موہنہ دیکھ رہے ہیں جو زمین ڈراتے ہیں

دحساً کلب نایج متشذر

قوم میں تفرقہ ڈالنے والے ہیں اس کو کی طرح جو آواز کرتا اور جگہ کر کے

فی البر منفرد السیر تحسر

ایک کیلا برہ پا یا جو ماندگی کا مارا ہوا تھا

قرب بما نالوا کمال تجر

مشکین ہیں کیونکہ پیٹ اتنے بڑھ گئے کہ نہیں بل پڑتے ہیں

حتى تکسرنا کعظم انخر

یہاں تک کہ ہم بوسیدہ ہڈی کی طرح ہو گئے

ماء جری من عندم متعص

دم الاخین کا پانی ہے جو اس کے پیٹ نے کیفت چکا ہے

قوما اوابد معجبین کضیطر

اور میر نصیحت دینا ایسی قوم کو کیا مفید ہو سکتا تھا جو ایک ہشی اور بدین

وخلت اما عن سحاب مطر

اور وہ پتھر ٹی زمین پر ستر دالے بادل سے محروم رہ گئی

شأقت قلوب الناس ظعن جبارهم

لوگوں کے دلوں کو ان پہنچنے والے شوق لایا جو انکی ہڈیوں میں سرسبز ہو گئے

رجل عمون منجوع صامت

انہی جاتین میں جو ہمارے ملک کو پسید کر رہی ہیں

والعين باكية وليس بكاءنا

آنکھ تو رو رہی ہے مگر ہمارا رونا کچھ حقیقت نہیں

ان البلاء لا يرد ركابها

بلاؤں کے اڈٹ سواروں کو کوئی رو نہیں سکتا

ان المهين لا يضيع عباده

خدا اپنے بندوں کو ضائع نہیں کرے گا

فتا بطوا برحاءهم بقدر*

سوانہوں نے انکی بلا کو دیدہ دانستہ بغل میں لیلیا

فجئت طوا ثم كذب مبكر

انکی خواہش کا گاہ پہنچ رہی اور وہ ایسا آئے جیسا کہ پیڑ یا فخر کی وقت

شيء سوى الفضل المنير المسفر

بجز اس فضل کے جو روشن کرنیوالا اور صبح کی وقت آئیوا

الايد املك قدير اكبر*

مگر اس بادشاہ کے دونوں ہاتھ جو قدیر اور اکبر ہے

فافرح ولا تخزن بوقت مضى

سو تو خوش ہو اور ایسی وقت میں جو دل کو تکلیف پہنچا رہی ہو

ايها المنتصرين والعادون العمون لقد جئتم شيئا اذًا وحجرت عن القصد

اے عیسائیوں اور حد سے تجاوز کرنے والے اندھوں تم ایک عجیب بات لاؤ اور یقیناً تم نے راست کو چھوڑ دیا تم نے اس کو

جدل تعبدون من مات وفات وعظمت العظام الرفات وغصتم الصادقين

خدا پکڑا جو مر گیا اور گذر گیا اور بوسیدہ پڑیوں کی تعلیم کی اور صادقوں کا تم نے عیب پکڑ لیا

وفيك من اذ اكلمكم واذا سلمتم تقولون انا لقنا الحلم وعلمنا السلم ولكننا غلبكم

اور تم میں ایسے شخص بھی ہیں کہ جب ہم کلام ہوں تو بدگوئی سے دلوں کو آزار پہنچا دین اور جب بدی کا جواب نہ دیا جاو اور بدگوئی

قاسم هذه الصفات وقبح هذه الصفات بل نجدكم حريصين على الضرر وراغبين

رکھا جاؤ تو اور یہی رخصت دہلین اپنی زبان سے تو یہ کہتے ہو کہ ہم کو علم سکھایا گیا ہے اور صہکاری کی تعلیم ہوئی مگر تم میں ایسا شخص نہیں ہے

في ايمان الشتر تسبون الاخيار وتلعنون الابراس وتقتالون من الزهون تنصبون

جو اس تعلیم کے پتھر کو ٹھوکنے والا اور ان صفتوں کا مالک ہو کہ ہم تم کو دیکھ کر پر حریص پکڑاؤ شرارت کرو پر غیب دیکھو تم میں تم کو کون کو گالیاں

الى الله وما انتصرتم الا لتكونوا ذرى جرد مربوطة رجلة مغبوبة ولتميسوا في راي

دیو اور سرتازوں پر بحث بھیجے ہو اور تمہاری ناز کی چال میں تجھ پر ہوا اور ہر عیب کی طرف گری جاتے ہو اور عیسائیوں کی تمہاری ہی غرضیں

وتخلصوا من فكر معاش وقد امانت شتي الانفس وتسلط الاعين ولتخزنوا قلوب

دین کو تمہاری طوہیوں میں گھونٹتے ہو اور فتنہ شاکہ دیندی تملو حاصل ہو اور لباسِ فخر میں تم بٹکتے ہو اور معاش کی فکر سے فوج چھوڑ

اور یہی رخصت دہلین اپنی زبان سے تو یہ کہتے ہو کہ ہم کو علم سکھایا گیا ہے اور صہکاری کی تعلیم ہوئی مگر تم میں ایسا شخص نہیں ہے

اللذات فارغین۔ واللہ ان فسق النصاری قد عظم فی الدیار واخوانہ الناس

لذتوں کے چمچ چمچ کر رہے ہیں۔ اور خدا نصاری کا فسق ملکوں میں بڑھ گیا ہے اور قسم قسم کی ہلاکت میں لوگوں کو ڈال رہا ہے
بأنواع التبارک انتفعت ابدانہم من اوساخ الذنوب فصاموا الی الذنوب وبلغ
انکس بدن گناہوں کی میل سے میلے ہو گئے مگر انہوں نے نہ چاہا کہ پانی کا بہرا ہوا ہو کا آنحوئے اور سیلون کی کثرت سے

اہم من کثرة الادلن الی الحمام فاجعوا الی الحمام وصاروا بادی الجردة کالانعام فما الی حل الانعام

انہی نوبت موت تک پہنچی پس انہوں نے حمام کی طرف رغبت نہ کی اور چار پاؤں کی طرح تنگے ہو گئے اور انعام کے لباس کی طرف توجہ نہ کی
واجبوا الی الحمام فاجعوا الی الحمام وصاروا بادی الجردة کالانعام فما الی حل الانعام

اور ایمان بھاگ گیا سو دین سے نوید ہو کر دنیا پر گرے اور اسطرح ان سے گمراہی کی زہرین پہیلیں اور ایمان کے
سموم الطغیان و رکبت یح الایمان حتی صا الزمان کلبلة حالکت الجلباب ہاتھ

تھم گئی یہاں تک کہ دلدل ایسا ہو گیا جیسی کہ اندھیری رات جس کا بادل برس رہا ہے۔

الریاب تر کو اطریق الخیر الما ثور ودعوا الی الویل من البثور ثم صاروا للکذب عادتہم

انہوں نے اس پہلائی کے طریق کو پیڑ دیا جو سسل طی آتی تھے اور موت اور ہلاکت کی طرف لوگوں کو بلایا جو ٹھ انہی کا
واشاعت الفسق سیرتہم وتوہین المقدسین خصلتہم ومال الاعانات جرتہم

ہو گیا اور فسق انہی سیرت ہو گیا اور پاؤں کی توہین کرنا انہی خصلت ہو گئی اور چندہ کا روپیہ ان کا جال ہو گیا

لا یبالون صغیرہ ولا کبیرہ ولا یفتنون قلوب الناس بأنواع الوسوس

نہ صغیرہ سے ڈریں اور نہ کبیرہ سے غم نہ لہری سے اور نہ گناہ سے تلاور لوگوں کو قسم کے دسا دس سو فتنہ میں لین

وینطقون بالہتان علی رسل الرحمان وشنشتہم الانتقال من صید الصيد

اور خدا تعالیٰ کے پیغمبروں پر بہتان بانہتے ہیں اور انہی خصلت یہ کہ ایک شکار سے فارغ ہو کر دوسرے شکار کی طرف

والرجوع من کید الی کید فتارة یرون النساء وطول بیضاء وصفاء ومرت میاءہم الغرار

جائیں اور ایک کمرے سے دوسرے کمرے کی طرف رجوع کریں بعض وقت عورتیں دکھاتے ہیں اور بعض وقت سوار چاندی اور کبھی پتھر پانی

وآخری الاستیجار فی الثمار فنشرب الجمال فی شربکم والفساق فی ہونہم ونسوان

کی کثرت اور کبھی دھت اور کبھی پہل سوان کے جاں میں اکثر جاں نہیں گئے اور اکثر فسق آنکھ گڑھے میں جا گڑے اور وہ

کل حدب مصطادین۔

ہر یک پندی سے شکار کر نیلے لڑوڑے۔

انظر الى المتصرين و خانهم

عیسائیوں کو دیکھو اور ان کے عیبوں کو

من كل حدب ينسلون تشدیل

وہ اپنی زیادتیوں اور تقدیروں کی وجہ سے ہر ایک بندے کو

نشکو الى الرحمان شترمانهم

ہم انکے زائد کے شر سے خدا تعالیٰ کی طرف شکایت لیتے ہیں

هل من صدوق يوجد في قومهم

کیا کوئی راست باز انکی قوم میں پایا جاتا ہے

هم يعبدون الآدمي مثلهم

وہ اپنے جیسے آدمی کی پرستش کر رہے ہیں

الماكر من الكاذبون من الما

حرم کی وجہ سے مکار اور فریبی ہیں

العين بالكية على حالاتهم

آنکھ ان کے حالات پر رو رہی ہے

مكر على مكر خيال قلوبهم

ان کے دلوں کے خیال کمر پر کر رہے

اني اراهم كالبنين لغو لهم

میں دیکھتا ہوں کہ وہ اپنی ابلہی کے لئے بطور بچوں کے ہیں

كيف الرجاء وقد تابط قلبهم

کیونکر امید کریں حالانکہ انکے دل شرارت کو اپنی نعل میں لپیٹے ہوئے

بل كن بواب الحق لما جاء هم

بلکہ جب حق انکے پاس آیا تو انہوں نے تکذیب کی

كم من مسموم هت عند ظمئهم

انکے ظاہر میں جیسے بہت سی گرم برائیاں چلی ہیں

وانظر الى ما بدء من ادراهم

اور ان میں لوں کو دیکھ جو ان سے ظاہر ہوئیں

وتجسسون الارض من اوثانهم

اور اپنی بتوں سے زمین کو تاپاک کر رہے ہیں

ونعوذ بالقديس من شيطانهم

اور انکے شیطان سے پاک پروردگار کی پندہ میں آتی ہیں

ام هل عرفت الصدق في بلدانهم

یا تو نے شناخت کیا کہ انکے شہروں میں سچائی یہی ہے

هم ينشرون الفسق في اوطانهم

وہ اپنے وطنوں میں بدکاری کو پھیلاتے ہیں

والزور كالاثمار في اغصانهم

اور انکی شاخوں میں جھوٹے پھولوں کی طرح موجود ہیں

للعقل حسرات على هذيانهم

اور عقل کو ان کے کجواس پر حسرتیں ہیں

كذب على كذب بيان لسانهم

اور ان کی زبان کا بیان جھوٹے پر جھوٹ ہے

ان التطهر لا تحمل بنائهم

اور پاکیزگی انکے کارروان ہراسے میں نہیں آتی

شرار لا دخیل جذر جنانهم

اور وہ شرارت انکے دلوں کے اندر گھسی ہوئی ہے

وتمايلوا حقد على بھتانهم

اور کینہ سے اپنے بہتانوں کی طرف جھک پڑے

كم من جمل صيد من اربابهم

اور انکی سیون سے بہت قابل شکار ہو گئے

ہم انکروا بحرا العلوم بجنبہ شہم
 انہوں نے اپنے خبث سے علموں کو دریا سو انکار کیا
 لا یعلم النور کے دخیلت امر ہم
 بیوقوف لوگ انہی اصل حقیقت کو نہیں جانتے
 واللہ لولا صندک عیش مقلق
 اور بخدا اگر تنگی رزق کیو تکلیف نہ دیتی
 قد جاء ہم قوم بحر صلبا ہم
 ایک قوم تو ان کے دودھ کی حص سے ان کے پر کئی
 کانا کاذب البتر مکوم الحشا
 وہ جنگل کے بیڑے کی طرح بہوک سے خستہ اندون تیر
 قوم سقوا کاس الحترف بو عظمہم
 ایک قوم نے تو موت کو پالے انہی دھنسی پٹی
 عمت بلایا ہم وزاد فساد ہم
 انہی بلائیں عام ہو گئیں اور ان کا فساد بڑھ گیا
 یارب خذہم مثل اخذک مفسد
 اے خدا تو ان کو پکڑ جیسا کہ تو ایک مفسد کو پکڑتا ہو
 ادرك رجلا لیا قدیر ولسوۃ
 اوقار تو اپنے رحم سے مردوں اور عورتوں کی جلد خبر
 حلت بارض المسلمین جنوہم
 انہی لشکر مسلمانوں کی زمین میں آتر آئے
 یارب احمد یا الہ محمد
 اے احمد کے رب اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے الہ
 یا عوننا النصر من سواک ملاذنا
 اے ہمارے مددگار تیرے سوا ہمارا کون جا پناہ ہے

واستغزروا ماکان فی کیزا ہم
 اور جو کچھ انہی پیالوں میں تھا انہو بہت کچھ سمجھا
 من غیر رقتہم ولین لسا ہم
 بس ہیقتہر جانتے ہیں کہ وہ زبان کے نرم ہیں
 ما مال مرتد الی ادیا ہم
 تو کوئی مرتد ان کے دین کی طرف میل نہ کرتا
 ولینفضن ماکان فی اردا ہم
 تاکہ وہ جو کچھ انہی استیون میں ہی ہمارے طہین
 من جو ہم فسخو الی عملا ہم
 پس وہ ان کی آبادی کی طرف دوڑے
 قوم خروفا فی یدی سرحا ہم
 اور ایک دوسری قوم بڑے کی طرح اس پٹری کو کاہر نہیں
 واشتد سبل الفتن من طغیا ہم
 اور فتنوں کا سیلاب انہی بے اعتدالیوں سے بہت سخت ہو گیا
 قد فسد الافاق طول زما ہم
 ان کے طول زمانہ میں دنیا کو بگاڑ دیا
 رحما وخی الخلق من طوفا ہم
 اور خلیق کو اس طوفان سے نجات بخش
 فسرت غا لبہم الی نسوانہم
 اور انہی بلاؤں نے مسلمانوں کی عورتوں تک سرایت کی
 اعصم عبادک من یعمو دھا
 اپنے بندوں کو ان کے دھڑوں کی زہروں سے بچالے
 ضاقت علینا الارض من اعلیٰ ہم
 ہم پر ان لوگوں کے مددگاروں سے زمین تنگ ہو گئی

كسّرُ جاجتهم الٰہی بالصفا

اے خدا پہرے ان کے شیشے کو توڑ دے

سُبُوٰا نَبِيكَ بِالْعَنَادِ وَلَذَّبُوا

تیرے نبی کو انہوں نے عناد سے گالیوں کا لیا اور جھٹلایا

يَا رَبِّ سَخِّمْ لَهُمْ كِسْفًا ط

اے میرے رب ان کو ایسا پیس ڈال جیسا کہ تو ایک طغی کو

يَا رَبِّ مَزَقْهُمْ وَفَرِّقْ شَمْلَهُمْ

اے میرے رب ان کو ٹھٹھے ٹھٹھے کر اور ان کی جمیت کو بٹاؤ

قَدْ اَزْمَعُوا اضْلَالَنَا وَوَالَتَا

انہوں نے ہمارے گمراہ کرنا اور ہال میں الٹا دلوں میں ٹھان لیا ہو

وَازَارِمِيَّتْ فَاَنْ سَهْمًا قَاتِل

اور جب تو تیرے چلاوے تو تیرے قاتل کر تو اللہ ہے

صِرَاحًا حَوْلَهُمْ وَجَفَاءُ

ہم ان کے ظلم کے شتر بار برداری ہو گئے

لَوْلَا تَعَايُنَا تَعَاقِبْ سَبْتَهُمْ

اگر ہم ان کی گالیوں کا جواب دینے سے کراہت تھتے

مَا يَظْلُمُ الْاَشْرَارُ اِلَّا نَفْسَهُمْ

ظالم کسی پر ظلم نہیں کرتے مگر اپنے نفس پر

ظَنَوْنَا بِاَنْ اَللّٰهُ مُخْلَفٌ وَوَعَدَا

انہوں نے خیال کیا کہ خدا تعالیٰ اپنا وعدہ نہیں پورا کرے گا

وَقَبُولِ اَمْرِ الْحَقِّ عَامِرٌ عِنْدَهُمْ

سوق کا قبول کرنا ان کے نزدیک عام ہے

سَوْءٌ كَخَافَتِ الْغُرَابُ قُلُوبَهُمْ

ان کے دل ایسی سیاہ ہیں جیسے کوس کے وہ پر جو بچہ کی طرح ہوتے ہیں

وَاَعَصَمَ عِبَادُكَ مِنْ سَمُومٍ بِيَا هُمْ

اور ان کے بیان کی زہر سے اپنے بندوں کو بچالے

خَيْرَ الْوَرَىٰ فَاَنْظُرْ اِلَيْ عَدُوِّهِمْ

وہ نبی جو افضل المخلوقات ہے سو تو اس کے ظلم کو دیکھ

وَانْزِلْ بِسَاحَتِهِمْ لَهْدِمَ مَكَانَهُمْ

اور ان کی عمارتوں کو مسمار کرنے کیلئے ان کو صحن خانہ میں اترا

يَا رَبِّ قَوِّدْهُمْ اِلَىٰ ذَوْبَا هُمْ

اے میرے رب ان کو ان کے گداز ہو نیکی طرف کھینچ

فَاَضْرِبْ مَكَائِدَهُمْ عَلٰٓى اَبْدَانِهِمْ

سو تو ان کے مکر انہیں کے جسموں پر مار

حَدَّ كَا سِيَافٍ عَلٰٓى شَجَاۤئِهِمْ

تیز سے اور تلو اور دن کی طرح ان کے بہاوردن پر چڑھا

زُمْتَ اَرْكَابَ الْهَجْرِ مِنْ وَثْبَانِهِمْ

جدائی کے اونٹوں کو ان کے حلوں کے سبب سے مہارو گئی

لَمْ يَمِيتْ سَهْمُ النَّارِ عِنْدَ عُنَاۤئِهِمْ

تو میں ان کے دھان کے مقابل پر آگ کی تیر چلا تا

سَتَرِي بِنْدَمِ الْقَلْبِ عَضْ بِنَاۤئِهِمْ

سو تو عنقریب دیکھے گا کہ وہ دلی مذمت سے اپنی سرکشی کا ٹیٹ

فَبُغُوا بِاَرْضِ اَللّٰهِ مِنْ طَغْيَاۤئِهِمْ

تو خدا تعالیٰ کی زمین میں اپنی بڑے اعتدالی کیو سے بغی ہو گئے

صَعَبٌ عَلٰٓى السَّهْمَاءِ عَطْفٌ عِنَاۤئِهِمْ

اور نادانوں پر حق کی طرف باگ پہننا سخت ہو گیا ہے

وَالْمَخْلُقِ خَدَّ وَعَوْنٍ مِنْ لَمَعَاۤئِهِمْ

اور مخلقت ان کی ظاہری چمک سے دھوکا کھاتی ہے

فارقب اذا صاحبتم محبة

پر جب تو انکی محبت اختیار کرے تو تجھے

ولقد دعوت الرب عند تناصله

اور میں نے اپنی مقبلہ کی وقت اپنے رب کو بلایا

يا مستعاني ليس دونك ملجأ

اے میرے مددگار تیرے سوا میری کوئی پناہ نہیں

يا من يعيرني بموت الهم

اے وہ شخص جو مجھ پر اس لئے سزا کر رہا ہے کہ میں اپنے معصوم خدا اپنے

والله ان حيات عيسى حية

بہذا حضرت عیسیٰ کی زندگی ایک سانپ ہے

جعل للمهين حكمة من عنده

خدا تعالیٰ نے اس بات میں حکمت رکھی ہے

كيف الحيات وقد توفى مثله

یہ کیونکر ہو سکتا ہے کہ حضرت عیسیٰ زندہ ہوں حالانکہ انیسویں

هل غادر الحنف لمفاجئ مرسل

کیا اچانک پکڑنے والی موت نے کسی رسول کو بھی چھوڑا

الغيط سربك لابن مريم حشنة

کیا تو اپنے رب کو ابن مریم کیلئے غصہ دلانا ہو کیا پکڑ لینے

فاطلب الهدى وما اخالك تطلب

سو تو اس کی ہدایت کو ڈھونڈ اور مجھ پر امید نہیں کہ تو ڈھونڈ

يا من تظني البول ماء باردًا

اے وہ شخص جس نے بول کو ٹھنڈا پانی سمجھ لیا

يارب ارنى يوم كسر صليبهم

اے میرے رب انکی دیواروں پر منجھو مسلط کر

فتنا بد يترك عند استفسارهم

بیعت انکے پسند رکھنے کے اپنی دین کے فتنوں کا پھیلنا

والله ترى عند ضرب سناهم

اور اے کے نیزوں سے بچنے کے لئے خدا میری ڈھانچہ

فانصر و ايدنا لهدم قناهم

پس مدد کر اور انکی پیادوں کے توڑ دینے کی پوری تمنا

افلا ترى ما جذاصل اهانهم

کیا تو دیکھتا نہیں کہ کس قدر غدار نے انکی جھلکی کی ہے

تسع لتهلك كل من في خانهم

وہ سانپ دوڑتا ہوتا ان سب کو قتل کرے جو انکی سرزمین میں

في موت عيسى قطع عرق جباهم

کہ حضرت عیسیٰ کی موت سے ان کا مذہب زچ کیا جائے

حزبك وخير الخلق بعد زمانهم

جتنے نبی آؤ وہ تو تمہارے گروہ میں اور جو بہتر تمہارا پھر آئے گا

ام هل سمعت الحى من اقرانهم

یا تو نے کبھی سنا کہ ان کے ہمراہوں میں سے کوئی زندہ رہا

وتعيد عنى الى انسا هم

اور مولا کریم سے تو دور ہو کر عیسائیوں کو انسان کی طرف جاتا

فاخسأ وكن منهم ومن اخوانهم

پس رخص ہو اور عیسائیوں میں سے اور ان کے بہائون میں سے ہوجا

اخطاءت امن جمل باسئسماهم

تو نے اپنی نادانی سے خطا کی اور لاغروں کو مڑا خیال کیا

يارب سلطنى على جمل انهم

اے میرے رب انکی دیواروں پر منجھو مسلط کر

حضرت عیسیٰ کی موت کا تالیف

فَاِذَا تَكَلَّمْنَا فَسِيفَ قَوْلِنَا

اور جب ہم کلام کریں تو ہماری کلام ایک تلوار ہے

وَلَقَدْ اَمَرْتُمِنْ الْمَهِمِّنْ بَعْدَ

اور میں خدا کی طرف سے امور ہوں

مَا قُلْتُ بَلْ قَالَ الْمَهِمِّنْ هَكَذَا

یہہ میں نے نہیں کہا بلکہ خدا تعالیٰ نے اسی طرح کہا

طَوَّارًا اَحَارِبُ بِاسْمِهِمُ وَتَاَقَ

کبھی میں اُن سے تیروں کے ساتھ جنگ کرتا ہوں

بِمَهْنَدٍ صَافٍ الْحَدِيدِ جَذَمْتَهُمْ

بہات عمدہ تلوار سے میں نے انکو کاٹ دیا ہے

رُوحِيْ بَرُوْحِ الْاَنْبِيَاِءِ مُضْمَحْ

میرا روح انبیاء کی روح سے مضر کیا گیا ہے

اَنَا نَزَجْتُ صَوْتَنَا بَعْنَاءَهُمْ

ہم انہیں کے گیت کو سرون کے ساتھ گاتے ہیں

قَوْمٌ فَنَوَا فِي سَبِيلِ مَرْجٍ رَهْمٌ

وہ ایک قوم ہے جو خدا کی راہ میں فنا ہو گئی

كَمْ مِنْ شَرِيْرٍ اَهْلَكَوْا بَعْنَاءَهُمْ

بہت شریر ہیں جو وہ انکو خدا کے ہلاک کئے گئے

وَسَيُزْنُ غَمُّ اللّٰهِ الْقَدِيْرُ الْوَفِيْهِمْ

عنقریب خدا تعالیٰ اپنی ناکون کو خاک میں ملا کر گا

الْيَوْمَ فَرَحُوا بِرَجْسٍ تَنْصَرُّ

آج وہ لوگ نصرت کی ناپاکی سے خوش ہو رہے ہیں

قَوْمٌ قَتِيْلٌ مَّعَ الْهَوَاِ الْفَكَارِهِمْ

یہ ایک قوم ہے جسکو فکر نفسانی خواہش کے ساتھ جبک بڑھتا ہے

رَحْمٌ مَّبِيْدٌ لَا كَمِثْلَ بَيْتِ غَمٍّ

ایک نیزہ ہلاک کرنے والا ہے نہ اس کے بیان کی طرح

هَاجَتِ دَخَانَ الْفَتَنِ مِنْ نِيْلِهِمْ

آسوت کے بعد جو پار یوں کی آگ سود ہوئی اُسٹے

مَا جِئْتُمْ بَلْ جَاءَ وَقْتُ هَوَاهُمْ

میں اُنکے پاس نہیں آیا بلکہ اُنکی ذلت کا وقت آگیا

اَهْوَى بِاَسْيَافٍ اِلَى اِثْنَانِهِمْ

اور کھنجر میں اپنے تلواروں کے ساتھ اُنکی قتل کثیر کی طرح کرتا ہے

وَعَصَايَ قَدْ اَفْنَتُ قُوِيَّ ثَعْبَانِهِمْ

اور میرے عصا نے اُنکے سانپ کی تمام قوتیں فنا کر دیں

جَادَتْ عَلَيَّ الْجَوَادُ مِنْ فَيْضَانِهِمْ

اصدان کے فیضان کا ایک بڑا مینہ میرے پر برسا

اَنَا سَقَيْنَا مِنْ كُؤُسٍ دَنَا هُمْ

ہم انہیں کے پیالوں میں سے پلائے گئے ہیں

وَالْعَمِيْ لَا يَدْرِيْنَ مَطْلَعُ شَا هُمْ

اور اندھے ان کی شان کے مطلع کو نہیں دیکھتے

وَرَوَّاءُ مَدَى غُرٍّ وَّسَاءَ كِبَانِهِمْ

اور اپنی بیماری کے بعد ذبح کر چکی کا مدین انہوں نے دیکھ ہیں

وَبِرِّي الْمَهِمِّنْ ذَلَّ دَاعِ خُنَّاهُمْ

اور اُنکی ناک کی پیری کی ذلت دکھا دے گا

وَالْحَقُّ لَا يَخْطُو اِلَى اَذَانِهِمْ

اور سچائی اُنکے کانوں کی طرف قدم نہیں بڑھاتی

وَعَقْتُ نَقُوشَ الصَّدَقِ مِنْ حِطَائِهِمْ

اور سچائی کے نقش اپنی دیواروں سے مٹ کر گئے ہیں

ظہرت کاشرا لستم ثورم وعظہم
 نہر کے اثر کی طرح انکے وعظ کا جوش ظاہر ہے
 هل شاهدت عینک قوم امثلہم
 کیا ایسی قوم تو نے کوئی اور بھی دیکھی
 بطریقہ سنت لہم آباءہم
 اس طریق سے جو انکے باپ دادوں نے مقرر کیا ہے
 فكان ابواب المکائد کلہا
 پس گو یکدم فریون کے دروازے
 قد اثر واطرق الضلال تعطل
 گمراہی کے تمام راہوں کو پسند کر لیا
 ان الصلیب سیکسرن ویدقن
 صلیب تو عنقریب ٹوٹ جائے گا
 الکذب مہینۃ کل مباحث
 جھوٹ بولنا ہر یک بحث کرنیوالے کے لئے بد دلی کا باعث ہوتا ہے
 سم مہید مہلک فی لبنہم
 انکے دودھ میں زہر ہے جو ہلاک کرنیوالی اور ماریوالی ہے
 فاریاء بدینک عند ریت وجہم
 پس جب تو ان کو لے تو اپنے دین کی نگرانی رکھ
 الموت سخیر للفتۃ من خبزہم
 جو اغرو کے لئے سزا انکی روٹی سے بہتر ہے
 ونصارة الدنیا تزول بطرفۃ
 اور دنیا کی تازگی ایک دم میں دور ہو جاتی ہے
 النار تسقط کالصواعق عندہم
 لگ ان کے پس بجلی کی طرح گر جاتی ہے

رحلت تقات الخلق من ادجاہم
 ان کے مقام سے لوگوں کی پرہیز گاری کو چ کر گئے
 ام هل سمعت نظیرہم فی ذلہم
 یا انکھ عیب میں انکی کوئی دوسری نظیر بھی سننی
 یدعوا الی الجہالات صت کملہم
 ان کا طنبور باطل باتوں کی طرف بلاتا ہے
 فتحت لغت تتاعلیٰ رہباہم
 ان پر اسلئے کہو لے گئے کہ تاہمارا امتحان ہو
 ما زاد خسران علیٰ خسرانہم
 جس ٹوٹے میں وہ پڑے ہیں اس سے بڑھ کر کوئی اور ٹوٹ نہیں
 جاء الجیاد وزہق وقت اتانہم
 گھوڑے آئے اور گدہاں بہاگین
 لکنہم ترکوا حیاء جنانہم
 مگر انہوں نے تو اپنے دل کا حیا ترک کر دیا
 مکر مضل الخلق فی ہدجانہم
 انکی پیارا رفتار میں ایک مکر ہو جو غفلت کو گمراہ کرنیوالا
 واقع لبشوک من جنی بستانہم
 اور انکے باغ کے پہل سے بیزار ہو کر کانٹے پر قناعت کر
 فاصبر ولا تنجہ الی ہتائہم
 پس صبر کر اور ان کی ایک ساعت کے میں کیڑا جھک
 فاقنع ولا تنظر لے افنانہم
 سو قناعت کر اور انکی شانوں کی طرف نظر مت کر
 فقیاف یا مغرور عن احضانہم
 پس انکے کتا رون سے ایڑہو کا کہا نیوالا کی طرف ہو جا

این المفسر من القضاء اذا دن

تقدیر سے کہاں بہاگیں جب آگئی

یسبون جہا لا برقت لفظہم

جالون کو اپنی نرمی سے غلام بنا لیتے ہیں

فلذا یحب من ورا دیا رہم

یہی لئے ایک بھارتی گرجاؤں سے پیار کرتا ہے

ولوا انتقدت جموعہم فی دیرہم

اور اگر تو انکے گرجاؤں میں انکی جماعتوں کو پرکھے

ما الفرق بین المشرکین و بینہم

انہیں اور مشرکین میں فرق کیا ہے

یہوی الیہم کل نکس فاسق

ہر ایک ضعیف فاسق انکی طرف گرتا ہے

فی قلبنا وجع وشوک دعاہ

یہ دل میں ایک درد اور انکی ٹھٹھن کی وجہ سے ایک کانٹا ہے

ما ان اری اثر الدلائل عندہم

میں انکے پاس دلائل کا نشان نہیں دیکھتا

فدعائت فی الاقوام ذئب شیوہم

انکے بڑبڑوں کے بھیڑے نے تو زمین تباہی ڈالی

تقدیرہم آثار عزم رحیلہم

رات کو آتما انکی کوچ کی نشانی ہے

عار علی الفطن الزکی طعامہم

ایک دانا پاک طبع پر عار ہے کہ ان کا کھانا کھاوے

للمن عرق المونیات جمیعہا

انسان کے لئے تمام موزی جانور دن کا قرب

الا الی رب منیل قناہم

صرف خدا تعالیٰ کی پناہ ہے جو انکے ٹیکوں کو دور کرے گا

یصبون قلب الخلق من حسائہم

اور اپنے احساؤں سے خلقت کے دل اپنی طرف کھینچتے ہیں

من شہدہ میلا الی مرجاہم

اپنے لالچ سے انکے موتی کی خواہش سے

لوجدت سقطا شیئہم کعوانہم

تو انکے پڑھے کو ایسا ہی ردی پا چکا جیسا کہ انکو درمیانی عمر و لکھو

بلہم بنوا قصر علی بنیائہم

بلکہ انہوں نے تو مشرکوں کی بنیاد کو ایک محل بنا دیا

لیبیت شبعانا بلحم جفاہم

تا ان کے پیالوں کے گوشت سو پیٹ بھر کے شگزار

من نخنہم خبثا و طول لساہم

کیونکہ انہوں نے اپنی زبان درازی اور خبیثی ہر چاروں کو خستہ کیا

اصول قلب الخلق من عقیانہم

لوگوں کے دل اپنے سونے کی جگہ سے کھینچ لئے ہیں

حدث فنون الفسق من حدائہم

اور ان کے جوانوں سے طرح طرح کے فسق پہلے

ینفون فی الارحان حیل ظاہم

اور اپنی استینون میں بے رے اسباب باندھنے کے چپا کر رہے ہیں

صائر الخلق اللہ ماء شناہم

اور خلق اللہ کیلئے ان پورانی مشکوں کا پانی مضر ہے

خیر لحفظ الدین من قریبائہم

اُن کے قرب سے اپنا دین بچانیکے لئے بہتر ہے

لک کلیم رب شان معجب

اے میرے رب ہر یک دن تیری عجب شان ہے

نفقن التصرع والبكاء تصبرا

ہم صبر کر کے تصرع اور رونے کو لازم پکڑتے ہیں

لله سهم لا يطيش اذا رسته

خدا کا وہ تیر ہے کہ جب چوٹا تو خطا نہیں جاتا

انزل جنودك يا قدير نصرتنا

اے قادر ہمارے لئے اپنا لشکر اتار

يا رب قد بلغ القلوب حناجرا

اے میرے رب دل خلق کو پہنچ گئے

ان القلوب من الكروب تقطعت

دل بقراریوں سے ٹکڑے ہو گئے

ودع العدا جزر السباع ينشئهم

اور دشمنوں کو بھیڑیوں کی بکری بنانا کہ بڑے میں اور چھوٹے میں کڑھائیں

فانصر عبادك رب في ميدانهم

سو تو اپنے بندوں کی انکے میدان میں مدد کر

ناوي الى الرحمان من ركبناهم

اور ان کے سوار دن سے ہم خدا تعالیٰ کی پناہ لیتے ہیں

للمحق سلطان على سلطانهم

اور خدا کا قہر انکے قہر پر غالب ہے

انا لقينا الموت من لقيناهم

کیونکہ ہم انکے ملنے سے موت کو ملے

يا رب نج الخلق من شعبا هم

اے میرے رب غفلت کو انکے سامنے سے نہ جائے

فارحم وخلص وحننا من جا هم

سو رحم کر اور ہماری جان کو انکی دیو سے رمانی بخش

واشف القلوب بنزيم وهو اهم

اور ہمارے دلوں کو انکی رسوائی اور ذلت سے شفا بخش

واعجب طريق المعترض الفتان انه لا يمتنع من الهذيان ويهذي

اور اس فتنہ انگیز معترض کے طریق سے میں تعجب کرتا ہوں کہ اس سے باز نہیں آتا اور شرابیوں کی طرح

كمثل النشوان ويقول ان عيسى هو الروح الذي يوجد ذكره في جميع مقامات

بجاس کر رہا ہے اور کہتا ہے کہ عیسیٰ وہی روح ہے جسکا جا بجا قرآن میں ذکر پایا جاتا ہے

القران وفي كتب اخرى التي هي من الله الرحمن وما هو الا من الكاذبين

اور ایسا ہی دوسری کتابوں میں بھی ذکر پایا جاتا ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوئی تھیں مگر انکو وہ اس عویس میں ہرگز

فاعلموا يا معشر الطلاب انه يسعي الى السراب ولا يخطو الى الصواب ان

دل ہمارے سوا حق کے طالب یقیناً سمجھو کہ وہ صرف ریت کی چمک کی طرف دڑتا ہے جس میں پانی نہیں اور حق کی طرف قدم نہیں

في كلامه دجل عجب وغويه غريب وكذب مبين الا يعلم ان الروح نزل على

اور اسکی کلام میں ایک عجیب قسم کا دجل ہر اور دھوکا دہی اور کھلا کھلا جھوٹ ہے۔ کیا نہیں جانتا کہ روح جیسے کہ حضرت

عیسے کا نزل علیٰ موسیٰ ونبیین آخرین لم یلبس الحق بالباطل کالذی جال لغا

عیسیٰ پر نازل ہوا ایسا ہی حضرت موسیٰ پر نازل ہوا اور ایسا ہی دوسری نبیوں پر کیوں جن کو تم جوڑے ملانا چاہو جیسے کہ حال اس کی شہادت ہے

الا یقرع فی الانجیل متی الاصحاح الثالث - واذا السموات قد انفتحت له فیرای روح الله

کیا وہ انجیل متی کے تیسرے باب کو نہیں پڑھتا کہ یک دفعہ آسکے لہو آسمانوں کے دروازے کھل گئے سو اس نے خدا کی

نازلتہ مثل حمامة واتیٰ علیہ ثم اصعد یسوع الی البریة من الروح لیجرب

روح کو کبوتر کی طرح اترتے اور اپنے پر اُڑتے دیکھا۔ پھر یسوع روح سے جنگل کی طرف چلا گیا تاہم شیطان سر

من الشیطان اللعین - فثبت ان روح القدس نزل علی المسیح کما نزل علی

آزایا جادے پس اس سے ثابت ہوا کہ روح القدس مسیح پر ایسا ہی نازل ہوا جیسا کہ

ابراہیم واسماعیل الذین وغیرہ من المرسلین - فائق مر العباد و فکر لطلب

ابراہیم اور اسماعیل اور دوسری نبیوں پر سو خدا سے ڈرا و حق الامر کی ڈھونڈ ہے کہ

السلک دعتہم الی الخصال الرشاد و تارک السبل بالرقاد و جاہد اهل یکن النازل

فکر کر مگر اس فکر میں کوشش کر اور نیند کے راہوں سے الگ ہو

والمنازل علیہ شیئا واحدا کلا بل لا بد من ان یکونا شیئین متغاثرین کما لا یخفی

اور منزل علیہ ایک ہے چیز ہو سکتی ہے بلکہ یہ بات ضروری ہے کہ وہ دو متغاثر چیزیں ہیں جیسا کہ

علیٰ ذی العینین وعلیٰ سائر العاقلین - فایّ دلیل اکبر من هذا لقوم منصفین

عقل مندوں پر پوشیدہ نہیں ہیں منصفوں کے لئے اس سے بڑا اور کونسی دلیل ہوگی

الذین ینثالون الی الحق موجفین - ولا یتزکون الصراط کعین - وای فرق فی

وہ منصف جو حق کی طرف متوجہ ہو کر دوڑے ہیں اور راہ کو اندھوں کی طرح نہیں چھوڑتے اور کونسا فرق ان

الروح النازل علی عیسے والروح الذی اعطے لموسیٰ کلید رب العالمین الا

دو روح نہیں ہے جو حضرت عیسیٰ اور حضرت موسیٰ پر نازل ہوئیں اے

تتفکرون یا معشر الظالمین - وتسقطون علی امر احبف الکاذبین - الا تقرقون

ظالمو کیا تم کچھ بھی فکر نہیں کرتے اور جوڑوں کے خبروں پر گرے جاتے ہو کیا تم

فی التورات الاصحاح الحادی عشر واقبل انه قول اصدق القائلین -

تورات کے گیارہویں باب میں وہ کلام نہیں پڑھتے جو حسین کہہ گیا ہو کہ اس کا کلام ہی جو اپنی باتوں میں جیسے پکڑا

وهو ان الرب قال لموسى فانزل وانا انكلم معك واخذ من الروح الذي

اور وہ یہ ہے کہ رب نے موسیٰ کو کہا کہ میں آنکھوں کا اور تجھ پر کلام کر دوں گا اور اس روح میں سے۔ لون گا جو تجھ پر
علیک واضع علیہم ای علی اکابر امتہ وہم کانوا سبعین۔ وکذلک نزل
ہے اور ان پر ڈالوں گا یعنی بنی اسرائیل کے اکابر پر جو ستر آدمی تھے۔ اور اسی طرح

هذا الروح على جد عيسى ومُرسدة داود وحيي وغيره من النبيين۔ ولا حاجة

روح حضرت عیسیٰ کے دادی اور اس کے مرشد یحییٰ یربجی نزل ہوئی اور ایسا ہی دوسرے نبیوں پر اور کچھ ضرورت نہیں

الى ان نطول الكلام ونضيق الاوقات فيزيد الخصام فان الخواص من النصارى والعوام

کہ ہم اس کلام کو طویل دین اور وقت کو ضائع کریں اور جو کچھ کو بڑا دین کیونکہ نصاریٰ ان تمام باتوں کو جانتے

يعرفونه وما كانوا منكربين قلم لا تشتف ايها الجاهلون والغبي المعذون

ہیں اور منکر نہیں ہیں پس اے نادان کیوں اپنی نظر کو پہلی کت بون میں عمیق

في كتب الاولين ولم لا تقبل النصيحة وتعاذ العقيدة الصحيحة ولا تكون

حتک نہیں پہنچاتا اور کیوں نصیحت کو قبول نہیں کرتا اور صحیح عقیدے کا دشمن ہو رہا ہے اور ہڈا

من المسترشدين۔ فخطبك شهدا يتقع وتعد والى ستم منع اتريد ان

کی راہ پر نہیں آتا ہم تجھے ایک۔ شہد پیاں بچانے والا دیتے ہیں اور تو ایک تیز زہر کی طرف دڑتا ہے

تكون من الهاکین۔

واما ما ظننت ان الله ليسيئ اليهم في القران روحا من

اور یہ جو تو نے خیال کیا کہ اللہ تعالیٰ قرآن میں سچ کا نام روح من اللہ رکھتا

الله الرحمن ولا يسميه بشرا ومن نزع الانسان فاعجبني انكم لم لاتنفون من

ہے اور اس کا نام بشر نہیں رکھتا اور منجھ نزع انسان اس کو قرار نہیں دیتا سب مجھے تعجب ہے کہ تم لوگ

الجهتان ولم لاتسجدون من خرافات وتنضنون نضنة الثعبان وما

کیونکہ جہتان سے کراہت نہیں کرتے اور خرافات بکڑے وقت تمہیں کیوں شرم نہیں آتی اور اڑا کی طرح جڑا

منتهين وتمييسون كالسكارى وجدانا ووجدانا ولا ترون غورا ولا بخدا

الہائے ہوا واپس نہ لے کر اور تم مارے غصہ اور غم کے ایسے چلتے ہو جیسا کہ ایک مست چلتا ہے اور ٹیب و فراز کو

وَلَا تَخَافُونَهُوَ السَّافِلِينَ - اجمالاً قرۃ عیونکم و مسرۃ قلوبکم فی الاکاذیب

کچھ بھی نہیں دیکھتے اور گرہ ہے میں گونے سے نہیں ڈرتے کیا جھوٹ بولنے میں ہی تمہاری آنکھوں کی

و طبعتم نفساً بالغاً طلب الحق والقاء حبلى الله القريب وکنتم قوما عادین -

طہنڈک اور دل کی خوشی ہے اور تم اس بات پر خوش ہو گئے کہ حق کو چھوڑ دو اور عدل کے رستہ کو جو بہت نزدیک ہے پہنچاؤ۔

و یلکم انکم سقطم علی ذمۃ واعرضتم عن روضۃ بل ترکتم شجرۃ و آخرتم مرداء

تم پر افسوس کہ تم ایک مزید پر گرے اور بدغ سے کنارہ کیا بلکہ غنۃ و روضۃ والی زمین کو چھوڑا اور ویران

و نزلتم عن متن الرکوبۃ واختارتم طرق الصعوبۃ و قفوتم اثر المبطین -

بے درخت زمین کو اختیار کیا اور سواری سے تم اتر بیٹھے اور خرابی اور سختی کا راہ اختیار کر لیا اور باطل پرستوں کے پیچھے لگ گئے

وانکنتم تظنون ان القرآن صدق قولکم واعان وقال

اور اگر تمہیں یہ لگتا ہے کہ قرآن تمہارے قول کی تصدیق کرنا اور تمہیں مدد دینا ہے اور

فی شان عیسیٰ روح و قبل انہ خرج من لدنہ فسا هذا الاجل صریح و وہم قیہ و خطاء

عیسیٰ کے بارہ میں کہا ہے کہ وہ اُس سے روح ہے اور اس بات کو قبول کر لیا ہے کہ وہ اس کی خطا ہو تو خیال تمہارا صریح چل

مباین - ثم ان فرضان قالہ تعالیٰ روح منہ یزید شان ابن مریم و یجعله ابن الله

خطا ہے - پھر اگر ہم فرض کر لیں کہ روح منہ کا لفظ حضرت عیسیٰ کی شان بڑا ہے اور اسکو ابن اسد اور بلند تر ہے

واعلیٰ و اکرم فیمب ان یكون مقام ادم ارفع منہ و اعظم و یكون ادم اول ابناء

سو اس سے لازم آتا ہے کہ حضرت آدم کا مقام حضرت یح سے زیادہ بلند ہو اور پہلا بیٹا خدا تعالیٰ کا حضرت آدم

رب العالمین - فان فی شان ادم بیان اکبر من شان عیسیٰ فتفکر فی آیتہ فقوالہ ساجد

ہی ہو کیونکہ حضرت آدم کی شان میں حضرت عیسیٰ کی نسبت زیادہ تعریف بیان کی گئی ہے سو عقلمند کی طرح لفظ فقوالہ ساجد

و تدبر کالی النہی و فکر فی لفظ خلقت بیدی و لفظ سوتیہ و نفخت فیہ من روحی

میں غور کر اور پھر اس لفظ میں غور کر جو خلقت بیدی اور سوتیہ اور نفخت فیہ من روحی ہے

والفاظ آخری لیظہر علیک جلال ادم و شانہ الاعلیٰ فان منطق الہیۃ یدل

اور وہ لفظوں کو بھی سوچ تاکہ تیرے پر حضرت آدم کی شان اعلیٰ ظاہر ہو کیونکہ منطق آیت کی دلالت کرتا ہے کہ

علیٰ ان روح اللہ نزل فی ادم بنزل اجل حتی جعلہ مسجود الملائکۃ و مظهر تجلیات

روح اس آدم میں آنا تھا امدہ اتنا بہت روشن تھا یہاں تک کہ آدم ملائکہ کا سجدہ گاہ ٹھہرا اور تجلیات غلطی کا

واقرب لے اللہ الاغنی واعلم وافضل من الملائکۃ اجمعین وخلیفۃ اللہ علی الارضین
 منظر بنا اور خدائے غنی سے بہت قریب ہوا اور افضل بڑا اور خدا تعالیٰ کا خلیفہ بنا مگر وہ آیت جو حضرت عیسیٰ کی شان میں
 ولما الایۃ التي نزلت فی شان عیسیٰ فما تجعله ارفع واعلیٰ ولا اصغی وانک
 نازل ہوئی ہے سو وہ اسکو کچھ بہت اونچا نہیں بناتی اور نہ زیادہ پاک اور صاف بناتی ہے
 بل یثبت منہ ان عیسیٰ روح من اللہ وعبدۃ العاجز کا شیاء اخریٰ
 بلکہ اس سے تو صرف اس قدر ثابت ہوتا ہے کہ حضرت عیسیٰ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک روح ہیں جیسا کہ دوسری چیزیں
 من المخلوقین ما سجدۃ ابلیس بل امر ان یسجد لہ ومعذلک جزیہ ذلک الخبیث
 خدا تعالیٰ کی طرف سے ہیں اور ثابت ہوتا ہے کہ وہ مخلوق ہے شیطان نے اسکو سجدہ نہ کیا بلکہ چاہا کہ وہ شیطان کو سجدہ کرے اور
 لادم الملائکۃ کلہم اجمعین۔ وان ادم ابنہ الملائکۃ باسماء سائر الاشیاء ثبت
 اسکا امتحان لیا اور آدم کو تمام فرشتوں نے سجدہ کیا اور آدم نے فرشتوں کو تمام چیزوں کے نام بتلائے پس ثابت
 انه اعلم وسترہ محیط علی الارض والسماء ولکن عیسیٰ اقربا نہ لا یعلم الساعۃ
 ہوا کہ وہ ان سے زیادہ عالم تھا اور اسکا سر تمام کائنات پر محیط تھا مگر حضرت عیسیٰ نے تو اقرار کیا کہ اسکو قیامت کا علم نہیں کہ جب
 واسار الی ان الملائکۃ قد فاقہ علما واکملوا الخوف والطلعة فتفکروا فی هذا ولا تشوا القوم عین
 آئیگی اور یہی اشارہ کیا کہ ملائکہ اس سے علم بڑا افضل ہیں سو اس بات کو سوچو اور اندھون کی طرح مت چلو
 ثم اذا دقت النظر او امعنت فیما حضر فیظہر علیک ان قوله تعالیٰ روح منہ یشابہ قوله
 پہر اگر تو غور سے دیکھے اور واقعات موجودہ میں غور کرے تو تیرے پر ظاہر ہوگا کہ اسے جثانہ کا یہ قول کہ روح منہ ایسا ہی قول
 تعالیٰ جمیعاً منہ فمن الغباۃ ان ثبت من لفظ روح منہ الوہیت عیسیٰ ان تقر من لفظ
 ہے جیسا کہ اسکا دوسرا قول سو بڑی نادانی کی بات ہے کہ روح منہ کے لفظ سے حضرت عیسیٰ کی خدائی تو ثابت کرے اور
 جمیعاً منہ بالوہیۃ ارواح الکلاب والقرۃ والخنازیر والشیاء اخریٰ فان منطق
 جمیعاً منہ کے لفظ سے کتوں اور بلیوں اور سوروں اور دوسری تمام چیزوں کی خدائی کا
 الایۃ یشہد علی انہا جمیعاً منہ فمت من الندامۃ انکنت من المستحین وتفکروا یا معشر
 اقرار نہ کرے کیونکہ منطق آیت کا دلالت کر رہا ہے کہ ہر ایک چیز جمیعاً منہ میں داخل ہے یعنی تمام ارواح وغیرہ خدا
 النصاری الیس فیکم رجل من المتفکرین۔ ولیس الی ان ترفع فی جوابنا الصوت
 ہی کلمہ ہیں پس اب نہایت ہی مر جا اگر کچھ شرم ہے اور اسے نصرائی لوگوں میں غور کر کہ تم میں کوئی بھی غور کرنے والا

وان تلاقى من فكر الموت فان مثل الكاذب كخنزير مدفون ولا قرار له عند
 نہیں ہے اور کبھی ممکن نہیں جو تو ہمارا جواب دے سکے اگر وہ ہی فکر میں رہا کیونکہ چوڑا آدمی ایک گیند کی طرح گروٹھ میں تہا اور سپون
 الصادقین۔

کے سامنے اسکو قرار نہیں۔

ومن اعتراضات هذا الخائن الضنين انه ذكر في تزوينه الذي

اور اس خبیث خیانت پیشہ کے اعتراضات میں سے ایک یہ ہے جو وہ اپنی کتاب تزوین میں

هو عيش الشياطين۔ انّ وحی القرآن کان من الشیطان وماکان من الروح

جو شیاطین کا مشیائہ ہے یہ لکھتا ہے کہ وحی قرآن شیطان کی طرف سے تھی اور الامین کی طرف سے نہیں تھی

الامین واول لفظ تشدید القوی ولفظ ذو مرة بالخط واتباع الہی

اور شدید القوی اور ذومرہ کے لفظ کی آس نے ہوا پرستی کی وجہ سے تاویل کی ہے اور

وبتاویلات بعیدہ ومکائد عظمیٰ واذی قلوب المؤمنین۔ وکذلک ترک

تاویلات بعیدہ اور فریبوں سے کچھ کا کچھ بنایا ہے اور مومنوں کے دل کو ٹوک رہا ہے۔ اس طرح آس نے

الحیاء وودع الارعوا وحسب افضل الرسل کالمجنون۔ واتباع عن الحق تباعد

حیا کو ترک کیا اور شرم کو رخصت کیا اور افضل الرسل کی نسبت یہ گمان کیا کہ نوزیادہ انکو جن کا آسیتاب اور حق ہے

الضبط من النون وعاد المصلحین اللامین۔ واعترض علی افصاحتہ صنف اللہ

ایسا درجا پڑا جیسا سنگ تراش کے میں ہتی ہی پھیلی ہو جاپانی میں ہتی ہی دور ہتی ہی اور نیک کاموں کے حامی مصلحوں کی دشمنی تھا

القرآن وبلاغة حبل الله الفرقان ظلما وزورا لیرضی قومًا بول مع انه کان

کی اور قرآن شریف کی بلاغت فصاحت پر اعتراض کیا تا ان باتوں سے ایک ہلاک شدہ قوم کو خوش کرے حالانکہ یہ شخص

الجاهلین العین۔ واللہ انہ جہول لا یعلم لسان العرب وطرق بیانہ ولبس

جاہل اور اندھوں کی طرح بیچے اور بجا یہ شخص سراسر نادان اور زبان عرب سے کچھ بھی واقف نہیں اور سوا زبان درازی کے

فیہ جو ہر سوی حصائد لسانہ ولاجل ذالک لا یوجد فی کتبہ شیء من غیر

اس میں کچھ بھی جو نہیں اسلئے اسکی کتابوں میں بغیر گالیان اور بکواس کے کچھ بھی نہیں اور یہ تو اس سے نہ ہو سکا

سببہ وھذا نہ وما وسعہ کتمان الحق وخطیئۃ الاولی الا حق فعدا کا عدالۃ التوحید

کو حق کو پوشیدہ اور انہیں کچھ نقص ثابت کرے پس وہ لاچار ہو کر دشمنوں کی طرح توہین کی طرف دوڑا ۔

الحاشیہ متعلق صفحہ ۵۵۔ انور الحق الحصۃ الاولى

وانا نرى ان تكتب ههنا بعض مقالات هل الاراعوا اهل الدماء في تصانيف

اور ہم مناسب سمجھتے ہیں کہ اس جگہ بعض اہل الرائے کے وہ کلمات لکھیں جو انہوں نے
عماد الدین فنکبہا بعبارة اتم الاصلية في اللسان الهندية اعني اردو ناقلین

پادری عماد الدین کے بارے میں تحریر فرمائی ہیں سو ہم انہیں کے عبادت نقل کرتے ہیں

من رسالة عقوبة الضالين المطبوعة في نصره المطابع دہلی في ردھایۃ المسلمین

جو رسالہ عقوبت الضالین مطبوعہ نصرۃ المطابع دہلی میں ہے اور عقوبۃ الضالین وہ رسالہ ہے جو ایک

وہو ہذا یا معشر للنصفین۔

نے ردھایت المسلمین میں لکھا ہے اور وہ یہ ہے۔

رأی ہندوپر کاشاں سر و آفتاب پنجاب لاہور کے ان دونوں اخباروں کے مالک اہل ہندو ہیں

چونکہ پادری عماد الدین صاحب امرتسر میں پادری کا کام کرتے ہیں وہیں کے اخبار ہندوپر کاشاں جلد پندرہ

مطبوعہ ۱۲ اکتوبر ۱۸۷۲ء صفحہ ۱۰۱ میں جو امرتسر کے اہل ہندو کی طرف سے جاری ہو لکھا ہے کہ پادری عماد الدین

امر تسری کی تصنیفات یا تاریخ محمدی وغیرہ (وغیرہ سے مراد ہدایت المسلمین) کچھ اس کتاب سے شورش انگیزی میں گہر

نہیں کہ جس نے بمبئی کے مسلمانوں اور پارسیوں کے صد سالہ اتفاق اور محبت کو نفاق اور عداوت سے تبدیل کر دیا۔

اور دونوں کو ایک لخت ہلاکت کا ٹنڈہ دکھایا یہاں پادری صاحب کی تصانیف یعنی تاریخ محمدی اور ہدایت المسلمین اور

تفسیر کاشفات امن عامہ کے خلل اندازی میں کسلی کا کام رہیں پنجابی مسلمان مفلس کم ہمت اور اکثر جاہل ہیں یا وہ انکو

سمجھتے نہیں اور صرف مسلمانوں کا انگریزی گورنمنٹ سے دل بھڑانے کی علت غائی پر تصنیف لکھی ہیں اگر یہ فرض محال رہے کہ

الزامات سچی بھی سمجھ جائیں تاہم پچاس پادری صاحب کے کام تعزیرات ہند کی دفعہ ۴۹۴ کے اعتراض سے محفوظ نہیں

کیونکہ اس میں ہر ایسے فعل کا رفاہ عام کی نیت سے ہونا مستثنیٰ کیلئے مشروط ہے۔ مندرجہ بالا فقرے ہمیں اخبار آفتاب پنجاب

جلد نمبر ۳۹ سے انتخاب کیے ہیں جس بناء پر اخبار مذکور کے اڈیٹر صاحب نے وہ تمام مضمون لکھا ہے ہم اس سے صرف مقتبس

فقروں کی نسبت اپنا اتفاق ظاہر کرتے ہیں اور جو شکایت صاحب موصوف پادری عماد الدین کی تصنیفات کے بارے

کرتے ہیں بلحاظ ملکی صلاحیتوں کے ہم اتنا زیادہ کہتے ہیں کہ انکی تصانیف سے جکا حوالہ اور پر دج سہے بل شہہ میں
 خل پڑ سکتا۔ یہ اور رہ کچھ عجیب و غریب کہ وہ متنب ہوئی ہیں کہ جنکوئی الجھٹل شراست انگریز مذہب سے نہ کہ ان کی اپنی مذہبی بات
 نہیں ایسے ایسے ملکی شعور پر مشتمل کہ حقیقتیں جو اس قسم کی کتابوں سے پیدا ہوتی ہیں بقول فلاح بنیامین موضوع کے سرکار
 کی طرف سے مناسب انتظام نہ ہوتا۔ ہم بتا سکتے ہیں کہ دانشمند کے نوشتہ نے اس طرح کے مسائل میں غل دیباہ ہے چنانچہ
 اسی ہندوستان کے اندر نارڈولڈ کے صاحب نے سابق اور رجمنل نے ۱۹۸۸ء میں ہندوؤں کی رسم جل رہا کو
 حکامند کر دیا اور ۱۸۴۲ء کے اندر نارڈولڈ ولیم جٹنگ صاحب نے جو رجمنل نے سستی کی قدیم رسم کو قانون مرتب کر کے
 موقوف کر دیا۔ گو غلط اس بات کو معلوم کر کے کہ کیوں نہ ہندوستان کے مسیحی مصنفین میں سے نہام وکس
 پارسہ می حامد الدین کوئی انگشت نہ کرتے ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ وہی بی جا ہوتا ہے کہ میری تالیفات عام باشندہ
 دولہ میں اگر اور حرارت و منسوب ہو کر بے ادبیان کرین اور سکا میں مفسد شمار ہو جائیں۔ ہمنے شاہ کے پنجاب
 ٹریکٹ سوسائٹی کی پبلشنگ کمیٹی نے شورش انگریز کتاب کے دوسرے حصہ کو اسوجہ سے نامنظور کیلئے کہ ان میں پل
 حصہ سے زیادہ بیشکس باتیں برج ہیں اگر یہ بائبل پر ہے تو بہت خوب کیا انتہی ہم ہوئی عبارت ہندو پرکاش کی۔

یادری صاحبوں کے شمس الماخب الکنو مہودہ امرکین شہ پر ۱۵۱۵ء لکھنؤ نمبر ۱
 بعدے باہتمام پادری کرلین صاحب صفحہ ۹ میں لکھا ہے کہ یہ نام نہ نہ مصنف مفسد ظل صاحب بہادر سی
 اکثر مسند کٹر غلط ساگر کہ متوسط مندین عماد الدین کے ترمیم نہایت کہ نہ انفرنی نہیں کہ جہین
 گایان لکھی ہوئی ہیں اور اگر ۱۸۴۵ء کے مذہب پر ہوا کسی شخص کے بزبانیں اور ہیو دگیوں سے
 ہوگا۔ جب ان کو باہر پندرہ روپیہ کو بھی کوئی نہ پوچھے اور میں ستر روپیہ باہراری اور کوٹھی لے چکے
 اعلیٰ کے اندر پامین نو تیل نکالنے کا کہو لو ہی بنا لیں۔ ایسے لالچوں کو کیا کہنا چاہئے۔ انتہی۔
 بدیہ نقل کا اصل

وما قرنا کتاباً اعظم من کتبه وما رثینا عباً اکثر من عبب کذبہ وما سمعنا
 اور سمنے کوئی ایسی کتاب نہیں پڑھی جو اسکی کتاب سے زیادہ غصہ دلانے والی ہو اور نہ کوئی سیلاب دیکھا جو اسکی جہوٹ
 سبباً اکثر من سببہ ولا خبا کعبہ فناوی الی اللہ من جبہ وہو خیر الناصرین
 سے زیادہ ہو اور اسکی گالیوں جیسی کسی کی گالیوں میں نہیں ہیں اور اسکے فریبوں جیسا کسی میں فریب کیچاں اسکو ملتی ہے
 ونعذبہ من غوائلہ ونشکو الیہ من رزائلہ وما نری ان ینزع عن الخی بغیر
 ہم خدا تعالیٰ کی طرف پناہ لیجاتے ہیں اور وہ سب بہتر مدد گاہ ہے اور اس شخص کی بلاوں میں ہم اسکی پناہ مانگتے ہیں اور اسکی بدیوں
 الکی وکذلک انت سیر المفسدین

ہم اسکی طرف نہ کوئی ایسا ہے اور ہم نہیں دیکھتے کہ شخص غیر کسی غ کے اپنی گمراہی سے باز آجائے۔ اور مفسدوں کی یہی خصلت ہے کہ

وقد صدق فیہ اخرہ المعنی والودود الی التفسیر وجب علی

اور اس کے بارے میں اسکے بھائی مہربان اور دوست پادری رجب علی نے یہ سچ کہا ہے چنانچہ کہا
 قال قد صنف ابن حنبلہ ما دالین کتباً فی رد الاسلام وانشاع دلائل التثلیث
 قول ہے کہ جبے ہمارا بھائی عمار الدین اسلام کے رد میں کتابیں تالیف کرنے لگا اور تثلیث کے دلائل شائع کئے
 فی الخواص والعوام فہما کانت دلائلہ مجموعۃ لا باطلیل بعیدۃ من تنقید الدلیل
 سو اس سبب کہ وہ دلائل مجموعہ باطلیل تھے اور ان میں کوئی بھی سچی دلیل نہیں تھی، یہی بہت
 ند منا غایۃ الندامۃ وصرنا بدخ الملامۃ ورجعنا وندنا بعدھا استخیاۃ ان نری
 ہی ضرر مند ہونا پڑا اور ہم ملامت کے نشاد ٹھہر گئے اور بعد اسکے ہم اسے شرم کے ایسے ہو گئے کہ اس قابل نہ رہے کہ مسلمان کو
 وجہنا المسلمین۔

اپنا منہ نہ دکھا سکیں گے۔

واما استدلالہ من لفظ شدید القوی علی الشیطان ووجہ

مگر اس شخص کا شدید القوی کے لفظ سے شیطان پر استدلال کیڑا اور یہ وہم کہ نہ کہ شدید القوی

القوی کلہ لہذا السحران لالہ وللملک الرحمان فلاجل ذلک خص بہذا الاسم فی القرآن

اسی قرآن میں شیطان کا نام ہے کہ تمام قوتیں اسی پیر سے کو مائل ہیں نہ خدا تعالیٰ کو اور نہ اسکے کسی فرشتہ کو مائل ہیں سو ہم اسکو اس

فلا نفہم سہلۃ الاقایل ولا یغید فیہا راحۃ من الدلیل فلعلہ کذلک قہر فی الاخیل

قل کا یہ نہیں سمجھتے اور ہم اس میں کسی دلیل کی جو نہیں پاتے پس اسے شاید اس طرح انجیل میں پڑتا ہے

اور استنبط من قصۃ ابلیس اذا اتی المسیح کالفیل وقادہ بقوتها العظمیٰ الی بعض
 بلاس خیال کریں کہ اس قصہ سے استنباط کیا ہے جب شیطان ہاتھی کی طرح اس کے پاس آیا اور ایک بڑے قوت کے ساتھ گلیل
 جبال الجلیل وحرہ بالاطیل وما استطاع المسیح ان یمیل الیہ مرفقہ
 کے ایک پہاڑ پر اُسکو لگیا اور اپنے باطل کے ساتھ اسکی آدائش کی اور یسوع یہ نہ ہو کہ اسکی طرف بائیس اپنے تین روکے
 ولا یخطو الی طرحہ ویاخذ بفودہ ویزیل لظاہ یجیہ لابل مشی تلوا کا لضعفاء
 اور اس کے پہاڑ کی طرف قدم اٹھا دے اور اس کے سر کو پٹ لے اور اپنے ہنر سے اسکی آگ کو نابود کرے بلکہ یسوع تو اس کے پیچھے
 المستضعفین فان کان مبدئ الوہم ہذا الخیال کا انہی احوال فلا تکر واقعہ
 کمزوروں کی طرح چل پڑا پس اگر اس دہم کا اصل موجب یہی خیال ہے جیسا کہ میں گمان کرتا ہوں پس ہم اس واقعہ سے انکا
 المسیح ونون بہ کلام الصمیم ونقر بان شیطان کالمسیح کان شدید القوی فلذلک

نہیں کرتے اور ہر صحیح کی طرح اسکو مان سکتے ہیں اور ہم اقرار کرتے ہیں کہ یسوع کا شیطان درحقیقت شدید القوی ہی تھا
 قادہ الی جبال علیہ وقال اسجد فی اعطیک دولۃ عظمیٰ و ملکاً لا یمیل وطمع فی امک
 اسی وجہ سے قوہ اسکو پہاڑوں کی طرف کھینچ کر لگیا اور کہا کہ مجھ کو سجدہ کر تجھ کو دولت اور بڑا ملک دوں گا اور ایک ضعیف
 ضعیف غریب وروث علیہ کذب وریب و اترکہ الا الی حین ولفظ الحین
 غریب آدمی کے ایمان میں اس نے طمع کی اور حرص کی وجہ سے ہٹے کی طرح اُسپر حمل کیا اور پھر اُس سے دوبارہ آنیکا
 موجود فی الجمل لوقا بالیقین فلینظر من کان من المرتقبین - ولا شک ان الشیطان
 ارادہ رکبہ کر رہا ہو گیا اور حین کا لفظ انجیل لو قاسم بالیقین موجود ہے جیسا کہ چاہیے دیکھئے اور کچھ شک نہیں کہ جب شیطان
 اذا اتبع بعد زمان فعلم التثلیث عند لقاء ثان واهلک المہالکین لان اللقاء کان
 دوسری مرتبہ آیا تو اس نے تثلیث سکھائی اور مرے والوں کو مارا کیونکہ دوسری مرتبہ

من مواعد الشیطان الملعبین واما قیاسہ علی افضل الرسل وخیر الانبیاء فقیا
 آما شیطان کا وعدہ تھا مگر یسوع کے شیطان شدید القوی کا قیاس آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر کرنا قیاس
 مع الفارق وبعید عن الحیاء وقد قال نبی ناصی علیہ السلام لعمر القیات الشیطان
 مع الفارق ہے اور ایسا قیاس حیا سے بعید ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر کو کہا تھا کہ اگر شیطان
 نے فحشہ الاسلام فجاہل فجاہل وشدت من ہذا الدلیل ان الشیطان بفر
 ہتھہ کہ کسی راہ بن پاوے تو دوسرا راہ اختیار کرے اور ہتھہ سے ڈرے اور اس دلیل سے ثابت ہوتا ہے کہ شیطان

من عبر كالجبان الذليل واما المسيح فيسمى افضل مما به شيطاناً في الانجيل فانظر الفرق بينهما

حضرت عیسیٰ اکینا مرڈی کی طرح پہاگتا ہی لیکن حضرت یسوع نے اپنے بڑے صحابی کو شیطان نہ بلکہ اپنے خدا کے خوف سے دیکھ کر ان دونوں باتوں میں

خاتماً من الرب الجلیل ولا تبادر الى سبل الشياطين ثم اذا كانت القوة كله للشيطان فما

کس قدر فرق ہے اور شیطانوں کی راہ کی طرف مت دوڑ۔ پھر جبکہ تمام قوتیں شیطان کیلئے ہی ٹھہریں تو

بال الحكم الضعيف الذي ماله قبل هذا السرحان بل تبعه كما مغلوبا يحتاج

تمہارے اس کمزور خدا کا کیا حال ہے جو اس سے مقابلہ نہ کر سکا بلکہ ایک مغلوب اور محتضنہ کی طرح آنکھیں

ذی الكرب وقاده الشيطان بكر عجيب ودعا الى اغراء غيب والعجب مع

لگ گیا اور ایک کمزور شیطان نے اسکو کھینچا اور ایک عجیب و غریب کی طرف اسکو بلایا اور تعجب کہ وہ باوجود

دعوى الاهوية وادلال الابنية تبعه بحسن الظن وما فهم انه حول قلب ودعه

خدا کی دعوت اور ابنِ آدم ہونیکے نازکے پیچھے لگ گیا اور نہ سمجھا کہ وہ بڑا حیلہ ساز اور منتفعی ہے اور اسکا دھوکہ

برق حطب وهو رئيس الكاذبين - وانتم تعلمون اليهود كانوا يقولون ليسير اناك

برق بے باران ہو اور وہ جوڑھوں کا سردار ہو۔ اور تم جانتے ہو کہ یہودیوں کو کہا کرتے تھے کہ تو خدا تعالیٰ کی طرح

ما ترى الخوارق من الرحان بل من الشيطان ومعك شيطان من الشياطين -

سے نشان نہیں دکھاتا بلکہ ایک شیطان کی مدد سے دکھاتا ہے

ثم ان كان هذا الحق اعز اذ افرضنا ان القوة كله للشيطان الذليل فما جاء

پھر اگر ہم فرض کریں کہ سب قوت شیطان ہی کو ہے تو اس صورت میں

في الانجيل بحال التفصيل ان يسوع يبع بقوة الروح الى الجليل كما يكون صحيحا بل

انجيل کا وہ فقرہ صحیح نہ ہوگا جو یسوع گلیل کی طرف روح کی قوت سے گیا تھا بلکہ

كذابا صريحا وتحريف المحرفين ويكون المراد من الروح شيطاناً من الشياطين -

کہنا پڑے گا کہ روح سے مراد شیطان ہے۔

ثم انك ظننت ان القرآن ليس في بلاغته الى حد الإعجاز

پھر تو نے یہ گمان کیا ہے کہ قرآن اپنی بلاغت میں حد اعجاز تک نہیں

بل يوجد فيه راحة التكلف والارتماز ولا يميز رقيق اللفظ من الجزل والحج

بلکہ اس میں تکلف اور اضطراب کی بو بائی جاتی ہے اور وہ ہزل اور رقیق لفظوں سے غالی ہیں

من الهزل وفيه الفاظ وحشية وكلمات اجنبية وليس بعربي مبين

اور آسین وحشی الفاظ اور اجنبی کلمات ہیں اور فصیح عربی نہیں

اما الجواب فاعلم ان هذا القول منك ومن امثالك اعجب العجائب واعظم

سوابق میں تیرا جواب کہتا ہوں پس جان کہ یہ قول تجھ سے اور لوگوں سے جو تیری مانند ہیں نہایت عجیب ہے

الغرائب ولا يرضى به احد من المنصفين - لا تعلم يا مسكين انك رجل من

اور کوئی منصف اس سے راضی نہیں ہوگا۔ اے مسکین تو نادانوں میں سے ایک نادان

الجهال وما تدري الامكان الضلال ولا تعلم اساليب العرب وطرق بلاد

آدمی ہے اور سمجھ کر ابھی کے فریوں کے اور کچھ تجھے معلوم نہیں اور سمجھ کچھ بھی خبر نہیں کہ سان عریکے

المقال بل اظن انك تعرف حرفا من العربية فكيف اجترأت على هذه الغرض

اسلوب کیا ہیں اور بلاغت کی راہیں کونسی ہیں بلکہ میں گمان کرتا ہوں کہ تو عربی کا ایک حرف ہی نہیں جانتا پس کیونکر

الكرمية اتصل ايها الجاهل الكاهل على الذي اخم اكابر بلغاء الزمان وامم

تو نے اس آواز کر وہ یہ جڑت کی اے جاہل کاہل کیا تو اس کلام پر حملہ کرتا ہے جس نے بڑی بڑے بلغاء زمانہ کو ساکت کر دیا

على فصحاء اهل اللسان وخضعت له اعناق الادباء وامن به نوابغ الشعراء

اور زمانہ کے مشہور فصیحوں پر اپنی محبت پوری کی اور ادیبوں کی گردنیں اسکی طرف جھک گئیں اور شعراء میں سے بڑی بڑی نابغہ

وجاءوا خاضعين مقربين - اعنت اسبق منهم في معرفت مواد الاقاويل وتميز

اُس پر ایمان لائے اور اقوام اور فرقوں بنجر اسکی طرف رجوع کر لیا کیا زبان شناسی میں تو ان سے بڑھا ہوا ہے اور صحیح اور غیر صحیح

الصحيح من العليل وانت من المجنونين - لا تعلم انهم كانوا اهل اللسان وقد غدا

میں فرق کرنے میں تو زیادہ طاقت رکھتا ہے یا تو دیوانہ ہے۔ کیسے تجھے خبر نہیں کہ وہ لوگ اہل زبان تھے اور خوش تقریری کے

بلبان البيان وكان يصبون القلوب بافانين العبارات وملح الادب نواد

دودہ سے پردہ ریش یافتہ تھے اور رنگارنگ عبارات اور عجیب اشارات ہو دلوں کو اپنی طرف کھینچ لیتے تھے اور ان کو چون میں

الاشارات وكانوا في هذه السلك وعلم محاسنها من الماهرين المست تعلم ان

اور علم محاسن بیان میں ماہر تھے کیا تجھ کو معلوم نہیں

القران ما ادعى اعجاز البلاغة الا في الرابغة فان العرب في زمانه كانوا فصحاء العصر

کہ قرآن نے اعجاز بلاغت کا دعویٰ کشتی گاہ کے میدان میں کیا ہے کیونکہ عرب اس زمانہ میں فصحاء العصر

اور علم محاسن بیان میں ماہر تھے کیا تجھ کو معلوم نہیں

القران ما ادعى اعجاز البلاغة الا في الرابغة فان العرب في زمانه كانوا فصحاء العصر

کہ قرآن نے اعجاز بلاغت کا دعویٰ کشتی گاہ کے میدان میں کیا ہے کیونکہ عرب اس زمانہ میں فصحاء العصر

و بلغا عالد هر و كان مدار تفاخرهم على البيات رد دره و ثمار الكلام و زهر
 اور بلغا و در هر تھے اور انکے باہم فکر کرنا یکساں فصیح اور بآب و تاب تقریروں پر تھا اور نیز کلام کے پہلوں اور پہلوں
 و كانوا ينادون بالفضائل المتكررة والخطب المحببة ولكن كلهم ان يتكلموا في
 پر ناز کرتے تھے اور انکی لڑائیاں نواہید و نصب دن اور بکینہ و خطبوں کے ساتھ ہوتی تھیں مگر ان کو لطائف حکیمہ
 اللطائف الحکیمہ و ما مست بیانہم راحة المعارف لا هبة بل كان مسرح افکار
 میں بات کو یکساں سلیقہ نہ تھا اور ان کے بیان کو معارف الہیہ کی برہمی نہیں پہنچتی تھی بلکہ انکے فکروں
 الى الامیات العشقیة والاضاحیك الملهیة و ما نواعی ترصیع مضامین الحکم
 کا چراگاہ صرف عشقیہ شعروں اور ہنسائیوں کے اور فاضل کرنیوالے بیوقوف تک تھا اور مضامین حکیمہ کے مرصع نگاری
 قادرین و كانوا قد مر نوا من سنین على انواع النظم والنثر و لطائف البیان
 پر وہ قادر رہتے حالانکہ وہ ایک زمانہ سے نظم اور نثر اور لطائف بیان کے مشتاق تھے

وسلوا و قبلوا فی الاقران و كانوا اهل اللسان و سوابق للیادین - فحاط بهم
 اور اپنے ہم جنسوں میں سلم اور مقبول تھے اور اہل زبان اور میدانوں میں سبقت کرنیوالے تھے۔ پس خدا تعالیٰ نے
 الله و قال ان كنت فی ربیب مما نزلنا علی عبدنا فأتوا بسورة من مثله وان
 انجو مخاطب کر کے فرمایا کہ اگر تمہیں اس کلام میں شک ہو جو مجھے اپنا بندہ پر اتارا ہے تو تم ہی کوئی صورت اسکی نہ بنا کر لا
 لم تفعلا و ان تفعلا فأتوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين
 اور اگر بنا نہ سکو اور یاد کر کہو کہ ہرگز بنا نہیں سکو گے سو اس آگ سے ڈرو جو کچھ زمین و آسمان آدمی اور پتھر میں اور وہ آگ کا فروغ لئے عید گئی ہو
 و قال قل لان اجتمع الجن والانس علی ان یاتوا بمثل هذا القرآن لایاتوا بمثله
 اور فرمایا کہ اگر تمام جن و انس اس بات کیلئے اکٹھے ہو جائیں کہ اس قرآن کی کوئی مثل بنا لیں تو ہرگز نہیں لے سکیں گے
 و لو كان بعضهم لبعض ظهیرا - فجذر الکفار عن المقابلة و ولوا الدیر بالمغلوبین -

اگرچہ ایک دوسرے کی مدد ہی کریں پس کفار مقابلہ سے عاجز آگئے اور مغلوب ہو کر پیشین پیرین ظاہر
 و لما عجزوا عن النضال فی البیان ما لوالی السیف والسنان متقدمین و متغاب
 اور جب خوش تقریری کی لڑائیوں سے عاجز آگئے تو شرمندہ اور غضبناک ہو کر تلوار اور نیزہ کی طرف جھک گئے
 و کثیر منهم اسلموا نظر اعلیٰ هذه المعجزة کلید بن ربیعۃ العامری صاحب المعلقة الرا
 اور بہت ہی انہیں سے اعجاز بلاغت قرآن کو تسلیم کر کے ایمان لائے جیسا کہ کلید بن ربیعۃ العامری جو معلقہ راہیہ کا مصنف ہے

فانہذا سرک الاسلام وتشرف به واری الاخلاص التام ومات سنة احدى

اس نے اسلام کا راند پایا اور شرف بسلام ہوا اور پورا خلاص کہایا اور میں اکتالیسویں فوت

واربعین۔ وکذا لکثیر منهم اقترؤا یا ان القرآن ملو من العبارات المہذبۃ

ہوا اور یہ طرح بہتوں نے انہیں سے قرآن شریف کی بلاغت فصاحت کو قبول کر لیا اور اقرار کر لیا کہ حقیقت

والاستعارات المستعذبة والافانین المستطحة والمضامین المحکمۃ للوشعۃ بل من

قرآن عبارات پاکیزہ پیراؤں شیریں بہارات کے بالمال اور صحیح تقریروں اور آراستہ اور یکساں مضمونوں سے پیرا ہوا ہے بلکہ

امعن منهم انظرب فسخی الی الاسلام وحضرو دخل فی المؤمنین فلو کان

جنوہ میں نظر غور کی سوہ اسلام کی طرف دوڑا اور ایمان والوں میں داخل ہوا پس اگر قرآن فصاحت اور

القرآن متنازل من اعلى مدایح الکمال فی فصاحتہ المقال وبلاغۃ الاقوال کما

بلاغت کے اعلیٰ مدایح سے متزل ہوتا تو مخالفوں پر بات بہت آسان ہو جاتی۔

الامر اسهل علی الخالفین۔ وقالوا ایہا الرجل ان الکلام الذی عرضت علینا

اور وہ کہہ سکتے تھے کہ اسے مرد جو کلام تو نے پیش کی ہے اور

والحدیث الذی آتیہ لدینا لیس یفصح بل لیس یصح ولا یغنی فی غیر المعانی المطرو

جرات تو لایا ہے وہ نصیح نہیں ہے بلکہ صحیح ہی نہیں ہے اور ہمیں معافی مطرو

الموارد الکلام الرقیق وما جئت یاطیب الحلی وفيہ الفاظ کذا وکذا وانک استقطبت کلاما بام

الموارد پاڑ جاتے ہیں اور ہمیں الفاظ رقیق موجود ہیں اور تو نے اپنی کلام میں غلطی کی ہے اور طلب

عن امریک ولست من المجیدین۔ فلا حاجة الی ان ناتی بمثلہ من الاقوال او نتوازن

وور جا پڑا ہے اور کوئی سخت تیری کلام میں نہیں بلکہ اس میں نواہی ایسے لفظ ہیں پس کچھ حاجت نہیں کہ ہم اکی کئی نظیر

فی المقال وتخاذی حذ والمغال فالیک عنا وتجا ف واترک الاوصاف فان کلاما

بتاویں یا اس سے نفل نفل مقابلہ کریں ہم سے الگ ہو اور اپنی کلام کی تعریفیں چور و کیونکہ تیرا کلام

سقط عند الدباء المشہورین للقصاء للماہرین لکنہم ماسرو لذلک المسری وما قد حوافی هذا الذ

مشہور لو میں کے نزدیک ردی ہے مگر کفار عرب اس راہ نہیں چلے اور اس دعوے میں انہوں نے کچھ جوجھ

بل قبلوا علی مراتب بلاغتہ وعجبوا لعلوشان فصاحتہ وقالوا ان هذا لا یصح من

نہیں کیا بلکہ انہوں نے قرآن کے اعلیٰ مراتب بلاغت کو قبول کر لیا اور اکی عظیم الشان فصاحت سے تعجب میں نہ گواہ ہو

والکثر هم امنوا باعجازہ واقربا ابتناوش بازہ وعجز واعن درک ہذا زہ وقالوا کلام
اور اکثر انکے اس قرآنی معجزہ پر ایمان لائے اور اتر کر لیا کہ اسکے باز کی سخت پکڑیں ہیں اور اسکی حقیقت کے دریافت سے عاجز
فاق کلمات البشر فکلہ لب ولس معشی من القشر وعلیہ طلاوة وفیہ حلاوة
رہ گئے اور کہا کہ یہ ایک کلام ہے کہ کلمات بشر پر غالب پر لگیا اور وہ ساری کسا را مغرب ہے اور اسکو ساتھ چھلکا نہیں اور
وہو غرق لا یفقد من شرب الشاربین - وما ینسوا کلمۃ فی قدح شانه وما فاهوا
اسپر ایک آب تب ہو اور اسہیں ایک حلاوت ہو اور وہ ایک بڑا اندازہ اور کثرت صفائی ہے جو پینے والوں کے پیئے سو تم نہیں تو
بکلام فی جرح بیانہ ونسوا جمال الفکر فی میدانہ ثم رجعوا مرعوبین نادمین - والکثر
اور قرآن کے قبح شان میں وہ کوئی کلمہ نہیں پر نہ لائے اور اسکی جرح میں انہوں نے کوئی بات نہیں سو نکالی اور اسکو میدان میں انہوں نے فکر
کانوا یسکون عندہ ماعدا و یسجدون بالکین -

اوش ڈور جو وہی مگر خوفناک شرمندہ ہو کر رجوع کیا اور اکثر انکے قرآن کو شکر کرتے اور سجدہ کرتے تھے۔

هذا ما نجد فی القرآن الکریم واحادیث النبی الّروف الّرحیم

یہ وہ بیان ہے جو ہم قرآن کریم میں پاتے اور نبی رؤف الرحیم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث
ایمانا و دیانۃ و صدقا و امانۃ و ما نجد کلمۃ خلاف ذلک من اسلاف النصاری او المشرکین
میں پڑھتے ہیں اور جیسے اسکو یا ا اور دیا تا اور لانا لکھا ہے اور ہم اسکے برخلاف کوئی ایسا قول ہی نہیں پتے جو ان کے نصرا
وکانوا خیر امنکر فی تقید الکلمات یا معشر الجاہلین - واما ما ظننت ان فی القرآن
اور شکر کر کے منہ سے قرآن کے شان کے برخلاف نکلا ہوا اسے نادانوں وہ نصاریٰ قرآن کی پرکھ میں ہم سے بہتر تھے اور یہ جو تو نے خیال کیا
بعض الفاظ غیر لسان قریش فقد قلت هذا اللفظ من جہل وطیش وما کنت من
کہ قرآن میں بعض ایسے الفاظ ہیں کہ وہ زبان قریش کے مخالف ہیں سو یہ بات تیری سلسر جہل اور نفسانی جوش سے ہے اور بصیرت
المتبصرین - اعلم انہما لغنی الجہول الدینی ان مدار الفصاحت علی الفاظ مقبولۃ
کی راہ سے نہیں - اسے غبی اور سفلہ نادان تنجو معلوم ہو کہ فصاحت کا مدار الفاظ مقبولہ پر ہوا کرتا ہے خواہ
سواء کانت من لسان القوم او من کلم منقولۃ مستعملۃ فی بلغاء القوم خیر جمولۃ وسواء
وہ کلمات قوم کی اصل زبان میں سے ہوں یا ایسے کلمات منقولہ ہوں جو بلغا و قوم کے متعال میں آگئے ہوں اور خواہ وہ کہ
کانت من لغت قوم واحد من عوام و اہل الدوم او خالطہا الفاظ استعلاھا بلغاء
ای قوم کے لغت میں سے ہوں اور ان کے دائمی محاورات میں سے ہوں یا ایسے الفاظ ان میں لگئے ہوں جو قوم کے بلغا کو

القوم استملوها في النظم والنثر من غير مخافة اللوم مختارين غير مضطرين فلما كان
 شیریں معلوم ہوئے اور انہوں نے ان کے استعمال اپنے نظم اور نثر میں جائز رکھے ہو اور کسی ملامت سے ڈری ہوں اور نہ کسی اضطراب
 مدارس البلاغة على هذه القاعدة فمن اهر معيار الكلمات الصاعدة في سماء البلاغة
 والفاظ استعمال کے ہوں پس جبکہ بلاغت کا مدار اسی قاعدہ پر ہوا پس یہی قاعدہ ان عبارات بلوغت کیلئے سمیاری جو فصاحت کے آسان
 المرادة فلا حرج ان يكون لفظ من غير اللسان مقبولا في اهل البيان بل ربما
 چڑھے ہوئے اور بلندی میں گج رہے ہوں پر اس بات میں کچھ یہی حرج نہیں کہ ایک غیر زبان کا لفظ ہو مگر لغتوں نے اس کو
 يزيد البلاغة من هذا النظم في بعض الاوقات بل يستلحقه في بعض المقامات فيلذو
 قبول کر لیا ہو بلکہ اس طریق سے تو یہاں اوقات بلاغت بڑھ جاتی ہے اور کلام میں زور پیدا ہو جاتا ہے بلکہ بعض مقامات میں
 به اهل الافانين - ولكنك رجل غمر حول ومع ذلك معاند وعجول فلاجل ذلك
 اس طرح کو فصیح اور بلوغت کو گلیح اور نکلیں سمجھتے ہیں اور تفنن عبارات کے عشاق اس کو لذت سمجھتے ہیں مگر تو ای مقترض
 ما تعلم شيئا غير حداثتك وجهلك وما تضع قدما الا في دحالك ولا تدري ما لسان العرب
 ایک غبی اور جاہل ہے اور بآباد جودا کے تو جلد باز اور دشمن حق ہے اسی لئے تو بغیر کینہ اور چہل کے اور کچھ نہیں جانتا اور بغیر گڑبہ کے
 وما الفصاحة ولا تصد لمنك الا الوقاحة وما القننت الا سب المطهرين -

اور کسی جگہ قدم نہیں رکھتا اور تو نہیں جانتا کہ زبان عربی کبھی شے ہے اور فصاحت کبھی نہیں اور صرف جہالتی تجھ میں ہے اور کوئی لیا اور کبھی
 فترك ايها الغافل سيرة الاشرار واسخ وانظر وجهك في
 سوائے غافل شہر رویوں کی خصلت چھوڑ دی اور کچھ شرم کر اور ذرہ اپنی منہبہ کو گھڑ کے شیش میں دیکھ
 مراة الافكار هل غفرت شيئا في مدة عمرك من فن الادب او عرفت في طرفة افانين
 کہ کیا تو نے مدت عمر میں کبھی فن ادب سے کچھ پڑا ہے یہ رنگینی عبارات کے نشیب فراز تجھ معلوم ہیں
 الوهد والحرب او الفت قطبين كلمتين ونظمت بيتا اوجيتين فان ادعيت فاقمت
 یا کہی تو نے دو عربی کلموں کو جوڑا یا ایک دو بیت بنائے پس اگر تو دعویٰ کرے تو اس کا
 ببرهان مبين - وانت تعلم اني خاطبتك في البراهين اذ صلت على القرائن والذات
 شخصہ پیش کر اور تجھے معلوم ہے کہ میں نے براہین میں تجھ مخاطب کیا تھا مجھے تو قرآن شریف پر
 المتين - وما كان خطابي الا لا بد لي على الناس بجمالك الشديد وذهلك البليد
 اصدین اسلام ریجہ کیا تھا اور میرا مخاطب نہ صرف آجوبہ کی تھا کہ تاہم آگندہ ہوا و سخت جہل پہن لوگوں پر ظاہر کروں

وہی کہتا ہے کہ تو ان کو جاننا چاہیو۔

فقلت ان كنت تعلم العربية فاسرنا مهارتک الادبية ونحن نقص عليك
 پس میں نے کہا کہ اگر تو یہ گمان کرتا ہے کہ تو عربی جانتا ہے تو میں اپنی بہارت ادبیہ دکھلاؤ اور ہم ایک قصہ کی زبان میں تجھ کو
 قصہ فی لسان فاترجمہ فی العربية باحسن بیان انکنت فیہا من المأثرین وان
 سنائیں گے اور ترجمہ پر واجب ہو گا کہ تو اسکی عبارت کو عربی بنا کر دکھلا دے پھر ہم تمہاری بزرگی کے اتاری ہوئے
 ترجمت فاک خمسون روبیہ انعاماً ثم بقرب فضلك ونكرتك اكراماً وخمسین
 اور تیری تعظیم کریں گے اور تجھ کو ستون پانچ سو فیاضوں میں تو تسلیم کریں گے۔

الفضل الملائک المتتبعین۔ ولکنک سکت کالانعام وما ملت الی الانعام وما
 مگر تو چار پائون کی طرح چپ ہو گیا اور انعام لینے کی طرف رغبت نہ کیا اور تو
 بکلمة الخیر والشرخ فامن هتک الساتر وفضوح الحصر فثبت انک غی قصیر
 جواب میں چپ ہی کر گیا نہ کچھ نیک کہانہ بد کیونکہ اُس میں تیری پردہ دری اور رسوائی تھی پس ثابت ہو کہ تو ایک غی
 الرمن وما اصابک خط من اللسن وما حوصت فی الانعام لانک کنت جاهلاً
 کم استعداد آدمی سے اور ترجمہ کو زبان عربی سے کچھ ہی حصہ نہیں اور تو نے انعام لینے کی طرف رغبت نہ کی کیونکہ تو
 کالانعام وما کانک خط من العربية بل ما کنت من الماسین فاعلم قطعی انک لا تعلم العربية ولا
 ایک بڑے چار پائون کی طرح تھا اور عالموں میں نہیں تھا۔ پس میں نے قطعی علم کے ساتھ جان لیا کہ تو زبان عربی بالکل نہیں جانتا
 تستطيع ان تخرق فی مساکمها وتتصلک فی سبلها وسککها وما فیها لاجحة لاسع لاجیم فم واسع
 اور تجھے طاقت نہیں کہ اس کے کوچوں میں چل سکے اور اسکی تنگ راہوں میں گزر کر سکے اور ترجمہ میں تو صرف نیش و شیر نہ
 فلا تفجس ولا تعل یا اسفل السافلین۔ اعنت مع جمک هذا تقح فی القرآن
 اور ایک قلم پر علم نہیں کے مینہ میں سے تیری پاس نہیں ہے پس تو ای اسفل السافلین بزرگ منشی مت دکھلا کیا تو باوجود اپنی اہم انی کے تو ان
 وتدریس علی کتاب فاق فصاحت نوع الانسان ولا تری صورک ولا تنظر الی مبلغ
 جو قصہ کہتا ہے اور اس کتاب کا عیب ڈھونڈتا ہے جسکی فصاحت نوع انسان کی فصاحتوں پر غالب گئی اور اپنی شکل کو نہیں دیکھتا اور اپنے
 علمک یا مضیع العقل والدين۔ وان کنت تحسب نفسك شیاً من الاشیاء
 اور از علم کی طرف نگہ نہیں کرتا اور دین و عقل کے دشمن یہ تو کیا کرتا ہے۔ اور اگر تو اپنے نفس کو کچھ خیر سمجھتا ہے اور خیال کرتا ہے کہ تو بہت
 وتظن انک من الادیاء فما انا قمت لاستبراءک واستشفافک
 ایک اور پہلو میں سے ہے پس خبردار ہو جا کہ تیری بہتری کی آگ نکالنے کے لئے میں کھڑا ہو گیا ہوں اور تیری تلوار کا

وابتدعت هذه الرسالة الجمالة في العربية لهذا الغرض الضرورية وهي تحتوي على

اور اس رسالہ عجاوہ کو بیٹے عربی میں ہی غرض سے تالیف کیا ہے اور یہ رسالہ نادر اور چمکیلی بیانون ہے

عزیر البیان و دررہ و ملح الادب و نوادر و شہتہا بحاسن الکلیات و ترصیع

ہیں جو ستیوں کی طرح ہیں اور نیز اوب کے نمکین عبارتوں پر شتمل ہے اور بیٹے اسکو بہت عمدہ کنایات اور نکات لطیف

لاالی نکات فی العبارات و فیہا کثیر من الامثال العربیة واللطائف الادبیة

ستیوں سے موش اور مرغ کیا ہے اور اس میں امثال عربیہ بہت ہیں اور لطائف ادبیہ بکثرت ہیں

والاشعار المبتکرۃ والقصائد المخابرة ولم اودعها من الاشعار الاجنبیة بل کما

اور اسی طرح اشعار نو طرز اور خوبصورت قصیدے ہی اس میں ہیں اور میں اس کتاب میں اشعار اہنبیہ

نتائج خاطی و ثمار شجر افکری وما فعلت هذا الا لاسبر به غور عقلک مقلد

نہیں لایا بلکہ وہ سب میری طبیعت کے نتیجے اور میری زمین کے پھل ہیں اور بیٹے یہ اسلئے کیا کہ اتیری عقل کا عمق

فضاک واری مبلغ علمک و عذوبۃ منطقک و امری المخلق اعطاک صادق فی

اتیری فضیلت کا مقدار آواؤں اور تیرا اندازہ علم اور شیرینی کلام کو دیکھوں کیا تو اپنے دعوے میں سچا اور اپنے

دعوائک و اهل لبواک و هل لك حق ان تصول على كتاب الله القرآن و بلاغت و سفر

شور و شر کا اہل ہے اور کیا تجھے حق ہے کہ تو کتاب احد قرآن پر حملہ کرے اور خدا تعالیٰ کے صحیفوں کی

الله الرحمان و ریاغته کما انت زعمت او من الکاذبین الدجالین و انی الہمت من ربی

بلاغت اور آکے میدان کشتی گاہ کی نسبت بکثرت چسبی کرے سرینے چا کہ دیکھوں کہ تو اپنے دعووں میں سچا ہی یا تو جھوٹوں میں

انک لا تقدر علی هذا النضال و یدى الله عجزک و خزیاک و وثبت انک اسیر

ہے اور مجھ خدا تعالیٰ کی طرف سے اہم جو ہے کہ تو اس مقابلہ پر قادر نہیں ہوگا اور خدا تعالیٰ تیرا عجز ظاہر کر دے گا اور تجھ کو رسوا کر دے گا اور

بہر الضلال و لو اجتمعت قومک معک علی هذا الخیال فترجعون مغلوبین و هذا

ثابت کرے گا کہ تو گمراہی میں اسیر ہے اور اگرچہ تیری قوم اس خیال مقابلہ میں تجھ سے متفق ہو جائے مگر آخر تم مغلوب ہو جائے گا۔ یہاں

مع اعترافی بان هذه الرسالة لیست سداق الغایات فی توضیح المقال بل قصبتها

میرے اس اقرار کے ہر کہ یہ رسالہ اپنی بلاغت میں کوئی اعلیٰ درجہ کے کمال پر نہیں بلکہ میں نے جلد جلد اسکو کھیت دیا ہے

علی جناح الاستحجال و اعلم ان الاتیان بمثلہا امرہین علی الادباء بل یکنی فی هذا

اور میں جانتا ہوں کہ اسکو لفظ بہ لفظ اور مولد بہت ہی آسان ہے مگر انکی ادنی التفات

احسن التفات البلاء فان اتسعت الادب فليس التعجب ان تقول احلى وافصح مما
 اذن التفات اسکی نظیر بنانے کیلئے کافی ہے پرگن تو فن ادب میں وسیع ہمارت رکھتا ہے تو کچھ تعجب نہیں کہ
 الى سبع مع انك تولف بتأثير جموع لانك لست من اعانتهم بمنع واني
 اس سے زیادہ ترشیرین اور زیادہ تر صبح بنالیوے اور شجر کو یہ اجازت بھی حاصل ہے کہ تو اپنے نام گرد کے ساتھ لکھ لکھے
 ما اتخذت معينا في رسالتی هذه وقلت ما قلت من عند نفسي من فضل ربی
 کیونکہ ہمارے یوسف سے مدد لینے کی کچھ کچھ ناست نہیں اور نیز اس سال میں کسی دوسرے سے مدد نہیں لی اور کچھ کہنے
 في ليام معدودة كالمقتضين۔ ومعذ لك اني امهلك واخوانك وجميع خلا
 کہا وہ خدا تعالیٰ کے فضل سے چند فون میں حاضر فریس کی طرح اپنی طرف سے کہاہی اور باوجود اسکے میں شجر اور تیری بہاؤوں کا
 وقومك واعوانك الذين يقولون انا نحن المرويون الى شهرين كاملين من يوم
 تیرے دوستوں اور تیری قوم اور تیرے مددگاروں کو جو کہتے ہیں جو ہم مولوی ہیں دو کامل ہینوں کی بہت دیتا ہوں اور
 الاشاعت لقرى مكال البراعت فان اتيم بمثلها في هذه اللدة التي هي اقل الاجال
 یہ بہت اشاعت کی تاریخ سے ہر تاکہ تم اپنا کمال ملاغت دکھلاؤ پس اگر تم میں رسالہ کی مثل بنالائے اور اس مدت میں جو بڑی
 وتوازنتم في كل انواع المقال ونرى ان قولكم تحاذوا حذوا والنعال فلکم خمسة
 وسیع مدت ہوئے ہر ایک ملت اور برزانت کے نکل سے رسالہ بنا کر پیش کر دیا اور ہنوز دیکھ لیا کہ نکل نکل تھے مقابلہ کر دکھلایا تو اس
 الاف روية انعاما منا وعدا مولدا بقسم الله ذي الجلال وان لم تظن ببالا يمكن
 صورت ہم ہمیں پانچ ہزار روپیہ انعام دینگے یہ وعدہ اندر عیشانہ کی قسم کے ساتھ ہو گیا ہے اور اگر تجھے ایسا ہی قسموں پر
 الايمان فنجع ذهب الشرط في خريفة الحكومة البريطانية لتكون من المظنين
 اعتباراً آدے پس ہم خزانہ انگریزی میں روپیہ جمع کرادیں تاکہ تجھے اطمینان ہو
 ونعاهد الله بحلفتي ان نعطى العبد وحقه عند ظهور غلبة ولو تخلفنا فكذا كان
 اور ہم خدا تعالیٰ کی قسم کہتے ہیں کہ فریق ثانی کو اسکا حق اسکے غلبہ کے وقت فی الفور دیدینگے اور اگر سب سے تخلف کیا تو پھر
 ونجعل الحكومة البريطانية حكما لهذه القضية ومخير في هذه الخطوط ولما ان
 شہر دینگے اور ہم حکومت انگریزی کو اس مقدمہ کے فیصلہ کرنے کے حکم مقرر کرتے ہیں اور حکومت انگریزی کو اختیار ہوگا
 تعطى انعاما كل من بارا كلامنا وازا بوفى شرطنا ان نلثك شر ونظما كنظم في القدس
 کہ ہر انعام اس کو دیدے جو مقابلہ کے وقت پورا آئے اور اس کے شرط کے موافق نظم اور نشر بنالیوے نظم اپنے قدر اور

والعدو والبلاغة والفصاحة والالتزام المجمل والحكمة هذا عهد منا ولعنة الله على

بلاغت اور التزام حق اور عکت میں نظم کے مانند ہوا اور شتر شتر کے مانند ہو اور خدا کی لعنت آپہرچہ عہد کو پورا کرے

الناکثین - وللنصارى ان يتعاونوا لهذا المقابلة ويقوموا متفقين لتلك المعركة

اور نصارا کا اختیار ہو گا کہ اس مقابلہ میں ایک دوسرے کو مدد دیں اور سب متفق ہو کر اس محرکہ کیلئے اٹھیں اور

ویکون بعضهم لبعض ظهيرا ویستفسر الجاهل خبیرا ویطلبوا لانفسهم کل نصیر

بعض کی پشت پناہ بن جائیں اور ایک جاہل خیر آدمی سے پوچھ لے اور دوسرے کو نصیر کے طور پر دیکھ کر دیکھ جائیں

ومعین ولعید وقرین ومسیحهم الذی هو رب فی اعینهم ولا رب الا الله قیوم

اپنے لئے بجا لیں اور مسیح سے ہی مدد لیں جو انکی نظر میں خدا ہے اور کوئی خدا نہیں بجز اسکے قیوم

العالمین - ویستمد وامن روحهم الذی کان یعلم الا لسنه ان کا نواصادقین

العالمین سے اور چاہئے کہ اپنے اس روح القدس سے ہی مدد لیں جو یولیان کھا تا تھا اگر سچے ہیں۔

هذا ما رضينا عليه من طيب نفسنا وانشراح صد رنا ورضينا

یہ بات ہی مسپرم اپنے دل کی خوشی اور انشراح صدر سے رضی ہو گئے اور ہم اس بات پر

بالحکومة البریطانیة ان تكون حکما بیننا و بینهم فان تجدد هؤلاء الذین

ہی رضی ہو گئے کہ گورنمنٹ انگریزی ہم میں اور ہمارے مخالفوں میں حکم بن جائے پس اگر گورنمنٹ ان لوگوں کو اپنے

یصولون علی بلاغة القرآن وفصاحته ویقولون انا نحن المولودون کعلماء المسلمین

تو ان میں صادق پادے جو قرآن شریف کے فصاحت اور بلاغت پر عمل کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ ہم ہی مسلمانوں کے

ولسنا من السفهاء الجاهلین ولنا ید طولی فی تنقید جد القول وحرله وفتح

علماء کی طرح مولوی ہیں اور نادان نہیں ہیں اور فصاحت اور عدم فصاحت میں فرق کر نیکی ہے ہم میں مادہ ہے

رفیق اللفظ وحرله صادقین فی هذا الامتحان وسابقین فی هذا المیزان فلتعظم

اور گورنمنٹ دیکھے کہ وہ اس میدان میں درحقیقت پیش دستی لیجانے والے ہیں پس لازم ہو گا کہ گورنمنٹ ہمارا

انعامنا ولیکن کلامنا ولیشع کمال علمهم فی الدیار والبلدان ولیشتهر بکمالهم

انعام انکو سے دے اور ہمیں کاذب خیال کرے اور انکے کمال علم کو ملکوں اور ولایتوں میں مشہور کرے اور دنیا

الی افاضی البلدان ولتکتب اسماءهم فی الفاضلین - وان لم یجدہم من العلماء الادباء

کناروں تک انکے فضائل مشہور کر دے اور انکے نام فاضلوں میں لکھے اور اگر گورنمنٹ انکو ایسا نہ پادے بلکہ

بل وجودہم معشر الجہلاء والسفہاء بعیدین عن هذا الزوال مبعذین عن مثل هذا الکمال فزجرون جلیل
 ان کو ایک جاہل و ناگاہ و پادے جو اس قسم کے کلمات سے عدد و ہجو میں پس ہم حکومت برطانیہ
 المحکومة البریطانیة ان تمنع بعد هؤلاء الذکابین من ان یسموا انفسهم مولوتین
 کے عدل اور انصاف سے امید رکھتے ہیں کہ بعد اسکے ان کذابوں کو اس بات سے منع کرے کہ اپنی تہنیں
 ویصولوا علی بلاغة کلام الله مع کونہم جاہلین

مولوی کے نام سے موسوم کرین اور باوجود جاہل و فاجر قرآن کریم کی بلاغت پر حملہ کرین

وَأَوَّلُ مَخْلَبِنَا فِي هَذِهِ الدَّعْوَةِ وَمَدْعُونُا هَذِهِ الْمَعْرَكَةُ

ادراس و دعوت میں ہمارا اولیٰ غلبہ اور اس سرگرمی میں ہمارا اولیٰ مدعو پادری صاحب التورین عماد الدین فانه ینکر بلاغة القرآن وفصاحتہ ویری فی کل

۴۰ الدین ہے کیونکہ وہ قرآن شریف کی فصاحت اور بلاغت و انکاری ہے اور اپنی ہر ایک کتاب و قاصد و بقول اتنی عالم جلیل ذہین و ان القرآن لیس فیج بل لیس فیج

میں بجائی دکھاتا ہے اور کہتا ہے کہ میں ایک عالم بزرگ ہوں اور قرآن فصیح نہیں ہے بلکہ صحیح ہی نہیں ہے
وہ اری فیہ بلاغۃ ولا اجد براعتہ کما رحم الزاعمین ویقول انی ساکتب تفسیر

اور میں اس میں کوئی باغث نہیں دیکھتا اور نہ نصاحت بیا کر خیال کیا گیا ہے اور کہتے ہیں کہ میں عنقریب تفسیر شریف

وَلَاذَلِكَ نَسْمَعُ تَقَارِيرَهُ فَمَهْزِيءٌ كَمَا لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَلَيْسَتْ رُسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

کرمی اور ایسی ہی اور باتیں ہم اکی سنتے ہیں اور کمال عربی و انی کا دعویٰ کرتا ہے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بیعت
بجمال الوقاحۃ والفریۃ ویب تیزی علی کتاب اللہ و علی فصاحتہ کا نہ عم امر العیس

بیشری اور دروغ گوئی کے گالیان نہاتا ہی اور قرآن شریف کی فصاحت کے ایسے دعویٰ سزاوار غرور سے عیب جمنی کرنا چوک
 اوابن خالتہ ویسی نفسہ مولویا و ہمیشی کا مستنکبرین

گرمیہ امر القیس کا چچا یا خالہ زاد بھائی ہے اور اپنا نام مولوی رکھتا ہے اور تکریم کی طرح جلتا ہے۔
 ثم بعد ذلک مخاطب کل متصرف بالمولوی الذی

پھر اُس کے بعد ہم ہر ایک کرشمہ کو اپنے تئیں مولوی کے نام سے موسوم کر رہے تھے۔

اذا اتوا بكتاب مثل هذا الكتاب كما كتبنا من قبل في هذا الباب واللملة
 تواری طرف سے انکو پھر ارر یہ انعام ہے جیسا کہ ہم پہلے لکھ چکے ہیں اور المقابل کتاب لیف کرنا ان کے ثوابی
 متاثلۃ اشهر للمعارضین فان لم یبارزوا ولن یبارزوا فاعلموا انهم کانوا من
 طرف توین ہینہ ہمت ہو اور اگر مقابل پر نہ آویں اور گزرتہ کو سینکے پس یقیناً کانو کہ وہ جوڑے
 الکاذبین۔

ہیں۔

واعلم ان هذا الانعام في صورة اذا اتوا برسالة كمثل رسالتنا

اور یاد رکھنا چاہئے کہ یہ انعام اس صورت میں ہے کہ جب بالمقابل رسالہ بعینہ پہنچے اس رسالہ
 وعجالة كمثل عجالتنا وابتوا انفسهم كما نالین ومشاہین۔ واما اذا ابوا وولوا الذ
 کے مشابہ ہو اور مخالفت اور مشابہت کو ثابت کریں لیکن اگر بندے سے انکار کریں اور
 كالشعالب وما استطاعوا على هذه المطالب وما تركوا عاداته توہین القرآن
 لونیرویون کی طرح پیٹھیں دکھلا دیں اور ان مطالب پر قدرت نہ پاسکیں اور نہ توہین قرآن شریف کی
 وما امتنعوا من قبح کتاب الله الفرقان وما تابوا من ان یسموا انفسهم مولیین وما
 عادت کو چھوڑیں اور کتاب اللہ کی جرح و قدح سے باز نہ آویں اور نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی
 از دجروا من سب رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم خاتم النبیین وما از دجروا من قولهم
 دشنام دہی سے رکیں اور نہ اس بیہودہ گوئی سے اپنے تئیں روکیں کہ قرآن فصیح نہیں
 ان القرآن لیس بفصیر وما ترکوا سبیل التحقیر والتوہین فعلم من الله الف
 ہے اور نہ توہین اور تحقیر کے طریق کو چھوڑیں پس ان پر خدا تعالیٰ کی طرف
 لعنة فليقل القوم كلهم امین۔

سے ہزار لعنت ہے پس چاہیکہ تمام قوم کہے کہ آمین۔

- | | | | | | | | | | |
|----|------|----|------|----|------|----|------|----|------|
| ۱ | لعنت | ۳ | لعنت | ۴ | لعنت | ۵ | لعنت | ۶ | لعنت |
| ۷ | لعنت | ۸ | لعنت | ۹ | لعنت | ۱۰ | لعنت | ۱۱ | لعنت |
| ۱۲ | لعنت | ۱۳ | لعنت | ۱۴ | لعنت | ۱۵ | لعنت | ۱۶ | لعنت |
| ۱۷ | لعنت | ۱۸ | لعنت | ۱۹ | لعنت | ۲۰ | لعنت | ۲۱ | لعنت |
| ۲۲ | لعنت | ۲۳ | لعنت | ۲۴ | لعنت | ۲۵ | لعنت | ۲۶ | لعنت |

٢٩٣ لعنت ٢٩٤ لعنت ٢٩٥ لعنت ٢٩٦ لعنت ٢٩٧ لعنت ٢٩٨ لعنت ٢٩٩ لعنت
٣٠٠ لعنت ٣٠١ لعنت ٣٠٢ لعنت ٣٠٣ لعنت ٣٠٤ لعنت ٣٠٥ لعنت ٣٠٦ لعنت
٣٠٧ لعنت ٣٠٨ لعنت ٣٠٩ لعنت ٣١٠ لعنت ٣١١ لعنت ٣١٢ لعنت ٣١٣ لعنت
٣١٤ لعنت ٣١٥ لعنت ٣١٦ لعنت ٣١٧ لعنت ٣١٨ لعنت ٣١٩ لعنت ٣٢٠ لعنت
٣٢١ لعنت ٣٢٢ لعنت ٣٢٣ لعنت ٣٢٤ لعنت ٣٢٥ لعنت ٣٢٦ لعنت ٣٢٧ لعنت
٣٢٨ لعنت ٣٢٩ لعنت ٣٣٠ لعنت ٣٣١ لعنت ٣٣٢ لعنت ٣٣٣ لعنت ٣٣٤ لعنت
٣٣٥ لعنت ٣٣٦ لعنت ٣٣٧ لعنت ٣٣٨ لعنت ٣٣٩ لعنت ٣٤٠ لعنت ٣٤١ لعنت
٣٤٢ لعنت ٣٤٣ لعنت ٣٤٤ لعنت ٣٤٥ لعنت ٣٤٦ لعنت ٣٤٧ لعنت ٣٤٨ لعنت
٣٤٩ لعنت ٣٥٠ لعنت ٣٥١ لعنت ٣٥٢ لعنت ٣٥٣ لعنت ٣٥٤ لعنت ٣٥٥ لعنت
٣٥٦ لعنت ٣٥٧ لعنت ٣٥٨ لعنت ٣٥٩ لعنت ٣٦٠ لعنت ٣٦١ لعنت ٣٦٢ لعنت
٣٦٣ لعنت ٣٦٤ لعنت ٣٦٥ لعنت ٣٦٦ لعنت ٣٦٧ لعنت ٣٦٨ لعنت ٣٦٩ لعنت
٣٧٠ لعنت ٣٧١ لعنت ٣٧٢ لعنت ٣٧٣ لعنت ٣٧٤ لعنت ٣٧٥ لعنت ٣٧٦ لعنت
٣٧٧ لعنت ٣٧٨ لعنت ٣٧٩ لعنت ٣٨٠ لعنت ٣٨١ لعنت ٣٨٢ لعنت ٣٨٣ لعنت
٣٨٤ لعنت ٣٨٥ لعنت ٣٨٦ لعنت ٣٨٧ لعنت ٣٨٨ لعنت ٣٨٩ لعنت ٣٩٠ لعنت
٣٩١ لعنت ٣٩٢ لعنت ٣٩٣ لعنت ٣٩٤ لعنت ٣٩٥ لعنت ٣٩٦ لعنت ٣٩٧ لعنت

٤٢٥. ٤٢٦. ٤٢٧. ٤٢٨. ٤٢٩. ٤٣٠. ٤٣١. ٤٣٢. ٤٣٣. ٤٣٤. ٤٣٥. ٤٣٦. ٤٣٧. ٤٣٨. ٤٣٩. ٤٤٠. ٤٤١. ٤٤٢. ٤٤٣. ٤٤٤. ٤٤٥. ٤٤٦. ٤٤٧. ٤٤٨. ٤٤٩. ٤٥٠. ٤٥١. ٤٥٢. ٤٥٣. ٤٥٤. ٤٥٥. ٤٥٦. ٤٥٧. ٤٥٨. ٤٥٩. ٤٦٠. ٤٦١. ٤٦٢. ٤٦٣. ٤٦٤. ٤٦٥. ٤٦٦. ٤٦٧. ٤٦٨. ٤٦٩. ٤٧٠. ٤٧١. ٤٧٢. ٤٧٣. ٤٧٤. ٤٧٥. ٤٧٦. ٤٧٧. ٤٧٨. ٤٧٩. ٤٨٠. ٤٨١. ٤٨٢. ٤٨٣. ٤٨٤. ٤٨٥. ٤٨٦. ٤٨٧. ٤٨٨. ٤٨٩. ٤٩٠. ٤٩١. ٤٩٢. ٤٩٣. ٤٩٤. ٤٩٥. ٤٩٦. ٤٩٧. ٤٩٨. ٤٩٩. ٥٠٠. ٥٠١. ٥٠٢. ٥٠٣. ٥٠٤. ٥٠٥. ٥٠٦. ٥٠٧. ٥٠٨. ٥٠٩. ٥١٠. ٥١١. ٥١٢. ٥١٣. ٥١٤. ٥١٥. ٥١٦. ٥١٧. ٥١٨. ٥١٩. ٥٢٠. ٥٢١. ٥٢٢. ٥٢٣. ٥٢٤. ٥٢٥. ٥٢٦. ٥٢٧. ٥٢٨. ٥٢٩. ٥٣٠. ٥٣١. ٥٣٢. ٥٣٣. ٥٣٤. ٥٣٥. ٥٣٦. ٥٣٧. ٥٣٨. ٥٣٩. ٥٤٠. ٥٤١. ٥٤٢. ٥٤٣. ٥٤٤. ٥٤٥. ٥٤٦. ٥٤٧. ٥٤٨. ٥٤٩. ٥٥٠. ٥٥١. ٥٥٢. ٥٥٣. ٥٥٤. ٥٥٥. ٥٥٦. ٥٥٧. ٥٥٨. ٥٥٩. ٥٦٠. ٥٦١. ٥٦٢. ٥٦٣. ٥٦٤. ٥٦٥. ٥٦٦. ٥٦٧. ٥٦٨. ٥٦٩. ٥٧٠. ٥٧١. ٥٧٢. ٥٧٣. ٥٧٤. ٥٧٥. ٥٧٦. ٥٧٧. ٥٧٨. ٥٧٩. ٥٨٠. ٥٨١. ٥٨٢. ٥٨٣. ٥٨٤. ٥٨٥. ٥٨٦. ٥٨٧. ٥٨٨. ٥٨٩. ٥٩٠. ٥٩١. ٥٩٢. ٥٩٣. ٥٩٤. ٥٩٥. ٥٩٦. ٥٩٧. ٥٩٨. ٥٩٩. ٦٠٠. ٦٠١. ٦٠٢. ٦٠٣. ٦٠٤. ٦٠٥. ٦٠٦. ٦٠٧. ٦٠٨. ٦٠٩. ٦١٠. ٦١١. ٦١٢. ٦١٣. ٦١٤. ٦١٥. ٦١٦. ٦١٧. ٦١٨. ٦١٩. ٦٢٠. ٦٢١. ٦٢٢. ٦٢٣. ٦٢٤. ٦٢٥. ٦٢٦. ٦٢٧. ٦٢٨. ٦٢٩. ٦٣٠. ٦٣١. ٦٣٢. ٦٣٣. ٦٣٤. ٦٣٥. ٦٣٦. ٦٣٧. ٦٣٨. ٦٣٩. ٦٤٠. ٦٤١. ٦٤٢. ٦٤٣. ٦٤٤. ٦٤٥. ٦٤٦. ٦٤٧. ٦٤٨. ٦٤٩. ٦٥٠. ٦٥١. ٦٥٢. ٦٥٣. ٦٥٤. ٦٥٥. ٦٥٦. ٦٥٧. ٦٥٨. ٦٥٩. ٦٦٠. ٦٦١. ٦٦٢. ٦٦٣. ٦٦٤. ٦٦٥. ٦٦٦. ٦٦٧. ٦٦٨. ٦٦٩. ٦٧٠. ٦٧١. ٦٧٢. ٦٧٣. ٦٧٤. ٦٧٥. ٦٧٦. ٦٧٧. ٦٧٨. ٦٧٩. ٦٨٠. ٦٨١. ٦٨٢. ٦٨٣. ٦٨٤. ٦٨٥. ٦٨٦. ٦٨٧. ٦٨٨. ٦٨٩. ٦٩٠. ٦٩١. ٦٩٢. ٦٩٣. ٦٩٤. ٦٩٥. ٦٩٦. ٦٩٧. ٦٩٨. ٦٩٩. ٧٠٠. ٧٠١. ٧٠٢. ٧٠٣. ٧٠٤. ٧٠٥. ٧٠٦. ٧٠٧. ٧٠٨. ٧٠٩. ٧١٠. ٧١١. ٧١٢. ٧١٣. ٧١٤. ٧١٥. ٧١٦. ٧١٧. ٧١٨. ٧١٩. ٧٢٠. ٧٢١. ٧٢٢. ٧٢٣. ٧٢٤. ٧٢٥. ٧٢٦. ٧٢٧. ٧٢٨. ٧٢٩. ٧٣٠. ٧٣١. ٧٣٢. ٧٣٣. ٧٣٤. ٧٣٥. ٧٣٦. ٧٣٧. ٧٣٨. ٧٣٩. ٧٤٠. ٧٤١. ٧٤٢. ٧٤٣. ٧٤٤. ٧٤٥. ٧٤٦. ٧٤٧. ٧٤٨. ٧٤٩. ٧٥٠. ٧٥١. ٧٥٢. ٧٥٣. ٧٥٤. ٧٥٥. ٧٥٦. ٧٥٧. ٧٥٨. ٧٥٩. ٧٦٠. ٧٦١. ٧٦٢. ٧٦٣. ٧٦٤. ٧٦٥. ٧٦٦. ٧٦٧. ٧٦٨. ٧٦٩. ٧٧٠. ٧٧١. ٧٧٢. ٧٧٣. ٧٧٤. ٧٧٥. ٧٧٦. ٧٧٧. ٧٧٨. ٧٧٩. ٧٨٠. ٧٨١. ٧٨٢. ٧٨٣. ٧٨٤. ٧٨٥. ٧٨٦. ٧٨٧. ٧٨٨. ٧٨٩. ٧٩٠. ٧٩١. ٧٩٢. ٧٩٣. ٧٩٤. ٧٩٥. ٧٩٦. ٧٩٧. ٧٩٨. ٧٩٩. ٨٠٠.

واشهد الاحرار والاسارى انى اضع البركة واللعنة امام النصارى اما البركة
اور من آنا لعن اور سيدون کو گواہ کرتا ہوں کہ میں آج بركت اور لعنت نصارى کے آگے رکھتا ہوں بركت
فينا لهم بركة للدين عند مقابلة الكتاب وينا لول انعاما كثيرا مع الفقه والغلاب
سے مراد دنیا کی بركت ہے کہ مقابلہ کی وقت انجو مال ہوگی اور وہ بہت سا انعام مع فتح اور غلبہ کے پائیں گے
اوينا لهم بركة الاخرة عند التوبة وترك تو هين القرآن وترك صفت السنن واما
یا بركت سحر اور تو کی بركت ہے کہ توبہ اور ترک تو ہین قرآن سے انجو ملیگی مگر لعنت آپر صرف اس حالت میں
اللعنة فلا يرد عليهم الا عند اعراضهم عن الجواب ومع ذلك عدم امتناعهم عن
دارو ہوگی کہ جب المقابل رسالہ دینا سکین اور باوجود اسکے قرآن شریف کی توہین اور تحقیر سے بھی
الشتم والسب والقذح فی کتابہ بالارباب رب العالمین۔

بازنہ آوین

واعلم ان كل من هو من ولد الحلال وليس من ذرية البغايا

اور جانا چاہئے کہ ہر ایک شخص جو ولد الحلال ہے اور خراب عورتوں اور
ونسف الدجال فيفعل امرًا من أمرين أمّا لك اللسان بعد وترك الافتراء والمين
دجال کے نسل میں سے نہیں ہے وہ دو باتوں میں سے ایک بات ضرور اختیار کرے یا تو بعد اسکو دوسرے غلوئی
ولما تأليف الرسالة كرسا لتا ورتصيح المقالة لمقاتلة لكت الذي ما از دج من القذح في بلاغة
اور فقرے سے بڑا جا بیگایا ہمارے اس سال بسیار سالہ بنا کر شیش کر چکا مگر وہ شخص کہ جنورہ تو ہمارے سالہ جیسا
القرآن وما امتنع من الانكار من فصاحة الفرقان فعليه كما قلنا وكتبنا في
رسالہ بنایا اور نہ قرآن کریم کی جرح قبح سے باز آیا اور نہ فصاحت قرآنی پر حملہ کیا کرنے سے اپنی تین سو کا پس اس پر
هذا القسطاس وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
وہ سب بائین دارو ہوگی جو ہم اس سالہ میں کہہ چکے ہیں اور اس پر خدا تعالیٰ کی لعنت اور نیز اس کے تمام فرشتوں اور آدمیوں کی

فليقل القوم كلام امين آمين آمين

پس چلا میکہ ساری قوم کہے آمین آمین آمین

القصید فی فضل القرآن و شاکل اللہ الرحمن

قصیدہ قرآن کے فضائل اور کتاب اللہ کی شان میں

لما اری الفرقان ۰ ہتردی من طغی
جب قرآن نے اپنی شکل کہلائی تو ہر ایک طغی نیچے گر گیا
واذا اری وجہا ۰ بانوار الجلال مصبغا
اور جب قرآن نے اپنا یہ چہرہ دکھایا جو انوارِ جلال سے رنگین تھا
من کان ذاعین النہی ۰ فالی محاسنہ صغی
جو شخص غفلت تمامہ قرآن کے محاسن کی طرف مایل ہو گیا
عین العاف کلہا ۰ آنا حاجت مبتغی
تو ہم معاف کا چشمہ خدا تعالیٰ نے قرآن کو دیا
اقبل عیون حلہ ۰ و اعرض عن مستولغا
اے عینوں کے چشمے قبول کر۔ یا عینوں کی طرح کناہ کر
ما عا دالقرآن فی ۰ المیدان شہا بخرغا
قرآن نے میدان میں کسی ایسے جوان کو نہ چڑھا جو جوانی میں ہلکا تھا
قد انکر و اجملا و ما ۰ بلغوا علما مبلغا
انکاروں نے جہل سے انکار کیا اور اسکے مقام بلند تک نہ پہنچ سکے
فیر علی نورہک ۰ یومافیق الشفا
اکی ہاتھیں نور علی نور میں اور ان بدن وہ نور یافتی میں سے
فیہا العالم جمیعہا ۰ وحلیہ المزار تغیا
اس میں تمام عالم جمیعہ میں اور اس کے حلیہ المزار تغیا
اعطی الوری بدلائہ ۰ معاء معدا سیتغا
اپنے بزرگوں کے ساتھ خلقت کو اپنی خوشگوار پلایا

من کان نافع و ۰ جاء للمواظن الثغیا
جو شخص نفع دینے والا ہو ۰ جاء للمواظن الثغیا
فدی المعارضاتہ ۰ الغا الفصاحت و لغا
تو معارض سمجھ گیا کہ قرآن کے معارض میں فصاحت بلا سحر ہے اور لغا
الا الذی من جملہ ۰ ابغض الضلالت و ابغی
ان وہ باقی رہا جو گمراہی کا مدگار بنا اور ظلم اختیار کیا
لا یثبث بحد ۰ الذخا کلبا مو لغا
اور اس کے جو ذخیرے اس کو گمراہی میں رہنے سے روکتے ہیں
واتبع ہدا و ۰ اعصم انکس طغیا
اور اس کی ہدایت کا دامن نہ چھوڑا۔ یا اگر تو احمق فخر گو و صدمہ کو کھلا کر
قتل العدا رعبا و ان بار العدا و مستغیا
و دشمنوں کو اپنے رعب سے قتل کیا اگرچہ دشمن وہ ہنر کر آیا
حتی انشوا کا لغا ۰ و اضرموا نار الوخا
یہا تک کہ مقابلہ سے نومید ہو گئے اور جنگ کی آگ کو پکڑا
من کان منکر نورہ ۰ قد جثتہ متفرغا
اور جو شخص اس کے نور کا منکر ہے میں اس کے نافع ہو کر لگا
فیہا المعارف کلہا ۰ بوقلیہا بابل ابلغا
اور اس میں تمام معارف اور ان کا گزراں بلکہ اس سے زیادہ ہے
اروی الخلاق کلہم ۰ الا لہما ابدغیا
اور تمام خلقت کو میرا ب کیا بجز اس کے جو لیم ابدغیا ہے
اور تمام خلقت کو میرا ب کیا بجز اس کے جو لیم ابدغیا ہے

من جاء متخترًا واری مد اومیز غا

جو شخص اس کے آگے تکبر سے خزانہ لیا اور اپنی کار میں اور شتر

سیف کیس میں بار اوجاء متغشا

و ایک تلخ اور ہر جو اس کو نہ توڑتی ہر جو اس کے مقابل پر آیا

ویل لکفار لد یغ لا یفارق ملدغا

اس کا فرار گریہ پر وادیا جو اس جگہ پر علم نہ رہتا تھا جہاں گناہ

من فر من فیضانه الاعلی وما فرغا

جو شخص اس کے فیضان سے اور فیضان شدہ باتوں سے بہا کا

فترا لا مغلوبا علی ترب الہوان مرغا

پس تو اس کو دیکھو گا کہ وہ مغلوب ہو گیا اور ذلت کے خاک پر بیٹھا

اسد یمن ق صو راع جمل اور غا

و ایک شیر جو اس کا سواٹ کوٹھڑی کھڑکڑا رہا جو اس کی قسم

ویل لمن بزغت له شمس فعدا امیز غا

اس شخص پر وادیا جسے کو سوچ چکا اور یہ وہ شمس ہے جس نے

ماکان قلبا تابعا بل کان لحما سلخا

وہ جمع کر لیا اور دل نہیں تھا بلکہ ایک ایسا گوشت تھا جو گردن سے

واما قول المعترض الفتان ان ذی مرۃ اسم الشیطان قال

مگر معترض فتنہ انگیز کا یہ قول کہ ذی مرہ شیطان کا نام ہے اور جو کہنے کہا

ان المرۃ ہی مادۃ الصفاء وباطل کل ما یخالفہ من الاراعفہ ذاکلہ کذب و جل تلیس

کمرہ مان صفر کو کہتے ہیں اور اس کے برخلاف ہر ایک راستے پر یہ اس کا نام کہتا ہے و جل تلیس

ولغوذ بالله من الدجالین المفتنین۔ بل الامر الصیح الذی یوجد نظائره فی کلمات

ہے اور دجالوں اور فتنہ انگیزوں سے خدا کی پناہ۔ بلکہ وہ میرم جسکی نظیر ان زبان کے بلیغوں اور

بلغاء لسان العرب و نوا یغ ذوی الادب ان اصل المرۃ احکام القتل وادارة الخوی

نصیون کے کلمات میں پائی جاتی ہیں یہ ہے کہ تاگہ کو جب بٹ دیکر پختہ کرتے ہیں تو اس پختہ کرنا

عند الوصل كما قال صاحب تاج العروس شارح القاموس ثم نقلوا هذا اللفظ من الاحکام

نام مرہ ہے اور مرہ کے معنوں کا اس سے کہ تاگہ کو بٹ چڑایا جائے اور مردہ جائے کہ وہ پختہ ہو جائے جیسا کہ یہ معنی صاحب

والادارة التي یجتمه اعنی الى القوة والطاقه فان الجبل اذا احکم قتله فلا بد من ان

تاج العروس شارح القاموس کے کہ ہیں پہلے لفظ کو مردنے اور بٹ چڑانے سے منتقل کر کے اس کو نتیجہ کی طرف لے آؤ یعنی قوت اور طاقت کی طرف

یتقوی بعد ان یشتد ویسوی ویکن کشی قوی متین۔ ثم نقل منه الى العقل لنقل

جو بٹ چڑانے کے بعد پیدا ہوتی ہے کیونکہ جب تاگہ کو بٹ چڑایا جائے پس یہ ضروری امر ہے کہ بٹ چڑانے کے بعد اس میں قوت اور طاقت پیدا ہو جائے

العقل الى العقل لان العقل طاقه تحصل بعد امر ارمقدمات واحکام مشاهدات

پہلے لفظ عقل کے معنوں کی طرف منتقل کیا گیا جیسا کہ عقل کا لفظ جو معنی دہن و غور و فکر ہے اس کی نسبت اس کی طرف منتقل ہو گیا

تجلیہا الحسن المشترك من الحواس باذن رب الناس حسن الخالقین۔ ثم نقل هذا
 کیونکہ عقل ہی ایک طاقت ہے جو جو حکم کرنے مقدمات اور نتیجہ کرنے مشاہدات کے پیدا ہوتی ہے اور جس مشترک شہادت کے
 اللفظ فی المرتبة الرابعة الى مزاج من الامزجة اعني الصفراء التي هي احدى الطبائع
 حواس ہی باذن رب الناس لیتی ہے۔ پہر یہ لفظ مرتبہ رابعہ ایک بدن مزاج کی طرف منتقل کیا گیا یعنی صفرا کی طرف جو طبع رابعہ
 الامر بعلت شدت قوتها ولطافت مادتها وكونها مصدرا فعال قوتية وموجبا للحدوة
 میں سے ایک ہے کیونکہ صفرا اپنی شدت اور قوت اور لطافت میں باقی اخلاط سے بڑھ کر ہے اس پر اس طرح صاحب اس کا مصدر
 وشجاعة وكل امر خالف عادات الجبان ويوافق سيرة الشجعان فتفكر ان كنت من الطائفة
 افعال قويه اور جری اور شجاع ہوتا ہے اور اس سے جو ایسے امر صادر ہوتے ہیں جو بزدلی کے مخالف ہیں پس تو فکر کر اگر طالب حق اور
 واما نظيره في اشعار بلبغا للجاهلية ونبغا لازمنة المأهوية
 لیکن اگر تو جاہلیت کے نامی شعرا اور فصحاء کے اشعار میں سے اسکی نظیر طلب کرے پس

فكفالك ما قال امرع القيس في قصيدته اللامية

یہ ہے ایک شعر امرع القیس کے قصیدہ لاسیہ کا کافی ہے کیونکہ کہنے کا ہے

دير كحذوف الوليد امرع تتابع كفيه بخط موصل

امرہ یعنی بٹ دیا اور مروڑ دیا

وكذا البيت لعروبن كلثوم التغلبي الذي هو نابغ في اللسان العربي وقال في

اسی طرح عمرو بن كلثوم تغلبی کا ایک شعر ہے اور وہ بھی اپنے وقت کا بدیہہ گو شاعر تھا۔ اور اس نے

القصيدة الخامسة من السبع للعلاقة وعن نكتة نظير المعنى الادارة وهو هذا۔

یہ شعر قصیدہ خامسہ سبع معلقہ میں کہا ہے کہ امرت یعنی چکر دیا جائے اور پیرایا جائے

تري النحر الشجير اذ امرت عليه لما له فيها مهينا

من عجائب لفظ المرة اشتراكه في العربية والهندية في معنى الادارة واحكام القتل

اور لفظ مرة کے عجایب میں سے یہ ہے کہ وہ اپنے معنی بٹ دینا اور مروڑ دینا میں عربی اور ہندی میں مشترک ہے

بالمبالغة فان الهندي يقولون الامراو مروڑنا كما لا يخفى على الهنديين۔ وهذا هو

کیونکہ ہندی لوگ امراؤ کو مروڑنا کہتے ہیں جیسا کہ ہندیوں پر پوشیدہ نہیں اور یہ صریح

صریح من غیر شائبۃ المین لاستخراج اصل حقیقۃ الذی ہوا اثربین اللسان
ثبوت بغیر شائبۃ کسی تاویلی کے ہے اور اس اصل حقیقت کا استخراج اس سے ہوتا ہے جو دروازہ لڑن میں تازی اور اس کے
وفیہ نکتۃ تفسیر المحققین۔
نکتہ ہے جو محققین کو خوش کرتا ہے

واما لفظ ذی مرۃ بمعنی العقل فان کنت تطلب مینا نظیرہ مع تصحیح
لیکن لفظ ذی مرۃ جو بمعنی عقل کے آتا ہے اگر تصحیح نقل کے لئے اس کی تفسیر معلوم کرنا
النقل فاعلم ان صاحب تاج العروس شارح القاموس فسر لفظ ذی مرۃ بمعنی
پس جانا چاہئے کہ صاحب تاج العروس نے جو شارح قاموس ہے لفظ ذی مرۃ کو بمعنی ذی عقل تفسیر کیا ہے
ذی الدہاء وقال يقال انه لذمرۃ ای عقل فی مثل العرب العبراء وان لم یفک
اقتضیٰ کے طور پر کہا ہے کہ عرب کے لوگ کہتے ہیں کہ انہ لذمرۃ اور مراد اس سے انہ لذ عقل کہتے ہیں اور اگر تیرے لئے
ہذا المثل مع انہ ہوا اصل وتطلب مینا نظیرا اخر من الايام الجاهلیة والازمنة الملاح
یہ مثال کافی نہ ہو حالانکہ وہ کافی ہے اور تو ایام جاہلیت کا کوئی شعرا کی تائید میں طلب کرے تو یہ
فاقرع هذا البيت من صاحب القصيدة الرابعة من السبع المعلقة وكان من نبغاء
بیت غرہ سے پڑھ جو سب سے معلقہ میں سے چوتھے قصیدہ کا شعر ہے جس کا مؤلف ادباء زمان اور فصحاء
الزمان وفي البلاغة امام الاقران وزاد عمر على مائة وخمسين۔ وهو هذا
اقران میں سے تھا اور ڈیڑھ سو برس کی عمر تک پہنچا تھا

رجا بامرهما الى ذي مرۃ حصد ونج صرۃ ابرامها

وہ دونوں ذی مرۃ کی طرف یعنی ذی عقل کی طرف متوجہ ہوئے اور قصد کو بچتہ کر کے مقاصد حاصل ہو جایا کرتے ہیں

واعلم ان هذا القصائد معروفة بغاية الاشتهار كالشمس في نصف النهار وقد اجمع

اور جانتا چلتے ہیں کہ یہ قصائد غایت درجہ پر مشہور ہیں جیسے سورج دوپہر کی وقت اور تمام جماعت

کافة الادباء وجهابذا الشعراء على فضلها وكمال براعتها واتفق عامة البلغاء على

فصح شعرائہ نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ یہ اشعار فصاحت اور بلاغت کے اعلیٰ درجہ پر ہیں

حسنها ونباهتها واختارها الحكومة الانكليزية لطلباء مدارسها وسبقوا كوالجہ

اور ان کو حسن اور خوبی پر شعرا کا اتفاق ہے اور گورنمنٹ انگریزی نے اس کتاب کو اپنے مدارس تعلیم میں کالجوں کے پرنسپالوں

وشراباً کیا لہما لتکلیل القارون۔ ولا ینکروہا الا الذی مثاک غبی وشتی کجین

معلوم ہے کہ پہلے پیو والوں کیلئے انکی تکمیل تعلیم کی ضرورت داخل کیا اور اس کے کوئی شخص ایسا نہیں تھا جس کو یہ سب کچھ بتایا گیا ہو۔

هذا ما اوردناه الزاماً وانما من نظائر المتقدمين وكلام

یہ وہ نظائر شعراء متقدمین ہیں جن سے تیرا الزام اور انجام مقصود ہے مگر وہ امر

المشهورين المقبولين واتماما يظہر من سياق كلام الله وسباق من عقد حقا

جو کلام الہی کی سیاق سباق اور آکے موتین کے لڑیوں کے حق سے معلوم ہوتا ہے

فهو طريق اقرب من ذلك للمستترشين۔ فانه تعالى كما وصف روح القدس

تو وہ طریق وایت طلبوں کے لئے بہت قریب ہے۔ کیونکہ اللہ جل شانہ نے جیسا کہ روح القدس کو

بقوله ذممة كن لك وصفه في مقام آخر ذی قوت فقال ذوقه عند ذی العرش

ذی ترہ کے ساتھ موصوف کیا ہے اسی طرح وہ کسی مقام میں ذی قوت کے ساتھ منسوب کیا ہے اور کہا ہے کہ ذوقہ عند

مکین۔ فقوله في مقام ذممة وفي مقام ذوقه شرح لطيفاً فانين البيان۔

ذی العرش مکین۔ پس خدا تعالیٰ کا ایک مقام میں جبرائیل کو ذمہ دہر کہنا اور دوسرے مقام میں ذمہ دہر کی جگہ ذوقہ کہنا یہاں

وكن لك حجة سنة الله في القرآن فانه يفسر بعض مقاماته ببعض الخواص لا طينان

کے معنی کی ایک شرح لطیفہ جو تبدیل بیان و کیگئی ہے اور اس طرح قرآن کریم میں اہل تشنہ کی ہیئت جاری ہے جو بعض مقامات پر

وليعصم كتابه من تحريف الخاشين۔

اگر بعض آخر کیلئے بطور تفسیر میں تاکہ خدا تعالیٰ اپنی کتاب کو خیانت کرنے والوں کی تحریف سے بچا دے

ولقد ذكر الله تعالى في كتابه المحكم وسفرة المكرم صفات اخر

اور خدا تعالیٰ نے اپنی محکم کتاب اور بزرگ معجون میں روح القدس کے اور صفات

للروح الامين وفيه عبارته وصدقه وامانته وقربه من رب العالمين فلا يحسبه

ہی بیان کو ہیں اور اسکی پاکیزگی اور اسکی سچائی اور اسکی امانت اور اسکی قرب کا ذکر کیا ہے پس اسکو شیطان

شیطانا الا الذی هو شیطا بلعین۔

وہی سمجھو گا جو خود شیطان ہے۔

ومن اعتراضات هذا العاصي الغافل من ميوخذ الجورون

اور مغلہ اعتراضات اس سرکش کے جو قیامت کے دن سے غافل ہے۔

بالنواصي انه يظن ان القرآن اخطا في بيان مذهب النصاري وعقائدهم وما فهم
 ایک یہ ہے کہ وہ گمان کرتا ہے کہ گویا قرآن کریم نے مذہب نصاری کے بیان کرنے اور ان کے عقیدوں کی تفسیر
 مقصد عائد ہے وعز الیہم ما یخالف عقیدة السیحیین۔ فاعلم ان بیانہ هذا ہتک
 میں غلطی کی ہے اور گویا قرآن شریف نے نصاری کے عقائد کے مقابلے میں سچا اور ان کی طرف سے انحراف کیا جو ان کے عقائد کے
 عظیم و کذب مبین۔ والحق ان القرآن لما جاء کانت النصاری فرقا متفرقین
 مخالف ہو رہے تھے چاہئے کہ یہ بیان اس کے سر پہ تان اور صریح جھوٹ ہے اور حق یہ ہے کہ جب قرآن کریم نازل ہوا تو نصاری کی فرقہ
 فبعضہم کانوا یعبدون المسیح وبعضہم معلمة وبعضہم کانوا یسجدون لتصاویرھا
 تھے اور بعض حضرت مسیح اور ان کی والدہ کی پرستش کرتے تھے اور بعض ان کی تصویروں کے ہی پر جاری تھے اور ان کی ایسی پرستش
 و یعبدونھا کعبادة رب العالمین۔ وکان البجاج بدینہم قد احدثوا الحجج قد اشہد
 کرتے تھے جیسی خدا تعالیٰ کی کرنی چاہئے اور ان میں باہم لڑائیاں اور جھگڑے بہت تیز ہو رہے تھے اور وہ
 وکان کلہم قوما ضالین۔ الاقلیة لامنہم کانوا موحدین مع بدعات آخری وکانوا
 سب کے سب گمراہ تھے۔ مگر جھڑپ سے موعود ہی تھے مگر انہوں نے اور بدعات
 کالعمین۔ فبین القرآن ما اهل وکتبہم وسکتہم بیان اجلے وقال انتم تعبدون الانسا
 ساتھ مل کر ہی تھیں اور اندھوں کی طرح تھے سو قرآن نے جو دیکھا بیان کر دیا اور ظاہر ظاہر بیان ہو انکو ملزم اور لاجب
 من دون الله الاغنی و ما تعبدون ربکم الا اهل فہا برعوا انفسہم بل سکتوا کالمفہین للقرآن
 کیا اور اپنے لفظوں فرمایا کہ تم لوگ خدا تعالیٰ کے سوا انسان کی پرستش کرتے ہو اور انہیں بظاہر ان کی تم پرستش نہیں کرتے پس وہ لوگ
 فوقت علیہم الحجۃ وقام البرہان وثبت انہم کانوا یعقدون کما بین القرآن وکانوا
 اپنی نفس کے اس الزام سے بری نہ کر سکے بلکہ وہ ایسی ساکت ہو گئے جیسا کہ شخص کت ہوتا ہے جب الزام وار ہوتا ہو یا قاری ہو جائے اس پر اپنے
 مشرکین۔ ثم جاء بعدہم قوم آخر من النصاری وقرأوا کتب الفلسفة فہتوا و صاروا
 حجت واقع ہوئی اور دلیل قائم ہو گئی اور انکی خاموشی بڑا بت ہو گیا کہ وہ ایسا ہی عقائد کرتے تھے جیسا کہ قرآن نے فرمایا اور حقیقت مشرک
 کالاسکاری وروا انفسہم فی الشرک کالاساری فتاسفوا علی مذہبہم متذمین
 یہ ہر بعد ان لوگوں کے گزند بانی کو بعد ہر نصاریٰ نے ان میں ظاہر ہوئے اور وہ انہی باتوں کے آثار پر قائم ہو رہے تھے اور ان کے فلسفہ کی
 ففکروا لا صلاح ما فسد و تروج ما کسد فقتلوا کیف فکروا و ذکرنا و ما بدوا الا احل
 کتب میں نہیں اور ان کے مسائل سے عادت پکڑی اور اس کو چون ہی خود پر ہر گز نہیں اور ان میں سے کچھ ان کے مذہب میں غلطی کی بلکہ قرآنی کی

قرآن کریم میں جو کچھ مذہب نصاری کے عقائد کے خلاف ہے اور ان کے عقائد کی تفسیر میں غلطی کی ہے اور گویا قرآن شریف نے نصاری کے عقائد کے مقابلے میں سچا اور ان کی طرف سے انحراف کیا جو ان کے عقائد کے عظیم و کذب مبین۔ والحق ان القرآن لما جاء کانت النصاری فرقا متفرقین مخالف ہو رہے تھے چاہئے کہ یہ بیان اس کے سر پہ تان اور صریح جھوٹ ہے اور حق یہ ہے کہ جب قرآن کریم نازل ہوا تو نصاری کی فرقہ فبعضہم کانوا یعبدون المسیح وبعضہم معلمة وبعضہم کانوا یسجدون لتصاویرھا تھے اور بعض حضرت مسیح اور ان کی والدہ کی پرستش کرتے تھے اور بعض ان کی تصویروں کے ہی پر جاری تھے اور ان کی ایسی پرستش و یعبدونھا کعبادة رب العالمین۔ وکان البجاج بدینہم قد احدثوا الحجج قد اشہد کرتے تھے جیسی خدا تعالیٰ کی کرنی چاہئے اور ان میں باہم لڑائیاں اور جھگڑے بہت تیز ہو رہے تھے اور وہ وکان کلہم قوما ضالین۔ الاقلیة لامنہم کانوا موحدین مع بدعات آخری وکانوا سب کے سب گمراہ تھے۔ مگر جھڑپ سے موعود ہی تھے مگر انہوں نے اور بدعات کالعمین۔ فبین القرآن ما اهل وکتبہم وسکتہم بیان اجلے وقال انتم تعبدون الانسا ساتھ مل کر ہی تھیں اور اندھوں کی طرح تھے سو قرآن نے جو دیکھا بیان کر دیا اور ظاہر ظاہر بیان ہو انکو ملزم اور لاجب من دون الله الاغنی و ما تعبدون ربکم الا اهل فہا برعوا انفسہم بل سکتوا کالمفہین للقرآن کیا اور اپنے لفظوں فرمایا کہ تم لوگ خدا تعالیٰ کے سوا انسان کی پرستش کرتے ہو اور انہیں بظاہر ان کی تم پرستش نہیں کرتے پس وہ لوگ فوقت علیہم الحجۃ وقام البرہان وثبت انہم کانوا یعقدون کما بین القرآن وکانوا اپنی نفس کے اس الزام سے بری نہ کر سکے بلکہ وہ ایسی ساکت ہو گئے جیسا کہ شخص کت ہوتا ہے جب الزام وار ہوتا ہو یا قاری ہو جائے اس پر اپنے مشرکین۔ ثم جاء بعدہم قوم آخر من النصاری وقرأوا کتب الفلسفة فہتوا و صاروا حجت واقع ہوئی اور دلیل قائم ہو گئی اور انکی خاموشی بڑا بت ہو گیا کہ وہ ایسا ہی عقائد کرتے تھے جیسا کہ قرآن نے فرمایا اور حقیقت مشرک کالاسکاری وروا انفسہم فی الشرک کالاساری فتاسفوا علی مذہبہم متذمین یہ ہر بعد ان لوگوں کے گزند بانی کو بعد ہر نصاریٰ نے ان میں ظاہر ہوئے اور وہ انہی باتوں کے آثار پر قائم ہو رہے تھے اور ان کے فلسفہ کی ففکروا لا صلاح ما فسد و تروج ما کسد فقتلوا کیف فکروا و ذکرنا و ما بدوا الا احل کتب میں نہیں اور ان کے مسائل سے عادت پکڑی اور اس کو چون ہی خود پر ہر گز نہیں اور ان میں سے کچھ ان کے مذہب میں غلطی کی بلکہ قرآنی کی

ونشرها وازاحتقشرها يخفون امر الاشيع في البلاد والارضين - ومثل الذين
 بعد پوشيدہ کر سکیں کیا وہ ایسے امر کو پوشیدہ کر سکتے ہیں جو ملکوں اور زمینوں میں مشہور ہو گیا - اور لوگ
 بدلوا الطيبات بالخبثات وتركوا الحسنات وبادروا الى السيئات ولا يتقو
 جنہوں نے طیبات کو خبیثات کے ساتھ بدل ڈالا اور بدیوں کی طرف دوڑے اور اپنی نیکوئیاں
 الله في اخفاء العثرات وتاويل الخرافات كمثل رجل كان ياكل البراز من مذبح
 کو پوشیدہ کرنے اور خرافات کی تاویل میں خدا تعالیٰ سے نہیں ڈرتے انکی مثال ایسی ہے جیسو اس شخص کی جو تاج
 ونجسبه من اخذ به لطيفة جديدة ولا يتنبه على الله رجس وقد ركا من اطعمة
 کما کیا کرتا تھا اور ایک ت سوا کا یہی کام تھا اور اس ناست کو اخذ بہ لطیفہ جدیدہ میں نہ سمجھتا تھا اور اس بات سے غبر و انہیں جہانگیر
 الادميين - فلا قال رجل لطيف ونظيف ومعد لك في وظيف فلا ياكل
 تو پیدای ہو گئے تھے نہ کہ انسان کو کئی غذا - پس ایک شخص ایسا سکو ملا جو بار یک بین اور پاک طبع تھا اور نیز فزیک اور ظریف ہی تھا پس
 الغائط فانه كما يؤتب الحكم لما يطر وقال ما تفعل ذاك انا اكل البراز يا براز الجنيان
 اس پاک طبع نے اس شخص کو دیکھا جو گڑہ کھا رہا ہے تب اس کو اسی سزائش کی جیسکہ ایک ظالم کو سزائش کرتا ہے اور کہہ گا ایسا کہ
 فتندم وفكر في نفسه كيف يذبح برص هذه الملامة وكيف ينجس من شناعة الغذاء
 کیا تو گڑہ کھا رہا ہے اور غیثوں کے گڑہ - پس ہر شرمندہ ہوا اور اپنے دل میں سوچنے لگا کہ اس ملائکہ کے داغ کو کیونکر دور کر دوں
 ففت جوابا كالذين يرون اجاجهم كما معدين - وقال اني ما اكل البراز وما
 اور اس نہایت کے عیب کے کیونکر نجات پاؤں پس اس نے ان لوگوں کی طرح جو مختلف سوا اپنے شواہد کے عہدہ اور بیٹیاں پانی ظاہر کرنا چاہتے ہیں
 ان احتاز فما ابالي الافراز وما او عزت الى هذا الامر الذي هو الكبر المكروهات
 ایک جواب گھر ادا کہہ گا کہ میں گڑہ نہیں کھاتا اور نہ اسکا کھانا کراہوں سو میں کسی کے ڈرائی کی پروا نہیں کرتا اور میں اس لہر کی طرف
 وان هو الاتهمت مثل عذی البهتانات وانی من المبرئين - وان العدوما
 جو اکبر المکر وہاں ہے ہرگز پیش قدمی نہیں کی اور یہ صرف ایک دھوکہ بہتان تراش کی تہمت ہے اور میں اس سے بری ہوں - اور دشمن
 عرف الحقيقة ونسي الطريقة فاني اكل اجزاء اغذية التي تنفصل من الهضم
 معترض نے حقیقت کو نہیں سمجھا اور جلدی کی اور طریقہ کو بھول گیا کیونکہ میں اجزاء غذائیہ کو کھاتا ہوں جو ہضم معدے
 المعدی باذن خالق الاشياء وتذوقها الطبيعة الى بعض الامعاء فتخرج من المبرز
 بنے باذن خالق الاشياء لک متوفی ہیں اور پھر طبیعت انکو قبض امعا کی طرف روکتی ہے پس وہ مقلات مبرز

المعلوم مع قليل من الصفراء فهذا شيء آخر وليس ببران كما هو في عم الاعداء بل هو
معلوم سے اٹکتے ہیں اور تھوڑا سا صفرا ان کے ساتھ ہوتا ہے پس یہ تو اور چیز ہو کہ وہ نہیں ہے جیسا کہ دشمنوں نے خیال کیا ہے
فذا عادت لملتنا الطيبين -

بلکہ یہ تو ایک فضا ہے جو ہمارے جیسے پاکوں کیلئے تیار کی گئی ہے۔

فانقروا هذا المثال وفكروا في سوانحنا ليسع وفيما قال وكما قال

پس اس مثال سے دور وادریس کے سوانح میں غور کرو اور ان باتوں میں جو اس نے فرمیں

جیسے نبی اللہ ہم کو طیب ولكن تعسا للذي لا يفهم الاقوال وانا نبكي على حال

اور جو کچھ عیسیٰ نبی اس نے فرمایا تھا وہ تو پاک تعلیم تھی مگر ان پر داویلا جنہوں نے ان باتوں کو نہ سمجھا اور تعلیم کو بدل دیا

الظالمين والمؤذنين الكالمين بل ندعو الله ان يهديهم ويحرمهم وهو خير الراحمين

اور ہم ظالموں کے حال پر اور مذکورہ دینے والوں اور دشمنوں کو نیکوالوں پر روتے ہیں بلکہ دعا کرتے ہیں کہ خدا ان کو ہدایت دی اور ان کو مایوس کر دے

والله انا لا نضحك بل نبكي على حالكم انكم تسترون الامر وتتكفون ايها الجاحلون

اے ظالمو تمہیں کیا ہو کہ تم سمجھتے نہیں اور ہم تمہیں دکھلاتے ہیں اور تم دیکھتے نہیں اور ہم تمہیں بتاتے ہیں اور تم لیتے نہیں

ما لكم لا تفهمون وانا نريك فلا تنظرون ونعطيك فلا تأخذون وتفترون الكذب

اور تم جو بڑے باندھے ہو اور شرم نہیں کرتے اور تمہیں جگایا جاتا ہے اور تم جاگتے نہیں کیا تم اس سے

ولا تستقيمون وايظكم الموقظون فلا تستيقظون الاتقون الذي اليه ترجعون

ڈرتے نہیں جسکی طرف تم پھرے جاؤ گے یا تم یہ سمجھتے ہو کہ تمہیں چوڑا جایگا

او ظننتم انكم من المذركين -

وقلت انفا ان القرآن ما بين حال النصارى على نهج واحد بل

اور میں ابھی کہہ چکا ہوں کہ قرآن نے نصارا کا حال ایک طور سے بیان نہیں کیا بلکہ

جعل بعضهم على بعض كشاهد وقال ان بعضهم يعبدون المسيح ويتقون الله الهامعسا

بعض کو بعض کا گواہ ٹھہرا دیا ہے اور کہا کہ بعض مسیح کی عبادت کرتے ہیں اور اس کو عدا خدا بنا کر رکھا ہے

وبعضهم يعبدون معادمه ويحسدونها فاجدا فيهم فراقه قلبية يعبدون الله ويحسبون

اور بعض ان کو ساتھ اسکی مان کی ہی پرستش کرتے ہیں اور ان کے حمز میں مشغول ہیں اور تھوڑا سا فرقہ ایسا بھی ہے جو جو حد سے دور

رجاء ورحمنا وحبسوں المسبح بشرا و انسا فافهم الفرق الثلاثة كالنور في

خدا تعالیٰ کریم ورحمان سمجھتے ہیں اور مسیح کو صرف بشر اور انسان سمجھتے ہیں اور یہ تینوں فرقے نبی صلی اللہ علیہ
نبینا صلی اللہ علیہ وسلم موجود ہیں۔ والقرآن قرء علیہم الی قرون ومثلین
وہم کے زمانہ میں موجود تھے اور صد سال انہیں قرآن پڑا گیا مگر کوئی انہیں

نما قال احد منهم ان القرآن یعز۔ الینا ما یخالف عقائدنا وتعالیم عمائدنا
مستعرض نہ ہوا کہ قرآن ہماری طرف ایسے عقاید منسوب کرتا ہے جو ہمارے عقاید کے مخالف ہے اور کہیں
ولا یفہم ستراقا یخنا ویخفی فی بیاننا تعالینا وان کنت تظن انہ قال احد کمثل هذه
نہ کہہ کہ قرآن ہمارے اقنوموں کے پیسہ دن کو نہیں سمجھتا اور ہماری تعلیموں کے بیان میں خطا کرتا ہے اور اگر
الاقوال او وجدت کتابا شاهد علی هذا المقال فاخرج لنا کتابك ان کنت من
تیرا گمان ہے کہ کہیں ایسا کہا ہے یا تو نے کوئی ایسی کتاب دیکھی ہے کہ جو ان باتوں پر شاہد ہو تو تیری پر واجب ہے
الصادقین۔ وان لم تستطع فائق الله ولا تتبع آراء قوم فاسقین۔

کہ ہماری رو بہ رو کتاب پیش کرے اگر تو سچا ہے اور اگر تو پیش کرے تو خدا تعالیٰ سے سو ڈر اور فاسقوں کی راؤں کی پیروی مت کر
واعلموا انکم قد فہمتم فی انفسکم فی هذا الزمان الذي هو

اور تم خوب یاد رکھو کہ تم نے اس زمانہ میں جو تدبر اور امعان کا زمانہ ہے اپنے دنوں میں
زمان التدبر والامعان ان عقاید کم خرافات وفيها آفات وتضويع علیکم الصیبا

سمجھ لیا ہے کہ تمہارے عقاید محض خرافات ہیں اور ان میں ایسے آفات ہیں جن پر لڑکے
والنساء فتریدون ان تلقوا علیہا رداۃ التاویلات لعلکم تخلصون من الملامات
اور عورتیں بھی ہنسی میں ہیں تم چاہتے ہو کہ انہیں تادیبوں کی چادر ڈال دو تاکہ تم لاممنون اور لعنتوں سے
ومن لعن اللاعنین۔ فریتم الباطل لتدحضوا به الحق وکنتم قوم مفسرین۔

پس تم نے باطل کو آراستہ کیا تاکہ تم حق کو اس کے ساتھ باطل ٹھہراؤ اور تم ایک سو
واما خبت عقائدکم فلیس شیء عین علی الناس او یجفی من عین کیسی شیء الفہم

نکلنے والی قوم ہو اور تمہارے عقیدوں کا ناپاک ہونا ایسی شے نہیں ہے جو لوگوں پر پوشیدہ رہ سکے یا ایک ناکلی
والقیاس الستم تعبدون عیسے فی هذا الزمان کما کنتم تعبدون فی ایام نزول
اقتیاس سے چپ کچ کیا تم حضرت عیسیٰ کی اس زمانہ میں پرستش نہیں کرتے جیسا کہ نزول قرآن کی وقت پرستش

القرآن الستم تحب ونه وتقد وسونه وتعظمه كمثل الله العالمين - الستم تقولون

کرتے تھے کیا تم خدا تعالیٰ کی طرح اسکی تجسید اور تقدیس اور تعظیم نہیں کرتے۔ کیا تم یہ نہیں کہتے کہ ہر ایک

ان کل امروض الی عیسے وهو الله فی الاولی والاخری وهو الادی ترجو نالیہ

امریسے کو سپرد کیا گیا ہے اور وہی خدا اس جہان اداس جہان میں ہے اور وہی ہر جگہ ہر طرف جمع ہو رہا ہے

وتحضرون لدیه وعلم بینکم ملک اکرم واعظم وتعرفونه بصورتہ انه ابن مریم

اور میں کے پاس حاضر کئے جاؤ گے اور جو تم میں بادشاہ کی طرح فیصلہ کریگا اور تم اسکو اس کی صورت کے ساتھ پہچان لو گے

فوتواند امۃ یا معشر المشرکین - ولیف تخفون شرکم وقد ظہرت الاسباب ویدت

کیا بن مریم ہے سوائے مشرکوں کی زندگی کو مر جاؤ۔ اور تم اپنے شرک کو کیونکر چھپا سکتے ہو حالانکہ مجید ظاہر ہو گئے اور

الانخبار واشعتم عقائدکم بالاستیغال وزفتم زفیف الرال واناعرفناکم وعرفنا

نہرین آشکارا ہو گئیں اور تم نے جلدی سے اپنے عقاید شایع کر دیئے اور ایسے دوسرے جیسا شرمناک کا بچہ ڈھونڈا اور پھر

الکید والفن فکیف یحسن بکم الطن بعد ما کنا حار فین - انکم قوم تصنلون الناس قبل یساکم

تجو پہچان لیا اور تمہارا فریب بھی پہچان لیا پس تم کیونکر تمہارے نیک ظن کرین بعد کہ جو ہم شناسا ہو گئے تم وہ قوم ہو جنہوں نے خلق

لیمیلو الی جہلاکم ویقبلوا عن عبدانکم ویجیشوکم کسعیین - واناسمعنا منکم

کہ کہہ کر کے ساتھ گمراہ کر دیا کہ تمہاری باطل باتوں کی طرف دلیل کریں اور تمہاری خرافات کو قبول کریں اور عا مذہب لوگوں کی طرح

سب تبیتنا مع الافتراء والمین - وأحرقنا بالنارین وما نشکو الا الی الله وهو

تمہاری پاس آجائیں اور ہم سے نبی مسلم کی نسبت گالیوں سنیں اور تمہارے جو ٹھکانے ہم تو ہم کی آگ سے جلاؤ گے کیونکہ ایک شام اور دو ستر اتر

خیر الناصرین -

سوم کی پستی نہیں کرتے اور محض اللہ تعالیٰ کی طرف شکایت لیا تو میں اور وہ غیر انصارین ہے۔

القصیدۃ الفریڈۃ الی یهدی خفا وریل عین العین یاخذ الصداد
ولو علا القاف

قصیدہ نادرہ جو تیرے تودوں کو دیران کرتا ہے اور کھجور کی تاریکی کو دور کرتا ہے اور منہ پہر غول کیونکر چلتا ہے اور گمراہ قاف پر چڑھتا ہے

ترکتم ایہا النوبی طرق الرشید ترویرا علی عیسیٰ افتریم من ضلالکم وقاریرا

اور نادانوں نے رشید کا طریق محض نبی آرائی کی جہت سے چھوڑ دیا اور عیسیٰ علیہ السلام پر جنے اپنی گمراہی کی جہت سے پابند ہے

فقلتم انه المختار احياءاً وتدميراً
 پس تم کو کہا کہ وہی مارنے اور زندہ کرنا مختار ہی
 قد اختار الابرار الخاضی مقام الابن تذکیراً
 باپ کے اپنے قصہ کو افروختہ کیا پس یہاں نصیحت دینے کیلئے اٹھا
 احب الوالد للعتال اهلًا کما وتحسیراً
 بپ حوی نے لوگوں کو ازارنا اور ہلاک کرنا پسند کیا
 وقتلته وانه رحل الامور الیه توقیراً
 اور تمہیں کہا کہ سب اختیارات تم کو دے گئے
 وقتلته وانه الحامی ونفی منه تحفیراً
 اور تم کو کہا کہ وہی مددگار ہے اور ہم اس سے دور رہنا چاہتے ہیں
 وما فی نور ناریب ولین تخفیع تغیراً
 اور ہمارے دل میں کئی دغا نہیں ہیں تم انکو ایسا پوشیدہ نہ کر سکو
 وهذا حق لنا حق وطهرنا نظیراً
 اور یہ ہماری استحقاق ہے اور پاک کی گئی ہے
 ومن تلبیسهم قد حرفوا الالف تغسیراً
 اور انکی ایک تلبیس یہ ہے کہ تنسیر میں تحریف کرتے ہیں

هو الله الذي قد قتل الاشياء تقدیراً
 وہی خدا ہے جس نے تمام چیزوں کی تقدیریں مقرر کیں
 فما نفعنا نصائحہ فقبل الابن تغسیراً
 مگر یہ کئی نصیحت نے اسکو کچھ فائدہ پہنچایا اور بیٹے نے تحائف کو منظور کیا
 فجاء الابن کالجی ونادى الخلق بکشفیراً
 پس بیٹا نجات دہندہ آیا اور آسمان کو گون گونہ خوشخبری سناتا
 کان اباہ قد شأخا ونازل الابن تحفیراً
 گویا اُسکیا باپ سے بڑھ کر باجوگیل اور بیٹے کی کچھ شایان مقام تھا
 وهذا كله شرك فلع کذباً وتسحیراً
 اور یہ سب شرک ہی ہیں جو ٹھٹھا اور دھوکہ دینے کو جوڑو
 فهل حریفان الله لما جئت تغیراً
 اور کیا تم میں کوئی آواز ہے کہ اس سے بڑھ کر جیکے میں دھوکا دیتا ہوں
 ولكن النصاری آشروا خبتا وخزیراً
 مگر نصاری نے خبت اور خنزیر اختیار کیا جو
 وقد بانئت ضلالہم ولوا القوال المعاذیراً
 اور انکی گمراہی ظاہر ہو چکی اگرچہ اب عند پیش کرین

الاعلان تنبیہاً لكل من صال على القرآن من النصاری

وغیرہم من اهل العنک

قد کتبنا من غیر مروتہ ان القرآن الکریم قد جمع النعائم واکمل التوفیم وانه مشتمل علی علوم الاولین
 والاخرین وھو جلہ کالجہ لا کما ضل فاق کل نجاتہ بذیل فضاض وھیہ نصرا صغی من نزل العین ونفی من

من الذين والشين صفت مطهرة فيها كتب قيمة وحكم مجتمة مع حسن بيان وبلاغة ذي شان
 تسر الناظرين وهو اعجاز عظيم بعضا حكمة وبلاغة اعتبارا به وزقعة معارفه وبكورة نكاته ولكن
 المضاري واتباعهم انكروا هذا الكمال - ونحو الشكوك وزيتوا الاقوال - وجاءوا بمكرمين - فقل
 بعضهم ان القرآن نصيح ولا تنكر الفصاحة - ولا تختار الوقاحة - ولكن تعليمه ليس بطيب ونظيف
 ولا يوجد فيه من وعظ لطيف - بل هو يامر بالنكر وينهى عن المعروف - وكلما علم فهو مستقط
 كالمريض المأثوم ولا يصح للصالحين - اقول كلما هو قلتم فهو كذب صريح - ولا يقول مثله الا الكاذب
 هو قبح اذن المفاترين - انكم لا تستطلعون بعيون الصديق والسداد - ولا تسلكون الامسال
 العناد وما تعلمون الا طرق الاعتساف - وما خذتم بلبان الانصاف - وما اراكم الا ظالمين -
 اعرفتم حقيقة القرآن - مع كونكم محرومين من علم اللسان - ومبعدين من سلك العرفان -
 اتظنتم البحر سرايا مستورا - مع كونكم عميا رعويا - لا تعلمون حقا من العلوم العينية - لا تملكون فتىلا
 من البساتين الادبية - بل اراكم كاخى عيلة الماشين في ظلام ليلية ثم تلك الدعاوى مع مفارقة
 الجهل والضلال والافكار من شمس العلوم بانواع المكائد والاحتيايل كبر عظيم وفسق قديم فبيها
 ربنا كيف يهمل الفاسقين -

ايها الجهلاء انتم تصولون على كلام قد اودعت سر المعارف اسرته وما ترون سمعته
 وشهرته ومشهورته عصمته وطهارته وسلم نضارته ونضرة واشتهر تأثيره وقوته فلا ينكره الا من
 فطرته - الا ترون الى قصر شاده القرآن والى علوم اكملها الفرقان - والى انوار اترع فيه الرحمان
 ووالله لا نظير له في احياء الاموات ونفخ الروح في العظام الرفات جاءني وقت انقراض حيل
 الصالحا وظهر بعد كفار الليلة والليل بعد وجع الخلق كمعروق العظم واخ العيلة او كنائم في الليلة فتوسر
 وجه الناس لا كنانة النهار وناولهم ما لا كثير من در العلم وانواع الانوار فانظر هل ترى مثله
 في تأثير ثم ارجح البصر هل ترى من نظير انسيبت ظلمت ايام الانجيل اما جاك خبر من ذلك العجيب
 كيف كانت احاطة الضلالات على كل زمان ومكان اما لاحظت او ما سمعت من ذي عقلان
 كانهم كانوا المخطوطين والحمد ونكثوا كل ما عاهدوا من العهد واكلمهم ضلالا ثم كبت اكلته الدود
 ودم ايمانهم كمثل ما فجر العود اما قدرت احوال تلك الا زمان الست تذكرها وعيناك قملان

فأي شيء نور الزمن بعد الظلام وذكر الله بعد ذكر الاصنام وجاء بشرب من تسنيم بعد جيمح
 الى الحمام فاعلم انه هو القرآن المبارك الذي نجا الخلق من فتنة الاجترار ونشر الاموات من الرجام
 وانزل الجود بعد ايام الجهم فمن هذا نفهم وجوه ضرورة القرآن ومنافع صنوع الانساؤ والكسب
 لا تترك الادلال بالانجيل والاختراص بجمعت عليك ولا متوب من اقاويلك فيها انا ادعوك
 للنضال والتفريق بين الهدى والضلال مستعيناً بالله من شر الدجال فهل لك ان تصدق
 بهذا المضمار ليستبد حقيقة الاسرار انك تريد ان تقوض مجد القرآن وبنائه ونريد ان نغرق
 الانجيل ونرايك ادمرانه والله انا من الصادقين ولست امن الكاذبين المزورين والله ان
 انجيلكم للمجودة غبار وتباب ودمار وليس معكم الحكمة بل سامروم هذا رقتنزيه ومذحه
 عار وجرحه جبار وانا لا اغد فيه خيراً بل شر اوصير او تغر بالله من شره وكمال خثرة وغلو
 على عقل الملاحين - كتاب مفضل يدعوا الناس الى الخطيئة بل المهلكات ويفتخروا عليهم ابواب
 الهنات والشتيا والاباحات وعبادة الاموات ويعلمهم من المشركين - واشتد انا في بعض المقالات
 وايمن في الاخرى وما تما لك يقصد في مشيبه وخيار وسطا كذوى النهى ولاجل ذلك طعنوا
 فيه فلاسفة القوم ووخزوه باسنة اللوم وقالوا لا حاجة الى ردة فانه كاف لرد نفسه عزاهم ثمان
 علم في هتيم وهم النصارى ومن اكابر عصيتهم بل من حكماؤهم كمثل هؤلاء من جهلتهم وعقد كوير منهم ملين
 داعي الاسلام افضل الرسل وخير الانام وخاتم النبيين -

فيا ايها الاعلاء من النصارى وفي الشراء كالاساى لم تتكلموا كالسكار
 وتلبس الحق بالباطل وتهمون من الذي بارا بارز والنضال انكتم من اهل الكمال ومن الصادقين
 واعلم ان تحقيق الحق من كرم الطبع والصول من خير حق من سيرة السبع غرر واعن اللع والقدح واهل
 الى التناضل والتلع ونحوه فكم بعض حكماءكم في هذا الامر ونعا هذا الله انا نقبل كلما حكموا من غير
 العذر فهل لكم ان تبرروا لنا تعاليم الانجيل وكل ما هو فيه من لطائف الاقوال كذلك نكتب لكم معاد
 القرآن ودقائق محقق الرحمن فيزنها الحكم بميزان العقل والهداء ويحكم بين الخصماء فان كنا نحن
 المغلوبين فنقبل لافسنا ان نعذب كالجرحين ونقتل كالفاسقين الكاذبين وان كنا من الغالبين
 فلا نطلب من التصديق الا ان يكونوا من المسلمين -

فإعدوا الحق انك مدحت الانجيل فهرفت ونحت المفردة فاعربت واطرفت فهل
 الدعوى فرار وبعيد لا قرارا كما رافين لغر وقد جاء وقت اقتصاصك فلا تستر وجهك بوشاحك
 والى من الورق الغين ان كنت تثبت فضل الانجيل بغير المين واني لك هذا يا رئيس المزمورين - ايها
 النصارى ما تنصرون لتتويع العين بل تجمع العين وحذبات الاجوفين وتركتم كالكيف الصلاح لمطبا
 البغتان ولذات الراح وقد حوت في قلوبكم مريع اللذات لا تعليم عيسى طرئ النجاة وتستولفون الاكف
 بزم الطيبين ليرشح على يدكم انا فسياسين - ويلاكم انكم تركتم من عظيم وجل واعرضتم عن الويل
 واستسقيتم الطل وما فكرتم في عيسى وصرفتم العريضة ولعل - اردني كتابا تعلقتم باهله واسمعو
 معنى محاسن الفرقان ونخب عجايبه وتروا من ذكرها من الانجيل ولطائف ادايه اهو يتنا به الفرقان
 في بيان النكات او يتناذى في الدرجات او يتوازن في دقائق الكلمات كلا ان القرآن قد انفرخ
 في كمال الصفات ومعارف الالهيات واسرارة الوسط الذي هو من اعظم الحسنات فما للبدن المتكسر
 وجه الظلام تعظمون الكتاب الذي ملون المذكرات جازع القصد ودعا الى السيئات المخرقة
 بزخرفة محاله ومدحتموه قبل اختيار حاله مع انكم رشيتم الله لا يعلم طرق الكمالات ولا سبل المجاهدات
 الموصلة الى ربك ثبات ولا يفصل بحكام الرب ولا يرغب في العبادات بل يدعو الناس الى التمتع
 والراح والراحتين بهب حرارة الايمان وينادى ببيتهم النقي من الراجة - فاذا كرها المرات ايها الغافلون
 وشمروا ايها المقصرون - وحققوا ولا تتبعوا الظنون وتدبروا وامعنوا كاهل الانظار ولا تغالسوا
 كتمان السرطير وقوموا واسمعوا قول من جاء من حضرة الخفار ولا تنصلتوا النصلات الفرار ولا توثروا
 حر الظهيرة على برد الصبر وسير المحديقة ما كل التار قوموا الاستنار السعادة واقوى بصدا الاسرادة
 واعلموا ان الله يعلم ما تاترون وما تطهرون وما تتخافتون وقد غمركم مواهبه في الدنيا فلم تنسوا
 الآخرة كالمتردين - اتخبرتم الدنيا وما هي الا دار فانية وعجوزة زانية وسترجعون الى الله رب
 العالمين - فتتارقون شهواتكم كمفارقة القشر لللب وتحرقون بنار المحسرت والحب وتدخلون
 في غيابة الحب عذولين - وما كتبت الا لاستبصار عذركم واستشفاف فريذكم لا لكشف ما
 التبس على الناس واخفى الخلق من السواس الخناس فانزعوا عن الغي وارحوا من شر كرم الى الطي
 فان العاقل يقبل الحق ولا يتأخر من عصا ولا يحتاج الى العصا ان تريدون ان تمسكوا رمت الانجيل

وقد مزقه سيف الله الجليل فلا تعرضوا كالفنيين الخيل ولا تقتنوا في الارض مفسدين - اتريدون
 ان ترفعوا ما هو في وتزعموا ما مزق الله وادهى فلا تحاربوا الله كالحجائين - وعلسوا في صباح الله وبادوا
 الى الحق كاهل الصلاح وكالعباد السابقين - وادخلوا البستان واتركوا النيران وانظروا
 الروح والريحان واقطفوا واتقوا الشوك والشيطان انكم لا تمهلون كما لم تمهلوا
 آباءكم فلم تستقلوبكم وطاعت اهرأكم وسينصر الله عبده ودينه
 ولن تضروه شيئاً ولن تستطيعوا ان تطفوا نورا لله ولومتم
 جهلا وسعياً وهذا اخر كلامنا خاتمة جولان اقلامنا
 وكفالك انكمت من اهل النقاة ومن الطائين
 والحمد لله ولا آخرا وظاهرا وباطنا
 وهونم للمولى ونعم النصير

فكر في قلبي يا من انكرني وحركي لله الواحد دمع التذكر للمعاهد

ايها العزيز ناقص عليك قصتي ان استمعت - وحيداً انت لواتبعت - قد سمعت كلام
 الذين بادروا الى تكفيرى - ذابوا الى الان معاذيرى - وان شئت فكن عذيرى - اومن الالاشيين
 انى امرين المسلمين اومن بالله وكتبه ورسوله وخير خلقه خاتم النبيين - لست من الذين يجترئون
 على خلاف المأثور من خير الكائنات - بل من الذين يخافون ربههم ويظهرون الخطرات بيديهم
 اعطيت مقامات الرجال - وعلنى ربي فهداني الى احسن المقال - وجعلنى مهدي الوقت ومن
 المجددين - فما فهم المكفرون كلامى وكفرونى قبل التدبر فى مرأى - فقلت والله لست بكافر
 ويعلم ربي اسلامى فما تركوا قول التكفير - بل اصروا على ما فعلوا وظلموا فى التقرير والتحرير - وقالوا كما
 كذاب - ونترصب عليه العذاب - والله يعلم انهم من الكاذبين المفترين اولاها هالين المستعجلين

افتريت على الله بعد ما افنيت عمري في سماعي الدين حتى جاوزت الخمسين - وحماني مقلته ربي
من سبل الشياطين - وما كانت منيتي في مدتي عمري الاحياء دين خيرا لانام واعلاء كلامه
الاسلام وكفى بالله شهيدا وهو خير الشاهدين -

يارب يارب الضعفاء والمضطرين - الست منك فقل وانك خير
القائمين - كثر اللعن والتكفير - ونسبت الى التزوير - وسمعت كله ورثيت يا قدير فافتح بيننا بابي
وافنت خير الفاتحين - ونحى من علماء السوء واقوالهم وكبرهم وولاهم ونحى من قوم ظالمين
وانزل نصرنا من السماء - وادبرك عبدك عند البلاء - ونزل رجسك على الكافرين - وصر كاذب مطرود
القوم - وصر اللوم فانصرنا كما نصرت سواك بيد في ذلك اليوم - واحفظنا يا خير الم حافظين
لما لك الرب الرحيم كتبت على نفسك الرحمة فاجعل لنا حظا منها وارنا نصرتنا رحمتنا وتب علينا
وانت ارحم الراحمين - رب غبني ما يقصدون - واحفظني ما يريدون وادخلني في المنصورين -
رب فرج كربى واحسن تقليمى واطفرنى بقصوى طلبى وارنى ايام طربى وكن لى ياربى يا عالم هو واربى
وصافى وعافى يا الله المستغفين - كذبى كل اخ الترهات - وكفرى كل سيد الجهلات وما
بقى لى الا ان انتجى حضرتك واطلب عونك ونصرتك يا قاضى الحاجات لعلك تردى نهارى
بعد ان صفت شمسى للغروب - وخبر القلب من الكرب - ووالله ما تارهى لفوت ايام السر
ولا لتعم والجور بل للاسلام الذى مال عليه الاحياء - واطلت شمسه وطالت الليلة الليلاء
وظهرت المدا جاة في فرق الاسلام - والتفرقة في امة خير الانام - واما الكفار واخذوا بالليام
فقد استظفوا في سلك الالتيام - والحسرت الثانية ان فينا العلماء والعقلاء والادباء ولكنهم
فسدوا كلهم واحاطت عليهم البلاء الاما شهداء الله ورفاههم وتقبل منا دعاءنا والياء الشكوى والبقاء
يقولون انا نحن اعلام الدين - وعمايد الشرع المتين - ولكنى ما اذنيهم احدا كذبي مقول جوى خام
دين نبيتنا كحب لى بل سقطوا في الشهوات والاهواء والدعاوى والرياء وما احبوا اكثرهم
الافاسقين - وكنت اخل في ريق زمانى انهم اواكثهم من اعوانى - ولكنهم ولوا بربهم عند البلاء
وكان هذا قدرا مقدرا من حضرة الكبرياء فلان اقررت كافرا الذى يبيت في البيداء او الكاذب
يقعد في اهل الورد وسكان الصلوات فلان قلت جيلتى وضعفت قوتى وظهر هوانى على قوتى

وعشيرتي ولا حول ولا قوة الا بك يا رب العالمين اليك انبت وعليك توكلت وبك
 رضيت ربنا فاستر عوراتي وآمن روعاتي ولا تنذرني فخرها وانت خير الوارثين - بيدك البذل
 والخطأ والعز والعلاء واذا انتيت فلا ياتي البلاء واذا انزلت فلا يزل الضرر واشهد ان
 لا اله الا انت ولا رافع الا انت ولا دافع الا انت عليك توكلت وبحضرتك سقطت وانت
 كهف المتوكلين - احسن الي يا محسن ولا اعلم غيرك من المحسنين وصل وسلم على رسولك
 ونبيك محمد وعظم شأنه وادخله جنة برهانه انا جناتك لدينه بالكلين تعلم ما في قلوبنا وتنظر
 ما في صدورنا وانا معك طمعاً وما نذرعك صدقاً وروحاً وما كنا ان نهتدي
 الا ان هديتنا وما وجدنا الا ما اعطينا فلاحمد الا لك ويرجع اليك
 كل حمد الحامدين - انك وريحيم وملك كريم فمن جاءك
 ودالك واحبك وصافاك فلا تجله من الخائبين -
 فبشرى لعبادك ربهم وقوم انت موهم سبقت رحمتك
 غضبك ولا تنصيع عباد الخالصين

فاحمدك دائماً وأخيراً
 كل حين وأظنه



الحمل الذي أنزل له طوله وأخرى رقة واسم

قوله والارى بعض الاموات والجم النكرين والذكرات قوله

عن الطبرستان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ القرآن في شهر رمضان كان له نصيب من الجنة وعون

الله الرحيم الى ان ظهرت آية الحسرة والكسوف في الركن الشريف فالتفتي ربي ان اولف رسالة

في هذا الباب ايها الطالب فالتفت اليه الاخيب الامير وجعلتها حصة من حقي نور الحق ومنها

انعام خمسة آلاف للذين يلغون الكذابين والذين يكذبون القرآن ويتبعن الشيطان ويتكلمون

في بلاغة القرآن ولا عيسون منه من الله الرحمان واليه يتألف هذه الرسالة وحصله في

ثم انما هو الذي لا يخلو عن ذلك الحق والكشف خديعة من على اولى النهى وارى الحق لمن يرى

وبعد ما اجمعت تاليف هذا الكتاب المهم من رباب ان الكافرين لا يقدر على ان يؤفروا

کتاب مثل هذا في نثرها ونظمها مع التزام معارفها وحكمها فمن اراد ان يكتسب اليها فليأت غنيل كل يوم

فان الله قد يقدر الى ما لا يقدر اليها غيره ولا يدركه معانده ولو كان على الهوا سيرة وهذا الكتاب الذي هو

مَتَى الْحِصَّةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ

فَوَاحِشٍ

هذه رسالة كالحبيب الجرازى لافحام كمين غصن البراز واول فحاطبين بالاطلاع في العام المنتصر من الدين

هم كالانعام وعملهم الذي يري عنقه كالانعام واخوانه الذين يقولون اننا نحن المولى في الماهرون في العربية

والعلوم الادبية ثم البطاوى الشرح محمد حسين بن مفضل العلوم بكمالات كالسراب او كالجحام ثم بعد ذلك

كل مخالف من اهل الاهواء وكل من قال اني استعنت بندي الادب حوت معرفتي من علم الغيب مع خلافة في الملة

والمشرفان نظروا هل يقومون في الميدان كقيامهم على منبر الافتراء

والله اعلم
بما
في
الغيب

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

علائق

عندنا كتب الفناها فمن اراد ان يشتريها فليطلب منها هذه

نمبر شمار	نام كتاب	قيمت
۱	براهين احمديه حصه چهارم	۸۰
۲	مؤتمه چشم آريه	۴۰
۳	آئينه كمالات اسلام	۴۰
۴	التبليغ (عربي)	۸۰
۵	بركات الدعاء	۲۰
۶	شهادة القرآن على نزول الميعاد الموعود في آخر الزمان	۶۰
۷	حماة البشري الى اهل مكة ومطعم اهل القرى (عربي)	۴۰
۸	كرامات الصادقين تفسير سورة الفاتحه (عربي)	۴۰
۹	فتح اسلام	۲۰
۱۰	ضمير المرام	۲۰
۱۱	ان الله اوفى	۲۰
۱۲	تحفة بغداد (عربي)	۲۰
۱۳	تصديق البراهين الاجريه تصنيف ميرزا محمد باقر الحكيم نور الدين	۸۰
۱۴	فصل الخطاب لمقدمه اهل الكتاب تصنيف ميرزا محمد باقر	۸۰
۱۵	شعده حق (۸۰) جنگ مقدس (۴۰) تحف المومنين (۸۰)	۸۰

اقم ميرزا احمد من قاديان

ارکان الثانی بن برحق **نور الحق کا دوسرا حصہ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ایقان خوف و الکسوف من آیات الله الرحیم الرؤوف
 خوف اور کسوف کا نشان خدا رحیم کے نشانوں میں سے

الحمد لله المحسن المنان جالی الاحزان والصلوة والسلام علی رسولہ

اُس خدا کے محسن کا شکر ہے جو احسان کرنا والا اور غمخوار کو دور کرنے والا ہے اور اس کے رسول پر درود اور سلام جو

امام الانس والجان طیب الجنان القائد الى الجنان والسلام علی

اِس اور جن کا امام اور پاک دل اور بہشت کی طرف کہنچنے والا ہے اور اس کے ان اصحاب

اصحابہ الذین سعوا الی عیون الایمان کا لظہان ونور ہانی وقت ترویج

پر سلام جو ایمان کے چشموں کی طرف پیاس کے طرح دوڑے اور گمراہی کی انہیری راہوں میں

الیالی بنیری اکمال العمل وتکمیل العرفان۔ والذین ہم شجرة

علی اور علی کمال سے روشن کئے گئے اور اُسکی آل پر درود جو نبوت

النبوة کا لاغصان ولشامة النبی کا الیمان۔ اما بعد فاعلموا

کے درخت کی شاخیں اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی قوت شامہ کیلئے ریحان کی طرح ہیں۔ اسکے بعد اسے بہائیو

یعمش الاخوان وصفوة الخلائ ان ایام الله قد قسرت وکلمت الله تعالیٰ

اور دوست تو تمہیں معلوم ہو کہ خدا تعالیٰ کے دن قراویب آگئے اور خدا تعالیٰ کا کلمہ ظاہر ہو گیا اور

و بدت و ظهرت الايتان المتظاهرتان و الخسف المتيران في رمضان
 روشن ہو گیا اور دو ایسے نشان ظاہر ہو گئے جو ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں اور چاند کا خسوف کس
 وجاء الماء لا طفاة الغيران فطوبى لكم يعيش المسلمین و بشرى لكم
 رمضان میں واقع ہو گیا اور آگ کے بجھانیکے لئے پانی آگیا سوائے مسلمانوں تمہیں مبارک ہو اور اے مومنوں کے
 یا طوائف المؤمنین۔

ٹولو تمہیں بشارت ہو۔

القصيدة في الخسوف والكسوف واقتضيتها القتل السرحان
 خسوف کسوف کے بارے میں ایک فصیدہ جس کو سینے بہیڑے کے قتل کرنے اور برہ کے بچانیکے لئے
 وتجنیه الخسوف

بے تال کہہ دیا ہے۔

يقولان لا تترك هدى وتدين
 اور زبان حال کہہ رہی ہیں کہ ہدایت کو مت چھوڑو اور سزا دینا
 هما العدل قد قما فحل من مؤمن
 وہی گواہ صادق من جو شہادت دینے کیلئے کھڑے ہو گئے ہیں ان کو کیا سزا ہوگی
 وابن المفر من الدليل البين
 مگر رو تن دیں سے انسان کہاں سبک سکتا ہے
 فسادا وكبرا مع دعاوى التشنج
 اور چھوڑنا محض سادہ و کبر سے تھا بارود کو چھوٹ نہ ہوگی
 واني اراهم كالا سيرا المقرن
 میں انھوں سے قیدی کی طرح دیکھتا ہوں جو بازو بخیروں
 والهمهم الدنيا عن المولى الغنى
 اور دنیا نے ان کو خدا تعالیٰ سے غافل کر دیا
 يذكركم ايام نصر المهج
 جو میں خدا تعالیٰ کی مدد کا زمانہ یاد دلانا ہے

غسنا التيران هدايتا للكون
 سورج اور چاند کم عقل آدمی کی رہنمائی کیلئے تارک ہو گئے
 وانما كالشاهدین تظاهرا
 اور وہ دونوں گواہوں کی طرح ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں
 وقد فرقوى نخوة وتعصبا
 اور میری قوم نے محض نخوت اور تعصب سے گریز کی
 وتركوا حديث المصطفى خير الود
 اور انہوں نے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی حد کو چھوڑ دیا
 وما بقى للنوى مفر بعد
 اور اسکے بعد نادانوں کے لئے کوئی گریز گاہ باقی نہ رہا
 وقد نبذوا التقوى وراء ظهورهم
 اور انہوں نے تقویٰ کو اپنی پیٹھ کے پیچھے ڈال دیا
 والله ان اليوم يوم مبارك
 اور بخدا یہ دن مبارک دن ہے

وَهَذِهِ اَعْظَاءُ مَنْ قَدِيرٌ مَكُونٌ

اور یہ اس کا در کی خطا ہو جو نیست ہو مست گریو اللہ ہے

فَنَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِثْلَ تَاشِرٍ

سو تاشیر کی دھوپ سے میرے آنسو جاری ہو گئے

قَدْ انْكَسَفَتْ شَمْسُ الضُّلَى لَضِيَاءِنَا

سورج ہماری روشنی کیلئے کسوف پذیر ہوا

تَرَى اَنْوَارَ الدِّينِ فِي ظُلُمَتِهَا

تو اسکی تاریکی میں دین کے نور دیکھتا ہے

وَلَيْسَ كَسُوفِ مَا تَرَى مِثْلَ عِنْدِهِ

اور کسوف نہیں جو دم الاغوں کی طرح تجھے نظر آتا ہے

وَجُرَتْهَا عَيْظُ تَرَى فِي خَلِّهَا

اور اسکی سرخی ایک غصہ ہو جو اسکی رخساروں میں نمودار ہے

ظِلَامٌ مِّمَّا يَرَى الْعَيْنُ قَرَّةً

ایک روشن گریو لالہ اندھیرا ہے جو آنکھ کو ٹھنڈک کے شجر

وَلَوْ قَبْلَ رُؤْيِهِ اَنَابَ مَخَالِفِي

اور اگر اس سے پہلے میرا مخالف حق کی طرف رجوع کرتا

وَكِنَّهُ عَادَا وَقَتْلَ قَلْبٍ

مگر اسے حق سے مخالفت کی اور اپنے دل کو قتل کر دیا

رُبَّ ذِي اَسْرَعِ لَا يَتَكَبَّرُ نِي

میں نے اہل الہام کو گون کو دیکھا کہ وہ تو میرا بھائی نہیں

فَاِنْ كُنْتَ تَبْغِي اللّٰهَ فَاطْلُبِي ضَائِهِ

سو اگر تو خدا تعالیٰ کی رضا چاہتا ہو تو اسکی ضیا ڈھونڈ

يَقِي خَاطِبُ الدُّنْيَا الدُّنْيَا مَالَهَا

دنیا ناکار کا طالب دنیا کے مال کو چمک رہا ہے

وَفَضْلُ مِنَ اللّٰهِ النَّصِيرُ الْمُهَيَّ

اور یہ اس اللہ کا فضل ہے جو مددگار و نصیحت کو آسان کر دیتا ہے

اِذَا مَا رَيْتُ حَذَانُ سِرِّ مَحْسِنٍ

جبکہ میں نے خدا کے عمن کی یہ سختی دیکھی

لِيُظْهِرَ ضَوْءَ دُكَاثِنَا عِنْدَ مَعْنٍ

تاکہ ہمارے آفتاب کی روشنی ان کو گون پر ظاہر ہو

وَلَمَّا تَهَاكَ نَهَاكَ اَرْضُ مَحْنٍ

اور ایسا ہی اسکو ہوا کہ نہ سن جو اسپر پید ہوا اور وہ ایسا دیر

بَلْ اَحْمَرَتْ وَجْهَ الشَّمْسِ غَضْبًا عَلَيَّ

بلکہ ایک کمینہ پر غصہ کر شمس نے مجھ سے سرخ کا چہرہ بن گیا

عَلَى جِهَلَاتِ الْقَمَرِ فَاَنْظُرْ مَعْنٍ

اور بر غصہ خود کی جہولگیوں میں دیکھو اور غور سے دیکھو

وَيَسْقِي عَطَاشَ الْحَقِّ كَاسَ التَّيَقُنِ

اور حق کے طالبان کو بغین کے پائے پلائے گا

لَهْدِي اِلَى الْاَسْرِ اِقْبَلِ التَّفَكُّنِ

تو تھمتہ مونی سے پہلے حتمانی ہمدون کو ہالیتا

فَقَلْنَا اَهْلَاكُنْ فِي جَهْلِكَ التَّمَكُّنِ

سو ہم نے کہا کہ اپنے ستم کے جہاں میں مرجھا

وَذِي لَوْ تَهْ يَعْرِى لَوْ جَعَلَ التَّسْكُنِ

اور ایک عیبی آدمی جو عقل کی لبت سے محروم ہو اسی حازن کی در

وَاِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْخَيْرَ فَاَلْجِ اَمَّا تَنْ

اور اگر تو حج میں فرانی کرنا چاہتا ہے تو نماز میں جا

وَمِنْ اَزْمَعِ الْحَقِّي فَلِلّٰهِ يَقْتَنِي

اور جو غائبیت کا نصرا کرے وہ غائبیت کی خیرہ اکٹھا کرے

اور جو غائبیت کا نصرا کرے وہ غائبیت کی خیرہ اکٹھا کرے

اور جو غائبیت کا نصرا کرے وہ غائبیت کی خیرہ اکٹھا کرے

اور جو غائبیت کا نصرا کرے وہ غائبیت کی خیرہ اکٹھا کرے

وقل ظہر الحق الضرع ونور
حق میرے اور اسکا نور ظاہر ہو چکا

فلا تتبعوا جہالکم ولا تنصروا
سو نہ اپنی جہالت سے مدد مت کرو نہ ان کی سرپرستی کرو

ایضاً فی الخسوف والكسوف لدعوة الضالین والماربوعین

ظہر الخسوف وفيه نور لله

خسوف ظاہر ہو گیا اور حسین نور اور ہدایت

ہبت ریح النصرین محبوبینا

میرے ہوائیں ہمارے دوست کی طرف سے چلیں

فی لیلۃ قدت ثیاب غمامها

رات میں خوف ہوا جس کے بدل کے کپڑے چادر کی

قسم عین الصادقین مبدک

ایک ایسا چاند ہے جو سچوں کی مدد کرتا ہے

ردف الکسوف خسوف من یثنا

خسوف کے بعد ایک ہی مہینہ میں کسوف آیا

شمس الضحیٰ برزت برعب مبارک

سورج ایک جتنا کل میں پاموئی طرح ظاہر ہوا

سقطت علی راس الخائف صخرة

خائف کے سر پر ایک پتھر پڑا

الاصفحاعن تفاش قواکیم

مجھے اسکی بدگوئی سے اعراض کیا

لکن مؤیدنا الیدیٰ ہوناظیر

مگر وہ مؤید جو دیکھ رہا ہے

نصر من الله القرب بفضلہ

یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے مدد ہے جو قریب ہے

خیر لنا ونخیرنا امریک

یہ ہمارے لئے بہتر ہے اور ہماری پہلی چیز کا خیر

مشمول شدت حر العدا

یہ شمالی ہوائیں ہیں جنہوں نے دشمنوں کی گرمی کو ٹھنڈا کر دیا

بحرق الواحد کان فیہا منجد

اور باءِ یون کی جگہ ہوائیں تھیں وہ دلوں کو ہلادی تھیں

حکم محین الکاذبین قہدا

ہم میں اور ہمارے دشمنوں میں ثالث ہے جو جھوٹوں کو درکی دیکر کھاتا ہے

لیہین فتانا شریر امفسدا

تاکہ خدا تعالیٰ مفسد شریر متہ کر کو روک دے

اقتلک ام سیف و مبدک جردا

کیا یہ سورج ہے یا ایک تلوار ہے جو پہنچی گئی۔

کالتہمریۃ شجۃ اوکالمدی

جس نے ہنر سے کی طرح یا کارہوں کی طرح اکو کھڑا کیا

قلنا جہول قد ہدی مقبل

ہم نے کہا کہ ایک بے وقوف ہو چلا یہ کاری ہو کر بنا ہے

ماشاءان یوحی العیظ منیل

ایسے ہی ہوا جو ایک سورج کو اسکی تائید یافتہ کو دکھائی دے

ان المہمین لا یوخر وعدہ

خدا تعالیٰ اپنے وعدہ کو پس انداز نہیں کرتا

قَضَى الْمَنَازِعَ وَشَهِدَ أَنْ تَظَاهَرَا

فیصلہ ہو گیا اور دو گواہوں نے گواہی دی جو ایک دوسرے کو قوت میں

قَمَرٌ مِثْلُ حَامَةِ بَدَلٍ لِي

چاند اپنے نازنین کبوتر کی طرح ہے

قَطَعَتْهَا نَهْدَى الْقُلُوبِ كَانَهَا

اس کے ٹکڑے دلوں کو ہدایت کرتے ہیں گویا وہ

أَوْ مِثْلُ وَاقِفَةٍ أَسْفَ تَوْرَهَا

یا اس عورت نگار بند کی طرح جس کا نقش یہ کر نکلا دھواں

يَا أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ بِعَبْلَةٍ

اے مجرم لوگو جو شرابکاری اور سگ باطل الزام لگاتے ہو

كَتَاخَرَى أَسْفَا تَأْجَلْ يَهْمِلُكُمْ

ہم افسوس ہو تمہارے بنفالوں کی جا عترت کو دیکھا کرتے ہو

وَقَدْ اسْتَبَاحَ الْغُولُ جَوْهَرِ عَقْلِهِ

اور ایک دیونے اپنے جواہر عقل کا استحصال کر لیا

إِنَّ السَّعِيدَ حَيٌّ مُلْتَقِطُ النُّهَى

سید آدمی عقل حاصل کر نیچے لئے آتا ہے

أَنَّا سَلَخْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ الذِّمَّةُ

ہم اس رمضان کے اخیر تک پہنچ گئے

الْقَمَرِ سَارِيَةٍ وَمِثْلُ عَشِيَّةِ

رمضان کا چاند اس رات کی طرح ہے جو شام آتا اور زیر آواز کی طرح

هَذَا مِنْ أَلَلِ الْمُهَيَّمِ الْيَكْ

یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک نشان ہے

فَأَسْعُوْا زُرَاقَاتِ وَوَحْدَا نَالِ

میں ٹوٹے ٹوٹے اور اکیلے اکیلے اس کی طرف دوڑو

لَيْسَ كَتِ الْمَوْلَى الذَّاكِرُ

تا خدا تعالیٰ ایک بڑی جہر اور اور منکر کو ملزم کرے

شَمْسٌ بِتَبَشِيرٍ تَشَابَهُ هَذِهِ

آفتاب بشارت دینے میں ہر دہ سے مشابہ ہے

زَبْرٌ تَجِدُ نَقُوشَ شَمْسٍ مُّقْتَدَا

کتاب میں جو ہمارے آفتاب کے پیچھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے نقش و نگار تھے

خَدَّ الْخَلْدِ وَدِدٍ وَوَجْهًا عِيدًا

اس خسار پر بکا گیا جو وہ نشان نقش افکار و خیالات کے

حَسَدًا تَجْرِمُ فِيمَكُمُ وَتَقْدَا

تمہارا بادل نابود ہو گیا اور ٹکڑے ٹکڑے ہو گئے

فَالْيَوْمُ صَفَّ الْمُسْذِينَ تَبْدَا

پس آج مفسدوں کی صفیں متفرق ہو گئیں

حَتَّى انْتَشَى مِنْ أَمْرٍ مُّشْرَعًا

یہاں تک کہ وہ اپنی مطلوب کے بارے میں تردد میں نہ رہا

وَلَقِيطَةُ الشَّيْطَانِ يَزِي عُلْدًا

اور شیطان کا پروردہ لمحہ نہ طور عیب جوئی کرنا رہتا ہو

فِيهِ الْخُشُوفُ مَعَ الْكُشُوفِ تَفْرَدَا

جس کا خشوف اور کسوت بے مثل ہے

وَالشَّمْسُ غَادِيَةٌ مِّنْ قَطْرِ النَّدَا

اور سورج آسمان کی طرح ہے جو صبح آتا اور چلتا ہے تو خشوف کا بادل

لَيْسَ مِنْ تَرْكِ الْمَدَى مَعْدَا

تاکہ اس کو ہلاک کرے جو عہد اہلیت کو چھوڑتا ہے

مُتَنَدِّينَ وَبَادِرِينَ إِلَيْهِ

اور جاہل کہ تمہارا دور ناشر مندی کیا لہن ہوا اور تیرا کھٹکھٹا

ظہرت خطایا کم و حصص قضا

تمہاری خطا ظاہر ہو گئی اور ہمارا سچ کہل گیا
صلوات دیا رالہندارض ظہور

ہندکی میں اس شان کے ظاہر ہونیکا مقام قرار پائے
فازیت الا وہام قص جناحها

پس وہیون کے کہیوں کے برکات دعو
فتنا عن یام فیج اعوج

پس پڑھے گروہ کے زمانہ سے الگ ہو
کانت شرعیتا کز شع معجب
ہماری شریعت ایک تعجب انگیز کھیتی تھی

فایکوا الشکل فی الزوا یا سجد

پس اس عورت کی طرح جکار کھڑے ہونا
لیسکت الرحمن غی کا مقید

تاکہ خدا تعالیٰ دروغ گو کو ملزم کرے
رحا علی قوم اطاعوا احل

اس قوم پر رحم کر کے جہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی فرمانبرداری اختیار کی
حج خلون تغافل و تمردا

وہ برس ایسے ہیں جو تغافل اور سرکشی میں گزر گئے
فیہا تعرت مثل اعرا سربک
ان لوں برسوں میں ایسی برنگی اسکی ظاہر ہوئی جیسے بازو پر چل نہ ہوں

العین بالکینہ علی اطلالہا

آنکھ اکی آثار عارت پر رو رہی ہے -

یا رب فاعمر خیرہا متوحد

اے میرے رب اب تو ہی اسکو دیرانہ کو پہر آباد کر

واما تفصیل الکلام فی هذا المقام فاعلموا یا اهل الاشک

اب ہم اس مقام میں اس کلام کی کچھ تفسیر کرنا چاہتے ہیں پس اسے اہل اسلام اور رسول

واتباع غیر الانام ان الایۃ التي كنتم توعدون فی کتاب اللہ العلام

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی کرنے والوں تمہیں معلوم ہو کہ وہ نشان ان جیسا قرآن مجید میں تم وعدہ دے گئے تھے

وتبشرون من سید الرسل نور اللہ منزل الظلام اعنی خسوف

اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جو سید الرسل اور اندھیرے کو روشن کرنے والا ہیں بشارت ملی تھی یعنی رمضان

التبیین فی شهر رمضان الذی انزل فیہ القرآن قد ظہر فی بلادنا

شریف مین آفتاب اور چاند گرہن ہونا وہ رمضان مہینہ قرآن نازل ہوا وہ نشان ہمارے ملک میں

یفضل اللہ المنان وقد انخسف القمر والشمس و ظہرت الایات
بفضل تعالیٰ ظاہر ہو گیا اور چاند اور سورج کا گرہن ہوا اور وہ نشان ظاہر ہوئے

فاشکروا لله وخروا له ساجدين۔

پس خدا تعالیٰ کا شکر کرو اور اُسکے آگے سجدہ کرتے ہوئے گرو

وانکم قد عرفتم ان الله تعالى قد اخبر عن هذا النبأ

اور تمہیں معلوم ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس واقعہ عظیم کے بارے میں اپنی کتاب

العظیم فی کتابہ الکریم وقال للتعلیم والتفہیم فاذا برت

الکریم میں خبر دی ہے اور سمجھانے اور بتلانے کیلئے فرمایا ہے پس جو وقت آنکھیں پتھر بن جائیں

البصر وحسفاً لقمر ومجج الشمس والقمر يقول

اور چاند گرہن ہوگا اور سورج اور چاند اکٹھے کئے جائیں گے یعنی سورج کو بھی گزرتی لکھگا

الانسان يومئذ ابن المفسر فتكروا في هذه الآية بقلب سليم

تبہ آسرو انسان کہے گا کہ بہا گئے کی جگہ کہاں ہے اس نشان میں ایک سلیم اور پاک دل کے

واظہر فانه من آثار القيمة لا من اخبار القيمة كما هو اجل واظہر

ساتھ فکر کرو کیونکہ یہ خبر قیامت کے آثار میں سے ہی قیامت کے واقعات میں سے نہیں ہو سکتی بلکہ عقلمندوں کے

عند العاقلین۔ فان القيمة عبارة عن فساد نظام هذا العالم

مزدکیا نیت صاف اور روشن ہو۔ وجہ یہ کہ قیامت اس حال سے مراد ہے جبکہ اس عالم اصغر کا نظام

الاصغر وخلق العالم الاکبر فکیف یقع فحالة الفلك المحسوس الذي تعرفون بالقبیر لا بالشکل

توڑ دیا جائے اور ایک عالم اکبر پیدا کیا جائے پس کیونکہ فک نظام کجاست میں وہ غوف کثرت ہو چکا ہے جس کے

علل واسبابہ وتفہمون مواقعه وابوابہ وکیف یظہر امر لازم

علل اور اسباب تمہیں معلوم ہیں اور اُسکے ظہور کے وقت اور ظہور کے دروازے تمہیں سمجھے ہوئے ہیں اور وہ امر جو

لنظام بعد فک النظام والفساد التام فانکم تعلمون ان المحسوس

نظام عالم کا ایک لازم مذاقی ہے کیونکہ بعد فک نظام اور فک تام کے ظہور پر یہ ہو کیونکہ تم جانتے ہو کہ غوف اور

والکسوف ینشاء ان من اشکال نظامیة واوضاع مقررة منتظمة

کسوف اشکال نظامیہ سے پیدا ہوتے ہیں اور نیز ان کا پیدا ہونا اوضاع مقررہ منتظمہ پر

على اوقات معينة وایام معروفة مبينة فکیف یعزى وقوعها الى اسباب

موقوف ہے جو ان اوقات معینہ اور مشہور دنوں پر موقوف ہے جو جن ہیئت میں آتے ہیں پس کیونکہ ان کو اس

لا انساب فيها ولا اسباب ولا نظام ولا احكام فانظروا ان كنتم ناظرين
 کچھ بھی کی طرف نسبت کیا جائے حسین نہ نسب ہیں نہ اسباب نہ نظام نہ ترتیب نہ محکم کرنا سوچو چکر چکر سورج کی طرح سکتی ہیں
 ثم من لوازم الكسوف والخسوف ان يرجع القمر والشمس وضعهما

پہرہ اولم خسوف اور کسوف میں سے ایک یہ بھی ہے کہ سورج اور چاند اپنی اصلی وضع کی طرف رجوع کریں
 المعروف يعود الى سيرتهما الاولى وفي هاتين احوالهما المعنى
 اہ اپنی پہلی سیرت کی طرف خود کر آویں اور خسوف کسوف کی تعریف میں یہ بات داخل ہے کہ اپنی پہلی

واما تكوير الشمس والقمر في يوم القيمة فهي حقيقة اخرى ولا يرد فيها
 مگر تحویر شمس و قمر جو قیامت میں ہوگی وہ اور حقیقت ہے اور تکویر کے وقت نور

نورهما الى حالة اولي بل يكون وقوعه الا بعد فك النظام والفساد

شمس و قمر اپنی پہلی حالت کی طرف نہیں آئیں گے بلکہ تحویر کا وقوع فک نظام اور فساد تمام کثرت
 التام وهدم هذا المقام واسما لا الله نخسوفاً وكسوفاً بل سما لا تكويراً او

اور انہدام کلی کے وقت ہوگا اور اسکا نام خدا تعالیٰ نے خسوف کسوف نہیں رکھا بلکہ اسمانم تکویر یا کثرت
 الاجرام كما انتم تقرقون في كلام الله العلام فثبت من هذا الكلام عند

جیسا کہ تم خدا تعالیٰ کے کلام میں پڑھتے ہو پس اس کلام سے خواص اور عوام پر ثابت
 الخواص والعوام ان ما ذكر من الاية في هذه الاية فهو يتعلق بالدين

جو گیب کہ جو نشان خسوف کسوف قرآن شریف میں لیئے اس آیت میں لکھا ہے ربه الدنيا سے تعلق پڑھتا
 لا بالآخرة وعنه الى القيمة بناء على الرواية خطأ في الدلالة بل هو

ہے نہ آخرت سے اور قیامت کی طرف اسکو منسوب کرنا اور کسی دلیل کو پیش کرنا خطائی الدرايت ہے بلکہ وہ آخر
 خبر من اخبار الزمان وقرب الساعة واقتراب الان وان كلاً منفع على

زلزلہ اور قرب قیامت کی خبروں میں سے ایک خبر ہے جیسا کہ تہذیب کریمہ الوان پر
 المتدبرين - ويؤيده ما جاء في الدارقطني عن محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن صالح

پوشیدہ نہیں اور اسکی تائید وہ حدیث کرتی ہے جو دارقطنی نے امام محمد بن علی سے روایت کی ہے کہ
 لمهدينا اثنين لم تكونا منذ خلق السموات والارض ينكسف القمر

ہمارے ہمدی گئے لئے دو نشان ہیں وہ کہہ رہے ہیں ہر دو میں سے کسی کو دوسرے کیلئے نہیں ہر دو میں سے کسی کو زمین آسمان پر لگایا

لَا قُلْ لِكُلِّ مِصْطَنٍّ وَتَنْكُسُ الشَّمْسُ فِي النِّصْفِ مِنْهُ وَخُجَّ مِثْلُهُ

کہ رمضان کی رات کے اول میں ہی چاند کو گرہن لگنا شروع ہوگا اور اسی مہینہ کے نصف باقی میں سورج گرہن لگے گا

الْبِهِتِي وَغَيْرَهُ مِنَ الْحَدِيثِ - وَقَالَ صَاحِبُ الرِّسَالَةِ الْحَشْرِيَّةِ

اور اسی کی مانند بہت سی اپنی کتاب میں ایک حدیث لایا ہے اور ایسا ہی بعض دوسرے محدث بھی۔ اور صاحب رسالہ حشریہ شاہ فیض الدین

شَافِعِيٌّ فَجِيعُ الدِّينِ هَلَوِي الَّذِي هُوَ جَلِيلُ الشَّانِ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَلَكَةِ

صاحب دہلوی بھی جو علماء اسلام سے ایک عظیم الشان عالم ہے اُس نے کہا ہے کہ ایک

جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَعْرِفُونَ الْمَهْدِيَّ بِالتَّقَرُّسِ التَّامِ وَهُوَ يَطُوفُ بَيْنَ

جماعت اہل مکہ میں سے مہدی کو اپنی فراست سے پہچان لیگی اور وہ اُس وقت رکن اور مقام

الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيَبَايَعُونَهُ وَهُوَ كَارِعٌ مِنْ بَيْعَتِ الْأَنَامِ وَعَلَامَةُ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ

میں طواف کرتا ہوگا تب اُس حالت میں اُسکی بیعت کریں گے اور وہ کراہت کرتا ہوگا کہ کوئی اس بیعت کرے

عَنْ حَدِيثِ الْمَلَكَةِ أَنَّ الْقَمَرَ وَالشَّمْسَ يَنْكُسَانِ فِي رَمَضَانَ خَلَا قَبْلَ

اور اس قصہ کی علامت جیسا کہ محدثین ملتے جلتے روایت کی ہے یہ ہے کہ چاند اور سورج کو اُس رمضان میں گرہن لگے گا جو اس

تِلْكَ الْوَاقِعَةِ وَأَمَّا مَنْ فَمَا أَطْلَعْنَا عَلَى مَسَائِدِ تِلْكَ الْأَثَارِ وَطَرَفِ

واقعہ سے پہلے گزر چکا ہو گئے ان روایتوں کے اس سید پر اطلاع نہیں پائی اور ان روایات کی توثیق

تَوْثِيقُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ عَلَى الْقَدْرِ الْمَشْتَرِكِ الَّذِي عَرَفْنَا بِتَوَاتُرِ الرِّوَايَةِ

کے طریقے ہیں معلوم نہیں ہوئے صرف قدر مشترک کے تحقق اور ثبوت کا ہیں علم ہے اور قدر مشترک وہی ہے

وَحُسْنُ الدَّرَاجَةِ وَمَشَاهِدَةُ الْوَاقِعَةِ وَقِيَامُ الْبُرْهَانِ وَقَدْ وَافَقَهُ نَصْرُ

جسکو ہمزہ تواتر روایت اور مشاہدہ واقعہ اور دلیل کے قیام ہوئے دریافت کیا ہے اور خصوصاً

الْقُرْآنَ وَلَوْ بِاجْمَالِ الْبَيَانِ وَمَعْدُنَا لَكَ نَزْرِي هَذِهِ الْأَثَارُ وَقَدْ ظَهَرَ

قرآن کریم کے موافق ہے اگرچہ اجمالی بیان پر ہی ہو اور! وجود اسکے ہم ان نشانوں کو دیکھ رہے ہیں اور

أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى يَصَدِّقُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ وَقَعَتْ فِي مَكْتُوبِهِمْ يَنْتَظِرُونَ

اہل مکہ میں ایک جوش پیدا ہوا ہے جو ان خبروں کی تصدیق کرتا ہے اور میں نے ایک خط میں لکھا ہے کہ وہ خوف

الْخُسُوفِ وَالْكَسُوفِ بِالْإِنْتِظَارِ الشَّدِيدِ وَيَرْقُبُونَهَا رَقَبَةَ هَذَا الْعِيدِ

الکسوف کے سخت انتظار کر رہے ہیں ایسا کسی ایسی انتظار کر رہے ہیں جیسا کہ ہلال عید کی انتظار ہوتی ہے۔

وما بقي فيها بيت إلا وأهله ينامون ويستيقظون في هذه الأذكار فهذا

اور کہیں کہی ایسا گہرائی نہیں رہا جس گہرائی سے سوتے جاگتے ہی ذکر نہ کرتے ہوں سو یہ اس خدا کی ن
تخلیک من الله الذی اراد اشاعة هذه الانوار وانی اری ان اهل مکة یخلو

طرف سے تحریک ہو جس نے ان نوردن کا پہیلنا ارادہ فرمایا ہے اور میں دیکھتا ہوں کہ ایل کہ خدا ہے قادر
افواجاً فی حزب اللہ القادر المختار و هذا من رب السماء وعجیب فی اعیانہ

کے گرد و مین فوج در فوج داخل ہوجائیں گی اور یہ آسمان کے خدا کی طرف سے ہے اور زمین لوگوں کی آنکھوں میں عجیب۔

الارضین۔ و ذکر بعض المتأخرین ان القمیر یخسف فی الثالث عشر من

اور بعض متاخرین نے ذکر کیا ہے کہ چاند گریہن رمضان کی تیرہ تاریخ میں
 لیلة رمضان والشمس فی السابع والعشرين ولا منافات بینہ ویدین ماری

دلت کو ہوگا اور ۲۷ رمضان کو سورج گرہن ہوگا اور باز جو اسکے یہ ایک ایسا بیان جو کہ آج
 الدارقطنی الاقلیاء عند المتفكرين فان عبارة الدارقطنی تدل على التصريح

دارطنی کے بیان میں سوچنے والوں کی نگاہ میں پہلے یہ وہ فرق نہیں کیونکہ دارطنی کی عبارت ایک ہی ہے کہ
وقربنیة واحدة صحیحۃ علی ان خسوف القمر لا یکن فی اول لیلة رمضان

اصلاً ولا سبیل الیہ جزماً و قطعاً فان عبارتہ مقیدہ بلفظ القہر و لا یطو

اسم القمر علیٰ هذا النیر الا بعد ثلث لیال الی اخر الشہر وسمی قمر افلک

الایام لبیاضہ التام وقبل الثلث هلال وليس فيه مقال وهذا امر

اتفق عليه العرب كلهم وجعلهم الى هذا الزمان وما خالفه احد من اهل اللسان

وَلَا يَنْفِكُ الْآيَاتِ عَفَدَتِ بِصِدْقِهِ وَمَأْتِ مَعْرِفَتَهُ وَلَا يَخْرُجُ كَلِمَةً خَلِيفَتُكَ
 نَهْ انْخَارِي مَرْدَهُ شَخْصَ بَنِي بَصِيرَتِ كَمْ هُوَ كُنِيَ هُوَ اَوْ مَعْرِفَتِ مَرُكُنِي اَوْ اِي اِي كَلِمَةُ كِسِي مَوْنِي نَهْ

منه
بنی الخیر اللہ بنی میں اور
اشہر ولا
صالح القدر ثلاث
ان تشر الشہر وقال الغضنفر
ہلال الی سبع قال
والسبح والذی عندی
وما طیب الاثر ان بنی
حلالا ابن یمنین
ملک فی الدنیا تسبین
منوہا۔ منہ۔

من فم الامن فم غم جاهل او ذی غم متجاهل ولا تسمعها من افوا

بجو آئے جو غنی جاہل ہو یا وہ جو کینہ ور اور دیدہ دانستہ اپنے تئیں جاہل بناتا ہو اور عقلمندوں کے منہ سے

العاقلین۔ فان كنت في شك فارجع الى القاموس وتاج العروس والصحاح

تو ایسا کلمہ نہیں سنیکا۔ اور اگر تجھے شک ہو تو قاموس اور تاج العروس اور صحاح

و کتاب ضخیم اللمسی لسان العرب وجميع كتب اللغة و الادب شعاع

اور ایک بڑی کتاب اللمسی لسان العرب اور ایسا ہی تمام کتب لغت اور ادب اور شاعروں کے

الشعر و قصائد التبعا و لك من الف من الورق المروج انعاما ان

شعر اور قدما کے قصیدے غور سے دیکھو اور ہم خواہر روایہ نام تجھ کو دیجئے اگر تو ایسے بر خلاف

تثبت خلاف ذلك كلاما فلا تخرف كلام سيد الانبياء و امام البغلة

ثابت کر کے پس تو سید الانبیاء کی کلام اور امام البغلة کے کلموں کو ایسے مل

والفصحاء و اتق الله يا مسكين ولا تجترع في شان افصح العجم والعرب

سنوں سے مت پرہیز۔ اور اے مسکین خدا تعالیٰ سے ڈر اور اس کا مل کی شان میں دلیری بہت کر

ومقبول الشرق والغرب يفتي قلبك ويضئ سترك بان الاعراف

جو عجم اور عرب سے زیادہ نصیح اور شرق و غرب میں مقبول ہے کیا تیرا دل اس بات پر فتویٰ دیتا ہے کیا تیرا دل اس بات پر

الذي اعطى له الجوامع والكلام الجامع وجعلت كلماته كلها مملوءة من

رہنی ہے کہ وہ اعرف اور ارفع جبکہ کلمات جامع عطا ہوئے اور کلام جامع اسکو ملا اور تمام کلمات اسکی فصاحت

غرا الفصاحة و درر البلاغة والنوادر العربية واللطائف الادبية واللغو

اور بلاغت کے موتیوں سے اور عربی کے نادر مضمونوں سے اور لطائف ادبیہ سے اور لغت کے لغویوں

اللغوية و الحقائق الحكيمة هو يبتلي بهذا العثار و يترك جزل اللفظ و ينجس

سے اور حقائق حکیمہ سے بڑے تھے ہی اس لغزش میں مبتلا ہو اور صحیح اور فصیح لفظ چھوڑ کر ایک غیر محاذرہ

رقيقا سقطا غلطاً غير المختار بل يخالف مسلمات القوم و مقبولات

اور ردی اور غلط لفظ ہتھالی کرے بلکہ مسلمات قوم کے مخالف بیان کرے اور بلغائے

بلغاء الديار و بصير خفايا الضاحكين۔ و والله ما يصد بهل الخطاء الملبين

زبانہ کے مقبول لفظوں کو چھوڑ کر اور منہ والوں کی گلی نہی کی جگہ پر جاکر اور گھڑا یہ خطا زمین اور لغزش

والعشار للمہین من فطنة خامدة وروية ناضبة فكيف يصد من فارس
 ذیل کرنے والی کسی بجز عقل اور علمی رائے سے ہی صادر نہیں ہو سکتی پس کیونکر اس سے صادر ہو جو فطرت
 خلک الميدان بل سید الفرسان مالک لا تنظرون عزة الله ورسوله یا
 کے میدان کا سوار ہے بلکہ سواروں کا سردار ہے نہیں کیا سو گیا جو تم اور رسول کی عزت کو نشین دیکھتے ہو
 المہاترین انجلکم حب الیکم واعز الیکم من خاتم النبیین الا تعرفون ان هذا لفظ
 دلیری کریموں کے گرد ہو کیا تمہارا بخل تمہیں بہت پیارا اور عزیز ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سہوہ پیانہیں کیا تم
 فی هذا الحل منکر مجہول لا یعرف استعماله فی کلمات اهل اللسان وما اوردہ
 نہیں پہچاننے کہ یہ لفظ اس محل میں خلاف محاورہ اور مجہول ہے اور اہل زبان کے کلمات میں اسکا استعمال ثابت نہیں
 قط بل یغ ولا غیر بل یغ فی موارد البیان وما اخذ عند اضطرار غی حاطب لیل
 اور کسی بل یغ غیر بل یغ کی عبارت میں یہ لفظ پایا نہیں گیا اور کسی غی رطب یا بس جمع کرنے والے نے ہی
 فكيف سلطان الفصاحت وسيد خيل وقد سبريدك غور عقلكم ومقد
 اضطرار کی وقت اس لفظ کو نہیں کہا پس کس طرح اکی زبان بر جاری ہو تا جو سلطان الفصاحت اور سید الخیل اور اس لفظ سے تمہاری
 نقلکم ومبلغ علمکم وفضلکم وحقیقۃ انکم وصدقۃ حدیثکم فانکم عزوم
 عقلمین آدمائی گئیں اور تمہاری نقل کا اندازہ ہو گیا اور تمہارا اندازہ علم اور فضل اور حقیقت اس کے تمہاری اونچی زمین کے
 الی سید الانبیاء ما لا تعزی الی جہول من الجہل تکاد السموات
 بالعلی حقیقت سب کمال گئی کیونکہ تمہیں سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے چیز کو نسبت دی جو کسی جائز سے جاہل کی طرف سے نہیں
 تنشق من هذا لاجزاء فالتقوا الله ذا الکبریاء ولیوا دعوة الحق
 کر سکتے قریب ہو جس شوقی اور جرأت کی شامت ہو آسمان پہنچ جائے سو تم خدای بزرگ سو شوق اور حق کی دعوت قبول کرو
 تلیة اهل الاهتداء قد وقع واقع فلا تمیلوا الی المراء واتبعوا قول النبی
 جیسا کہ ہدایت یافتہ لوگ قبول کرتے ہیں جو نشان ظاہر ہو رہا ہو چکا اب تم جھگڑے کی طرف مت جھکو اور اس نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی
 الی اشارتہ حکم وطاعته غنوا ولا تكونوا من الاشقیاء ولا یفطوہم
 کرو مکی اشارت حکم ہے اور فرمانبرداری انکی غنیت ہے اور یہ بختوں میں سے مت بنو اور چاہے کہ تمہارے وہم
 الی الالفاظ من غیر دواعی کاشفة الخفاء بل فتشوا الحقیقت واعرفوا
 الفاظ کی طرف جھک نہ جائیں اور ایسے امور سے دور نہ جائیں جو پوشیدہ امور کو کھولتے ہیں اور انکی نیست

ایمان یمن یدعی عقل و فرما

اسے وہ آدمی جو عقل اور فہم کا دعوے کرتا ہے

اتحسب ان غضب اللہ رزقا

کیا تو خدا تعالیٰ کی غضب کے آگ کو ایک رزق خیال کرتا ہو

الی ما تو ثرت و عثا و

کب تک تو دہم اور پہلنے کی جگہ کو اختیار کرے گا

اتجعل سهم قہر اللہ سما

کیا تو خدا تعالیٰ کے قہر کے تیر کو ایک حصہ خیال کرتا ہو

لا یقال ان الخسوف فی اوّل وقت لیلة رمضان ما ظہر الا فی البنجاب و

یہ کہنا درست نہیں ہے کہ رمضان کی اول رات میں گرہن صرف پنجاب اور اس کے قرب و جوار کے ملکوں میں ظاہر

من البلدان و ماری اثرہ فی غیر ہذا الاماکن فماتم البرہان لا ناقل

ہوا ہے اور اس کا نشان دہے کہ ملکوں میں ظاہر نہیں ہوا پس دیں ناقص رہی کیونکہ ہم کہتے ہیں کہ اس

ان المقصد ایضا محد و فی ہذا البلدان فانہا فی المظہر للمسیح الموعود

پیشگوئی کا مقصد ہی انہیں ملکوں میں محدود ہے اس لئے کہ یہی ملک مسیح موعود اور

والمہدی المسعود و اما الدیار الاخری فلا مہدی فیہا ولا عیسیٰ ولا جمل ذلك

مہدی آخر الزمان کیلئے محدود ہے مگر دوسرے ولایتیں پس انہیں نہ مہدی ہے نہ عیسیٰ اور اسی بہت

ما ظہر الخسوف و لا الکسوف فی دیار العرب و بلاد الشام لیزیل اللہ ظنونا العن

سے خسوف اور کسوف دیار عرب اور بلاد شام میں ظاہر نہیں ہوا لہذا کہ خدا تعالیٰ عوام کے ظنون کو دھوکہ

و یبطل خیالات المبطلین - والستر فی ذلك ان ملکنا البنجاب کے فی سلم اللہ

کرو سے اور باطل پرستوں کے خیالات کو دھوکہ دے اور اس میں ہمدیہ ہے کہ ہمارا پنجب خدا تعالیٰ کے علم میں

مولد المسیح الموعود و المہدی المسعود فلما دل اللہ ازہدی

سچ موعود اور مہدی مسعود کا مولد تھا پس خدا تعالیٰ نے ارادہ فرمایا

الخلق الیہ بتخصیص الامارات و تعیین العلامات ليعرفوا المدعی بالہیات

کہ نشانوں اور علامتوں کو خاص کر کے خلقت کو اس کی طرف رہنمائی کرے تاکہ لوگ سمجھ سکیں اور

والدعی بالکرامات و اما اذا فرضنا ظہور آیات المہدی فی ملکنا ہذا

اور ہمدیہ کے مدعی کو اسکے نشانوں اور کرامات سے شناخت کر لیں لیکن اگر ہم یہ فرض کر لیں کہ یہی ملک ہمارا

وظہور المہدی فی بلاد اخری فہذا اللیس من المعقول و لیس لہ اثر فی المعقول

تو یہ سے ملک میں ظاہر ہوا اور مہدی کا ظہور کسی اور ملک میں ہوگا تو یہ خیال معقول نہیں ہے اور معقولہ میں

ومعذالك لا يوجد فيما من ادعى انه هدى الزمان ومرسل الرحمان فتعین

اس کا کچھ اثر نہیں پایا جاتا اور باوجود اسکے کہ کون کون میں ایسے شخص کا پتہ نہیں لے سکتے ہیں ہدی الزمان اور مرسل

بدلیل الخلف صدقہ عند دوی العرفان فیما متبع العثرات والمعائب امعن

الرحمان ہونکا دعویٰ کیا ہو پس اس خلف کے رو سے اہل معرفت کے نزدیک ہمارا صدق ثابت ہو اس کے لئے غرض اور غرض

فی هذا بالفکر الصائب لعل الله یخلصک من شبکة الشیطان بسیقاک

کے پیروی کر نیوالے اس کلام میں اسی طرح غور کرنا یہ خدا تعالیٰ تجھے شیطان کے جال سے غلا ہی بخشے اور یقین

کاس الیقین۔ ولا تترک الی اخلاء دنیاک فانهم یعادونک اذ الله عادک

کے پیلے پلا دے اور اپنے دنیا کے دوستوں کی طرف مت تھک کیونکہ جب خدا تعالیٰ تجھ دشمن

فتبقى عند لا مردودا وتصیر من الملو من۔ وکمن ندای + ادار والککوسا

تراد گیا تو وہ ہی تیرے دشمنی کرینگے تو پھر تو عند دل مردود رہا یگا اور ملامت زدہ ہوگا۔ اور بہت سی حریفان شراب ہیں جو

وفی لخرالامر + شجوا الرؤسا + الی ما تذاچی شریرا عمو سلفدع واذکر

اور آخر میں ایک دوسرے کے سر توڑے۔ کہاں تک تو شریہ ظالم سے مدارات کری گا سوچو اور اس کے کو یاد کر

قطریرا عبوسا + ولا تخش قوما یبیدون جسماً + وخف قهر لب یبید النقصا

جو قطریرا اور عبوس ہے اور ان لوگوں کو مت ڈر جو جسم کو مارتے ہیں اور اس کے ڈر جو جان کو ہلاک کرتا ہے

فتثبت من هذا التحقیق اللطیف ان لفظ النصف الذی جاء فی حدیث الامام

سناں تحقیق لطیف سے ثابت ہوا کہ جو لفظ نصف کا جو حدیث امام باقرین آیا ہے

التقی العفیف لیس المراد منه کسوف الشمس فی نصف ذلک الشهر الشریف کما فہم بعض

اس سے مراد یہ نہیں ہے کہ سورج گرہن اس مہینہ کے نصف میں ہوگا جیسا کہ بعض

من ذوی الراۃ الضعیف واصر علی الغنی الضعیف والمعاند العتریف وما فکروا

ضعیف الناس آدمیوں نے سمجھا اور سپر اسکا ہی اصرار کیا کہ جیسی ایک غنی کم عقل یا معاند گستاخ اصرار کر رہی

کالہا قاتلین المنصفین بل المراد من قوله وتکسف الشمس فی النصف منه ان یظهر

اور عقل مندوں اور منصفوں کی طرح نہیں ہو چکا بلکہ اسکا یہ قول کہ سورج گرہن اسکے نصف میں ہوگا اس سے مراد یہ کہ

کسوف الشمس من نصف الیام الا نکساف ولا یحاور نصف النهار من یوم ثان فانه حل

سورج گرہن سورج کے نصف میں ہوگا کہ اس کا کسوف کے دنوں میں ہر سورج گرہن

اس میں بہت سی باتیں ہیں

نصف سے مراد یہ نہیں ہے کہ سورج گرہن اس مہینہ کے نصف میں ہوگا جیسا کہ بعض

وفلذ الامام الكامل زين العابدين وفي سلسلۃ الحديث رجال من الصنفين الذين
اورام محمد باقر دایت یافتہ نامہ میں سے اور امام زين العابدين کا گوشہ جگہ تھا اور نیز حدیث کے سلسلہ میں جو آدمی موجود ہیں
کانوا یعرفون الکاذبین وکذبہم وما کانوا مستعجلین۔ وما کان لهم ان یکتبوا جلد
ایسے آدمی جو جھوٹوں اور انکے چوٹ کو شناخت کرتے تھے اور جلد باز نہیں تھے اور ایسے نبی تھے کہ وہ ایک حدیث کو اپنے
فی صحاحہم وہم یعلمون انہ لا اصل لہ بل فی رواۃ رجل من الکذابين الدجالین اخلطوا
محلح میں داخل کرتے باوجود اس بات کے کہ وہ جانتے تھے کہ وہ حدیث بڑی ہے اور اس کے بعض آدمی کذابہ و جالین
الخبیث بالطیب بعد ما کانوا علی خبیثۃ مستیقنین وان کان هذا هو الحق فبال
کیا انہوں نے خبیث کو طیب سے ملا دیا بلکہ اس بات کے کہ وہ خبیث کے غیث پر یقین کہتے تھے اور اگر یہی سچ ہے تو ان لوگوں کا
الذین خلطوا قد رگا بالماء المعین متعبدین۔ وہم کانوا اولی عالم بأحوال الرواة للفقیر
کیا حال ہے جنہوں نے پلیدی کو آب صاف کے ساتھ ملا دیا اور وہ مفسرین کے حالات سے خوب واقف تھے۔
اہم صلحاء عند کم کلابہم اول الفاسقین۔ ومن اظلم من افتری علی اللہ کذبا
کیا وہ تیرے نزدیک صالح جن نہیں بلکہ اول درجہ کے فاسق ہیں اور اس سے زیادہ ظالم کون ہے جو خدا تعالیٰ پر جھوٹ
او کان معین روایات الکاذبین افانت تشہدان الدارقطنی وجميع روایات هذا
باندھتا ہے یا جھوٹوں کی روایتوں کا مددگار ہے کیا تو گواہی دیتا ہے کہ دارقطنی اور تمام راوی اس حدیث
الحديث وناقولہ فی کتبہم وخالطوہ فی الاحیاء من اول الزمان الی ہذا لان
کے اور تمام وہ لوگ جنہوں نے اپنی کتابوں میں اس حدیث کو نقل کیا اور حدیثوں میں ملایا اول زمانہ سے اس زمانہ
کانوا من المفسدین الفاسقین وما کانوا من الصالحین۔ واینت تجد کتب القوم مملوۃ
مفسد اور فاسق ہی گذرے ہیں اور صالح آدمی نہیں تھے اور فو قوم کی کتابوں کو اس حدیث
من الحديث الذي سمیته موضوعا فی مقالک مع زیادۃ علمہم منک ومن امثالک
سے پر پائیگا جبکہ امام تو موضوع رکھتا ہے باوجود اسکے جو ان کا علم مجھ سے اور تیرے ہم مثل لوگوں سے
ومع زیادۃ اطلاعہ علی حقیقۃ اشتہرت علی خیارک فلا تتبع جذبات لفسادک
زیادہ ہے اور مجھ سے زیادہ تو اصل حقیقت پر اطلاع رکھتے ہیں پس تو اپنے نفس کے جذبات کا طالب نہ ہو
وفکر المتقین۔ افلنت تشاک فی حدیث حصصت حقہ وتبلیت
اور پیچھے رہ جا۔ کیا تو اس حدیث میں شک کرتے ہو جبکہ صحیح ہو یا کمال

طعن کرتے ہیں کہ وہ ضعیف ہے احسن القم اور موردا للوم اور فی رواۃ احمد من
 اور یہی پکینوگ ظاہر ہو گئی ہے کہ وہ قوم کی نظر میں ضعیف ہے زیادہ ملامت کی جگہ ہے اور اس کے مادیوں میں
 المطعونین۔ ہذا المقام الشک وکنت من المجنونین۔ وقد صدقہ اللہ وانا را الدلیل
 کون مطعون ہے کیا یہ مقام شک کا ہے یا تو دیوانوں میں سے ہے اور خدا تعالیٰ نے اس حدیث کی تصدیق کی
 وروی الرواۃ ما قبل وارا نور صدقہ اجل واصلی قبل بقی شک بعدا لاراعظی استکون
 ہے اور مادیوں کو الزامات سے بری کیا ہے اور اس حدیث کے سچائی کے ذر کمال صفائی اور روشنی سے دکھائے ہیں
 فی خمس الضعی اجعلون النور کالدجی اتعالمیتم او کنتم من العین۔ اقبلون شہادۃ
 پس کیا ایسے بڑے نشانوں کے بعد شک باقی رہ گیا کیا تم چاشت کے سورج میں شک کرتے ہو کیا تم ذر کو اندھیرے
 البساق ولا تقبلون شہادۃ الرخان وتسعون معتدین۔ اعنت تعتقد ان اللہ یظهر
 کی طرح ٹھہرتے ہو کیا تم بھٹکتے ہو یا حقیقت میں اندھیر ہو کیا تم انسان کی گواہی قبول کرتے ہو اور رحمان کی قبول نہیں کرتے
 علی غیبہ الذابین المفترین المزورین انت شک فی الاخبار بعد ظہور صدقہا
 اور مدد سے بڑھ کر ہونے ہو گیا تو اعتقاد کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے غیب پر ایسے لوگوں کو اطلاع دیتا ہے جو کتاب اور فطری اور
 واذا حصص الصدق فلا شک الا من کان من قوم حادین۔ وهذا امر لا یحتاج الی
 مزدہرین کیا تو ان خبر میں شک کرتا ہے جس کا صدق ظاہر ہو گیا اور جب صدق ظاہر ہو گیا تو مزہر ہی لوگ شک کریں جو مدد سے ہونے
 التوضیح والتعریف ولا یخفی علی الذی الحنف علی کل من امکن المتدبرین۔ ثم اعلم
 اور یہ وہ امر ہے جو تو وضع اور تعریف کا محتاج نہیں اور ذریعہ مسلمان پر پوشیدہ نہیں رہ سکتا اور نہ اس شخص پر جو اسان نظر اور ہر
 یا ذا العینین ان لفظ التصف لفظ ذو معنین فکان لفظ الاول یدل علی اول
 کو دیکھے۔ پھر اسے دو آنکھوں والے جان کہ نصف کا لفظ حدیث میں دو معنیں ہے پس جیسا کہ لفظ اول جو حدیث میں ہر معنی
 وقت اللیلۃ یا معنی المعروض معذلک علی لیلۃ اولیٰ من ایام الخسوف فکذلک لفظ
 معروف کے لحاظ سے اول وقت رات پر دلالت کرتا ہے اور ساغھ اس کے خسوف کی پہلی رات پر بھی دلالت کرتا ہے
 النصف یدل علی نصف ثان من نصفی الشہر الموصوف معذلک علی وقت منتصف لایام
 سوا ہی طرح حدیث میں نصف یہ لفظ سے جو درستی نصف پر مہینہ کے دو نصفان میں دلالت کرتا ہے اور اس کے سوا
 الکسوف واول نصفی النهار فی الثامن والعشرین۔ واما ایام الکسوف من موعلام
 اگر ہر کے اس وقت منتصف پر دلالت کرتا ہے جو کسوف کے دنوں کو اپنے وقوع سے نصفاً نصف کر دیا اور وہ رمضان کی اٹھاسویں تاریخ ہے

فاعلم انہا عند اهل النجوم ثلث ایام هی من السابیع والعشرين من الشهر القمری الی التاسع
 کسوف کے دن کی بابت اگر سوال ہو تو جانا چاہئے کہ اہل نجوم کے نزدیک تین ہیں یعنی تائیس ہوا تیس تاریخ تک
 والعشرين۔ وتنکسف الشمس فی احد منها عند اقتران القمر علی شکل خاص بعد تحقق اجتماع
 اور کسوف نیز سورج گرہ کی تاریخ میں ان تاریخوں میں سے اس وقت ہوتا ہے کہ جب شکل خاص پر اقتران قمر ہو جیسا کہ
 کما شہدت علیہ تجارب النجمین۔ فاخبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر الانام ان
 نجومیوں کے تجارب پر گواہی دیتے ہیں پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خبر دی کہ سورج گرہ
 الشمس تنکسف عند ظهور المہدی فی النصف من هذه الايام یعنی الثامن والعشرين قبل
 مہدی کے ظہور کے وقت ایام کسوف کے نصف میں ہو گا یعنی اٹھائیسویں تاریخ میں دو پہر سے پہلے اور
 نصف النهار وکانک ظہر کما لا یخفی علی اولی الابصار فانظر کیف تمت کلمۃ نبینا صدقا
 اور اسی طرح پر ظاہر ہوا جیسا کہ آنکھوں والوں پر پوشیدہ نہیں پس دیکھ کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی
 وعدہ فاق الله ولا تکن من الممتزین۔ من ہما بان ان الذی خالفہ البیان وزعم
 بت کسی ٹھیک ٹھیک پوری ہو گئی پس خدا سے ڈر اور شک کر نہ لو ان میں موت ہو اور اس جگہ یہ بات کھل گئی کہ جس
 ان الشمس تنکسف فی السابیع والعشرين اوفی نصف مضان فقد مان وما فہم قول رسول
 شخص نے اس کے مخالف بیان کیا ہے اور ایسا بھما کہ حدیث کا یہ مطلب ہے کہ سورج گرہ کی تائیسویں تاریخ میں ہوا پندرہویں
 اللہ صلعم وما مس العرفان بل اخطاء فیہ من قلة البصاۃ والعیلة کما اخطاء فی الخبر
 میں ہوا اس نے بڑی غلطی کہائی ہے اور جھوٹ بولا ہے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث کا مطلب نہیں سمجھا بلکہ اپنی کم بضاعتی کے سبب
 فی اول اللیلة وما کان من المصیبین وما قلت من نفسی بل هذا الہام من رب العالمین
 غلطی کی ہے جیسا کہ خوف قمر کو چاند کی اول رات قرار دینے میں غلطی کی اور صواب پر قائم نہ رہا اسی نے اپنی طرف سے نہیں کہا بلکہ خدا
 وذلك عصر مجموع فیہ الناس کما جمع القمر والشمس وقرب الباس فقوموا متنبہین ایہا
 اور یہ زمانہ ہے جس میں سب آدمی جمع کئے جائیں گے جیسا کہ سورج اور چاند جمع ہو گئے اور غمی کا وقت نزدیک کیا گیا پس لوگو! غور کرو
 الا ناس ما لکم لا یتزکمہ النعاس من کان من عند اللہ فالہ الزوال فامکروا کل المکرین
 ہو کر اٹھو کیا سب کہ تمہیں نیند نہیں چڑھتی اور جو شخص خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوتا ہے لہذا انہیں ہر جس تم ہر ایک مکر کو
 منکم الجبال ولن تعجزوا اللہ یا ابناء الضلال انه عزیز ذو الجلال جعل علی قلوبکم الکتۃ
 اور تمہاری گردن میں پابند نہیں ہو سکتے اور تم سے مگر ابھی کے بیٹے خدا تعالیٰ کو عاجز نہیں کر سکتے۔ غالب صاحب برہان شہادۃ

فلا تفقہون اسرارہ وکنتم قومًا محجوبین۔ انما استزلکم الشیطان ببعض المسبتم
 اس کے بروڈا لہو سے تم انکے بھید کو سمجھ نہیں سکتے اور تم ایک ایسی قوم ہو گئے جن پر پردے ہو ہیں شیطان نے تم کو تمہارے
 فافہمتم الحق و استبدتم و طفقتم تتبعون بشس القرن۔ وان کنتم لا تقبلون ما ظہر
 بعض گناہوں کی وجہ گرا دیا سونے حق کو نہ سمجھا اور شک میں پڑ گئے اور شیطان کی پری کرنے لگے اور جو امر ثابت و ظاہر ہو گیا
 مکنرو قبحہ و تظنون انہ حدیث غیر صحیحہ و انہ لیس من خیر المرسلین فاتوا
 تم اس کو ایک جیسا کی طرح قبول نہیں کرتے اور خیال کرتے ہو کہ وہ حدیث صحیح نہیں ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نہیں ہے
 بنظیر من مثله فی حج خلون من قبل زماننا الی اواننا انکم صادقین۔ وارونا
 پس تم گزشتہ زمانوں میں سے اسکی نظیر ماؤ اگر تم چچے ہو اور ہجو کو ایسی

کنا بانیہ ذکر جلادعی انہ من اللہ الرحمان و انہ المہدی المسعود القاسم
 کتاب و کلام حسین ایسے آدمی کا ذکر ہو جو اُنے دعوے کیا ہو حسین اللہ تعالیٰ کی طرف سے ہوں
 من الحسن المثنی و انہ المسیح المرعہ لاطفا غنا اثرہ اهل العدمان۔ و انہ ارسلک صلا
 اور میں ہی مسیح موعود اور مہدی ہوں اور اہل ظلم کا شلہ دور کر نیکی لائے آیا ہوں اور میں خدا تعالیٰ کی طرف سے
 الزمان لیجد الدین و یعلم طرق الایمان ثم کان دعوا کا مقارن ہذا الایۃ من الحکم
 پہنچا گیا ہوں تا دین کو زندہ کروں اور ایمانی طریقے سکھادوں پس اس کا دعوے اس شان کے ساتھ مقارن ہوتا ہے اور
 المثنان و جمع اللہ فی ایام ادعائہ الخسوفین فی رمضان صادقاً کان او من الکاذ
 خدا تعالیٰ کے زمانہ میں سورج گرہن کر دے خواہ وہ سچا ہو یا جھوٹا۔

وان لم تاتوا بمثلہ ولن تاوا ابداً ولا تمکون الا زبداً فاعلموا انہ ایتہ لی من اللہ
 اور اگر تم اسکی مثل پیش نہ کرو اور ہرگز نہ پیش کر سکو گے اور بجز جھاگ سے اور تمہارے پاس کچھ نہیں ہو گا پس جانو کہ وہ
 الولی ہو ربی ایتہ لی من عندہ و علمنی من لدنہ و تولانی و فتح علی ابواب علم
 میرے لئے خدا کے قریب سے ایک نشان ہو وہ میرا ہے اس نے اپنے پاس سے میری مدد کی اور مجھ کو دست بچا دیا
 الذین خلوا من قبل و جعلت من الوارثین۔

مجھ پر ان رہتازوں کے علوم کو دے دیں جو پہلے گذشتہ ہیں اور مجھ کو وارثوں میں سے کیا

ها انتم کذبتہم بالیۃ اللہ و ما استطعتم ان تاوا بمثلہا و منکم
 تمہارا حق خدا تعالیٰ کی آیتوں کو تو جھٹلایا اور تمکدیب بھی کی تم اس نشان کی نظیر پیش نہ کر سکتے

قوم صدقوا بعد ما امنوا وحد قوافي الفريقين احق بالامن يا معشر
 بعض تم میں سے وہ ہیں جنہوں نے غور کر کے یہ تصدیق کی پس اسے جلد باز و سوچ اور غور کرو کہ ان دونوں گروہوں میں سے
 المستعجلین۔ الاتخافون انکم کذبتم حدیث المصطفیٰ وقد ظہر صدقہ
 قریب تر ہاں کہنا گروہ سے کیا تم ڈرتے نہیں کہ تمہارے رسول ﷺ کو تمہارا مال لے لیا جائے گا یا چاہے گاہ
 کشمس الضحیٰ استطیعون ان تخرجوا النامثله فی قرون اولی اتقوون فی
 کے آفتاب کی طرح ظاہر ہو گیا کیا تم اسکی نظیر پہلے نہ ہوں میں سے کسی زمانہ میں پیش کر سکتے ہو کیا تم کسی کتاب میں پڑتے
 کتاب اسم رجل اکتی وقال انی من الله الاعلیٰ وانخفض فی عصره القمر
 ہو کہ کسی شخص نے دعویٰ کیا کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوں اور پھر اس کے زمانہ میں رمضان میں چاند اور
 والشمس فی رمضان کما ریتہم الان فان کنتم تعرفونه فبینوا یا معشر المنکرین
 صبح کا گروہ ہوا جیسا کہ اب تم نے دیکھا پس اگر پہچانتے ہو تو بیان کرو اور تمہیں
 ولکوالف روبیة من الورق المروح انعاماً منی فخذوا ان تثبتوا واشہدوا علی
 ہزار روپہ انعام ملیگا اگر ایسا کر دکھاؤ پس ثابت کرو اور یہ انعام لے لو اور میں خدا تعالیٰ کو اپنے اس
 عہدیٰ ہذا واشہدوا وہو خیر الشاہدین۔ وان لم تثبتوا ولن تثبتوا فالتقوا
 عہد پر گواہ ٹھہراتا ہوں اور تم ہی گواہ رہو اور خدا سب گواہوں سے بہتر ہے اور اگر تم ثابت نہ کر سکو اور ہرگز ثابت نہ ہو سکو گئے
 النار التي اعدت للمفسدین۔
 تو اس آگ سے جو مفسدین کے لئے تیار کی گئی ہے۔

واظفأ لظی الطغوی وفارق ضلیا
 اور زیادتی کے شعلہ کو سمجھا اور جوڑائی کی آگ کو چھوڑ دیا اور چھوڑ دیا
 ولا تذکرین لیسرا وعسرا ضلیا
 اور گزشتہ تنگی فراخی کو یاد مت کرو
 وبادرالی الرحمن واطلب قرا ضلیا
 اور رحمان کی طرف جلد قدم اٹھا اور کوشش کر کہ وہ تجھ کو رہائی دے
 وکن فی شوارعہ ضلیعا ناضیا
 اور گزشتہ تنگی فراخی کو یاد مت کرو اور چھوڑ دیا اور چھوڑ دیا

قضى بيننا المولى فلا تقصر ضلیا
 خدا تعالیٰ نے ہم میں فیصلہ کر دیا پس فیصلہ کر نیوالی کی فراخی
 وردع وجود الظالمین وجودهم
 اور ظالمین کو جو وجود اور انکی بخشش کو رخصت کر دیئے ہوئے
 وغادر ذرا اهل الهوا ورضا هم
 اور اہل ہوا کی پناہ اور رضا سندی کو چھوڑ دے
 ولا تشظین مثل الشذا او ضال
 اور نہ ٹپکنے میں مثل الشذا اور ضال

وان لعنك السفهاء من طلب الهدى

اور اگر سفیہ لوگ جو طلب ہدایت تیرے پر لعنت کریں

فكن في مرضى الله بالعزاضيا

سو خدا تعالیٰ کی مرضی میں شامل نہ ہوئے لعنت پر غنی ہو جاؤ

ثم اذا كانت حقيقة الكسوف بالتعريف المعروف انه

پھر جب کہ سورج گرہن کی حقیقت مشہور تعریف کی رو سے یہ ہوئی کہ وہ اس

هيئة حاصلة من حول القمر بين الشمس والارض في اواخر ايام

ہیئت حاصل کا نام ہے کہ جب سورج اور زمین میں چاند عاقل ہو جائے اور یہ عاقل ہو جائے

الشهر فكيف يمكن ان يتكلم افع العجم والعرب بلفظ يخالف محاورا

مہینہ کے آخر ايام میں ہر پس کیونکہ ممکن ہے کہ وہ جو عجم اور عرب کے تمام لوگوں سے زیادہ تر فصیح ہے

القوم واللغة والادب وكيف يحون ان يتلفظ بلفظ وضع لمعنى عند اهل

اور یہ ایسا لفظ ہو لے جو محاورت قوم اور لغت اور ادب کے بالکل مخالف ہو اور جائز ہے کہ ایسا لفظ دلا جائے جو اہل زبان کے

اللسان ثم يعرفه عن ذلك المعنى من غير اقامة القرينة وتفصيل البيان

نزدیک ایک خاص معنوں کے لئے موضوع ہے پھر اس کو بغیر اقامت کسی قرینہ کے اس معنوی سے پہیرا جائے

فان صرف اللفظ عن المعاصرة ومعانيه المرادة عند اهل الفن واهل اللغة

کیونکہ کسی لفظ کا معنی دورہ اور معنی ہر دو مستند سے پہیرا اہل فن اور اہل لغت کے نزدیک جائز نہیں مگر اس حالت میں

لا يجوز لاحد الا باقامة قرينة موصلة الى الجرم واليقين - وقد ذكرنا ان القرآن

کہ کوئی قرینہ یقینی قائم کیا جاوے اور ہم ذکر کر چکے ہیں کہ قرآن اس بیان کی تصدیق

يصدق هذا البيان ولو كان الخسوف والكسوف في ايام غير الايام

کرتا ہے اور اگر کسوف خسوف ایسے ايام میں ہوتا جو آگے کے لئے مستند قدیمین

المعتادة بالتقليل او الزيادة لما سماه القرآن خسوفا ولا كسوفا بل حكى

میں ہے تو قرآن اس کا نام خسوف کسوف نہ رکھتا بلکہ دوسرے لفظ

بلفظ آخر وبينه ببيان اظهر ولكن القرآن ما فعل كذا كما انت تعلم

وقوعہ فی حین من الاحیان۔ ثم لما ظهرت هذه الآية في هذه الديار وهذا

کہ کسی وقت پہ اس سے یہ خوف غوف مع مدعی مہدویت کے وقوع میں آچکا ہے پر جبکہ نشان اسی ملک اور اسی مقام
المقام ولم يظم اثر منہا فی بلاد العرب والشام فہذا شہادۃ من اللہ العلام لصدق
میں ظاہر ہوا اور بلاد عرب اور شام میں کچھ اسکا نشان نہ پایا گیا سو یہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ہوا کہ

دعوانا یا اہل الاسلام قوموا فرادی فرادی واتركوا من بخل وعاد سے
صدق دعویٰ پر ایک نشان ہر بیس تم ایک ایک ہو کر کھڑے ہو جاؤ اور جو شخص بخیل اور دشمن ہوا سکو چھوڑ دو

ثم تفكروا ودعوا عنادا ولا تلقوا بأیدیكم الى التملکة ولا تبسروا الفساد ولا تعزوا

پھر فکر کرو اور عناد کو چھوڑ دو اور اپنے ہاتھوں سے اپنے تئیں ملک مت کرو اور جلدی سے

مستعجلین۔ یا عباد اللہ رحمکم اللہ اتقوا اللہ ولا تتکبروا وفکروا وتدبروا

کنار کش مت ہو جاؤ۔ اے بندگان خدا فکر کرو اور سوچو کیا تمہارے نزدیک

ایموز عندکم ان یکون المہدی فی بلاد العرب والشام وآیتہ تظهر

جائز ہے کہ مہدی تو بلاد عرب اور شام میں پیدا ہو اور اسکا نشان ہمارے

فی هذا المقام وانتم تعلمون ان الحکمة الالہیة لا تبطل لایت من اہلہا

مکان میں ظاہر ہو اور تم جانتے ہو کہ حکمت الہیہ نشان کو اُسکے اہل سے جدا نہیں کرتی

وصاحبہا ومحملہا فکیف یکن ان یکون المہدی فی مغرب الارض وآیتہ

پس کیونکہ ممکن ہے کہ مہدی تو مغرب میں ہو اور اسکا نشان

تظهر فی مشرق فافکفوا کما کف هذا انکم تم من الطالبین۔

مشرق میں ظاہر ہو اور تمہارے لئے اس قدر کافی ہے اگر تم طالب حق ہو۔

ثم معذک لا یغنی عنیکم ان بلاد العرب والشام خالیة عن

پھر یہ بھی تم پر پوشندہ نہیں کہ بلاد عرب اور شام ایسے مدعی کے وجود

اہل هذه الادعاء ولن تسمع اثر منہ فی تلك الارحاء ولكنکم تعلمون انی

سے خالی ہیں اور ان اطراف میں ایسے مدعی کا نشان نہیں پایا جاتا مگر تم جانتے ہو کہ میں

اقول من بضع سنین بامر رب العالمین انی انا المسیح الموعود والمہدی

کہتی ہوں سے بامر رب العالمین کہ میں جی موعود اور مہدی

المسعود وانتم تکفرونی وتلعنونی وتکذبونی وجاءتکم البیئات وازیلت

مسعود ہوں اور تم مجھے کافر ٹھراتے اور لعنت کرتے اور جھٹلاتے ہو اور کہلی کہلی نشانیاں تمہارے پاس

الشبہات تم کہتے تم علی التکفیر مصرین۔ اعجب تھو ان جاءکم منذ منکم

پہنچیں اور تمہاری شبہات دور کئے گئے اور پھر تم کافر ٹھرانے پر اصرار کرتے ہو کیا تم نے تعجب کیا کہ تم میں سے ایک شخص

علی راس المائۃ فی وقت نزول المصائب علی الملة واشتداد العلة وکنتم

والا صدی کے سر پر آیا اور اس وقت آیا کہ جب دین اسلام پر مصیبتیں اتر رہی تھیں اور بیماری بہت شدت کر گئی تھی

ننظرون من قبل کا انتظار الاہلۃ وقد جاءکم فی ایام احاطۃ الضلالۃ

اور تم اس سے پہلے ایسی انتظار کرتے تھو کہ جیسی چاند کی انتظار کی جاتی تھی اور آئیو والا اس وقت تمہاری پاس آیا کہ جب

وتغیر الحالات بعد ما ترک الناس الحقیقۃ و فارقوا الطرقۃ الانتظرون او

مگر اب میں محیط ہو چکی تھیں اور حالات بدل چکے تھے اس وقت کے بعد کہ لوگوں نے حقیقت کو چھوڑ دیا اور طریقیت سے دور

کالعمین الا تذکرون ما قال عالم الغیب هو اصدق القائلین وشرکم

باڑے کیا تم دیکھتے نہیں یا تم اندھوں کی طرح ہو گئے کیا تم وہ باتیں یاد نہیں کرتے جو عالم الغیب نے کہیں اور اس نے تمہیں ایک

یا ما مرأت فی کتابہ المباین وقال ثلثۃ من الاولین

آئو الے امام کی قرآن کریم میں خبر دی ہے اور کہا کہ ایک گروہ پہلون میں سے اور ایک

وثلثۃ من الآخرین وكل ثلثۃ امام فانظروا هل فیہ کلام فاین تغرون

گروہ پہلون میں سے ہوگا اور ہر ایک گروہ کے لئے ایک امام ہوتا ہے سو سوچو کیا اس میں کوئی کلام ہے سو تم

من امام الآخرین۔

امام الآخرین کی کہاں پہا گئی ہو۔

القصیدہ

طوبی لکم یا جمع الخلائین

تمہیں اسے جماعت دوستان مبارک ہو

ویدا الصراط لمن له العینان

اور جو شخص دو آنکھیں رکھتا ہو اس کے لئے راہ کہل ہو گیا

بشرای لکم یا معشر الانوان

تمہیں اسے جماعت برادران بشارت ہو

ظہرت بروق عنایت الحنان

خدا تعالیٰ کی عنایت کی چمک ظاہر ہو گئی

التَّيْرَانِ بِهَذِهِ الْبُلْدَانِ

سورج اور چاند کو ان ملکوں میں

وَبَشَارَةٍ مِنْ سَيِّدِ خَيْرِ الْوَرَى

اور ایک بشارت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی

وَلَهَا كَصَاعِقَةِ السَّمَاءِ مَهَابَةٌ

اور انہیں صاعقہ کی طرح ایک ہیبت ہے

الْيَوْمَ يَوْمٍ فِيهِ حَصْحَصُ صِدْقِنَا

آج وہ دن ہے جس میں ہمارا صدق ظاہر ہو گیا

الْيَوْمَ يَبْكِ كُلُّ أَهْلِ بَصِيرَةٍ

آج ہر ایک اہل بصیرت رو رہا ہے

وَمَصْدَقًا أَنْوَارِنَا نَبِيَّنَا

اور دیکھ کر یہ سب کے نبیوں والے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی پیشگوئی کو تصدیق کرتے ہیں

الْيَوْمَ كُلُّ مَبَايِعِ ذِي فَطْنَةٍ

آج ہر ایک وانا بیعت کرنے والا

الْيَوْمَ مِنْ عَادَارِي خُسْرَانِهِ

آج ہر ایک دشمن نے اپنا نقصان دیکھ لیا

الْيَوْمَ كُلُّ مُوَافِقِ ذِي قَرَبَةٍ

آج ہر ایک موافق ذی قربت نے

ظَهَرَتْ كَمَثَلِ الشَّمْسِ حُجْرَتُنَا

آفتاب کی طرح ہمارے صدق کی محبت ظاہر ہو گئی

مَاتَ الْعَدَا بَتَفَكُنٍ وَتَنَدَّمَ

دشمن شرمندگی اور ندامت سے مر گئے

اللَّهُ أَكْبَرُ كَيْفَ أَبَدًا

کیا ہی بزرگ خدا ہے کیونکہ اس نے نشان کو ظاہر کیا

خَسَفَا بِأَذْنِ اللَّهِ فِي رَمَضَانَ

بازن اللہ رمضان میں گرجن لگ گیا

ظَهَرَتْ مَطَهْرَةٌ مِنْ الْأَدْرَانِ

ایسے پاک طور پر ظاہر ہو گئی کہ کوئی میل ان کے ساتھ نہیں

وَتَشْدُرُ كَتَشْدُرِ الْفَرَسَانِ

اور سواروں کی طرح ایک رعبناک گردن کشی ہے

قَدَمَاتُ كُلِّ مَكْذِبٍ فَتَانِ

اور ہر ایک کذب فتنہ انگیز مر گیا

مَتَذَكَّرًا لِمَلْحَمِ الرَّحْمَانِ

اور رونے کا سبب خدا تعالیٰ کی رحمتوں کو یاد کرنا ہے

وَمُعْظَمًا لِمَوَاهِبِ الْمَنَّانِ

اور بیشتر محسن حقیقی کی عظمت کا تصور کر رہے ہیں

أَزْدَادِ إِيْمَانٍ عَلَى إِيْمَانٍ

اپنے ایمان میں ایسا زیادہ ہو گیا کہ گویا نیا ایمان پایا

وَالْتَّاحِ مَقْعَدُهُ مِنَ التَّيْرَانِ

اور اس کا آگ میں ٹھکانا جونا ظاہر ہو گیا

قَدْ شَدَّ رِبْطَ جَنَانِهِ بِجَنَانِهِ

اپنے دل کا ربط سیرے دل سے زیادہ کر لیا

أَوْ كَالْحَيُولِ الصَّافِنَاتِ بِشَدِّكَ

یا اپنی شان میں ان گہوڑوں کی طرح جب ہم کے مقابل پہنچا

وَالْحَقُّ بَانَ كَصَارِمٍ عَرِيَانٍ

اور حق ایسا کھل گیا جیسے کہ تنگی ملواری

كَشَفَ الْغُطَا بِأَنْوَارَةِ الْبَرَهَانِ

برہان کو روشن کر کے پردہ کو کھول دیا

هل كان هذا فعل رب قادر

کیا یہ خدا تعالیٰ کا فعل ہے

هذا نجوم او من الجف الزی

کیا یہ نجوم ہے یا وہ جفر ہے

فارجع الى الحق الذي اخبر العا

سواس خدا کی طرف رجوع کر جنی دشمنوں کو رسوا کیا

اليوم بعد مرور شهر صيامنا

آج رمضان کے گزرنے کے بعد

اليوم يوم طيب ومبارك

آج دن پاک اور مبارک ہے

من حارب المقبول حارب

جس نے مقبول سے جنگ کیا اپنے آپ کو بے جنگ کیا

من كان في حفظ الاله وعونه

جو شخص خدا تعالیٰ کی حفاظت اور مدد میں ہو

كيد وجميعا كلکم لاهكيتے

تم سب ملکر میری امانت کے لئے کوشش کرو

قومو التحقیری بعزم واحد

تم میرے حقیر کرنے والے ایک ہی قصد ساتھ آٹھ لکھڑی ہو

كونوا كذائب ثم صولوا بالمذی

تم بہتر بنو گے ہو جاؤ پھر کارودن کے ساتھ حملہ کرو

هل يستوی اهل السعادة والشقا

کیا سعید اور بد بخت برابر ہو سکتا ہے

الموقت يدعو مصلحا ومجدا

وقت ایک مصلح اور مجد کو بلاتا ہے

ام هل تراه مكائدا لانسان

یا تو اسکو انسان کا قریب سمجھتا ہے

فكرت فيه كمفترقتان

میں نے تو نے مفترقین فتنہ انگیزوں کی طرح فکر سو کام کیا

واهان كل مكفر لكان

اور ہر ایک کافر ٹھہرا خدا کے لئے لعنت کرنا الیکو معزت کرنا

عید لا قوام لنا عیدان

اور لوگوں کے لئے ایک عید ہے اور ہمارے لئے دو عید

يخزي بآيته ذوی الطغیان

اپنے نشانوں کے ساتھ رسوا کر رہا

فهوى شقا فی هوۃ الخسران

سوہ بختی سے زیان کاری کی گڑھے میں گرا

من يهلكه وان سعى الثقلان

اسو کوں ہلاک کر سکنا ہو اگر وہ جن دانس کوشش کریں

ثم انظروا الکرام من صافانی

پھر دیکھو کہ کیونکر مجھے وہ بزرگی دیتا ہے جسو مجھ پر دیتی ہے

ثم انظروا اعظام من والانی

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ مجھ پر عزت بخشا ہے جسو مجھ پر دیکھتا ہے

ثم انظروا اقدام من نلجانی

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ میدان میں آتا ہے جو میرا ہمارا ہے

افانت اعمی اواخ الشیطان

کیا تو اندھا ہے یا شیطان کا بہائی

فارنوا بنظر طاهر وجنان

سو تم ایک نظر اور پاک دل کے ساتھ دیکھو

اتظن ان الله يخلف وعده

کیا تو گمان کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے وعدہ کو پورا نہیں کرے گا

يا ايها الناس اتركوا طرق اليا

اے لوگو سرکشی کی راہوں کو چھوڑ دو

يا ايها العادون في جملهم

اے دسے لوگوں جو باطل باتوں میں حد گزر گئے ہو

لا تغضبوا المولى وتوبوا واتقوا

اپنے مولیٰ کو غصہ مت دلاؤ اور توبہ کرو اور تقویٰ اختیار کرو

القمر هدىكم الى نور الهدى

چاند تمہیں ہدایت کی طرف رہنمائی کرتا ہے

ظہرت لكم آيات خلاق الود

تمہارے فائدہ کیلئے خدا تعالیٰ کی طرف سے نشان ظاہر ہوئے

هل هذه من قسم عمل مجسم

کیا یہ کسی بخوبی کا کام ہے

هذا حديث من نبى مصطفى

یہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث ہے

جئت الفتوح وبان صدق

فتوح ظاہر ہو گئی اور ہماری کلام کا صدق کھل گیا

افبعد ما كشف الغطاء بقى اليا

کیا پردہ کھلنے کے بعد پھر سرکشی باقی رہ گئی

ما كان قط ولا يكون مثله

اس ہینہ کی طرح نہ ہوا اور نہ کہی ہوگا

شهدت بد المولى فهل منكم فتى

خدا تعالیٰ کے اہتہ تھے گو امی دیدی پس کیا کوئی مردی

افانت تنكر موعد الفرقان

کیا تو فرقان کے وعدہ سے انکار کرتا ہے

كونوا لوجه الله من اعوانى

اور خالصانہ میرے انصار میں سے بن جاؤ

توبوا من الافساد والطغيان

فساد اور بے اعتدالی سے توبہ کرو

وكحائف خروا على الاذقان

اور ڈرنے والوں کی طرح اپنی ٹھوکیں پر گرو

والشمس تدعوكم الى الايمان

اور سورج تمہیں ایمان کی طرف بتاتا ہے

في ملككم لمؤيد مسجدين

وہ تمہارے ہی ملک میں مؤید جانی کیلئے ظاہر ہوئے

اواية عظمى عظيم الشان

یا خدا تعالیٰ کا ایک عظیم الشان نشان ہے

كهف الانام وسيد الشجعان

پناہ خلقت کی اور سردار بہادر و دلیروں کے

وتبثت طرق الهدى ومكانى

اور ہدایت کے رستے اور میرا مرتبہ نمودار ہو گیا

ويل لجذء مصر حبانى

اُس شخص پر دوا دیا ہے جو گتہ مصر کے گزرا

شهر بهذ الوصف فى الازمان

اس صفت کا ہینہ کسی زمانہ میں نہیں پایا جاتا

يبدى المحبة بعد ما عادانى

جو عداوت کے بعد محبت کو ظاہر کر دے

واراد سببی ان یرى اياته

اور میرے رب نے ارادہ فرمایا ہو اپنے نشان کو ظاہر کرے

ای اری کالمیت من اذانی

جس نے مجھ کو کہہ دیا میں اسکو مردے کی طرح دیکھ رہا ہوں

هذا زمان قد سمعتم ذکره

یہ وہ زمانہ ہے جس کا تم ذکر سن چکے ہو

من فاتته هذا الزمان فقد هوى

جسکو یہ زمانہ فوت ہو گیا پس وہ نیچے گرا

کمن عدو ليشتمون تعصبا

بہت ایسے دشمن ہیں کہ محض تعصب سے گالیاں کھاتے ہیں

وخيا لهم يطفو كحوت ميت

اور ان کا خیال مردہ مچھلی کی طرح تیرتا ہے

شهدت لهم شمس الساعه مثلها

انکے لئے آسمان کے سورج نے گواہی دی

خرجوا من التقوى وتركوا طرق

تقرے سے خارج ہو گئے اور تقویٰ کی راہ چھوڑ دی

يا مكفري اهل السعادة والهدى

اے کفر سے لوگو جو اہل سعادت کو کافر ٹھہراتے ہو

توبوا من الهفوات يغفر ذنبكم

اپنی لغزشوں سے توبہ کرنا تمہاری گنہ بخشے جاویں

قد جاء مهديكم وظهرت اية

تمہارا مہدی آگیا اور نشان ظاہر ہو گیا

عندي شهادات فهل من مومن

مجھ کے پاس گواہیاں ہیں پس کوئی ایمان لائیو والا ہے

وعزق الرجال ذا الهذین

اور رجال فضل گو کو ٹھوٹے ٹھوٹے کر دے

لا تسمع من اصواته اذ انی

اور میرے کان اسکی آواز نہیں سنتے

من خیر خلق الله والقرآن

کس سے ؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور قرآن

واختار جهلا وادی الخذلان

اور اپنی جہالت سے وادی خذلان کو اُن سے پسند کر لیا

ویرون ایاکی ونور بیانی

اور میرے نشان اور میرے بیان کا نور دیکھتے ہیں

لا ينظرون مواقع الامعان

غور کے موقعوں کو وہ نہیں دیکھتے

قمر فیرتابون بعد عیان

اور ایسا ہی چاند نے پس بدشاہد کے شک کرتے ہیں

بوساوس دخلت من الشیطان

بیعت ان دوسو سو کے جو شیطان کی طرف سے ہیں اہل حق

اليوم انزلتم بدارهوان

آج تم ذلت کے گہر میں امارے گئے

والله بر واسع الغفران

اور خدا تعالیٰ نیکو کار وسیع المغفرت ہے

فاسعوا بصدق القلب یفتیان

دو سو اے میرے جو انون دلی صدق سے کوشش کرو

نور یری الدانی فهل من دانی

ایک نے ہی جو نور دیکھ لیا لا اسکو کچھ نہیں کیا کوئی نزدیک آئے الا یہ

ظہرت شہادات فبعد ظہورها

گو اتیان ظاہر ہو گئیں سوائے ظہور کے بعد

هذا وان النصر من رب السماء

یہ رب البہار کی طرف سے مدد کا وقت ہے

نزلت ملائكة السماء لنصرنا

ہماری مدد کے لئے آسمان سے فرشتے اتر آئے

دخلت بروق الدين في رضى العدا

دین کی روشنی دشمنوں کے زمین میں داخل ہو گئی

افترقبون كظالمين جهالة

کیا تم ظالموں کی طرح محض اپنے جہالت سے

لستم باهل للمعارف والهدى

تم اس بات کے اہل نہیں ہو جو معارف اور ہدایت ہیں

لا تعرفون نكات صفاء لهذا

تم ہمارے صفات کو محض فہم میں جو معارف ہیں ان کو پہچان نہیں

قد جئت كمثل ابن مريم غربة

میں ابن مریم کی طرح غریب ہو کر تمہاری پاس آیا ہوں

السيف انقاسي ورحي كلمتي

میرے انقاس میرے تلوار میں اور میری کلمات میری زبردستی

حق فلا يسع الوري انكاره

یہی سچ ہے پس انکار ریش نہیں جا سکتا

يا طالب الرحمان ذي الاحسان

اے خداؤ والا احسان کے طلب کر نیوالے

بادر الى ما خبرتك مشفقاً

میری طرف دوڑ کہیں تجھ کو شفقت کی اہل خبر دوں گا

ما عذر لكم في حضرة السلطان

اسد تعالیٰ کی جناب میں کیا عذر کرو گے

ذی مصیبات موبق الفتان

جسکے تیرے خطا نہیں کرتے اور فتنہ انگیز کو ہلاک کرتا ہے

رعب العدا من حسكر روحاني

شکر و دمانی سے دشمن ڈر گئے

وبدا الهدى كالدرر في المعاني

اور ہدایت چمکنے والے موتیوں کی طرح ظاہر ہو گئی

رجلا حريص السفك والاثخان

ایسے آدمی کی انتظار کرتے ہو جو خون ریزی کا حریص اور

قتلا عجبوا بالدين كالصبيان

سو بچوں کی طرح دین کے ساتھ کھیلتے رہو

تتلون الفاظاً بغیر معاني

اور الفاظ کو بغیر معانی کے پڑھتے ہو

حق وربی لیسمعن ویرانی

یہ حق ہے اور میرا رب سنتا ہے اور دیکھ رہا ہے

ما جئتكم كحارب بسان

اور میں جنگجو کی طرح نیزہ کے ساتھ نہیں آیا

فاترك مراء الجمل والكفران

سو جہالت اور ناپا سہی کی لڑائی کو چھوڑ دے

قم والها وأطلبه كالظمان

شیقہ کی طرح اُٹھ اور پیاسے کی طرح اکوڑھو

عن ذالك الوجه الذي صبا

اس منہ سے جس نے اپنی طرف کیسے

احرق قرطیس البغاوة والابا

بغاوت اور سرکشی کے کاغذات جلا دے

اعطیت نوراً من ذکاء مہمینی

مجھے اپنے خدا کے آفتاب سے ایک نور ملا ہے

بَارِزْتُ لِلّٰهِ الْمَہِمِّیْنَ غَیْرَہٗ

میں اللہ تعالیٰ کیلئے غیرت کی راہ سے میزین نکلا ہوں

وَاللّٰہُ اَنِّیْ اَوَّلُ الشَّجْعَانِ

اور مجھ میں سب بہادروں کی پہلے ہوں

مَنْ کَانَ خَصْمِیْ کَانَ رَیْضِیْ خَصْمِیْ

جو شخص میرا دشمن ہو خدا تعالیٰ اس کا دشمن ہوگا

اَنِّیْ رَیْثُ یَدِ الْمَہِمِّیْنَ جَاقُظِی

میں نے خدا کا اٹھ اپنا محافظ رکھا

مَنْ فَضَّلَہٗ اَنِّیْ کَتَبْتُ مَعَارِفَا

یہ اس کے فضل سے ہے جو میں نے معارف کیجے

یَا قَوْمِ فِی رَمَضَانَ ظہَرَ لَیَّ

اے میری قوم میرا نشان رمضان میں ظاہر ہوا

فَاَقْرَءَا اِذَا مَا شِئْتَ اَیَّہٗ رَبَّنَا

پس اگر تو چاہے تو ہمارے رب کی آیت کو پڑھ

ثُمَّ الْحَدِیْثُ حَدِیْثُ اَلْحَمْلِ

پھر حدیث حدیث آل نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی

ہَذَا کَلَامُ نَبِیِّنَا وَحَبِیْبِنَا

یہ ہمارے نبی اور حبیب کا کلام ہے

ہَذَا اَشَدُّ عَلَی الْعَدَا وَجُمُوعِہُمْ

یہ بیشک دشمنوں پر بہت سخت ہے

وَا رُکْنٌ اِلَی الْاِیْقَانِ وَالْاِذْعَانِ

اور یقین کی طرف جہک جا

لَا تُبْرِوْجَہُ الْبِرَّ وَالْعَمْرَانَ

تاکہ میں جنگوں اور آبادیوں کو روشن کروں

اَدْعُوْهُنَّ اِلَی الدِّیْنِ فِی الْمِیْلَانِ

لو دشمن دین کو میدان میں بلاتا ہوں

وَسَتَعْرِفُنَّ اِذَا التَّقَا الْجَمْعَانَ

اور عنقریب تجھے معلوم ہوگا جب دونوں لشکر ملیں گے

قَدْ بَارَزْنَا الْمَوَلٰی لِمَنْ بَارَ اِنِّیْ

خدا اس کے مقابلہ پر نکلا جس نے میرا مقابلہ کیا

وَمَوَدِّیْ فِی سَاثِرِ الْاَحْیَانِ

اور ہر ایک وقت میں اپنا موید پایا

اَدْخَلْتَ ہِجْرَ الْعِلْمِ فِی الْکِیْرَانِ

اور مسلم کا دریا کوزہ میں داخل کر دیا

مَنْ رَبَّنَا الرَّحْمٰنُ وَالْدَّیْنَانِ

خدا ہے رحمان اور جزائے دہندہ ہے

خَسَفَ الْقَمَرُ وَخَافَ عَنِ عَدُوِّ

اور وہ آیت یہ ہے کہ خف القمر اور ظلم سے الگ ہوا

شَرَحَ لِمَا یَتَلٰی مِنَ الْفُرْقَانِ

قرآن شریف کی آیات کے شرح میں

فَاَفْرَغَ اِلَیْہِ وَخَلَّ ذَکْرَا دَانِی

پس اس کی طرف متوجہ ہوا اور اونی لوگوں کا ذکر چھوڑ دیا

مَنْ وَقَعَ سَیْفٌ قَاطِعٌ وَسَنَانِ

تلوار اور نیزہ سے جہا زیادہ سخت

والحر بعد ثبوت امر قاطع

اور ایک آواز آدمی ثبوت قلمی کے

لا تعرضوا عني وكيف صدودكم

تم مجھ سے اعراض مت کرو اور کیونکر تم ایسے پیچھے رہے

ما جاءني قومي شقا وتباعدا

میری قوم بوجہ پیچھے کے میرے پاس نہیں آئی اور دور ہو گئی

اني رثيت بهجر قوم فارقوا

میں نے اس قوم کی جدائی میں جو جدا ہو گئی

وسالت ربي فاستجاب لي الدعاء

اور میں نے اپنے رب سے سوال کیا اور اس نے میری دعا قبول کی

ان العدل لا يفهمون معارفني

وہ دشمن میرے معارف کو نہیں سمجھتے

لا ينظرون تدبرا وتفكرا

اور تدبر اور تفکر سے نہیں سوچتے

ان العقول على النقول شهود

عقلیں نقول پر گواہ ہیں

ان النبی ملک يد الاقلوبنا

عقل کے دونوں ہاتھ ہمارے دلوں کے مالک ہیں

ان العدا يشو اذا الشفاهك

دشمن زبید ہو گئے جبکہ ہایت کھل گئی

يا لعني خف قهر رب قادر

اے میری لعنت کر نیوالے خدا تعالیٰ کے قہر سے ڈر

والله اني صادق لا كاذب

اور بخدا میں صادق ہوں نہ کاذب

يهدى ولا يصغي الى ايهتان

ہدایت دیا جاتا ہے اور بہتان کی طرف کان نہیں دھرتا

عن مرسل يهدى الى الفرقان

کنانہ کش ہوتے ہو جو فرقان کی طرف ہدایت دیتا ہے

فتركتهم مع لوعة الهجران

پس میں نے باوجود سوزش جلائی آہنیں چھوڑ دیا

حالا كحالت مرسل كنعاني

وہ حالت کیجی بول بقوب علیہ السلام کی حالت سے مشابہ ہے

فرجعت محلا من الاخران

پس میں غموں سے نجات یافتہ ہو گیا

ويكذبون الحق كالنشوان

اور مستون کی طرح حق کی تکذیب کر رہے ہیں

وتابطوا لا وهام كالاولثان

اور دھوکوں کو بتوں کی طرح اپنی بغل میں رکھتے ہیں

تحتاج انقال الى ميزان

بوجہ میزان کے محتاج ہوتی ہیں

ونرى بريق الحق بالبرهان

اور حق کی روشنی ہم پر ان سے ہی دیکھتے ہیں

فاليوم ليس لهم بذاك يدان

پس آج انھوں کے ساتھ مقابلہ کے ہاتھ نہیں

والله اني مسلم ذوشان

اور بخدا میں ایک مسلمان ذی شان ہوں

شهدت سماء الله والملكوت

آسمان اور رات دن نے گواہی دی ہے

وَدَعَتْ اِهْوَاۤى حُبِّ مَمِيْنٍ

حرم ہوا کو میں نے خدا تعالیٰ کیلئے رخصت کر دیا

وَتَعَلَّقَتْ لَفْسِي بِحَضْرَتِ مَلِكِي

اور میرا نفس حضرت پر در دگار سے تعلق پکڑ گیا

لَا تَجْلُوا وَتَفَكِّرُوا وَتَدَبَّرُوا

مت جلدی کرو اور فکر کرو اور سوچو

اِنْ كُنْتَ لَا تَبْغِي اِلَهِيًّا وَتَكْذِبُ

اور اگر تو ہایت کو قبول نہیں کرتا اور تکذیب کرتا ہو

وَالْعَنَ وَلَعَنَ الصَّادِقِينَ وَسَيِّئِهِمْ

اور لعنت کرتا رہ اور سچوں کو لعنت کرنا

لَنْ تَجْزُوا بِمَا كُنْتُمْ رِبَالِ السَّمَاءِ

تم ہرگز اپنے فریوں سے خدا تعالیٰ کو عاجز نہیں کر سکتے

النَّظَرُ كَأَنَّ اَتَمَّ قَمَرًا مُنْصَفًا

سوچ اور چاند کو منصف ہونے کی حالت میں دیکھ

يَا لَاعَنِ خَفَّ قَهْرُ رَبِّ شَاهِدٍ

اے میرے لعنت کرنے والے خدا تعالیٰ جو گواہ ہر خوف کے

قَهْرُ الْقَدِيرِ وَشَمْسُهُ بِقَضَاءِ

چاند اور سوچ کو گرہن لگا

لِلَّهِ اَيَاتٌ يَّرْهَىٰ بَعْدَهَا

ان دونوں کسوٹوں کے بعد خدا تعالیٰ کے اور بھی نشان ہیں

هَذَا مِنْ اِلَهِ الْكَرِيمِ الْحَسَنِ

یہ خدا کے کریم و حسن کی طرف سے ہے

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِ الشَّقَاءِ مَتَاهُ فَتَا

جو شخص بد بختی کے کٹوٹن میں گرنے والا ہو

وَتَرَكْتُ دُنْيَا كَمْ لِعَطْفِ عَنَانِي

اور تمہاری دنیا کو چھوڑا اور اس سے منہ پھیر لیا

وَتَبَرَّتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاَنِي

اور ہر ایک مال فانی سے بیزار ہو گیا

وَالْعَقْلُ كُلُّ الْعَقْلِ فِي الْاَمْعَانِ

اور تمام عقل غور کرنے میں ہے

فَاَضْرَبْتَنِي بِجَوَارِحِ وَلِسَانِ

سو مجھے اپنے ہاتھ پیر اور زبان سے دھک پہنچا

مَتَوَارِثٍ مِنْ قَادِمِ الْاَزْمَانِ

قدیم زمانہ سے لوگوں کی ورثہ چلی آئی ہے

لِلَّهِ سُلْطَانٌ عَلَى السُّلْطَانِ

خدا تعالیٰ کا تسلط ہر ایک تسلط پر غالب ہو

هَذَا لِلْكَذَّابِ يَنْخَسِفَانِ

کیا ان دونوں کو ایک کذاب کے لئے گرہن لگا

وَسِرِّيَّاتٍ مِنْ الْاِحْسَانِ

اور وہ تجھے اپنے نشان دکھاتا ہے

خَسِفَا وَانْتَ تَصُولُ كَالْحَرَانِ

اور تو اسی بھڑے کی طرح حلقہ کر رہا ہے

هَذَا قَدْ جَاءَكَ كَالْعَنَانِ

یہ دونوں عنوان کی طرح ظاہر ہوئے ہیں

فَاَسْتَيْقِظُوا مِنْ رَقْدِ الْعَصِيَّانِ

سو تم نادمانی کی نیند سے بیدار ہو جاؤ

لَا يَنْصُرُ بَلْ يَهْلِكُنْ كَالْعَانِي

اسکو مدد نہیں دی جاوے گی بلکہ وہ قیدی کی طرح مرے گا

لَا تَقْسِبُوا عَلَى الْفَسَادِ حَدَّ يَتَقَلَّ
 تم ایسے باغ کو فساد کا بھل مت خیال کرو
 لَا تَظْلَمُوا وَلَا تَعْتَدُوا وَلَا تَجْرُوا
 ظلم مت کرو تجاوز مت کرو دلیری مت کرو
 لَا تَكْفُرُوا يَا قَوْمَ نَاصِرِ دِينِكُمْ
 او میری قوم دین کے حامی کو کافر مت ٹھہرو
 قَدْ جِئْتُمْ يَا قَوْمَ مِنْ رَبِّ الْوَرَى
 اے میری قوم میں تمہاری طرف خدا تعالیٰ کی طرف آیا ہوں
 اَرْسَلْتُ مِنْ رِبِّي لِيُجِيبَكُمْ
 میں خدا تعالیٰ کی طرف بھیجا گیا ہوں تمہاری طرف آیا
 هَذَا مَقَامُ الشُّكْرِ اِنْ مَغِيثُكُمْ
 یہ شکر کا مقام ہے جو تمہارے فریادوں سے
 يَا قَوْمَ قَوْمُوا طَاعَةَ لِمَا مَكُرَ
 اے میری قوم اپنے امام کے لئے فرمانبردار ہو کر کھڑے ہو جاؤ
 قَدْ جَاءَ يَوْمُ اللَّهِ فَارْهَبُوا وَاتَّقُوا
 خدا کا دن آیا ہے سو سوچو اور ڈرو

لَا يُلْهِكُمْ غَوْلُ دِينِ مَفْسَدِ
 تمہیں کوئی مفسد کینہ اپنی بے ہمتی سے روکے
 قَدْ قَلَّتْ مَرْتَبِلَا فِجَاءَ حَتَّى هَذِهِ
 یعنی یہ قصیدہ جلدی سے کہا ہے اور یہ قصیدہ
 مَا قَلَّتْهَا مِنْ قَوْتِي لَكُمْ تَسَا
 میں اسکو اپنی قوت سے نہیں کہا
 يَارَبِّ بَارِكْهَا بِوَجْهِ مُحَمَّدٍ
 اے خدا محمد صلیم کے منہ کیلئے اس میں برکت ڈال

عَذِبَ الْمَوَارِدِ مَثْمَرِ الْأَعْيُنِ
 جس کا میٹھا پانی اور شاخیں پھلدار ہیں
 وَتَبَاعَدُ عَنْ ذَاكَ اللَّهُمَّ بَيْنَ
 اور اُس لہبان سے دور رہو

وَاحْشُوا الْمَلِيكَ وَسَاعَةَ الْقِيَامِ
 اور اُس حقیقی بادشاہ سے ڈرو اور نیز ملاقات کے دن سے
 بَشَرِي لَتَوَابٍ اِذَا اَقَانِي
 اس توبہ کرنے والے کو خوشخبری ہو جب مجھ سے ملے
 فَاسْعُوا إِلَى بَسْتَانِهِ السَّرِيانِ
 پس خدا تعالیٰ کے تر و تازہ باغ کی طرف دوڑو
 قَدْ خَصَّكُمْ بِعَنَائِتٍ وَحَنَانٍ
 تم کو عنایت اور مہربانی کے ساتھ خاص کر دیا
 وَتَبَاعَدُوا مِنْ مَعْتَدِ لَحْنَانِ
 اور اُس شخص سے دور رہو جو حد تجاوز کرنا والا اور لعنت کرنے والا

وَلَسْتُ رَاْعِي لِحَفَايَا اِيْمَانِ
 اور ایمان کی چادر دن سے اپنی پردہ پوشی کرو
 عَنْ رَبِّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْحَدَثَانِ
 اے نوجوان لوگو

كَالدَّرَارِ اَوْ كَسَيْبَةِ الْعَقِيكِ
 مرقی کی طرح ہے یا اس جو نیکی طرح جو کٹھالی سے نکلے
 دُرٌّ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَنُظْمٍ بِنَانِي
 مرقی خدا تعالیٰ سے ہیں اور میری ہر چیز نکلنے پر ہیں
 رِيقُ الْكَرَامِ وَغُبَةُ الْاَعْيُنِ
 جو سب کیوں ہی افضل اور برگزیدہ دن کی برگزیدہ چیز ہیں

ثم احل ان الله نفث في روعهم هذا الخسوف والكسوف في رمضان آياتا مخوفتان ليقوم اتبعوا
 پر جان خدا تعالیٰ نے میرے دلیں پہنچا کہ یہ خسوف اور کسوف جو رمضان میں ہوا ہے یہ دو خوفناک نشان ہیں جو تم کو اللہ کے
 الشیطان وآثر الظلم والطغیان وھیجوا الفتن واجبوا الافتتان وما كانوا منتہین فحوا
 لئے ظاہر ہو گئے جو شیطان کی پیروی کرتے ہیں جنہوں نے ظلم اور بے اعتدالی کو اختیار کر لیا سو خدا تعالیٰ ان دونوں نشانوں کو تمہارا بخیر
 اللہ بہا وکلمن تبع ہوا کہ انکے الصدق ومان وعسی اللہ الرحمن فیتاذن اللہ ان تستغفر والیغفر
 اور ہر ایک ایسے شخص کو ڈالتا ہے جو حرم ہوا کا پیروں ہوا اور سچ کو چھوڑا اور جھوٹ بولا اور خدا تعالیٰ کی نافرمانی کی پس خدا تعالیٰ بکارتا ہو کہ اگر وہ گناہ
 لهم وری المت والاحسان والئن ابوا فان العذاب قلحان وفيہما انذار للذین اختصموا من غیر الحق
 معافی چاہیں تو انکو گناہ بخش دیا جائیگا اور ان ارحمان کو بھیجے گا اور اگر نافرمانی کی تو عذاب کا وقت تو آگیا اور تمہیں ان کو کوٹھڑا بھیجے گا
 وما اتقوا الرب الی ان و تهدید للذی ابی واستکبر وما ترک الحان فاتقوا اللہ ولا تغوا فی الاصل
 ہے جو بغیر حق کے ہلکتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے نہیں ڈرتے اور ایسے شخص کے لئے ہتھ پیر جو نافرمانی اور تکبر اختیار کرتا ہو اور سرکشی کو نہیں ڈرتا
 مفسدین۔ وما لکم لا تخافونہ وقد ظہرت آیۃ التحذیر من رب العالمین۔ وقد ثبت فی الصحیحین
 خود اس کو دوزخ میں نپا کر دینے سے پہلے۔ اور تمہیں کیا ہو گیا کہ تم اس سے ڈرتے نہیں حالانکہ ڈرانے کی نشان ظاہر ہو گئے اور صحیح مسلم اور بخاری میں ہے
 عن نبی الثقلین امام الکونین صلی اللہ علیہ وسلم فی الدارین انہ قال لقیتم اهل الايمان ان
 ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے

مومنوں کے سمجھانے کے لئے فرمایا

الشمس والقمر آیتان من آیات اللہ لا یتکسفان موتا حد ولا حیاة ولکنما آیتان من آیات اللہ
 کہ شمس اور قمر دو نشان خدا تعالیٰ کے نشانوں میں سے ہیں اور کسی کے مرنے یا جینے کیلئے انکو گرہن نہیں لگتا بلکہ وہ خدا تعالیٰ
 اللہ ہما عبادہ فاذا ریتموها فافزعوا الی الصلوة فانظر کیف وصا سید السات خاتم
 کے دو نشان ہیں خدا تعالیٰ ان دو کو گناہ بخش دیتا ہے اور اگر تم ان کو دیکھو تو جلدی نماز میں شمول ہو جاؤ پس دیکھو کہ کیونکر ختم
 النبیین۔ وفي الحديث إشارة الی ان تلك الآيتين من الرحمان مخصوصتان لقونین عاصم
 صلعم نے خوف کسوف کو ڈرایا اور حدیث میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ یہ دونوں نشان گناہ کو بخیر لے لیں اور سوت ظاہر ہوتے
 الزمان لا یظہران الا عند کثرة المعاصی فخلو الخلق فی العصیا وکثرت الخبیثات والخبیثین

ہیں کہ جب دنیا میں گناہ بہت ہوں اور خلقت میں بدکاریاں بہت جائیں اور پلید بہت ہو جائیں

ولا یجل ذلک امر صلعم عند فریۃ ما الفعل الخیرات واللیا دة الی الصالحات من الصلوات

والصلاة بأحاض النيات والدعاء والبقاء كالقائمتين في القائنات والرجوع إلى الله والذكر
 جیسی خالص نیت کے ساتھ نماز اور روزہ اور دعا کرنا اور روزہ اور استغفار اور توبہ اور انکسار اور ایسا ہی
 والتضرعات والقيام والركوع والسجودات والتوبة والابانة والاستغفار وطلب المغفرة من الغفار والخشوع
 اور رکوع اور سجدہ اور توبہ اور انابت اور استغفار اور خشوع اور اہتہال اور انکسار اور ایسا ہی
 والابتهال والانكسار ومثل ذلك على حسب الطاقة من الاحسان وفك الرقبة والعناقة ومساك البتة
 حب طاقت احسان اور غلام آزاد کرنا اور کسی کو سبکدوش کرنا اور یتیموں کی غمخواری
 والغرباء والتذلل كل التذلل في حضرة الكبرياء رب السموات والارضين فكان السر في
 اور جناب آہی میں تذلل پس گویا کہ ان اعمال کی بجا آوری میں جو نماز اور خشوع اور اہتہال اور ایسا ہی
 هذه الاعمال والخشوع والابتهال ان الشمس والقمر لا تنكسفان الا عند آفة نازلة وداھية منزلة
 ہے کہ چاند اور سورج کا اسی حالت میں گرہن ہوتا ہے کہ جب کوئی آفت نازل ہوئی ہو اور کسی مصیبت
 وعند قرب اتمام الباس انقضاء اسباب الشر الذي هو مخفية عن اعين الناس يعلمها رب العالمين
 کا نزاع قریب ہو اور آسمان پر ایسے اسباب شر کے جمع ہو گئے ہوں جو لوگوں کی آنکھوں سے پوشیدہ ہیں اور صرف اللہ تعالیٰ جانتا ہے
 تقتضيه رحمة الله تعالى وحكمته التي ترى اللطف والجمال ان يعلم الناس كسوف لطف قاهي تدفع
 پس خدا تعالیٰ کی رحمت اور اسکی پر لطف حکمت تفصیلاً کرتی ہے جو کسی کسوف کی وقت لوگوں کو وہ طریقے سکھاتا جو کسوف
 من حیاتیہ تنزیل مسیاتیہ فعلمهم هذه الطرق على لسان خير المرسلين - ولا شك ان الحسنات
 کے موجبات کو دور کر دین اور اسکی بدیوں کو مٹا دین پس اس نے اپنے نبی کی زبان پر یہ تمام طریق سکھلا دیے کہ چاہے شک نہیں کہ بدی
 يذهب السيات وتطفي نيرانا دموع المستغفرين - واذا عمل عبد عملا صالحا باحاض لنية
 یتیموں سے دور ہوتی ہیں اور گناہ کی معافی چاہتے ہوں تو گناہ کو بھڑکتی ہیں اور موت کوئی بندہ کوئی نیک عمل کرتا ہے
 وكمال الطاعة وارضى به ربه بتجمل الاذية في دار هذا العمل الذي اكسبه الشر الذي اعتقد سبب
 اور خدا تعالیٰ کو اس پر راضی کر دیتا ہے پس وہ نیک عمل اسکی بدی کا مقابلہ کرتا ہے جسکو اسباب مہیا ہو گئے ہیں پس خدا تعالیٰ اس
 فيجعل الله من الحسنات - وهذا من سنة الله ان الدعاء يرد البلاء ولا يلتقي دعاء وبلاء الا
 عامل کو اس بدی سے بچا لیتا ہے اور یہی خدا تعالیٰ کی سنت ہے کہ وہ دعا کے ساتھ بلا کو رد کرتا ہے اور دعا اور بلا کی ہر
 الدعاء يغلب باذن الله اذا ما خرج من شفقة الاوابين فطوبى للدا حين -
 دعا سے زیادہ نیک عمل سے خدا تعالیٰ کو طرف رجوع کرنا اور اسکی دعا کو خوشخبری

واذا كان كسوف واحد من الشمس والقمر دلالة على آفات الزمان ومن جبا نفع البلاء

اور جبکہ ایک گرہن ہی اترقہ راقبتین پر دلالت کرتا ہے تو اس زمانہ کا کیا حال جمین دونوں گرہن
والخسیران فإلّا زمان اجتمع فيه كسوفان فالتقوا الله یا معشر الاخوان ولا تكونوا من
مع ہو گئے ہوں سو خدا تعالیٰ سے ڈرو اور غافل مت ہو

الغافلین۔ لا ینقال ان البیزین ینکسفان من اسباب اثبتت بالبرهان وفصلت فی
یہ کہنا بیجا ہے کہ سورج گرہن اور چاند گرہن ان اسباب سے ہوتا ہے جو کتابوں میں
الکتاب بتفصیل البیان فالها وآفات تتوجه الى نوع الانسان عند كثرة العصیان لان
درج ہیں پس انکو ان آفات سے کیا تعلق ہے جو انسان پر گناہوں کی شامت سے آتی ہیں

الامر الذي مثبت عند اولي العرفان هو ان الله خلق الانسان ليدخله في المحبوبين
کیونکہ عارفوں کے نزدیک یہ بات مسلم ہے کہ خدا تعالیٰ نے انسان کو ایسے پیدا کیا ہے کہ اسکو محبوبوں
المقبولين او المردودين للطردین۔ وجعل تغيرات العالم دالة على خيرة وشره ونفعه
میں یا مردودوں میں داخل کرے اور خدا تعالیٰ نے تمام تغیرات عالم کے انسان کی خیر و شر اور نفع
وضرہ وجعل العالم له كمثال للبشرین والمندرين۔ وكلمه المراهله من عذاب
اور ضرر پر دلالت کرنیوالے پیدا کئے ہیں اور اسکو لئے تمام عالم کو نبش اور منذر کی طرح بنایا ہے اور ہر ایک وہ عذاب
وتعدى لاهل الزمان فلا ينزل الا بعد ما اذنبت ايدى الانسان واصر عليه كاصرار اهل
جو خدا تعالیٰ نے انسان کو سزا دی کیلئے مقرر کیا ہے وہ قبل اسکے جو انسان گناہ کرے اور گناہ پر اصرار کرے اور حد سے

الطغيان واعتدى كالمجنزئين۔ وقد جعل لكل شئ سببا في العالمين۔ وجعل كل آية
گندہ جائے نازل نہیں ہوتا اور خدا تعالیٰ نے عالم میں ہر کچھ کیلئے ایک سبب بنایا ہے اور ہر ایک ڈرائیو والا

مخوفة في الزمان تنبيه لاهل الشقاوة والخسیران وانذارا للسرفين ومبشرة
نشان بد بختوں اور زیادتی کرنیوالوں کیلئے مقرر کیا ہے اور وہ نشان ان کے لئے

للذين نزلوا بحضرة الوفاء وحلوا محل الصفاء والاصطفاء منقطعین۔ وهذه سنته
مبشر ہے جو وفا کے آئینہ پر اترتے اور صفا اور اصطفاء میں منقطع ہو کر نازل ہوئے اور ہر ایک سنت

مستمرة وعادة قديمة تجد آثارها في قرون خالية من حضرة متعالیه، كمالك جاء
قدیم ہے جس کے آثار تو پہلے زمانہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے آیا گیا اور اسی طرح

فی کتب الاولین۔ وانکنت فی شک فالنظر الاصحاح الثانی من صحف یوئیل والشک

پہلی کتابوں میں آیا ہے اور اگر تجھ شک ہو پس تو دوسرا باب یوئیل نبی کی کتاب کا اور

والثلاثین من حزقیل واتق الله ولا تتبع سبل الجحش۔

تیسری باب حزقیل نبی کی کتاب کا دیکھ اور خدا سے ڈرو جو جڑ نبی راہ کی پیروی مت کر۔

فہو وحاصل الکلام ان الخسوف والكسوف آیتان مخوفتان واذا اجتماعا

اور حاصل کلام یہ کہ خسوف اور کسوف دو ڈرائیوالے نشان ہیں اور جب یہ دونوں

تہدید شدید من الرحمن واشارة الى ان العذاب قد تقرر والدم من الله لاهل

جمع ہو جائیں تو وہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک سخت طور کا ڈرائیو اور اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ظالمین کے لئے

العدوان ومعذبات من خواصها انما اذا ظهر في زمان وتجليا للبلدان فينصر الله

بہت نزدیک ہے اب قرار پا چکا ہے اور باوجود اسکے ان خصوصیات میں یہ آیت بھی ہے کہ جب وہ دونوں ملکر کشی لائیں ہر مومن اور کسی ملک پر اٹھا

اهلها المظلومين ويقوى المستضعفين المغلوبين ويرحم قوما واذوا وكفرا

ظہور ہو سواں ملک میں جو لوگ مظلوم ہیں انکی خدا تعالیٰ مدد کرتا ہے اور ضعیفوں اور مغلوبوں کو قوت بخشتا ہے اور اس قوم پر رحم کرتا ہے جو کافر ہو

والعنوا من غير حق في نزل لهم آيات من السماء وحمايات من حضرة الكبرياء وحجز

کئے اور کافر ٹھہرے گئے اور حق لغت کئے گئے سوائے انکی تائید کیلئے آسمان سے نشان آتے ہیں اور طہات آتی نازل ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ مشکوک

المنكرين المعادين ويحكم بالحق وهو احكم الحاكمين۔ ويقضى بين المتشاجرين

اور دشمنوں کو رسوا کرتا ہے چاہے صلہ کر دیتا ہے اور وہ احکم الحاکمین ہے اور نزاعوں کا نصفیہ کر کے تجاوز کرنا

ويقطع دابر المعتدين۔ فتصميم خجالة واجمام وتندم وانها زام وكذلك مجزي

کہ بجلی کر دیتا ہے سوائے ایک شرمندگی اور زرد اور ندامت اور شکست پہنچتی ہے اور اسی طرح خدا تعالیٰ

الكاذبين يحث الضعفاء الانقياء ويحجج اصل المفسدين الذين يتركون

جو دھوکہ خور دیتا ہے کمزوروں اور بیخجتن کو۔ دست رکھتا ہے اور مفسد کی بجلی کرتا ہے وہ مفسد جو سچی نصائح

وصايا الحق ومواقفها ويقفون ما ليس لهم به علم ويقولون امنا بالقرآن ان

اور ان کے منہ پر چوڑھ دیتے ہیں اور ان باتوں کی پیروی کرتے ہیں جکا انہیں علم نہیں اور کہتے ہیں کہ ہم قرآن پر ایمان لائے

ربما هم بمؤمنين يصرون على امور لا يعين حقيقتها وامروا بالالتزام طرق التقوى

حالانکہ انہیں ایمان لائے آں امور پر اصرار کرتے ہیں جسکی حقیقت کی انہیں خبر نہیں اور حکم ہمارا کہ تقویٰ کے طریقوں کو لازم بخور

فتركوها وكفروا اخوانهم المؤمنين - اولئك يتسوا من ايام الله ويشتارونها
 سوانہوں نے ان راہوں کو چھوڑ دیا اور اپنے بعض بہائیوں کو کافر ٹھہرایا۔ یہ لوگ خدا تعالیٰ کے دلوں اور انہی بشارتوں سے نا اسید ہو
 وثبتوها واصلها بعد المبعدين - وسيعلمون كيف يكون مال المفتين الخائنين -
 اور ان کو بہت دور ڈال دیا پس عنقریب جانیں گے کہ فتنہ پردازوں اور غبات پیشوں کا انجام کیا ہے

من خواص هذين الكسوفين انهما اذا اجتماعا
 اور اس غوف کسوف کے خواص میں سے ایک یہ بھی ہے کہ جب وہ

في رمضان الذي انزل الله فيه القرآن - فيشيع الله بعدها العلوم
 رمضان میں جب کہ رمضان میں قرآن نازل ہوا سو انکو بعد خدا تعالیٰ علوم کو پھیلانے کا

الصادقة الصميمة ويطل البدعات الباطلة القبيحة ويهيئ الناس الى
 اور بدعات باطلہ کو دور کرے گا اور خدا تعالیٰ امام زمان کے لئے ایک عظیم الشان

امامهم باستعدادات شتى وتجري من العلوم الحقّة انهار عظمى ويتوجّه
 تجلّی کرہائے گاہ نہایت ہر پائی کی تجلی ہوگی اور زمین میں اسکی مثل نہ پائی جائیگی اور لوگ اپنا امام کی طرف مختلف استعدادوں کے

الخلق من القشر الى اللب ومن البغض الى الحب ومن المجاز الى الحقيقة ومن
 ساتھ آئیں گے اور علوم حقہ سے ہرین جاری ہوگی اور لوگ چمکے سے منکر کی طرف توجہ کریں گے اور بغض کو حب کی طرف پھریں گے اور مجاز

التّيه الى الطريقة ويتنبه الذين اخطأوا مشربهم من الحق والصواب
 سو حقیقت کی طرف آئیں گے اور آوارہ گردی سے راہ راست کی طرف رخ کریں گے اور جنہوں نے اپنے مشرب حق میں خطا کی وہ متنبہ ہو جائیں گے

ويجمع الذين سحوا افكارهم في مری التّبای يتندّم الذين ضاع من ايديهم
 اور جو ہلاکت کی طرف گئے تھے وہ پھر رجوع کریں گے اور جن کے ہاتھوں سے امام کی تعظیم ضائع ہو گئی وہ شرمندہ ہوں گے اور جنہوں نے

تعظيم الامام ويتطهر الذين تلحقوا من انواع الاثام ويهيج تلك التأثيرات
 ان دون کا قدر نہیں کیا وہ مذمت اٹھائیں گے اور جو لوگ گناہ میں آلودہ تھے وہ پاک ہو جائیں گے اور یہ تاثیرات

في قوى الافلاك يحكم مالك الاحياء والاهلاك فيمتلأ العالمون بحمد
 کے قویٰ میں جوش میں آئیں گے اس مالک کے حکم سے جو زندہ کرتا اور مارتا ہے پس یہ عالم قوم پرست اور معرفت کے

وانوار العرفان ويخزي الله حماة الشرك والكذب والعروان وتأتي ايام جزاء الله
 نور سنہرے جائیں گے اور خدا تعالیٰ شرک اور جھوٹ اور ظلم کے حامیوں کو رسوا کریگا اور بعد گمراہی کے جذبات الہی

بعد ايام الضلال وتجد كل نفس ما تليق بها من الكمال فمن كان حرياً بعباد
 کے دن آئیں گے اور ہر ایک نفس اس کمال کو پائے گا جو اسکی شان کے لائق ہے پس جو شخص توحید کے معارف
 التوحید يعطى له غرض طري من حقائق الكتاب المجيد ومن كان مستعداً للعباد
 کے لائق ہوگا اسکو تازہ تازہ حقائق قرآن شریف عطا ہونگے اور جو شخص عبادات کے لائق ہوگا
 يعطى له توفيق الحسنة والطاعة ويجعل الله مقامه المحمد مركز البلاد و مرجع
 اسکو حسنت کی توفیق دی جائیگی اور خدا تعالیٰ محبہ کے مقام کو مرکز بلاد کرے گا اور مرجع عباد
 العباد و يبلغ اثره الى اقصى الارضين۔

پھر ایسا اور زمین کے کناروں تک اسکا اثر پہنچا دے گا۔

فالحاصل ان من خواص هذا الاجتماع رجوع الخلق الى الله المطاع
 پس خلاصہ کلام یہ کہ اس خوف کسوف کے اجتماع کے خواص میں سے ایک یہ خاصہ ہے کہ خدا تعالیٰ کی طرف
 و تحسیر المتكبرين و تسير المنكسرين و الله فيها تجليات جمالية و جلالية فلا تعجب ان الخلق
 لوگوں کا رجوع ہوگا اور متکبرین کو تسیر ہوگا اور منکسرین کو تسیر ہوگا اور خدا تعالیٰ کو اس خوف میں تجلیات جمالی اور جلالی ہیں
 متعالية فتقديم القمر على الشمس اشارة الى تقويم القبل الجلالى و انكسار الشمس اشارة
 پس قمر شمس پر مقدم کرنا جلالی تجلی کی طرف اشارہ ہے اور پھر اس کے بعد سورج گرہن ہونا جلالی تجلی کی طرف اشارہ
 الى القبل الجلالى فانقضاء انكسار متقين و في هذا القبل الجلالى و الجمالى اشارة الى ان هذا
 ہے اور اس جلالی اور جمالی تجلی میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ مسیح آخر الزمان دو دنوں
 آخر الزمان و مسيح تلك الاوان يوصف بكل نوع فقر و شقاء و يعطى نصيباً معتدلاً بين كل سعادة و مصيب
 نوع فقر اور سیادت سے حصہ پائے گا اور ہر ایک سعادت میں سے اسکو نصیب ہوگا۔

يصنع القمرين و الشمسيين و الجالين و الجلالين باذن احسن الخالقين۔

قمریوں اور شمسیوں اور جالیوں اور جلالیوں کے رنگ دیا جائیگا

فلا تميم هو افي بوادي الوسواس واعلموا ان مقت الله اكبر من مقت الناس
 پس تم دوسو سو کے جنگلوں میں آوارہ مت پھر اور یقیناً سمجھو کہ خدا تعالیٰ کا غضب انسانوں کے غضب سے زیادہ ہے
 فلا تتبعوا خطوات الخناس و اتوني مومنين۔ و ادعوا الله ان يهب لكم فمماً
 پس تم خناس کی پیروی مت کرو اور مومن بنو گے میرے پاس آ جاؤ اور میں دعا کروں گا کہ خدا تعالیٰ تمہیں سمجھ

وَبَصَرًا وَلِسَانًا وَقَلْبًا وَأُذُنًا وَوَجْدَانًا وَيَهْدِيكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ - عَلَمُوا

اور زبان اور دل اور کان اور وجدان عطا کرے اور تمہیں ہدایت دے اور ہدایت مندوں میں کر دے۔ اے

یَا مُعْشَرَ الْغَافِلِينَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ الدِّينَ وَقَدْ جِئْتُ سُنَّتَهُ وَاسْتَمَرَّتْ عَادَتُهُ

غافلوں کے گروہو تمہیں معلوم ہو کہ خدا تعالیٰ دین کو ضائع نہیں کرتا اور خدا تعالیٰ کی سنت اور عادت استمرار سے جاری

يَا مَنْ إِذَا جَاءَ زَمَانُ الظَّلَامِ وَجَعَلَ دِينَ الْإِسْلَامِ غُرْضًا لِلْمَسَاهِمِ وَطَالَ عَلَيْهِ السَّنَةُ لِلْمُتَأَمِّرِ

ہے کہ جب تاریکی کا زمانہ آجائے اور دین اسلام تیروں کا نشانہ بٹرایا جاوے اور اسپر خواص اور عوام کی زبانیں جاری ہو

وَإِخْتَلَسَ النَّاسُ طَرِقَ الْإِرْتِدَادِ وَافْسَدَ وَافِي الْأَرْضِ غَايَةَ الْفَسَادِ فَتُحْجَرُ الْقِيَمَةُ

اور لوگ ارتداد کے طریقے اختیار کر لیں اور زمین میں قیامت درجہ کا فساد ڈال دین پس قیامت الہیہ قوم

الْإِلَهِيَّةُ إِلَى حِفْظِهِ وَصِيَانَتِهِ وَيُعْبَثُ عَبْدًا لِعَادَتِهِ فَيُجِدُ دِينَ اللَّهِ بَعْدَ وَصْدِهِ

فرماتی ہے کہ تادین کی حفاظت کرے اور کوئی بندہ اسکی امانت کیلئے کھڑا کر دیتا ہے پس وہ دین اسلام کو اپنی علم اور

وَأَمَانَتِهِ وَيَجْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ الْمَبْعُوثَ زَكِيًّا وَبِالْفَيَوضِ حَرِيًّا وَيَكْشِفُ عَيْنَهُ وَهَيِّبُ

اور امانت کے ساتھ تازہ کر دیتا ہے اور خدا اُس مبعوث کو زکی اور لائق فیض بناتا ہے اور اسکی آنکھ کھولتا ہے اور اُس کو تازہ

عِلْمًا غَضًّا طَرِيًّا وَيَجْعَلُهُ لَعْلُومَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْوَارِثِينَ - فَيَأْتِي فِي حُلٍّ تَقَابُلِ حُلِّ

بتازہ علم بخشتا ہے اور نبیوں کے علموں کا اُسکو وارث ٹھراتا ہے۔ پس وہ ایسے پیرایوں میں آتا ہے جو

فَسَادِ الزَّمَانِ وَمَا يَقُولُ إِلَّا مَا عُلِّمَ لِسَانُ الرَّحْمَنِ وَتُعْطَى لَهُ فَنُونٌ مِنْ مَبْدِءِ

فساد زمانہ کے پیرایوں کے مقابل پر ہوتے ہیں اور وہی کہتا ہے جو خدا کی زبان نے اُسے سکھایا ہوا درمبدء فیضان سے کئی

الْفَيْضَانِ عَلَى مَنَاسِبَاتٍ فَسَادِ أَهْلِ الْبِلَادِ ثُمَّ لَا تَعْجَبُ مِنْ أَنَّ رُوحَانِيَّةَ الْقَمَرِ

قسم کے علم اوسکو دئے جاتے ہیں جو زمانہ کے فساد کے موافق ہوں۔ پھر تو اس بات سے کچھ تعجب مت کر کہ جانکی رُوحانیت

تَقْبَلُ بَعْضُ أَنْوَارِ اللَّهِ فِي حَالَةِ الْإِخْطِسَافِ وَرُوحَانِيَّةِ الشَّمْسِ فِي وَقْتِ الْإِنْكَسَافِ

حالت اخٹساف میں کچھ انوار الہی قبول کر لیتی ہے ایسا ہی سورج کی روحانیت بھی۔

فَإِنَّ هَذَا مِنْ أَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ وَعَجَائِبَاتِ رَبَّانِيَّةِ فَلَا تُكْنِ مِنَ الْمُرْتَابِينَ -

کیونکہ یہ خدا تعالیٰ کے بہیدون اور عجائبات میں سے ہے پس اس میں شک مت کر۔

وَرَبِّمَا يَجْتَلِجُ فِي قَلْبِكَ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُشِيرُ إِلَى رَمَضَانَ فَاعْلَمْ

اور بسا اوقات تیرے دل میں یہ گزرے گا کہ قرآن رمضان کی طرف اشارہ نہیں کرتا پس جاننا

اور بسا اوقات تیرے دل میں یہ گزرے گا کہ قرآن رمضان کی طرف اشارہ نہیں کرتا پس جاننا

ان الفرقان ذکر علی طریق الجمل المطوی وھو کاف للبصیر الزکی ولا حاجة الی
 ذکر قرآن کے محل طور پر یہ صرف کسوف کا ذکر کیا ہے اور وہ ایک بصیر زکی کے لئے کافی ہے اور کسی تفصیل
 تفصیل و تبیین -

کی حاجت نہیں۔

واما اذا سئلت شیئاً عن تفصیله فاعلم انک اقل من قلیلہ فاعلم
 لیکن اگر تو کچھ اسکی تفصیل چاہے سو میں کمتر از کم تجھو بتلا آہوں سو جان کہ خدا تعالیٰ نے
 ان الله تبارک و تعالیٰ اسس نظام الدین من رمضان فانه انزل فیہ القرآن
 دین کا نظام رمضان سے ہی باندھا ہے کیونکہ اس نے اس میں قرآن نازل کیا ہے
 فلما ثبتت خصوصية هذا الشهر المبارك بنظام الدین وفيه ليلة القدر
 پس یہ کہیں مہینہ کی خصوصیت نظام دین کے ساتھ ثابت ہوئی اور اسی مہینے میں لیلۃ القدر
 وهو مبدء الانوار الدین المتین وثبت ان العناية الالهية قد توجهت
 اور وہ مبدء دین کے افوار کا ہے اور ثابت ہوا کہ عنایت الہیہ رمضان میں ہے نظام خیر کی
 الی نظام الخیر فی رمضان واجرت الفیضان فبان ان الله لا يتوجه الی
 طرف متوجہ ہوئی ہے اور ابتداء فیضان کا اسی مہینہ سے ہوا پس اس سے ثابت ہوا کہ خدا تعالیٰ
 اعانة النظام فی آخر ایام الظلام الافی ذالک الشهر المبارك للاسلام وقد
 اعانت نظام کے لئے تاریکی کے انتہا کے وقت صرف رمضان میں ہی توجہ فرماتا ہے اور توجہ پھان چکا
 ان الانکساف والانکساف توجہ جمالی و تجلی جلالی وفيه انوار لانشاعة ثانیة
 ہے کہ خسوف اور کسوف جمالی اور جلالی تجلی ہے اور یہ تجلی نشاء ثانیہ اور تبدلات

وتبدلات روحانية وهولبتة اولی التأسيس نظام الخیر و تعمیر المساجد و تحریک
 روحانیہ کے لئے ہے اور یہ نظام خیر کی بنیاد کے لئے پہلی اینٹ ہی اور نیز مساجد کی تعمیر اور
 الدیر و تغلب القوى السماوية علی القوى الارضية والانوار السیمة علی الجمل لدخول
 دیر کے عزلی کے لئے اور اس میں آسمانی قوتیں زمینی قوتوں پر غالب آجائیں گی اور سچی نور جالی جیلوں سے
 ویر اللہ خلقہم راجا وھا جافید خلون فی دین الله افواجا وکان قد لمقضیا من رب العالمین
 بڑھ جائیں گے اور خدا تعالیٰ اپنی خلقت کو لکھ کر دیکھ کر ہنس کر کہہ گا پس وہ فوج در فوج دین الہی میں داخل ہو جائیں گی۔

القصيد

قد جاء يوم الله يوم اطيّب

خدا کا دن آگیا جو پاک دن ہے

سبقت يد اجبارنا سيف العدا

ہمارے جبار کے ہاتھ دشمنوں کی تلوار سے بڑھ گئے

وانا الميّر فلا تظنن غيره

اور میں ہی سرسبز ہوں پس کوئی دوسرا خیال نہ کر

هل غادر الكهان من نوع الاذى

کیا کفار نے کسی قسم کا دکھ اٹھا کر کہا ہے

حلت بارض المسلمين جموع

مسلمانوں کی زمین میں آگئے گردہ نازل ہوئے

اتي اري ابداءهم وفسادهم

میں ان کے ابداء اور فساد دیکھتا ہوں

عين جرت من قطر دمع عينها

آنکھ سے آنسوؤں کی بارش کے ساتھ چشمہ جاری ہے

من كل قنات وجبل شاهق

تمام پہاڑوں کی چوٹیوں اور بلند پہاڑوں سے

وعلى قنات الشاخات مصيبة

اور بلند پہاڑوں کی چوٹیوں پر ایک بڑی مصیبت

ريح المصائف قد طالت لهما

گرمی کی ہوائ نے اپنے شعلے لیے کر دیے

ما بقي من سبب ولا من رمة

کوئی بچا سبب اور کوئی بچا سبب باقی نہ رہا

بشرى الذى سرشد قوم يطلب

اُس شید کو خوشخبری جو دکھاتا ہوتا ہے اور اُس کو ڈھونڈتا ہے

فترى العدو والنكس كيف يترتب

پرتو دشمن ضعیف کو دیکھتا ہے کہ کیونکر خاک میں ملایا جائے

قد جاءك المهدى وانت تكدن

تیرے پاس مہدی آگیا اور تو تکذیب کرتا ہے

أم لا ترى الاسلام كيف يذو

یا تو اسلام کو نہیں دیکھتا کہ کیونکر گداز کیا جاتا ہے

ونحيثهم يوذى النبتة وياشبك

اور انہیں جہاں چاہیے وہ نبتہ کو دکھاتا ہے اور جہاں چاہیے

ويذو بوحى والوجع يتقبك

اور روح گداز ہوتی ہے اور جو درد میں براخ ہوتا ہے

قلب على جمر الغضا يتقلبك

دل فروختہ کو یلوں پر جو غصہ کی لکڑی کے پھل ہے

وشواخ نسلا ووطيع الجناب

اور اونچے پہاڑوں سے دشمنوں کے دور دور پر تک پہنچ گئے

عظمى فاين الوهد منهم تهرب

پیشاب انگوٹھوں سے کہاں بھاگ جائیں

من سومها وسهامها نتعجب

آپ کے چلنے اور اسکی لڑنے سے ہم تعجب کرتے ہیں

الا الذى هو قادم ومسبب

مگر وہ خدا جو سیون کو پیدا کرتا ہے

شَبَّوْا ظَنِّي الطَّغْوَى فَبَعْدُ ضَرَامَهُ

انہوں نے مجھ سے بڑھ کر کسی کو ٹھکانا دیا سو کر پھر کہنے کے بعد

حَرْقُ كَجَبَلٍ سَاطِعٍ اسْتَامَهُ

یہ وہ آگ ہے جو بلند پہاڑ کی طرح اُسکی چوٹی سے

اَتَى اَمْرِي اَقْوَالُهُمْ كَانِسْتُهُ

میں انہی باتوں کو برہمنوں کی طرح دیکھتا ہوں

اَوْ كَابْنِ عَمِّ الْمَرْهَفَاتِ كَلَالَةٍ

یا وہ دور کے رشتہ تو لو اور ان کے مجھ سے بہائی ہیں

ظَلَعُوا اِلَى ظَلَمٍ وَزَيْغٍ جَنْشَنَةٍ

کینہ کی وجہ سے ظلم اور کجی کی طرف مائل ہو گئے

وَارَى الدَّنِيَّ الْغُولَ يَهْوِي نَحْمَهُ

اور میں کینہ دیدہ کو دیکھتا ہوں جو اُنکی طرف جھکتا ہو

اَبْلٌ مِّنَ الْفَاقَاتِ اَحَقُّ صِلَہَا

ایک اونٹ ہی جو فاقوں سے اسکی کمر دہلی ہو گئی

لَيْسَ وَاَمِّنَ الْاَسْرَارِ فِي شَيْءٍ هَدَى

اسرارِ راجحہ میں سے انکو کچھ بھی حصہ نہیں

مَا اَمْنُوْا حَتّٰى اِذَا خَسَفَ الْقَمَرُ

ایمان نہ لائے یہاں تک کہ چاند گرہن ہوا

يَسْئَلُونَ مِنَ الرَّحْمٰنِ وَاَلْكَلَمِ اَتَتِي

خدا تعالیٰ سے زبرد ہو گئے اور نیز ان کلموں سے

اَوَلَمْ تَكُنْ تَدْرِي قُلُوْبُ عَلِيٍّ اَلْهَدَى

کیا وہ جو ہدایت کے دشمن ہیں انکے دل نہیں جانتے

اَوَلَمْ تَكُنْ عَيْنَ الْبَصِيرِ رَقِيبَنَا

کیا دیکھنے والے کی آنکھ ہم کو تاڑ نہیں رہی

هَاجَ الدَّخَانَ وَكُلَّ طَرَفٍ يَشْتَبِعُ

دُجھان اُٹھا اور ہر ایک طرف تباہی ڈالی

فِتْنٌ تَبِيدَ الْكَائِنَاتِ وَتَنَهَبُ

یہ وہ فتنے ہیں جو ہلاک کرتے جاتے اور لٹھیتے جاتے ہیں

تَوَذَى الْقُلُوْبُ جُرُوحَهَا وَتُعَذِّبُ

دلون کو کٹنے زخم دکھ دیتے ہیں اور عذاب پہنچاتے ہیں

اَوْ كَالسَّهَامِ الْمَصْمِيَّاتِ تَنْتَبُكُ

یا وہ اُن تیردن کی طرح جو خطا نہیں کرتے ہلاک کر دیتا ہے

وَالِیْ كَلَامٍ يُوْذِيْنَ وَيَحْرَبُ

اور اس کلام کی طرف مائل ہوئے جو دکھ دیتی اور غصہ لاتی ہے

وَالِیْ اَشْأَابٍ قَوْمٌ يَتَأَشَبُ

اور اُن جاہلون میں ملتا ہے۔

فَاخْتَارَ اَدِيَّارَ الْقُوْتِ يَكْسِبُ

سو اس نے گرجا اختیار کیا تا قوت حاصل کرے

مَا اَن اَمْرِيْ مِّنَ الْبَاقِيْنَ يَأْمُرُ

میں انہیں کوئی نہیں دیکھتا جو ہر ایک بات کو خواہ مخواہ کے

عَلِمَتْ قُلُوْبُ الْمُنْكَرِيْنَ وَانْبَوَا

منکروں کے دل حیران ہو گئے اور سرزنش کئے گئے

كَانُوا عَلَيْهِمْ اَقَامِيْنَ وَثَرَبُوا

جن پر قیام تھے اور سرزنش کئے گئے

اِنَّ الْمُهِيْمِيْنَ غَزِيْنَ مِّنْ يَنْكَبُ

کہ خدا تعالیٰ راہ سے پہرہ نوالے کو روک رہا ہے

هَلْ يَسْتَوِي الْاِلَاقِي وَرَجُلٌ لَّوْجُ

کیا پر ہیز گار اور گند گار دونوں برابر ہو سکتے ہیں

ظہرت علامات الخسوف بلیلة

چاند گرہن کی علامات ایک رات خوشنہین

متفرق غیم السماء وزجلہ

بادل الگ الگ ہیں اور انہی جا عتین سفید ہیں

طوری ایری مثل انطباء بحسنہا

بعض وقت تو یہ بادلوں کے ٹکڑے ہر دن کی طرح اپنی جگہ پر نظر آتے ہیں

قمر کظعن والسحاب قرامہا

چاند ہر دو روز شین عورتوں کی طرح ہے اور بادل اس کے

صبت علی قمر السماء مصیبة

آسمان کے چاند پر مصیبت پڑ گئی

انی اری قطر الدیہ کانت

میں بینہ اسکے پاس دیکھتا ہوں گویا کہ وہ

یا قمر زاویۃ السماء تصبرن

اے گوشہ آسمان کے چاند

البشر سیفسر الظلام بفضلہ

خوشش ہو کہ عنقریب تاریکی دور ہو جائیگی

ان المہمین لا یضیع ضیاءہ

خدا اپنی روشنی کو دور نہیں کرتا

هذا ظلام الساعتین وانہی

یہ تو دو گھنٹی کا اندھیرا ہے اور میں

تلج السحاب لتبکین تالم

تو بادل میں داخل ہوتا ہے تاکہ درود دل سے رود سے

ذرفت عیونک والد مع قیلت

تیرے آنسو جاری ہو گئے

طالق لذید والرواحد تعصب

ظاہر ہو گئیں اور بادل آواز کر رہے ہیں

بیض کان نجاج واد تسرب

گویا جنگل کی بیڑیں ایک طرف چلی جاتی ہیں

آخری کارام تمیس وتہرب

اور کہیں کم عمر ہر دن کی طرح ہنسی چلتے اور ہنستے ہیں

والسریح کلمۃ بالیسنی لاجنب

اور ہوا اسکا باریکت ہے ہر ناکہ اجنبی کو روکا جاوے

ومثلنا بزوال نور یرعب

اور ہماری طرح نور کے زوال پر ڈرایا جاتا ہے

یبکی کرجل ینہبن وینحیت

اس شخص کی طرح روتا ہے جو لوٹا جاوے اور نوسید کیا جاوے

مثلی فیدرک التصدیر الاقرب

میری مانند مہر کر پس خدا تیری مدد کرے گا

ان البلیۃ لاتدم وتذہب

مصیبت ہمیشہ نہیں رہتی اور چلی جاتی ہے

فلکل نور حافظ وموثر

اور ہر ایک نور کے لئے نگہبان ہے اور پورا کر دیتا ہے

من برہۃ ارنوالدجی واعذب

ایک زمانہ سے اندھیرا دیکھ رہا ہوں اور دیکھ رہا ہوں

والصبر خیر للمصاب اصوب

اور مصیبت زدہ کے لئے صبر کرنا بہتر ہے

من مثاک الاواب هذا عجب

اسیہ تیرے جیسے ادب سے عجیب ہے

هلا سالت مجرباً عند الاذى

تو نے ذکر کہ کے وقت کسی تجربہ کار کو کیوں نہ پوچھا

تبکی علیٰ هذا القليل من الدجی

تو تھوڑے سے اندھیرے کے لئے روتا ہے

اشنی علیٰ رب الا فاقه فاته

میں خدا تعالیٰ کی تعریف کرتا ہوں

قمر السماء مشابہ بقریحتی

آسمان کا چاند میری طبیعت سے مشابہ ہے

نصعت مقاصد ربنا بخسوفه

آگے گریں سے ہماری خداوند کے مقاصد ظاہر ہو گئے

ظہرت بفضل الله فی بلداننا

خدا کے فضل سے آگے بڑے نشان

قمر مکمل طعنتہ فی طعنہا

چاند ایسا ہی جیسے ہودہ میں ہودہ نشین عورت

ودق الرواحد قد تعرض حوله

بادلون کا مہینہ اس کے گرد اگردے

غیم کا طباق تصر خیا مہ

بادل طبق بر طبق ہوا کی خیموں کی آواز آرہی ہے

قمر بحلیتہ مشکا لہ الدم

چاند اپنی شکل میں خون کے مشابہ ہو رہا ہے

فی جلهتہ بدا السحاب کانه

اسکے دوڑنے لگانے میں اس طرح ہوا بادل ہے گویا وہ

قد صار قمر الله مطعون الدجی

خدا تعالیٰ کے چاند کو تاریکی کی تہمت لگائی گئی

ولکل امر عقدہ و محراب

اور ہر ایک امر میں ایک عقدہ ہوتا ہے اور نہ ہی ایک

سنا جوف الليل یا متکون

ہم تورات کی وسط میں پہرے میں ہیں رات کو ابتدا میں

ابد انظیری فی السماء فاطرب

جو اس نے آسمان میں میرا نظیر ظاہر کیا

کطیج اسفار السری یتطرب

اُس اونٹ کی طرح جو رات چلنے کی مشق رکھتا ہے

فا طلب ہدایہ وما اخالك نطلب

سو کی ہدایت کو ڈھونڈ رہے ہیں ہمیں امید رکھتا ہے تو ہم کو

ایاتہ العظمیٰ فتوبوا وارهبوا

ہمارے ملک میں ظاہر ہو گئے ہیں تو بہ کر دو اور میں

شأقتک جلوتہ وفیہا ترغب

اسکا جلوہ شوق بخش ہے اور رغبت رہ ہے

ارزماہا فی کل حین یعجب

ان بادلوں کی آواز ہر وقت تعجب میں ڈالتی ہے

رعد مکمل الصالحین یا ووب

اور بادل کی گرج نیک نجتوں کی طرح تسبیح میں ہے

وجہ غضبان یهول ویرعب

غصہ والوں کے طرح سنا ہے جو ڈراتا ہے

کفف علیٰ ایدئ التی ہی تغضب

سوئی کے نقش کے دہریہ ہیں اس کے ہاتھ میں جو غصہ میں

لیل منیر - کافر لتعجبوا

چاندنی رات اندھیری رات جتنی میں تعجب کر دو

انی اراہ کنوی دار خرابہ

میں اُسکو خراب شدہ گہر کی خندق کی طرح دیکھتا ہوں
کسفت ذکاء اللہ بعد خسوفہ
پھر سورج کو خسوف کے بعد گرہن لگا

کسفت و ظہر الکدر فی اجزاعہا

گرہن لگا اور اُسکے نام گنارون میں گرہن ظاہر ہو گیا
حتی اشنت فی الساعتین کما
یہا تک کہ دو گھنٹہ میں شب تاریک مشابہ ہو گیا

وتبینت صور الظلام کانہا

اور اندھیری کی کئی صورتیں ظاہر ہوئیں گویا کہ سورج
النیران تجاوباً فی امرنا
سورج اور چاند ہمارے امر میں متفق ہو گئے

لما رثیت النیرین تکسفاً

جبکہ میں نے دو گہرا سورج گرہن اور چاند گرہن ہوا
فہمت من لطف الکریم یحقی
پر یہ خداوند کریم کے لطف سے اپنے کام میں سمجھ گیا

النیران یدشران بنصرنا

سورج اور چاند ہماری فتح کی خوشخبری دے رہے ہیں
یا معشر الاعداء توبوا واتقوا
اے دشمنوں کے گرد ہو تو یہ کرو اور بچو

لم یبق الا مثل طلل یثیب

صرف نشان کی طرح باقی رہ گیا ہے۔ وغلبین کرتا ہے
انی اراہا مثل دار تحرب

اور میں اُسکو دیکھتا ہوں جیسا کہ گہر غرابہ۔

عفت الانارة مثل ماء ینضب

اور روشنی اس طرح دور ہو گئی جیسا کہ پانی زمین کے نیچے چلا جاتا ہے
ضاهت نذیراً ینکفرن ویکذب
اُس نذیر سے مشابہ ہوا جسکو کافر ٹھہرا گیا

القت یداً فی اللیل اوہی کوکب

اپنا ہاتھ رات میں ڈال دیا یا وہ ایک ستارہ ہے
قاما الشہداء و زال الہیدب
اور گواہوں کی طرح گہر گواہوں اور شک کا دل دور ہو گیا

واناروجہما و زال الغیہب

اور ہر دو گہرا کہ ان دونوں کا سنہ مشن گواہوں کی جہلی
ان الشنا بعد الدجی مترقب
کہ اندھیری کے بعد روشنی امید کی گئی ہے

غریاً ونیر دیننا لا یغرب

وہ دونوں غروب ہو گئے اور ہماری دین کا نیر غروب نہیں ہو گا
واللہ انی امرسل ومقرب
اور بخدا میں بھیجا گیا ہوں اور قریب کیا گیا ہوں

ان کان زعم العلم علتہ لبرک

اگر تہذیب کا سبب علم کا غم ہو
فانوا مثل قصیدتہ وتغربوا

تو میرے قصیدہ جیسا بنا کر لافاد عرب بخرو کہاد

هذا ما ارحنا لا زالتا وهما مكم وتسكتيكم وافحما مكم فاقطعوا

یہ وہ ہے جو مجھے تمہارے دھوکے کے دور کرنے کیلئے اور تمہارے عداوت کرنے کیلئے ارادہ کیا ہے

خصا مكم واجتنبوا اثمكم وفكرنا على وجه الجد العيث واخشاوا جلال

پس اپنے جھگڑوں کو ختم کرو اور گناہوں سے پرہیز کرو اور فکر کرو مگر نہ عیث کے طور پر بلکہ تحقیق کے طور پر اور خدا

الله لا قول الشيخ والحديث وايها الشيخ ضعيف النظر تب فانك عن الحق تميل

کے جلال سے ڈرو نہ کسی بڑے اور بڑے کے اور اسے شیخ کم نظر تو بہرے کیونکہ تو حق سے میل کرتا ہو اور میرے

وتعال اعاجم عينك وعندى الكحل والميل ويزيل الله بلبالك فيصلح ما عى

پس آکھین تیری آنکھوں کا علاج کروں اور میرے پاس سحر اور سلائی بھی ہے اور خدا تعالیٰ تیری بیکاری کو دور

بالك ان كنت من الطالبين - ولا نقل اتي اعلم علوما كذا وكذا فانا نعرفك ونعلم

کرو گیا اور تیری دل کو درست کر دیا بشرطیکہ تو طالب حق ہو گیا اور یہ بات مت کہہ کہ میں فلان فلان علم جانتا ہوں کیونکہ ہم تم

من انت ولا تخفى وعهدك بك سفيد ما فتى صرت فقيها لا تترك فضولك ولا

جانتے ہیں کہ تو کون ہے اور تو پوشیدہ نہیں اور میں تجھے تیری نادانی کے وقت سے شناخت کرتا ہوں پس تو کب سے عالم

تغادر غولك الست من المستحيين

فاجل ہو گیا کیا تو اپنی فضولیتوں کو چھپتے ہوڑیگا اور اپنے شیطان سے علیحدہ نہیں ہوگا کیا تو حیا کرنا لوں میں کہ نہیں ہے

وقد طويت ذكر اخبار المهدى فى هذا الكتاب فى فصلته فكتب

اور میں نے ہمدی کا ذکر اس کتاب میں لکھنا چھوڑ دیا ہے کیونکہ میں نے اس کو دوسری کتابوں میں

اخرى الاحبار الا انى ذكرت فى هذا الاية عظمة هي اول علامة لظهوره واول

مفصل طور پر لکھ دیا ہے خبر دار ہو کہ میں نے ایک بزرگ نشان لکھا ہے جو ہمدی کے ظہور کیلئے ایک پہلی نشانی ہے

من الله لتأيد ما موراه فان النيرين قد خسفا ورى هاكل ذى عينين فتبا

اور امور کے مدد کرنے کیلئے خدا تعالیٰ کا ایک پہلا تیر ہے۔ کیونکہ سورج اور چاند کا گرہن ہو گیا اور ہر ایک کے ہونے والے انکو دیکھ لیا

مناب عدين فتوبوا واذكر اقول سيد الثقلين وقد حصص المصدق فلا ينكر

پس وہ دونوں دو عادل کو آگے قائم ہو گئے پس توبہ کرو اور شیعہ کی تائید کرو اور اس کو کوئی انکار نہیں کرے گا بجز اس شخص

الامتبع المدين فلا تقربوا الىكم ولا تصفقوا بديكم ولا تمشوا مزهونين مرجين

کے جو چہوٹے کا پیرو ہو پس اپنی خیالات سے خوش مت ہو اور تالیان مت بجاؤ اور ناز میں خوش ہوتے ہوئے ہرگز انکار نہ

متغامرین بعینکم ولا تغردوا بملاء شذ قیوم ولا ترقصوا ولا تخالفوا بین رحلیکم
اور یاچہین چہر کر سرود مت لگاؤ اور مت ناچو کیونکہ خدا تعالیٰ نے تمہیں رسوا کیا اور تمہارے تجاوز
فان الله قد اخزاکم و اساکم جزاء اشتطاطکم و عاذاکم فلا تحاربوا الله ان کنتم
کابڈ تمہیں دیا اور تمہیں دشمن پکڑا پس خدا تعالیٰ سے لڑائی مت کرو اگر تم پر ہر گز
مشتقین۔ وان کنتم تظنون ان المہدی والمسیح یمخرجان بالسيف واللسنان
ہو۔ اور اگر تم خیال کرتے ہو کہ مہدی اور مسیح تلوار اور نیزہ کے ساتھ نکلین گے
ویصبغون الارض بالسفک والاثخان فما نشأ هذا الوهم الا من سوء جہلاتکم
اور زمین کو خون ریزیوں سے پر کر دیں گے سو یہ وہم صرف تمہاری کم عقلی سے پیدا ہوا ہے
وزیع خیالاتکم وما کان الله ھلک اھل الارض قبل اتمام الحجۃ وتکمیل المظنۃ
اور تمہارے کچے خیال اسکا موجب ہیں اور خدا تعالیٰ اسباب نہیں ہے جو دنیا کو اتمام حجت سے پہلے ہلاک کر دیں کیا بخیر
اھلک عبادہ وہم کانا غافلین غیر مطلعین۔ الا ترون المغنیین من
بندوں کو ہلاک کر چکا کیا تم انگریزوں کی قوم کو نہیں دیکھتے
الاقوام الاکھلیزۃ والملل النصرانیۃ ما بلغم شیء من معارف القرآن ودقائق
دیکھتے کہ قرآن اب تک ان تک نہیں پہنچا اور دقایق فرقان
الفرقان وتالہ انہم کالصبیان غافلون من اسرار دین الرحمان یجوز قتل الصبیان
سے بے خبر ہیں اور مجذوہ بچوں کی طرح ہیں جو اللہ تعالیٰ کے بہیدوں سے غافل ہیں کیا تمہاری نزدیکی
عندکم بیئوا انکم تترعون قوانین الدین المتین۔ ستقولون هذا جال یمنا
بچوں کا قتل کرنا جائز ہے اسکا جواب دو اگر تم شریعت کے قانون سے واقف ہو۔ عنقریب کہو گے کہ یہ جال ہے کہ
عقائدنا القدیمۃ ویدل الاصول العظیمۃ فاعلموا ان الله لا ینزل الیائۃ لتأیید الباطل
ہمارے عقائد قدیمہ کی مخالفت کرتا ہے اور بڑے بڑے اصولوں کو بدلاتا ہے۔ سو تم جان لو کہ خدا تعالیٰ وصال کی تأیید نہیں
ولا یؤتی من کان اھل الضلال فاعلموا ان الله لا ینزل الیائۃ لتأیید الباطل
نشان ظاہر نہیں کرتا اور مگر انہوں کی مدد نہیں کرتا سو میں کذاب نہیں ہوں اور نہ ہلاکت کے طریقے کی پیروی
عمین واللہ یعلم ما فی قلبی وقلوبکم وعلیہم الکاذبین۔ یوخر الذین عصوا لا حبل
جو کہ تم اندھوں کی طرح ہو گئے ہو اور خدا تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ میرے دل میں ہے اور تمہاری دل میں ہے اور نیز جو ہوں کو جانتا ہے

معدود فاذا تمت الحجة وانكشفت الحجة فيتوجه رجز الله الى العادين يستأجر
 پس جب حجت پوری ہو گئی اور راہ ہل کیا تب اسکا عذاب انکی طرف توجہ کرتا ہے جو حد تک گزرباقی ہیں
 قد خلت من قبل الاترون سواخ المرسلین۔ ثم انکم تعلمون ان الذين جعلهم
 ایک سنت ہو جو پہلے گزری چکی ہے کیا تم رسولوں کی سواغ نہیں دیکھتے پھر تم یہ بھی جانتے ہو کہ خدا تعالیٰ نے انگریزوں
 الله حاکمین فی ديارکم لاترون منهم الا کرم الطبع ولا یؤذونکم بالذبح والقتل
 کو تمہاری ولایت میں حاکم ٹھہرایا ہے تم بجز نیک ذاتی کے انے کچھ نہیں دیکھتے اور دل کہانے اور گالیان دینے
 واذا تحکمونهم فیعدلون ویحققون ولا یعدلون ویحافظون ولا ینہبون
 سے وہ تمہیں ستاتے نہیں اور جب تم انکو حکم بناؤ تو عدالت کرتے ہیں اور تحقیق کرتے ہیں اور ظلم نہیں کرتے اور تمہاری
 واذا سالتوهم فیعطون ولا یمنعون ولا شک انهم یحسنون ولا یظلمون ولا یمنعون
 گھبانی کرتے ہیں اور مال کو نہیں لوٹتے اور جب تم مانگتے ہو تو دیتے ہیں اور کچھ شک نہیں کہ وہ احسان کرتے ہیں اور ظلم
 من شعائر دیننا اینما یعقد شمس او یشتد نسع ولا یبطشون جب ارین۔ فاحسنوا
 نہیں کرتے اور ہمارے دین کے شعائر سے اس قدر مدت تک ہی ہمیں منع نہیں کرتے جس مدت تک جسے فی کمال گوگردی جاوے
 الى الذين احسنوا الیکم واللہ عیب الحسنین۔ واشکروا للہ انہ اعطاکم حاکماً
 اگر ہو تو کہے تنگ کو کہینا جاوے اور ظلم انکی طرح حل نہیں کرتے سو نعم ان جو احسان کرو جو تم سے احسان کرتے ہیں اور خدا احسان
 لا یؤذونکم فی دینکم ولا یرجونکم من اشاعتہ براہینکم ففکروا ولا تغشوا فی الامور
 کریز کو خود دست نہ کہتا ہے اور خدا کا شکر کر دو جو اس نے تمکو ایسی حاکم دئی جو نہیں تمہاری دین میں کہ نہیں تیرے اور دلائل دین کے
 مفسدین وانک تم تبکون من صفر یدیکم و مرقع نعلیکم فحسب ان یغنیکم
 شلے کیسے تمکو نہیں دکتی سو تم سوچو اور زمین میں نسا کرتے مت پھر دو اور اگر تم اسلئے روتے ہو کہ تمہاری ہتھ غالی ہیں اور تمہارا
 اللہ من فضله ویعطیکم من منہ فتوبوا الیہ واصلحوا فانہ یتولی الصالحین۔
 جو پچھٹا ہوا ہے پس توبہ کرو کہ خدا تعالیٰ اپنے فضل سے تمکو غنی کر دے اسکی طرف جہکوا اور اصلاح کرو کیونکہ وہ صالحوں کو دوست
 قوموا لا تشاعت القرآن وسیروا فی البلدان ولا تصبوا الی الاوطان و فی البلاد
 قرآن کے شائع کر نیکیے لڑکھوے ہو جاؤ اور شہروں میں پھرو اور اپنے ملکوں کی طرف میل مت کرو اور انگریزی دلائیوں
 الا کمیزیۃ قلوب ینتظرون اعاناً تم وجعل اللہ راحتہم فی معاناستکم
 میں ایسے دل ہیں جو تمہاری مددوں کے انتظار کر رہے ہیں اور خدا نے تمہاری رنج میں انکی رنج میں راحت نہیں ہے

فلا تصمتوا صوت من راوتعما ودعى وتعاما الاترون بلاء الاخوان في تلك
 پس تم اس شخص کی طرح چپت ہو جو دیکھ کر انہیں بند کر لے اور بلا یا جاکر اور پھر کنارہ کر دے کیا تم ان ملکوں میں ان بہاؤ نگاروں کی طرح
 البلدان واصوات الخلان في تلك لعمري ان اصرت كالعليل وصار كسلك
 اور ان دوستوں کی آوازیں تمہیں نہیں پہنچتیں۔ کیا تم بیمار کی طرح ہو گئے اور تمہاری سستی اللہ کو
 كاللعال خيل ونسيت اخلاق الاسلام ورفق خيرا لانام وصات عاتكم
 بیماری کی طرح ہو گئی اور اسلام کے اخلاق تمہیں بھلا دیے اور تمہاری اخلاق صلی اللہ علیہ وسلم کی نرمی کو پہنلا دیا اور تمہاری
 سهوتم الحيا وسهولت الريا ويترحم السائر للطوح من البنات والبنين قوم
 عادت تغير صفت اور تغير خوشبو ہو گئی اور تمہیں مومنوں کا خلق بھلا دیا اور لوگو
 لتخلص العانين وهداية الضالين ولا تلبوا على سيفكم وسنانكم واعرفوا
 قیدیوں کے چھوڑانے کے لئے اور گمراہوں کی ہدایت کیلئے کھڑی ہو جاؤ اور تم کو ان نیروں پر فروخت ہو کر ست گرد اور اپنے
 اسلحت زمانکم فان کل زمان سلاح آخر وحب فلا تجدوا فيما هو اجله واطهر ولا
 زمانہ کے ہتھیاروں اور اپنے وقت کی لڑائیوں کو پہچانو کیونکہ ہر ایک زمانہ کے لئے ایک الگ ہتھیار اور الگ لڑائی ہے
 ان زماننا هذا يحتاج الى اسلحة الدليل والحق والبرهان لا الى القوس والسم
 پس اس امر میں مت جھگڑو جو ظاہر ہے اور کچھ شک نہیں کہ ہمارا زمانہ دلیل اور برہان کے ہتھیاروں کا محتاج ہے تیرا مکان اور
 والسنان قاعد والاعداء ماترون نافعا عند العقلاء ولن يسكن ان يكون
 محتاج نہیں پس تم دشمنوں کے لئے وہ ہتھیار دیکرو جو عند العقلاء نافع ہیں اور ہرگز ممکن نہیں جو غیر حجت
 لکم الفقه الا باقامة الحجج وازالة الشبهة وقد حركت الارواح لطلب الصلح
 قائم کرنے اور شبہات دور کرنے کے تمہیں فتح ہو اور بلاشبہ مدین اسلامی صداقت طلب کرنے کے لئے
 الاسلام فادخلوا الامم ابوابه ولا تتيهوا كالمستهام فان كنتم صادقين وفي
 حرکت میں آگئی ہیں پس تحصیل تصدیق و روانہ میں مدخل ہو پس اگر تم سچے ہو اور صلاحیت کی
 الصالحات راغبين فابعثوا رجالا من زمرة العلماء ليسيروا الى البلاد الكافرة
 طرف راغب ہو تو تم علماء میں سے بعض آدمی مقرر کرو تاکہ واضح بھر انگریزی ملکوں کی طرف
 كالوعطاء ليموا على الكفرة حج الشريعة الغراء ويؤيدوا من الاصل فلو فقهوا
 باجائیں اور ان کا فرون پر شریعت کی حجت پوری کریں اور دوستوں کی مدد کریں اور ان کی مدد کے لئے

لهم معاوين والاموال الذي اراهم خيرا والنسب واصلاح واصوب فهو ان يتخلف هذا
 كھڑے ہو جائیں اور جس طرح کریں بہتر اور مناسب تر دیکھتا ہوں وہ یہ ہے کہ اس ہم کے لئے
 اللهم رجل شريف عارف لسان الاكلزية كجبي في الله المولى حسن علي فانه من ذوى الهمة
 کوئی آدمی اہر باقی منتخب کیا جا گیا کہ میں نے اللہ مولى حسن علی کہ وہ اہل ہمت میں سے ہے
 والله صالح لهذا الخط ومعد لك تقى زكي وجري لا شاعة للملأ ولكن هذه للنسب لا تتم الا
 اور اس امر کے لئے لائق ہے اور باوجود اس کی بکجست اور شاعت اسلام کے لئے دلیر ہے لیکن یہ ملاویز متمول لوگوں کی
 رجال ذوى مال الذين يبذلون جدهم لخدمت القوم ولا ينظرون الى
 ہمت کے پوری نہیں ہو سکتی یعنی ایسے لوگ جو خدمت قوم کے لئے پوری کوشش کریں اور کسی کی ملامت کی پروا
 الاثم واللوم وتعلمون ان هذا السفر يحتاج الى زاد يكتفي ورفيق يعلم العربية
 نہ کریں اور تم جانتے ہو کہ یہ سفر اس بات کا محتاج ہے کہ زاد کافی ہو اور کوئی ایسا رفیق ہی ساتھ ہو
 ويدى معاونا باموالكم وانفسكم ان كنتم تحبون الله ورسوله ولا تقعدوا مع
 جو عربی دان جو ستم اپنے مالوں اور جانوں کے ساتھ مدد کرو اگر تم اللہ اور رسول کے محبت ہو اور بچتے ہو کہ
 القاعدین۔ واعلموا ان الاسلام مركز وعمود للعالم الانساني لان الملك
 است میٹھو اور یقیناً سمجھو کہ دین اسلام عالم روحانی کیلئے مرکز ہے کیونکہ جہانی ملک روحانی ملک
 الجسماني الملك الروحاني وجعل الله سلامته في سلامته وكرامته في كرامته
 نے لئے ۳ بار سے اور خدا تعالیٰ نے جہانی ملک کی سلامتی اور بزرگی روحانی ملک میں رکھی ہے
 وكذلك جرت سنت رب العالمين۔ وان الله اذا اراد ان يعلى قوما فيجعل
 اور اس طرح سنت اللہ واقع ہوئی ہے اور خدا تعالیٰ جو وقت ارادہ فرماتا ہے کہ کسی قوم کو بلند کر دے
 هم في الدين وغيره للصراط المتين فقوموا للاعمال ولكن لا كالسفهاء بل
 تو انکو دین میں عالی ہمت اور صاحب غیرت کر دیتا ہے پس دشمن کے لئے کھڑے ہو جاؤ لیکن نہ یہ تو فونی کی طرح بلکہ
 بالاعتقلاء والحكماء ولا تخفروا ظما ولا يخطر في بالكم هو الا بل اطيعوا الله واسمعوا
 علمندہ اور انکیوں کی طرح اور ظلم کا طریق مت اختیار کرو اور چاہو کہ تمہارے دل میں اسکا خیال نہ آوے اور بلکہ خدا تعالیٰ
 هذه والله يحب الظاهرين۔ فالرجاء من حميتكم الاسلامية وغيركم التيستية
 کی فرمانبرداری کرو اور اسکی ہدایت کو پیلو اور خدا تعالیٰ پاؤں کہ وہ تمہارا ہر سب سے تمہاری ہمت اسلامی اور غیرت دینی سوا امید ہے

ان اعدوا الاسباب كالعاقليين كالجاهليين والجهانين ولا شك ان تفهيم

کہ عقل مندوں کی طرح اسباب تیار کرو نہ جانوں اور مجنونوں کی طرح اور کچھ شک نہیں کہ گمراہوں کا سمجھنا عالموں

الضالين الخافلين واجب على العلماء العارفين فقوموا لله واشيعوا هذا ولا

پر فرض ہے پس خدا تعالیٰ کے لئے کھڑے ہو جاؤ اور اسکی ہدایت کو پہیلادو اسکی

توملوا علیہما جزاء من سواہ وارسلوا فی تلك الدیار وبلاد اهل الانکار رحلین

کسی اور کے بدلہ کی امید مت رکھو اور ان ولایتوں میں دو یا غیر آدمی بھیجو اور اگر

عارفین وان کنتم تشاورونی وتسلطونی فقد قلت وبیتکم اسم حل

مجھ سے مشورہ طلب کرو سو میں ایسے آدمی کا نام بیان کر چکا ہوں جسکا میں عقل

رشت فضلہ وعلہ ومتانتہ وحلم برای العین نعم انہ محتاج الی رفیق اخر اور حقیقین

اور علم اور متانت اور علم دیکھا ہے ان وہ ایک یار ایسے رفیقوں کا محتاج ہے

من الذین کانوا فی لسان العرب ماہرین وفی علم القان متبحرین فاعینوا فی هذا

جو لسان عرب میں ماہر اور علم قرآن میں بہت دافرصہ رکھتا ہو سوائے مسلمانوں اسکو اس با

یا معشر المسلمین۔ فان فعلتم وما قلت عملتم فتبقى لکم ما ثرا الخیر الی الآخر

میں دو دو پس اگر تم نے ایسا کیا اور میرے کہنے پر عمل کیا تو اخیر زمانہ تک نیک یادگار

الزمان وتبعثون مع احباء الرحمن وتحشرون فی عباد اللہ المجاہدین

تمہاری باقی رہیگی اور تم مقبولوں کے ساتھ اٹھائے جاؤ گے سو جو انگریز دیکھاؤ خدا تعالیٰ تمہارے

فاسمحوار حکم اللہ وقوموا لله قانتین اقول لکم مثلاً فاستمعوا لہ کالمصنفین۔ کل

رسم کرے اور فرمان بردار بنکر اللہ کو کہے ہو۔ میں ایک مثال کہتا ہوں مصنفوں کی اسکو سنو۔ ہر ایک

رجل یرضی ان یبذل کلما یملک لیخو مثلاً من مرض احتباس الصراط فالکامیر

انسان اسبات پر راضی ہو جاتا ہے کہ تمام مال خرچ کر کے مثلاً جس بیمار کی مرض سے خلاصی پاؤ اور چاہتا

لا عاة الدین والصراط الیس عندہ قدر الصراط کقدر الصراط فقنوا کما لمستحبین

کہ کسی طرح ہو اخراج ہو جاوے پھر اُس پر یہ دہ پڑا ہے کہ دین کی اخات کے لئے مال خرچ کرنے پر رضی نہیں ہوا کیا دین کو

ثم احانت الدین من اعظم وسائل الفلاح وذرائع الصلاح مع جمیل الذکر

نیز یہ کہ اس بدبودار ہو گئی برا بنہیں جو اندر سے نکلتی ہے تو تم اہل حیا کی طرح سوچو پیر دین کی مدد کرنا ایک کٹہراری ذریعہ صلاح و فلاح

طیب الثناء واللعوق بالاولیاء لیس من البر ان یتکفر بعضکم بعضاً و یعتدی
 اگر کوئی تریف اور اولیاء میں داخل ہو جانا اسکے علاوہ سے یہ تو نیکی کی بات نہیں کہ بعض تم میں سے بعض کو کافر ٹھہرا دیں
 کذی العذل وان یتروک احدنا خیر لاسف الحان و لکن البرزخا ہر فی سبیل اللہ یجہا ناسا طوبی
 اور ظالم کی طرح دیا دتی کریں اللہ صراط مستقیم کے دشمنوں کو چھوڑ دیں مگر نیکی کی بات یہ ہے کہ خدا تعالیٰ کی راہ میں ایسی کوشش کریں جس سے سب کو
 الزمان فاطلبوا عبداً مبروراً عند اللہ انکم تم تطیبون مرضات الرحمن
 سو تم غلام مبرور کے طالب بن جاؤ اگر تم خدا تعالیٰ کی رضا مندی کے طالب ہو اور
 وخذ واسیر الصالحین۔

نیکیوں کی سیرت میں اختیار کرو۔

یامعشر الاخوان قد ضعف دیننا الذی مایسبقة النیران و اکثرنا المفا
 بہائو ہمارا دین جو آفتاب اور ماہتاب سے بڑھ کر تھا ضعیف ہو گیا اور مفسد زنا
 فی الزمان و هذا امر لا یختلف بہ اثنان ولا تنطق بما یخالفہ شفقتان و ترون
 میں بہت پہل گئے اور یہ وہ بات ہے جس میں دو آدمی بھی اختلاف نہیں کرتے اور اسکے مخالف دو لبین نہیں
 ان القوم قد وقعوا فی ایناب غول الضلال و بدت الوجہ علی اقبہ المال
 بدلتیں اور تم ان کو جو کچھ پڑی قوم گمراہی کی شیطان کے دانتوں کے نیچے ہے اور بڑی کلین ظاہر ہو گئی ہیں اور ہم اپنے
 وقد ضعفنا فی کلیاتنا و خزیاتنا فالعیاذ باللہ من شر المال و لیس لنا وسیلۃ
 کلیات تجزیات میں کمزور ہو گئے پس بلا انجام سے خدا کی پناہ مانگو اور ان بلاؤں سے نجات پانیکے لئے مجھڑھا اور کڑی وسیلہ
 لرفع هذه الغوائل والوبال من غیر رفع کف الایہمال فقد جاء وقت بذل الہمتۃ
 نہیں سودہ وقت آگیا جو ہمت اور غیرت اور حمیت کو مردوں کی طرح کام
 و صرف الحمیۃ والغیرۃ کا الرجال وان لم تسمعوا فعلیکم ذنب الغافلین۔

میں لا دیں اور اگر تم بے ہمت ہو تو غافلوں کا گناہ تمہاری گردن پر۔

الاترون الی شیوننا المتزلۃ وایامنا المدبرۃ و مصائبنا اللاحقۃ ما نزلت هذه
 کیا تم تنزلی حالتوں اور ادبار کے دنوں کو نہیں دیکھتے اور ان مصیبتوں کو نہیں دیکھتے جو لاحق ہیں
 البلیا لا الغفلت و تغافلنا فی ملتنا و عسی ان یرحم اللہ ان کنتم تائبین
 یہ بلائیں صرف ہماری غفلت کی وجہ سے آتی ہیں اور عنقریب ہو کہ خدا تم پر رحم کرے اگر تم توبہ کے ساتھ ان کی طرف متوجہ ہو

ومن ذهب الى البلاد الانكليزية خالصاً لله فهو احد من الاصفياء وازنزلہ

اور جو شخص دغط کے لئے انگریزی ملکوں کی طرف خالصاً جائے گا پس ہرگزیدون میں سے ہوگا اور اگر
الوفات فهو من الشهداء عفا حاة الملتویا اهل الغيرة والحمية ویانصرع الشریعة

اسکو موت آجائیگی تو وہ شہیدون میں سے ہوگا۔ سوائے حامیان ملت اور اسے صاحبان غیرت اور حمیت
الهدیة اعرفوا الزمان فان الحین قد حان وهذا هو الزمان الذی کنتم تو ملونہ

اور اسے مددگار ان شریعت زمانہ کو پہچان لو کیونکہ وقت آگیا اور یہ وہی زمانہ ہے جسکو آئیکے تم امیدوار تہو اور یہ
وهذا هو الاوان الذی ما زلتم ترجونه وهذا هو المہدی الذی تنتظرونہ

وہی وقت ہے جسکی امیدیں ہمیشہ سے تہیں اور یہ وہی مہدی ہے جس کے انتظار میں تم تھے
ان القمر والشمس یخسفان واللیل والنہار یشہدان فہل انتم تاؤن

دیکھو چاند اور سورج کو گرہن ہوگیا پس اب یہی آؤ گے یا نہیں۔
یا معشر الاخوان او تولون مدبرین۔ ہا انتم وجدتم ما کنتم ترقدون فبادر

خبردار تم نے وہ زمانہ پالیا جو کھویا تھا۔ سو
الی الفضل الذی نزل الیک والمجد الذی بعث لیک فلا تشکوا ولا تریا ووقو

اس فضل کی طرف دوڑو جو تم پر اترا اور اس مجد کی طرف آؤ جو بعوث ہوا اور کچھ شک و شبہ مت کرو اور ان
ہم نزول بہا الجبال وتہرب الی خیال ولا تحقروا ایام اللہ فیحل بکم غضبہ ویتوجہ

ہمتوں کے ساتھ آٹھویں سے پہاڑ دور ہو جاتے ہیں اور ہاتھی پہاڑ گتے ہیں اور خدا تعالیٰ کے دونوں کی تحقیر مت کرو اور
الیک لہبہ فالتقوا مقت اللہ ولا تسکسوا حجتہ

اگلا یہ کیا تو پھر غضب نازل ہوگا سو خدا تعالیٰ کے غضب سے ڈرو اور دلیری سے مت بولو۔
وانی سمعت ان بعض الجہلاء وطائفتہ من السفہاء یقولون ان

اور میں نے سنا ہے کہ بعض جاہل نادان یہ بات کہتے ہیں کہ اگر یہ
الخصوف والكسوف فی رمضان وان کنا نجد مؤیدۃ الفرقان ومع ذلک یوجد

چاند گرہن اور سورج گرہن رمضان میں ہوگیا اور ہم قرآن کو اس پیشگوئی کا موبہی پاتے ہیں اور اخبار
فی الاخبار ویتلی فی الآثار وکنا السنا بمطہین وعالمین بانہ ما وقع فی اول النفا

اور آثار میں یہی پیشگوئی موجود ہے مگر تنکو یہ نسلی نہیں کہ کبھی پہلے زمانہ میں یہ واقع نہیں ہوا

وما ثبت غرائب اهل الادیان فکیف نلون مستیقنین۔

اور اسکی غرابت اہل ادیان کے نزدیک ثابت نہیں ہیں کیونکہ یقین کریں

اما الجواب فاعلموا ایہا الجہلاء والسفہاء ان هذا حدیث من خاتم

مگر جواب یہ ہے کہ اسے نادانو اور سفیہو یہ حدیث خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی

النبیین وغیر المرسلین وقد کتب فی الدار قطنی الذی مر علی تالیفہ ازید بن

کیطوف جو ہے جو غیر المرسلین ہے اور یہ حدیث دارقطنی میں لکھی ہے جسکی تالیف پر ہزار برس سو یا

الف سنة فاستلوا المذکرین فانکم من المتأیین فاخرجوا لنا کتابا او جریة یوجد فیہ

گذرا ہوا پتہ اور اگر تمہیں شک ہے تو ہمارے لئے کوئی ایسی کتاب یا اخبار نکالو جس میں تمہارا دعوے

دعواکم ببرہان مبین واتوا بقائل یقول انی رثیت کمثل هذا الخسوف

صاف دلیل کے ساتھ پایا جاوے اور کوئی ایسا قائل پیش کرو کہ اس قسم کا خسوف اور

والکسوف قبل هذا انکم صادقین۔ ولن تستطیعوا ولن تقدروا علی

کسوف اسنے دیکھا جو اگر تم سچے ہو اور تمہیں ہرگز قدرت نہیں ہوگی کہ اسکی

ذالك فلا تتبعوا الکاذبین المر تعلموا ان علماء السلف كانوا منتظرین لهذا الایة

نظیر پیش کر سکو پس تم جو ٹوٹن کی پیری مت کرو کیا تمہیں معلوم نہیں کہ علماء سلف اس نشان کے منتظر تھے

وراقی هذه الحجة قرناً بعد قرن وجبلۃ بعد جبلۃ فلو وجدوها فی قرن کانا

اور اس حجت کی انتظار کر رہے تھے اور صدی بعد صدی اور پشت بہ پشت انتظار کر رہے تھے پس اگر اسکو کسی قرن میں

اول الذاکرین فی کتبہم وما كانوا متناہین۔ فانہم كانوا یحسبون هذا الخبر

پاتے تو ضرور اسکا ذکر کرتے اور فراموش نہ کرتے کیونکہ وہ اس خبر ماثور کی تعظیم کرتے تھے

الماثور و یحسبون فی رقبۃ الایام والشہور و ینتظرونہ کالمغرمین۔ و كانوا یحسبون

اور اس کے انتظار میں دن اور مہینے گنتے تھے اور عشا کی طرح اسکی انتظار کرتے تھے اور اس نشان کے دیکھنے

الی رویۃ هذه الایة و یحسبون روثیہا من اعظم السعادة فارثوها مع مساعی

کی آرزو رکھتے تھے پس انہوں نے اپنی زمانوں میں اس نشان کو نہ دیکھا اور اگر دیکھتے

کثیرۃ وانظار متتابعة اثیرۃ ولورثوها لذلک وھا عند ذکر هذه الاخبار وتدوین

تو ضرور اس کا ذکر کرتے۔

هذه الآثار وانت تعلم ان تأليفاتهم سلسلة متتابعة لا يغادر قرناً من القرون

اور تمہیں معلوم ہے کہ انکی کتابیں مسلسل طریقہ پر تالیف ہوتی چلی آتی ہیں

الی زمانتا الوجود المقرن ومع ذلك تجل فيها اثر من ذكر وقع هذه الایة

مگر انہیں ان نشان کا کچھ ذکر نہیں کیا گیا

افانت تظن انهم ما ذكروها من حجب الغفلة وان كنت تزعم كذلك فهذا هتان

تیرا یہ ظن ہے کہ انہوں نے غفلت کی وجہ سے یہ ذکر چھوڑ دیا اگر تو ای ظن کرتا ہے تو تو نے

مبین وكيف تظن هذا وانت تعلم انهم كانوا حريصين على

بھتان باندہ اور کس طرح تو ظن کرتا ہے اور تو جانتا ہے کہ وہ لوگ حوادث زمانہ کے جمع کرنے پر بہت حریص تھے

جمع حوادث الزمان ومحشون بتدوين ما لحقها النيران - فمن زعم انه

اور جو کچھ چاند اور سورج پر امور عارض ہوتے انکے لکھنے کے لئے آمادہ رہتے تھے پس جس شخص نے یہ زعم کیا

وقع في وقت من الاوقات فقد تبع المفتریات واتر على قول رسول الله صلى

کہ یہ خوف کوف پیہ ہی واقع ہو گیا ہے اسے مفتریات کی پیروی کی ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ

الله عليه وسلم ارجيف الكاذبين وها انا اقول على رس الاشهاد لجميع

وسلم کی بات پر چھوٹھوں کی بات کو ترجیح دی ہے اور خبردار ہو میں گواہوں کے روبرو کہتا ہوں

اهل البلاد انه من انكر هذه الایة من ذوی شنان فليس عنده من جرها

کہ جو شخص اس نشان کا انکار کرے تو اسکے پاس کوئی دلیل نہیں

ولا يتكلم الا من ظلم وعدوان فان عندنا شهادة كل زمان الكتب موجود

اور محض ظلم سے بات کرتا ہے اور ہمارے پاس ہر زمانہ کی گواہی ہے کتابیں موجود ہیں

والمعاذير مردودة وقد كتبنا هذا لایقظا النائمین -

اور معذرتوں کو گھٹے ہیں ہر صبح اور یہ رسالہ جسے سوئے ہوئے کو جگانے کے لئے لکھا ہے

ایما الناس اقبلوا ولا تقبلوا ان الایة قد ظهرت والحجت

اسے لوگو تم قبول کرو بالحد بیشک نشان ظاہر ہو گیا اور حجت

قد تمت وان تستطیعوا ان تخرجوا لنا نظیرا لخر من الخسوف والكسوف

پوری ہو گئی اور تمہیں طاقت نہیں کہ اس کسوف خسوف کی کوئی اور نظیر پیش کر سکو

فلا تعرضوا عن آية الله الرحيم الررف وهذا آخر كلامنا في هذا الباب
 پس خدا تعالیٰ کے نشانوں سے روگردانی مت کرو اور یہ ہماری اس باب میں آخری کلام ہے
 ونشکر الله على تاليف هذا الكتاب نصلى على رسوله خاتم النبيين وآخر
 اور ہم اس کتاب کی تالیف پر خدا تعالیٰ کا شکر کرتے ہیں اور ہم خدا تعالیٰ کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم پر درود بھیجتے ہیں
 دعوانا ان الحمد لله رب العالمين +
 اور آخری دعا یہ ہے کہ الحمد لله رب العالمين ۔

القصیدہ

رثینا نورنبأ لك في الظلام

ہم تیری خبر کا نور اندھیرے میں وکیہ لیا

ولتشفى الغافلين من السقام

اور غافلوں کو مرض و شفا بخشتا ہے

قد اخصفنا لتتوس الانام

بہ تحقیق دو دن کو گرہن لگ گیا تا خلقت مغرب

شرکی محن ایتام الصیام

اور دو دن رمضان کی تکالیف کے شرکیہ ہو گئے

وبعد مرور مئة الف عام

تیرہ سو برس گزرنے کے بعد آئی

ولا يبقى شكوك ذوالخصام

اور ہرگز نہ رہے شکوک کو اتنی نہیں رکھتا

ويضرب بالصوارم والسهام

اور تلواروں اور تیروں کے ساتھ مارتا ہے

سوا التسويل زوراً كالحزامي

سوا کے جو چوہن کی طرح چوٹی باتیں آراستہ کرتے

قد تلك النفس يا خير الانام

تیرے پر جان قربان جو اے بہتر مخلوقات

رثینا ایتسقى وتروى

ہم وہ نشان دیکھ لیا جو پلاتا ہو اور سیراب کرتا ہے

رثینا التیرین کما اشترت

ہم نے سو خرچ اور چاند کو دیکھ لیا جیسا کہ تو نے اشارہ کیا تھا

بحمد الله قد اخصفنا وکانا

شکر خدا تعالیٰ کا کہ دو دن کو گرہن لگ گیا

اتانا النصر بعد ثلث مائة

بہین خدا تعالیٰ کی مدد

بدل امر یجین الصادقینا

وہ امر ظاہر ہوا جو صادقوں کی مدد کرتا ہے

بدل بطل یجارب کل خصم

وہ دلیل ظاہر ہوا جو ہر یک دشمن کو لٹائی کرتا ہے

فليس لمنكر عذر صحيح

پس منکر کا کوئی صحیح عذر نہیں ہے

هَذَا يَوْمٌ تَهْنِئَةٌ وَفَتْحٌ

پس یہ دن مبارک باد کی اور فتح کا ہے

اِذَا مَا عِیُّ قَوْمٍ مِنْ جَوَابِ

جس وقت میری قوم جواب دینے سے عاجز آگئے

وَقَالُوا اِلَیَّ لَبِیْ حَسْبِیْ

اور بولے کہ یہ ایک نشان بنی حسین کیلئے ہے

فَقُلْتُ اخْشَوْا اللّٰهَ اِذَا جَلَلٌ

پس میں نے کہا کہ خدا کے بزرگ سے ڈرو

وَلَا یَدْرِی الْخَفَیَا غَیْرَ رَبِّیْ

اور پوشیدہ باتوں کو میرے رب کے سوا کوئی نہیں جانتا

وَحَنُّ الْوَارِثِیْنَ كَمَثَلِ الْوَلَدِ

اور ہم بیٹوں کی طرح وارث ہیں

فَتَوَبَّوْا وَانْقَوَارِبًا قَدِیْرًا

پس توبہ کرو اور اس رب قادر سے ڈرو

وَمِنْ رَامَا فَاِیْنِ یَفِیْثَرُ مَتَا

اور جو شخص کسی تیر اندازی کرے ہم سے کہاں بھاگے گا

وَرَدْنَا الْمَآءَ صَفَوًا غَیْرِ كَدٍّ

ہم پانی میں وارد ہو گئے جو مصفا اور غیر کد ہے

اَتَانِی الصّٰحْحٰنِ فَاِیْنِ یَعُوْنِی

ایک لوگ میری پاس آئے اور آنہوں نے بیعت کی

وَاَمَّا الطّٰحِحُونَ فَاَكْفَرُوْا

جو تباہ کار تھے سو آنہوں نے مجھ کو کافر ٹھہرایا

وَاَقْتُلَیْہِمْ اَمِنْ غَیْرِ عِلْمٍ

پھر بغیر بصیرت کے اور مواد ہوس کے قتل سے کہا

وَتَجِیۡۃُ الْخَلَآئِقِ مِنْ اِثَامِ

اور خلقت کو گناہ سے نجات دینے کا دن ہے

فَمَا لَوْ اَخُوْهُ هٰذَا كَاِبْہِمَا

سو بکواس کی طرف مال ہو گئی جیسو وہ بدل حسین پانی بہہ

وَمِنْہُمْ نَزَقِبْنَ بَعَثَ الْاِمَامَ

اور انہیں میں سے امام کے پیدا ہونے کی امید کی جاتی ہے

وَفَرَّ وَاغْوَعِیْنِیْ بِالْاَوَامِ

اور میرے چشمہ کی طرف پیاس کے ساتھ دوڑو

وَمَا الْاَقْوَامُ اِلَّا كَالْاَسَامِی

اور توین صرف نام ہیں

وَرِثَاكُلْ اَمْوَالِ الْکَلَامِ

اور بزرگوں کے تمام مال کے ہم وارث ہو گئے

مَلِیْکِ الْخَلْقِ وَالرَّسْلِ الْعَظَمٰ

جو خلقت اور رسولوں کا بادشاہ ہے

وَاَنَا النَّازِلُوْنَ بِاَسْرَضِ رَاغِی

کیونکہ ہم تیر چلانے والوں کی زمین پر اتریں گے

وَشَرِبْ غَیْرَنَا وَشَلَّ الْاَجَامِ

اور ہمارے مخالف تھوڑا سا جنگلوں کا پانی بہی ہیں

وَحَا فَوَارِثُہُمْ یَوْمَ الْقِیَامِ

اور خدا اقبال سے اور جزائیں کے دن جو ڈرے

وَلَعَنُوْنِیْ وَمَا فَمَہُوْا کَلَامِی

اور میری پر لعنتیں کہیں اور میری کلام کو نہ سمجھا

وَقَالَ الْكَافِرُ الْکَفْرِ کَلَامِی

اور کہنا کہ کافر ہے اور کفر کے لفظ کو ابھی کو چہانے والا

وای تثبت نسبت غنایم
اور کسی قوم کے پاس بنی نسل کا ثبوت ہو

سوال دعوی کا ادھام الغنایم
بغیر دعوی کے جو غنایم کی دعوی کی طرح ہو

وصالوا کالافاعی اودیاب

اس پانچوں کی طرح انہوں نے حملہ کیا یا بھیڑ پکڑی

لقد کذبوا و خلافتی یرام

انہوں نے جھوٹ بولا اور میرا خدا ان کو دیکھ رہا ہے

فلا والله لست کما فرمنا

پس یہ بات نہیں اور بخدا میں کافر نہیں

واصابنی البتہ بحسن وجه

اور میرا دل نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی طرف کھینچ لیا

و ذکر المصطفیٰ روح لقلبی

اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ذکر میرے دل کیلئے آرام ہے

و خصمی یجلعن من غیر حق

اور میرا دشمن بے شری سے ناحق بدگوی کر رہا ہے

سیبکی حین یضحکنا القدر

سود آمدن روئے گاجر دن خدا تعالیٰ میں ہنسائیگا

بخیتنی عدوی من ورائی

میرے پیچھے سے دشمن پیچھے نوید کرتا ہے

وانی سوف یدرکنی الہ

اور غریب خدا تعالیٰ بہی برد کرے گا

ادنت تلک ذن ایات رتی

کیا تو خدا تعالیٰ کے نشانوں کی تکذیب کرتا ہے

وان الله للصدیق حامی

اور راست بازی کے لئے خدا تعالیٰ حمایت کرنے والا

وللشیطان صارواکالغلام

اور شیطان کے لئے غلام کی طرح ہو گئے

فدت نفسی نبیاً ذالمقام

میری جان اُس نبی پر قربان ہو جو صاحب مقام محمود ہے

اری قلبی لہ کالمستہام

میں اپنے دل کو اپنے لئے سرا سیمہ دیکھتا ہوں

وصار لمجھتی مثل الطعام

اور میری جان کے لئے مثل طعام کے ہو

ویامن مکر رب ذی انتقام

اور خدا تعالیٰ کے کرسے جو ذوق انتقام ہے اپنی تئیں

وقلنا الحق من غیر احتشام

اور ہم نے بغیر کسی سے ترس کر نیکی سچی بات کہی ہے

یُبشر ذوالعجائب من قدامی

اور میرے آگے سے میرا رب مجھ کو خوشی دے رہا ہے

علیم قادر کہفی من ایہی

اور وہ دانا قادر اور میری پناہ اور میرا مقصود ہے

اعنت تعادین سبیل السلام

کیا تو اسلام کے راہوں کا دشمن ہے

لنا من ربنا نور عظیم

ہمارے لئے ہمارے رب کی طرف سے بڑا عظیم نور

نریا کما یری برزق الحسام

ہم تجھ کو دکھائیں گے جیسا کہ تلوار کی چمک و گھمٹائی جاتی ہے

الاستهلال

لتبكيّ النصاريّ وتسكيت كلّ من بآرا

قالت النصاريّ ان لنا نصاباً تاماً ونصيباً عاماً من العربية وقد لحقت بنا من المسلمين جماعة سابقون في العلوم الادبية وجم غفير من اهل الفنون الاسلامية وقالوا ان القرآن ليس بفصيح بل ليس بصحيح وكنا على عيوبه مطلقين - والفوا كتباً واشاعوا في البلاد ليضلوا الناس ويكثر افساد الارتداد وقالوا نحن كنا من فحول علماء الاسلام وافاضل الكرام العظام وفكرنا في القرآن ونظرنا الى الكلام فاجدنا بلاغته وفصاحته على مرتبة المحسن التام وملاحة النظام كما هو مشهور عند العوام بل وجدناه مملوفاً من غلاط كثيرة والفاظ ركيكة وحشيتة وليس في دعواه صادقين وكذلك حقروا كتاب الله المبين وكانوا في سبهم وطعنهم معتدين - قالوا معنى ربّي لا تم تحجّث الله عليهم وارى المخلوق جهل الفاسقين -

فألفت هذه الرسالة وجعلتها حصتين حصّة في ردّكماتهم وحصّة

في آية السوفين - وأقسم بالذي انزل الفرقان فأكمل القرآن لقد كان كلام جهلاء فيما مسوا العلم والعرفان ومن قال اني عالم غفهان - فمن ادعى منهم ان له دخل

في العربية ويد طول في العلوم الادبية فاحسن الطرق لاثبات براعته وتحقيق
صناعته ووزن بضاعته ان يتصدى ذلك المدعى لتأليف مثل ذلك الكتاب ونشأ
تظير هذا العجائب بالترام الارقيال والاقتضاب واني امهل النصارى من يوم
الطبع الى شهرين كاملين - فليباد من كان من ذوي العلم والعينين وقد لمهت
من بي انهم كلهم كالأعمى ولن يا تو امثل هذا وانهم كانوا في دعاويهم كاذبين
فهل منهم من يبارز برسالة ويحلي في هيماء البلاغة عن بسالة وتكذب الهامى يا
انعامي ويقامى اللعنة ويعين القوم والملة ويحتمل طعن الطاعنين - واني
فرضت لهم خمسة الاف من الدراهم المروجة بعهد موكد من الحلف بكل
حال من الضيق والسعة بشرط ان يا تو امثلها فرادى فرادى او باعنت كل واحد
وان لم يفعلوا لن يفعلوا فاعلم انهم جاهلون كذابين وفاسقون خبايون اذا ما غلبوا خلبوا
لا يعلمون شيئا من علوم هذه الملة ومعارف تلك الشريعة يؤذون المسلمين من غير حق ولا يراعونهم ولا يجلونهم

مالوا الى امرهم وعلاء

مولى ودودا حاسم اللاواع

اهل السباح واهل كل عطاء

مال اللع مالوا الى الاهواء

عادوا الها واسع الآلاء

ملك العلى ومطر الاسماء

المرق

ميرزا غلام احمد القاديانى عفو

١٨ مئى سنة ١٢٩٢ هـ

الحاشية المتعلقة بصفحة ٤٠٠

اعلم ان الخالفين اعتراضات وشبهات في هذا المقام وكلها دالة على قلت التدبر وشدّة الخصر
كاللثام واعظم الاعتراضات المخرج والقدح في الروايات وأما الجواب فاعلم ان تسليم جرح الجارحين وقدح
القادحين وهو غير ثابت عند المحققين فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصيبوا على اعظم نادمين - فالأية تدل على ان شهادة الفاسقين لا تقبل الا
بعد تحقيق عجل الحق كالمطئنين - فاذا انقصر هذا فنقول ان من الاحكام القرآنية والتاكيدات
الفرقانية ان يحسن الظن في من من ونقول ان الدارقطني ما اخذ هذا الحديث من هذه الروايات الا بعد
تحقيق يكفي للاثبات والافكاف يمكن ان يروي الدارقطني من فاسق كذاب عدل ويجعل نفسه
من الفاسقين - فلا شك انه بنى امره على الخبر والسبر فتفكر بالانصاف والصبر ولا تكن من
الرائغبين - وكيف يجازي قلبه من ان يدخل مثله في اهل الفسق والعدوان ويجتزع على سب
اهل الصلاح والايمان ويحسبه من الخائنين المفسدين - فالامر الحق الذي لا بد من قبوله
والنور الذي يرسل الشك من حوله ان الدارقطني ما وجد في الروايات شيئاً يغري الى الهنات
ورى شهرة الحديث بالعينين فتاب العيان مناب العدلين -

واما اذا فرضنا ان الدارقطني روى رواة هذا الحديث من الفاسقين ثم كتبه من غير
تحقيق كالمفتريين المحدثين فهذا امر يجعله اول المتلطحين بالسيئات وشئت انه كان خارجاً من
حاشية الصلاح والثقة بل كان شراً كانا من الروايات فانه اخذ رواية سجل كان زائغاً كذا باور
داوى الموضوعات وكان يضع للروايفض وكان دجلاً وكذباً ما دوناً مع المفتريات وكان من المشهورين
المعروفين بالمطعونين كما كتب صاحب صيانة الناس من الغشويين - فما ظنك تحسب الدارقطني رجلاً
فاسقاً وخارجاً من الديانة والدين -

ثم اعلم ان القرآن الامين لا يمنعنا ان نقبل شهادة الفاسقين بل بقول الله
فاسق بنبأ فتبينوا يعني اقبلوا شهادتهم بعد التحقيق وتكميل مراتب التدقيق ولا تقبلها مستعجلين -
فمن حسن الظن لمن يُقرّب من الدارقطني ما اخذ هذا الحديث من الروايات الا بعد ما حقق الامر وراههم

كالنقات وصار من المصنفين وتعد في البخاري بعض الروايات من مخرج المذهب والروايات المستثناة والحديث
 طريق أخرى من النقات فلتنظر ما أخرجه نعيم بن حماد وابن الحسن النخعي في الجزئيات روايتاً
 عن علي بن عبد الله بن عباس فتفكر كذا في الدرايات وأخرج مثله الحافظ ابن بكربن أحمد
 بن الحسن وكذا في كثير من مرة المصنف واليهي والقران مهيمن على كلها بالبيانات
 الحكمات فمن يتكره الامن قسى قلبه وهوى في هوة التصبات وما تالمظطم الحقيقية وما على
 في لجة الادراكات وما استخرج خبايا النكات وما يسم الحق كما السارشدن - وشهرة الحديث
 مع كثرة طرقه تدل على انه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا فيهم كل من لم تعلم - ولا
 فاي حاجة للجاءت الى ارتضاع كاس الاغيار المتكن بكاف حاشيت خير الرسل لهداية البر
 لهم جمعوا القوال ما كانت من خاتم النبيين وما اخذت من رسول امين وهل هذا الا دجل قليل
 الشياطين - ولا يفعل هكذا الا الذي سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك أهلها كالرجالين -
 واما الذي اعطى خطه من الايمان وزرق اتباع السنة بتوفيق الرحمان فيألف ويستقى من الله
 ولا يضيع غير الذي في موضع وحى الله ولا قول الانسان في مقام قول الرحمان كالمجتريين وتعد كثير من الرسل في انوار الفصل
 الرسل خير الكائنات وما قال الرايون انهم القائلون وبى اقوالهم واقول امثالهم من اهل
 الصلاح والنقات بل ذكر وها يبين تام وتظيم والرام لا ينبغي لقول احد من الصالحاء الا
 لقول خاتم الانبياء سيد المرسلين -

فهذا دليل البر وبرهان اعظم على انهم ما ذكر احدنا من قسم الرسل
 الا وكان مرادهم انه من خير الرسل وانه حديث رسول الله خاتم النبيين - وان سبب
 الارسل شهرته الخبر الى حد الكمال وكلها هو مشهور ومتعارف ومذكور في الرجال فلا
 يحتاج الى الرفع والاتصال وانما المحتاج الى الرفع اثنا من الاحاد ينزل طينة التعريف والاحاد
 ونخطأ الرايون - وكاين من الاخبار المشهورة المسئلة لانشاك فيها ولا غسبها من الغيبة
 بل غسبها يقينا من السنة للمظهر والشعار الاسلامية ولا نثبت انها من الاحاديث
 المرفوعة المتصلة وهذا من عظيم من الحكم الدينية فخذها وكن من الشاكرين -
 ثم اعلم ان الاحاديث التي شققت على الامم الغيبية والاخبار

المستقبله ليس معيارها الكامل قانون رتبها المحرقون وكلها الراءات بل المعيار الحقيقة
الكامل ان تطابق تلك الاخبار واقعات مقصوده واسرار موعده موهوده ولا يبقى فوق
هذا المتدبرين - ومن الغنى هذا المعيار ولم يطلعنا الى الظهورات فهو اجهل الناس بطرق
التحقيقات ومبلغ علمه ان يفقد آثار ظنية ويتبع اخباراً ضعيفة شكية ولا يهدى الى الطرق
المهتدين - وقال الذين ظلموا ان الخبر الضعيف ضعيف عند اهل السنة ولا ظهر صدقه
بالمشاهدة كالانباء المستقبله اذا بان صدقها بالمعاني وشكها من الخلقين - وهم يقررون حديث
خير البرية ان الخبر ليس بالمعينة ويعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد المنقول بالمعاني
وقال تنبيهاً للمعرض للمائن ليس الخبر كالمعايش فرغب السامعين في ان يقدموا شهادة المقائ
ومن اوهامهم الواهية ان كسوف الشمس قيل ايامها المقررة واوقاتها
المقدرة ليس بمجيد من الله خالق السموات والارضين - وقالوا ان ابراهيم ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات يوم العاشر من الشهر وعند ذلك كسفت الشمس باذن الله الرحا فكيف لا تنكسف في آخر الزمان
باذن رب العالمين - ولا يعلمون ان هذا القول ليس بصحيح بل هو من نوع كذب صريح ومن
كلمات المفترزين -

وذكر ابن تيمية ان هذا القول عن الواقدي فهو باطل بجميع ما فيه فان الواقدي
ليس بحجة بالاجماع اذا اسند ما ينقته فكيف اذا كان مقطوعاً وقول القائل ان الشمس
كسفت يوم العاشر بمنزلة قوله طلع الهلال في عشرين - ثم مع ذلك قد شهد الاستفرا
الصحيح المحكم والنظر الصحيح الاقوم ان سنة الله قد جرت ان القمر لا ينكسف الا في ايام كمال
النور والشمس لا تنكسف الا في اواخر ايام الشهور ولا تبدل سنت رب العالمين -

وكذلك ظهر بناء الخسوف والكسوف على هذه السنة القديمة والعبادة
المستمرة الظاهرة فاي ضرورة اشتدت لك غرض المعنى الصحيح المعلوم واي مصيبة
نزلت لك تبدل المتعارف المفهوم وقد ظهرت الحقيقة التي اما د الله ظهورها فلا تكذبوا
بالحق لما جاءكم ولا تعرضوا عن الغائب للوجود والمعابن المشهود وقد بسطنا كلامنا
دعوة للطالبين واثبت الامر من الكتاب السنة وافق الائمة وسلفت الامة فهل

من رجل يتق الله ويتخير سبيل الصالحين -

ون ادعاهم ان هذا الحديث ليس حديث نبينا محمد ^{صلى الله عليه وسلم} ليعطى بل هو
قول الامام الباقر ولا يخبر فيه اسم سيد الوري واما الجواب فاعلم ان هذا امر من امير
الدين وما كان للباقر ولا غيره ان يتكلم بكلام هو من شأن النبيين وما قال الامام الباقر
رضي الله عنه انه قولي وما عزا الى نفسه فهذا هو الدليل القطعي على انه قول خير المرسلين
والدليل عليه انه من عادات السلف انهم اذا نطقوا في الدين بقول وما نسبوا القول للنظر
الى انفسهم ولا الى غيرهم من المؤمنين - وما يحتجوا فيه كالمستدلين بانطقوا كالمقلدين فيضنون
من ذلك القول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكرونه من سلا اشارة الى شهرته
لانه تفي من الاضطراب الى تفتيش استاد فانه امر احكمه شهرته فما بقيت حاجت عما ذكره
هو الحق تقبل ولا تكن من المهترئين -

ومن اعظم ادعاهم الذي نشأ من اتباع الظن والاهل وما من ثدي الصدق من
النوى بل يتضاغى من الطي انهم يقولون ان للهدى كانت علامات قريبة من الماتين فلا تقبل ذلك نصدا
دعي الكذب الا بعد ان نراك لها برأي العين واما قبل ظهورها فلا تفنك الا مغتريا وناحت المين ومن الكاذبين
وهيات ان تزلجك مقننا وتعلق بك ثقتنا الا بعد ان يتحقق الآثار كلها فيك ولن تقبل قبلها ما يفتح
من فيك بل غيبك من للفسدين - اما الجواب فاعلم ان هذه كلها ادعاهم كالسر يستلب بها اولئك الملائكة
راستعدوا عين العذاب فقام العلماء مقام الرب الخادع فاضلوا الخلق وكذبوا كلام الصالحين وقلوب
الحق كالرجال القتال واغروا في الاقتان وحاو ابتليس مابين - والحق الذي يلج كذا عوسير القلق
بضياءه ان الآثار الشبهة على الانباء المستقبلة ليست سواء بل على اقسام ودرجات فمنها كينات ومنها
اكتسابها فان الخبر الذي صحصت افلاظها وتبينت لمعات نوره وبيان صدقه وحقيقتها فكشفت
سلكه وطريقته وعرفه عقول الاكياس وشهد عليه شهداء القياس ^{التي} سيما احسن من حلية الصداقة
وقد فتشت محقت على حسب الطائفتين بقى كسر ملغزا وكلام موجز بل استبان الحق ولمع العدل وجمع كذا في
العليل فيروى الخليل وراه حزب من المعانين - فهذا الخبر قد دخل في سلسلة البينات ولا يتطرق
منعته ولو خالف الف من الروايات وروايات الثقات فان للشاهدات لا تبطل بالمعقولات المبدئية

لا تزيف بالنظريات مثلاً ان كنت تعلم انك حي وتفيد الحيات فكيف تصدق موتك بكثرة
الشهادات فكذلك اذا حصل امر وبيان فلا يقال ان راديه كان كاذباً فكذب ما ن واذا بلغت
الانباء الى مرتبة البينات فلا تحتاج صدقها الى تحقيق تقوى الروايات بل هذه حيل وضعت لاختلاف
ما خوفة من الاحاد ولو كانت متواترة ما كانت محتاجة الى هذا العناد وصدق البينات بين
كالشمس في نصف النهار ولا يكذبها الا من كان جاهلاً او من الاشرار واما الاخبار التي ما بلغت
الى هذه المرتبة فهي لا تطفئ نور البينات للشهرة في البدعية ولو كانت مائة الف في العدد فانها
ليست قيمة الا نول بل في حجب الاستتار ولو فرضنا ان كلها حق باعتبار صدق الروايات فلا تزول
منها الحقائق الثابتة كالمشيات بل تؤولها وتحتاج حينئذ الى التاويلات فان الاماكن الاجرام
ما بلغت الحد التواتر عند اولى الابصار فصدقها اعتبارية لا حقيقية كالامر للحرية فانا
لا نعرضها الا باعتبار راحة ظننا انهم من اهل التقوى والضبط والحفظ للمعرفة ونسبها القادة
الى تحقیقات مسخية على المعاشنة كنسبة اليتيم الى الوضو عند اهل التحقيق والخبرة فالذي
فتح الله عليه ابرار الخلق من وسائل حقيقة كاشفة للغطاء ومن الهامات مهيئة صريحة
مازها عن ذن الخفاء فوجب عليه ان لا يتوجه الى ما يخالفه ولا يوتر الظن على اليقين وانهم
ياستبغى الظنون قد نسيت الحق عمل وتخيرتم الظنيات متعمدون ونسيتم الذي يمس ويشتد وقد
قال ان الظن لا يغني عن الحق شيئاً والقول الثابت بوسائل حقيقة لا اعتبارية يشابه محكمات
الفرقان والامر الذي لم يثبت الا بوسائل اعتبارية فيشابه متشابهات القرآن فالذي في
قلوبهم مرض يتبعون للتشابهات ويتركون المحكمات البينات من لم يبلغ كلامه اليقين تام
ملو من اوارفها هو الكسار فمن الدنيا قلن نجعل التشابهات تابعة للبيانات فاذا وجدنا اذواقه
من الراقات فليثبت وانوار صدقه ظهرت فعلياً ان تؤول كلما يخالفه من الروايات ونجعله
تحتها بحسن النيات فمن لم يقدر بهذه القاعدة فلم تنزل نفسه في غي حتى قللك فيه يدي الجمالات
والعاقل المتدبر ينظر في كيفية تحقق الاختلاف في صور كثيرة الاثار فاذا رى خبراً من الاخبار المستقبل
والانباء الآتية انه تبيين وظهور صدقه كالامر بالبدعية المحسوسة فلا يبالى الى تأثر ما ثبت لهذه الخبرات
ولو كانت رواياتها كلهم ثقاتنا ومن الزمر للمسلمة بل يعرض عن كل ما خالف طرق الامر الثابتة وحسبه

كالأمتعة الرديئة ولا يشتري الاحتمالات الضعيفة بالامور البسيطة القوية الواضحة ويعلم ان الخبر
 ليس كالمعينة وهذا هو القانون العام من العشرة والمذلة فان الامر الذي ثبت بالدلائل القاطعة
 كيف يزول بالاخبار الاحتمالية وليس الخبر كالمعائن عند المحققين - انسيت قول خاتم النبيين او كنت
 من المجانين - والذين يجوزون تقديم الآثار الضعيفة على الاخبار الثابتة المشهورة تجنبي كيف ساء لهم
 ذلك بعد انكشف الغطاء عن وجه الحقيقة وكيف قنوا على الظنون بعد ما جاء الحق وقبحت اوزار اليقين
 هذا وقد امرنا النظر على آثارهم وامننا في اخبارهم فما وجدنا في ايديهم الا ذخيرة الاحاد وفي روايات
 لهم ذكر كثير من التناقضات وانواع الفساد فهدى القانون الذي ذكرته والمعيار الذي قررته خير
 ومبني على الذين يريدون تنقيح الامر والتقصي من الزور والمخدر وهو انفع واطيب في اعين المحققين
 وقول فصل للمتنازعين فعليك ان تحقق امرا من الامور حتى يظهر كالبيئات ولا يبقى فيه سرائر من المشابهة
 فاذا ثبت ان محصور ما بقي فيه ظلام الخفاء وظهر كظهور الضياء فاجعله قسما وبجلا للمتشابهات التي
 ما انكشفت كالبيئات فان انتظم بينهما الوفاق والافال طلاق والتبري والانطلاق وعليك ان تؤمن
 بالبيئات المحركات على وجه البصيرة مع الاتباع والامتناع وترد علم حقيقة التشابهات الثابتة لاختصاص الكبرياء
 مع ايمانك بالجليل تلك الانباء وهذا هو طريق الاتقاء وسيرة الاتقياء وهذا هو القانون العام من الخطا
 او الخفي من بلية تشاجر الاسراء واذا راينا ببناء الكسوف والخسوف بوعاية هذا القانون فوجدنا ذلك البناء ثابتا ولا
 كالدالكون فكما رأينا من وايت لا توافقه ولا تطابق بل وجدناها كطية ابية القيد او كما ابدت كثيرة للشرار
 فاعرضنا عنها كاعراض الصالح من الفساد فخذ تلك النكات وتبج فأت كالصالحين واما قولك ان الحديث
 يدل على خسر القري في اول الليلة فهذا جهل وحق ونبكي على عمرك وهذا العيلة يا مسكين انظر الكتاب المسبب
لسان العرب الذي لم يؤلف مثله عند اهل الادب قال للهلل غرة القمر حين يهمل الناس في غرة
 الشهر وقيل يسمى هلا لا ليلتين من الشهر ثم لا يسمى به اتي ان يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلث ليل
 ثم يسمى قمر او قيل يماه حتى يحجر وقيل يسمى هلا لا الى ان يهرضه سواد الليل وهذا لا يكون الا في الليالي الباردة
 قال ابو اسحاق والذي عندي وما عدا ذلك ان يسمى هلا لا ابن ليلتين فانه في الثالث يتبين ضوؤه
 فانظروا ذى العيينين ان كنت من الطالبين -

والله ان منكم من لا يدرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع القمري ليلة اول من الشهر قهر ابل ساء هلالا فان
تكرره فخرج لنا خلا في ذلك الا فاقبل ما ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انكثت من المؤمنين - (ن)

باب	في اي مقام	حصة من متن الاحاديث
١	مصحح البخاري	كتاب الصوم باب في الهلال
٢	"	قال ثني عتيق ويونس الهلال رمضان الخ
٣	"	قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الهلال فصوموا
٤	"	لا تصوموا حتى تروا الهلال الخ
٥	مصحح مسلم	كتاب الصوم باب في الصوم
٦	"	عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ان ذكر رمضان قال لا تصوموا حتى تروا الهلال
٧	"	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر تسع عشرة فاذا رايتم الهلال
٨	"	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الهلال
٩	"	ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال
١٠	"	راستهم على رمضان وانا بالاشام فرايت الهلال
١١	"	ثم ذكر الهلال فقال متى رايتم الهلال
١٢	"	قال ثمانية الهلال فقال بعض القوم هانئ ثلاث قال
١٣	"	ان ثمانية الهلال فقال بعض القوم الخ
١٤	"	قال اهلا لنا ومنا
١٥	سنن داود	كتاب الصوم باب في الصوم
١٦	"	قال من راى الهلال
١٧	"	وانهما اهلا بالامس
١٨	"	ان الاهلة بعضها اكبر من بعض فاذا رايتم الهلال
١٩	"	اذا رايتم الهلال
٢٠	"	ان الاهلة بعضها اعظم من بعض فاذا رايتم الهلال
٢١	"	راى الهلال
٢٢	"	ان الاهلة بعضها اعظم من بعض فاذا رايتم الهلال
٢٣	"	انها اهلا
٢٤	"	ان الاهلة بعضها اكبر من بعض فاذا رايتم الهلال
٢٥	"	انها اهلا بالامس

رقم	موضوع	كتاب	باب	رقم	موضوع
١٣	شهر رمضان روى الهلال في الصوم -	كتاب الصيابة	باب	١٣٣	شهر رمضان روى الهلال في الصوم -
١٤	ان رجلا شهد عند علي بن ابي طالب -	"	"	"	"
١٥	قال الشافعي فان لم تر الباعثة هلال رمضان -	"	"	"	"
١٦	قال الشافعي من رأى الهلال وحده فليصمه ومن رأى هلال شوال -	"	"	"	"
١٧	قال مالك في الذي يرى الهلال رمضان -	"	"	"	"
١٨	ومن رأى هلال شوال -	"	"	"	"
١٩	قد بينا الهلال -	"	"	"	"
٢٠	قال اهلنا هلال ذي الحجة -	"	"	"	"
٢١	راينا الهلال فقال بعضهم هو ثلث فقال بعضهم ليلتين -	"	"	"	"
٢٢	اننا بينا الهلال -	"	"	"	"
٢٣	قال اهلنا هلال رمضان -	"	"	"	"
٢٤	راستهم على رمضان وانا بالشام فرأيت الهلال -	"	"	"	"
٢٥	ذكر الهلال متى سريتم الهلال -	"	"	"	"
٢٦	رجلان شهدا عند النبي صلى الله عليه وسلم انما هلاله -	"	"	"	"
٢٧	اصح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثين يوما فرأى هلال شوال -	"	"	٢٣٥	"
٢٨	قال رأى هلال شوال -	"	"	"	"
٢٩	حتى تروا الهلال -	"	"	"	"
٣٠	سالت الزهري عن هلال شوال -	"	"	"	"
٣١	احصوا هلال شعبان لرمضان -	ابواب الصيابة	باب	١٣١	احصوا هلال شعبان لرمضان -
٣٢	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقصروا حتى تروا الهلال -	كتاب الصوم	باب	١٣٢	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقصروا حتى تروا الهلال -
٣٣	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان -	"	"	"	"
٣٤	انى رأت الهلال يعني هلال رمضان -	"	"	"	"
٣٥	قال ترى الناس الهلال -	"	"	"	"
٣٦	راينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث فقال -	"	"	١٣٤	راينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث فقال -
٣٧	بعض القوم هو ابن ليلتين -	"	"	"	"
٣٨	اهلنا رمضان -	"	"	"	"

الكلام الكلام

في تنبيه المكفرين المجترئين اتمام الحجة المزورين الملتذنين

اعلم ان هذا الكتاب يؤدب كل من اجتهد على اولياء الرحمن وغفل عن انتباه اهل القرآن
وقد ~~نقصت~~ بفضل الله المنان فيما ذكرنا ان اجلك يعلم شيئاً الا ما علمه الهام القدير الخفات
وان الله يريد قوماً بلغوا في الاخلاص مقاماً لم يبلغه احد من اهل الزمان ويعطى لهم ما لم يعط
احد من نفع الانسان ويجعل بركة في افعالهم واقوالهم وفكرهم في انظارهم وافكارهم ويرى الخلق
انهم كانوا من المؤمنين المقبولين - وكذلك جرت سنته واستمرت عادته انه يكرم المتقين ويهين
الفاستقين ولا يضيع عبادة المخلصين واذا اعطاهم امر لا يظلمون اكراماً منهم واعلاء
مقاماتهم فالخالفون لا يقدر من ان ياتوا بعثله ولما قتلوا اعمارهم في الافكار واهلكوا انفسهم في
الانظار وما كان لعبد ان يبارز الله وعبادة المنصورين فان العلم لا يؤخذ عن الحدائث لا سيما
علم حاصل من رب الكائنات وهل يستوي البصير والعمى كان من العمى - وهل يستوي الذين
يتمتعون بسيد كائنات السماء والذين هم اهل الارضين كلابل يجعل الله لاوليائه فرقاً نازلاً وينزلهما
وعرفاناً ويعينهم في طرقهم كلها رحمة منه وحناناً ويبطل كيد المفسدين واذا اراد الله ان يخزي
عبداً من العباد فيجعله من اعداء اوليائه ومن اهل العناد فيتكلم فيه ويذبه وتخرج كلمات
الشتم فيه وربما يهمله به لقلة فهمه وكثرة وهبه وعجزه عن ادراك السر مما ينبغي لعلومها
فاذا فهم الحقيقة وما اختار الطريق فيسقط من عين رعايت الرحمن وينزع الله منه نور الايمان
ويلحقه بالنجاسات وهذا نوع من انواع كل امات لاولياء فان الله يخزي لاكرامهم كل اهل الدعا
والرياء فالذين يرمون بالكفر والزندقة ويحسبونني من الكفرة الفجرة كالشيخ البطالري
بالفجرة والبطالة وكل من افترى بكفرى ونسبني الى الفسق والصلالة وما حل كما تاتي على العاقل

الحسنة فيها أنا أدعهم كلهم كدعوتي للنصارى لهذه المقابلة وأنا ديعهم لهذه المناضلة إن كانوا
 من الصادقين وعلمت من ربي أنهم من المغلوبين - ووالله في لست من العلماء ولا من أهل الفضل
 والرهاء وكما أقول من أنواع حسن البيان أو من تفسير القرآن فهو من الله الرحمان وكما أخطأت
 فيه فهو مني وكما هو حق فهو من ربي وإن ربي أراني من كاس العرفان ومعدنك ما ابتعد نفسي
 من التهور والسيان وإن الله لا يتركك على خطأ طرفة عين ويعصمني من كل مبدى ويحفظني
 من سبل الشياطين - فيا أهل الأهواء والدعوى والرياء أنكنتم تحسبون أنفسكم من أولو العلم
 والفضل والرهاء أو من الصالحاء والأولياء والأتقياء أو من الذين يسمع دعائهم كالأجاء فأقوا
 بمثل ذلك الكتاب في جميع الأغصان وأرني علمك قد ركد في حفرة الكبرياء وإن لم تفعلوا ولن
 تفعلوا يا معشر السفهاء فتأدبوا مع أهل الحق والنور والضياء ولا تعتدوا كل الاعتداء وما هذا إلا
 صنعة لرب المقري لأفضل الغرابة الضعفاء وإن الكرامات تظهر في وقت تزهين الأعداء وانبعاث
 ينصرون عند انتهاء الحج من أهل الجفاء وإذا بلغ الظلم غايته فبدلهم رب السماء فتوبوا من المعائب
 والعثرات وبادروا إلى الحسنات والصلوات وإن المحرمات كل الحرمة في قبل الكرامات فاقبلوها
 قبل الندامة واتقوا سواد الغري والملازمة ونكال القمامة فطوبى لكم إن جئتم كالتائبين المنتدبين
 وهذا خاتمة النصيحة تمناها العدا وإتمام الحجّة والسلام على من
 قبلنا قبل المدة وترك سبيل المجرمين وآخرونا
 إن الحمد لله رب العالمين

إلى ق الحقيق

المفتقر إلى الله الصمد غلام أحمد عافاه الله وأيد

وكان هذا مكتوباً في ذي القعدة سنة ١٣١٥ هـ

هجرة بي العهد ومقبول الاحد
 صلى الله عليه وسلم من الانزل إلى الابد

USA